- 90 1 12.00 ر مربي المحيام ومعارف كالمحبيم قران كريم المحيطة ومعارف كالمحب عيم وَالْعَجَهُ عَالِمُ فِاللَّهُ مُؤْوِزًا مُرْجَعِينَ أَوْلَ أَلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا الللَّالِمُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّا ال

خَانْقاهِ إِمَرَادِينِهِ أَبْشُرْفِيهِ بِمُثِينَا لَا لِينَا





فرآن کیم کےعلوم ومعارف کامجموعہ

شيخُ العَرَب ﴿ وَاللَّهُ عُلَامًا مَا مُعَالِمُ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ الْعَرَبُ اللَّهُ الْعَرَبُ اللَّهُ العَرَبُ اللَّهُ الْعَرَبُ اللَّهُ اللَّ

حبِ ہدایت وارشاد <u>→</u>

عَلَيْمُ الأُمْتُ بِمَفِيرِتُ أَقْدَلُ الْأَقَاهُ مِمْ مُ لِلاَ أَقَاهُ مُمْ مُ لَكِيمُ الْمُثَاهِ مُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ اللّمُ عُلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعِلِّمُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعِلِّمُ اللَّا مُعْلِمُ اللَّهُ مُعِلِّمُ اللَّهُ مُعِلِّمُ اللَّهُ مُعِلّ

محبّت تیر صفحها شربین سیر نازول کے بیاج نشر کر تا ہوں خزانے سیر دازوں کے بەفىقۇمىچىت برارىيە درومحبسىسى بەأمىيۇ يىچە جۇستواسكى اشاعىسىسى

النساب

兴

عَنْ الْمُعْنَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُل

ضروري تفصيل

: خزائن القر آن (حضرت والا کی تالیفات اور مواعظ سے آبات قر آنیہ کی الہامی تشریحات کا مجموعہ) نام کتاب

: شيخ العرب والعجم عارف بالله حضرتِ اقدس مولا ناشاه حكيم اختر صاحب رحمة الله عليه نام مؤلف

> : جناب عامر نذير صاحب دامت بركاتهم جامع ومرتب

> > اشاعت اوّل : محرم الحرام السمايه

اشاعت ثانی جهادی الثانیه ۱۳۳۲ او

اشاعت ِ ثالث براري الثاني ١٣٣٨ مطابق ١١ جنوري ١٠٠٠ بيروز بده

: شعبهٔ نشرواشاعت، خانقاه امدادیه اشرفیه، گلشن اقبال، بلاک۲، کراچی زيراهتمام

يوست بكس: 1/1/182 (1/1/184: 92.21.34972080) اور 92.316.7771051

ای میل:khanqah.ashrafia@gmail.com

: كتب خانه مظهري، ككش اقبال، بلاك ٢ كراچي، ياكستان

قار کمین و تحبین ہے گزارش خانقاہ امدادیہ اشر فیہ کرا چی اپنی زیرِ نگرانی شخ العرب واقبح عارف باللہ حضرت اقدس مولاناشاہ حکیم محمد اختر صاحب نور اللّٰد مر قدہ کی شایع کر دہ تمام کتابوں کی ان کی طرف منسوب ہونے کی ضانت دیتا ہے۔ خانقاہ امدادیہ اشر فیہ کی تحریر ی اجازت کے بغیر شالع ہونے والی کسی بھی تحریر کے مستند اور حضرت والا رحمۃ اللہ علیہ کی طرف منسوب ہونے کی ذمہ داری خانقاه امداد په اشر فيه کې نهيں۔

اس بات کی حتی الوسع کوشش کی جاتی ہے کہ شیخ العرب والعجم عارف باللہ مجد د زمانیہ حضرت اقلاس مولانا شاہ حکیم محمہ اختر صاحب نور الله مرقدہ کی کتابوں کی طباعت اور پروف ریڈنگ معباری ہو۔الحمد بله! اس کام کی نگرانی کے لیے خانقاہ امدادیہ اشر فیہ کے شعبۂ نشر واشاعت میں مختلف علماء اور ماہرین دینی جذبے اور لگن کے ساتھ اپنی خدمات پر انجام وے رہے ہیں۔اس کے باوجود کوئی غلطی نظر آئے توازراہِ کرم مطلع فرمائیں تاکہ آیندہ اشاعت میں درست ہو کر آپ کے لیے صدقهٔ حاربه ہوسکے۔

(مولانا)مجمد اساعيل نبيره وخليفه مُحازبيعت حضرت والاحمثالية ناظم شعبهٔ نشرواشاعت،خانقاهامدادیه انثر فیه

خزائن القرآن

قر آن پاک میں موجود علوم و معارف کے وہ خزائن جنہیں شیخ العرب والعجم عارف باللہ مجد د زمانہ حضرت اقد س مولاناشاہ حکیم محمد اختر صاحب رحمۃ الله علیہ اپنے ملفو ظات میں امت کے سامنے پیش فرماتے رہے ان کی اجمالی فہرست درج ذیل ہے۔ ادارہ

آيت نم الأَ أَخْمُكُ بِللهِ رَبِّ الْعُلَمِينَ

آيت نُبر ا: حَتَّمُ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ أُوعَلَى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۗ وَّلَهُمْ عَنَابٌ عَظِيْمٌ آيت نبر ٣: وَ اَقِيْهُوا الصَّلُوةَ وَ اٰتُوا الزَّكُوةَ وَ ارْكُعُوا مَعَ الرَّكِعِيْنَ

آيت نمبر ١٠ وَإِذْ يَرُفَعُ إِبُرْهُمُ الْقَوَاعِلَامِنَ الْبَيْتِ وَاللَّمِيْلُ لِرَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَّا لَإِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيمُ (السَّمِيْعُ الْعَلِيمُ ()

آيت نمر ٥: فَاذْكُرُونِنَ آذْكُرُكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُّرُونِ

آيت نمبر ٢: وَلَنَبُلُونَكُمْ بِشَىءٍ مِّنَ الْخُوْفِ وَ الْجُوْعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمُوالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَاتِ وَ الشَّمَاتِ وَ الشَّمَاتِ وَ الشَّمَاتِ وَ الشَّمَاتِ وَ الشَّمَالِيْنَ وَ اللَّهُ مَا الشَّمَاتِ وَ الْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنِ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنِ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنِ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَلِيْنَ وَلَيْمُ اللَّهُ مِنْ الْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْقُولِيْنَ وَالْمُوالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعَالِيْنِ وَالْمُعَلِيْنَ وَالْمُعَالِيْنَ وَالْمُعِلَّيْنِ وَالْمُعَلِيْنَ وَالْمُعَلِيْنَ وَالْمُعِلِيْنَ وَالْمُعِلِيْنَ وَالْمُعِلِيْنَ وَالْمُعِلِيْنَ وَالْمُعِلَّيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنُ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمِيْنِ وَالْمُعِلَّى وَالْمُعِلَّى وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِيْنِ وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلْمِي وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِيْمِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي والْمُعِلِي وَالْمُعِلْمُ فَالْمُعِلِي وَالْمُعِلَّالِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلْمُ فَالْمُعِلْمُوالِ وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَا

آيت نمبر ٤: وَالَّذِيْنَ الْمَنْوَّا أَشَدُّ حُبًّا يِّللهِ

آيت نمبر ٨: وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطِنِ لِآنَّهُ لَكُمْ عَلُوًّا مُّبِيْنً

آيت نمبر ٩: يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْرِكُمْ لَعَلَّكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْرِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ

آيت نمبر ١٠: وَمِنْ هُمْ مَّنَ يَّقُولُ دَبَّنَا أَتِنَا فِي اللَّنْ يَا حَسَنَةً وَفِي الْأَخِرَةِ حَسَنَكُ وَقَبَا عَنَا النَّادِ

آيت نمبراا: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

آيت نمبر ١٢: اَللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ الْمَانُوا لَيُغُرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمْتِ إِلَى النُّورِ

آيت نمبر ١١: وَلَقَلُ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدُرٍ وَّ اَنْتُمُ اَذِلَّةٌ ۚ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمُ تَشُكُرُوْنَ
آيت نمبر ١٤: وَ الْحُظِمِيْنَ الْغَيْظُ وَ الْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ
آيت نمبر ١٨: وَالَّذِيْنَ إِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً اَوْظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِلْانُوْمِهِمْ
وَمَنْ يَّغُفِرُ اللّٰهُ نُوْبَ إِلَّا اللهُ أَنَّ وَلَمْ يُصِرُّوُا عَلَى مَا فَعَلُوْا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ

آيت أبر ١٩ أَن يَّمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَلْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّفْلُهُ ۚ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ السَّلِمِ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّفْلُهُ ۚ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلِمِ السَّلَمِ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلَمُ السَلَمُ السَّلَمُ السَلَمُ السَّلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمُ السَلَمِ السَلَمُ السَلَم

آيت نمبر ٢٠ زانَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطِنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا

آيت نمبر ٢١: الَّذِيْنَ يَنْأُكُونَ اللهَ قِيمًا وَّ قُعُودًا وَّ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُوْنَ فِي خَلْقِ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ

آيت نبر ٢٣: وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاّعَلُوْنَ بِهِ وَ الْأَدُ حَامَ لِأَنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ دَقِيْبًا آيت نبر ٢٣: وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعُرُوْفِ

آيت نمبر ٢٥: مَا آصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا آصَابَكَ مِنْ سَيِّعَةٍ فَمِنْ نَّفُسِكَ

آيت نمر ٢٦: يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوْا مَنْ يَّرْتَلَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمُ وَيُحِبُّوْنَةُ الْذِلَّةِ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْصُغِرِيْنَ يُجَاهِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهٍ فَلِكَ فَضُلُ اللهِ يُؤْتِيُهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيْمُ

آيت نمبر ٢٤: فَلَمَّ آ أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفِلِينَ

آيت نمبر٢٨: فَمَنْ يُّرِدِ اللَّهُ أَنْ يَّهُ لِا يَهُ نَيْشُرَحُ صَلَّارَةً لِلْإِسْلَامِر

آيت نمبر ٢٩: قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا آنُفُسَنَا أَنْفُسَنَا أَفُسُنَا أَفُسُنَا أَفُسُنَا أَفُسُنَا أَفُلُمُنَا وَتَرْحَمُنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخُسِرِيْنَ

أيت نمبر ٣٠٠ ألَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَالْوُا بَلَى

آيت نمبر ٣١: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطِنِ نَزْغٌ فَاسْتَعِدُ بِاللهِ

آيت نمبر ٣٢: إنَّمَا الْمُؤْمِ نُوْنَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتُ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمُ الْيُتُدُ زَادَتُهُمُ إِيْمَانًا وَّ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ

آيت نُبر ٣٣) اذْيُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً مِّنُهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِِّنَ السَّمَآءِ مَآءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُنَّهِ بَعَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطِنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِدِالْاَقُلَامَ

آيت نمبر ٣٣: يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوا السُتَعِيْبُوْا بِلَهِ وَلِلرَّسُوْلِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُعْيِيْكُمْ أَ وَاعْلَمُوَّا اَنَّ اللَّهَ يَخُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَاتَّذَ إِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ

آيت نمبر ٣٥: وَمَا كَانَ اللَّهُ لَيْكُولَّ بَكُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

آيت نمبر ٣٦: إنْ أَوْلِيَا وَهُ إِلَّا الْمُتَّقَّوُنَ

آيت نمبر ٢٥: وَاصْبِرُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّبِرِيْنَ

آيت نمبر ٣٨: يَايُهُا النَّبِيُّ حَسُبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتُّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

آيت نبر ٣٩: إذْ أَجْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغُن عَنْكُمْ شَيْعًا

آيت نمر ٣٠: قُلُ لَّنَ يُّصِيْبَنَا ٓ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ۚ هُوَ مَوْلِلنَا ۚ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ اللهِ فَلْيَتَوَكِّلِ اللهِ فَلْيَتَوْلِكُولِ اللهِ فَلْيَتَوَكِّلِ اللهِ فَلْيَتَوْلِكُولِ اللهِ اللهِ فَلْيَتَوْلِينَا أَوْمِ لَوْلِيلِي اللهِ اللهِ فَلْيَتَوْلِينَا أَوْمِ اللهِ فَلْيَتَوْلِينَا أَوْمِ لَا اللهِ فَلْيَتَوْلِينَا أَلْمُ اللهِ فَلْيَتَوْلِينَا أَلْمُ اللهِ فَلْيَعَالِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِي اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهِ اللهِ اللهِ الللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

آيت نمبر اسم: إنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمُ وَاَمْوَالَهُمُ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّلَةُ آيت نمبر ٣٢ : يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوْا مَعَ الصِّدِقِيْنَ

آيت نمبر ٣٣: إنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجُرَ الْمُحْسِنِينَ

آيت نمبر ٣٨: إنَّ إبْرُهِمْ كَلِيمٌ أَوَّالًا مُّنييْبٌ

آيت نمبر ٣٥: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدُعُونَنِيِّ إِلَيْهِ

آيت نمبر ٢٨: إِنَّ النَّفُسَ لَاَمَّارَةٌ بِالشَّوْءِ اللَّهَ مَا رَحِمَ رَبِّي

آيت نمبر ٢٤: وَابْيَضَّتْ عَيْنَا هُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ

آيت نمبر ٢٨٠: ألَا بِنِ كُرِ اللَّهِ تَطْمَعٍ نُ الْقُلُوبُ

آيت نمبر ٢٩ : وَلَقَلُ أَدْسَلُنَا مُوْسَى بِالْيَتِنَا آنُ أَخْرِجُ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمْتِ إِلَى النُّودِ

آيت نمر ٥٠ : وَإِذْ تَاذَّنَ رَبُّكُمْ لَمِنْ شَكَرْتُمْ لَازِيْدَنَّكُمْ وَلَمِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَا بِي لَشَدِيْدٌ

آيت مُبراه: إِنَّا نَعُنْ اَزَّلْنَا اللِّكُرَوَ إِنَّا لَهُ كَلِفِطُونَ

آيت نمبر ۵۲:قَالَ إِنَّ هَؤُلَّاءِضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ

آيت نمبر ٥٣: وَلَقَلُ نَعُلُمُ أَنَّكَ يَضِيُّقُ صَلَّادُكَ بِمَا يَقُولُوْنَ

آيت نمبر ٥٤: مَا عِنْدَاكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَاللهِ بَاقٍ

آيت نمر ۵۵: رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّذِيْ صَعِيْرًا

آيت نمبر ۵۲: وَّ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ

آيت نمر ٥٥: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدُعُوْنَ رَبُّهُمْ بِالْغَلَاوِةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُونَ وَجُهَدُ

آيت نمر ٥٨: وَ اَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلْمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِي الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَعْتَدُكُنُزُلَّهُمَا وَكَانَ اَلْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَعْتَدُكُنُزُلَّهُمَا وَكَانَ اللهُ ال

آيت نمبر ٥٩: فَإِذَا اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتُ وَرَبَتُ وَ اَنْبَتَتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ

آيت نمبر ٢٠: وَقُل رَّبِّ اغْفِرُ وَارْحَمُ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّحِمِيْنَ

آيت نمبر الا: وَلَوْ لَا فَضُلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكِي مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا لَ وَالْحِنَّ اللهَ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَآءُ

آيت نمبر ٢٢: قُلْ لِللَّمُ وَمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَادِهِمُ

آيت نمبر ٢٣: وَ لَا يَضْرِبْنَ بِأَدْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ ذِيْنَتِهِنَّ

آيت نمبر ١٢٠ ألرَّ حُمْنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا

آيت نبر ١٥: إلَّا مَنْ قَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِعًا فَأُولَيِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّا تِهِمْ حَسَنْتٍ آيت نبر ٢٧: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُوْنَ

آيت نمبر ٢٤: كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَةُ الْمَوْتِ "ثُوَّ الْيُنَا تُرْجَعُوْنَ

آيت أَمِر ١٨ : وَمِنُ الْيَتِهِ خَلْقُ السَّلْوَةِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ ٱلْسِنَتِكُمُ وَٱلْوَانِكُمُ آيت مُبر ٢٩: وَلَوْ آَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ٱقُلَامٌ وَّ الْبَحْرُ يَمُثُلُّا مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ ٱبْحُرٍ مَّا نَفْلَتُ كَلِلْتُ اللّهِ

آيت نمر 2 - نفَلا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّ الْحُفِيَ لَهُمُ مِّنَ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ۚ جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ آيت نمر ال : إنَّ اللهَ وَ مَلْيِكَتُهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ لَيَايُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيُمًا

آيت نمبر ٢٤: كَانَ عِنْدَاللهِ وَجِيْهًا

آيت نمبر ٢٠ : يَايُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْلُ

آيت نمبر ١٤٤ إنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِمِ الْعُلَّمُواْ

آيت نمبر 20: وَالشَّمْسُ تَجُرِئُ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا لَ ذَٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ

آيت نبر ٧١: وَامْتَازُوا الْيَوْمَ النَّهَا الْمُجْرِمُوْنَ

آيت نمبر ٤٤: أوَلَمْ يَرَالْإِنْسَانُ آنَّا خَلَقْنَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِينً

آيت نمبر 24: قُلْ يُعِبَادِى اللَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ أَنَّ اللهَ يَعْفِرُ اللَّهِ مِنْ اللهِ اللهِ أَنَّ اللهَ يَعْفِرُ اللَّهِ اللهِ الْعَفُودُ الرَّحِيْمُ

آيت نمبر 24: يَعْلَمُ خَآيِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّلُورُ

آيت نمبر ١٨٠ الله يَجْتَبِي إلَيْهِ مَنْ يَّشَاءُ وَيَهْدِي إلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ

آيت نمبر ١٨: أفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلهَ ف هوله

آيت نمر ٨٢: إنَّ الَّذِينَ قَالُوْا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا

آيت نمبر ٨٣: وَإِنْ تَتَوَلُّوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ لْثُمَّ لَا يَكُونُوا اَمْفَانَكُمْ

آيت نمبر ٨٢: هُوَالَّذِي آنُزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓ ا اِيْمَانَا مَّعَ إِيْمَانِهِمُ

آيت نمر ٨٥: يَكُواللهِ فَوْقَ آيُدِيْهِمُ

آيت مُبر ٨١: سِيْمَا هُمْ فِيُ وُجُوْهِ هِمْ مِينَ أَثَرِ السُّجُوْدِ

آيت نمبر ٨٥: إنَّمَا الْمُؤْمِ نُوْنَ إِخُوةٌ

آيت نمبر ١٨٨: أيُحِبُّ أَحَلُ كُوْ أَنْ يَّأْكُلَ كَهُ مَا خِيْدِ مَيْتًا فَكُرِهْ تُمُوْهُ

آيت نمبر ٨٩: يَاَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلْقُنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّ أُنْثَى وَجَعَلَنْكُمْ شُعُوْبًا وَّ قَبَآبِلَ لِيَا خُلُونُ اللهِ عَلِيمٌ خَبِيْرٌ

آيت نمبر ٩٠: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْلِ

آيت نمبر ١٩: قَالُوَّا إِنَّا أَرُسِلْنَآ إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِيْنَ

آيت نمبر ٩٢: فَفِيُّ وَ الْكَ اللَّهِ

آيت نمبر ٩٣: وَ اللَّذِيْنَ أَمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ أَكَفَّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا اَلْتَنْهُمْ وَاللَّهُمْ وَمَا اللَّهُمُ مِنْ شَيْءٍ

آيت نمبر ٩٢: فَلَاعَا رَبَّذَ آنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ

آيت نمبر ٩٥: وَهُوَمَعَكُمْ أَيْنَ مَاكُنْتُمُ

آيت نمبر ٩١: وَمَا الْحَلِوةُ اللُّانْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُودِ

آيت نمبر ٩٠: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ أَمَنُوا مِنْكُمْ لَوَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجْتٍ آيت نمبر ٩٨: وَمَنْ يَّتَق اللهَ يَجْعَلَ لَّهُ مِنْ آمُرِهٖ يُسُرًا آيت نمبر ١٩٩: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيْوِةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَّلًا آيت نمبر ١٠٠ : فَقُلْتُ ١ اسْتَغُفُو و ارَبَّكُمْ لِلَّهُ كَانَ غَفَّارًا آيت نمبرا ١٠ : وَاذْكُر السَّهَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلُ إِلَيْهِ تَبُتِيلًا آيت نمبر ٢٠١: وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفُسَ عَنِ الْهَوٰى آيت أُمر ١٠٠٠): وَمِا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ آيت كُبر ١٠ ﴿ إِنَّ الْأَبْرُوا رَكَفِي نَعِيمٍ

آيت نمبر١٠٥٥ (جعيِّ إلى دَبِّكِ دَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً

آيت نمبر ١٠١: وَنَفْسِ وَّ مَا سَوْبِهَا

آيت نمبر ٤٠١: وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرِكَ

آيت نمبر ١٠٨ : إقُرَأُ بِالسِّمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

آيت نمبر ٩٠ ا: إِذَا زُنْ لَتِ الْأَدُضُ ذِلْمَا لَهَا

آيت نمبر ١١٠: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَلُّ

فهرست

| rr | ليبيل لفظ |
|---|---|
| rr | تلاوت سے پہلے تعوّذ کی حکمت |
| ry | تلاوت سے پہلے تسمیہ کی حکمت |
| ry | لطائف و معارف سورهٔ فانخه |
| r 9 | ند كوره سورة كى مزيد تشريح أنحمه دُيله كى چار تفسيرين. |
| r 9 | معرفت ِ الهيه كا تعلق ربو كيت ِ الهيه سے |
| γ÷ | ربوبيت الهيد كا رحمت الهيد سي وبط |
| کا ظہور ۔۔۔۔۔ | مِلكِ يَوْمِ الدِّيْنِ مِن ثانِ عظمت و ثانِ رحمتِ الهيه |
| ٣١ | نفس و شیطان کی غلامی سے آزادی کی در خواست |
| <u>۳۲</u> | صراطِ متنقیم منعم علیهم کا راستہ ہے |
| ٣٢ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | انعام یافتہ بندے کون ہیں؟ |
| ۳۲ | صراطِ مستقیم کے لیے منعم علیہم بندوں کی رفاقت شرط |
| rr Q | صراطِ منعم عليهم صراطِ متنقيم كابدل الكل ہے |
| rr | كلام الله كا اعجازِ بلاغتُ اور علمائے نحو كى خيرانی |
| rr | غیروں سے دل لگانے والا محروم رہتا ہے |
| | صراطِ منتقیم کے لیے مغضوب علیہم سے دوری تبھی ضرو |
| ro | نبی کی تعریف |
| | شهید کی تعریف |
| r2 | صالحین کی تعریف |
| r2 | |
| ٣٨ | صدّ یقین کی تعریف |
| r9 | آخرت کو اللہ پر فدا کرنے کے معنٰی |
| ۵٠ | مقام صديقين |
| ۵٠ | mal a |
| ۵٠ | جانِ پاکِ نبوت مُنْالِقَيْرُمُ ميں صديقِ اکبر طَالِقَيْرُ کی محبت |

| ۵۱ | دروازہ صدیقیت قیامت تک کھلا رہے گا |
|--|---|
| ۵۱ | صدیق کی پہلی تعریف |
| ar | صدیق کی دوسری تعریف |
| ar | صدیق کی تیسری تعریف |
| ۵۳ | صدیق کی چو تھی تعریف |
| ۵۵ | نماز باجماعت کو رکوع سے تعبیر کرنے کی حکمت |
| γα | جاعت کے دجو ہے کا ایک عاشقانہ راز |
| PA | جمعه و عيدين و حج كے اجتاعات كا مقصد |
| ۵۸ | اصلاح قلب کی اہمیت |
| ۵٩ | طوافِ بيت الرّب اور طواف ربّ البيث |
| ۵۹ | مسلمان بیت الله کو نہیں اللہ تعالیٰ کو سجدہ کرتے ہیں |
| ٧٠ | |
| ٧٠ | إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ كَلَ تَفْيِرُ |
| ٧٠ | رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ سَ كَيا مراد في ؟ . |
| | |
| ٧١ | |
| ٧١ | تمام مناسکِ فج وحی ہے بتائے گئے |
| YI | تمام مناسکِ جج وحی سے بتائے گئے کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے |
| YI | تمام مناسکِ جج وحی سے بتائے گئے کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے |
| 11 | تمام مناسکِ رقح وحی سے بتائے گئے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| 11 | تمام مناسکِ جج وحی سے بتائے گئے کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے تفسیر ڈٹ عَلَیْنَا انبیاء علیہم السلام کی توبہ سے کیا مراد ہے؟ تو اب دَجیم کے تقدم و تأخر کے دو عجیب کتے |
| 11 | تمام مناسک جج وحی سے بتائے گئے |
| 11 | تمام مناسک جج وحی سے بتائے گئے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| 11 | تمام مناسکِ جج وحی سے بتائے گئے کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے تفیر ڈٹ علیہم السلام کی توبہ سے کیا مراد ہے؟ تو اب دَجیم علیہم فقدم و تأخر کے دو عجیب نکتے فرقۂ معتزلہ کا رد مقاصدِ بعثتِ نبوت |
| 11 11 11 17 17 17 | تمام مناسک نج وحی سے بتائے گئے کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے تفییر ڈٹ علیہم السلام کی توبہ سے کیا مراد ہے؟ قوّا ہُ دَّحِیْم کے تقدم و تأخر کے دو عجیب نکتے فرقۂ معتزلہ کا رد مقاصدِ بعثتِ نبوت مقاصدِ بعثتِ نبوت |
| 11 11 11 17 17 17 18 | تمام مناسک کے وحی سے بتائے گئے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| 11 | تمام مناسک کج وحی سے بتائے گئے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| 11 11 11 17 17 17 18 | تمام مناسک ِ جَ وحی سے بتائے گئے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |

| ۸۸ | مسجد سے نگلتے وقت روزی مانگنے کا راز |
|---|--|
| ۸۲ ۸۲ | صَلُّواكَمَارَأَيْتُمُونِيَّ أُصِلِّي كَى شرح اورطَرِيْقُ السُّنَّةِ كَى تَعليم |
| ∠• | حضرت شاه عبدالغني صاحب توشالله کي حکمتِ دينيهِ |
| ۷۲ | تَفْسِر إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ |
| ۷۴ | مکاتبِ قرآنیہ کے قیام کا ثبوت |
| ۷۴ | مدارسِ علميد کے قیام کا ثبوت |
| | تعلیم کتاب اور تحکمت کا ربط |
| ۷۲ | . \\ |
| ۷۲ | تزکیه کی اہمیت ((|
| <i>LL</i> | بعثت ِ نبوت کا ایک اہم مقصد تزکیر نفل ہے |
| ۷۸ | تعلیم و تزکیه کی تقدیم و تاخیر کے بعض عجیب اسرار |
| ۷۹ | اسائے اعظم عَذِيْةُ اور حَكِيمٌ كا تَرْكِيهُ فَسَ فَ ربط |
| ΔΙ | آیت فَاذْکُرُ وَذَا لَذُکُرُ کُمْ کے لطائف عجیبہ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ |
| ۸۴ | ابتلاء و امتحان کا مفهوم |
| | |
| ۸۴ | عاشقانِ خدا کے امتحان کا مقصد |
| ΛΥ | الله تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے |
| ۸۵ | الله تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے |
| ^ | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریچاللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ |
| Λο Λ1 Λ1 | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریچ اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ |
| Λο Λ1 Λ1 | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریچ اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ |
| Λο Λ1 Λ1 | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریچ اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ |
| Λα Λ1 Λ1 Λ2 Λ2 | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریچ اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء اللہ پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ |
| Λο Λ1 Λ1 | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء اللہ پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ امتحان کا تیسرا پرچہ امتحان کا چوتھا پرچہ |
| ΛΔ ΛΥ ΛΥ ΛΔ ΛΔ ΛΛ ΛΛ | الله تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پرچے الله تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء الله پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ امتحان کا تیسرا پرچہ امتحان کا چوتھا پرچہ |
| ΛΔ ΛΥ ΛΔ ΛΔ ΛΛ ΛΛ ΛΑ ΛΑ | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء اللہ پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ امتحان کا تیسرا پرچہ امتحان کا چوتھا پرچہ امتحان کا پانچواں پرچہ |
| Aa Ay Ay AA AA AA Aq q+ | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء اللہ پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ امتحان کا تیسرا پرچہ امتحان کا پانچواں پرچہ مصیبت اور لفظ بشارت کا ربط |
| AA AY AA A | اللہ تعالیٰ کے امتحان کے منصوص پریے اللہ تعالیٰ کے امتحان کا پہلا پرچہ انبیاء علیہم السلام پر مصائب کی وجہ اولیاء اللہ پر مصائب کی وجہ امتحان کا دوسرا پرچہ امتحان کا تیسرا پرچہ امتحان کا چوتھا پرچہ امتحان کا پانچواں پرچہ |

| زی نعمت | اس أمّت كى أيك امتيا |
|--|-------------------------------|
| 96 | حقیقی صبر کیا ہے؟ |
| صّـہ ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ | ىملى بشارترحمت ِ خا |
| ءِ عامہ | دو سری بشارترحمت |
| اهتداء | تيسري بشارت نعمتِ |
| شر تح | آیتِ شریفہ کی مزید |
| | سنت إسرجاع كي تعميل |
| کرافیٹن سے تاقیامت اولیاء کے وجود کا استدلال | |
| الْنُهُ سَتَقِيمَ سے اہل اللہ سے تعلق پر استدلال | آيت إهْدِنَا الصِّرَاطَ |
| 1•1 | شیطان اور نفس کا فرق |
| انِ رحمت کا ظهور | روزه کی فرضیت میں ش |
| ر كًا ايك انعام عظيم | روزه اور صحبتِ الله الله |
| 1•9 | روزه کی ایک حکمت |
| سے رہنے کی برکات | ماہِ رمضان میں تقویٰ ۔ |
| ، معانی | فِي اللَّهِ نُيَا حَسَنَةً كَ |
| تقير ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | فِي اللُّانُيَا حَسَنَةً كَ |
| ایک راسته | الله تعالی کی محبوبیت کا |
| ہ یجیب نازل ہونے کا راز | · · |
| | ایک مسّلهٔ سلوک کا اسّ |
| دعا | محبوبِ اللّٰی بنانے والی |
| یْنَ باب تَفَعُّل سے نا زل ہونے کا راز | |
| ةُ علميه برائ اللي علم | ضرورتِ مرشد پر فائد |
| ITT | ولی کس کو کہتے ہیں؟. |
| ، خاصه | |
| تفير | آيت وَاعْفُ عَنَّا كَ |
| Irq | |
| ر حسن خاتمہ کی دعا کے عجیب تفسیری لطائف | استقامت على الدين اه |

| Ima | استقامت کی دعا حدیث سے |
|----------|---|
| ira | حسن خاتمه نصیب ہونے کا طریقہ |
| Ima | الله تعالیٰ کی محبت کا راستہ اتباعِ رسول ہے |
| Ir+ | محبت کی دو قشمیں |
| Ir+ | عشق رسول کی بنیاد اتباعِ رسول ہے |
| Irl | اصلی شکر کیاہے؟ |
| IM | حقوق الله اور حقوق العباد ادا كرنے والے |
| IPY | حضرت یوسف عالیا کے جمائیوں کی معافی کا واقعہ |
| IrA | الله تعالیٰ کی عظمت و وعید کو یاد کرنے والے |
| Ir9 | الله تعالیٰ کے حضور اپنی پیثی کو یاد را کھنے والے |
| Ir9 | قیامت کے دن کے حساب کو یاد رکھنے والے |
| Ir9 | الله تعالیٰ کی عظمت و جلال سے ڈر نے والے جیں |
| 10+ | آيت فَدَمْدَ مَ عَلَيْهِمْاللَّح كَى تَفْسِر (|
| 10+ | جمالِ اللی کو یاد کر کے گناہوں پر نادم ہونے واکے |
| lar () | شہادت کے رُموز و اسرار |
| 104 | تفكر فى المخلوقات سے استدلالِ توحید پر مغفرت |
| 10/ | قرآن یاک میں عاشقانِ حق کی شان |
| 101 | تَقَكَّر فَى خَلْقِ اللهُ شيوهُ خاصانِ خدا |
| 169 | ذکر برائے خالق ، فکر برائے مخلوق |
| 169 | ممانعتِ تَقَر في الله کي حکمت |
| 171 | اہلِ عقل کون لوگ ہیں |
| کی صور ت | موجودہ دور میں صحابہ کے اعمالِ منصوصہ کے اختیار |
| OFF | صلہ رحمی کے حق دار کون ہیں؟ |
| 126 | کفار سے دوستی کا انجام ار تداد ہے |
| 126 | |
| 126 | , |
| 120 | |
| | |

| قرانِ پاک سے استدلال |
|--|
| حُسنِ اتفاَق و سوئے اتفاق کفار و ملحدول کی ایجاد |
| جزاء کبھی دراصل عطاہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| جنّت کو جزائے عمل فرمانا بھی رحمت ہے اور اس کی عجیب مثال |
| يُحِبُّوْنَهُ پِرِيْحِبُّهُمْ كَى تَقْدَيم كَى ايك حَمَت |
| تقدیم کیچینه هم کی دوسری حکمت از تفسیر روح المعانی |
| اہل محراف کی ثیل علامات |
| یہلی علامت ہو مثین کے ساتھ تواضع و فنائیتِ نفس |
| بوقت ِ مقابله الل لوليت كي كفّار پر شدت |
| اہلِ محبت کی دوسری علامت کیجیا ہوں فن تیبیٹ لِ الله ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| اہل محبت کی تیسری علامت مخلوق کی ملامت کا خوف نہ ہونا۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| فضل قانون سے بالا ترہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| واسع اور عليم كا ربط |
| سارے عالم کے عاشقانِ خدا ایک قوم ہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| کقّار سے موا لات و محبت سببِ إر تداد ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| شرحِ صدر اور اس کے معلی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| دل میں نورِ ہدایت آنے کی علامات نورِ ہدایت کی پہلی علامت |
| نورِ ہدایت کی پہلی علامت |
| نورِ ہدایت کی دوسری علامت |
| نور ہدایت کی تیسری علامت |
| شیطانی وَساوِس کا علاج |
| اعمال سے مقصود رضائے حق ہے۔ اعمال سے مقصود رضائے حق ہے۔ |
| قلّتِ وسائل سے گھبر انا نہیں چاہیے |
| حقیقی زندگی اطاعتِ حق اور اطاعتِ رسول کا نام ہے |
| حصولِ ولایت کے پانچ اعمال |
| تصوّف کی حقیقت ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| معیّتِ صادقین کے دوام واستمرار پر استدلال |
| |

| rrq | الله تعالیٰ کی طرف سے دوستی کی پیشکش |
|---------|--|
| ٢٣٠ | الله تعالیٰ کی دوستی اور محبوبیت کا ایک اور راسته |
| ٢٣١ | وصول الی اللہ کی شرط |
| rmr | چوده سو برس قدیم آسانی ٹیکنالوجی |
| rmr | كُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ كَى پيوند كارى كا طريقه |
| TTP | اولیاء الله کی صفت ولی سازی |
| thu | كُوْنُوْ السِّيعَ الصِّيقِينَ كَى سُكِنالوجى كا طريقِ حسول |
| rra | نفس و شیطان کو مغلوب کرنے کے داؤ چ |
| rra | اہل اللہ سے مستقبلہ ہونے کی شرطِ اوّلیں |
| rra | وسوسئه شیطانی اور و سوسته نفسانی کا فرق |
| rm4 | شیطان کا نہایت پیارا خلیفہ |
| rmy | شیطان کا نہایت پیارا خلیفہ اہل اللہ کا نورِ باطن منتقل ہونے کے رو رائے کے ہے۔۔۔۔۔ |
| rm2 | اہل اللہ سے شدید تعلق و محبت اور اس کی مثال |
| rma | دردِ محبت میں اہل اللہ کے خود کفیل ہونے کی مثال |
| ۲۳۰ | تعلّق خُلّت (خالص دوستی) کی علامت |
| ۲۲۰ | الله تعالیٰ کی شان محبوبیت کی دلیل |
| rri . | الله کے رائے کا غم الله کا پیار ہے |
| rrr | لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوِّءِ جَمَله اسميه سے نازل ہونے کا راز |
| rrr Ala | نفس کے خلاف جہاد کا طریقہ |
| rra | نفس کا ازدہا اور اسابِ معصیت |
| rra | كلام الله كا اعجازِ بلاغت ً |
| rry A | نفس کی تعریف |
| rr2 | نفس کے شرکے سیخے کے نیخے |
| | علوم ألوبهيت اور علوم رسالت مين مطابقت |
| ۲۵۱ | ' |
| | عظیم الثّان ذکر |
| | إِنَّا نَحُنُ نَدَّ لُنَا مِن صيغهُ جَع نازل ہونے كا راز |

| وَ إِنَّا لَهُ لَكُفِظُونَ قُرِ آنِ مِاكُ كَى وَانْ مَا طُت كَى وَلَيْلَ ہِے |
|---|
| قر آنِ پاک کے علاوہ کسی آسانی کتاب کی حفاظت کا وعدہ نہیں |
| حفاظتِ قرآن پاک کی خدائی ذمہ داری کے منتخب افراد۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| قر آنِ پاک کے الفاظ اور معانی دونوں کی حفاظت کا وعدہ ہے |
| آیتِ قر آنی سے مکاتب و مدارس کے قیام کا ثبوت |
| اُمّت کے بڑے لوگ کون ہیں؟ |
| اصحاب الكيل بننخ كل آسان نسخه |
| فَسْتَكُو اللَّهِ اللَّهِ كُورَ الله على اللَّ وكر سے مراد علماء بين |
| علاء کو اہلِ ذکر فراناً ذکر کی تلقین ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| لَا تَتْدِيْبَ عَلَيْكُ مُ الْيَوْمَ عِلَيْكُ إِنَّمُ مِسْلَةُ سلوك كا استناط |
| حرمين شريفين مين حفاظت ِ نظر کے متعلق علم عظيم |
| آیت فَسَیِّدِ بِحَمْدِ دَیِّكَ كَ مَعَالُ لایک نیا علم عظیم ا |
| آت فَسَدْ حَمْدُ إِنْ تُلْقَ كَي لِطَا نُفْ عَهِدُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ |
| مال اور جوانی کے بقاء کا طریقہ |
| جوانی کے قائم و دائم رکھنے کا طریقہ |
| اَلْعَالَمُهُمْ تَعَيْرُ كَى تَقْرِير سے حادِث كى بقاء باللہ كالمنطقى اثبات |
| شیخ کے لیے دُعا کرنے کی دلیل اصلی مرید وہ ہے جس کی مراد اللہ ہو |
| اصلی مرید وہ ہے جس کی مراد اللہ ہو |
| الله والے کون بیں؟ |
| متلاشیان رضائے حق پر انعاماتِ الہیہ |
| مغفرت کے لیے ایک عظیم الثان وظیفہ تزکیہ کا سب حقیقی فضل و رحت و مثیت الہیہ ہے |
| تزکیه کا سببِ حقیقی فضل و رحمت و مشیتِ الهیه ہے |
| حضرات مشایخ کرام کا ارشاد |
| تبدیل سیئات بالحسنات کی پہلی تفییر |
| تبديل سيئات بالحسنات کی دوسری تفسير |
| تبدیل سیئات بالحسنات کی تیسری تفسیر |
| بیب یہ . اللہ کے راستے میں مال خرچ کرنا |
| |

| r9a | اولاد کی تربیت |
|---|---|
| r97 | غلط عقیدوں سے پاکی |
| r97 | خواهشات کا غلبه نه هو |
| r97 | غیر اللہ سے دل پاک ہو |
| r99 | الله تعالیٰ کی دو عظیم الشّان نشانیاں |
| ٣•٢ | سارق کے قطع ید کی عجیب و غریب حکمت |
| m+2 | علم اور فشیت لازم و ملزوم ہیں |
| ٣٠٩ | عَزِيْزُ اور عَلِيْمٌ كاربط |
| ٣١١ | وقوعِ قیامت کے لعجیب و غریب دلائل |
| mir | قیامت آنے کا سبب کے ایک است |
| MIM | اجهاعی قیامت اور انفرادی قیامت |
| ٣١٢ | لاتَقْنَطُوْا مِنْ دَّحْمَةِ اللهِ كَل عِيبِ تَقْرِير بَرِيسِ |
| FFI | طریق سلوک بھی جذب ہی سے طے ہوتا ہے |
| rrr | جذب کی ایک اور علامت |
| rrr | حضرت وحثی طالعنیهٔ کے جذب کا واقعہ |
| rr2 | اللہ تعالیٰ کے نام ھزیز کے معنیٰ |
| mrq | ابل الله کی قیمت ً |
| شدلال | اہل اللہ کی مخلوق سے عدم ِ احتیاج پر ایک آیت سے ا |
| rr. | عدم امتنان المريد على الشيخ پرايك آيت سے استنباط |
| rrı | سکینہ کیا ہے اور کہاں نازل ہو تا ہے؟ |
| | • |
| rrr | نزولِ سکینہ کے موالع |
| rry () | سکینه کی تین تفسریں |
| rry () | سکینه کی تین تفسریں |
| | سکینهٔ کی تین تفسیری پہلی تفسیر اور علامت |
| mmh ——————————————————————————————————— | سکینّہ کی تین تفسیریں پہلی تفسیر اور علامت نورِ سکینہ کے حصول اور حفاظت کا طریقہ |
| mmr | سکینہ کی تین تفسریں پہلی تفسیر اور علامت نورِ سکینہ کے حصول اور حفاظت کا طریقہ نزولِ سکینہ کی دوسری علامت تیسری علامت |
| mmr mmr mmr | سکینہ کی تین تفسریں پہلی تفسیر اور علامت نورِ سکینہ کے حصول اور حفاظت کا طریقہ نزولِ سکینہ کی دوسری علامت تیسری علامت |

| mma | ذکر اللہ سے نزولِ سکینہ کی دلیلِ علی اور ایک علم مطیم |
|---|--|
| rr2 | بیعت کی حقیقت |
| rr2 | بیعت کی ایک حسی مثال |
| rr2 | بیعت کے متعلق ایک عجیب عاشقانہ مضمون |
| rra | سِیْماً کی تفسیر |
| rrq | قوی ترین نسبت حاصل کرنے کا طریقہ |
| ٣٢٠ | گناه ﴿ بِحِينِهُ كَا غَمِي إور محبوبيت عند الله |
| ٣٢٠ | اہل محبت کے محفوظ عن الار تداد ہونے کی دلیل |
| mr1 | الله تعالیٰ کی نشانی (|
| mrm | خاندان و قبائل کا مقصد تعارف ہے نہ کہ تفاضل و تفاخ |
| mrr | تقویٰ کی تعریف |
| ra+ | مؤمنین کا ملین کا ایک خاص اعزاز ا |
| rai | الحاق مع الكاملين كے متعلق ایک مسکه سلوگ |
| ror | اصلی امیر کون ہے؟ |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | ١ ٠٠١ يبر لون ہے: |
| rar | اہل اللہ کے استغناء کا سب ان کی لڈت ماطنی ہے |
| ror roo | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے |
| ror(,,,) | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے |
| roo | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان |
| roo roq | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ |
| ror roo roq rr· | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ اہلِ اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز |
| roo roo roo | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کامول میں آسانی کا راز |
| ror roo roq rry rry rry rry | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے ونیا دار الغرور کیوں ہے؟ ونیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ نقذیم |
| ror roo roq rur rur rur rur rur rur | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لذّتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ تقذیم |
| ror roo roq rur rur </th <th>اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ تقدیم علم استغفار کے عاشقانہ رموز تغییرِ حال اور تغییرِ مستقبل کا سامان</th> | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ تقدیم علم استغفار کے عاشقانہ رموز تغییرِ حال اور تغییرِ مستقبل کا سامان |
| ror roo roq ryr | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ تقدیم علم استغفار کے عاشقانہ رموز تغییرِ حال اور تغییرِ مستقبل کا سامان گناہ کی دو تکلیفیں |
| ror roo roq ry. ryr | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ دنیوی زند گیدھوکے کا سامان اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز موت کی حیات پر وجہ نقدیم موت کی حیات پر وجہ نقدیم تعمیر حال اور تعمیر مستقبل کا سامان گناہ کی دو تکلیفیں |
| ror roo roq rur | اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لڈتِ باطنی ہے دنیا دار الغرور کیوں ہے؟ اہلِ علم کا بلند درجہ اہل اللہ کے کاموں میں آسانی کا راز زندگی کا مقصد کیا ہے؟ موت کی حیات پر وجہ تقدیم علم استغفار کے عاشقانہ رموز تغییرِ حال اور تغییرِ مستقبل کا سامان گناہ کی دو تکلیفیں |

| M47 | فرضيتِ تقویٰ کا عاشقانه راز |
|--|--|
| M47 | مغفرت سے طلبِ رحمت کا ربط |
| m44 | رحمت کے چار معنی |
| m24 | الله تعالیٰ کے خوف کی علامت اور مقدار |
| 7 22 | خانقاه = علم کی روشنی + عشق کا راسته |
| 7 22 | قافلهٔ جنّ اور اس کی علامات |
| ٣٨٥ | ملا قارب لووستال لیعنی ملا قاتِ اہل اللہ کی اہمیت |
| MAA | خونِ آرزو، آفابِ نسبت کا مطلع ہے |
| MAA | تقذيم الهام الفحور على التقوى كا راز |
| MA9 | مالاهٔ فجور تقویٰ کا مو قوف علیہ ہے |
| MA9 | تقویٰ کے لیے تقاضائے معصیت کا وجود ضروری ہے |
| MA9 | راہِ حق کے غم کی عظمت |
| m4+ | تقویٰ کیا ہے؟ |
| rg• | متقی کسے کہتے ہیں؟ |
| | |
| mai | تقویٰ پر فجور کے تقدم کا سبب |
| man man | |
| rgr rgr | تقویٰ پر فجور کے تقدم کا سبب |
| rgr . | تقویٰ پر فجور کے تقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت |
| mam mam man | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہامِ فجور و تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی تعریف |
| ۳۹۳ ۳۹۳ ۳۹۲ خاسب کا سبب کا | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہامِ فجور و تقویٰ کی حکمت الہامِ فجور و تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی تعریف فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں |
| ۳۹۳ ۳۹۳ ۳۹۲ خاسب کا سبب کا | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی تعریف فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے ' |
| ۳۹۳ ۳۹۶ ۳۹۶ ۳۹۶ ۳۹۵ ۳۹۵ | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت ۔ تقویٰ کی تعریف فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں ۔ فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے ' اللّٰد کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| ۳۹۳ ۳۹۶ ۳۹۶ ۳۹۶ ۳۹۵ ۳۹۵ | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت ۔ تقویٰ کی تعریف فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں ۔ فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے ' اللّٰد کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| ۳۹۳ ۳۹۲ ۳۹۲ ۳۹۲ ۳۹۲ ۳۹۵ | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی حکمت فرشتے معصوم ہیں، متفی نہیں فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے کا اللہ کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| ۳۹۳ ۳۹۳ ۳۹۲ ۳۹۲ ۳۹۵ ۳۹۵ ۳۹۵ | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی حکمت تقویٰ کی حکمت فرشتے معصوم ہیں، متفی نہیں فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے کا اللہ کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ |
| mgm mgm mgr mgr mgr mga mga mga mga mga | تقویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت الہام فجور و تقویٰ کی حکمت فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے کا اللہ کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ |
| μαμ μαμ | تقوی پر فجور کے نقدم کا سبب الہام فجور و تقویٰ کی حکمت الہام فجور و تقویٰ کی حکمت فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں فرشتوں کے بجائے انسان کو شرفِ نبوت عطا ہونے کو اللہ کا سچا عاشق کون ہے؟ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ |

| m92 | تقویٰ کا چھٹا انعام پُر لطف زندگی |
|--------------|---|
| mg/ | تقوی کا ساتوال انعام معزت و اکرام |
| ٣٩٨ | تفوی کا آشوال انعامالله کی ولایت کا تاج |
| may | تفوی کا نوال انعام کفاره نسیئات |
| maa | تقوی کا دسوال انعام آخرت میں مغفرت |
| ۲ ٠ ۲ | حضور صلی الله علیه وسلم کی عظمت ِشان |
| ٣٠٧ | عظمت راسالت کا منکر جہنمی ہے |
| | ر سول الله مَنَا لَيْنَا كُلُوهُ حِسنه كن لو گول كو محبوب ہو تا ہے' |
| γ•Λ | درود شریف کی اہمیت اور لفظ درود کے معانی |
| ۲۱۰ | درود شریف کے کچھ مزید معانی |
| ۲٬۱۰ | حضور منگالیوم کی بے مثل محبوبیت |
| ٣١١ | حضور مَنْ اللَّهُ عَلَمُ کی بِ مثل محبوبیت |
| | صحبت اور کتاب کے متعلق ایک الہامی علم عظیم |
| ۳۱۵ | زمین کی شہادت |
| ٣١٤ | |
| ۳۱۸ | گناہ سے بچنے کا بہترین علاج |
| r19 | دین کی حلاوت حاصل کرنے کا طریقہ |
| ۳۱۹ | هر ولی کی شان تفرد اور اس کی وجه |
| rr• | تمام کائنات کے حسن سے زیادہ حسین کیا چیز ہے؟ |

يبش لفظ

محتی و محبوبی شیخ العرب والجم عارف باللہ حضرتِ اقد س مولانا شاہ حکیم محمہ اختر صاحب ۱دام الله بقاء هُمْ سے تعلق رکھنے والے اکثر اکابر علاء کاعرصہ سے اصرار تھا کہ حضرت والانے اپنی تقاریر و تصانیف میں جہاں جہاں جہاں تجہاں تہا می مضامین از قبیل وارداتِ غیبیہ بیان ہوئے ہیں وہ اپنی مثال آپ ہیں، ان کو حضرت کی تصانیف سے منتخب کرکے الگ شالع کر دیا جائے تو یہ سینوں میں حجت کی آگ لگانے والا ایک بے مثال علمی خزانہ ہوگا۔ حضرت مولانا یونس پٹیل صاحب نے ساؤتھ افریقہ میں کئی مواقع پر فرمایا کہ کاش! حضرت والاکے ان علوم کا مجموعہ الگ شالع ہوجائے تو قیامت ساؤتھ افریقہ میں کئی مواقع پر فرمایا کہ کاش! حضرت والاکے ان علوم کا مجموعہ الگ شالع ہوجائے تو قیامت علوم ایسے ہیں جو کتابوں میں نہیں ملتے۔

اس سلسلے میں کئی علماء حضرات نے کو ششیں بھی کیں لیکن بیمیل کونہ پہنچ سکیں لیکن یہ سعادت لاہور کے جناب عامر نذیر صاحب زید مجد ہم کی قسمت میں تھی جنہوں نے بڑی محنت وجال فشانی سے اس کام کو انجام دیا اور حضرت والا کی جملہ تصنیفات سے قرآن وحدیث کے علوم جمع کیے اور کمپیوٹر سے ٹائپ کراکے لاہور سے کراچی بھیج جو"خزائن القرآن "اور"خزائن الحدیث کے نام سے تاحال شایع ہوتے رہے۔لیکن ان کی تھیج اور حوالہ جات کی پیمیل کی شدت سے ضرورت محسوس کی گئی۔

چناں چہ بعون اللہ تعالی و فضلہ زیر نظر جدید اشاعت میں نہایت عرق ریزی کے ساتھ اس ضرورت کو پورا کیا گیا ہے۔ تاہم پھر بھی اگر قارئین کو کسی بھی قشم کی غلطی یا کی کا احساس ہو تو ادارے کو مطلع فرماکر عنداللہ ماجور ہوں۔

دعاہے کہ اللہ تعالیٰ اس کارِ خیر کے جملہ شر کاء کو اجرِ جزیل اور فلاحِ دارین عطافر مانیں، آمین۔

العارض احقر سيد عشرت جميل مير تحفاالله تعالى عنه خادم خاص حضرت والادامت بركاتهم

سورهٔ فاتحه: حمد و ثناء اور دعا کا مجموعه

آیت نمبرا

ٱعُوۡذُبِاللهِ مِنَ الشَّيْطِنِ الرَّحِيْمِ بِسۡمِ اللهِ الرَّحۡلنِ الرَّحِيْمِ

اَئْحَمُدُ اللهِ وَبِ الْعَلَمِينَ فَي الرَّحُمْنِ الرَّحِيْمِ فَي مَلِكِ يَوْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَال

ترجمہ: سب تعریفیں اللہ ہی کولائق ہیں جو مرکی ہیں ہر ہر عالم کے، جوبڑے مہر بان نہایت رحم والے ہیں، جو مالک ہیں روزِ جزاء کے۔ ہم آپ ہی کی عبادت کرتے ہیں اور آپ ہی سے درخواست اعانت کرتے ہیں۔ بتلاد یجیے ہم کوراستہ سیدھا، راستدان لوگوں کا جن پر آپ کا غضب کیا گیا اور نہ ان لوگوں کا جوراستے ناعام فرمایا، نہ راستہ ان لوگوں کا جن پر آپ کا غضب کیا گیا اور نہ ان لوگوں کا جوراستے کم ہوگئے۔

تلاوت سے پہلے تعوّذ کی حکمت

الله سجانه و تعالى نے تلاوتِ قرآنِ پاك كى ابتداء ميں آعُود باللهِ مِن الشَّيطنِ الرَّجِيمِ پڑھنے كا حكم فرمايا۔ بات يہ ہے كه د فع مضرت مقدم ہے جلبِ منفعت پر،اسی ليے كلمه ميں لا إلله پہلے ہے كه پہلے غير الله كودل سے نكالو پھر إلَّا الله كودل ميں پاؤگے۔ عودكى خوشبولگانے سے پہلے جسم سے گندگی، پسينہ خزائنُ القرآن

کی بد بو دور کرنا ضروری ہے ورنہ عود کی خوشبو محسوس نہ ہوگی، اسی طرح اللہ تعالیٰ کی لذّتِ قرب کے لیے ۔ غیر اللہ سے طہارت اور پاکی ضروری ہے اسی لیے کلمہ میں <mark>لا اِلٰہ</mark> کو مقدم فرمایا کہ پہلے غیر اللہ کو دل سے نکالو، پھر<mark>الّا اہل</mark>ٹہ کی خوشبو ملے گی۔

قرآن پاک میں ہے:

حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ لَ

الله سجانه و تعالی کے رعوف کو مقدم فرمایا رَحِیْمٌ پر۔ اور حَدِیْصٌ عَلَیْتُ مُرک کیا معنیٰ ہیں کہ میر انبی تم پر حریص ہے، سوال ہیں ہے کہ کس چیز پر حریص ہے؟ تمہارے مال پریا تمہاری جیب پر؟ نہیں۔ ان چیز وں سے نبی کا کیا تعلق!علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے کیا عمرہ تفسیر کی ہے:

حَرِيْضٌ عَلَيْكُمْ أَيْ عَلَى ايْمَانِكُمْ وَصَلَاحِ شَانِكُمْ "

میر انبی تمہارے مال کا نہیں بلکہ تمہارے ایمان کا اور تمہاری اصلاحِ حال کا حریص ہے۔ آپ کی یہ شانِ کرم توسب کے ساتھ تو توسب کے ساتھ و یا کا فر لیکن بِالْمُنْوَمِینِینَ دَءُوْفٌ دَّحِیْمٌ ایمان داروں کے ساتھ تو بڑے ہی شفق اور مہر بان ہیں۔ بِالْمُنْوَمِینِینَ کی تقدیم بتاتی ہے کہ رافت اور رحمت صرف مؤمنین کے لیے خاص ہے کا فروں کے لیے نہیں، رافت کے معلی دفع ضرر کے ہیں اور رحمت کے معلی جلبِ منفعت کے ہیں اور دفع مصرت چوں کہ مقدم ہے اس لیے اللہ تعالی نے دَءُوْفٌ کورَحِیْمٌ سے پہلے نازل فرمایا۔

اسی قاعدہ کلیہ سے اللہ تعالی نے تلاوت سے پہلے آ<mark>ھُوڈ بِاللهِ مِن الشَّیْطنِ الرَّجِیْمِ پڑھ</mark> کا حکم دے کر دفع مضرت کو مقدم فرمایا کہ شیطان میر ادشمن ہے جو تمہارا بھی دشمن ہے آھُوڈ بِاللهِ پڑھ کراسے بھادو تاکہ وہ تمہارے دل میں وساوس نہ ڈال سکے۔محدثِ عظیم ملاعلی قاری مرقاۃ شرح مشکوۃ میں کھتے ہیں:

ٱلشَّيْطَانُ مُشَبَّهُ بِالْكَلْبِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَابِ^٣

شیطان کی مثال اس کُتے گی سی ہے جو دروازہ پر کھڑ ارہتا ہے ، جیسے دنیا کے بڑے لوگ فارنر کابڑا کتا بھیڑیا نسل کار کھتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ توسب سے بڑے ہیں لہٰذاان کا کتا بھی تمام کتوں سے بڑا کتا ہے ، اکبر الکلاب ہے۔

١٢٨: ١٢٨

ع روح المعانى: ا/۵۲/ التوبة (۱۲۸) دار احياء التراث بيروت

٣ مرقاة المفاتيج: ٢٢٢١/كتاب الايمان باب في الوسوسة ، دار الفكر بيروت

۲ خزائن القرآن

حضرت ملّا علی قاری لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے آئو ڈیائلی کا تھم دے کر بتادیا کہ جب تم دنیاوی بڑے لوگوں کے کتے کا مقابلہ نہیں کر سکتے تو میرے کتے کا مقابلہ کیسے کر سکتے ہو لہذا مجھ سے پناہ مانگو جس طرح بڑے سے جب ملنے جاتے ہو تو ان کا کتا ہو نکتا ہے تو آپ کتے سے نہیں لڑتے بلکہ اس کے مالک سے کہتے ہیں کہ ہم آپ سے ملنے آنا چاہتے ہیں، اپنے کتے کو خاموش کر دیجیے تو مالک خاص کو ڈ، خاص الفاظ کہتا ہے جس سے کتا دُم ہلانے لگتا ہے تو اللہ تعالی نے اپنے کتے شیطان سے اور اس کے وسوسوں سے اور اس کی دشمنی سے بچنے کے لیے بیر نہیں فرمایا کہ تم شیطان سے براوراست مقابلہ کر و بلکہ آئو ڈیائلتے مِن الشّین طن اللّه ہو کہ کہ کہ میں پناہ ما نگتا ہوں اللّه کی مدد سے اس مر دود کتے سے جو گیٹ آؤٹ کیا ہوا دربار کے باہر کھڑا ہے، جو شخص دربار میں داخل ہونا چاہتا ہے لیہ تو دوست سے کی جاتی ہے، میں تمہارا دوست، تمہارا ولی، تمہارا مولی ہوں البندا مجھ سے کہوا تھو ڈیا ملے بات تو دوست سے کی جاتی ہے، میں تمہارا دوست، تمہارا ولی، تمہارا مولی ہوں البندا مجھ سے کہوا تھو ڈیا ملے بات تو دوست سے کی جاتی ہے، میں تمہارا دوست، تمہارا ولی، تمہارا مولی ہوں البندا میں بات ہی ہوں کہ تم نے میری پناہ ما نگ کی تو البندا تھوں شیطان مر دود سے، جب تم نے میری پناہ ما نگ کی تو اب شیطان تمہارا کچھ نہیں بگاڑ سکا۔

تلاوت سے پہلے تسمیہ کی حکمت

اس کے بعد بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمُنِ الرَّحِمْ ہے، قَرْ آن پاک کی ابتداءان تین ناموں سے ہوئی ہے، الله اسم ذات ہے جو تمام صفات کا حامل ہے اور اسم اعظم ہے اور بینام ہوائے اللہ کے کسی دوسرے کا نہیں ہوسکتا اور المرحمٰن اور المرحمٰن اس کی صفت ہے، الله تعالیٰ نے تسمیہ میں اپناتعارف کراکے بندوں کو امید دلائی ہے کہ جس مالک کا تم نام لے رہے ہووہ بڑامہر بان، نہایت رحم والا ہے۔

لطائف ومعارف سورهٔ فاتحه

آئے مُن بِلْهِ کے معنیٰ ہیں کہ سب تعریفیں اللہ کے لیے خاص ہیں، میرے شخ حضرت شاہ عبد الغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ نے مجھے تفسیر پڑھاتے ہوئے فرمایا تھا کہ تعریف کی چار قسمیں ہیں: (۱) بندہ اللہ کی تعریف کرے۔ (۲) اللہ خود اپنی تعریف کرے۔ (۳) بندہ بندے کی تعریف کرے۔ (۳) اللہ خود اپنی تعریف کرے اور یہ چاروں قسمیں اللہ کے لیے خاص ہیں، کوئی مخلوق اس لائق نہیں کہ اس کی تعریف کی جائے، اگر کسی کی تعریف کی جاتی ہے تو وہ دراصل اللہ ہی کی تعریف ہے بھی

خزائنُ القرآن ترامي المنظم المنظم

تو وہ اللہ ہی کی عطاہے، اگر کسی جیک منگے کو بھیک کے پیالے میں کوئی ایک کروڑ کا موتی دے دے تو اس میں جو کہ منگے کا کیا کمال ہے، یہ تو دینے والے کا کمال ہے۔ ہمارے پاس جو نعمتیں اور خوبیاں ہیں بیسب اللہ تعالیٰ کی ذات دی ہوئی بھیک ہے، اللہ تعالیٰ کی عطاہے، ہمارا کمال نہیں۔ اس لیے تعریف کے قابل صرف اللہ تعالیٰ کی ذات ہے، سب کمالات اللہ کے لائق ہیں، اللہ پاک نے ہمیں آئٹی المُفقر آئے می اللہ کی اوان کے رجسٹر ڈ فقیر ہیں، جب ہم فقیر ہیں تو ہماری ہر چیز بھیک ہے، آئکھ کی بینائی، کان کی شنوائی، زبان کی گویائی وغیرہ تمام نعمیں بیں، جب ہم فقیر ہیں تو ہماری ہر چیز بھیک ہے، آئکھ کی بینائی، کان کی شنوائی، زبان کی گویائی وغیرہ تمام نعمیں اللہ کی وی ہوئی ہیں، ہم اپنے جسم وجان کے مالک نہیں ہیں، بہی وجہ ہے کہ جب چاہتے ہیں واپس لے لیتے ہیں، ہم اپنے جسم وجان کے مالک نہیں ہیں، بہی وجہ ہے کہ ہمیں اپنی عضاء کو مرضی الہی کے خلاف استعال کرنے کی اجازت نہیں ہو تا، لہذا اس کر تا ہے تو وہ مجر م ہے اور اسی وجہ سے خود کشی حرام ہے کیوں کہ کوئی شخص اپنی جان کا مالک نہیں ہو تا، لہذا اس کو اجازت نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی جان میں تصرف کرے۔

آئے مُن یلے رَبِّ الْعَلَمِینَ کے معنیٰ ہیں کہ سب تعریفیں اللہ کولائق ہیں جو پالنے والا ہے ہر ہر کا عالمین جع ہے عالم کی اور عالم علم سے رہے جس کے معنیٰ ہیں نشان۔ چوں کہ عالم کا ذرّہ ذرّہ اللہ کے وجود کی نشانی ہے، ہر چیز اللہ کے وجود پر دلالت کرتی ہے اس کیے اس کو عالم کہا جاتا ہے اور عالمین جع ہے کیوں کہ مخلوقات کی ہر جنس کا الگ الگ عالم ہے جیسے عالم انسان، عالم جنات، عالم نباتات، عالم جمادات، عالم ناسوت، عالم ملکوت اور عالم جبر وت وغیرہ ہز اروں عالم ہیں اور سارے عالموں کا پالنے والا اللہ ہے۔

عالم الاہوت پر ایک لطیفہ یاد آیا، ایک بدعتی پیراپنے مریدوں پر رعب جمار ہاتھا کہ میں عالم الاہوت، عالم ملکوت اور عالم جبروت کی سیر کر رہاہوں، اس مجلس میں ایک صحیح العقیدہ بزرگ بھی موجود تھے ان سے اس پیرنے پوچھا کہ آپ کس عالم میں ہیں انہوں نے کہا کہ میں توعالم کھاہوت میں رہتاہوں یعنی خوب کھاتا ہوں اور بید دراصل انہوں نے اس پر چوٹ کی کیوں کہ جعلی پیروں کا مقصد کھانا پینا اور بید بنانا ہے۔

خیر یہ تو ایک لطیفہ کی بات تھی۔ ایک مرتبہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو خیال ہوا کہ اللہ تعالیٰ سارے عالم کو کیسے پالتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے موسیٰ! سامنے جو پتھر کی چٹان ہے اس پر لا تھی مارو، آپ نے لا تھی ماری تو پتھر کی ایک چٹان اُڑ گئ، حکم ہوا کہ اور مارو، دوسری بار لا تھی ماری تو چٹان کی ایک اور تہہ اُڑ گئ چر حکم ہوا کہ اور مارو، تیسری بار پوری چٹان ٹوٹ گئ تو دیکھا کہ اندر ایک چھوٹا ساکیڑا جیٹھا ہوا ہے

م فاطر:۵۵

خزائن القرآن

جس کے منہ میں تازہ گھاس کاہر اپتاہے اور وہ یہ تشبیح پڑھ رہاتھا:

سُبْحَانَ مَنْ يَّرَا نِي وَيَسْمَعُ كَلَامِئ وَيَعْرِفُ مَكَا نِي وَيَذُكُونِي وَلَا يَنْسَا نِيُ ٩

پاک ہے وہ اللہ جو مجھے دیکھ رہاہے اور جو میری بات کو سن رہاہے اور جو میر اگر جانتاہے اور جو مجھ کورزق پہنچاتا ہے اور جو مجھ کو مجھی نہیں بھولتا۔ یہ واقعہ تفسیر روح المعانی میں وَ مَا مِنْ دَآبَّةٍ فِی الْاَرْضِ إِلَّا عَلَی اللّٰهِ دِزْقُهَا کی تفسیر کے ذیل میں لکھا ہوا ہے۔

سوال یہ ہے کہ سب تعریفیں اللہ ہی کے لیے ہیں لیکن ہم کو اللہ کی پہچان کیسے ہوگی؟ کیوں کہ اللہ کو ہم دیکھ نہیں سکتے تو آگ فرماتے ہیں کہ دَبِّ الْعُلْمِینَ میں سارے عالم کا رب ہوں، میری ربوبیت سے مجھے پہچانو۔ربؓ کے معنیٰ ہیں ترجیت کرنے والا، پرورش کرنے والا:

ٱلَّذِي يَجْعَلُ التَّاقِصَ كَامِلًا شَيْعًا فَشَيْعًا أَى عَلَى سَبِيْلِ التَّدُدِيْجِ

جوناقص کو آہتہ آہتہ کامل بنادے، کچہ چوٹا ہما پیدا ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کی ربوبیت ہے آہتہ آہتہ ہتہ ہوتہ سال کا جوان ہوجاتا ہے، زمین میں آپ در حت کان آپ اس جس سے چھوٹا ساپودائکا ہے جو آہتہ آہتہ پورا در حت بن جاتا ہے ای طرح سلوک میں ترقی آہتہ آہتہ ہوتی ہے، بعض لوگ چاہتے ہیں کہ آج ہی پورا در حت بن جاتا ہے ای طرح سلوک میں ترقی آہتہ آہتہ ہوتی ہے، بعض لوگ چاہتے ہیں کہ آج ہی سلمہ میں داخل ہوئ اور آج ہی جیند بغدادی بن جائیں اس لیے جلد بازی اور تعیل مناسب نہیں۔ اللہ تعالیٰ رب الاجسام بھی ہیں اور رب الارواح بھی ہیں تعالیٰ الاروز آق الْبَالَ نِیدَید بھی ہیں اور رب الارواح بھی غذا دیے ہیں اور ہماری دول کو بھی غذا دیے ہیں اور رماری دول کو بھی غذا دیے ہیں، جسمانی غذاماں اللہ کے ذریعہ دیے ہیں اور وہ ذکر وعبادت ہے جس سے اللہ کے ذریعہ دیے ہیں اور وہ ذکر وعبادت ہے جس سے لیے گا۔ یہی شانِ ربوبیت ہوتی ہی اللہ کے اللہ ہونے کی دلیل ہے۔ آگے مُن بلا ہوئی کہ کیا دلیل ہوئی کہ کیا دلیل ہونے کی دلیل ہے۔ آگے مُن بلا ہی کہیں گے کہ ہم تہیں پال رہے ہی اگر کوئی بچے یو جھے کہ کیاد لیل ہے کہ آپ ہمارے امال اتا ہیں تو مال بالی بہیں گے کہ ہم تہیں پال رہے ہی اللہ کے اللہ تعالیٰ کی پیچان دیتِ العظم کی ہم تہیں پال رہے ہم تہیں بالی ہیں بالی ہیں وارور وہ ایک کہ ہم تہیں پال رہو ہوں ، بالی اتا ہیں دلیل ہے کہ ہم تہیں بالی ہی بیجان دیتِ اللہ کیا تھہ جو تہارے منہ تک پہنچا ہے اس میں زمین میا دیا ہے وہ اور ساری کا نبات کو تہاری خدمت میں لگا دیا ہے، ایک لقمہ جو تہارے منہ تک پہنچا ہے اس میں زمین خور میا

۵ روح المعانى:۲/۱۲ هود (٢) داراحياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن

وآسان، چانداور سورج، بارش اور ہوائیں غرض پوری کائنات خدمت میں لگی ہے، تب ایک لقمہ تیار ہواہے، لہٰذا میری ربوبیت دلیل ہے میری الوہیت کی، خمہیں پالنا دلیل ہے کہ میں تمہارا اللہ ہوں، تمہاری پرورش میں پوری کائنات کومیں نے تمہاراخادم بنادیاتو سوچو کہ تم کس لیے ہو؟ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کاار شادہے:

فَإِنَّكُمْ خُلِقُتُمُ لِلْأَخِرَةِ، وَاللَّانَيَا خُلِقَتُ نَكُمْ

یعنی ساری ونیا تمہارے لیے پیدا کی گئی ہے اور تم آخرت کے لیے پیدا کیے گئے ہو۔ حضرت سعدی شیر ازی رحمة الله علیہ فرماتے ہیں۔

> ابر و باد و مهه وخورشیروفلک در کارند ابتا تو نانے بلف آری و بغفلت نخوری

بادل اور ہوائیں اور چاند سورج تیری خدمت میں گئے ہوئے ہیں تاکہ جب توروٹی ہاتھ میں لے تو غفلت سے نہ کھائے۔

همه از بهر تو سرگشهٔ و فرمان بردار شرط انصاف نباشر که توفرمان ندبری

ساراجہال تیرامطیع و فرمال بردار بنادیا گیا تو یہ سخت ظلم ہے کہ ایسے محسن مالک کی تو فرمال برداری نہ کر ہے۔

اس کے بعد الن محملی ان حیم ہے ، میں تمہارار ب تو ہوں لیکن رحمن ور حیم بھی ہوں ، میری ربوبیت شانِ رحمت کے ساتھ ہے ، دیکھو میں تمہیں کتی رحمت سے پال رہا ہوں۔ ایک لوہار ذراسا چا قوبنا تا ہے تو پہلے لوہے کو آگ میں ڈالتا ہے پھر ہتھوڑے مار تا ہے۔ بتاؤجب میں نے تم کو بنایا تومال کے پیٹ میں گئنے ہتھوڑے لگائے اور کس آگ میں جلایا؟ اس رحمت سے پیدا کرتا ہوں کہ تمہاری مال کو بھی خبر نہیں ہوتی کہ کہان فیٹ ہور ہے ہیں ، کب آئیس لگ رہی ہیں ، کب زبان بن رہی ہے ، کب دل لگار ہا ہوں۔ آہ! تمہارا میٹریل توباپ کا نطفہ اور مال کا حیض تھا جس پر تمہارے اعضاء کی تشکیل کی جس میں تمہیں کوئی تکلیف نہ پہنچنے دی۔

رَبِّ الْعٰلَمِينَ كے بعد اَلرَّحٰمٰنِ الرَّحِيْمِ نازل كركے بناديا كه ميرى ہر ادائے ربوبيت ميں شانِ رحت شامل ہے، ہر ادائے تربیت میں شانِ رحمانیت اور شانِ رحمیت ہوگی۔ دَحْمٰن اور دَحِیْم میں كیا فرق

ت شعب الايمان للبيهقى: ١٨٥/١٥٥ (١٠٩٨) بابُّ في الزهدوقصر الامل، مكتبة الرشد/ اللُّر المنثور: ٢٩٠/١٣٥، مطبوعة القاهرة

س خزائن القرآن

ہے؟ دَحُدنُ کے معنیٰ ہیں مہر بانی کرنے والا اور دَحِیْمُ کے معنیٰ ہیں بہت زیادہ مہر بانی کرنے والا، بار بار رحمت کرنے والا۔ مفسرین نے لکھا ہے کہ دَحُدنُ میں جو رحمت ہے وہ مؤمن اور کافرسب پر عام ہے، اسی صفت رحمانیت کے صدقے میں دنیا میں کافر رزق پار ہاہے، اگر شانِ رحمانیت نہ ہوتی تو اللہ تعالیٰ کسی کافر کو روٹی نہ دیتا غرض صفت ِ رحمانیت مشترک ہے مؤمن اور کافر کے در میان اور رحیم خاص ہے مؤمنین کے لیے، شانِ رحیمیت صرف مؤمنین کے لیے ہے لہذا مؤمنین جب جنت میں جائیں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے:

نُزُلًا مِّنْ غَفُوْدٍ رَّحِيْمٍ^٢

دوسرافرق علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ السید محمود بغدادی نے یہ بیان کیاہے کہ رحمانیت کی شان کبھی منڈوج با لکا کیے ہوسکتی ہے جیسے گردے کی پھری نکالنے کے لیے آپریشن ہورہاہے، اس میں بھی رحمت ہے کہ پھری نکل جائے گی مگر اس میں تکلیف شامل ہے اور رحیم میں وہ صفت رحمت ہے جو کبھی ممزوج بالا لم نہیں ہوتی۔ جنّت میں چوں کہ کوئی تکلیف نہ ہوگی اس لیے اللہ تعالی نے ذُوْلا مِنْ نَعَی فُورِ دَّحِیمِ نازل فرمایا رہاں رحمٰ نازل نہیں فرمایا کیوں کہ جنّت میں کوئی تکلیف نہ ہوگی اس لیے اللہ تعالی نے ذُوُلا مِنْ نَعَی نازل فرمایا رہاں رحمٰ نازل نہیں فرمایا کیوں کہ جنّت میں کوئی الم نہیں ہے کوئی تکلیف نہیں ہے کیئی وہاں کی خوشیاں اُنہی کو ملیل گی جو یہاں اللہ کے لیے غم اٹھا چکے ہیں، جنہوں نے گناہوں سے بچنے کا غم اٹھایا ہے، عبادت کی مشقت برداشت کی ہے۔ اس لیے جب جنّت میں پہلا قدم داخل ہوگا تو ہر جنّت میں پہلا قدم داخل ہوگا تو ہر جنّت کی ہے۔ اس لیے جب جنّت میں پہلا قدم داخل ہوگا تو ہر جنّتی کے منہ سے یہ بات نکلے گی:

ٱلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي ٱذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ الْمُ

شکرہے اس اللہ کا جس نے ہم سے غم کو اٹھالیا کہ آج غم ہمیشہ کے لیے ختم ہورہا ہے، اب بھی غم کا تصور بھی نہ ہو گا۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر روح المعانی میں یہی دعاما تکی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہمیں اپنی شانِ رحمیت کا مظہر بنائے اپنی وہ شانِ رحمت دے جو بھی ممزوج بالا لم نہیں ہوتی لیعنی اے خدا! اپنی شانِ رحمیت کے صدقے میں ہمیشہ ہم کوعافیت سے رکھے، بھی کوئی تکلیف نہ دیجے۔

ملك بول گار أس دن ميرى حيثيت قاضى اور جج كى نہيں ہوگى، مالك كى ہوگى۔ دنيا كى عدالتوں كے قاضى اور مالك ہول گا۔

ى خمرالسجدة: ٣٢

۵ الفاطر: ۳۲

خزائنُ القرآن الترات المستحداث المستحداث المستحداث المستحداث المستحداث المستحدد المس

قاضی القصناۃ لیعنی سپریم کورٹ کے جسٹس اور چیف جسٹس سب قوانین و فرامین سلطنت کے پابند ہوتے ہیں، پابنر قانونِ مملکت ہوتے ہیں، قانون کے دائرے کے خلاف نہیں جاسکتے لیکن اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن میں قاضی اور بج کی حیثیت سے فیصلے نہیں کروں گا، میں قیامت کے دن کامالک رہوں گا جس کو چاہوں سز ادوں گا، میں کسی قانون کا پابند نہیں ہوں، تابع قانون نہیں ہوں بلکہ مالک ہوں جس کو چاہوں سز ادوں، جس کو چاہوں بخشوں، بخشش کے لیے بس ایمان شرط ہے۔ اگر قانون کی روسے کو کی بخشش نہیں بارہا ہے تو جس کو چاہوں گا اپنے مراحم خسروانہ، اپنے شاہی رحم سے بخش دوں گا۔

شاہ ولی اللہ محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ کے صاحبز ادب شاہ عبد القادر صاحب تفسیر موضح القرآن میں لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے عش اعظم کے سامنے کھایا ہوا ہے: سَبَقَتُ رَحْمَتِیْ عَلیْ غَضَبِیْ یعنی میری رحمت اور میرے غصہ میں دوڑ ہوئی تومیری رحمت غصہ سے آگے بڑھ گئ۔ شاہ صاحب کھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے یہ از قبیل مراحم خسر وانہ یعنی شاہی رحم کے طور پر لکھایا ہے تا کہ جو بندے قانون کی رُوسے مغفرت نہ پاسکیں میں ان کواپنے شاہی رحم سے معاف کر دول، جس طرح اخباروں میں آپ پڑھتے ہیں کہ سزائے موت کے مجرم نے سپریم کورٹ سے مایوس ہوکر شاہ سے رحم کی اپیل کر دی۔ بادشاہ کو قانوناً اختیار ہوتا ہے کہ جس کو چاہے معاف کر دے۔ لیکن دنیا کے بادشاہ معاف کرنے میں بھی پابندِ قانون ہوتے ہیں مگر اللہ تعالی نے ملاق یکو جا ہے معاف کر دے۔ لیکن دنیا کے بادشاہ معاف کرنے میں جی پابندِ تابین کا پابند نہیں رہوں گا جس کو چاہوں گا سے مر وانہ سے ، شاہی رحم سے معاف کر دول گا۔

آگے ہے ایگاف نع بھی و ایگاف نست میں کا ترجمہ ہے کہ اے اللہ! ہم آپ ہی کی عبادت کرتے ہیں اور صرف آپ ہی سے مد د ما نکتے ہیں۔ عربی لغت کے قاعدہ کے مطابق یہاں حصر کے معلیٰ پیدا ہوگئے ہیں اگر کوئی شخص بیہ ترجمہ کرے گا کہ اے اللہ! ہم آپ کی عبادت کرتے ہیں تو ترجمہ غلا ہو گا، حصر کے معلیٰ کے لیے "ہی" یا "صرف" لگاناضر وری ہے یعنی ہم کسی کی عبادت نہیں کرتے، نہ بتول کو پوجے ہیں نہ بتھر وں کو پوجے ہیں، نہ تر ورختوں کو پوجے ہیں، نہ سورج اور چاند کو پوجے ہیں، نہ آسان وزین کو پوجے ہیں، نہ تسان وزین کو پوجے ہیں، نہ سورج اور چاند کو پوجے ہیں، نہ آسان وزین کو پوجے ہیں، نہ تسان وزین کو پوجے ہیں، نہ سورج اور چاند کو پوجے ہیں، نہ آسان وزین کو پوجے ہیں، نہ تسان وزین کو پوجے ہیں، نہ تسان کی عبادت کرتے ہیں، ہمارا سر صرف آپ کے لیے خاص ہے، ہم کہیں اپنا سر نہیں رکھ سکتے مگر آپ کی چوکھٹ پر۔اسی کو میں نے اس شعر میں کہا ہے۔

و صعيرالبخارى:١١٢٠/٢، بابقوله بل هوقرأن مجيد، المكتبة المظهرية

۳۲ خزائن ُالقرآن

ہمارام کزِاُمیدر حت آپ کا در ہے کسی کے دریہ تویارب یہ پیشانی نہیں جاتی

ایک ہندونے ایک مسلمان سے اعتراض کیا کہ جب تم جج کو جاتے ہو تو تم بھی تو پتھر کو سجدہ کرتے ہو، کعبہ کے سامنے جھکتے ہو۔ مسلمان نے جواب دیا کہ ہم بیت اللہ کو سجدہ نہیں کرتے رب البیت کو سجدہ کرتے ہیں اور بیہ شعر بڑھا کے۔ شعر بڑھا کے۔

کا فرہے جو سجدہ کرے بت خانہ سمجھ کر سرر کھا ہے ہم نے درِ جانانہ سمجھ کر

یعنی ہم نے سر رکھاہے اللہ تعالی کی چو کھٹ سمجھ کر، ہم اس پھر کو سجدہ تھوڑی کرتے ہیں، ہم گھر کو سجدہ نہیں کرتے، گھر والے کو سجدہ کرتے ہیں۔ نہیں کرتے، صاحبِ خانہ کو سجدہ کرتے ہیں۔ مولاناجلال الدین رومی فرماتے ہیں۔

ع كردن زيارتِ خانه بُور

ج ربُ البيت مرداند بُور

عام لوگوں کا جج خانۂ کعبہ کی زیارت ہے، بیٹ اللہ والوں کا کام ہے۔ اللہ تعالیٰ سے جس کو جتنازیادہ کا طواف کرنا، طواف میں گویا اللہ تعالیٰ کی زیارت کرنا اللہ والوں کا کام ہے۔ اللہ تعالیٰ سے جس کو جتنازیادہ تعلق ہوتا ہے اتناہی اس کو بیت اللہ میں لطف اور مزہ آتا ہے، بیت اللہ پر نظر پڑتے ہی اس کی روح کی پرواز عرشِ اعظم تک ہوتی ہے اور بیت الرّب میں گویاوہ رب البیت کو دیکھتا ہے لیکن افسوں کہ وہاں بھی پچھ لوگ طواف کرنے والی عور توں کو دیکھتے ہیں اور اپنی کر گسیت کا ثبوت دیتے ہیں، گندے لوگ وہاں بھی گندا عمل کرتے ہیں اور اللہ والے تجلیاتِ اللہ یہ کامشاہدہ کرتے ہیں۔

ایّا اف نَعْبُلُ کے معنی ہوئے کہ اے خدا! ہم آپ ہی کی بندگی کرتے ہیں اور آیندہ بھی کریں گے لیکن نَعْبُلُ میں جو ضمیر ہے نَعْنُ اس میں ایک لطیف علم ہے کہ ہم اپنے قلب کے اعتبار سے، اپنی زبان سے کے اعتبار سے، اپنی آگھوں سے، اپنی زبان سے کے اعتبار سے، اپنی زبان سے لینی جَمِیئِ آعُضَاءِ الْبَاطِنُ آپ کے بندے ہیں اور آپ ہی کی عبادت کونی جَمِیئِ آعُضَاءِ الْبَاطِنُ آپ کے بندے ہیں اور آپ ہی کی عبادت کرتے ہیں، ہم سرسے ہیر تک، ظاہر سے باطن تک آپ کے بندے ہیں کیوں کہ بندہ جِمِیئِ آعُضَاءِ ا

خزائنُ القرآن

قریم میں ہوسکتا کہ آئادہ ہو تا ہے، ایسا نہیں ہوسکتا کہ خود تو بندہ ہو اوراس کے اعضاء بندگی سے آزادہ و جائیں کہ جس حسین کو چاہیں دیکھیں، کان آزادہ و جائیں کہ جو گانا چاہے سنیں، قلب آزادہ و جائے کہ گندے خیالات پکائے، جب کُل بندہ ہے تو جُز کیسے بندہ نہ ہو گا، پس نَعْبُن کی ضمیر میں لطیف اشارہ ہے کہ ہم جو مجموعہ ہیں ظاہر و باطن کا، قلب و قالب کا، جسم وروح کاہم آپ کے بندے اور غلام ہیں، لہذا ہماری آئکھیں اور کان اور تمام اعضاء آپ ہی کی عبادت کریں گے، ہماری آئکھیں آپ کی مرضی کے خلاف کسی حسین کو نہیں دیکھیں گی، کان وہی سنیں گے جس سے آپ خوش ہوں گے، زبان وہی کم اضافے گا جس سے آپ خوش ہوں گے، زبان وہی کہا گی جس سے آپ خوش ہوں گے دزبان وہی جھوڑنے کاغم اور وہی مو ہوں گے دل وہی غم اٹھائے گا جس غم سے آپ خوش ہوں گے لین گناہ جھوڑنے کاغم اور وہی مو چھوڑنے کاغم اور وہی مو کے گا جس سے آپ ناراض نہ ہوں۔

پس جسم و قلب و جان کے اعتبار سے ہم آپ کے بندے ہیں اور آپ ہی کی عبادت کرتے ہیں الہٰذا ہمارا کوئی جز، کوئی عضو آپ کی نافر مائی نہیں کر کے گاکیوں کہ نافر مائی کر ناعبادت کے منافی ہے۔ حضرت حکیم الامت مجد د الملت مولانا تھانوی فرماتے ہیں کہ انگائے نَعَبُنُ انتہائے سلوک ہے ، سلوک کی منتہاء ہے کیوں کہ جب عبدیت کامل ہو جائے تو سمجھ لو سلوک طے ہو گیا، بندہ منزل کو پاگیا، جس کی بندگی کامل ہو جائے یعنی جس کے طاہر و باطن پر ، قلب پر ، قالب پر ، جسم و جان پر اللہ کی بندگی کے آثار ظاہر ہو جائیں لیعنی ظاہر بھی فرماں بر دار ہو جائے و و این کے نفر کی مصداق ہو گیا، پھر اس کے گال پر بلیڈ نہیں چل ہو جائے اور باطن بھی فرماں بر دار ہو جائے و و این کے نفر کی مصداق ہو گیا، پھر اس کے گال پر بلیڈ نہیں چل سکتا کیوں کہ وہ جانتا ہے کہ گال بھی بندہ ہے ، داڑ ھی ایک مشت ہے کہ اللہ کی کسی قسم کی نافر مائی ہیں وہ مبتلا نہیں ہو گا، اگر احیانا کر سکتیں ، دل گندے خیال نہیں پکاسکتا، مر ادیہ ہے کہ اللہ کی کسی قسم کی نافر مائی ہیں وہ مبتلا نہیں ہو گا، اگر احیانا کبھی خطا ہو گئی تو اس کو چین نہیں آ سکتا جب تک تو جہ نہ کرلے تو سمجھ لو کہ اس کو نغین کی مصل ہو گیا، اس کا سلوک طے ہو گیا۔

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر روح المعانی میں ایک سوال قائم کیا کہ نَعْبُ مَعِی شَکْم ہے جو ہم ہر نماز میں جماعت کے ساتھ پڑھتے ہیں لیکن جب اکیلے نماز پڑھتے ہیں تو واحد مشکلم کے بجائے نَعْبُ ہی پڑھتے ہیں اس کی کیا وجہ ہے؟ پھر اس کا جو اب علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے خود ہی دیا کہ مفر د نماز میں بھی جمع مشکلم کاصیغہ نَعْبُ ہُ اس لیے ہے کہ گویابندہ کہتاہے کہ یااللہ! میری عبادت قصور، کو تاہیوں اور تقصیرات سے مملوء ہے اور آپ کی عظمت کے شایانِ شان نہیں اس لیے ہم اپنی تنہا عبادت پیش نہیں کرتے بلکہ روئے زمین کے اولیاء اللہ کی مقبول نمازوں کے ساتھ پیش کرتے ہیں تاکہ اپنے پیاروں کی مقبول عبادت کے ساتھ

۳۳ خزائن القرآن

ہماری عبادت کا کھوٹامال بھی آپ قبول فرمالیں۔^ٹ

پس ایگاف نعیم میں بندوں کی طرف سے اعلان ہے کہ اے اللہ! ہم تیری ہی عبادت کرتے ہیں لیکن اس معاملہ میں ہم کبھی کبھی نفس و شیطان سے ہار جاتے ہیں اور اپنی نالا کقی اور کمینہ پن سے نفس و شیطان کی گود میں چلے جاتے ہیں، کبھی بازاروں میں نظر خراب کر لیتے ہیں، کبھی تنہا کیوں میں دل خراب کر لیتے ہیں، ہم آپ کی عبادت تو کرتے ہیں لیکن ہماری عبادت ہر وقت علی معرضِ الخطر ہے۔ پس ادائے بندگی کے لیے اور بندہ بن کر رہنے کے لیے آپ ہی سے مد دما گئتے ہیں قرایات کی شقیعین ہماری عبادت آپ کی استعانت کی مختاج ہے، اگر آجے نے آپ ہی تو ہماری عبادت خاک میں مل جائے گی، نہ توفیق ہوگی نہ قبول ہوگی۔

حضرت ڈاکٹر عبد الحی صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ جس کو عبادت میں کمزوری اور سستی ہورہی ہو اور گناہ چھوڑنا مشکل ہورہا ہو وہ کثرت سے ایّا الح نعیبُ کُو اِیّا الح نَصْبُ کُو اِیّا الح نَصْبُ کُو اِیّا الح نعیبُ کُو اِیّا الح نعیبُ کُو اِیّا الح نعیبُ کُو اِیّا الح نعیب اپنی رحمت سے اپنی مد دہمارے شاملِ حال فرما دیجیے ، ہماری عبادت (خواہ مثبت ہویا منفی کینی نماز روزہ ہویا گناہوں کو چھوڑنا) آپ کی اعانت کی محتاج ہے۔اس آیت کے وردکی برکت سے ان شاء اللہ ہم روز بروز صالح ہوتے چلے جائیں گے۔

ط روح المعانى: ا/٨٨ الفاتحة (م) دار احياء التراث بيروت

ل شرح التهذيب:٢،مكتبة المصباح

ا یک سِر از مین پر ہے اور دوسر اسِر اجنّت میں ہے،لہذا جس کواللّٰہ نے سیدھے راستے پر ڈال دیا تو سمجھ لو کہ وہ جنتی ہو گیا، جنّت کے راستے کا نقطۂ آغاز اور پہلا قدم اس کا شروع ہو گیا۔ لیکن پیہ صراطِ متنقیم کہاں ملے گی، سيد هے راسته پر چلناکب نصيب مو گا؟ اگلي آيات ميں صراطِ متعقيم کا پتابتاديا صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْ هِمْ یعنی راسته ان لو گول کاجن پر آپ نے انعام فر ما یا اور انعام سے کیامر اد ہے؟ اور انعام یافتہ بندے کون ہیں؟ کیا وہ جو ڈیفنس میں رہتے ہیں، بڑے بڑے بنگلوں اور کاروں اور شر اب کباب والے ؟ ہر گزیہ مر ادنہیں ہیں پھر مُنْعَوْ عَلَيْهِ إِلْعَام يافته) كون ہيں؟ اس كى تفصيل دوسرى آيت ميں فرماتے ہيں، قر آنِ ياك كى ايك آیت دوسری آیت کی تفیر کرتی ہے۔ ارشاد فرماتے ہیں:انَّذِینَ اَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِينَ **وَالصِّدِّيْقِينَ وَالشُّهَالَآءِ وَالصَّلِحِينَ يعن** وه لوك جن ير الله تعالىٰ نے انعام فرمايا نبياء اور صديقين أور شہداءاور صالحین ہیں۔معلوم ہوا کہ جن لو گوں پر اللہ نے انعام نبوت، انعام صدیقیت، انعام شہادت، انعام صالحیت عطا فرمایا ان کی صحبت ہے تہمیں صراطِ متنقیم ملے گی، سیدھے راستہ پر چانا تمہمیں تب نصیب ہو گا جب تم میرے خاص بندوں پنمبر، صدایق، شہراء اور صالحین کو اپنار فیق بناؤ کے کیوں کہ وَ حَسُنَ اُولَجِكَ رَفِيَّةً اللهِ بهت ہی اچھے رفیق ہیں۔ میر لے شیخ حضرت شاہ عبدالغنی صاحب پھولپوری فرماتے تھے کہ یہ جملہ خبریہ تو ہے لیکن اس میں جملہ انشائیہ یوشیدہ ہے کہ ان کواپناسا تھی اور رفیق بنالو۔ جیسے ہم کہتے ہیں اور اینے ا دوست کو خبر دیتے ہیں کہ آج ہمارے یہاں بہترین شامی کباب پکاہے گرما گرم! تواس جملہ خبریہ میں انشائیہ یوشیدہ ہو تاہے کہ آؤ کھالو۔ پس اللہ تعالیٰ کابیہ خبر دینا کہ ہیے بہت اچھے کی بیں اس میں بیہ انشاءہے کہ ان کو اپنا رفيق بنالو۔علامه محمود نسفی رحمة الله عليہ نے تفسير خازن ميں لکھا ہے حسن أوليك رَفِيهُ قا افعالِ تعجب ميں سے سے لین منا آخسن اُولاَ ہِكَ رَفِيْقًا " یہ كیابی پیارے رفین ہیں، جوانشاء پر دلالت كرتا ہے۔ ميرے شیخ حضرت شاہ عبد الغنی صاحب فرماتے تھے کہ اللہ والوں کور فیق تو بناؤلیکن میشن فرماگر اللہ تعالیٰ نے بتادیا کہ ان کے ساتھ تمہاری رفاقت حسین ہو، حسن رفاقت ہواور وہ حسن کیاہے؟ وہ اتباع، محب وعظمت اور ادب ہے، اپنی رائے کو فٹا کرنااور ان کی مرضی پر چلنا، خالی جسم سے ساتھ مت رہو کہ ان کے دستر خوان پر انڈ ااور مرنڈااور پسندیدہ کباب کو مطلوب بنالو ورنہ جسم تو منافقین کا بھی ساتھ تھالیکن دل نبی کے ساتھ نہیں تھالہذا محروم رہے۔اس لیے دل سے اہل اللہ کے ساتھ رہو، دل سے ان سے محبت کرو،ان سے تقویٰ سیکھو، صراطِ ستقیم یا جاؤگے۔اسی کوبابا فریدالدین عطار رحمۃ اللّٰدعلیہ نے فرمایا ہے

ل النساء: 19

ال تفسير النسفى: ١/٢٣٠ النسآء (٢٩)

بے رفیقے ہر کہ شد در راہِ عشق عمر بگذشت ونہ شد آگاہِ عشق

الله کی محبت کے راستے میں جو کسی الله والے کورفیق نہیں بنائے گااس کی عمر گزر جائے گی مگر الله کی محبت نہیں پائے گا۔ میرے شخ حضرت شاہ عبد الغی صاحب رحمۃ الله علیہ نے فرمایا کہ بابا فرید عطار نے اس شعر میں لفظ رفیق قرآن پاک کی اسی آیت حسمن اُولِیاک رَفِیْقًا سے لیا ہے۔ اہل الله کا کلام قرآن وحدیث سے مقتبی ہوتا ہے گر ہماری نظر نہیں جاتی۔

اس کے بعد ایک نحوی مسئلہ عرض کر تاہوں کہ یہاں ترکیب میں صراطِ مستقیم مبدل منہ ہے اور اس کابدل الکل من الکل حین الظر حین آنعیٰ آنعیٰ علیٰ ہے اور ترکیب بدل میں بدل ہی مقصود ہو تاہے۔ مطلب یہ ہوا کہ جن بندول پر اللہ تعالی نے انعام نازل فرمایاان کاراستہ ہی صراطِ مستقیم ہے، جو شخص خاصانِ خدا کو چھوڑ کر محض کتاب سے راستہ مطر کرنا چاہے گا اسے صراطِ مستقیم نہیں مل سکتی، صراطِ مستقیم کے لیے خدا کو چھوڑ کر محض کتاب اللہ ضروری ہیں اس لیے ہر کتاب کے ساتھ انبیاء بھیجے گئے۔ پس انبیاء و صدیقین و شہداء و صالحین یعنی اللہ والوں کاراستہ ہی سیدھاراستہ ہے۔

متند رہے وہی مانے گئے جن سے ہو کر تیرے دیوانے گئے

یہاں ایک اِشکال ہوتا ہے کہ ترکیب بدل میں بدل ہی مقصود ہوتا ہے مبدل منہ غیر مقصود ہوتا ہے اور الھینا السّے اللّے اللّه مقالی نے اپنے کلام میں غیر مقصود کیوں نازل فرمایا؟ اس کا جو اب حضرت حکیم الامت مجدد الملت مولانا تھانوی دیتے ہیں کہ نحوی قاعدہ سے اگرچہ مبدل منہ غیر مقصود ہوتا ہے لیکن اللّه تعالیٰ کے کلام میں یہ بھی مقصود ہوگیا کیوں کہ اھیں نا الله تعالیٰ کے کلام میں یہ بھی مقصود ہوگیا کیوں کہ الله تعالیٰ مبدل الشّی مقصود نہ رہا کیوں کہ اگر یہ نازل نہ ہوتا تو اہل الله کی صفت استقامت کا بتانہ چاتا۔ یہ ہو الله تعالیٰ کے کلام کی بلاغت و فصاحت جس کے سامنے علیائے نُحات کے سارے قانون ٹوٹ گئے کہ صراطِ متعقم میں لفظ متنقم نازل فرماکر اور بدل میں نازل نہ فرماکر الله تعالیٰ نے یہاں مبدل منہ کو بھی مقصود بنادیا۔

پس ان آیات میں اللہ تعالیٰ نے صراطِ متنقیم کو متعین فرمادیا کہ انبیاءوصدیقین وشہداءاور صالحین کاراستہ ہی صراطِ متنقیم ہے، تمام انسانوں میں سب سے بڑارُ تبہ انبیاءکا ہے اور انبیاءوہ کہلاتے ہیں جن پر اللہ تعالیٰ کی

خزائنُ القرآن العراق المستحداث المستحدث المستحدث

طرف سے فرشتہ وحی لاتا ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم آخری نبی ہیں اور آپ کے بعد نبوت کا دروازہ قیامت تک کے لیے بند ہو گیا۔ باقی صدیقیت، شہادت اور صالحیت کے تمام دروازے کھلے ہوئے ہیں، یہاں تک کہ مقام صدیقین کی جو آخری سر حدہے وہ بھی کھلی ہوئی ہے۔ اُمت میں سب سے بڑا درجہ صدیق کا ہوتا ہے کیوں کہ جو کچھ وحی میں نازل ہواصدیق کا دل خو دبخو داس کی تصدیق کرتا ہے۔ صدیق آئینۂ نبوت ہوتا ہے اور شہید وہ ہیں جو اللہ و رسول کی محبت میں اپنی جان تک قربان کر دیتے ہیں اور صالحین وہ ہیں جو متبع سنت وشریع سنت ہو ہیں ہو گاہ جاتا ہے۔

ان ہی کے راستہ کے علاوہ دو سرے تمام راستے صراطِ متنقیم فرمایالیکن اگلی آیت میں دلالۃ یہ بھی بتادیا کہ اہل اللہ کے راستہ کے علاوہ دو سرے تمام راستے صراطِ متنقیم نہیں ہیں تجی بیٹی اُلٹہ تحضہ وَ کا الضّالِیّن یعنی ان لوگوں کا راستہ نہ دکھا ہے جن پر آپ کا غضب نازل ہوا اور نہ ان کا جو گر اہ ہوگئے۔ مفسرین کھتے ہیں کہ مغضو بین سے مراد یہودی ہیں اور ضالین سے مراد نصاری ہیں کیوں کہ یہود نفسانی اغراض اور دنیا کے حقیر وذلیل مفادات کی خاطر احکام دین کو محکر اوسے اور انبیاء کی اہانت بلکہ قتل تک کر دیتے تھے اس لیے موردِ غضب ہوئے اور نصاری جہالت اور نادانی کے سبب غلومیں مبتلا ہوگئے یہاں تک کہ نبی کو خدا بنالیا اور گر اہ ہوگئے۔

یس مطلب یہ کہ اے اللہ!ہم آپ کے غیر وں کاراستہ نہیں چاہتے، آپ کے بیاروں کاراستہ چاہتے ہیں ۔

غیرے غیر، غیر کھ بھی نہیں آپہیں آپ، آپ سب کھ ہی

لہذا غیروں کے ساتھ نہ رہو، اپنوں کے ساتھ رہو، غیروں کی شکل وصورت نہ بناؤ، نہ ان کی سیرت اپناؤ۔ اپنا مر کز لندن نہ بنائے، ہمارامر کز مدینہ پاک ہے۔ یہ نہیں کہ لندن میں دیکھا کہ گھڑے ہوکہ کھان کھارہے ہیں تو آپ بھی کھڑے ہوکر کھانے لگے۔ ارے! یہ دیکھو کہ سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے کیسے کھایا، صحابۂ کرام نے کیسے کھایا۔ شخ الحدیث جامعہ اشر فیہ مولانا ادریس صاحب کا ندھلوی رحمۃ اللہ علیہ نے دیکھا کہ ایک دعوت میں لوگ کھڑے ہوکر کھارہے ہیں تو فرمایا کہ آج ہمیں اس آیت کے معلی سمجھ میں آگئے جو اللہ تعالی نے کافروں کے لیے نازل فرمائی تھی اُولیے کا لاَنْ عَامِر ہیں جانوروں سے برتر ہیں۔ جانور بھی کھڑے ہوکر کھاتا ہے۔

الاعراف:١٤٩

دوسری آیت میں ارشادہ:

يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَوَ النَّطِرَى أَوْلِيَآءَ ^ه

اے ایمان والو! یہودیوں اور عیسائیوں سے دوستی مت کرناورنہ ان کی دشمنی کے جراثیم تمہارے اندر گھس جائیں گے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ اس آیت کی تفییر میں فرماتے ہیں: ان مُوَالَا قَالْیَ هُوْدِ وَالنّصَادٰی علیہ عاملات تُورِثُ الْاِرْدِی مِن اللّا کردے گی۔ ان سے معاملات تُورِثُ الْاِرْدِی مُوالات اور دوستی تمہیں ارتداد میں مبتلا کردے گی۔ ان سے معاملات جائز لیکن موالات جرام ہے یعنی ان سے لین دین، تجارت اور کاروبار کرستے ہو لیکن دل سے دوستی نہیں رکھ سے حائز لیکن موالات کو سلام کرلیا تو اس کے کفر میں لکھا ہے: نوصلہ آلکا فِرَ تَبْعِیدًلاً لَاشَكَّ فِی کُفُرِهِ گار کسی نے اگرام کے ساتھ کافر کو سلام کرلیا تو اس کے کفر میں کوئی شک نہیں۔ میرے شخ کے پاس ایک ہندوڈاکیا آتا تھا، کہتا تھا مولوی صاحب! آداب عرض ۔ توجواب میں حضرت فرماتے تھے آ…داب اور مجھ سے فرماتے تھے کہ میں بید نیت کرتاہوں کہ آ اور میر اپیر داب تا کہ اگر ام کافر لازم نہ آئے۔ لیکن افسوس آن کل الٹامعاملہ ہے میں بید نیت کرتاہوں کہ آ اور میر اپیر داب تا کہ اگر ام کافر لازم نہ آئے۔ لیکن افسوس آن کل الٹامعاملہ ہے کہتا تھا ہوں جس کی دلیل ہے ہے کہ غیروں کے طور طریقے، وضع قطع اور عادات واطوار اپناتے ہیں محبت رکھتے ہیں جس کی دلیل ہے ہے کہ غیروں کے طور طریقے، وضع قطع اور عادات واطوار اپناتے ہیں عضب نازل ہوااور جو گر اوہو گئے ان کے راستے پر نہ چلو۔

اللہ تعالیٰ نے سور و فاتحہ کو ہماری ہر نماز کے ساتھ لازم فرمادیا۔ کو فی نماز ایسی نہیں جس کی ہر رکعت میں سور و فاتحہ نہ ہو کیوں کہ اس سور و میں اللہ تعالیٰ نے اپنی پہچان کر ائی اور اپنے بندوں کا جو تعلق ہے اس کو بیان فرمایا کہ تمہارااور میر اکیار شتہ ہے اور بندوں کو اپنی ذات کے ساتھ رابطہ عطافر مانے کے مضامین نازل فرمائے۔

اس سورۃ میں شفاء کازبر دست اثرہے ، کینسر تک کے مریضوں کو اس سے شفاء ہوگئی اور ڈاکٹر حیران رہ گئے۔ بزرگوں نے لکھاہے کہ کیساہی مرض ہو سورۂ فاتحہ البار اور پاسلام ۱۳۲ بار پڑھ لے ان شاء اللہ شفاء ہوگی۔ اسی طرح باطنی کینسریعنی گناہوں سے نجات کے لیے بھی یہ سورۃ اکسیرہے۔ اس نیت سے پڑھے کہ پااللہ! ہر معصیت اور ہر مصیبت سے محفوظ فرما، آمین۔

ه المائدة: ١١

ال روح المعانى:١٠/١١ المأَكْنة (٥٢) داراحياء التراث بيروت ذكرة بلفظ ان موالاتهم مستدعية للارتدادعن الدين

ى الدرالمختار: ٢١٣/١ كتاب الحضر والاباحة فصل في البيع

خزائنُ القرآن القرآن المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة

مذكوره سورة كى مزيد تشرت آئحة ألحة أيله كى جار تفسيري

الله سبحانه و تعالیٰ نے سور و فاتحہ کے اندر پہلے اپنی عظمتِ شان بیان فرمائی کہ دنیا میں جتنی تعریفیں ہوتی ہیں حقیقت میں وہ اللہ تعالیٰ ہی کی تعریف ہوتی ہے۔

پس ہر نعت کو اللہ کی طرف منسوب کرو کہ اللہ نے یہ ہمیں بلا استحقاق محض اپنے کرم سے عطا فرمائی ہے، میں اس کا مستحق نہیں تھا۔ انسان کے کمالات کیا ہیں، سارے کمالات اللہ کے لیے ہیں آئے مُن فرمائی ہے، میں اس کا مستحق نہیں تھا۔ انسان کے کمالات کیا ہیں، سارے کمالات اللہ کے لیے ہیں آئے مُن فرمائی ہوسکتی ہیں۔ اب منطق سن لیجے۔ تعریف کی چار قسمیں ہیں: ۱) بندہ بندے کی تعریف کرے۔ ۲) اللہ خود بندے کی تعریف کرے۔ ۲) اللہ خود اپنی تعریف کرے۔ ۲) اللہ خود اپنی تعریف کرے۔ ۲

ان چار کے علاوہ کوئی پانچویں فقیم نہیں ہے۔ میں دارالعلوم میں اعلان کر تاہوں کہ اگر کوئی پانچویں فقیم ہو تو میرے سامنے پیش کرو۔ میں وہ جاہل پیر نہیں ہوں کہ مر عوب ہو جاؤں۔

میرے شخ شاہ عبد الغنی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے الحمد للہ کی تفسیر میں فرمایا تھا کہ تعریف کی جو چار فسمیں ہیں یعنی بندہ اللہ کی تعریف کرے یا اللہ فسمیں ہیں یعنی بندہ اللہ کی تعریف کرے یا اللہ نفود اپنی تعریف کرے، تعریف کی یہ چاروں فسمیں سب اللہ تعالیٰ کے لیے خاص ہیں۔ الحمد للہ میں لام شخصیص کے لیے ہے۔ اور اللہ کو کیسے پہچانو گے ؟

معرفت الهيه كاتعلق ربوبيت الهيد

اللہ تعالیٰ نے اپنی بیچان کا طریقہ آگے بتلا دیا کہ کون ہے؟ رب العالمین ہے۔ آگئیں بلے ربِ العالمین ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ایک ایک العلمین ہے، پرورد گارہے تمام عالم کا ایک ایک ذرّہ گواہی دے رہائے کہ میر اکوئی پیدا کرنے والا ہے۔ زمین و آسمان چاند وسورج، سیارے، پہاڑ، دریا ورسمندر اور عالم کی عجیب وغریب مخلوقات حق تعالیٰ کی وحد انیت وربوبیت پرشہادت دے رہے ہیں حتی کہ درختوں کے پتوں اور پھول کی پکھڑیوں کے باریک باریک رگ وریشے سب میں حق تعالیٰ کی ربوبیت کار فرما ہے۔ لہذا ایک آگئی گوت و بعد دی آلفل کی دربوبیت کار فرما ہے۔ لہذا ہوتو ہماری معرفت حاصل کرنا چاہتے ہو، ہماری معرفت حاصل کرنا چاہتے ہو تو ہماری معرفت کا تم اپنی آئھوں سے مشاہدہ میں جو تو ہماری صفت ربوبیت کا تم اپنی آئھوں سے مشاہدہ

مين خزائن القرآن

کررہے ہو کہ ایک ناپاک قطرۂ منی پر کیسی بخیہ گری اور کیسے کیسے عجیب تصرفات ہم نے کیے ہیں، ایک قطرہ میں بینائی، شنوائی، گویائی کے خزانے کس نے رکھے ہیں، ایک بے جان قطرہ کو گوشت پوست کا انسان کس نے بنایا؟

وَ فِيَّ اَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢

کیاتم اپنی ذات میں ہمیں نہیں دیکھتے ہو۔

مری ہستی ہے خود شاہد وجودِ ذاتِ باری کی دلیل ایسی ہے بیہ جو عمر بھر رد ہو نہیں سکتی

لیکن اللہ تعالیٰ کو بہچانے کے لیے صرف عقل کافی نہیں ہے۔ اسی لیے سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:
تَفَکَّرُوْا فِیْ خَلْقِ مِلْلَهِ مُحْلُو قات اللہ تعالیٰ کی ربوبیت اور پرورش کا مظہر ہیں لہذاتم اللہ تعالیٰ کی مُحْلُو قات میں غور کرولیکن وَلاَ تَتَفَیْرُوْا فِی الله الله کی ذات میں فکر مت کرنا فَاِنَّکُمُ لَنْ تَقُیرِدُوْا قَلُدَ وَ (خطبات غور کرولیکن وَلاَ تَتَفَیْرُوْا فِی الله الله کی ذات میں فکر مت کرنا فَانَّکُمُ لَنْ تَقُیرِدُوْا قَلُدَ وَا فَی الله کا مِحْلُولُ سی اللہ کا می اللہ کا می اللہ کا می اللہ کا می اللہ کا میں کا میں اللہ کا میات کو اللہ کا میں اللہ کی اللہ کا میں اللہ کی اللہ کی اللہ کا میں اللہ کا میں اللہ کا میں اللہ کی ال

ربوبيت الهيه كارحمت الهيه سربط

لیکن سب سے بڑی نعت اکھتہ کی بلا و بی العلم بین کے بعد اللہ علیہ فرمائے جمہ سے کہ میں نے تمہاری پرورش رحمت سے کی ہے۔ شخ شاہ عبد النی صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرمائے سے کہ ایک لوہارا اگر قینچی باتا ہے ، چا قو بنا تا ہے ۔ لیکن اے ظالمو! اے مجھ کو بھو لنے والو! ماؤں کے پیٹ میں ، میں نے کتنے ہتھوڑ کے تمہیں لگائے ، اس طرح سے تمہیں بنایا کہ تمہیں احساس بھی نہیں ہوا اور تمہاری مال کو بھی اس کا احساس نہیں ہوا کہ کب آئکھیں بن رہی ہیں اور کب کان بن رہے ہیں اور کب سینہ میں ول رکھا جارہا ہے۔ تو ہمارے شیخ فرماتے سے کہ آڈ تھ ان اور کب کان بن رہے ہیں اور کب سینہ میں ول رکھا کیا ، کس رحمت سے تم کو پیدا کیا ، کس رحمت سے تم کو پیدا کیا ، کس رحمت سے بنایا!

خزائنُ القرآن التعراق المستحداث المس

ملك يوم الدين مين شان عظمت وشان رحمت الهيه كاظهور

پھر ملك يَوْمِ اللهِّيْنِ فرمايا كه ميں مالك ہوں قيامت كے دن كا۔ اس دن ميرى حيثيت منصف اور جج كى نہيں ہوگی۔ جج قانونِ مملكت كا پابند ہو تا ہے ليكن الله تعالى فرماتے ہيں كه ميں اپنے قانون اور سلطنت اور قوانين كا پابند اور غلام نہيں ہوں۔ ميں مالك رہوں گا قيامت كے دن كا۔ اگر ميرے قانون سے كوئى بخشانہ جاسكاتواپنے شاہى رحم سے معاف كر دول گا يہ ہے ملك يؤمر اللهِّيْنِ كاراز۔

جس کوشاہ عبدالقادر صاحب رحمۃ اللہ علیہ، شاہ ولی اللہ محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ کے بیٹے نے فرمایا کہ عربی اعظم کے سامنے لکھا ہوا ہے: سَبَقَتْ دَحْمَتِیْ غَفَہِی میری رحمۃ اور میرے غصہ میں جو دوڑ ہوئی تو میری رحمۃ آگے بڑھ گئی۔ شاہ عبدالقادر صاحب رحمۃ اللہ علیہ مصنف تفییر موضح القر آن اور شاہ ولی اللہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے بیٹے لکھے ہیں کہ عوشِ اعظم پر اللہ نے یہ کیوں لکھوایا ہے؟ فرمایا کہ یہ شاہی رحم کے طور پر لکھوایا ہے۔ اس کانام کیا ہے ؟ از قبیل مراحم خصر وانہ مراحم جمع ہے رحمۃ کی۔ از قبیل مراحم خسر وانہ کے معنی ہیں شاہی رحم کے طور پر۔ اگر میر اوئی بندہ قانون سے نہ بخشا جا سکاتو میں اپنے شاہی رحم کو محفوظ رکھتا ہوں ، اس شاہی رحم سے اس کو معاف کر دول گا جیسے جب کوئی مجرم قانون سے نہیں ہے لہذ اسلطانِ مملکت سے رحم کی درخواست کر تاہے اور اخباروں میں آ جا تا ہے کہ مجرم نے سپر یم کورٹ میں ہارنے کے بعد بھانی کی سزا ہو جاتی ہوں اور عراب ملکت کے باد شاہی رحم کی ہیک کا تجرم کی ہیک ما تھی ہے۔ تواللہ تعالی نے اپنے شاہی رحم کی ہیک کو محفوظ کر لیا۔

آہ! ملافی یَوْمِ اللّٰیْنِ کارازس کیجے۔وہ مالک ہے قیامت کے دن کا۔ جج قانون کا پابند ہوتا ہے۔ مالک پابند نہیں ہوتا۔ اللّٰہ کی قضا اللّٰہ کے سامنے محکوم ہے۔ قضائے اللّٰہ کا فیصلہ اللّٰہ تعالیٰ پر حکومت نہیں کر سکتا۔ یہ مولانارومی کا عنوان ہے کہ اے خدا! آپ کی قضا آپ کی محکوم ہے، آپ پر حالم نہیں ہوسکتی اس لیے سوئے قضا کو حسن قضاسے تبدیل فرماد یجیے۔

نفس وشیطان کی غلامی سے آزادی کی درخواست

اور آگے بیان فرمایا کہ (یَّالَا نَعُبُلُ وَ إِیَّالَا نَسْتَعِینُ ہم آپ ہی کے بندے ہیں، ہم نفس اور

شیطان کے بندے نہیں ہیں۔ اور آپ ہی کی غلامی کرتے ہیں۔

صراطِ مستقیم منعم علیهم کاراستہ ہے

فَأُولَيِكَ مَعَ الَّذِيُنَ ٱنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّيْفِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّلِحِينَ أَ وَحَسُنَ أُولَيِكَ رَفِيُقًا اللهِ

انعام یافتہ بندے کون ہیں؟

صراطِ منتقیم کے لیے منعم علیہم بندوں کی رفاقت نگر طہب

ان سے تعلق قائم کروؤ کھن اُولیا کے رقیع آخر میں اللہ نے فرمایا کہ یہ بہترین رفیق ہیں۔ جملہ خبریہ صورتِ امر میں ہے یعنی ہے تو خبر مگر اندر انشاء پوشیرہ ہے یعنی جب تم ان اللہ والوں کو، ان انعام یافتہ لوگوں کو اپنار فیق، اپناسا تھی بناؤ گے تب جاکرتم کو صراطِ مستقیم ملے گی اور تب خدا ملے گالہٰذاان کو اپنار فیق بنالو۔

و النسآء: ٢٩

علامہ محود نسفی نے تفسیر خازن میں لکھاہے کہ یہال حَسُن اُولِیكَ دَفِیْقًا معنی میں افعالِ تعجب کے ہے۔ یعنی مااکھسن کے ہے۔ یعنی مااکھسن کے ہے۔ مااکھسن کو فی میں افعال ہوں ہیں۔ علیہ مااکھسن کے ہے۔ مااکھسن کے ہے مااکھسن کو افعال تعجب کے ہیں۔ مطلب یہ کہ سجان اللہ! کتنے پیارے لوگ ہیں یہ اللہ والے۔ اس کا کیا مطلب ہوا؟ کیا یہ خالی خبر ہے یا اس میں انشاء پوشیدہ ہے۔ اللہ! کتنے پیارے لوگ ہیں یہ اللہ والے۔ اس کا کیا مطلب ہوا؟ کیا یہ خالی خبر سمجھے گایادعوت بھی سمجھے اگر آپ کہیں کہ آج میرے یہال گرما گرم کباب تیارہ توکیا مہمان اس کو خالی خبر سمجھے گایادعوت بھی سمجھے گا۔ آہ! اللہ تعالی دعوت دے رہے ہیں کہ اے لوگو! میں دعوت دیتا ہوں کہ میرے مقبول بندوں کو جلدی سے گا۔ آہ! اللہ تعالی دعوت دیتا ہوں کہ میرے مقبول بندوں کو جلدی سے اپناسا تھی بنالو۔ گراس وفاقت میں حسن ڈالنا تحسن اُولِی کے مشوروں پر عمل بھی کیا جائے۔ وہ شخص حسن رفاقت سے محروم ہے جو شخے کے بتائے ہوئے طریقوں سے الگ نفس کے کہنے پر عمل کر تاہے۔

صراط منعم عليهم صراط مستقيم كابدل الكلب

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ نے فرمایا کہ جینے اللہ والے ہیں یہ صراطِ متنقیم کے بدل الکل من الکل ہیں۔ اس بدل کے تین نام ہیں: بدل الکل من الکل، بدل المطابق، بدل الموافق یعنی صراطِ متنقیم پوراپورااللہ والوں کاراستہ ہے، جس نے اللہ والوں کاراستہ اختیار نہ کیاوہ صراطِ متنقیم سے محروم ہے۔

كلام الله كااعجاز بلاغت اور علمائ فحوكي جيراني

اب ایک علمی اشکال اس پر یہ ہے کہ ترکیب بدل میں بدل مقصود ہوتا ہے مبدل منہ مقصود نہیں ہوتا جیسے جائے نی ڈیٹ آئیو گئ آیازید لین اس کا بھائی۔ توزید نہیں آیا ہے، اس کا بھائی آیا ہے، بھائی اس کا بدل ہوتا جے یہاں اس کا بھائی مقصود ہے زید مقصود نہیں۔ اس پر اِشکال ہوتا ہے کہ جب مبدل منہ کا ام میں غیر مقصود ہوتا ہے تو اُلھ باللہ کے کا اس میں ہوتا ہے اور بدل مقصود ہوتا ہے تو اُلھ باللہ کے کا ام میں عمر مقصود بھی آگیا۔ تو حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا جو اب دیا کہ مبدل منہ میں اللہ نے ایک لفظ بڑھادیا جو بدل میں نہیں ہے۔ وہ کیا ہے؟ متقیم، صفت استقامت اِلْهِ بِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ مبدل منہ کو بھی منہ میں صفت ِ مستقیم نازل کر کے اور بدل میں میدل منہ کو بھی منہ میں صفت ِ مستقیم نازل کر کے اور بدل میں یہ صفت نازل نہ کر کے اللہ نے اپنے کلام میں مبدل منہ کو بھی

سيرالنسفى: ١/٢٣٠/النسآء (٢٩)

مم م

مقصود بنادیا کہ دیکھو جے اط الّذِین آئع مُت علیہ ہِم یہی متعقیم اور سیدھاراستہ ہے لیکن یہ صفت میر ہے مبدل منہ میں ہے بدل میں نہیں ہے البذامیر ابدل بھی مقصود ہے اور میر امبدل منہ بھی مقصود ہے البذاعلائے خات کے کہنے میں مت آنا، یہ قانون میر ہے بنائے ہوئے ہیں، یہ نحو کی قانون سازی میر ی عطاہے، ان کی کھوپڑی کی عقل میں تھوڑی س روشن میں نے دی ہے۔ لہذا قانونِ نحوی کوئی چیز نہیں ہے میں نے اپنے کلام میں مبدل منہ میں مستقیم کالفظ نازل کر کے اس کو مقصود بنادیا کیوں کہ جراط الّذِین آئنگھہ ہے میں مبدل منہ میں اللہ تعالی نے نازل فرما دیا۔ یہ اللہ تعالی کے کلام کا کمالِ بلاغت ہے کہ ساری دنیا کے علائے نحات، ساری کا کنات کے قانون تواعد و گرامر کے عالم حتی کہ علائے عرب بھی جرت زدہ رہ گئے کہ اللہ اکبر اکلام اللہ کی یہ بلاغت! ساری دنیا کے علائے نحات کا اجماع ہے کہ ترکیب بدل میں مبدل منہ غیر مقصود ہو تا ہے، مقصود بدل ہو تا ہے مرالئہ تعالی نے اپنے کمال بلاغت سے مبدل منہ میں ایک صفت ایس نازل کر دی جوبدل میں نہ بدل ہو تا ہے گراائلہ تعالی نے اپنے کمال بلاغت سے مبدل منہ میں ایک صفت ایس نازل کر دی جوبدل میں نہ کہا بیا بیت ہیں، اللہ تعالی نے کلام کی بلاغت کے کام کی بلاغت کے مامنے دنیا کے فصحاء اور بلغاء کیا ہے جی ہیں۔ ان کی کیا حقیقت ہے: کہا کیا تھی تا ہے تا ہوں اللہ تعالی کے کلام کی بلاغت کی مقاود ہو گیا۔ سارے فصحاء اور بلغاء کیا ہیے ہیں۔ ان کی کیا حقیقت ہے:

إهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَي صِرَاطَ الَّذِيْنَ ٱنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

منعم علیہم کاراستہ یہی بدل ہے، یہی صراطِ مستقیم ہے، یہی اللہ کاراستہ ہے جس نے اللہ والوں کاراستہ نہیں پکڑا وہ صراطِ مستقیم نہیں پاسکتا۔

مُنْعَمْ عَلَيْهِمْ اپْ اور مَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ غير ہيں۔ اب آگے ہے کہ عَدْر الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ديكھو يد نبيين، صديقين، شهداءاور صالحين يد ہمارے اپنے ہيں ليكن جن پر ہماراغضب نازل ہوايہ غير ہيں، ديكھو غير ول سے مت ملنا۔

غیر وں سے دل لگانے والا محروم رہتاہے

منافقین والا کام مت کرنا، منافق کافروں سے بھی ملتے تھے اور صحابہ سے بھی ملتے تھے، جسم یہاں رکھتے تھے لیکن دل وہاں غیروں میں رکھتے تھے۔ جیسے جسم کوئی خانقاہ میں رکھے اور دل جوڑیا بازار میں رکھے یا الفنسٹن اسٹریٹ میں رکھے۔ اس شخص کوفائدہ ہوگا شیخ کی صحبت سے ؟ جسم اور دل دونوں فد اکر دوخانقا ہوں پر، اللہ والوں پر، پھر دیکھو اللہ تعالیٰ آپ کے دل کے اندروہ باغبانی کرے گا کہ آپ ساری زندگی اس کاشکریہ

ادا کریں گے اور بیہ مصرعہ پڑھیں گے۔

کا گاہے ہنس کیواور کرت نہ لا گی بار

ہم تو کوّاتھ، کو کھاتے تھے۔اے میرے شیخ! آپ نے کا گاسے مجھے ہنس چڑیا بنادیا کہ اب ذکر اللہ کے موتی چکتے ہیں اور تمام گندے کاموں سے اللہ نے نجات عطافر مادی۔

صراط متنقیم کے لیے مغضوب علیہم سے دوری بھی ضروری ہے

میرے شخشاہ عبدالغی صاحب فرماتے سے کہ اللہ تعالی نے اپنوں کاذکر بھی نازل کیا آئعہ متعکیہ علیہ جن پر ہم نے انعام نازل کیا، یہ ہمارے اپنے ہیں لیکن غیر وں کا بھی تذکرہ کر دیا خیر المتغضوب علیہ هم جن پر ہم نے غضب نازل کیا، جو گر اہ لوگ ہیں خبر دار ان کو غیر سمجھنا اور ان کے اعمال کو بھی غیر سمجھنا، معذب قوموں کے اعمال سے اختیاط رکھنا۔ یہ نہیں کہ اب تم کو وہ قوم لوط ملے گی۔ حضرت لوط علیہ السلام کی قوم اب کہاں ہے لیکن جو ان کے اعمال کرتے ہیں گویا کہ وہ قوم لوط کی معذب قوم سے رابطہ رکھتے ہیں۔ اس لیے محد ثین نے لکھا ہے، علماء فرماتے ہیں کہ جس قوم معذب میں جو خصلت تھی آج جو شخص اس فعل کو کرے گا، معذب قوموں کے فعل کو اختیار کرے گا یعنی گناہ کرے گا تو اس کا حشر ان ہی کے ساتھ ہو گا اگر تو بہ نہ کی گا، معذب قوموں کے فعل کو اختیار کرے گا یعنی گناہ کرے گا تو اس کا حشر ان ہی کے ساتھ ہو گا اگر تو بہ نہ کی ان گئے نیٹ ہے۔ اس لیے دوستو! خیر المہ خُرُن پر اللہ تعالی نے غضب نازل کیا۔

لہذاجو گمر اہ لوگ ہیں ان سے بھی بچو اور ان کے اعمال سے بھی بچو، یہ نہیں کہ وہ ہم سے دور رہیں اور ہم عمل ان کا کرتے رہیں۔ جس فعل پر اللہ کاغضب نازل ہے، جس فعل سے اللہ ناراض ہے اس سے بھی احتیاط کرو کہ وہ معذب قوموں کاور شہ ہے۔ ہر گناہ کسی نہ کسی معذب قوم کی وراثت اور ترک ہے۔ اب میں منعم علیہم کی تفسیر اور شرح کرناچا ہتا ہوں اور خصوصاً صدیقین کی شرے۔

نبی کی تعریف

مِنَ النَّبِهِبِّنَ جَن كوہم نے نبوت سے نوازایعنی جن انسانوں پر فرشتہ اللہ کی طرف سے وحی لے کر آتا تھا مگر نبوت کا دروازہ اب بند ہو چکا اور حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم آخری نبی ہیں اور تمام نبیوں کے سر دار ہیں۔ اب قیامت تک کوئی نبی نہیں آئے گا۔ پیغیبری اختیاری چیز نہیں ہے لیکن راہ پیغیبری پر چپنا

اختیاری چیز ہے۔شیطان و نفس کے کہنے پر ڈسٹمپر ی کاراستہ اختیار نہ سیجیے، راہ پیغمبر پر چلیہ۔

خداتعالی ہم سب کو توفیق دے، صور تیں بدلنے والی ہیں۔ بس چار دن کی چاندنی پھر اندھیری رات ہے۔ اس چاندسے تعلق کر وجہال اندھیر انہیں ہو تا، اس سورج سے تعلق رکھوجو غروب نہیں ہو تا اور وہ اللہ تعالیٰ کی نسبت کے چاندسورج ہیں۔ جس شخص کو حق تعالیٰ نے اپنی نسبت دے دی وہ خالق آ فتاب سے وابستہ ہے، وہال سورج غروب نہیں ہو تا، وہال کبھی اندھیر انہیں ہو تا اسی لیے اللہ والے ہر وقت مست رہتے ہیں وابستہ کے قرب کے آ فتاب سے ہر وقت روشن رہتے ہیں اور دوسروں کو بھی روشن کر دیتے ہیں بشر طیکہ وہ اپنی زمین پیش کریں۔ کاشت کے لیے زمین بھی تو دیں یعنی نفس کو اصلاح کے لیے کسی اللہ والے کر دیں۔

شهبیر کی تعریف

تو نَب بِن كا مطلب آپ نے سمجھ لیاا ب شُھ ہَا اء کے معنی بھی سمجھ لیجیے، شہداءوہ لوگ ہیں جن كو پیغیبر صلی اللہ علیہ وسلم کے احكامات پر الیہا نقین آیا كہ اللہ كی راہ میں جان دے كر اللہ تعالی كے وجود اور وحد انیت كی گواہی دے گئے۔ اُحد کے دامن میں سر محاب ایک ہی دن میں شہید ہو گئے اور ہر جنازہ بزبانِ حال سے شعر پڑھ رہا تھا، زبانِ قال سے نہیں، زبانِ حال سے گویا سے کہدرہا تھا۔

اُن کے کوچہ سے لے چل جنازہ مرا جان دی میں نے جن کی خوشی کے لیے

یہ شہداء کا طبقہ اسی لیے ہے۔ آج شہادت کا راز بتا تا ہوں۔ اللہ تعالی نے قرآنِ پاک میں خود فرمایا کہ یہ سمندر اور ایسے سات سمندر اگرروشائی بن جائیں اور سارے عالم کے درخت قلم بن جائیں تومیری عظمتوں کو نہیں لکھ سکتے تب اللہ تعالی نے اپنے شہیدوں کے خونِ شہادت سے اپنی عظمتوں کی تاریخ لکھوائی ہے اور جنگ اُحد میں اللہ تعالی نے آیت نازل کی کہ خبر دار! دل جھوٹا مت کرنا، یہ ہم نے شہادت کا کوٹہ پوراکیا ہے ورنہ کا فراعتراض کرتے کہ مُنعَمَّم عَلَیْ ہِمُ مِیں شہداء کا وہ طبقہ کہاں ہے جس کا اللہ نے قرآن میں ذکر کیا ہے۔ اگر ہم نہ چاہتے تو ایک بھی شہید نہیں ہو سکتا تھالیکن وَیَتَّخِنَ مِن کُمُ شُهِ کَا آء یہ شاست جو ہوئی اگر ہے۔ اس دار کو بھی اللہ تعالی نے ظاہر فرمادیا۔

صالحين كى تعريف

صالحین کے معنی مخضر آیہ ہیں کہ جن کی طبیعت میں ایسی سلامتی وصلاحیت ہے کہ وہ اتباعِ سنّت اور اتباعِ سنّت اور اتباعِ شریعت کرتے ہیں اور اللہ کوراضی کرنے کی فکر میں رہتے ہیں، ایسے لوگ صالح کہلاتے ہیں۔ مگر میں اس وقت صرف صدیقین کی شرح کرناچا ہتا ہوں جو اولیاء اللہ کاسب سے زیادہ اونچا طبقہ ہے تا کہ ہم سب آج ارادہ کرلیں کہ جب ہمارا تعلق مالک کریم سے ہے اس اللہ سے ہم اونچی ولایت اور اونچی دوستی کیوں نہ ما تمکیں، ولایت صدیقیت کا سوال کیوں نہ کریں؟ اپنی صلاحیت و قابلیت کو مت دیکھیے کیوں کہ کریم کی تعریف ہی سے کہ جو بدون صلاحیت اپنی نعت کو دے دے۔

کریم کی شرح

پہلے کریم کی شرح س کیجیے ، کریم کی چار تعریفیں ہیں:

- ا)... الكَّنِى يُعْطِى بِدُونِ الْلِسَتِعُقَاقِ وَالْبِينَّةِ بَرِيمُ وہ ہے جونالا نقول پر بھی مہربانی کر دے۔ تو کريم وہ اللہ ہے جونالا نقول پر بھی مہربانی کر دے، ما نگو تو سہی جب وہ قبول کرلیں گے تو اولیاء اللہ کے اعمال اور اخلاق دینا ان کے ذمہ ہے۔ ولا یتِ صدیقیت ما نگلے کہ اے اللہ! ہمیں اولیائے صدیقین میں شامل فرما۔ جب اللہ قبول فرمالیس گے تو اعمالِ صدیقین، اخلاقِ صدیقین، ایمانِ صدیقین، یقین صدیقین، کیفیاتِ حب اللہ قبول فرمالیس کے قواعمالِ صدیقین، اخلاقِ صدیقین، ایمانِ صدیقین، تقین صدیقین، کیفیاتِ احسانیہ صدیقین سب کچھ اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے، آپ اللہ سے اللہ تو کریم کی دوسری تعریف ہے:
- ٢)... أَلَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَيْنَا بِدُونِ مَسْئَلَةٍ وَّ لَا وَسِيْلَةٍ جُوجَمَ پِر مِهِ إِنْ كَرد بِدونِ سوال اور وسله كـ ـ كريم كي تيسري تعريف ب:
- ٣)... أَلَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَيْنَا وَ لَا يَخَافُ نَفَادَمَا عِنْكَ الله جو ہم پر مهر بانی کر دے اور اپنے خزانے کے ختم ہونے کااس کو اندیشہ نہ ہوکیوں کہ اللہ غیر محدود خزانے والاہے۔ کریم کی چوتھی تعریف ہے:
- ۳)… أَلَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَيْنَا فَوْقَ مَا نَتَمَنَّى بِهِ "جوهم پراتن مهربانی کردے که جو ہماری تمناؤں سے بھی زیادہ ہو۔ مانگوایک بوتل، دے دے ایک مشک۔ ایک بوتل شہد کوئی مانگے اور کریم دے دے ایک مشک۔ ایک مشک۔ الله تعالیٰ اس طرح سے دیتا ہے۔

ال مرقاة المفاتيج: ٣١٢/٣ باب التطوع المكتبة الامدادية ملتان

صدّیقین کی تعریف

اولیائے صدیقین کون لوگ ہیں؟ صدیق وہ ولی اللہ ہے کہ نبی پر جو کچھ وحی نازل ہو،اس کا دل خود بخود اس کی تصدیق کرے یعنی صدیق آئینہ کنبوت ہو تاہے اور علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر روح المعانی میں صدیق کی تین تعریفیں کی ہیں:

میرے مرشد شاہ عبدالغی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے مرشد حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کوخط کھا تھا کہ حضرت! آپ کی غلامی کے صدقے میں اللہ نے میر البیان ویقین اس مقام پر عطافر مایا ہے کہ جب میں دنیا کی زمین پر چلتا ہوں توابسالگتا ہے کہ میں آخرت کی زمین پر چل رہا ہوں۔ اس پر حکیم الامت مجد دالملت تھانوی نے فرمایا کہ یہ شخص اپنے وقت کا صدیق ہے۔ توصدیق کی ایک تعریف ہے آگذی کلا میں فرق نہ ہو، می گھالی قال اور جال میں فرق نہ ہو، زبان ودل ایک ہو جائے۔

۲) ... الكّنِى لَا يَتَغَيَّرُ بَاطِنُ فَ مِنْ ظَاهِرِ إِصديق كى دوسرى تعريف ہے: جس كاباطن ظاہرى حالات سے متأثر نہ ہو، جس كاباطن اتناز بردست اور قوى ايمان ركھتا ہو كہ ظاہرى حالات سے متأثر نہ ہو تا ہو چاہو چاہے جرمن، جاپان، لندن كى تمام لڑكيال اور سارے عالم كى ٹيڈيال سامنے آ جائيں، پچھ بھى ہو جائے ليكن كبھى مغلوب نہ ہو تا ہو، يہ نہ كے كہ كياكريں بھائى، ايسے حالات ميں كيسے نظر بچائيں، كياكريں خاندان كى وجہ سے مروت آگئى اس ليے وڈيو فلم بنوالى، ٹيپ ريكارڈ لگا تھا گاناس ليا، كياكہيں وہ نہيں كہتا،

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

وہ مؤثر ہو تاہے، غالب ہو تاہے۔

س)… أَكَّانِى يَبُنُ لُ الْكُونَيْنِ فِي رِضَا مَحْبُوبِهِ تصديق وه ہے جو دونوں جہاں الله پر فداكر ديتا ہے۔ ابھى كل ميں نے عرب كے پچھ لوگوں كے سامنے يہ تعریف پیش كی توایک الجزائری نے پوچھا كہ میں دنیا تواللہ پر فداكر سكتا ہوں فَكِینُفَ اُفْدِی الْاحِدِ قَالَا لَيْنَ آخرت كوكوئى انسان كس طرح فداكر سكتا ہے۔ تواللہ پر فداكر سكتا ہوں فَكَیْفَ اُفْدِی الْاحِدِ قَالَا لَيْنَ آخرت كوكوئى انسان كس طرح فداكر سكتا ہے۔

آخرت کوالٹدیر فداکرنے کے معلٰ

میں نے جواب دیا کہ آخرت کو فداکرنے کا یہ طریقہ ہے کہ نیک کام اللہ کی رضا کے لیے کرو، جنت کی لالچ میں نہ کرو۔ اللہ کی رضا درجۂ اوّلین میں ہو، جنّت کو درجۂ ثانوی میں کرلو۔ نیت یہ ہو کہ اے اللہ! میں یہ عمل جنّت کے لیے نہیں کررہا ہوں آپ کو خوش کرنے کے لیے کررہا ہوں لیکن چوں کہ جنّت آپ کا محل لقاء اور محل دیدار ہے اس لیے جنّت کا بھی سوال کرتا ہوں لیکن مقصود آپ کی رضا ہے۔ بس آپ نے آخرت فداکر دی، جنّت کو اللہ پر فداکر دیا اور دوزخ کے ڈرسے گناہ مت چھوڑو، اللہ کی ناراضگی کے خوف سے چھوڑو۔ خدا تعالیٰ کی ناراضگی سے بچنے کے لیے گناہ چھوڑواور جہنم کو درجۂ ثانوی میں کرلوان شاء اللہ! آپ نے جنّت و جہنم اور آخرت کو فداکر دیا۔ یہ س کر اس عرب نے کہا: سجان اللہ اور بہت خوش ہو ااور یہ میں نے بھی مل گئی۔ سرور عالم صلی اللہ تعالی نے براہ راست دل میں یہ شرح عطافر مائی۔ اس کے بعد حدیث پیاک کی دلیل بھی مل گئی۔ سرور عالم صلی اللہ علیہ و سلم فرماتے ہیں:

ٱللّٰهُمَّ انِّي ٱسۡ ٱلْكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَاعُودُ بِكَ مِنْ سَغَطِكَ وَالنَّارِ"

اے خدا! میں تجھ سے تیری رضا اور تیری خوشی مانگتا ہوں اور جنّت کو بعد میں مانگتا ہوں۔ جنّت کو بعد میں بیان کیا پہلے کیا مانگا سر ورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے ؟ آنلُھُ مَّرَانِی آسُانُک دِ ضَائِ اَ اللہ ایک تیری رضا چاہتا ہوں وَ الْجَنَّةَ اور جنّت بھی۔ جنّت کو درجهُ ثانوی میں کیا اور وَاَعُودُ بِکَ مِنْ سَخَطِک میں تیری ناداضگی سے پناہ غاہتا ہوں وَ النّہ کی ناراضگی سے پناہ مانگی سے پناہ مانگی۔ اس حدیث سے اخر نے یہ سمجھا کہ آخرت یوں فداکی جاتی ہے۔ بس صدیق کی آخری تعریف ہے مانگی۔ اس حدیث سے اخر کی تعریف ہے

۲۲ روح المعانى: ۸/۱۳/ ، يوسف (۲۷) ، داراحياء التراث بيروت

سي مسندالامام الشافعي: ١٣٣/ تفسير اللباب لابن عادل: ١٩/١٨ الفتر (٢٩) دار الكتب العلمية بيروت

ٱكَّذِى يَبُنُكُ **الْكُوْنَيْنِ فِيُّ رِضَا مَحْبُوْبِ** ہِ جواللّٰہ پر دونوں جہاں فدا کر دے۔بس دعا <u>کیجے</u> اللّٰہ تعالیٰ عمل کی توفیق دے۔

مقام صريقين

سب سے اونچے درجے کے اولیاء اللہ جو ہیں ان کا نام صدیقین ہے مِن النّب بیّن وَ الصِّدِیْقِیْنَ وَالشُّهَا اللّٰهِ عَلَما عَوْدَ اللّٰهِ عَلَمَ اللّٰهِ عَلَى مَا عَبِدَ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَرَمَا يَا كُرتَ تَ کَهُ شَهِيدُول سے زیادہ صدیقین کا درجہ ہے اگرچہ وہ زندہ ہیں۔

صدیقین کے شہداء سے افضل ہونے کی وجہ

شہداء گردن کٹاکے بھی صدیقین کا درجہ نہیں پاسکتے۔ کیوں؟ وجہ کیاہے؟ اس کی وجہ بھی میرے شیخ فرماتے تھے کہ صدیق کار نبوت کی تمیل کر تاہے اور شہید کی گردن کٹ گئی تواب کار نبوت کو انجام نہیں دے سکتا، خود تو فدا ہو گیا مگر کار نبوت کو صدیق انجام دیتا ہے۔ تو نبی صدیق سے افضل اور صدیق شہداءاور صالحین سے افضل ہو تاہے۔

جانِ باكِ نبوت صَالَ عَلَيْهِم مِن صَد فِي الْمُر رَضَى عَنْهُ كَلْ مُحبِت

اور خود نبوت کی جان عاشق صدیقیت ہوتی ہے۔ اس کی دلیل پیٹی کرتا ہوں۔ غزوہ اُحد میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے شوقِ شہادت میں اپنی تلوار کو میان سے نکالا اور کا فروں پر جھیئے کہ اے کا فرو! آج تمہیں قتل کر کے جھوڑوں گایاصدیق شہید ہو گاکیوں کہ چغیبر صلی اللہ علیہ وسلم کاخون بہتا ہوا نبوت سرسے پیر تک بہہ رہا ہے اور صدیق کی جانِ عاشق اس بات سے قاصر ہے کہ اپنے نبی کاخون بہتا ہوا و کیھے لیکن جب وہ شوقِ شہادت میں جھیئے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم بھی جھیئے ، وہ جھیئے کا فرول پر اور نبی جھیئا و صدیق پر کہ خبر دار شیخ سینے قالی تلوار کو میان میں رکھ لے اے ابو بکر صدیق! لک تَفْجَعُنا بِنَفْسِكَ صدیق برن جدائی سے عُملین مت کر۔

معلوم ہوا کہ جانِ نبی مشاق تھی حیاتِ صدیق کی۔لہذایادر کھو کہ بعض بندے زندہ ہیں مگر شہیدوں سے افضل ہیں اگر صدیقین کے درجہ پر ہیں۔ یہ شر ط لگادی جس سے غلط فہمی کا اب کوئی خطرہ نہیں ہے۔

دروازهٔ صدیقیت قیامت تک کھلارہے گا

الله تعالیٰ نے اولیائے صدیقین کاسب سے اونچامقام حضرت ابو بکر صدیق رضی الله تعالیٰ عنه کو دیا ہے اور میرے شیخ فرماتے تھے که حضرت ابو بکر رضی الله تعالیٰ عنه پر صدیقیت ختم نہیں ہے، صدیقیت کا دروازہ قیامت تک کے لیے کھلارہے گا۔ دلیل سن لو۔ میں تصوف ان شاءالله! بلادلیل پیش نہیں کروں گا:

فَأُولَيْهِ فَمَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمُ مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِيْقِيْنَ وَالشُّهَ لَآءِ فَ وَالصَّلِيِيْنَ وَحَسُنَ اُولَيْكَ رَفِيْقًا

صدیقین جمع ہے یا مفر د؟ جمح کالفظ ہے۔ معلوم ہوا کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ پر صدیقیت خم نہیں ہے اور اللہ تعالی نے نبی صلی اللہ عیہ و سلم کے لیے تو فرما یا خاتم النہ یمین لیکن صدیق اکبر پر صدیقیت ختم ہے، اور حدیث میں ہے کہ لا نہی بھی میر ہے بعد کوئی نبی نہیں ہے مگر کس حدیث میں ہے کہ میر نہیں ہے مگر کس حدیث میں ہے کہ میر نہیں ہے البندا قیامت تک صدیقین پیدا ہوتے رہیں کے لیکن حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ جیسا صدیق آب کوئی نہیں ہو سکتا کیوں کہ آپ کی صدیقیت معیت سید الا نبیاء نبی صلی اللہ علیہ و سلم سے مشرف ہے اور قیام ہی آگ آنے والا کوئی بڑے سے بڑا ولی بھی کسی ادنی صحابی کے برابر نہیں ہو سکتا اور حضرت صدیق اکبر توصحابہ میں جبی سب سے افضل ہیں اور آفیض المبنی مقام پر صحابی کے برابر نہیں ہو سکتا اور حضرت صدیق ایک بیدا ہوتے رہیں کے لہذا صدیقیت کے اس اعلی مقام پر المکنی ہی تہنا ہو گئی ہے۔ البند تعالی محمد و بارہ کسی کو آنا ہے، جو محنت کرنی ہے ابھی کرلو، مرنے کے بعد دوبارہ کسی کو آنا ہے، جو محنت کرنی ہے ابھی کرلو، مرنے کے بعد دوبارہ کسی کو آنا ہے، جو محنت کرنی ہے ابھی کرلو، مرنے کے بعد دوبارہ کسی کو آنا ہے، جو محنت کرنی ہے ابھی کرلو، مرنے کے بعد دوبارہ حیات نہیں ملے گی، پیچتاؤ گے۔ لہذا اولیائے صدیقین کی آخری سرحد تک پہنچنے کے لیے اختر آن کے بعد دوبارہ حیات نہیں ملے گی، پیچتاؤ گے۔ لہذا اولیائے صدیقین کی آخری سرحد تک پہنچنے کے لیے اختر آن کے بعد دوبارہ کسی کو تدبیر پیش کرتا ہے، اللہ تعالی مجھ کو بھی اپنی تقریر پر توفیق عمل دے اور آپ کو بھی اپنی تقریر پر عمل کرنے کے لیے توفیق خداتھائی کا محتاح ہے۔

صدیق کی پہلی تعریف

آلَّذِی کَلایُخالِفُ قَالُهٔ حَالَهٔ صدیق اس ولی الله کو کہتے ہیں جس کا قال اور حال ایک ہو، جس کی زبان اس کے حال کے خلاف نہ جائے جیسا قول ہو ویساعمل ہو، بعض وقت حال آدمی زیادہ دِ کھا تاہے اور نعرہ بھی مارتا ہے مگر مولانا محمد احمد صاحب رحمة الله علیه فرماتے ہیں کہ جوسٹت کا متبع نہیں ہے۔ اس کا حال بھی قبول نہیں ہے۔

صدیق کی دوسری تعریف

آلگذِی لایتَغیر نہ ہو اگرچہ ظاہر کچھ بھی ہو۔ نسبت اتن قوی ہوجائے کہ مسجد کے گوشہ میں جتنا باخد اہو اتنا ہی کلفٹن اور بندر روڈ پر بھی باخد اہو، جتنا قرب اس کو کعبہ شریف میں حاصل ہے اتنا ہی قرب اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے سارے عالم میں ہو کیوں کہ کعبہ والا اس کے ساتھ ہے، کعبہ والا اس کے دل میں ہے۔

صدیق کی تیسری تعریف

اَلَّانِی یَبُنُنُ اِنْکُونینِ فِی رِضَا مَعُبُو بِهِ صدیق وہ اعلیٰ درجہ کاولی اللہ ہے جو دونوں جہاں اللہ پر فد اکر تاہے اور دونوں جہاں فد اگر کے بھی اللہ تعالیٰ کا شکر اداکر نے میں خود کو قاصر سمجھتا ہے۔ شاہ عبد الغنی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ایک مجذّا وب نے اللہ تعالیٰ سے پوچھا کہ اے خدا! میں آپ کی کیا قیمت اداکروں کہ آپ مجھ کومل جائیں تو آسان سے آواز آئی کے دونوں جہاں مجھ پر فد اکر دے، اس مجذوب نے کہا۔

قیت خود ہر دوعالم گفتنی نرخ بالا کن که ارزانی ہنوز

اے خدا! آپ نے اپنی قیمت دونوں جہاں فرمائی ہے۔ آپ دام اور بڑھا ہے کہ ابھی تو آپ سے معلوم ہوتے ہیں اگر دونوں جہاں دے کر بھی اے خدا! آپ مل جائیں تو بھی آپ کی قیمت کا حق ادا نہیں ہوا۔ دونوں جہاں محبوب دے کر بھی آپ سے ہیں۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صدیق دہ ہے جو دونوں جہاں محبوب حقیقی پر فداکر دے۔ ایک صاحب نے پوچھا کہ دنیا تو ہم دیں گے مگر آخرت کیے دیں؟ میں نے کہا کہ اس کا جواب سر ورِعالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ تم اللہ کی رضا کو مقد م رکھو، جت کو درجۂ ثانوی میں رکھو تو گویا تم نے آخرت بھی دے دی۔ حدیث پاک ہے: آللہ گھڑائی آسٹھلک دِضالہ وَ الْجَنَّةُ الله اللہ الله الله کی درخواست میں مجھ سے داخی ہو جااور میں تجھ سے جنّت بھی مانگا ہوں، سر ورِعالم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی درخواست میں درجۂ اولیت میں اللہ کی رضار کھ کر اور درجۂ ثانویت میں جنّت کور کھ کر اپنے عشق نبوّت کا مقام اُمّت کو بتادیا کہ دیکھو نبی کیساعاشق ہو تا ہے۔ صدیق کی بیہ تین تعریفیں ہو گئیں۔

س مسندالامام الشافعي: ١٣٣/ تفسير اللباب لابن عادل: ١٩١٨، الفتح (٢٩) دار انكتب العلمية بيروت

صدیق کی چوتھی تعریف

اب چوتھی تعریف جو اختر کو اللہ نے عطافر مائی کہ صدیق وہ ولی اللہ ہوتا ہے جو اپنی زندگی کی ہر سانس کو اللہ تعالیٰ پر فداکر تاہے اور اپنی زندگی کی ایک سانس بھی اللہ تعالیٰ کی نافر مائی ہے ، اللہ کے غضب وقہر کے اعمال سے لڈتِ حرام کو کشید، چشید اور دید وشنید نہیں کر تا۔ وہ معصوم نہیں ہوتا، لیکن اگر بھی صدور انطاہو جائے تو اتنارو تاہے کہ فرشتے بھی لرزہ بر اندام ہوجاتے ہیں کہ اللہ کو دیکھے بغیر یہ بندے سجدہ میں اپنے گناہوں کو یاد کر کے کتنارور ہے ہیں، آہ و زاری سے، استغفار سے بے قراری کا اظہار کر رہے ہیں، ان کا ایمان بالغیب ہمارے ایمان بالشہادۃ کے لیے قابلِ رشک ہے۔ اس لیے فرشتے ہماری مجالس ذکر میں آتے ہیں اور ایک فرشتہ دو سرے فرشتوں کو دعوت دیتا ہے کہ چلو پچھ بندے بیٹے ہوئے اللہ کی محبت کی بات سن رہے ہیں۔ وہ ہمارے اس ذکر پر رشک کرتے ہیں، کیوں کہ دیکھتے ہیں کہ ہم ایمان بالشہادۃ میں ہیں، ہم اللہ کو دیکھ ایس نے دیکھ اللہ پر فر اہور ہے ہیں۔ تو ہماری فد اکاری اور وفاداری پر وہ رشک کرتے ہیں کہ اللہ کو دیکھ ایس نے دل کی خوشیوں کا خون کر رہے ہیں اور جنگ اُحد میں ستر شہید اپنی گر دن کٹاکر ایف کون شہادت سے اللہ کی عظمتوں کی تاریخ کلھ رہے ہیں۔

تو آپ نے یہ چوتھی تعریف سن لی کہ صدیق وہ ہے جس کا دل اللہ تعالیٰ کے ساتھ اتنا چپک جائے اور محبت کی جڑول کے درخت کو بڑے سے بڑے پہلوان محبت کی جڑول کے درخت کو بڑے سے بڑے پہلوان بھی ہلائیں تواس سے چرچر کی آواز بھی نہ آئے یعنی سارے عالم کے حسین، سارے عالم کی لیلائیں اس کو اُکھاڑنا چاہیں تو اُکھاڑنا والوں کے لیپنے چھوٹ جائیں مگر اس کی جڑیں ایک اعشاریہ بھی اِدھر اُدھ خدہوں۔ اللہ تعالیٰ ایپنے کرم سے ایمان ویقین کو ہمارے دل کی اتنی گہر ائیوں میں داخل کر دے اور اس قدر مضبوط ایمان عطافر ما دے کہ ساراعالم ہماری حیات کو اللہ کی نافر مانی میں ایک لحمہ کو بھی مشغول نہ کر سکے، آمین۔

مهم خزائن القرآن

آیت نمبر ۲

خَتَمَاللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ۗ

وَعَلَى اَبْصَادِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَنَابٌ عَظِيمٌ ﴿

ترجمہ: بندلگا دیا ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر اور ان کے کانوں پر اور ان کی استحد نے بندلگا دیا ہے۔ اور ان کے لیے سز ابڑی ہے۔

اب اگر کوئی کیے کہ جب اللہ نے مہر لگادی تو ایمان نہ لانے میں اہل کفر کا معذور ہونالازم آتا ہے تو اس کا جو اب کیم اللمت نے بیان القر آن میں دیا کہ ان کے مسلسل کفروطغیان اور بغض وعناد اور مخالفت حق کے سبب ان کے اندر قبولِ حق کی استعداد ہی ختم ہوگئی حالاں کہ جیسا کہ حدیث پاک میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم شخص کے اندر قبولِ حق کی استعداد رکھ کر دنیا میں بھیجا ہے لیکن آد می لینی اغراضِ نفسانی وخود غرضی اور ضد اور سرکشی کے سبب حق کی مخالفت کر تا ہے جس سے وہ استعداد فنا ہو جاتی ہے البذا جب انہوں نے طے کرلیا کہ ہم تمام عمر کفریر قائم رہیں گے اور بھی ایمان نہ لائیس گے ، ہمیشہ حق کی مخالفت کر ہیں گے اواللہ تعالیٰ نے ان کے قلوب عمر کفریر قائم رہیں گے اور بھی ایمان نہ لائیس گے ، ہمیشہ حق کی مخالفت کر ہیں گے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے قلوب پر مہر لگادی کہ جب تم نے قبولِ حق کی لینی استعداد ہی برباد کر لی تو جاوا کے قواللہ تعالیٰ نے ان کے کا سبب کے مہر کا گئی ہے نہیں کہ مہر کا گئے ہے خوال کو جا کہ کی سبب ہی ہم رکا دی تا کہ کہ مناس کا ان کا کفر ہے نہ مہر ان کے کفر کا سبب ہے بعنی ان کے مسلسل کفر کے سبب ہی ہم رکا دی کئی ہو نہیں کہ مہر ان کے کفر کا سبب ہے بعنی ان کے مسلسل کفر کے سبب ہی ہم رکا دی کئی ہو نہیں کہ مہر ان کے کفر کا سبب ہے بعنی ان کے مسلسل کفر کے سبب ہی ہم رکا دیا کہ کی مفلس کا کا نے بر ارباس نا معقول حرکت سے منع بھی کیا لیکن وہ نالا اُن اپنی حرکت سے باز نہیں آتا ہے وہ کر یم کے اس کو ظیفہ نہ دیں گے ۔ کر یم کے اس نیمیں ہے ۔ حق کم المذا اب بھی اس کا وظیفہ نہ دیں گے ۔ اس بی ہے ۔ حقم الملہ علی فائد اس کی ایک کی ایک کی ایک آت دو سری آیت میں ہے۔ حق تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں:

۵ل البقرة: ٢

بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ "

ہم نے ان کا فروں کے دلوں پر جو مہر لگائی ہے اس کا سبب ان کا کفر ہے کہ ان کا ارادہ تاحیات اس طغیان و سر کشی پر قائم رہنے کا ہے۔ لہٰذا یہ مہراُن کے کفروسر کشی کاخمیازہ ہے۔

کیم الامّت مجدد الملّت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی اعتراض کرے کہ کافر مثلاً پچاس سال کفر کرتا ہے اور مؤمن پچاس سال ایمان پر رہتا ہے توعدل کا تقاضا یہ تھا کہ کافر کو پچاس سال دوزخ میں ڈال دیاجا تا اور مؤمن کو پچاس سال کے لیے جنّت دے دی جاتی لیکن کافر کے لیے خُکُوْدُ فِی الْجَنّیةِ کیوں ہے؟ تواس کا جواب یہ ہے کہ یہ خلود بوجہ ان کی نیت اور ارادہ کے ہے چوں کہ کافر کا ارادہ سے کہ اگر قیامت تک زندہ رہوں گاتو کفر پر ہی قائم رہوں گالہٰذااس کی اس نیت کی وجہ سے اس کے لیے خُکُودُ فِی النّبَادِ ہے اور مؤمن کی نیت چوں کہ خُکُودُ فی النّبَادِ ہے اور مؤمن کی نیت چوں کہ خُکُودُ فی النّبَادِ ہے اور مؤمن کی نیت چوں کہ خُکُودُ فی النّبَادِ ہے اور مؤمن کی نیت چوں کہ خُکُودُ فی النّب کی کا ہو کر رہوں گا اس لیے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی النّب تی کا ہو کر رہوں گا اس لیے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی النّب تی کا ہو کر رہوں گا اس لیے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی النّب تی کا ہو کر رہوں گا اس لیے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی النّب تی کا ہو کر رہوں گا اس کے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی النّب تی کہ اگر قیامت تک زندہ رہا تو ایمان پر ہی رہوں گا ، اللّه ہی کا ہو کر رہوں گا اس لیے مؤمن کے لیے خُکُودُ فی الْجَنّا تے ہے۔

آیت نمبرس

وَاقِينُمُوا الصَّلُوةَ وَأَتُوا الزَّكُوةَ وَارْكُعُوا مَعَ الرَّحِعِينَ "

ترجمہ: اور قائم کروتم لوگ نماز کو اور دو ز کوۃ کو اور عاجزی کر وعاجزی کرنے والول کے ساتھ۔

نماز باجماعت کور کوع سے تعبیر کرنے کی حکمت

ایک حکمت بیان کرتاہوں جوروح المعانی میں علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ نے کھی ہے کہ جماعت کا وجوب سارے علاء کے نزدیک اس آیت سے ثابت ہے وَ ارْ کَعُوْا مَعَ اللّٰ حِعِیْنَ رکوع کرور وع کر نے والوں کے ساتھ، مگر ترجمہ اس کا بیہ ہے کہ صَدُّوا مَعَ الْمُصَدِّیْنَ نماز پڑھو نمازیوں کے ساتھ، لیکن جماعت کی پوری نماز کو اللہ تعالی نے رکوع سے کیوں تعبیر کیا جب کہ رکوع تو نماز کا ایک جز ہے۔ بلاغت میں اس کا نام

٢٦. النّسآء: ١٥٥

ئ البقرة: ٣٣

مجازِ مرسل ہے، یہ تسبیب اُنگلِ بِاسْمِ الْجُوزَءِ ہے یعنی ایک جزوسے کل کو تعبیر کرنا، لیکن مجازِ مرسل میں کوئی حکمت ہونی چاہیے جس کی وجہ سے ایک جزو کل کو تعبیر کیا گیا۔ اس کی وجہ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ السید محمود بغدادی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھی ہے کہ چوں کہ یہودیوں اور عیسائیوں کی نماز میں رکوع نہیں تھا اللہ تعالی نے اس امّت کورکوع کی دولت عطافر ماکر امتنانِ نعمت کے طور پر فرمایا: وَ اَذْ کَعُوْا مَعَ اللهٰ سِعِینَ تاکہ ہاری نعمت کی قدر کرو۔

جماعت کے وجوب کا ایک عاشقانہ راز

اور یہ نکت شاید کہا دفعہ آپ مجھ ہی سے سنیں گے کہ عشق کو زندہ رکھنے کے لیے اللہ تعالیٰ نے جماعت کی نماز کو واجب فر ایا۔ جماعت کے وجوب میں یہ راز چھپا ہوا ہے کہ چاہے تم کو تنہائی کی عبادت میں بڑاسکون مل رہا ہو مگر تم فاسقین کے رجسٹر سے نہیں نکل سکو گے جب تک مسجد میں جماعت سے نماز نہیں پڑھوگے تاکہ میرے عاشقوں کی ملاقات تم پر اختیاری نہ رہے، لازمی (compulsory)اور ضروری ہوجائے، اگر عشق تنہاز ندہ رہتا تو نمازیں تنہائی میں پڑھنے کا حکم ہو تا، جماعت کی نماز واجب نہ ہوتی لیکن چوں کہ عشق کی حقیقت یہ ہے کہ عشق تنہاز ندہ نہیں رہ سکتا، عاشقوں میں زندہ رہتا ہے اور صرف زندہ ہی نہیں رہتا بلکہ بڑھ جاتا ہے، ترقی بھی ہوتی رہتی ہے۔

پس عشق کی عطااور بقاء اور ارتقاء مو قوف ہے عاشقوں کی صحبت پر،اس لیے اللہ تعالیٰ نے جماعت کو واجب فرما دیا تا کہ میر سے عاشقوں کی ملا قات سے بندوں کو عشق عطابھی ہو اور بقاء بھی ہو اور ارتقاء بھی ہو، تاکہ میر سے عاشق ترقی کرتے رہیں، محبت کی کسی منزل پر نہ تھہریں کیوں کہ اللہ تعالیٰ کی ذات غیر محدود ہے۔مولانارومی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ط

اے برادر بے نہایت در گھے ست

الله تعالیٰ کاراستہ غیر محدود راستہ ہے اس لیے جس منزل پر پہنچواس سے آگے بڑھو۔

جمعہ وعیدین وجے کے اجتماعات کا مقصد

اس لیے اللہ تعالیٰ نے جماعت پنجگانہ کے وجوب پر ہی اکتفا نہیں فرمایا، عاشقوں کی تعداد بڑھانے کے لیے جامع مسجد میں جمعہ کے اجتماع کو فرض کر دیا کہ جتناعا شقوں سے ملا قات بڑھے گی تمہارے عشق میں

اضافہ ہو گا اور سال میں عید اور بقر عید کے اجتماع کا تھم دے دیا تا کہ عاشقوں کی تعداد اور زیادہ بڑھ جائے اور زیادہ عاشق ایک دوسرے سے ملیں۔اس لیے تھم دے دیا کہ ایک راستے سے جاؤ اور دوسرے راستے سے آؤ۔ اس سنّت کاراز ملاعلی قاری نے شرح مشکوۃ میں لکھا ہے کہ راستہ بدلنے میں ایک فائدہ تو یہ ہے کہ راستہ میں قبرستان پڑیں گے اور مر دول کے لیے ایصالِ ثواب کی توفیق ہو جائے گی۔ جس سے مُر دول کو فائدہ ہو گا۔ دوسرے یہودیوں، نصرانیوں کے گھر پڑیں گے تو مسلمانوں کی تعداد دیکھ کر ان پر دہشت اور رعب طاری ہو گا۔

اور اس کے بعد اگر استطاعت ہو تو جج کا اجتماع فرض کر دیا کہ حرمین شریفین میں حاضری دو مین استقطاع الکیلی سیمیلی جج کی فرضیت کا ایک راز عشاق کی بین الا قوامی ملا قات بھی ہے کہ ہر ملک کے اولیاءاللہ کی زیارت نصیب ہو جائے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے کھاہے کہ ایک تو کعبہ کا اپنا نور ہے مگر کعبہ میں جو اولیاءاللہ ہوتے ہیں ان کا نور باطن بھی اس فضا میں شامل ہوتا ہے۔ اس لیے کعبہ میں قدم رکھتے ہی نور ایمان بڑھ جاتا ہے۔

آیت نمبر هم

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهُمُ الْقُوَاعِلَ مِنَ الْبَيْتِ وَاللهٰعِيْلُ لِرَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
مِنَّا لَا لِنَّكَ انْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيمُ وَارِنَا مَنْا مِكْنَا وَتُبُ
لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَمَّةً مُّسُلِمَةً لَّكَ وَارِنَا مَنْا مِكْنَا وَتُبُ
عَلَيْنَا أَلِنَّكَ انْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَارْنَا مَنْا مِكَنَا وَابْعَثُ فِيهُمُ الْحَدُولُ لَكَ عَلَيْكُمْ الْحَدُولُ الْمَنْا وَالْحَدُولُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُمُ الْحَدِيمُ فَي وَارْنَا مَنْا مِنَا وَالْحَدُولُ اللهُ اللهُ وَيُعَلِّمُ مُلْاللهِ اللهُ وَيُعَلِّمُ مُلْاللهِ اللهِ عَلَيْهُمُ الْمَالِمُ اللهُ وَيُعَلِّمُ مُلْاللهِ اللهُ وَيُعَلِّمُ اللهُ اللهُ وَيُعَلِّمُ اللهُ اللهُ اللهُ وَيُعَلِّمُ اللهُ اللهُ وَيُعَلِّمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَيُعَلِّمُ اللهُ اللهُ

٨٦ البقرة: ١٢٩-١٢٨

ترجمہ: اور جب کہ اٹھارہے تھے ابر اہیم (علیہ السلام) دیواریں خانہ کعبہ کی اور اساعیل (علیہ السلام) بھی (اور یہ کہتے جاتے تھے کہ) اے ہمارے پرورد گاریہ خدمت ہم سے قبول فرمایئ بلاشبہ آپ خوب سننے والے اور جاننے والے ہیں ۔ اے ہمارے پرورد گار! ہم کو اپنا اور زیادہ مطیع بنالیجیے اور ہماری اولاد میں سے بھی ایک ایس جماعت (پیدا) سیجے جو آپ کی مطیع ہو اور (نیز) ہم کو ہمارے جج (وغیرہ) کے احکام بھی بنلاد سیجے اور ہمارے حال پر توجہ رکھے (اور) فی الحقیقت آپ ہی ہیں توجہ فرمانے والے، مہر بانی کرنے والے ۔ اے ہمارے پرورد گار! اور اس جماعت کے اندر ان ہی میں سے ایک ایس پیغیر بھی مقرر کیجے جو ان لوگوں کو آپ کی آئیتیں پڑھ پڑھ کرسنایا کریں اور ان کو پاک کر دیں بلاشبہ آپ ہی ہیں غالب القدرت، کائل الانتظام۔

اصلاح قلب في الهميت

اللہ سبحانہ و تعالی اپنے دو پیغیروں یعنی سیدنا ابراہیم علیہ السلام اور سیدنا اساعیل علیہ السلام کا واقعہ بیان فرماتے ہیں۔ دیکھیے دل کی اصلاح جو ہے نہایت اہم چیز ہے۔ اگر دل کی اصلاح نہ ہو تو کعبہ شریف میں بھی مزہ نہیں آئے گا۔ اللہ کے گھر کا وہی مزہ لیتا ہے جو گھر والے سے محبت رکھتا ہے۔ آپ کسی کے گھر جائیں لیکن گھر والے سے محبت نہیں تو مزہ نہیں آئے گا۔ اس لیے میرے شخ شاہ عبدالغی صاحب حمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ ایک شخص نے ایک بزرگ سے کہا کہ میں حج کرنے جارہا ہوں، فرمایا: فرض حج کر لیا؟ عرض کیا جی ہاں کر لیا۔ تو اس بزرگ نے فرمایا کہ جس کے گھر جارہے ہو کیا اس گھر والے سے تمہاری جان بہچان بھی ہی ہاں کر لیا۔ تو اس بزرگ نے فرمایا کہ جس کے گھر جارہے ہو کیا اس گھر والے سے تمہاری جان بہچان بھی آیا کہ دس بارہ جو حج کیے تھے اس کے سامنے بچھ نہیں تھے۔ جتنی زیادہ اللہ تعالیٰ کی معرفت اور محبت ہو گی آیا کہ دس بارہ جو حج کیے تھے اس کے سامنے بچھ نہیں تھے۔ جتنی زیادہ اللہ تعالیٰ کی معرفت اور محبت ہو گا۔ آئی ہی کعبہ شریف کی عظمت اور اس کا مزہ آئے گا۔

طواف بيت الرّب اور طواف ربّ البيت

اولیاء اللہ کو بیت الرّب سے ربّ البیت مل جاتا ہے۔ اللہ والے بیت اللہ کا، خالی (اللہ کے گھر کا) طواف نہیں کرتے وہ صاحبِ خانہ کا بھی طواف کرتے ہیں۔ ان کو خالی گھر کی زیارت نصیب نہیں ہوتی، بصیرتِ قلب سے صاحبِ خانہ کی بھی زیارت ہوتی ہے۔

المسلمان بيت الله كونهيس الله تعالى كوسجده كرتے ہيں

اسی کیے میر کے شیخ نے فرمایا کہ ایک ہندونے کہا کہ مولوی صاحب! ہم کو پتھر کے بُت پوجنے سے منع کرتے ہولوی قاحب! ہم کو پتھر کے بُت پوجنے سے منع کرتے ہولی آپ کا تعبہ شریف جہال آپ لوگ سجدہ کرتے ہولوہ بھی تو پتھر کا ہے۔ پھر ہم میں اور آپ میں کیا فرق ہے؟ میں پتھر کا بت پوجنا ہوں اور تم کعبہ شریف جو میں کیا فرق ہے وہاں سجدہ کرتے ہو، یہ واقعہ میر ہے مُر شِدِاوْل حضرت مولانا شاہ عبد الغی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرمایا۔ ان مولانا نے ہندو کو جواب ویا

کافر ہے جو سجدہ کے جت خانہ سمجھ کر سر رکھا ہے ہم نے در جاناتہ سمجھ کر

اگر ہم کعبہ کو سجدہ کریں تو ہم کا فرہو جائیں، ہم نے تو محبوب کی چوکھٹے پر سرر کھاہے کہ میرے محبوب کا گھر ہے، ہم گھر کو سجدہ نہیں کرتے گھر والے کو سجدہ کرتے ہیں، یہ تو محصل سمت ہے، ہم گھر کو سجدہ نہیں کرتے گھر والے کو سجدہ کرتے ہیں، یہ تو محصل سمت ہے، یہ قبول ہیں قرایا گے نہ تعین بتایا ہے کہ جب کعبہ کی طرف تمہاراڑ خ ہو گاتو تمہاری نماز بھی قبول، سجدہ بھی قبول ہیں اللہ تعالی نے متعین فرمایا کہ بیت اللہ ہو ہے یہ اللہ ہے۔ فرمایا کہ بیت اللہ ہو ہے یہ اللہ ہے۔ فرمایا کہ بیت اللہ ہو ہے یہ اللہ ہے۔ فرمایا کہ بیت اللہ کو سجدہ کرنے کو خدا نے نہیں فرمایا، اللہ تعالی نے یہ نہیں فرمایا کہ بیت اللہ عندہ بھی دوئے اسود کو نہیں اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اے عمرا کیوں رونے ہو؟ عرض کیا کہ جب خداکار سول رورہا ہے تو میں نہروؤں؟ اور حجر اسود کو یمین اللہ فرمایا گیا بطور نشانی کے لیکن حجر اسود بھی خدا نہیں ہے۔ یادر کھو! بیت اللہ میں نہروؤں؟ اور جے، رب البیت اور ہے، وہ تو رُن خے، حکم ہے کہ اس طرف سجدہ کرو، اس طرف نماز پڑھو اور اگر کسی کو جگہ نہیں معلوم کہ کعبہ کس طرف نماز پڑھو اور اگر کسی کو جگہ نہیں معلوم کہ کعبہ کس طرف ہو قرئ خبہ نہ تو بی کہ اس طرف نماز پڑھو اور اگر کسی کو جگہ نہیں معلوم کہ کعبہ کس طرف ہے، قبلہ نمایاس ہے، نہ کوئی بتانے والا ہے تو تحری کر لو، دل میں سوچو، جگہ نہیں معلوم کہ کعبہ کس طرف میں خور میں طرف کمار کی کہ اس طرف نماز پڑھو اور اگر کسی کو جگہ نہیں معلوم کہ کعبہ کس طرف میں خور کی کر لو، دل میں سوچو،

دل جس طرف کو گواہی دے کہ اس طرف کعبہ ہے تواندازے سے جورُخ کرلوگے نماز ہو جائے گی۔

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيمُ كَلَّ تَفْسِر

اِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ آپ سننے والے، جانے والے ہیں۔ ان دوناموں سَمِیْعُ اور عَلِیْمُ کے نزول کی وجہ بیان کی کہ اللہ تعالی نے یہاں اپنی یہ دوصفات کیوں نازل فرمائیں؟ اِنَّكَ آنْتَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ بِینِیْ اللّٰهِ اِیْنَ سَمِیْعُ بِنِکَ فَوَاتِنَا آپ ہماری دعا کو سن رہے ہیں وَعَلِیْمُ بِینِیْاتِنَا الله اور ہماری نیت سے الْعَلِیْمُ بِینِیْ اِیْنَ بِیاری تفیر کی۔ آپ بی کے لیے یہ کعبہ بنایا ہے۔ سجان اللہ! کتی پیاری تفیر کی۔

سَمِيْعُ اور عَلِيْمٌ كاربط

سَمِیْع اور عَلِیْم میں ایک خاص ربط ہے۔ دنیا میں آدمی بعض وقت سنتا تو ہے لیکن دل کے حال سے باخبر نہیں ہو تا۔ سمیع تو ہو تا ہے علیم نہیں ہو تا مثلاً ایک شخص دوسرے شخص کے سامنے اس کی خوب تعریف کر رہاہے لیکن دل میں بغض رکھتا ہے تو دوسر اشخص سن تو رہاہے لیکن دل کے بغض سے بے خبر ہے۔ سمیع تو ہے علیم نہیں اور اللہ تعالیٰ کے لیے یہ محال ہے کیوں کہ وہ ہر ظاہر وباطن سے باخبر ہیں لہذا دونوں پیغیبروں نے سمیع کے بعد علیم فرمایا کہ آپ ہماری دعا کو سنتے بھی ہیں اور ہمارے دل کے حال سے بھی باخبر ہیں کہ ہم نے صرف آپ کے لیے کعبہ تعمیر کیا ہے۔

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَامُسُلِمَيْنِ لَكَ عَلَيْهِ ادب؟

اس کے بعد دونوں پیغمبر وں نے دعاما نگی رَبَّنَا وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِیَّتِمِنَا اُمْسُلِمَیْنِ لَکَ سے کیا مُسْلِمَیْ قَلْکَ کے مسلمان تو وہ تھے ہی، کیوں کہ پیغمبر تو مسلمان ہی ہو تا ہے۔ وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ سے کیا مرادہ ؟ کیوں کہ مسلمان تو وہ تھے ہی، کیوں کہ پیغمبر تو مسلمان ہی ہو تا ہے۔ وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ کے معنی یہ نہیں ہیں کہ مسلمان تو ہم ہیں ہی، اے اللہ! ہم دونوں کو آپ اور زیادہ مطبع و فرماں بردار بنا لیجے، ہمارے اخلاص میں اور زیادہ ترقی عطا فرما ہے جو ایمان ویقین اور اطاعت واضلاص اس وقت ہمیں حاصل ہے اس سے اور زیادہ اعلیٰ درجہ کاعطافرماد یجے۔ یہاں یہ مرادہے۔ اس لیے واضلاص اس وقت ہمیں حاصل ہے اس سے اور زیادہ اعلیٰ درجہ کاعطافرماد یجے۔ یہاں یہ مرادہے۔ اس لیے

ور روح المعانى: ١٣٨٥/ البقرة (١٢٠) دار احياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن المستحداث المستحداث المستحداث المستحداث المستحداث المستحداث المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

صرف ترجمہ دیکھناکافی نہیں، ترجمہ کے ساتھ تفسیر دیکھنا بھی ضروری ہے اور تفسیر میں کوئی بات سمجھ میں نہ آئے تو علماء سے پوچھنا چاہیے ورنہ آدمی بالکل غلط معلی سمجھتا ہے، مسلمین کے بارے میں وہ سوچے گا کہ نبی تو مسلمان ہوتے ہی ہیں پھروہ مشلم آئی نگف کی دعاکیوں کررہے ہیں لیکن تفسیر سے معلوم ہوا کہ اس سے مراد اخلاص واطاعت و فرمال برداری میں ترقی کی طلب ہے۔

تمام مناسك جج وحي سے بتائے گئے

وَ أَدِنَا مَنَا سِكُنَا اور ہم كو في كے احكام بھى بتلاد يجيے كہ في كس طرح كيا جائے، طواف كس طرح كريں، منى ميں ب قيام كيا جائے اور و قوفِ عرفات كا دن اور وقت اور قيام مز دلفہ غرض في كے بورے احكام اور طریقے ہمیں بتاہ بجی و آدِنا مَناسِكُنا ميں تمام احكام في شامل ہیں۔اس ليے مفسرین لكھتے ہیں كہ آپ في میں جتنے كام كرتے ہیں ہے كوئى من گھڑت اور خيالى پلاؤ نہیں ہے بلكہ جرئيل عليه السلام كو بھيج كر اللہ تعالى نے في كاپوراطريقة اور احكام بتائے۔

کعبہ شریف زمین کے بالکل وسط میں ہے

اور کعبہ شریف جہال واقع ہے وہ پورے عالم کا وسط ہے۔ آج دنیائے سائنس اور پوری دنیائے کفر حیران ہے کہ زمین کے بالکل بیچوں نے بالکل وسط میں کعبہ شریف کیسے بنایا گیا جب کہ اُس وقت پیائش کے آلات نہیں تھے، سائنس کی ترقی نہیں تھی لیکن اللہ تعالیٰ نے جریک علیہ السلام کے ذریعہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بتادیا کہ یہاں کعبہ کی بنیادر کھوجو وسط ہے دنیا کا۔

تفسيرثب عَلَيْنَا

وَ تُبُ عَلَيْنَا اور ہم پر توجہ فرمایئے یعنی اپنی توجہ ومہربانی کو ہم پر قائم رکھے۔ تُب عَلَیْنَا کی تفسیر علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمائی ہے آئی وَفِقُنَا لِلتَّوْبَةِ تُلَّیْنَا ہُم کو توفیق توبہ دیجے۔مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی توجہ سے مراد توفیق توبہ ہے، جس کو توفیق توبہ نہیں ہے وہ اللہ کی رحمت اور مہربانی سے بہت دور ہے،مقام بُعد میں مبتل ہے۔

٣٠ روح المعانى: ١١/٢٢/ التوبة (١١٨) داراحياء التراث بيروت

انبیاء علیهم السلام کی توبہ سے کیامر ادہے؟

یہاں پر علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے ایک اِشکال قائم کیا کہ پیغیر سے تو گناہ کا ارتکاب نہیں ہوسکتا کوں کہ نبی تو معصوم ہوتا ہے گھر یہاں دونوں پیغیر کیوں تو فیق توبہ مانگ رہے ہیں۔ اس کا جواب یہ دیا کہ عوام کی توبہ اور ہے نواص کی توبہ اور ہے اور یہاں نہ عوام کی توبہ مراد ہے نہ خواص کی بلکہ یہ اخص الخواص کی توبہ ہوتی ہے گناہوں سے آگ جُوعُ مِنَ الْمُعُصِيّةِ إِلَى الطّّاعَةِ اور خواص امت کی توبہ ہوتی ہے غفلت سے آئی جُوعُ مُن الْغَفْلَةِ إِلَى اللّهِ گُورِ۔ "اور یہ توبہ اخص الخواص کی ہے یعنی امت کی توبہ ہوتی ہے غفلت سے آئی جُوعُ مُن الْغَفْلَةِ إِلَى اللّهِ گُورِ۔ "اور یہ توبہ اخص الخواص کی ہے یعنی بیغیروں کی توبہ ہوتی ہے ففلت سے آئی جُوعُ مُن الْغَفْلَةِ إِلَى اللّهِ گُورِ۔ "اور یہ توبہ اخص الخواص کی ہے یعنی ہوتے ہیں مقام پر آب ہیں اس میں اور ترقی عطافر مائے اور ہم دونوں کے در جات اور بلند کر دیجے ہمارے مقام قرب میں اور ترقی دو جات اور المعانی خوب سمجھ لیس کہ یہ تو فیق توبہ گناہ سے نہیں تو ہے کیوں کہ نبی معصوم ہوتے ہیں، ان سے گناہ صادر ہی نہیں ہوتے۔ اگر اکابر کی تفاسیر نہ دیکھی جائیں تو ہے کیوں کہ نبی معصوم ہوتے ہیں، ان سے گناہ صادر ہی نہیں ہوتے۔ اگر اکابر کی تفاسیر نہ دیکھی جائیں تو ہوئی ہے اللہ علیہ نے توب کی توبہ لِن قاسیر نہ دیکھی جائیں تو تعلیم آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تشیر روح المعانی میں اسے بڑے ایکال کو دو جملول میں حل کر دیا کہ پنجیروں کی توبہ لِن فَح اللّه علیہ نے قال قائم اس ہے۔ "

تَوَّابٌ رَّحِيمٌ كَ تَقدم و تأخر كَ دو عجيب نكتے

انگ آئت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اور بے شک آپ تَوَّابُ بھی ہیں، رَحِیمُ بھی ہیں یعنی آپ توجہ فرمانے والے، مہر بانی فرمانے والے ہیں۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے تَوَّابُ کو پہلے کیوں نازل کیا اور رَحِیمُ کو بعد میں کیوں نازل کیا اور رَحِیمُ کو بعد میں کیوں نازل کیا؟ اس کا عجیب نکتہ بیان فرمایاجو قابلِ وجد ہے۔ دوستو! س لوا پھر نہ کہنا ہمیں خبر نہ ہوئی۔ اس نقدم و تاخر کارازیہ ہے کہ جس پر اللہ تعالی رحمت نازل فرماتا ہے اس کو پہلے توفیق توبہ دیتے ہیں تو اللہ تعالی نے اس لیے مقدم فرمایا کہ ہم جس پر رحمت نازل کرتے ہیں پہلے اس کو توفیق توبہ دیتے ہیں اور توبہ کے ساتھ ہی رحمت نازل فرماتے ہیں۔ توفیق توبہ اور نزولِ رحمت دونوں ساتھ ساتھ چلتے ہیں۔ آگے اور توبہ کے ساتھ ہی رحمت نازل فرماتے ہیں۔ ت

اس مرقاة المفاتيج: ٢٠٠/٥، باب اسماء الله تعالى دار انكتب العلمية بيروت

٣٢ روح المعانى: ١/٢٨٦ إلبقرة (١٢٨) دار احياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن ترامي المنظم المنظم

آگے تو فیق تو بہ اور ساتھ ملا ہوا نزولِ رحمت، دونوں آپس میں ایک دوسرے کے جار اور جیر ان لیعنی پڑوسی ہیں، ایک دم ملے ہوئے آتے ہیں، تو فیق توبہ اور رحمت کا نزول ساتھ ساتھ ہوتا ہے۔ جس نے اللہ سے معافی مانگ لی وہ سابھ ہوئے آتے ہیں، تو فیق توبہ سینڈ کی دیر نہیں ہوتی۔ تو فیق توبہ شروع ہوئی، بندہ نے اَسُتَعَغُفِیٰ اللّٰہ کَہا اور نزولِ رحمت ساتھ ساتھ شروع ہوگیا۔ ایک سینڈ کی تاخیر نہیں ہوتی لیکن تو فیق توبہ چوں کہ مقدم ہے خواہ ایک سینڈ ہی کے درجہ میں سہی، اس لیے اللہ تعالی نے تی ایک مقدم کیا اور دَحِیمٌ کومونخر فرمایا۔

فرقهٔ معتزله کارد

دوسری وجه علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ بیان فرمائی کہ فرقہ معتزلہ ایک گر اہ فرقہ ہے جس نے یہ دعویٰ کیا کہ جو بندہ اللہ تعالیٰ سے توبہ کرے تواللہ تعالیٰ کواس کی توبہ قبول کرنا قانو نالازم ہے، اس کو معاف کرنا اللہ پر نعوذ باللہ فرض ہے۔ اس کیے چودہ سو برس پہلے اللہ تعالیٰ نے یہ دو لفظ تو اب اور رحیم نازل فرمائے کیوں کہ اللہ تعالیٰ کوعلم تھا کہ آیندہ ایک نالا کُق فرقہ معتزلہ پیداہو گاجو ایسا ہے ہودہ دعویٰ کرے گا۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ تو آب اور رحیم کے اس نقدم و تاخر میں اللہ تعالیٰ نے معتزلہ کارد فرمادیا کہ اے نالا کھو! اگر میں تمہاری توبہ کو قبول کر لیتا ہوں تو یہ قانونی طور پر مجھ پر فرض نہیں ہے بلکہ میں رحیم ہوں، شانِ سے تمہاری توبہ کو قبول کر تاہوں، شانِ قانون سے نہیں، شانِ ضابط سے نہیں۔ آہ! کیا بلاغت ہے اللہ تعالیٰ کے کلام میں، کیا بلاغت ہے ذراد یکھو تو سہی مجلا کوئی انسانی کلام ایساہو سکتا ہے! اِنَّکَ آئتَ السَّقُوّا اُ اللّہ عیں۔ میں میں میں کو تب قبول کرتے ہیں۔

غَفُورٌ اوروَدُودٌ كاربط

اسی طرح و هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ میں ایک خاص ربط ہے۔ میں پھولپور کے تالاب میں اپنے حضرت شخ کے کپڑے دھورہاتھا، حضرت مسجد میں تلاوت کررہے تھے، تلاوت کرتے حضرت دوڑ کہ آئے اور فرمایا: حکیم اختر! جلدی آؤ۔اس وقت ایک عجیب وغریب علم عطاموا ہے۔اللہ تعالی فرماتے ہیں: وَ هُوَ الْغَفُورُ الْفَوْدُ الله تعالی فرماتے ہیں: وَ هُو الْغَفُورُ الله تعالی فرماتے ہیں: وَ هُو الْغَفُورُ الله تعالی نے اپنی بخشش کی صفت، غفور کی صفت کے بعد ودود کیوں نازل فرمایا کہ اے بند و!معلوم ہے کہ ہم تم کو بہت کیوں معاف کرتے ہیں؟ کیوں کہ ہم تم سے بہت زیادہ محبت کرتے ہیں، حضرت نے فرمایا کہ دوسرانام ودود جو نازل فرمایا یہ سبب ہے مغفرت کا۔ یعنی اے بند و! تمہیں ہم جلد معاف کیوں کرتے ہیں تو

حضرت نے اپنی پور بی زبان میں فرمایا تھا کہ مارے میا کے یعنی مارے محبت کے، میا کہتے ہیں پورب کی زبان میں محبت کو، ما کہتے ہیں پورب کی زبان میں محبت کو، مامتا کو۔ کیا عجب الہامی علم ہے کہ اللہ تعالی نے غفور کے بعد ودود نازل فرما کر بیہ بتادیا کہ ہم تمہیں جو جلد معاف کرتے ہیں اس کی وجہ بیہ ہے کہ ہمیں تم سے بے حد محبت ہے، پالنے کی محبت ہے جو بلی پالٹا ہے تواللہ تعالی اس بلی کی بھی محبت دل میں ڈال دیتے ہیں، کتا پالٹا ہے تو اس سے بھی محبت ہو جاتی ہے اور ہم رب العالمین، تم ہیں بی التے ہیں تو ہمیں تم سے محبت نہ ہو گی ؟جو ظالم تو بہ ہی نہ کرے وہی خسارہ میں رہتا ہے۔

مقاصد بعثت نبوت

اس کے بعد دونوں پنیمبروں نے ایک دعامانگی رَبَّنَا وَ ابْعَثُ فِیْهِمُ رَسُولًا مِسْنَهُمُ اے اللہ! ہماری اولا داور خونی رشتوں میں ایک پنیمبر پیدا فرمایعنی سید الا نبیاء حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرما اور وہ رسول کیاکام کرے گا، اس کی بعث کا کیا مقصد ہو گا؟ یَتُلُوْا عَلَیْهِمُ ایْتِکَ آپ کے کلام کی آیات پڑھ کر لوگوں کو سنائے۔ وَ یُعَلِّمُهُمُ انْصِیْتِ اور آپ کی کتاب کی تعلیم دے۔

يَتْكُواْ عَلَيْهِمُ اليتِكَ اوريْعَلِّمُ هُمُ انْكِتْبِ عِي مكاتبِ قرآن اور دار العلوم كاثبوت

٣٣ روح المعانى: ١٨٥٨/ البقرة (١٢٩) دار احياء التراث بيروت

يُزَكِّيهِمْ سے خانقاہوں کے قیام کا ثبوت

کعبہ کی تعمیر کے ساتھ دونوں پیغیبر علیہاالسّلام یہ دعاتھی فرمارہے ہیں کہ**ؤیُزیّٹی ہِمُ** اور وہ نبی ایساہو جو دلوں کا تزکیہ کرے،ان کو پاک کر دے۔ کیامطلب کہ اے اللہ! کعبہ تو ہم نے بنادیالیکن اگر دلوں کا کعبہ صحیح نہیں ہو گاتواس کعبہ کی، بیت اللہ کی کوئی قدر نہیں ہو گی۔ آپ کے گھر کی عزت وہی کرے گاجس کا دل صاف ہو گا، جس کے دل میں خدا کا عشق اور محبت ہو گی۔ دیکھا آپ نے! دونوں نبی کعبہ بنانے کے بعدیہ دعا کیوں کر رہے ہیں؟ کیوں کہ مسلمان کا دل کعبہ ہے۔ پہلے اس کو غیر اللہ سے یاک کرو۔اسی لیے کلمہ میں پہلے لا اللہ ہے کہ دل کولا اللہ کے خالی کرو پھر الا اللہ کا نور ملے گا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے تین سو ساٹھ بتوں کو کعبہ سے نکال دیا مگر جب تک دل ہے غیر اللہ کے بُت نہیں نکلیں گے اس وقت تک بیر دل اللہ تعالیٰ کی عظمتوں کو، کعبہ کی عظمتوں کو نہیں پیچان سکے گا۔اس کیے مز تی ومصفیٰ اور گناہوں سے توبہ کرکے جو متقی بندے حج کرتے ہیں ان کو کعبہ شریف میں کچھ اور نظر انتا ہے، انہیں کعبہ کے انوار و تجلیات کامشاہدہ ہو تاہے۔اس لیے حضرت ابراہیم وحضرت اساعیل علیہاالسلام نے درخواست کی کہ ہماری اولاد میں سے ایسار سول مبعوث فرمایئے لیعنی حضور صلی الله علیہ وسلم جولو گوں کا تزکیہ کریں۔ اس معلوم ہوا کہ اپنی اولاد کے لیے دعاکرے کہ اے الله! آب قیامت تک میری اولاد میں ایسے علمار بانی پیدا فرمانے جم آپ کے دیے ہوئے دین کے باغ کو پانی دیں اور اس کو ہر ابھر ار تھیں ، ہمارے مکاتب قر آن کو اور ہمارے دار العلوموں کو قائم رکھیں۔ تو پیٹنگؤ ۱ عَلَيْهِمُ أَيْتِكَ سے مكاتب قرآن كا ثبوت ہے اور يُعَلِّمُهُمُ انْكِتْ سے هدارس علميد كے قيام كا ثبوت ہے اور پُزَکِّنے هِمْ سے خانقامول کے قیام کا ثبوت ہے۔ تزکیہ بھی مقصد بعث نبوت ہے اور نبوت اب ختم ہو چکی لہذا ہے کار نبوت آپ کے سیج نائبین ووار ثین کے ذریعہ قیامت تک جاری رہے گا۔ خانقا ہوں میں دلوں کی صفائی ہوتی ہے، دلوں کوغیر اللہ کے کباڑ خانے اور کچرے سے پاک کیاجا تاہے،اخلاص پیدا ہو تا ہے۔

میرے شیخ حضرت مولانا شاہ ابر ارالحق صاحب دامت برکا تہم نے ایک تبلیغی مرکز کے بہت بڑے اہتماع میں فرمایا کہ مدرسوں سے ، تبلیغی جماعتوں سے اعمال کا وجو د ملتا ہے اور خانقا ہوں سے اعمال کا قبول ملتا ہے۔ اللّٰہ والوں سے اخلاص ملتا ہے جس کی برکت سے اعمال قبول ہوتے ہیں ورنہ اعمال میں ریا اور دِ کھاوا ہوجائے گا۔ اسی لیے مولانا الیاس صاحب رحمۃ اللّٰہ علیہ جب تبلیغ سے واپس آتے تھے تو اپنے بزرگوں کی خدمت میں جاکر دل کی ٹیوننگ اور صفائی کراتے تھے اور فرماتے تھے کہ مخلوق میں زیادہ خلط ملط سے دل میں خدمت میں جاکر دل کی ٹیوننگ اور صفائی کراتے تھے اور فرماتے تھے کہ مخلوق میں زیادہ خلط ملط سے دل میں

غبار سا آجاتا ہے جس کی صفائی میں خانقاہوں میں کر اتاہوں۔جب موٹر زیادہ چلتی ہے تو پھرٹیو ننگ ضروری ہے۔ ہے یا نہیں؟ورنہ گر دوغبار سے انجن خراب ہو جاتا ہے۔اسی طرح دل میں ریا، دِ کھاوااور بڑائی آجاتی ہے جس کی صفائی خانقاہوں میں ہوتی ہے توخانقاہوں کا ثبوت <mark>یُز کِّیْد ہِم</mark> سے ہے۔

تعلیم اور تزکیہ کے تقدم و تأخر کے اسر ارعجیبہ

تعلیم کتاب مقدم ہے، اس میں علوم دینیہ کی عظمت وشر افت کابیان ہے تا کہ صوفیاء کو علوم دینیہ سے استغناء نہ ہواور علم شریعت اور طریقت کو مغایر نہ سمجھیں اور پارہ ۲۸ میں تزکیہ کو مقدم فرما کر علائے دین کو تنبیہ و ہدایت فرما دی کہ تزکیہ کی نغت سے تغافل نہ کرنا اور حضرت نے اس کی تمثیل یہ بیان فرمائی تھی کہ جہاں تعلیم مقدم ہے وہاں تحلیہ کی شرافت مقصود ہے جیسے عطر کی شیشی صاف کرنے سے مقصود عطر ہے کہ اس شیشی میں عطر ڈالا جائے اور جہاں تزکیہ مقدم ہے وہاں تخلیہ کی اہمیت مقصود ہے کہ گندی شیشی میں عطر کی خوشبو ظاہر نہ ہوگی۔ اس مثال سے علمائے دین اور صوفیائے کرام دونوں کو ہدایت واضح ہو گئی کہ صوفیائے کرام زندگی بھر صرف قلب کی شیشی نہ دھوتے رہیں، علوم کی بھی فکر کریں جو مظروف ہے اور علمائے کرام مادر یہ تارہ علی نہوں۔ سجان اللہ! میرے شخ کی یہ تقریر عامع شریعت وطریقت ہے۔ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے شاہ عبد الغی صاحب کی بیہ تقریر عامع شریعت وطریقت ہے۔ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے شاہ عبد الغی صاحب کی بیہ تقریر عامع شریعت وطریقت ہے۔ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے شاہ عبد الغی صاحب کی بیہ تقریر عامع شریعت وطریقت ہے۔ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے شاہ عبد الغی صاحب کی بیہ تقرید علیہ نے نوابی علی ہو میں الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے شاہ عبد الغی صاحب کی بیہ نے نوابی علی ہے۔ کے فرمایا تھا کہ آپ حال علوم شریعت اور حامل علوم طریقت ہیں۔

تعلیم کتاب میں حکمت کی اہمیت

اور وَ يُعَدِّمُ هُمُ الْحِتٰبَ وَ الْحِكُمَةَ سے یہ بھی معلوم ہوا کہ معلّم ایساہوناچاہیے جو تاب بھی پڑھائے اور حکمت بھی بتائے یعنی لوگوں کو خوش فہمی اور فہم دین کی تعلیم دے۔ اگر معلّم حکمت نہیں جانتا تو اس کی تعلیم کتاب اللہ کو سمجھائے لیکن حکیمانہ اس کی تعلیم کتاب اللہ کو سمجھائے لیکن حکیمانہ انداز سے سمجھائے۔ اسی لیے میں کہتا ہوں کہ جو صاحبِ حکمت نہیں ہیں ان کی تعلیم ناقص ہے۔ خالی رٹا دینے سے ، ترجمہ کرادیئے سے تعلیم کتاب کا حق تھوڑی اداہو تاہے۔

حكمت كى يانچ تفسيرين

حکمت کی پانچ تفسیریں یاد کر لیجیے۔مفسر عظیم علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰدعلیہ نے فرمایا کہ حکمت کی پانچ تفسیریں ہیں:

ا) حَقَا بِقُ الْسِيتَابِ وَدَقَا بِقُدُوه معلم جو كتاب الله كه حقائق واسر ارو حِلم اور اس كى باريكياں بتائے۔ ٢) طَرِيْقُ النَّسْتَةِ جو حضور صلى الله عليه وسلم كى سنّت كاطريقة سكھائے اور سنّت كاہر طريقة حكيمانہ ہے۔

دخول مسجد کی د عااور قعدہ میں تشہد کے رُموز

مثلًا مسجد میں داخل ہوتے وقت رحمت کی دعاہے اور نکلتے وقت فضل کی دعاہے۔ رحمت سے مر ادوہی رحمت جو معراج کی رات میں اللہ تعالی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو التحیات کے جو اب میں عطافر مائی تھی۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرایا اللہ علیہ اسلام ہو رہا اللہ ایک اللہ اسلام ہو آپ بر فدا، میری ہر زبانی عبادت آپ ہی کے لیے ہے تواللہ تعالی نے جواب میں فرمایا اللہ کو ملام لیجے۔ پھر آپ سلام ہو آپ پر اے نبی! آپ قولی عبادت مجھ کو دے رہے ہیں، میری طرف سے قولی سلام لیجے۔ پھر آپ نے فرمایا واللہ کواٹ اللہ تعالی نے فرمایا فرمایا واللہ کواٹ اے خدا! میری بدنی عباد تیں آپ کے لیے ہیں تواس کے صلہ میں اللہ تعالی نے فرمایا وَ مُحَمَّدُ اللهِ اے نبی! آپ پر میری رحمتیں نازل ہوں۔ آپ نے بدنی عبادت مجھے پیش کی تواس کا انعام لے لیجے کہ میری رحمتیں آپ پر نازل ہوں گی بیر حمت انعام ہے نماز کا، بدنی عبادت کا

بس جور حمت معراج میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا ہوئی تور حمۃ اللعالمین صلی اللہ علیہ وسلم نے چاہا کہ میری اُمت کو بھی عطا ہو جائے لہذا آپ نے مسجد میں داخل ہوتے وقت یہ دعاسکھا دی کہ کہوآللہ میرا اُللہ میری اُمت جو بدنی عبادت کے لیے آر ہی ہے، نماز کے لیے آر ہی ہے اس کو بھی وہ رحمت عطا ہو جائے جو مجھے معراج میں ملی اور میری اُمت اس رحمت سے محروم نہ رہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وَ الطّیّبِ بَاتُ اور میر اسب مال اے اللہ! آپ پر فدا ہو، میری مالی عباد تیں آپ ہی کے لیے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَ بَرَ کَادُهُ اے نی! میری بر کتیں آپ پر نازل ہوں جو ہم پر مال خرج کرے گا ہماری تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَ بَرَ کَادُهُ اے نی! میری بر کتیں آپ پر نازل ہوں جو ہم پر مال خرج کرے گا ہماری

٣٢ صحير مسلم: ١٣٨٨/ بأب مأيقول اذا دخل المسجد ايج ايم سعيد

بر کتیں اس پر نازل ہوں گی۔ برکت کے معنیٰ کیاہے۔ امام راغب اصفہانی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ برکت کے معنیٰ ہیں فیصانِ خیر اتِ اللہ یہ کی بارش ہو جائے گی۔ معنیٰ ہیں فیصانِ خیر اتِ اللہ یہ کی بارش ہو جائے گی۔

مسجد سے نکلتے وقت روزی ما نگنے کاراز

توفر برکات نازل ہوتی ہیں اور مبحد سے نکے وقت جو دعا ہے اللّٰهُ مَّرافِیّ اَسْعَلُک مِنْ فَضَٰلِ اللّٰهِ اللّٰهِ مَا لَا لَٰهُ مِّرافِّ اللّٰهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

صَلُّوْاكَمَارَأَيْتُمُوْنِيَّ أُصَلِّي كَاشِرَ اورطَرِيْقُ السُّنَّةِ فِي تَعليم

تو حضرت ابراہیم علیہ السّلام نے دعاما نگی کہ اے اللہ! وہ نبی سنّت کاطریقہ سکھائے مثلاً نماز تو فرض ہے مگر نماز کا پوراطریقہ قر آن شریف میں نہیں ہے۔ بتایئے قر آن شریف میں کہیں التحیات ہے؟ مغرب کی تین رکعات کہیں ہیں؟ قر آن پاک تو نماز پڑھنے کا تھم دیتا ہے لیکن کیسے پڑھیں؟ وہ ہے طریق السنّتہ۔ نبی کے تین رکعات کہیں ہیں؟ قر آن پاک تو نماز پڑھنے کا تھم دیتا ہے لیکن کیسے پڑھیں؟ وہ ہے طریق السنّتہ۔ نبی کے

٣٥ صعيرمسلم: ٢٢٨/١، بأبمأ يقول اذا دخل المسجد، ايج ايم سعيد

٣٦ الجمعة: ١٠

طریقہ پرجونمازاداہوگی وہ قبول ہوگی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صَدُّوا کَمَا وَأَیْتُمُونِیَّ اُصَیْنَ اے صحابہ! نماز ایسے پڑھوجیسے میں پڑھتاہوں، ایسے نماز پڑھوجیسا کہ تم مجھے نماز پڑھتے ہوئے دیکھ رہے ہو۔
یہ صرف صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کی آ تکھوں کو شرف حاصل ہے جنہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حالتِ نماز میں پایا ہے۔ صحابہ کے علاوہ کون ہے جس نے پیغیر کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا ہو خواہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ ہوں یاامام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ ہوں، کسی کو یہ شرف حاصل نہیں۔ یہ صحابہ کی قسمت تھی جنہوں نمی نماز پڑھتے ہوئے دیکھتے ہو بس اس کی نقل کر دو، اس کی صورت بنالو۔ نبوت کی نماز کی باطنی کیفیت میں نماز میں اُٹھتا پیٹھتا ہوں جسے رکوع اور سجدہ کر تا ہوں، تم میرے قیام و قعود ور کوع و سجود کی نقل کر لو، جیسے میں نماز میں اُٹھتا پیٹھتا ہوں جسے رکوع اور سجدہ کر تا ہوں، تم میرے قیام و قعود ور کوع و سجود کی نقل کر لو، جیسے نقل کی برکت سے تمہیں سب انجام مل جائے گا، تمہاری نماز قبول ہوجائے گی۔ صدار کو اور کے جو پیغیر اُصیّنے جیساتم مجھے دیکھتے ہو کہ میں نماز پڑھتا ہوں تم اس کی نقل کر دو، ورنہ وہ دل کہاں سے پاؤ گے جو پیغیر اُحسیّنے جیساتم مجھے دیکھتے ہو کہ میں نماز پڑھتا ہوں تم اس کی نقل کر دو، ورنہ وہ دل کہاں سے پاؤ گے جو پیغیر

حکمت کی نیسر می تفسیر

حکمت کی تیسری تفسیر ہے آلفِقُد فی الدِّیْنِ دین کی سمجھ ہو، بعض لوگ علم بہت رکھتے ہیں لیکن دین کی سمجھ نہیں ہے۔ تفقہ نہیں ہے۔ دین کی سمجھ بھی ہونی چا ہیے۔ میرے شخ شاہ عبدالغی صاحب رحمۃ اللّٰد علیہ فرماتے تھے کہ ایک من علم کے لیے دس من عقل چاہیے۔ یک من علم دادہ من عقل باید۔ علم کے لیے عقل و فہم بھی چاہیے۔ بے و قوف انسان کواگر مولوی بنادو توہر جگہ طاقت استعال کرے گا

مولاناابرارالحق صاحب دامت برکاتهم نے فرمایا کہ لندن میں ایک شخص نے گیراج میں موٹر پیش کی کہ اس کو شمیک کر دو،اس نے ایک چھوٹی سی ہتھوڑی اُٹھائی اور ایک پرزے پر ٹھک سے مار دیا اور کہا:لایئے دس پونڈ۔ جو یہاں کا پانچ سورو پیہ ہوا، موٹر والے نے کہا کہ میاں!ایک ہتھوڑا ٹھک سے مار دیا یہ کون ساکمال دِکھایا جو دس پونڈ مانگ رہے ہو،یہ محنت توایک پونڈ کے قابل بھی نہیں ہے۔اس نے کہا: میں نے ہتھوڑی مار نے کا پیسہ تھوڑی لیا ہے،اس دماغ کا لیاہے کہ ہتھوڑی کہاں ماری جائے، کس پرزہ پرماری جائے،اس کا پیسہ لیاہے اس کا نام حکمت ہے۔ائوفے کہ فی الن بین کہ ہم دین کوکس طرح استعال کریں، کیسے سمجھائیں؟

حضرت شاه عبدالغني صاحب ومثالثة كي حكمت دينيه

میرے شخ شاہ عبد الغی صاحب سے ایک بدعتی مرید ہوارام پور میں ،اس نے پوچھا کہ میں عہد نامہ، درود تاج، درود لکھی یہ سب پڑھتا ہوں، حضرت نے اس سے پوچھا کہ کتنی دیر تک پڑھتے ہو۔ کہا کہ بچیس منٹ، حضرت نے فرمایا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا بنایا ہوا درود زیادہ بہتر ہے یا علماء کا؟ اس نے کہا کہ علماء تو علام ہیں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم تو ہمارے آتا ہیں۔ فرمایا کہ التحیات کے بعد جو درود شریف ہے یہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا عطافر مودہ ہے۔ لہذا تم اس درود کو پچیس منٹ پڑھ لیا کرو۔ اس بہانے سے اصلاح فرمادی۔ اگر کہہ دیتے کہ یہ سب حرام ہے ناجائز ہے، یہ ہے وہ ہے تووہ فوراً گہتا کہ افوہ تو بہ! تو بہ! مولانا ہمیں کیا پتا تھا کہ تم کیا ہولیکن اللہ تعالی اللہ والوں کو حکمت دیتا ہے، محبت سے لوگوں کو اللہ کی طرف بلاتے ہیں اور محبت ملتی ہے اہل محبت ہے۔

حکمت کی چوتھی تفسیر

خزائنُ القرآن العراق المستحداث المست

کھڑے ہوکرلیٹ گئے اور میر اشکر یہ اداکیا۔ اس طرح جو مُعَرِّف بندے کی اللہ سے جان پہچان کرادے اس کا بھی شکر یہ اداکیا جاتا ہے۔ اگر چار سال کے بعد آئے تو وہ کا بھی شکر یہ اداکیا جاتا ہے۔ اگر چار سال کے بعد آئے تو وہ بچہ اپنے ابا کو نہیں پہچانے گا، اپنے ساتھ ایک بڑے میاں کو لے جائے گا کہ بڑے میاں! آپ میرے ابا کو دیکھے ہوئے ہیں، پہچانے ہیں چلیں آپ ایئر پورٹ۔ ایئر پورٹ پر ایک بڈھا کہتا ہے کہ بیٹا! بستر اٹھاؤ تو وہ کہے گا کہ کیا بیٹا بیٹا کر رہے ہو، میں اپنے ابا کوڈھونڈر ہا ہوں تو وہ بڑھا معرف کہتا ہے کہ ارے! یہی تو تیر اابا ہے۔ اس جو چارہ روکر معافی مانگنا ہے کہ ابا! جھے معاف کر دیجے، میں نے آپ کو پہچانا نہیں تھاتو ایسے ہی جب اللہ والوں کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی پہچان ہو جاتی ہے تب وہ اللہ کی عبادت نماز، روزہ کرتا ہے اور نظر بچانے کی تکلیف اُٹھاتا ہے اور کہتا ہے: اللہ میاں! اب تک جو میں نے آپ کے احکام کے بوجھ نہیں اٹھائے، میر ی نالا نعی تھی معاف فرماد بچے۔

تحكمت كي يانچويں تفسير

اور پانچویں تفیر ہے: وَضُعُ الْاَشْیَاءِ فِیْ مَعَالِّها کُٹُی کا کہ جُع محال ہے یعنی ہر چیز کو اس کے محل میں استعال کرو۔ آگھیں محل میں استعال کرو۔ آگھیں کعبہ شریف دیکھنے کے لیے ، والدین کو دیکھنے کے لیے بیل، جو اپنے عال باپ کور حمت کی نظر سے دیکھا ہے اس کوایک جی مقبول کا ثواب ملتا ہے۔ ان آگھوں کو وہاں خرچ کر وو یَنْظُورُ الی وَ الِالَیْ فِی الِالَّهِ مِوالِ کَا تُواب ملتا ہے۔ ان آگھوں کو وہاں خرچ کر وو یَنْظُر الی وَ الله یہ جو اپنے والدین کو دیکھے کہ ایک دن ہم چھوٹے سے تھے ، مال باپ نے ہم کو پالا تو محب نظر رحمت کے صدقے میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں ایک جی مقبول کا ثواب دے گا ؟ فرمایا کہ اللہ پاک ورحمت سے دیکھیں تو کیا اللہ سوچ کا ثواب دے گا ؟ فرمایا کہ اللہ پاک اس سے بھی زیادہ کریم ہیں وہاں کوئی کی نہیں۔ تو یہ پانچویں تفییر ہے کہ ہر چیز کو اس کے محل میں خرچ کرو۔ وہی چیز کو اس کے محل میں خرچ کرو۔ محب چیز کو اس کے محل میں خرچ کرو۔ محب چیز کو اس کے محل میں خرچ کرو۔ محب چیز کو اس کے محل میں خرچ کرو۔ محب چیز کو اس کے محل میں استعال کرواور جس چیز سے منع فرما دیا ہے اس میں استعال کرواور جس چیز سے منع فرما دیا ہے اس میں استعال کرواور جس چیز سے منع فرما دیا ہے ، زبان کو حرام میں نے نے منع کیا گیا ہے ، جن اعصاء کو جس کام کے لیے اللہ نے پیدا کیا ہے وہی کام ان سے لو، جس کام ان سے لو، جس کام سے منع کیا گیا ہے ، زبان کو حرام کو اس نے صفح کیا گیا ہے ، جن اعصاء کو جس کام کے لیے اللہ نے پیدا کیا ہے وہی کام ان سے لو، جس کام سے دوکا ہے وہ کام ان اعضاء سے نہ لو، بھی ہے وضع گیا گیا ہے۔

٣٨ روح المعانى: ١٨٨٨ البقرة (٢٩) داراحياء التراث بيروت

خزائن ُالقرآن

تفسير إنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيمُ

آخر میں فرمایا اِنّک آئت الْعَزِیْزُ الْحَکیمُمُ یا اللہ! یہ پیغیر کا بھیجنا اور صحابہ کا ایمان لانا اور ان کے دلوں کا تزکیہ اس کے لیے آپ کی زبر دست طافت کی ضرورت اور مدد کی ضرورت ہے، آپ غالب القدرة بیں۔ اَلْعَزِیْزُ کے معنی ہیں اَلْقَادِرُ عَلی کُلِیہ شَیْءٌ وَلَا یُعْجِزُهُ شَیْءٌ فِی المُستِعُمَالِ قُلُ رَتِهِ ایکی طافت والا جس الْعَزِیْرُ کے معنی ہیں اَلْقَادِرُ عَلی کُلِیہ شَیْءٌ وَاللہ سِی اللہ القدرة بیں اللہ القدرت میں کوئی چیزرکاوٹ نہ ڈال سے لین اگر آپ ارادہ کر لیس کے کہ جھے اس پیغیر کو بھیجنا کے اگر آپ ارادہ کر لیس کو بھیج فلال فلال کواپنے نبی کا صحابی بنانا ہے تو وہ بن کر رہیں گے۔ اگر آپ سی کوولی بنانے کا ارادہ کر لیس تو وہ ولی بن کر رہیں کی مدو شامل حال نہیں ہوگی ۔ لوگی بندہ اللہ والا نہیں بن سکا۔ اس لیے کہ انگ آئت الْعَزِیْدُ الْحَکِیمُمُ آپ علی اللہ القدرة ہیں اور آپ کی قدرت ایس ہے کہ اگر کسی چیز کا آپ ارادہ کر لیس تو آپ ہی کی ذات اس قابل ہے کہ علی اس سے دعا کی جائے۔ اگر اللہ تعالی ابھی ارادہ کر کے جینے لوگ اشر نی المدارس کی اس مسجد میں بیٹے ہیں اس سے دعا کی جائے۔ اگر اللہ تعالی ابھی ارادہ کر کے سب ولی اللہ ہو جائیں گے۔ اللہ المدارس کی اس مسجد میں بیٹے ہیں سب کو ولی اللہ بنانا ہے تواسی وقت ہم سب کے سب ولی اللہ ہو جائیں گے۔

اللہ تعالیٰ ابنی رحمت سے اس آیت کی تفییر کے صدقے میں ارادہ فرمالے، اے اللہ! آپ ارادہ فرما لیں اور ہم سب کو، ہماری اولا دکو، ہمارے خاندان کو، ہمارے احباب کو، غرض ہم سب کو، حملی، مصنیٰ، مزکّی کر اپنا ولی بنالیں، ہم سب کا تزکیہ ہو جائے اور آپ سے کینم میں کہ آپ قدرت کا استعال حکیمانہ کرتے ہیں الگذی کی کیستھی نے کہ کر اپنا ولی بنالیں کی کہ آپ قدرت کو حکمت کے ساتھ استعال کرے کیوں کہ ایک ریکھی تھا، وہ اپنی کیستھی نے آ قاکو پکھا تھیل رہا تھا، مالک نے اس کو سکھا دیا تھا، وہ اپنی طافت کو جہے استعال کر رہا تھا، این مالی نے میں ایک مکھی آ قاکی ناک پر بیٹھ گئی، جب کی دفعہ بیٹھی تو استعال کر دیا ہے۔ دو میں ایک مکھی آ گیا اور وہ ایک پھر لایا۔ اب جو مکھی بیٹھی تو مالک کی ناک پر پانچ کلوکا ایک بڑا پھر لاکہ اردیا۔ نہ اس کی ناک رہی نہ مکھی، ناک بھی غائب، مکھی بھی غائب تو حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ بھالو نے طافت تو استعال کی مگر غیر حکیمانہ تو اے خدا! آپ جو طافت استعال فرماتے ہیں وہ حکیمانہ ہوتی ہے کہ استعال کی مگر غیر حکیمانہ تو اے خدا! آپ جو طافت استعال فرماتے ہیں وہ حکیمانہ ہوتی ہے کہ

٣٨ مرقاة المفاتيج:٨٣/٨،بابقصة جمة الوداع،دارانكتب العلمية بيروت

خزائنُ القرآن

جس سے بندوں کا نقصان نہیں ہو تا۔ لَّنَ يُصِينَبَنَا إِلَّا مَا حَتَبَ اللّهُ لَنَا وَتِهِمِيں ہر گر کوئی مصیبت نہیں آسکتی مگر جو آپ نے ہمارے فائدے کے لیے لکھ دی ہے، بعض وقت مصیبت سے بندے ولی اللہ ہوگئے۔

لیکن خداسے عافیت مائیے کیوں کہ اللہ قادرہے کہ ہمیں عافیت سے اللہ والا بنادے۔ اس لیے مصیبت مانگنا جائز نہیں ہے۔ یہ بات یاد رکھے کہی کہ رَبَّنَا الْتِنَا فِي اللَّنْ نَيَا حَسَنَةً وَّفِي اللَّ حِرَةِ حَسَنَةً وَقِفَا مَا اللّهُ عَلَى اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّ

رَبَّنَا وَالبَعَثُ فِيهِمُ رَسُولًا مِّنَهُمُ يَتُلُوا عَلَيْهِمُ الْيَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْمِثَا وَالْعَلِيمُهُمُ الْمِثَالُو الْمُعَلِّمُهُمُ الْمَثَالُو الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وح التوبة:۵۱

م کے اُن القر آن

سکتی کیوں کہ جو مفت کی پاتا ہے مفت میں اُڑا تا ہے، مالِ مفت دلِ بے رحم۔ مفتی صاحب حضرت کے مشورہ پر ہنس پڑے، خوش ہو گئے اور جاکر دونوں بیٹوں کو دارالعلوم میں اُستاذ مقرر کر دیا۔

مكاتب قرآنيے كے قيام كاثبوت

مدارس علمیہ کے قیام کا تبوت

یُعَدِّمُ هُمُ انْکِ تُب کے مظاہر بیں ہیں، تفسیر پڑھائی جاتی ہے۔ علامہ آلوس رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں بیل جہال کتاب کے معنی بتائے جاتے ہیں، تفسیر پڑھائی جاتی ہے۔ علامہ آلوس رحمۃ اللہ علیہ وسلم قرآن پاک کے پیعید کی دو تفسیریں ہیں آئی یُفَقِیمُ ہُمُ آلْفَاظَةُ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قرآن پاک کے الفاظ سکھاتے ہیں، اس کے معانی بتاتے ہیں۔ اس تفسیر کے مظاہر مدارسِ علمیہ ہیں جہال قرآن کے معانی و تفسیر پڑھائی جاتی ہوں الفاظ سکھاتے ہیں۔ اس تفسیر ہے ویئبین کھم گیفیت آداء ہواور الفاظ قرآن پاک کی کیفیت ادا بھی سکھاتے ہیں۔ اس تفسیر سے پتا چلا کہ جہال قراءت و تجوید کے مکاتب ہیں، وہ اس آیت کامظہر ہیں۔

خزائنُ القر آن

تعليم كتاب اور حكمت كاربط

تعلیم کتاب کے ساتھ حکمت کو بیان فرما کریہ تعلیم دے دی کہ معلّم کو حکیم ہوناچاہیے یعنی معلّم ایسا ہوجو کتاب کو حکمت کے ساتھ پڑھائے یعنی لوگوں کو فہم دین کی تعلیم دے اور حکمت کی پانچ تفسیریں ہیں:

المحقّا بِقُی الْسُکِسَیْ اللّٰ اللّٰ اللّٰہ کے حقا کُق واسر ارومعارف اور باریکیاں سمجھائے۔

المحلّ بی اللّٰہ کے وہ معلّم ایسا ہوجو سنّت کا طریقہ سکھائے۔ سنّت کا ہر طریقہ حکمت ہے۔ جو آپ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کی داتِ گرامی قرآن کی عملی تفسیر ہے۔

وسلم کی سنّت ہے پوری تفسیر قرآن ہے، آپ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کی ذاتِ گرامی قرآن کی عملی تفسیر ہے۔

سرآلُفِقُهُ فِی اللّٰہ علیہ کی سنّت تخلیک اداکر نے وقت دعا فرمائی تھی:

اللّٰہ علیہ کی سنّت تخلیک اداکر نے وقت دعا فرمائی تھی:

ٱللَّهُ مَّ فَقِهُ هُ فِي الدِّينِ وَحَبِّبُ هُ إِلَى النَّاسِ

اے اللہ! حسن بھری کو دین کی سمجھ عطافر ما اور لوگوں ہیں محبوب کر دے۔ امیر المؤمنین سیدنا عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی دعاکتنی جامع ہے اور دعائے دونوں جملوں ہیں ایک خاص ربط ہے جو اللہ تعالیٰ نے میرے دل کو عطافر مایا۔ دین کی سمجھ کے ساتھ لوگوں میں محبوبیت کیوں مانگی؟ اس لیے کہ اگر کسی میں دین کی سمجھ تو ہو لیکن لوگوں میں محبوب نہ ہو تو لوگ اس سے دین نہیں سیکھیں گے اور اگر لوگوں میں محبوب ہولیکن فقیہ نہ ہو تو بدعت و گر اہی پھیلائے گا۔ محد ثین لکھتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے لعابِ دہن کی کرامت ہے کہ خواجہ حسن بھری رحمۃ اللہ علیہ استے بڑے عالم ہوئے کہ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ حسن بھری رحمۃ اللہ علیہ کو جب بلاتے تھے تو فرماتے تھے یامولانا الحسن، کبھی حسن نہیں کہا۔

الله عليه وسلم الله وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله وسلم

۵۔ وَضْعُ الشَّيْءِ فِيُ مَعَلِّهِ عُهر شے کواس کے محل میں رکھنا۔

٠٠ روح المعانى: ١/٢٨٨ البقرة (١٣٩) داراحياء التراث بيروت

خزائن ُالقرآن

یہ سکھایاسر ورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے، یہ تفسیر ہے حکمت کی، نوٹ کر لیجیے گا۔ یہ بکی پکائی کھچڑی کھالو۔ اس میں آسانی بھی ہے اور یہ طریق نبوت ہے۔ نبی کی زبان سے اور صحابہ کے کانوں سے علم چلتا ہے، لہذا سننے سے جو تقریر ذبین میں آتی ہے خود کتاب دیکھنے سے وہ بات نہیں پیدا ہوتی۔ بتار ہا ہوں یہ طریق صحابہ ہے۔ بتائے! صحابہ نے کتاب پڑھی تھی یاز بانِ نبوت سے علم حاصل کیا تھا؟ بس سمجھ لو، حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر علم ایسے ہی چلا آر ہاہے۔

خانقاہوں کے قیام کا ثبوت

اس کے بعد و گئر گیے ہے کیا معنی ہیں؟ اس کی تین تفسیریں علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرمائیں۔ آج آپ سے کوئی پوچھ کہ تزکیہ نفس کیا ہے؟ خانقاہوں میں کیا ہوتا ہے؟ تو بتا دیجے کہ خانقاہ گئر گیئے ہے کامظہر ہے۔ خانقاہ وہ ہے جہاں جاہ کا جیم اور باہ کی باء نکالی جائے اور خالص آہرہ جائے تو آہ اور اللہ میں کوئی فاصلہ نہیں ہے، ہماری آہ کو اللہ نے اپنی آغوش میں لے رکھا ہے۔ جہاں آہ کو جاہ اور باہ سے پاک کیا جائے اور باہ و شہوت، بد نظری اور عشق غیر اللہ سے دل کو پاک کیا جائے اس کا نام فافقاہ ہے۔ خانقاہ کی تعریف پرمیر اشعر ہے۔

اہلِ دل کے دل سے نکلے آہ آہ بس وہی اختر ہے اصلی خانقاہ

اورا گریہ نہیں ہے تو پھر وہ خانقاہ نہیں ہے خواہ مخواہ ہے اور شاہ صاحب کیا ہیں سیاہ صاحب ہیں۔

تزكيه كياهميت

تزکیہ بھی بعثتِ نبوی کا ایک اہم مقصد ہے۔ دل کا غیر اللہ سے پاک ہوجانا اور دل میں اخلاص پیدا ہوجانا اس پر اعمال کا قبول موقوف ہے۔ میرے مرشد حضرت مولانا شاہ ابرار الحق صاحب دامت بر کا تہم نے تبلیغی جماعت کے ایک اجتماع میں فرمایا کہ مدارس و مکاتب سے اعمال کا وجود ملتا ہے، تبلیغی جماعتوں سے اعمال کا وجود ملتا ہے اور خانقا ہوں سے ، اللہ والوں سے اعمال کا قبول ملتا ہے ، خانقاہ کے معنی ہیں" جائے بودنِ دُرویشاں" درویشوں کے رہنے کی جگہ۔ خانقا ہوں میں بعثت نبوی کا ایک اہم مقصد پوراکیا جاتا ہے یعنی نفس کا تزکیہ۔

خزائنُ القرآن

تزکیه کی پہلی تفسیر

فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطَهِّرُ قُلُوْبَ الصَّحَابَةِ عَنِ الْعَقَايِدِ الْبَاطِلَةِ وَعَنِ الْكَبِيِّ الْبَاطِلَةِ وَعَنِ الْكَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَيْر اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُل

یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کے دلول کو پاک کرتے ہیں باطل عقیدول سے اور غیر اللہ کے ساتھ دل لگانے سے آئی اور مربی بھی علی سبیل نیابت غیر اللہ سے دل لگانے سے پاک کر تا ہے۔اصل تزکیہ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے سیج نائبین یعنی اولیاء اللہ،مشائ صلی اللہ علیہ وسلم کے سیج نائبین یعنی اولیاء اللہ،مشائ اور بزرگانِ دین علی سبیل نیابت قیامت تک یہ فریضہ انجام دیتے رہیں گے اور باطل عقیدوں اور غیر اللہ سے دلوں کو پاک کرتے رہیں گے دخانقا ہوں میں یہی کام ہو تا ہے۔

ر تژاکیه کی دوسری تفسیر

قلوب کی طہارت کے بعد علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے نفوس کی طہارت بیان کی ہے فَاِنَّ النّہِیَّ حَملًی الله علیہ فاس کی طہارت بیان کی ہے فَاِنَّ النّہِیَّ مَملًی الله علیہ وسلم، صحابہ کے نفوس کو پاک کرتے ہیں گندے اخلاق سے گندے اخلاق کیا ہیں؟ مثلاً کبرہے، عجبہہ، حرص ہے، عصہ ہے، شہوت ہے، نہ دیکھا حلال نہ دیکھا حرام، جہال دیکھا تمکین چرہ وہیں کھالیا نمک حرام اور نمک حرامی شروع کردی۔ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ رضی اللہ عنہم کے نفوس کو اخلاق رذیلہ سے پاک کرتے تھے۔

تزکیه کی تیسری تفسیر

فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطَهِّرُ أَبُلَانَ الصَّحَابَةِ عَنِ الْأَنْجَاسِ وَ الْأَعْمَالِ الْقَبِيْحَةِ صَابَةِ عَنِ الْأَنْجَاسِ وَ الْأَعْمَالِ الْقَبِيهِ فَ الْقَبِيْحَةِ صَابَةِ كُو پِاكْ رَهَا اور المَالَ قبيه سے الْقَبِیْحَةِ صَابَةِ كُو پِاكْ رَهَا اور المَالَ قبيه سے الله عالم الله عليه الله عناسكهاتے ہیں۔ بيناسكهاتے ہیں۔

بعثت ِنبوت کاایک اہم مقصد تزکیهٔ نفس ہے

تویہ شعبہ تزکیۂ نفس بغیر شیخ و مزکی کے ناممکن ہے۔ عادت اللہ یہی ہے۔ آپ اپنے اکابر کی تاریخ

اع التفسيرالمظهرى: ١٦٦/٢

4

خزائن القرآن

دی کے لیجے کہ جو بھی ولی اللہ بے ہیں کسی ولی کی صحبت سے بے ہیں اگر شاذ و نادر کوئی واقعہ ہو تواس میں بھی کسی ولی کی غائبانہ توجہ ہوتی ہے۔ ورنہ دستور بہی ہے کہ جو بھی ولی ہواکسی ولی کی صحبت سے ہوا۔ ملّا علی قاری فرماتے ہیں کہ جو کسی اللہ کے ولی سے دوستی کرتا ہے تواللہ تعالی اپنے اولیاء کے قلوب کوہر وفت لطف و کرم سے دیکھتے ہیں۔ اِنَّ اللّٰہَ تَعَالَیٰ یَنْظُرُ الّٰی قُلُوٰ بِ اَوْلِیماً بِہِ بِاللّٰطفِ وَ انْکَرَمِ فَمَنَ کَانَتُ مَعَبَّدُهُ فِی قُلُوٰ بِ اَوْلِیماً بِهِ بِاللّٰطفِ وَ انْکَرَمِ اللّٰ تعالیٰ کا کُھر جن جن کی محبت ان کے دلوں میں ہوتی ہے یَنْظُرُ اِلَیْ هِمْ بِاللّٰطفِ وَانْکَرَمِ اللّٰ اللّٰہ تعالیٰ کا کہ میں ہوتی ہے یَنْظُرُ اِلَیْ هِمْ بِاللّٰطفِ وَانْکَرَمِ اللّٰہ تعالیٰ کا کہ اللہ تعالیٰ کا کہ اللہ ہوجاتا ہے۔ اس لیے آہتہ آہتہ وہ بھی ولی اللہ ہوجاتا ہے۔

تعلیم و تزکیہ کی نقدیم و تاخیر کے بعض عجیب اسرار

میرے شخ اول حض شاہ عبدالغی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ قر آنِ پاک میں ابعض جگہ یع کی میں جہ اس کے بر عکس ہے۔ اس کی کیا وجہ ہے؟ تو فرمایا کہ جہال تعلیم کتاب مقدم ہے وہاں علوم دینیہ کی عظمت کابیان ہے تا کہ صوفیاءعلوم دینیہ سے مستغنی نہ ہوں اور شریعت وطریقت کوالگ الگ نہ سمجھیں اور جہال تزکیہ مقدم ہے وہاں علمائے دین کو تنبیہ ہے کہ تزکیہ کی نعمت سے غافل نہ ہونا۔ اس کی حضرت نے عجیب مثال دی تھی کہ ظرف کی صفائی سے مقصود مظروف ہوتا ہے، شیشی کی صفائی سے مقصود مظروف ہوتا ہے، شیشی کی صفائی سے مقصود عظر ہوتا ہے کہ صاف شیشی میں ڈالا جائے، تعلیم کتاب کے تقدم میں علم کی عظمت کابیان ہے کہ صوفیاء عمر بھر قلب کی شیشی ہی نہ دھوتے رہیں، علوم دین کی بھی فکر کریں اور تزکیہ کے نقدم میں علم کی عظمت کابیان ہے کہ صوفیاء عمر بھر قلب کی شیشی ہی نہ صفائی کی فکر کریں کہ گندی شیشی میں عطر کی خوشبوظا ہر نہ ہوگی۔ غیر مزگی قلب سے فیضان علوم نہ ہوگا۔

اس کے بعد انگ آئت الْعَزِیْزُ الْحَکیمُم کااس آیت سے کیاربط ہے لین تزلید نفس سے کیاربط ہے جون کہ نفس سے کیاربط ہے؟ چوں کہ نفس سے لڑنا آسان نہیں ہے اس لیے اِنَّکَ آئت الْعَزِیْزُ الْحَکیمُم فرما کرسیرنا ابرائی علیہ السلام نے ہمیں سکھادیا کہ اے اللہ! نفس سے مقابلہ مشکل ہے، آپ نے اس کو امارۃ بالسوء فرمایا ہے بعنی نثیر الامر بالسوء بہت زیادہ برائی کا حکم کرنے والا اور سوء اسم جنس ہے جو ساری دنیا کی برائیوں کو شامل ہے۔ یہ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر روح المعانی میں لکھا ہے کہ السوء میں الف لام جنس کا ہے اور جنس وہ کلی ہے جو انواع مختلف الحقائق پر مشتمل ہو۔ معلوم ہوا کہ قیامت تک جتنے گناہ ہوں گے سب اس السوء میں شامل ہیں۔

٣٢ مرقاة المفاتيح: ١٩١/٥ (٢٢٨٨) باب اسماء الله تعالى دار انكتب العلمية بيروت

نزول قرآن کے وقت جو گناہ تھے اور آج نے نے گناہ کے جو طریقے ایجاد ہور ہے ہیں سب اس میں شامل ہیں لیکن ان سے کسے بچیں گے ؟ لِلّا مَا رَحِمَ رَقِیْ عَلَیْ مَا کیا ہے؟ یہ مصدریہ، ظرفیہ، زمانیہ ہے۔ تین نام ہیں اس کے۔ اس لیے مفسر اعظم علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ نے اس آیت کے ترجہ میں بھی اس کی رعایت کی آئی فی وَقْتِ رَحْمَةِ وَبِیِّ لیخیٰ جب ہمارے رب کی رحمت کا سایہ ہو گا تب ہی ہم اس ظالم نفس سے نگی آئی فی وَقْتِ رَحْمَةِ وَبِیِّ لیخیٰ جب ہمارے رب کی رحمت کا سایہ ہو گا تب ہی ہم اس ظالم نفس سے نگی مصدر بیا یا۔ لہذا بیہ منا ظرفیہ، زمانیہ اور مصدر بیا یا۔ لہذا بیہ منا ظرفیہ، زمانیہ اور مصدر بیا یا۔ لہذا بیہ منا ظرفیہ، زمانیہ الله کی رحمت کا سایہ ہو یہ فیس ہمارا کچھ نہیں بگاڑ سکتا اور الله کی رحمت کا سایہ کہ اس خیا ہے گئی وَلا تیکلُوں آئی کُلُّهُ وَلا تیکلُوں آئی کُلُون وَلا تیکلُوں آئی کُلُون وَلا تیکلُوں آئی کُلُون وَلا تیکلُوں آئی کہ اس کے جوالے نہ ور اس میں ہوگئی ہور بھی جھے میرے نفس کے حوالے نہ کی رحمت سے فریاد بیجے اور پیک جھیئنے بھر بھی جھے میرے نفس کے حوالے نہ بیٹھنے والا شقی یعنی بد بخت نہیں رہ سکتا اور جب شقاوت کے ساتھ بیٹھنے والا شقی یعنی بد بخت نہیں رہ سکتا اور جب شقاوت نہیں ہوگی تور حمت مل جائے گی، شقاوت کے ساتھ بیٹھنے والا شقی یعنی بد بخت نہیں رہ سکتا اور جب شقاوت کے ساتھ لینت لازم ہے۔علامہ راغب اصفہ انی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ لعنت کے معنی ہیں خدا کی رحمت سے دوری اور برکت کے معنی ہیں خدا کی رحمت سے دوری اور برکت کے معنی ہی کوئی ہو چھے تو بتاد بنا کہ برکت کے معنی ہیں فیمان رحمت سے دوری اور برکت کے معنی ہیں خدا کہ ہو ہے تو بتائے ہو برکت کے معنی ہیں فیمان رحمت سے دوری اور برکت کے معنی ہیں خدا کہ ہو ہے تو برکت کے معنی ہیں خدا کہ ہو ہے تو برکت کے معنی ہیں فیمان رحمت اللہ علیہ فیمان رحمت اللہ ہو۔

اسائے اعظم عَزِیْزُ اور حکیم کا تزید نفس سے ربط عَنیْزے معنی کیابیں؟

ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَّلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي اسْتِعْمَالِ ثُلَّارَتِهِ

یعنی جوہر شکیر قادر ہواور جس کے استعالی قدرت میں کوئی رکاوٹ نہ ڈال سکے مثلاً ساراعالم مل کر کہے کہ میں اس کوولی اللہ نہیں ہونے دوں گا مگر اللہ تعالی ارادہ فرمالیں کہ مجھے اپنے اس بندہ کا تزکیہ کرنا ہے، اس کوولی اللہ بنانا ہے تواللہ کے ارادہ پر مراد کا تخلّف محال ہے اور مراد حاصل ہو نالازم ہے۔ لہذا حضرت ابراہیم علیہ السلام نانا ہے تواللہ کے ارادہ پر مراد کا تخلّف محال ہے فوراً بعد إِنَّكَ آئت الْعَزِیْزُ الْحَدِیْمُ فرما کر بندوں کے ضعف کا اعتراف کیا کہ اے اللہ! نفس کا تزکیہ تو مشکل ہے لیکن آپ ایسے قادرِ مطلق ہیں کہ آپ کے استعالی قدرت میں کوئی رکاوٹ نہیں۔ آپ

٣٠ روح المعانى: ٣/٦ يوسف (٥٣) دار احياء التراث بيروت

٣٢ السنن الكبرى للنسائي: ١٣٠/٦ كتاب على اليومر والليلة باب ما يقول اذا املى

٠٨ خزائن القرآن

ہمارے تزکیہ تفس کا اگر ارادہ فرمالیں کہ ہمیں اس بندہ کو اپنا بنانا ہے تو پھر اگر ہمارا نفس بھی چاہے کہ ہم اللہ والے نہ بنیں تو واللہ کہتا ہوں کہ اللہ کے ارادہ کو مر اد تک پہنچنالازم اور تخلف محال ہے۔ اس لیے تزکیہ نفس کے ساتھ اس آیت کا جوڑ ہے۔ بعض بڑے بڑے سالکین جو اللہ کے راستے میں چلے، ذکر اللہ بھی کیا، اللہ والوں سے بھی رابطہ کیالیکن اللہ کی صفت عزیز کا ظہور نہیں ہو اتو نفس نے ان کو گرا دیا، کوئی جاہ سے گرگیا، کوئی شہوت اور باہ سے گرگیا، گناہوں میں مبتلا ہو گئے، اور اللہ تک نہ پہنچ سکے۔

اس کے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اس دعاسے آیت کاربط یہ ہے کہ اے خدا!جو بندہ آپ کی راہ میں سلوک طے رہے، اپنے نفس کے تزکیہ کی فکر کرے، اللہ والوں کی صحبتوں میں جائے تو آپ بھی ارادہ فرمالیجے کیوں کہ آپ ہر شی پر قادر ہیں اور آپ کی قدرت ایس ہے کہ سارے عالم کے شیاطین، سارے عالم کے نفوسِ خبیثہ آپ کے ارادے میں خلل انداز نہیں ہوسکتے۔ اس لیے جو بندہ تزکیہ تفس کا ارادہ کرے آپ اس کی مد د فرماد ہجے۔

اور تحکیم کی تفسیر سن لیجیے کہ جب تک بندوں کا تزکیہ تفس اور صفائی نہیں ہوگی اللہ اپنی نسبت عطا نہیں فرمائیں گے کیوں کہ نسبت کے معنی ہیں کہ بندہ کا تعلق اللہ تعالیٰ سے ہواور اللہ تعالیٰ کا تعلق بندہ سے ہو۔ نسبت نام ہے تعلق طرفین کا۔ یک طرفہ تعلق کانام نسبت نہیں ہے۔

ہم تمہارے تم ہمارے ہو چکا دونوں جانب سے اشارے ہو چکے

لہذا فرمادیا کہ اے خدا اجب آپ تزکیہ منفس فرمائیں گے تو پھر آپ کی حکمت کا تقاضا ہو گا وَضِعُ الشَّیْء فِیُ مَعَلِّم کا کیوں کہ حکیم کے معنیٰ ہی ہیں ہرشی کو اس کے محل میں رکھنے والا لہذا جب بندہ کا تزکیہ ہوگیا، دل پاک صاف ہوگیا تو اس کا محل اس قابل ہوگیا کہ اب آپ اپنی محبت، اپنا درد، اپنی نسبت اس کو عطافر مادیں۔

سیدنا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسم اعظم آلُغزیڈ کے کر اللہ تعالیٰ سے گویاع صلی دیا کہ ہم کمزور ہیں مگر آپ عزیز ہیں، صاحب قدرت ہیں، اگر آپ ہمارے تزکیہ نفس کا ارادہ فرمالیں تو واللہ ساراعالم اگر کے کہ اس کو ولی اللہ نہیں بننے دیں گے، یہاں تک کہ وہ ظالم خود بھی کے کہ میں ولی اللہ نہیں بنوں گا لیکن آپ کے ارادے کے سبب یقیناً یقیناً یقیناً وہ اللہ کا ولی ہوجائے گاکیوں کہ اللہ کے ارادے پر مراد کا ترتب لازم اور تخلف محال ہے۔ لہذا یہاں لفظ آلْغزیڈ کے استعال کا مدعا یہ ہے کہ ہم ضعیف ہیں، آپ اپنی

خزائنُ القرآن

قدرتِ غالبہ ، کاملہ ، قاہرہ کو استعال سیجیے کہ جو سالکین کرام ہیں اور آپ کی راہ میں تزکیہ چاہتے ہیں ، ولی اللہ بننا چاہتے ہیں ، آپ اپنی رحمت سے اپنی مدد ان کے شاملِ حال فرماد یجیے ،صفتِ عزیز کا ان پر ظہور فرماد یجیے تاکہ ان کی کمزوریاں طاقت سے تبدیل ہو جائیں ، ان کے اراد ہے مراد تک پہنچے جائیں۔

اوراسم اعظم آئے کی کھی کیوں نازل ہوا؟ جب آپ تزکیہ عطا فرمادیں گے، دل کو پاک فرمادیں گے تو بید دل عطائے نسبت کا محل ہو جائے گاکیوں کہ وَخُمعُ الشَّیْءِ فِیْ خَیْرِ مَعَلِّهٖ یعنی کسی شی کو غیر محل میں رکھنا تو ظلم ہے اور آپ ظلم سے پاک ہیں اور وَخُمعُ الشَّیْءِ فِیْ مَعَلِّهٖ کسی شی کو اس کے محل میں رکھنا عین عدل ہے، عین کرم ہے لہٰذاجب آپ کی صفت عزیز کے ظہور سے ان کا تزکیہ ہو جائے گا تو آپ کی حکمت خود متقاضی ہوگی کہ اس بندہ نے اتن محنت کی اس کا دل مجلّی مصفّی ہوگیا لہٰذا اب اس کے دل کو اپنی نسبت بھی دے دوں ، اس کو ولی اللہ بھی بنادول اور اس کے دل میں اپنی نسبت خاصّہ کی تجلیات عطا فرمادوں۔

تریت نمبر ۵

فَاذْكُرُونِي آذْكُرُكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُّرُونِ

ترجمہ: پس (ان نعمتوں پر) مجھ کو یاد کرومیں تم کو (عنایت سے) یادر کھوں گا اور میری نعمت کی شکر گزاری کرو، میری ناسپاسی مت کرو۔ ^{دی}

آیت فَاذْكُرُوْنِيَّ آذْكُرُكُمْ كُلطاً نَفْ عِیمِ

الله تعالی نے اپنے نام میں لدّت رکھی ہے اور ہر شخص کے مجاہدہ اور قربانی کی مقد اور کے مطابق لدّت اپنے قرب کی عطافر مائی۔ فرماتے ہیں فَاذُکُو فِئ تم ہمیں یاد کرو، ہماری اطاعت کے ساتھ اڈکو کُو ہم متمہیں یاد کرو، ہماری اطاعت کے ساتھ اڈکو کُو ہم متمہیں یاد کریں گے اپنی عنایت کے ساتھ۔ جولوگ عباداتِ مثبتہ یعنی ذکر و تلاوت و نوافل و عمرہ و غیرہ کامزہ لیتے ہیں ان کی یہ عبادات ممزوج بالحلاوۃ ہیں، ممزوج بالعیش ہیں، عبادت میں مزہ آرہاہے، ان پر بھی الله تعالیٰ کی عنایت ہوگی کیوں کہ فَاذُکُو وَفِیْ پر اَذْکُو کُو کَا وَعَدہ ہے۔ لیکن عباداتِ منفیہ یعنی وہ عبادات جو مشقت و مجاہدہ عنایت ہوگی کیوں کہ فَاذُکُو وَفِیْ پر اَذْکُو کُو کَا وَعَدہ ہے۔ لیکن عباداتِ منفیہ یعنی وہ عبادات جو مشقت و مجاہدہ

مع البقرة: ١٥٢

Λ١

خزائن ُالقرآن

کی ہیں یہاں **فَا ذُکُرُوْن** ہیہے کہ جن چیزوں کو ہم نے حرام قرار دیاتوا پنی رغبت شدیدہ کے باوجود دل پر غم اُٹھاکر میری فرماں بر داری کرلو، جب کوئی حسین سامنے آ جائے تو نظر بحیالو، یہ عبادت ممز دج بالالم ہے اس پر الله کی عنایت کمَّااور کیفَازیادہ ہوگی۔ لہٰذاجولوگ تقویٰ سے رہتے ہیں، گناہوں سے پچ کر غم تقویٰ اُٹھاتے ہیں ان کے قلب میں اللہ کی محبت کی مطاس، ان کے دردِ دل اور قرب کا عالم کچھ اور ہوتا ہے جیسا تمہارا فَاذْكُوْوْنَيْ اللَّهِ كُاوِيهِ اللَّهِ مُرا الْذِكُورُكُمْ اللَّهِ لا كاللَّهِ عنايت تم ير اللَّهُ وَكُورُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ وَكُورُ مَا اللَّهُ مُراكِ اللَّهُ عنايت تم ير اللَّهُ وَكُلَّ اللَّهُ عنايت تم ير اللَّهُ وَكُلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِه ذ کرونوافل، تلاوی وعبادت سے جوتم نے ہمیں یاد کیااس پر بھی ہم تمہیں جزادیں گے اور اپنی عنایات سے تہہیں محروم نہیں کریں گے لیکن راستہ چلتے ان حسینوں سے،ان مٹی کے نقش و نگار سے تم نے نظر بچا کر جو غم اُٹھالیا، مجھ کوراضی کرنے کے لیے اپنی خوشیوں کو آگ لگادی، دل پر زخم کھایا یہاں ہمارا آڈ کُر کُمْ کچھ اور رنگ کا ہو گا۔ نماز و تلاوت، نفلی فی وعمرہ میں ہمارا أَذْكُرُ كُمْ تمہارے فَاذْكُرُوْنَى كے مطابق تو ہے ليكن رغبتِ شدیدہ کے باوجود نظر بھا کرجو مجاہدہ شدیدہ اُٹھاؤ کے تو ہمارے آذ کُر کُمْ کی کیفیت کچھ اور ہو جائے گ۔تم نے میرے لیے غم اُٹھایا یہ میر کے راستے کا غم ہے،میرے راستے کا کانٹاہے لہذا ساری دنیا کی خوشیوں سے اور ساری دنیا کے پھولوں سے افضل ہے۔ میرے راہتے میں اگر ایک کا ٹٹا چبھ جائے تو یہ کا نٹااتنا قیمتی ہے کہ ساری دنیا کے پھول اگر اس کو گارڈ آف آنر اور سلامی پیش کریں تواس کانٹے کی عظمت کاحق ادا نہیں ہو سکتا۔ اگر میرے راستے میں دل کو ایک ذرّہ غم پہنچ جائے تو پی ذرّہ غم اتنا قیمتی ہے کہ اگر سارے عالم کی خوشیاں اس کوسلام احترامی پیش کریں تواس ذرّۂ غم کی عظمت کا حق ادا نہیں ہو سکتا۔ ہر ایک کا فَاذْکُرُوْنِیْ الگ ہے لہذا ہر ایک کے ساتھ میر ا اَذْکُرْکُمْ الگ ہے، جیسے جس کے مجاہدات، جتنی جس کی قربانی اسی کے مطابق میری عنایات و مہر بانی۔ جن کا ذکر ممزوج بالالم ہے، جولوگ اللہ کے راستے میں غم اُٹھاتے ہیں، جہاز میں ایئر ہوسٹسوں سے اور بازاروں میں حسینوں سے نظر بچاتے ہیں، جن کی ہر سانس غم زدہ ہے، حسرت زدہ ہے، زخم زدہ ہے، جن کے قلب میں دریائے خون بہہ رہاہے، یہ کوئی معمولی مجاہدہ نہیں ہے ان کا انعام اَذُكُرُ كُمْ الله تعالى كى عناياتِ خاصّه بھلاان پر عظيم الشّان نه ہوں گی؟ بھلاان كے برابر كيسے ہوسكتى ہيں جن کے یاؤں میں مجھی ایک کاٹٹا بھی نہیں چہھا،اللہ تعالیٰ ارحم الراحمین ہیں جو جتنی زیادہ قربانی پیش کر تاہے اس کوا تنی ہی عظیم الثان عنایاتِ خاصہ سے نوازتے ہیں۔

آیت نمبر۲

والے ہیں اور ان لو گوں پر (جدا جدا) خاص خاص رحمتیں بھی ان کے پرورد گار کی طرف سے ہوں گی اور (سب پر بالاشتر اک) عام رحمت بھی ہو گی۔ اور یہ ہی لوگ ہیں جن کی (حقیقت حال تک رسائی ہو گئی)۔ اللہ سجانہ و تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں اور اس کے مخاطب صحابہ بھی ہیں اور قیامت تک آنے والی اُمت مسلمہ

الله سجانه و تعالی ارشاد فرماتے ہیں اور اس کے مخاطب صحابہ بھی ہیں اور قیامت تک آنے والی اُمتِ مسلمہ بھی۔ تفسیر روح المعانی میں علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ اوّل خطاب توصحابہ سے ہے وَ لَنَبُلُونَّ کُمُ میں ضمیر کُمُ حاضر کی ہے ، مگر صحابہ کے واسطے سے قیامت تک کے ایمان والوں کو خطاب ہے کہ ہم ضرور ضرور تمہاراامتحان لیں گے وَلَنَبُلُونَّ کُمُ کے معنی امتحان لینے کے ہیں جیسا کہ مورہ ملک میں فرمایا:

لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَّلًا ٤

٣٦ البقرة: ١٥٠,١٥٥

٢٤٥ الملك: ٢

۸۲ خزائن القرآن

اے انسانو! تم کو زندگی ہم نے اس لیے دی ہے تا کہ ہم تمہیں آزمائیں کہ تم میں کون اچھے عمل کر تاہے اور زندگی کے بعد موت دیتاہوں تا کہ تم واپس آ کر مجھے اپنا حساب کتاب پیش کرو۔

ابتلاءوامتحان كالمفهوم

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں لکھتے ہیں کہ حقیقت ابتلاء وحقیقت اختبار کاعام مفہوم محصیل علم ہے کہ جس کا امتحان لیاجائے اس کے بارے میں علم حاصل کیاجائے کہ اس کے اندر کیا قابلیت ہے جسے مدر سول کے محمتی اور مہتم اس لیے امتحان لیتے ہیں کیوں کہ ان کو خبر نہیں ہوتی کہ طالب علم میں کئی قابلیت ہے، اس کوسیق یاد ہے یا نہیں اور یہ پاس ہوگا بھی یا نہیں۔ تو یہاں قابلیت کا علم حاصل کرنے کے لیے امتحان لیاجاتا ہے لیکن اللہ تعالی کی طرف اس مفہوم کی نسبت کرنا محال ہے کیوں کہ اس سے یہ لازم آتا ہے کہ نعوذ باللہ! اللہ تعالی میہ عاصل کرنے کے لیے امتحان لیتے ہیں کہ کون کس درجہ کا صابر اور کس درجہ کا وفادار ہے اور یہ اللہ اللہ تعالی میہ عاصل کرنے کے لیے امتحان لیتے ہیں کہ کون کس درجہ کا صابر اور کس درجہ کا وفادار ہوائی میں ہوگئی ہے، ہمارے سینوں کے جید ول کو بھی جانتا ہے لہذا ہے اللہ تعالی کو ہمارے امتحان لیتا ہے کیوں کہ اللہ تعالی کو ہمارے امتحان لیتا ہے کیوں کہ طاقت و سے وہ بازو سے وہ باخر ہے۔ لہذا یہاں اللہ تعالی کا لفظ امتحان اور ابتلاء استعال فرمانا مخصیل علم کے طاقت و سب میں کہ اور ابتعارہ تمثیل ہے ہے ہیں جس سے مراد یہ ہے کہ ہم تو اپنے عاشقوں کے مقامات کو جائیں کہ وہ ہر حال میں صابر اور میرے وفادار رہیں گے۔

عاشقان خداکے امتحان کا مقصد

لیکن اس امتحان سے سارے عالم کو دِ کھانا چاہتے ہیں، سارے عالم میں اللہ تعالی اپنے عاشقوں کی تاریخ سازی کرتے ہیں کہ میرے عاشق ایسے باو فاہوتے ہیں کہ مصائب میں بھی مجھ کو نہیں بھولتے اور نعموں میں بھی مجھ کو نہیں بھولتے اور نعموں میں بھی مجھ فراموش نہیں کرتے۔ لہذا یہاں امتحان سے تحصیل علم کامفہوم محال ہے، یہ تو بندوں کے لیے ہے کیوں کہ ہم تو محتاح ہیں، ہم امتحان کے ذریعہ دوسروں کی قابلیت کا علم حاصل کرتے ہیں لیکن اللہ تعالی امتحان سے بے کیوں سے بنیاز ہے۔ وہ بغیر امتحان ہمیں خوب جانتا ہے۔ و کَنَبُلُونَ کُمْ ضرور ضرور ہم تمہاراامتحان لیں

خزائنُ القرآن المرات المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

گے بعنی ان آزمایشوں سے ، ان مجاہدات سے تمہیں گزاریں گے تا کہ سارے عالم میں اے ایمان والو! تمہاری وفاداری کی تاریخ روشن ہو جائے اور تمہاری وفاداری بھی ہمارے فضل سے ہوگی۔ہماری امداد سے ہوگی:

وَاصْبِرُوَمَا صَبُرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ٢٠

جب حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کا صبر اللہ تعالیٰ کی مدد کا محتاج ہے تو اُمت کہاں سے صبر لائے گی۔ ایسے موقع پراللہ تعالیٰ سے صبر مانگناچاہیے۔

الله تعالی کے امتحان کے منصوص پر ہے

توالله تعالی فرماتے ہیں وَ لَغَبْلُوَنَّ كُمْ بِشَيْءٍ ہم ضرور ضرور تمہارا امتحان لیں گے مگر امتحان جو ہو گابہت ہاکا ہو گا ب<mark>بشنیء</mark> میں جو تنوین ہے وہ تقلیل کے لیے ہے۔ شنیء کے معنیٰ ہیں تھوڑااور باء داخل کر دیا جس کے معنی ہوئے کہ شیء کا بھی کچھ ہر کیعنی قلیل ترین بہت ہلکا پر چہ ہو گالہٰذازیادہ گھبر اؤمت اور کس چیز میں امتحان ہو گا؟ آگے پرچیۂ مضمون بھی بتادیا۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ اگر امتحان لینے والا سوالات کو پہلے ہی سے بتاد کے تو بتا کیئے کہ کتنا آسان پرجہ ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے امتحان کے پر چوں کو بتارہے ہیں کہ فلاں فلاں مضامین میں تمہارا امتحان ہمو گااس لیے امتحان کے پر چوں سے آگاہ فرمادیا اور تفسیر روح المعانی میں ایک وجہ اور بیان فرمائی کہ مصیب فجائیہ یعنی جو مصیبت اجانک آ جاتی ہے وہ زیادہ محسوس ہوتی ہے اور اگر معلوم ہو جائے کہ بیہ مصیبت آنے والی ہے تواس کے لیے فیلڈ تیار ہو جاتی ہے ، صبر آسان ہوجاتاہے اس لیے اللہ تعالیٰ نے پہلے ہی ہے آگاہ فرمادیا کہ فلال فلال معلیب تم لوگوں کو آئے گی اور ان ان مصائب میں تمہارا امتحان ہو گا۔ تو پہلے سے علم ہو جانے سے پرجیہ اور آسان ہو گیا اور اسی لیے اکثر مریض کافی دن تک بیار رکھے جاتے ہیں تا کہ ان کے متعلقین دھیرے دھیرے اس مصیبت کے لیے تیار ہو جائیں۔جب دیکھتے ہیں کہ میرے ماں باپ یا قریبی عزیز چاریائی پرپیشاب پاخانہ کر رہے ہیں توجن کی موت سے ڈر رہا تھاوہ خود ہی دعاما تگنے لگتاہے کہ یااللہ!میرے امّال ابّا کو یا بیوی کو یا شوہر کو یہ تکلیف نہ رہیجے، اب تخمل نہیں ہے کہ اگر اب زیادہ دن تک فالج رہے گا تومیر ہے ماں باپ کی کھالیں سڑ جائیں گی ، زخمی ہو جائیں گی اور تمام بدن سرّ جائے گا۔ کروٹ نہ لینے سے بدن سرّ جاتا ہے۔ یہ حرکت جو ہے ہماری حفاظت ہے۔ جو ہم چلتے پھرتے رہتے ہیں اگر ایک طرح لیٹے رہیں تو کھال زخمی ہونے لگتی ہے۔

٨ع النعل:١٢٨

خزائن القرآن

الله تعالی کے امتحان کا پہلا پرجہ

تو الله تعالی امتحان سے آگاہ فرمارہ ہیں و کنب کو نیشی میں میں ایکنوف ہم تمہیں ضرور میں الله تعالی امتحان کی پہلا پرچہ خوف ہے یعنی خوف میں ہم تمہاراا متحان کیں گے لیکن ضرور آزمائیں گے اور اس آزمایش اور امتحان کا پہلا پرچہ خوف ہے یعنی خوف میں ہم تمہاراا متحان کیں گئیں گھیر انا نہیں یہ پرچہ بھی بہت آسان اور المکاہو گا۔ ثین کا استعال بھی تقلیل کے لیے ہے اور تنوین بھی تقلیل کے لیے اور مین بھی تعیضیہ ہے یعنی بہت ہی قلیل خوف سے تمہاری آزمایش ہوگی جو دشمنوں سے یا نزولِ حوادث یا مصائب کی وجہ سے پیش آئے گا۔ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ فرماتے ہیں آلمُرَادُ بِالْحَوْفِ حَوْفُ الله الله علیہ فرماتے ہیں آلمُرادُ فی ہے۔

انبياء عليهم السلام يرمصائب كي وجه

الله تعالیٰ فرماتے ہیں: ﴿

وَكَذَٰ لِكَ جَعَلْنَا لِكُلِي نَبِي جَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ ٣

ہر نبی کے لیے ہم نے دشمن بنایا۔ یہ جعل تکوینی ہے انبیاء کی ترقی در جات و تربیت کے لیے، پس جس کا کوئی دشمن نہ ہو سمجھ لوید شخص عَلی مَنْ ہَجِ النَّبُوَّةِ نَہٰیں ہے ورندا س کے بھی دشمن ہوتے اگر چہ اُمتی کا پرچہ نبیوں سے آسان ہو تا ہے کیوں کہ بڑے لوگوں کا امتحان نبھی بڑا ہو تا ہے۔ اس لیے سر ورِ عالم صلی اللہ تعالی علیہ وسلم نے فرمایا کہ جتنے مصائب مجھے دیے گئے کسی نبی کو ان مصائب سے نہیں گزارا گیا کیوں کہ آپ سید الا نبیاء تھے لہذا مُ

جن کے رُتبے ہیں سوا ان کو سوا مشکل ہے

اسی طرح صحابه کو د شمنون کاخوف ربتاتها:

بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ الْحَالَجِ وَالْعَالِمِ الْحَالَا

يهال تك كه بعض وقت كليج منه كو آگئة:

وع روح المعانى: ٢٢/٢ البقرة (١٥٥) دار احياء التراث بيروت

ه الفرقان:۳۱

افي الاحزاب:١٠

خزائنُ القر آن

وَزُلْنِ لُوا ذِلْنَ الله شَدِيْدًا اللهِ

اور سخت زلز لے میں ڈالے گئے ان کو ہلا دیا گیالیکن پھر بھی وہ حَسُبُنَا اللّٰہُ وَ نِعْمَ الْوَکِیْلُ کہتے تھے کہ ہمارے لیے اللہ ہی کافی ہے اور وہ بہترین کار ساز ہے۔غرض وہ خوف میں مبتلا کیے گئے۔

اولیاءاللہ پر مصائب کی وجہ

بات ہے ہی گزارا جاتا ہے تاکہ اس کا دل مضبوط ہو جائے اور اتنا غم پہنچایا جائے کہ جب اس کو ساری دنیا میں عزت اور خوف عزت اور خوف عزت اور اتنا غم پہنچایا جائے کہ جب اس کو ساری دنیا میں عزت اور خوثی ملے تو اس کے سابقہ غم تکبر سے اس کی محافظت کریں۔ اس کی عبدیت کا زاویہ قائمہ عواد گری قائم رہے۔ ایسانہ ہو کہ چاروں طرف سے واہ واہ ہو تواس کی آہ ختم ہو جائے۔ جس متبع سنت بندے کو اللہ تعالی بڑار تبد دیناچا ہے ہیں اس کو اتناغم دیتے ہیں کہ اس کی آہ نہ باہ سے ضابع ہوتی ہے نہ جاہ سے ضابع ہوتی ہے اور نہ واہ واہ وہ وہ اس کی اتناغم دیتے ہیں کہ اس کی آہ نہ باہ سے ضابع ہوتی ہے نہ جاہ سے ضابع ہوتی ہوتی ہے۔ ساراعا کم اس کی تعریف کرے لیکن اس کی بندگی اور اس کی عاجزی، اس کی آہ وزاری، اس کی اشکباری ہمیشہ قائم اور تابندہ در خشدہ اور پایندہ رہتی ہے۔ اس لیے غم سے گھر انا نہیں چا ہے۔ ایسے طالات سے اللہ تعالی گزار دیتا ہے دیکھ تو صحابہ کو خطاب ہورہا ہو گر آئی گئی ہوتی گئی وہ ان کی بلندگی در جات کے لیے ہوتے ہیں۔ انبیاء کو عجب و کبر سے خفاظت کے لیے نہیں دیے جاتے ہیں کہ نہیں معصوم ہوتا ہے۔ اخلاق ر ذیلہ اس کے اندر پید اہی نہیں ہو سے اس کیے انبیاء کے مصاب ان کی وہ تیاں اور بلندگی در جات کے لیے ہوتے ہیں لیکن اولیاء اللہ کو خوف اور مصیب جو پیش آتی ہے اس کی غرض یہ ہوتی ہے۔ اخلاق ر ذیلہ اس کی حفاظت رہے۔

امتحان كادوسر ايرچيه

اور خوف کے بعد دوسرے امتحان سے آگاہ فرمارہے ہیں۔ وَ الْجُوْعِ تمہارے امتحان کا دوسر اپر چہ بھوک ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللّہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہاں بھوک سے مراد قحط ہے، اصل میں بھوک مسبب ہے اس کا سبب قحط ہے لہٰذااس کی تفسیر قحط سے کی کہ بارش نہیں ہوگی توغلہ کم ہو جائے گا۔ اور روٹی نہیں ملے

ع الاحزاب:١١

خزائن القرآن

گی تو بھوک گئے گی تو یہ تسمیۃ السبب باسم المسبب ہے۔ اس کو بلاغت کے علم میں "مجاز مرسل" کہتے ہیں۔ اس نبی اُمی کی زبان سے "مجاز مرسل" کا استعال جس نے کہمی ملتب کا منہ دیکھا ہونہ مخضر المعانی پڑھی ہونہ مجاز مرسل کا نام ہی سناہویہ دلیل ہے کہ یہ نبی اپنی طرف سے کلام نہیں بناتا۔ بکریاں چرانے والا پیغیبر اپنی بلاغت سے تمام عالم کو عاجز کر رہا ہے۔ اس اُمی کی زبان سے ایسا فضیح و بلیخ کلام جاری ہوناخود دلیل ہے کہ یہ نبی کا کلام نہیں بلکہ سینہ 'نبوت پر کلام اللہ نازل ہورہا ہے اور کلام اللہ کو آپ کے قلب مبارک میں جمع کرنے اور آپ کی زبان مبارک سے پڑھوانے اور بیان کرانے کی ذمہ داری بھی اللہ تعالیٰ نے لی۔ جب قر آن مجید نازل ہو تا تھا تو آپ وجب خر آن مجید نازل ہو تا تھا تو آپ وجب جلدی وجب جلدی وجب خوان کے قلب مبارک میں آیت نازل فرمائی کہ الے نبی انزول و حی کے وقت آپ جلدی وجلدی وجد کے کیوں کہ آپ کے قلب مبارک میں ایس کا جمع کر ادینا اور آپ کی زبان مبارک سے پڑھوا دینا ہمارے ذمہ ہے:

ثُمُّ انَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿

پھرلوگوں کے سامنے اس کابیان کرادینا تھی ہمارے ذمہ ہے۔لہذا آپ کیوں گھبر اتے ہیں۔

امتحان كالبسر أيرجيه

توامتحان کے دو پر چے ہو گئے۔ پہلا پر چہ خوف اور دوسر اپر چہ بھوک اور تیسر اپر چہ ہے وَ نَقُصِ مِّنَ الْاَ مُوَالِ اور بھی بھی تمہارے مال میں بھی نقصان ہو گا اور کی طرح سے ہو گا؟ بھی تجارت میں گھاٹا ہو گا اور صاحبِ تفسیر روح المعانی کھتے ہیں کہ بھی باغات میں پھل نہیں آئیں گے تو پھلوں کی کمی سے مال کی کمی ہو جائے گی۔

امتحان كاجو تقابرجيه

اور چوتھاپر چہہے وَ الْاَنْفُسِ اور کبھی تمہارے پیاروں کی ہم جان لے لیں گے یعنی اِن ذَهابَ الله عنی اِن ذَهابَ الله عنی اِن ذَهابَ الله عنی اِن ذَهابَ الله عنی الله عنی الله عنی الله عنی الله عنی عنی الله عنی الله الله الله الله الله عنی الله الله عنی ال

عهي القيامة: ١٩

خزائنُ القرآن

علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰدعلیہ فرماتے ہیں کہ پرچہ آؤٹ کر کے اللّٰد تعالیٰ نے پہلے ہی بتادیا کہ یہ مصیبت اچانک نہیں ہوگی کیوں کہ ہم تو پہلے ہی بتا چکے ہیں کہ ان مضامین میں تمہاراامتحان ہوگا۔مصیبت آنے والی ہو تو آدمی اس کے لیے تیار ہوجا تاہے اور پھر بتانے والا الله،جہاں تخلف نہیں ہوسکتا،جہاں جھوٹ کا امکان نہیں ہے۔

امتحان كايانجوال برجيه

اور یا نچوال امتحان ہے **و الشَّمَرٰتِ** اور کبھی اللّہ تعالیٰ تھلوں کی کمی سے آزمائیں گے۔ اس کی تفسیر بعضوں نے پیر بھی کی ہے کہ اس سے مراد اولا د کا انتقال ہے کہ اولاد ماں باپ کے لیے پھل ہوتے ہیں۔ بہر حال ظاہر تفسیریں ہے کہ باغات میں پھل نہیں آئیں گے۔ ^{مھ}

مصيبت اور لفظ بشارت كاربط

کیوں صاحب! اگر مصیبین برائیں اور اکالیف بُری چیز ہیں تو کیابری چیز پر بھی بشارت دی جاتی ہے؟

آگ اللہ تعالی فرماتے ہیں۔ و بیشیر المصیبین اے مجر (صلی اللہ تعالی علیہ و سلم)! آپ صبر کرنے والوں کو بشارت دے دیجے، خوشخری سنا دیجے۔ کسی کو تکلیف ہو اور آپ کہیں: مبارک ہو! تو اس کو کس قدر غم ہو گا۔ لیکن اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اے محمد (صلی اللہ تعالی علیہ و سلم)! اس امتحان میں جب کوئی مبتلا ہو تو آپ بشارت دے دیجے، کس کو بشارت دیجے؟ صبر کرنے والوں کو معلوم ہوا کہ مؤمن کے لیے مصیبت اگر بری چیز ہوتی تو یہاں اللہ تعالی لفظ بشارت نازل نہ فرماتے اور بشارت دیجے والا ارحم الراحمین ہے اور جس کے فرایح بشارت دلا رہے ہیں وہ رحمۃ للعالمین ہے یعنی سب سے بڑے پیارے نے محلوم کئی پیاری ہے، یہ بشارت دلیارے بینی حضور صلی اللہ علیہ و سلم سے یہ بشارت دلوائی ہے لہذا یہ بشارت بھی گئی پیاری ہے، یہ بشارت دلیل ہے کہ یہ مصیبت زحمت نہیں، رحمت ہے، نعمت ہے اور کوئی عظیم الشان چیز مطنے والی ہے جیسے کوئی کسی سے موٹر سائیکل چیس کے اور مرسٹریز دے دے و بتائے کیا یہ مصیبت ہو میں مصیبت مؤمن کے لیے سے موٹر سائیکل چیس کے اور مرسٹریز دے دے و بتائے کیا یہ مصیبت ہو ہیں مصیبت مؤمن کے لیے سے موٹر سائیکل چیس کے اور مرسٹریز دے دے و بتائے کیا یہ مصیبت ہو میں اللہ تعالی اس کومل جاتے ہیں اور

متاعِ جانِ جاناں جان دینے پر بھی سستی ہے

یس صبر اتنی بڑی نعمت ہے جس پر معیت ِالہیہ کاانعامِ عظیم ملتاہے۔

۵۵ روح المعانى:۲۲/۲ البقرة (۱۵۵) دار احياء التراث بيروت

٩٠ خزائن ُالقرآن

صبر کی تین قسمیں

صبر کے تین معلیٰ ہیں:

بھی صبر ہے۔

الصّابُرُ فِي الْمُصِينَةِ مصيبت میں صبر کرنا یعنی اللہ تعالیٰ کی مرضی پر راضی رہے، دل سے شکایت اور اعتراض نہ کرے۔ حکیم الامّت مجد دِملت مولانا اشر ف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جس طرح نماز فرض ہے، روزہ فرض ہے، جج فرض ہے، نہاؤہ فرض ہے، جہاد فرض ہے اتناہی اللہ کی مرضی پر راضی رہنا ہے فرض ہے جس کانام رضا بالقصنا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فیصلہ پر راضی رہنا ہے صرف سنّت اور مستحب اور واجب نہیں، بلکہ فرض ہے کہ دل میں اعتراض نہ پیدا ہو اور دل سے شکایت نہ کرے گو آئیس اشکار ہو جائیں۔ اشکار ہو کاناور غم کا اظہار کرنا ہے صبر اور رضا بالقصنا کے خلاف نہیں۔ میر اایک شعر

ہے ۔ دل ہے کہ ان کی خاطر تسلیم سرکیے ہے ۔ دل ہے کہ ان کی خاطر تسلیم سرکیے ہے

بعض نادان کہتے ہیں کہ دیکھواتے بڑے عالم ہو گررور ہے ہیں۔ وہ نادانی سے سیھے ہیں کہ رونا خلاف سنّت ہے۔ حالاں کہ خلاف سنّت توکیا ہوتا عین اتباع سنّت ہے کیوں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صاحبزادے حضرت ابراہیم کا جب انتقال ہواتو آپ کی آ تکھوں سے آنسو بہہ پڑے۔ صحابہ کے سوال پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بید دلیل رحمت ہے، بیہ بے صبر کی نہیں ہے۔ معلوم ہوا کہ اپنے پیاروں کے انتقال پر رونا خلاف صبر لہذا جس کی آ تکھوں سے آنسو بہہ گئے اس نے سرور عالم صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کی سنّت اداکی۔ بعض لوگوں نے ضبط کیا اور نہیں روئے۔ "آہ" بھی نہیں کی توکیا ہوا کہ برداشت نہ کر سکے اور حرکت قلب بند ہوگئی لہذا اتباع سنّت میں ہماری حیات ہے، ہماری زندگی کی ضانت ہے۔ اس لیے غم میں کچھ آہ کر لو، پچھرولو، پچھ مرنے والے کا تذکرہ بھی کرلو۔ یہ دلیل رحمت ہے دلیل تعلق ہے اور اس سے دل ہاکا ہو جاتا ہے بیہ خلاف صبر نہیں۔ والے کا تذکرہ بھی کرلو۔ یہ دلیل رحمت ہے دلیل تعلق ہے اور اس سے دل ہاکا ہو جاتا ہے بیہ خلاف صبر نہیں۔ بے صبر کی بیہ ہو نیک انتمال کرتا ہے، میں کا جو کام کرتا ہے جیسے نماز، روزہ، ذکر و تلاوت سب پر قائم رہے، فرمال برداری وطاعت پر قائم رہنا کا جو کام کرتا ہے جیسے نماز، روزہ، ذکر و تلاوت سب پر قائم رہے، فرمال برداری وطاعت پر قائم رہنا کہ تو تائم رہی کا جو کام کرتا ہے جیسے نماز، روزہ، ذکر و تلاوت سب پر قائم رہے، فرمال برداری وطاعت پر قائم رہنا

خزائنُ القرآن

الصّبرُ عَنِ الْمَعْصِيةِ گناہوں سے صبر کرناجب گناہ کا تقاضاہ و تو نفس کو گناہ سے رو کنا اور نفس پر کنٹر ول رکھنا اور اس گناہ سے رُکنے میں دل پرجو غم اور دُکھ آئے اس کوبر داشت کرنا ہے صبر سب سے اعلیٰ ہے، یہ وہ صبر ہے جس سے انسان ولی اللہ بن جاتا ہے، جس کا دل گناہ کے لیے بے چین ہور ہاہو، جو شخص گناہوں کے شدید تقاضے دل میں رکھتا ہواگر کوئی حسین شکل سامنے آ جائے تو اسے دیکھنے کا شدید تقاضا ہوتا ہے مگر بہ تقاضے پر عمل نہیں کرتا اور چوں کہ تقاضا شدید ہے اس کی وجہ سے اس کے بچنے میں اس کو مجاہدہ شدید ہو گا تو اس کے قلب پر قوی تر شدید ہو گا تو اس کے قلب پر قوی تر میں جو شخص صبر کی مذکورہ تینوں قسموں پر عمل کرے گاتو پھر:

ِإِنَّ اللهَ مَعَ الصَّبِرِيْنَ ^{هِ}

یعنی اللہ تعالیٰ کی معیتِ خاصہ کا انعام ہے اور صبر کی بدولت ہی ولایت کاسب سے اعلیٰ مقام، مقامِ صدیقیت نصیب ہو تاہے۔ مولانارومی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں _

مبر گذیرند و صدیقیں شدند

انہوں نے صبر اختیار کیا اور مقام صدیقیت تک پہنچ گئے، یہ نہیں کہ مصیبت پر صبر کرلیا، طاعت پر بھی صبر کرلیالیکن شر اب وزِنا اور بدمعاشی جاری ہے، معیت ِخاصہ کا انعام جب ماتا ہے جب صبر کی تینوں قسموں پر عمل ہو خصوصاً جو اَلصَّہ ہُرُ عَنِ اللّٰه عَصِیدَ یعنی گناہوں کے نقاضوں پر صبر نہیں کرے گاوہ اللّٰہ تعالیٰ کی ولا بتِ علیا سے محروم رہے گا، ولا بتِ عامہ تو ہر مؤمن کو حاصل ہے مگر میں جو یہ کہ رہاہوں کہ جو چاہے کہ میرے قلب میں شکسگی آ جائے، میر اول اللہ تعالیٰ کی محبت میں جلا بھنا کباب ہو اور میرے قلب پر تجلیاتِ الہیہ متواترہ، مسلمہ ، بازغہ ، وافرہ عطاہوں تووہ گناہوں سے بچنے کاغم اُٹھالے۔

حضرت اویس قرنی رحمۃ اللہ علیہ کی خوشبو دوسو میل حجازِ مقدس تک گئ جب کہ رسولِ خداحالتِ سفر میں تھے اور خدا کے رسول صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے صحابہ سے فرمایا:

ٳڹۣۨٛٞٷؘؘۘۘڰؘڿؚۮؙڹؘڡؘۺٵڵڕۜۧڂؠڹڡؚڽ۫ۊؚڹڸؚٵڵؙؽؠٙڹؚ

هه البقرة: ١٥٣

ده. مرقاةُ المفاتيج: ١/٢٦/ كتابُ المناقب، باب ذكر اليمن والشامر

عن النَّالَّةُ آن

یمن سے مجھے اللہ تعالیٰ کے قرب کی خوشبو آرہی ہے۔ مشک میں اتنی طاقت کہاں کہ دوسو میل تک اس کی خوشبو جائے؟ یہ حضرت اویس قرنی کے قلب کی خوشبو تھی جو اللہ تعالیٰ کی محبت میں جل رہاتھا۔

استر جاع کی سنت

اور مصیبت کی چار تفسیری ہیں۔ حضور صلی الله علیہ وسلم نے حسبِ ذیل مواقع پر صبر فرمایا اور اِنَّا بِلّٰهِ وَ اِنَّا اِللهِ عَلَيْهِ وَ اِنَّا اِللهِ عَلَيْهِ وَ اِنَّا اِللهِ عَلَيْهِ وَسلم نے اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسلم نے است کو ہدایت کر دی کہ چھوٹی سی چھوٹی مصیبت پر بھی اِنَّا بِلّٰهِ پڑھ کر اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ یعنی معیتِ خاصہ کی دولت عاصل کر لو، وہ کیا ہے ؟

- ا) عِنْهَ لَكُغ الشَّوْكَةِ: كَانْنَا چَهِ جَانِ پر حضور صلى الله تعالى عليه وسلم نے إِنَّا بِلَهِ وَ إِنَّا اللهِ وَ عِمُونَ پڑھا ہے، آیت اِذَا اَصَابَتُ هُمْ مُصِیْبَةً كَى تفسیر میں صاحب تفسیر روح المعانی لکھتے ہیں كه سرورِ عالم صلی الله علیه وسلم نے ان چار مواقع پر اِنَّا مِلْهِ پڑھ كر عمل كارات هول دیا تا كه تمهارے اندر فہم پیدا ہو كه كهاں كهاں پڑھنا چاہیے۔
- ۲) وَعِنْكَ لَسْعِ الْبَعُوْضَةِ اور جب مُحِمر كائ ليتاتها تب بھی آپ إِنَّا بِلّهِ وَ إِنَّا الْمَهُ وَجِوثُى مَعِيبَ مَر برُی ہے۔ ہے تو جھوٹی معیب مگر برُی فضیلت مل رہی ہے۔ ہے تو جھوٹی معیب مگر برُی فضیلت لے لو، چھوٹے عمل پر اجرِ عظیم لے لواور اِنَّ اللّهُ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ کی معیت ِ خاصہ حاصل کرلو۔ اور آپ نے بیہ خامو شی سے نہیں پڑھا ذرا بُلند آواز سے پڑھا جب ہی تو صحابہ نے سنا، بس صحابہ کاسناد کیل اور آپ نے بیہ خامو شی سے نہیں پڑھا ذرا بُلند آواز سے پڑھا جب ہی تو صحابہ نے سنا، بس صحابہ کاسناد کیل ہے کہ آپ نے زبانِ نبوت سے جہراً پڑھا جیسے حضرت عبداللہ بن مسعودرضی اللہ عنہ سے ایک شخص نے لوچھا کہ حضور صلی اللہ تعالی علیہ وسلم خطبہ کھڑے ہو کر پڑھتے تھے یا بیٹھ کر تو آپ نے فرمایا: کیا تم نے قرآن شریف میں نہیں پڑھا:

وَتَرَكُولَا قَآبِمًا ٥٠

خطبہ کی حالت میں آپ قائم یعنی کھڑے تھے جب اونٹوں کا قافلہ دیکھ کر گندم لینے کے لیے بعض صحابہ آپ کو چھوڑ کر چلے گئے، معلوم ہوا کہ آپ کھڑے ہو کر خطبہ دے رہے تھے۔ وَ تَرَکُوْكُ قَابِمًا میں قائماً حال ہے اور فعل حال سے مقید ہو تاہے یعنی اس حالت میں آپ کو چھوڑا کہ آپ کھڑے ہوئے تھے تو ایسے ہی صحابہ کالانگامیلیے سننادلیل ہے کہ آپ نے جہراً پڑھا۔ اور تیسر اموقع جب آپ نے لائیا میلئے پڑھا۔

س) وَعِنْ الْمُطِفَّاءِ الْمِصْبَاحِ: اور جب چراغ بچھ جاتا تھا تو بھی آپ إِنَّا يِلْهِ وَ إِنَّا آلَيْهِ لَا جِعُونَ پڑھتے تھے اس زمانے میں جب بھی بجلی فیل ہو جائے تواس سنّت کو اداکر لیاکریں۔ یہ نہیں کہ اب ہمارے پاس چراغ تو نہیں ہے۔ چراغ نہیں ہے تو بجلی تو ہے لہذا یہ سنّت اداکرو۔ ایک دفعہ بجلی فیل ہو گئ تو حضرت ڈاکٹر عبد الحی صاحب عارفی رحمۃ اللہ تعالی علیہ نے فرمایا کہ بجلی توفیل ہوئی مگر دل میں بجلی تو ہے۔ اور چوتھا موقع جب آپ نے آنگا ویلے پڑھا وہ یہ ہے:

٣) وَعِنْدَانُقِطَاعِ الشَّسْعِ: جب چَل كافية لُوك عِلے تب جى پڑھواتّا بِلَّهِ وَ إِنَّا اللهِ وَ لِعَوْنَ - يه عار مثالين ہيں۔

تعريف مصيبت بزبال نبوت صلَّى عَلَيْهِم

رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم کی شانِ رحمت دیکھیے کہ ان چار مثالوں پر عمل کر کے اُمت کو دکھا دیالیکن پھر آخر میں ایک قاعدہ کلیہ بھی بتادیا چوں کہ ہر شفق اور مہر بان استاد چند جزئیات کے بعد ایک کلیہ بیان بیان کر دیتا ہے تاکہ شاگر داس پر قیاس کر سکے، لہذار حمۃ للعالمین صلی اللہ تعالی علیہ وسلم نے ایک کلیہ بیان فرما دیا تاکہ قیامت تک آنے والی اُمت اپنی ہر حالت کو اس پر منظبق کر سکے اور قیاس کے کہ اِنّا مِللهِ پڑھنے کے کیامواقع ہوسکتے ہیں۔ لہذا آپ نے کلیہ کے طور پر مصیبت کی تفسیر بیان فرمادی کہ:

كُلُّ مَا يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيْبَةً لَّهُ وَاجُرُّ ﴿

ہر وہ چیز جومؤمن کو تکلیف پہنچادے وہ اس کے لیے مصیبت ہے اور اس پر اجر ہے۔اور ایک بات اور بھی س لو

۵۷ الجمعة: ۱۱

۵۸ روح المعانى:۲۳/۲ البقرة (۱۵۲) داراحياء التراث بيروت

عزائن القرآن

كه اگر دس سال پہلے كى مصيبت ياد آجائے جيسے دس سال پہلے كسى كا انقال ہوااور آج اس كاخيال آگيااور دل ميں تھوڑاساغم آگياتو بچھلى مصيبتوں پر بھى جو إِنَّا يِلْهِ وَ إِنَّا اللهِ وَ إِنَّا اللهِ وَ إِنَّا اللهِ وَ

اس أمّت كى ايك امتيازى نعمت

سر ورعالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری اُمت کو ایک ایسی چیز دی گئی جو سابقہ اُمتوں میں سے سی اُمت کو نہیں دی گئی اور وہ یہ ہے کہ مصیبت کے وقت تم اِنّا یلیے وَ اِنّا اِلَیْ یہ رٰجِعُونَ کہولہٰذا ہم سب کو اپنی قسمت پر شکر کرناچا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم سب کو حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے صدقے اور طفیل میں وہ نعت دی جاتی تو بھی نہیں دی اور فرمایا کہ اگر پہلے کسی کو یہ نعت دی جاتی تو سب سے زیادہ حق حضرت بعضو باللہ م کم ہوگئے تو اسلام کم ہوگئے تو اس وقت وہ کہتے اِنّا یلیے وَ اِنّا اِلْکِیْ وَ اِنْ اِلْکِیْ وَ اِنْ اِلْکِیْ وَ اِنْ اِلْکِیْ وَ اِنْ اِلْکِیْ اِللّٰ اِللّٰمِ کَا اُسْ لیے بیٹے میں دی گئی اس لیے بیٹے میں دی گئی اس لیے بیٹے کے گم ہونے پر آپ کوجو غم پہنچاتو آپ نے کہا:)

يَّاسَفِي عَلَى يُوْسُفَ اللهِ

ہائے یوسف افسوس! لہٰذااس امت کو اِنَّا یلٰہِ مابہ الانتیاز نعمت ہے جو سارے عالم میں ہم کو امتیازی شرف دیتی ہے، اُم سابقہ سے ممتاز کرتی ہے، حضور صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کے صدقے میں اللہ تعالی کے کیسے کیسے کرم ہمیں عطاموئے۔

حقیقی صبر کیاہے؟

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں لکھتے ہیں کہ صبر صرف زبان سے اقا ملتے پڑھنے کا نام نہیں، سنّت اِستر جاع یعنی اِنَّا مِلْلهِ پڑھنے کی سنّت حقیقی معنوں میں اس وقت ادا ہو گی جب زبان کے ساتھ دل بھی شامل ہو کہ ہم اللہ تعالیٰ کی مِلک ہیں، ملکیت ہیں مملوک ہیں اور مالک کو اپنی ملک میں ہر قسم کے تصرف کا اختیار ہو تا ہے لہذا ہمارے گھر میں مولانا مظہر سلمہ کی والدہ بھی اللہ تعالیٰ کی ملکیت تھیں۔مالک کو اختیار ہو تا ہے لہذا ہمارے گھر میں مولانا مظہر سلمہ کی والدہ بھی اللہ تعالیٰ کی ملکیت تھیں۔مالک کو اختیار ہے کہ اپنی چیز کو جہاں چاہے رکھے اور جب تک چاہے رکھے اور جہاں چاہے اُٹھا کر رکھ دے۔ اِنّا مِلْتِهِ

۵۹ یوسف: ۸۸

خزائنُ القرآن عند المناس ا

سے مرادیہی ہے کہ ہم ہر طرح سے اللہ تعالیٰ کی ملک ہیں اور مالک کو ہم پر ہر طرح کے تصرف کا حق حاصل ہے آنا مِلْتِهِ وَ إِنَّا لِلْتِهِ وَ إِنَّا لِلَتِهِ وَ إِنَّا اللهِ عَلَيْهِ وَلا جواب ہیں ان سے بڑھ کر کائنات میں صبر کا کوئی کلمہ نہیں ہو سکتا۔ مصیبت میں اس کلمہ سے زیادہ مفید ولاجواب موتی کا کوئی مُفرح خمیرہ نہیں پیش کر سکتا۔

بہلی بشارت...رحمت ِ خاصّہ

صابرین کے لیے اللہ تعالی کی طرف سے جو بشارت دی جارہی ہے وہ کیا ہے؟ اُولیّا کہ عَلَیْ عَلَیْ عِنَی الله تعالی کی صبر صَلَوٰتٌ مِینَ دَّیْتِهِمْ وَدَ حُمَدٌ صَلَوٰتٌ جَع ہے صَلَوٰهٌ کی، معنی خاص خاص رحمتیں یعنی الله تعالی کی صبر کرنے والوں پر خاص خاص رحمتیں بازل فرمائے گالیکن آگے وَدَحْمَدٌ نازل فرما کر بتادیا کہ میں رحمت عامہ سے بھی اپنے صبر کرنے والے بندوں کو محروم نہیں کروں گا، یہ تعمیم بعد التخصیص ہے کہ صابرین پر خاص خاص رحمتیں تو اللہ تعالی برسائے گاہی، مگر رحمت عامہ بھی دے گاپین رحمت خاصہ کے آبشار کے ساتھ رحمت عامہ بھی ملے گی، پے در پے صلوات اور رحمت پہر رحمت بنازل ہو گی۔ یہ تفسیر بیان القرآن ہے جو پیش کر رہا ہوں۔ حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ صلوات سے مر ادخاص خاص رحمتیں ہیں۔

دوسری بشارت ..ر حمت عامیه

اور جو بعد میں وَرِ حَمَدَةً ہے یہ تعمیم بعد التخصیص ہے بعنی رحمتِ عامد مراد ہے اور اس کی وجہ حضرت نے عیب بیان فرمائی کہ چوں کہ حکم صبر پر عمل کرنے میں تمام صابرین مشتر ک بین اس کیے اس کابد لہ رحمتِ عام ہے لیکن چوں کہ ہر صابر کے صبر کی کیفیت و خصوصیت و کمیت جداہے لہذا ان خصوصیات کاصلہ بھی عبد الجدا خاص عنایتوں سے ہو گا۔ جتنا جس کا صبر ہو گا اتنی ہی عنایتِ خاصہ اس پر مبذول ہوگی اور بیر نزولِ رحمت تمہارے رب کی طرف سے بدونِ واسطہ ملا نکہ ہو گا یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے براور است رحمتیں نازل ہوں گی مین دیتے فرمایا کہ تمہارارب براور است تم پر رحمت نازل کرے گا۔ دیکھو کوئی دوست کسی کو براو راست کوئی چیز دے اور خود نہ دے بلکہ کسی کے ذریعہ سے دے تو فرق ہے یا نہیں؟ تومِین دیتے ہے اللہ تعالیٰ اللہ تعالیٰ اور صبر کو میٹھا کر دیا کہ تمہارے رب کی طرف سے بدونِ واسطہ ملا نکہ رحمتِ خاصہ بھی ملے گی اور رحمت عامہ بھی۔

عزائن ُالقرآن

تىسرى بشارت...نعمت اھنداء

وَ اُولَا إِنَ اللّٰهُ عُمُ الْمُهُمَّ الْوَلْ اللهِ وَ اللهِ اللهُ الل

آیت شریفه کی مزید تشریخ

علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ تفیر روح المعانی جلد ۲، صفحہ ۲۳ پر تحریر فرماتے ہیں کہ مصیبت عام ہے جو تکلیف بھی انسان کو پنچے اس کے نفس کو یامال کو یاامل وعیال کو قلیل ہو وہ نا گوار بات یاکثیر ہو یہاں تک کہ کا نا چہھ جانا، مچھر کا کا نا، جوتے کا تہمہ ٹوٹ جانا، چراغ بچھ جانا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان تمام مواقع پر انا پہر و بایا کہ مؤمن کوجو بھی تکلیف ان اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ مؤمن کوجو بھی تکلیف کہنچ وہ مصیبت ہے اور اس کے لیے اجر ہے۔ اِخا آ اَصابَتْ مُن میں اِخا سے اشارہ ہے کہ اِن الاَحمٰ مِن وقت صبر کرے جیسا کہ حضور کہنچ وہ مصیبت ہے اور اس کے لیے اجر ہے۔ اِخا آ اَصابَتْ مُن میں اِخا سے اشارہ ہے کہ اِن الاحمٰ کی اوقت صبر کرے جیسا کہ حضور علیہ الصلاق والسلام کا ارشاد ہے: اَلصّ بُرُ عِنْ الصّ الصّ مُن اللّٰ کا میں اوقت صبر کرے جیسا کہ حضور وقت ہے (کیوں کہ دن گزرنے سے تو صبر سب ہی کو آ جاتا ہے) اس لیے علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے دوسری جگہ رضاء بالقضاء کی تعریف کی ہے آئی ضمر سب ہی کو آ جاتا ہے) اس لیے علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے دوسری جگہ رضاء بالقضاء کی تعریف کی ہے آئی ضمر صب ہی کو آ جاتا ہے) اسی لیے علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے مقالے ورود کے وقت، لیکن اس رضاکانام رضائے طبعی ہے جو غلبہ اُنس اور غلبہ شوق میں نصیب ہوتا ہے، جس کا بندہ مکلف نہیں، جس رضاکادر جہ فرض ہے وہ رضائے عظی ہے۔

ي صحيح البخارى: ٨٣/٢، باب الصبر عند الصدمة الأولى دار طوق النجاة

خزائنُ القرآن 📗 🔾 🔾 🔾 🔾 🔾 🔾 عوالي 🔾 🔾 عوالي 🔾 عوالي 🔾 عوالي کا القرآن

تعریف رضائے عقلی جو حضرت کیم الامت تھانوی نے بیان فرمائی ہے وہ قضا پر عدم اعتراض ہے وہ مُو تَوُدُ الْاِعْ تِرَاضِ عَلَى الْمُقَضَاء نیز فرمایا کہ رضائے عقلی میں الم کا احساس ہو تاہے اور رضائے طبعی میں احساس الم باقی نہیں رہتا۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صبر صرف زبان سے اِنّا بِلٰہِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰہِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ تعالٰی کی ان نعمتوں اللّٰہ علیہ رہو حق تعالٰی نے اس سے واپس لی ہے۔ اس سے صبر کرنا آسان ہو گااور تسلیم کی شان پیدا ہو گی اور اسر جاع یعنی اِنّا اللّٰہِ وَ اِنّا اللّٰہِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰه اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَ اِنّا اللّٰهِ اللّٰهِ وَاللّٰمِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰمَ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ وَدِيا جَانا فِلْمَ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ وَدِيا جَانا جُس وقت کہ انہوں نے اسے بیخ کی جدائی میں فرمایا تھا یّا مَنْ فی عَلٰی یُوسُفَ ہُا ہُ یَوسُفُ الْسُوسِ!

سر اع کی تکمیل

علامہ آلوس رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مسنون ہیں ہے کہ إِنّا بِلّٰہِ وَ إِنَّا آلَيْهِ لَا جِعُونَ کے بعد یہ کہ اللّٰہُ مَّ الْجِونِیٰ فِی مُصِیْبَتِیْ وَالْجُلُفُ لِیْ جَدِیْ اللّٰہ ایک اللّٰہ ایک اللّٰہ ایک اللّٰہ ایک ہیں کہ میں نے ساکہ میں اور اس سے بہتر کوئی نعمت مجھے عطا فرما۔ حضرت اُم سلمہ رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہا کہ میں نے ساکہ حضور صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ کسی بندے کو مصیبت پنچ اور وہ یہ دعا پڑھ لے یعنی آئی بلّٰہ سے مُحرف میں اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اس بندے کو مصیبت بنچ اور وہ یہ دعا فرماتے ہیں۔ پس جب تحین الله الله علیہ وسلم نے دون تو انہوں نے اس کو پڑھا اور حق تعالیٰ نے ان سے بہتر عطا فرمایا یعنی حضور صلی اللّٰہ علیہ وسلم سے نکاح ہوا ط

یہ نصیب اللہ اکبر لوٹنے کی جائے ہے

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اُولِیاکَ عَلَیْهِمْ صَلَوْتٌ مِنْ دَّیِهِمْ وَ رَحْمَةٌ کو حَق تعالیٰ شانہ نے جملہ اسمیہ سے بیان فرمایا ہے جس میں اشارہ ہے اِنَّ نُزُولَ ذٰلِکَ عَلَیْهِمُ فِی اللَّانْیَا وَالْاٰحِرَةِ لِعَنی دنیا اور آخرت دونوں جہاں میں اللہ تعالیٰ کی خاص وعام رحمتوں کاصابرین پر نزول ہو تارہے گا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی اس حدیث سے اس اشارہ کی تائید بھی ہوتی ہے جس کوروح المعانی میں اسی مقام پر درج کیا گیا ہے:

عزائن القرآن

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا مَّنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ جَبَرَ اللهُ تَعَالَى مُصِيْبَة فُوَاحُسَنَ عُقْبَالُا وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا صَالِحًا يَّرْضَالُا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَل

ترجمہ: جس شخص نے مصیبت پراٹاً یلیو و اِٹا آلکی لا جعُون پڑھااللہ تعالیٰ شانہ اس کی مصیبت کے نقصان کی تلافی فرماتے ہیں اور اس کے عقبیٰ کو احسن کر دیں گے اور اس کو ایسا نعم البدل عطا فرمائیں گے جس سے وہ خوش ہوجائے گا۔

آیتِ شریفه کی تشر ت کبعنوانِ د گر

جس کے یہاں کوئی صدمہ اور غم پہنچ جائے وہاں حاضر ہونا اور پھے تسلی کے کلمات پیش کرنااس کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے سنت فرار دیا ہے۔ تعزیت کے معنی ہیں تسلی دینا۔ اس لیے تعزیت سنت ہے اور سنت کی برکت سے اللہ تعالیٰ غم زدہ دلوں پر سکون و تسلی کا مرہم عطافرہ تے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ہمارے اوپر رحم فرماتے ہوئے ایسے وقت ایک دوسر کے گھر جانا اور تسلی دینا سنّت قرار دے دیا اور تسلی (تعزیت) کو تین روز تک کے لیے سنّت قرار دیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ تین دن کے بعد غم گھٹے لگتا ہے، تین دن تک غم ایپنے جوش پر ہوتا ہے لہذا تین روز تک تسلی دینا سنّت ہے، اس کے بعد مسنون نہیں، تین دن کے بعد یہ غم آہتہ ہاکا ہوتے ہوئے سال دوسال کے بعد آپ کو یاد بھی نہیں آئے گا کہ دل پر کیا سانحہ گزرا تھا، تصور میں تو آئے گا کہ دل پر کیا سانحہ گزرا تھا، تصور میں تو آئے گا کہ دل پر کیا سانحہ گزرا تھا، تصور میں تو آئے گا کہ دیر کی ماں نہیں ہے لیکن ایسا غم نہیں ہو گا جیسا اُس وقت تھا۔

میری والدہ کاناظم آباد میں جب انتقال ہوا تقریباً پندرہ سال پہلے توجیحے اتناصد مہ ہوا کہ بس ان کی کوئی چیز دیکھنے کی ہمت نہیں ہوتی تھی، ان کی چار پائی دیکھ کر، ان کا پاندان دیکھ کر دل دونے لگتا تھا۔ لہذا میں اپند دوستوں میں دل بہلانے کے لیے ٹیکسلا چلا گیا لیکن آج غم کا کوئی ایک ذرّہ معلوم نہیں ہوتا۔ بس ایک ہکا سا خیال تو ہو تاہی ہے ماں باپ کی محبت کو تو کوئی شخص بھول سکتاہی نہیں۔ اس لیے ماں باپ کے لیے اللہ تعالی دعاسکھارہے ہیں۔ قرآن مجید میں آیت نازل کر دی کہ تم اللہ سے یوں کہو:

رَبِّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِيْ صَغِيْرًا ^لُ

ال المعجم الكبير للطبراني: ٣٨٥٢/ ٣٨٥٢)، مكتبة ابن تيمية القاهرة

ال بنی اسرآءیل: ۲۴

اے میرے رب! میرے ماں باپ پر رحمت نازل فرما جیسا کہ انہوں نے بچین میں میری پرورش کی۔اللہ تعالیٰ سکھارہے ہیں کہ اپنے ماں باپ کے لیے دعاکرتے رہو۔

الله تعالی نے غم زدہ دلوں کے لیے ارشاد فرمایا کہ جب تم کو کوئی صدمہ اور غم پہنچ، جب کوئی مصیبت کا واقعہ پیش آ جائے تواہے نبی (صلی الله علیہ وسلم)! آپ ایسے لوگوں کو بشارت دے دیجے، خوش خبری سنادیجے جو کسی مصیبت کے وقت میں اپنے رب کی مرضی پر راضی رہتے ہیں اور ان کو الله سبحانہ و تعالی سے کوئی اعتراض اور شکایت نہیں ہوتی اور کہتے ہیں إنّا یلله و آنّا الله یو آناً الله یو انتراض علی صاحب تھانوی نور الله مرقدہ فرماتے ہیں کہ الله تعالی نے اس کلمہ اِنّا یلله و اِنّا الله یو رہوئی میں درجہ ہیں: ایک الله یو دوسراو اِنّا الله و رہوئی اور جعون میں درجہ ہیں: ایک اِنّا یلله دوسراو اِنّا الله الله الله عون ۔

اِنَّا بِلْهِ عَلَىٰ اللهِ عَمْلُولَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ لَعْ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الل

آج وہ ، کل ہماری باری ہے

اور وہاں سب اعزاء وا قرباء پھر مل جائیں گے اور پھر تبھی جدائی نہ ہو گی للہذا کیوں گھبر اتے ہو؟

• ١٠ خزائن القرآن

غم زدہ دلوں کے لیے اس آیت میں اللہ تعالی نے تسلی کازبر دست مضمون نازل فرمایا ہے اور اس سے قبل ہی صبر کرنے والوں کو یہ بشارت بھی سنادی کران اللہ مَنے الصّٰ بِدِیْنَ یعنی ہم صبر کرنے والوں کے ساتھ ہیں۔ پس کسی کے انتقال پر یامصیبت پر جو اجر و ثواب ہم نے تمہارے لیے رکھا ہے وہ تو ہے ہی لیکن اگر تم سے تمہاری کوئی چیز کھوگئ، تمہاری اولاد، مال باپ، بیوی یا شوہر کا انتقال ہو گیا تو اس کے بدلے میں ہم تمہیں اپنی معیت ِ خاصہ، اپنا قربِ خاص عطا کرتے ہیں اِنَّ اللّهَ مَنعَ الصّٰ بِدِیْنَ صبر کرنے والوں کے ساتھ اللہ ہے۔

آپ سوچ کہ جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ ہوں اس کی کیا قسمت ہے۔ اور اس کے لیے گئی بڑی دولت کی بشارت ہے۔ خضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ مکہ کے نومسلم قریش نوجوانوں کو پچھ بکریاں کچھ بھیڑ پچھ اُونٹ زیادہ دے دیے اقشیطان نے بعض انصاری نوجوانوں کے دلوں میں بیہ وسوسہ ڈالا کہ دیکھو ابھی تک رسولِ خداصلی اللہ علیہ وسلم کو مکہ والوں سے زیادہ اُنس ہے اور شاید یہی وجہ ہے کہ مکہ والوں کو دیا اور ہم لوگوں کو نہیں دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولِ پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو شیطان کے اس خطرناک زہر لیے مکر سے مطلع فرمایا۔ آپ نے سارے صحابہ کو جمع کرکے فرمایا کہ اے مدینہ کے انصار! تہمیں شیطان نے بہکانے کی کوشش کی ہے۔ ہوشیار ہو جاؤ! یہ نہ شہجو کہ چند بھیڑ اور بکریاں اہل قریش کو دینے کی وجہ سے میری محبت تمہارے ساتھ کم ہے، جو نو مسلم ہیں، ابھی اسلام لائے ہیں، میں نے ان کی دلجوئی اور ان کو خوش میری محبت تمہارے ساتھ کم ہے، جو نو مسلم ہیں، ابھی اسلام لائے ہیں، میں نے ان کی دلجوئی اور ان کو خوش میری کو واپس ہوں گے تو میری دی ہوئی چند بھیڑ ہیں، چند کر جاؤ گے۔ میر امر نا جینا تمہارے ساتھ کے کر جاؤ گے۔ میر امر نا جینا تمہارے ساتھ سے ، رسول خو ایس محابہ اس خوشی میں اتنارو ہے کہ ساتھ ہے، رسولِ خدا کی عظمت و قیمت تمہارے قلوب میں کیا ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے، رسولِ خدا کی عظمت و قیمت تمہارے قلوب میں کیا ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے، رسولِ خدا کی عظمت و قیمت تمہارے قلوب میں کیا ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے، رسولِ خدا کی عظمت و قیمت تمہارے قلوب میں کیا ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے، رسولِ خدا کی عظمت و قیمت تمہارے قلوب میں کیا ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے دی درائے میں اس ساتھ ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے درائے کی میں اتنارو کے کہ ساتھ ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کی میں اتنارو کی میں درائے میں درائے میں اس ساتھ ہے۔ بس صحابہ اس خوشی میں اتنارو کے کی اور ا

تواللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو بشارت دی کہ اگر تم سے کوئی چیز چھن گئی، تمہارے باپ چھن گئے، بیٹے کا انتقال ہو گیا تو اللہ تعالی تو تمہارے ساتھ ہے، جس پر ہز اروں جانیں قربان ہوں، اولا د قربان ہو، ایسی ذاتِ پاک نے کیسی بشارت دی ہے۔

اور جدائی کا طبعی غم تو ہو تا ہی ہے ظاہر بات ہے کہ ساتھ رہنے سے محبت ہو جاتی ہے جس سے ہم

٣ صحيم البخاري: ٢٠/١١-١٢١، بأب قول النبي انابك لمحزونون - سيرة المصطفى: ٢/ بحوالة التاريخ لابن ٢٠, اثير

خزائنُ القرآن المنظر آن المنظم المنظم

رونے لگتے ہیں اور رونے کی اجازت بھی ہے مگر ایسی بات نہ نکالے کہ ہائے میر کی مال کیوں مرگئی اور اللہ نے کیوں کیوں اٹھالیا۔ ''کیوں''نہ لگاؤیس یہ کہو کہ اے اللہ! جھے اپنی مال کی جدائی کا غم ہے، یہ کہنا بھی سنّت ہے کیوں کہ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے بیٹے کا جب انتقال ہوا تو فر ما یا اے ابر اہیم! تمہاری جدائی سے نبی عمکین ہے۔ ''لا اور آپ کی آ تکھوں سے آنسو بہہ جانا بھی سنّت ہے اور اظہار غم بھی سنّت ہے کہ مجھے اپنی والدہ کاصد مہ ہے اور یہ کہہ کر اگر آنسو بہہ جائیں تو یہ سنّت کے خلاف نہیں بلکہ رولینا چاہیے کیوں کہ بعض لوگوں نے بہت ضبط کیا توان کو ہمیشہ کے لیے دل کی بھاری لگ گئی پھر کوئی خمیرہ کام نہ آیا۔ اس لیے اللہ تعالی نے ہمارے اوپر رحمت فرمائی کہ رونے کی اجازت عطافر مادی کیوں کہ تھوڑا سارولینے سے ول کا غم نہیں تھا گئی ہیں دنا ہے وقت میں بعض لوگوں نے سوچا کہ ہم کو نہیں رونا چاہیے یا توان کو سنّت کا علم نہیں تھا گئی ہو گئیا۔ ایک دم آنسوؤں کو ضبط کیا نتیجہ یہ ہوا کہ ہارٹ فیل ہوگیا۔ اس لیے یہ تھوڑا سارولینا بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم کو سکھایا خو دروکر۔ اب نبی سے بڑھ فیل ہوگیا۔ اس لیے یہ تھوڑا سارولینا بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم کو سکھایا خو دروکر۔ اب نبی سے بڑھ فیل ہوگیا۔ اس لیے یہ تھوڑا سارولینا بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم کو سکھایا خو دروکر۔ اب نبی سے بڑھ فیل ہوگیا۔ اس لیے یہ تھوڑا سارولینا بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم کو سکھایا خو دروکر۔ اب نبی سے بڑھ فیل ہوگیا۔ اس لیے یہ تھوڑا سارولینا بھی خواف نہیں ورنہ سنّت کیوں ہوتا ؟

موت سے آدمی فنا نہیں ہوتا، دنیا ہے آخرت میں منتقل ہوتا ہے۔ موت دراصل انتقال ہے، پردیس سے اپنے وطن کی طرف جہاں وہ ہمیشہ زندہ رہے گا۔

آیت نمبر کے

وَالَّذِيْنَ الْمَنْوَا اَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴿

ترجمہ: اور جومؤمن ہیں ان کو (صرف) الله تعالیٰ کے ساتھ نہایت قوی محبت ہے۔

الله تعالى نے قرآن پاک میں جملہ خبریہ سے یہ آیت نازل فرمائی وَالَّذِیْنَ الْمَنُوّا اَشَّنُ حُبُّا یّلْهِ مجھ پر ایمان لانے والوں کے دل میں میری محبت تمام محبتوں سے اشد ہے۔ اس آیت کی تفییر سر ورِعالم صلی الله علیہ وسلم نے اپنی زبانِ نبوت سے بصورت جملہ انشائیہ یعنی بصورتِ دعامانگ کر فرمائی جس میں اشد محبت کے حدود اور اشد محبت کا معیار آیانے اللہ سے مانگا کہ:

٣ سننابي داؤد: ١/٩، باب في البكاء على الميت، ايج ايم سعيد

۵٢ البقرة: ١٦٥

ان القرآن

الله هُمَّ اجْعَلُ حُبَّكَ اَحَبَّ إِلَىّٰ مِنْ نَفْسِى وَاَهْلِى وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ الني جمله انشائيه صور تأتوجمله انشائيه به حقيقاً خبر به معاء حضرات جانة بين كه عربی قواعد كی روسے دعاانشاء ميں شامل ہے۔ اب سوال به به كه وَ اللّٰذِينَ المَّنُو الله توجمله خبر به به ليكن سرورِ عالم صلى الله عليه وسلم نے اس جمله خبر به كی تفسیر جمله انشائيه سے كيول فرمائی؟ اختر زندگی ميں آج پہلی دفعه به مضمون بيان كر رہا ہے۔ يہ الله كی عطااور بھيك يہاں راست ميں قونيه سے والى پر به طفيل مولانا جلال الدين رومی مل رہی ہے۔ ان كا فيض ميں محسوس كر رہا ہوں۔

توصفور صلی اللہ علیہ وسلم نے جملہ خریہ کے بجائے جملہ انشائیہ دعائیہ کیوں استعال کیا؟ جواب یہ ہے کہ ازراہ بندگی، ازراہ عبدیت جملہ انشائیہ استعال فرماکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کمالِ بندگی اور اپنی عبدیتِ کاملہ پیش کی کہ اے اللہ! اَشَنُّ حُبَّایِّلٰہِ کے جملہ خبریہ کے مصداق ہم کہاں ہوسکتے ہیں، اتنی اشداور عظیم محبت ہم کہاں سے لائیں گے لاہندا ہم جملہ انشائیہ دعائیہ کے ذریعہ آپ کے جملہ خبریہ کی تعمیل کاراستہ اختیار کرتے ہیں تاکہ احتیاج اور بندگی لے داستے ہم آپ کی اشد محبت کو مانگ لیس اور جب آپ عطا فرمائیں گے تواشد محبت کامعیار ہمیں حاصل ہوجائے گا اور آپ آپ کی اشد محبت کو مانگ لیس اور جب آپ عطا اور آپ آپ ہمیں جان سے زیادہ، اہل وعیال سے زیادہ اور شدیدیاس میں ٹھنڈے بانی سے زیادہ اور میں ٹھنڈے بانی سے زیادہ اور اس وقت آپ کے کرم سے ہم آشن حُبَّایِّلٰہِ شدیدییاس میں ٹھنڈے بانی سے زیادہ پائی سے زیادہ ہوجائیں گے اور اس وقت آپ کے کرم سے ہم آشن حُبَّایِّلٰہِ شدیدییاس میں ٹھنڈے مصداق ہو جائیں گے۔

ال جامع الترمذي: ١٨٨/٢ باب من ابواب جامع الدعوات ايج ايم سعيد

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

کریں۔ ہر لمجہ آپ پر فدارہیں، اپنے دل کو توڑدیں، آپ کے قانون کونہ توڑیں۔ آپ کو ناخوش کر کے اپنے دل کو خوش نہ کریں وقین آگئی اور اپنے بال بچوں سے زیادہ آپ سے محبت کریں۔ ایسانہ ہو کہ بیوی بچوں کو خوش کرنے کے لیے ہم آپ کی مرضی کے خلاف کوئی کام کر بیٹھیں اور قیمن الممآء المبار قواور حالت بیاس میں کھنڈے پانی سے جتنا مزہ آتا ہے کہ رگ رگ میں جان آجاتی ہے اے اللہ! اس سے زیادہ ہم آپ سے محبت کریں۔ جو اللہ کے عاشق ہیں جب وہ اللہ کا ذکر کرتے ہیں توان کی رگ رگ میں جان آجاتی ہے اور ان کی جان میں کروڑوں جان آ جاتی ہے۔ اللہ کے خاش اللہ کے نام سے زندگی پاتے ہیں جسے پیاسا پانی پی کر اپنی جان میں جان محب اللہ کے بیاسے ہیں وہ اللہ کے نام کا شربت ایمان افزا، شربت محبت افزا، شربت یقین افزا، شربت افزا، شربت محبت افزا، شربت یقین حان میں منے جواللہ کے بیاسے ہیں۔ ہدرد کا شربت روح افزا اس کے سامنے جملا کیا حقیقت رکھتا ہے۔

یہ حدیث تو بخاری شریف کی ہے۔ مولانا جلال الدین رومی کی قبر کو اللّٰہ نور سے بھر دے وہ حضور صلی اللّٰہ علیہ وسلم کے اس جملہ انشائیہ کی وجہ بیان کرتے ہیں دیوان سمس تبریز میں ہے کہ ط

بجر چیزے کہ دادی من چہ دارم

اے اللہ!جو آپ ہمیں دیں گے وہی توہم پائیں گے،اگر آپ ہی ہمیں نہ دیں گے توہم کہاں سے لائیں گے،ہم تو آپ کے بھک منگے ہیں، آپ کے فقیر ہیں۔ لہذاجو آپ نے دیاہے وہی تو ہمارے پاس ہے ط

چه می جوئی ز جیب و استینم

آپ میری جیب و آستین میں کچھ نہیں پائیں گے۔ اس میں کیار کھاہے، جو بھیک آپ دیں گے وہی تو ہم پائیں گے لہٰذا پہلے محبت کی بھیک آپ ہم کو دے دیجے پھر ہم سرایا محبت بن جائیں گے۔ جملہ انشائیہ کی وجہ مولانا نے عاشقانہ انداز میں بیان کی کہ اے اللہ! ہم آپ سے آپ کے فضل کی بھیک مانگتے ہیں کہ اشد درجے کی محبت آپ ہمیں دے دیں تاکہ و الَّذِیْنَ الْمَنْوُ اللَّهُ اللّٰهُ حُبُّنا یَلّٰهِ کے ہم مصداق ہو جائیں۔ ای اشد محبت کو عارف رومی دوسری جگہ اس طرح مانگتے ہیں۔

بر کفِ من نہہ شرابِ آتشیں بعد ازیں کر" و فر" متانہ بیں

اے خدا!پہلے خوب تیزوالی اپنی محبت کی شر اب مجھ کو پلادیجیے پھر میری عاشقی کا تماشادیکھیے۔

جس آیتِ مبار کہ کاا بتخاب کیاہے اس کا موضوع صرف بیہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی محبت بندوں

۱۰۴ خزائن القرآن

کے ذمے کس قدر متعین ہے بینی کتنی محبت اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے بندوں سے چاہتے ہیں اور کس قدر محبت ہو تو انسان اللّٰہ کا پورا فرماں بر دار ہو سکتا ہے۔ دنیا کی محبت جائز، ماں باپ کی، بال بچوں کی، کاروبار کی، مال و دولت کی، ان چیزوں کی محبت شدید بھی جائز ہے کیوں کہ اللہ تعالیٰ نے ہماری فطرت بیان فرمائی ہے:

وَ إِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ لَشَهِينًا * وَ إِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ لَشَهِينًا * ا

حضرت عرضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانے میں کسی جنگ کی فتح کا مالِ غنیمت جب مسجدِ نبوی میں آیا اور مسجدِ نبوی میں اللہ تعالیٰ وسلم میں مال کاڈھرلگ گیا اس وقت آپ نے فرمایا کہ یا اللہ! یہ مالِ غنیمت و کھ کر میر ادل خوش ہوا اور محبت اس کی ہے مگر آپ اپنی محبت کو دنیا کی تمام محبول پر غالب فرماد یجیے تو معلوم ہوا کہ محبت شدید بھی جائزہے اور محبت جبیں جائزہ جا یعنی اس کو حبیب بنالینا بھی جائزہے ۔ تو حبیب کا اطلاق یہاں مثلا یہ تعلیٰ کی محبت اللہ تعالیٰ کی ہونی چاہیے ، اگر اللہ تعالیٰ کی محبت احب اور اشد محبت اللہ تعالیٰ کی ہونی چاہیے ، اگر اللہ تعالیٰ کی محبت احب اور اشد نہیں ہوت کے لیے ہے لیکن اَحب ورا فرماں بردار نہیں ہو سکتا ۔ ول سے بھی زیادہ ، جان سے بھی زیادہ ، اہل وعیال سے بھی زیادہ ، اہل وعیال سے بھی زیادہ فرمایا ہے اللہ ایکن محبت کو اس عنوان سے طلب فرمایا ہے اللہ ایکن محبت کو اس عنوان سے بھی زیادہ اور محبت کو اس عنوان سے بھی زیادہ اور محبت کو اس عنوان سے بھی زیادہ اور محبت کو اس تو معلوم ہوا یہ میرے اندر میر می جان سے بھی زیادہ اللہ ایکن سے بھی زیادہ اور محبوب ہوں تو معلوم ہوا یہ خطوط اور حدود ہیں محبت کے جو حضور صلی اللہ علیہ و سلم نے سلم نے سلم نے سلم نے محبوب ہوں تو معلوم ہوا یہ خطوط اور حدود ہیں محبت کے جو حضور صلی اللہ علیہ و سلم نے سلم نے سلم نے سلم کی رحمۃ اللہ علیہ نے حدیث شریف کے اس آخری بُرُن کا اپنے ایک شعر میں گویا ترجمہ کر دیا ہے ، یہیں کعبہ شریف میں غلاف کے حدیث شریف کی کرنے اللہ علیہ و کی کرن کا اپنے ایک شعر میں گویا ترجمہ کر دیا ہے ، یہیں کعبہ شریف میں غلاف کے حدیث شریف کی کرنے اور کو میں کیا ہے ۔ یہیں کیا ہو کہ کہ کہ کیگر کر عرض کیا ہو

پیاسا چاہے جیسے آبِ سرد کو تیری پیاس اس سے بھی بڑھ کر مجھ کوہو

جس طریقہ سے ایک پیاسے کو ٹھنڈا پانی پی کررگ رگ میں سیر ابی اور ایک نئ جان عطا ہوتی ہے خدا تعالیٰ کے عاشقوں کو اللہ کانام لے کر ایسا ہی محسوس ہوتا ہے۔

العديت: ١

آیت گُونُوْا مَعَ الصّٰدِقِیْنَ سے تاقیامت اولیاء کے وجود کا استدلال

درد ہو، پیاس ہو، طلب ہوتو آج بھی قطب وابدال نظر آ جائیں کیوں؟ اس لیے کہ کُونُوٗا مَعَ الصَّدِقِیْنَ کی آیت قیامت تک کے لیے ہے۔ صالحین متقین کا ملین کی صحبت میں خدا بیٹھنے کا حکم دے اور کا ملین نہ پیدا کرے؟ یہ کیسے ہوسکتاہے کہ کوئی باپ اپنے چھوٹے چھوٹے بچول سے کے کہ بیٹو!روزانہ آدھاسیر دودھ پیا کرو تا کہ طاقتور ہو جاؤاور دودھ کا انتظام نہ کرے پس جب اللہ تعالی نے گؤنوٗا مَعَ الصَّدِقِیْنَ کا حکم قیامت تک اولیاءاللہ پیدا ہوتے رہیں گے۔ قیامت تک اولیاءاللہ پیدا ہوتے رہیں گے۔

پس یہ گہنا کہ اب اولیاء اللہ نہیں رہے یہ نفس کا بہت بڑاد ہو کا ہے۔ واللہ! میں حدودِ حرم میں کہتا ہوں کہ آج بھی خدا تعالیٰ کی ولایت کے تمام راستے کھلے ہوئے ہیں، آج بھی اللہ کی دوستی کا دروازہ کھلا ہواہے، حضرت مولانار حمت اللہ کی ولایت تھی آج بھی مولانار حمت اللہ کی رانوی اور حاجی امداد اللہ صاحب مہاجر کی کے سینوں میں جیسی اللہ کی ولایت تھی آج بھی اس کا دروازہ کھلا ہواہے، صرف نبوت کا دروازہ بند ہواہے، آج بھی ہم اور آپ اللہ کے فضل سے ولی بن سکتے ہیں یہاں تک کہ صدیقیت کا مقام بھی کھلا ہواہے، اللہ نے قرآن میں جمع کا صیغہ صدیقین استعمال فرمایا ہے، صدیق کلی مشکک ہے، اس کے اندر متفاوت در جات ہیں، صدیق آگی تنہا صدیق نہیں تھے البتہ صدیق اکبر جیسا کوئی صدیق نہیں ہو سکتا، وہ اس صدیقیت کی کلی کے فردِ کا مل تھے، المل ترین تھے لیکن یہ ہماری غفلت ہے جو ہم صدیق نہیں ہو سکتا، وہ اس صدیقیت کی کلی کے فردِ کا مل تھے، المل ترین تھے لیکن یہ ہماری غفلت ہے جو ہم صدیق نہیں کہ اب ہم حاجی امداد اللہ نہیں بن سکتے۔

دوستو! قیامت تک اولیاءاللہ پیدا ہوتے رہیں گے، ولایت کے دروازے کھلے ہوئے ہیں اور ولایتِ علیہ کے میں اور ولایتِ علیا کے بھی، یہ نہیں کہ اب چھوٹی موٹی ولایت ہی مل سکتی ہے اور اب اولیاء اللہ گھٹیا در جہ کے پیدا ہوں گے ہر گزیہ عقیدہ نے دیے علاعقیدہ ہے۔

آيت إهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ عِي الله عِلْقِيرَ الله الله على يراشد الله

ایک عالم کے سامنے حضرت کیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ہر شخص کو کسی اللہ والے سے تعلق قائم کرناضر وری ہے توانہوں نے کہا کہ صاحب!ضر وری کیوں ہے؟ فرمایا کہ فرضِ عین ہے، اس لیے کہ صِرَاطَ النَّانِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ یہ اِهْدِ نَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْم کا بدل ہے اور بدل کی چار قسموں میں سے بدل الکل ہے اور بدل ہی مقصود ہوتا ہے تواللہ کاراستہ منعم علیہم کاہاتھ پکڑنے سے طے ہوتا ہے۔ قسموں میں سے بدل الکل ہے اور بدل ہی مقصود ہوتا ہے تواللہ کاراستہ منعم علیہم کاہاتھ پکڑنے سے طے ہوتا ہے۔

آیت نمبر۸

وَّ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطِنِ لِإِنَّهُ لَكُمْ عَلُوُّ مُّبِيْنٌ " ترجمہ: اور شیطان کے قدم بقدم مت چلو، فی الواقع وہ تمہاراصر تے دشمن ہے۔

شيطان اور نفس كافرق

نفس اور شیطان یہ ہمارے دود شمن ہیں، لیکن دونوں میں کیا فرق ہے؟ شیطان وہ دشمن ہے جوشقی ازلی اور مر دودِ دائی ہے، یہ جمعی ولی نہیں ہو سکتا اور شیطان خارجی دشمن ہے، نفس داخلی دشمن ہے۔ شیطان خارج ہے دل میں گناہ کا وسوسہ ڈال کر چلا جاتا ہے پھر داخلی دشمن بار بار گناہ کا نقاضا کرتا ہے۔ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ الله علیہ نے شیطانی وسوسہ اور نفسانی وسوسہ میں بہی فرق بتایا ہے کہ اگر ایک بارگناه کا وسوسہ آئے تو شیطان کی طرف سے ہے اور اگر بار بارگناه کا نقاضا ہو تو سمجھ لو کہ یہ نفس ہے اور دو سر افرق بیہ ہو صوسہ آئے تو شیطان کی طرف سے ہے اور اگر بار بارگناه کا نقاضا ہو تو سمجھ لو کہ یہ نفس ہے اور دو سر افرق بیہ تہذیب و تزکیہ واصلاح کرلی جائے تو یہ ولی بھی ہو جاتا ہے۔ پھر یہ امارہ سے لوامہ اور لوامہ سے مطمئنہ اور پھر راضیہ اور مرضیہ ہو جاتا ہے۔ گما قال الله تعالیٰ ان النہ فیس لا مقارق ہالیہ اللہ تعالیٰ و لا یہ اللہ تعالیٰ کو اللہ کا اللہ کا تقاضا ہو تو شیطان اس ملاحیت ہے اور شیطان اس ملاحیت سے محروم ہے، یہ کہی ولی نہیں ہو سکتا۔

یہ فرق زندگی میں پہلی باربیان کیااس سے پہلے کبھی دل میں یہ بات نہیں آئی کیے میرے بزرگوں کی کرامت ہے جن کی اختر نے غلامی کی ہے کہ ہر وقت نئے نئے علوم عطا ہو رہے ہیں۔ حضرت مولانا شاہ محد احمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

٨٢ البقرة: ١٦٨

ول يوسف: ۵۳

ى القيمة:٢

ای الفجر:۲۲،۲۸

جو آسکتا نہیں وہم و گماں میں اسے کیا یا سکیں لفظ و معانی کسی نے اپنے بے پایاں کرم سے مجھے خود کردیا روح المعانی

یعنی اللہ تعالی نے اپنے کرم سے مجھے مفسر نہیں بلکہ سرایا تفسیر بنادیا۔ اس شعر کی بیہ تشریح بھی عجیب ہے جو اگر اللہ کا کرم نہ ہو تو ذہن میں نہیں آسکتی۔

آیت نمبر ۹

يَايُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوْ اكْتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى لَكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى اللَّذِيْنَ مِنْ قَبُلِكُمُ لَعَلَّكُمُ الصِّيَامُ لَكَامُ تَتَّقُوْنَ وَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبُلِكُمُ لَعَلَّكُمُ العَلَّكُمُ التَّيْقُوْنَ وَ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُمُ العَلَّكُمُ التَّيْقُوْنَ وَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ العَلَّكُمُ التَّهُ عَلَيْكُمُ التَّعَلِيكُ عَلَيْكُمُ التَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ التَّهُ عَلَيْكُمُ التَّلِيكُ عَلَيْكُمُ التَّهُ عَلَيْكُمُ التَّلِيكُ التَّلِيكُ التَّلِيكُ الْعُلِيكُ عِلْكُمُ التَّلِيكُ التَلْمِيلُولِيكُ التَّلِيكُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيكُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيكُ التَّلِيكُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيلُولُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيلُولُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيلُولُ التَلْمُ الْعُلِيلُولُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيلُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ الْعُلِيلُ التَلْمُ التَلْمُ التَلْمُ

ترجمہ: اے ایمان والو! تم پر روزہ فرض کیا گیا جس طرح تم سے پہلے (امتوں کے) لو گوں پر فرض کیا گیا تھا۔ اس تو قع پر کہ تم (روزہ کی ہدولت رفتہ رفتہ) متقی بن جاؤ۔

روزه کی فرضیت میں شانِ رحمت کا ظہور

الله سجانہ و تعالیٰ نے رمضان کی فرضیت کو کس طرح سے بیان فرمایا ہے بھی اللہ کے اللہ ہونے کی دلیل ہے کہ وہ حاکم محض نہیں ہے، ار حم الراحمین بھی ہے۔ جو حاکم ہو تاہے وہ تومار شل لاء کی سی بات کرے گا کہ روزہ رکھنا پڑے گا، خبر دار! کھال تھنچوادوں گا، بھوسہ بھر وادوں گا لیکن اللہ سجانہ و تعالیٰ نے کتنے پیارے انداز میں فرمایا کہ اے ایمان والو! تم پر روزہ فرض کیا جاتا ہے کہا گئیڈی مین فرمایا کہ اے ایمان والو! تم پر روزہ فرض تھا، پہلے انسانوں نے بھی روزہ رکھاہے یعنی یہ کوئی نئی چیز فہر انامت تم سے پہلے بھی روزہ فرض تھا، پہلے انسانوں نے بھی روزہ رکھاہے یعنی یہ کوئی نئی چیز نہیں ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ بچھلے لوگوں پر روزہ کے فرض ہونے کا تذکرہ کرنا یہ اپنے غلاموں پر روزہ کو آسان کرنے کی تدبیر ہے کہ روزہ کوئی ایسی مشکل بات نہیں ہے کہ

٢ي البقرة: ١٨٣

سحری سے لے کر غروب تک خالی پیٹ رہنے سے کوئی مر جائے گا۔ تم سے پہلے بھی لوگ روزہ دار رہے ہیں،
روزہ بھی رکھااور زندہ بھی رہے۔ لہندااے میرے محبوب (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت! تم پریشان نہ ہونا۔
تھوڑی سی مشقت ہے لیکن اس کا انعام کیا ہے۔ انعام اتنابڑا ہے کہ جس کو دنیا میں بڑا انعام مل جائے توبڑی
سے بڑی مشقت اُٹھانے کو تیار ہوجا تاہے مثلاً جون کا مہینہ ہے، گر می شدید ہے، لوچل رہی ہے اور حکومت نے
اعلان کر دیا کہ جو اس وقت کیاڑی تک پیدل جائے گا اس کو پیڑول پہپ کا ایک پلاٹ ملے گا جو بچاس لا کھ کا ہو
گا اور مفت میں جلے گاتواس وقت کتنے لوگ اے سی میں بیٹھے ہوئے اے سی سے کہیں گے تیری ایس تیسی۔

روزه اور صحبت إبل الله كاايك انعام عظيم

اللہ تعالی نے روزے کا انعام بیان فرمایا کَعَلَّے مُ تَتَّقُونَ کہ تم روزے کی برکت سے میرے دوست بن جاؤے ، ولی اللہ بن جاؤے صاحب تقویٰ بن جاؤے ، میں تمہاری غلامی کے سرپر اپنی دوست کا تاج رکھ دول گا اور یہی انعام اللہ تعالی نے اللہ والوں کے پاس بیٹھے والوں کے لیے رکھا ہے یَا یُّھا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اللّٰہَ اے ایمان والو! تقویٰ اختیار کرویا تھی میرے دوست بن جاؤ کیوں کہ اِنْ اَوْلِیا وَفُیْ اِلّٰا اللّٰہُ تَقُوٰنَ اللّٰہُ مَانِ کہ اِن اَوْلِیا وَفُیْ مُشکل ہے اس کو آسان کرنے کے لیے وَ کُونُوْا مَن اللّٰہُ مِنْ نازل فرمایا کہ اہل تقویٰ کی صحبت میں رہو، جیسی صحبت میں آدمی رہتا ہے ویساہی ہوجاتا ہے۔ اللّٰہ اللّٰہ نازل فرمایا کہ اہل تقویٰ کی صحبت میں رہو، جیسی صحبت میں آدمی رہتا ہے ویساہی ہوجاتا ہے۔

میرے مرشد شاہ ابرار الحق صاحب دامت برکا تہم فرماتے ہیں کہ ایک شخص سر دی سے کانپ رہا ہے کہ گرم گرم چائے کی ایک پیالی میں سر دی دور کرنے کی خاصیت موجود ہے تو کیااللہ والوں کے ایمان کی گرمی کی وجہ سے ہماراایمان گرم نہیں ہو سکتا؟ کیاچائے کی بیالی والیاء اللہ سے بڑھ جائے گی؟ ان کے پاس رہ کے تو دیکھو، شاہ عبدالقادر رحمۃ اللہ علیہ کئی گھنٹے عبادت کے بعد والیاء اللہ سے بڑھ جائے گی؟ ان کے پاس رہ کے تو دیکھو، شاہ عبدالقادر رحمۃ اللہ علیہ کئی گھنٹے عبادت کے بعد دبلی کی مسجد فتح پوری سے نکلے کہ ایک کتے پر نظر پڑگئے۔ وہ کتاد ہلی کے تمام کتوں کا شخبین گیا۔ دبلی کے سارے کتے اس کے پاس ادب سے بیٹھتے تھے۔ تجربہ کی بات کہتا ہوں کہ جن لوگوں نے اللہ والوں کی جو تیاں اُٹھائیں، ان کی خدمت کی، مخلوق نے اُن کو پیار کیا اور اللہ نے اُن کو اپنا ولی بنالیا۔ اللہ تعالی نے اللہ والوں کی نظر میں کرامت رکھی ہے۔

الله تعالی کا شکرہے کہ الله والوں کی صحبت نعمت مکانی ہے اور رمضان شریف نعمت ِزمانی ہے۔الله والوں

سى الانفال:٣٢

خزائنُ القرآن المرات المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

کے ساتھ رہائش ہو اور رمضان کا مہینہ ہو توجب زمان اور مکان کے دو دوا بجن لگ جائیں گے تواللہ کے قرب کا راستہ جلد طے ہو گا۔ اسی لیے اکثر بزر گول نے مریدوں کور مضان المبارک میں اپنے ہاں اکٹھا کیا۔ شخ الحدیث مولا ناز کریا صاحب رحمتہ اللہ علیہ کے ہاں اور حضرت تھانوی رحمتہ اللہ علیہ کے ہاں بھی بڑے بڑے علماء رمضان میں پہنچ جاتے تھے لیکن جس کولا کچ ہوتی ہے وہی پہنچتا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں:

ٱلنَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَا تُوا انْتَبَهُوْا الْسَبَهُوْا الْسَامُ وَالْمَا الْسَامُ وَالْمَا الْمَا الْمُ

لوگ سورے ہیں کیکن جب موت آئے گی تب جاگیں گے موت ان کو جگائے گی۔

روزه کی ایک حکمت

آگ اللہ سجانہ و تعالیٰ نے فرمایا کہ لَعَدَّتُ مُون روزہ کی فرضیت میں میری شانِ رحمت کا ظہور ہے، تم کو تکلیف دینے کے لیے روزہ فرض نہیں کررہا ہوں بلکہ روزہ اس لیے فرض ہورہا ہے تا کہ تم میرے دوست بن جاؤ۔ جب تم ایک مہینہ تک جائز نعتوں سے اور ہماری جائز مہربانیوں سے اپنے نفس کو بچاؤ گے کہ دن بھر رزقِ حلال بھی نہ کھاؤ گے ، نہ پوگے تواس مشق اور ٹریننگ کے بعد اُمید ہے کہ بعد رمضان تم حرام چھوڑ نے میں کامیاب ہو جاؤ گے ، اس کے علاوہ رمضان شریف کی ایک اور فضیلت بیان کر تا ہوں۔ بول توروزہ کا بہت ثواب ہے کہ جنّت واجب ہو جاتی ہے اور اس کے جھیلے گناہ معاف ہو جاتے ہیں جو ایمانا اور احتساباً عُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ هُورِ اللہ اور فرائ کی جھیلے گناہ معاف ہو جاتے ہیں جو ایمانا اور احتساباً عُفِر اللہ مات ماتھ کم مات کی درمے میں کیا احتساب کا ترجمہ مولانا علی میاں ندوی دامت برکا تہم نے حضرت مولانا شاہ عبد الرحیم صاحب رائے پوری رحمۃ اللہ علیہ کے حوالے سے بیان کیا تھا کہ احتساب کے معنی ہیں ثواب کی لا پھے۔ اللہ والوں کے ترجمہ میں کیا مرہ ہے۔ ایمانا یعنی اللہ پر یقین رکھتے ہوئے اور احتساباً یعنی اللہ کیا تھی اللہ علیہ کے حوالے سے بیان کیا تھا کہ احتساب کے معنی ہیں ثواب کی لا پھے۔ اللہ والوں کے ترجمہ میں کیا مرہ ہو ہے۔ ایمانا یعنی اللہ پر یقین رکھتے ہوئے اور احتساباً یعنی ثواب کی لا پھے۔ ایک اللہ پر یقین رکھتے ہوئے۔

ماہِ رمضان میں تقویٰ سے رہنے کی برکات

دل میں پہلے ایک مہینہ کامعا ہدہ تو کر واپیانور آئے گا کہ رمضان کے بعد بھی ان شاءاللہ اس نور سے

مى مرقاةالمفاتيم: ٢٥٢/٨، كتاب فضائل القرأن، دار الفكربيروت

۵٤ صحيح البخاري: ١٠/١ (٣٨) باب صوم رمضان احتسابامن الايمان المكتبة المظهرية

محروم ہونے کو دل نہ جاہے گا۔ جو بڑی روشنی میں رہ لیتا ہے مثلاً ایک ہز اریاور کے بلب میں تو پھر چالیس یاور کے بلب میں اس کولوڈ شیڑنگ معلوم ہو گی۔بس ایک مہینہ تقویٰ کے بڑے بلب میں رہ لو۔ایک مہینہ کے لیے نفس کو آسانی سے منالو کہ بھئی!معاہدہ کرتے ہیں کہ نہ بد نظری کریں گے ،نہ جھوٹ بولیں گے ،نہ غیبت کریں گے اور خواتین پیر معاہدہ کرلیں کہ ہم ایک مہینہ بے پر دہ نہیں نکلیں گی، بر قعہ سے نکلیں گی اور حجوٹ بھی نہیں بولیں گے، کسی کی غیبت بھی نہیں کریں گے اور گھر میں وی سی آر، ٹیلی وژن بھی نہیں چلنے دیں گے۔ ایک مہینہ کامعاہدہ کرلواور ہر روز اللہ تعالیٰ سے کہو کہ اے اللہ! ہم یہ مہینہ تقویٰ سے گزار رہے ہیں آپ اس مہینہ کا تقویٰ قبول کرے گیارہ مہینہ کے لیے بھی ہمیں متقی بنادیجے۔محدثین نے لکھاہے کہ جس کار مضان جتنا بہتر گزرے گا، جتنازیادہ تقویٰ سے گزرے گا تواس کے گیارہ مہینے بھی پھر ویسے ہی گزریں گے اور جو ر مضان میں بھی گناہ کرے گااس طالم کے گیارہ مہینے بھی تباہ ہو جائیں گے۔ جیسے بزر گوں نے فرمایا کہ حج میں حرمین شریفین جاکر جو آپس میں اڑ جائیں تو ان کی تہیں دوستی نہیں ہوسکتی، وہ اپنے ملکوں میں بھی آکر لڑتے رہیں گے اِلّا مَنْ قَابَ مَکر جو معافی مانگے لے جرم کی خطا کی توبہ بھی حرم میں ہی کر لیجیے۔ حدودِ حرم میں جو دم واجب ہو تاہے وہ حدودِ حرم ہی میں دینا پڑتا ہے۔ اپنے ملکوں میں آکر بکرادے دو تو دم ادا نہیں ہو گا اسی طرح حدودِ حرم کی خطاؤں کی تلافی حدودِ حرم ہی میں کر لواور ایک دوسرے کے گلے سے لیٹ جاؤ کہ بھائی! مجھ سے غلطی ہو گئی، حاجی صاحب! مجھے معاف کر دو۔ حدود حرم کی خطا کو وہیں معاف کر الو، حقوق العباد ہوں یا حقوق اللہ ہو۔ بس اس مہینہ کا حق میرے دل میں آج یہی آیا ہے کہ میں آپ حضرات کو رمضان کے مبارک مہینہ کے لیے آج ہی ہے مستعد کر دوں اور نفس کے گھوڑوں کی لگام زبر دست ٹائٹ کر دی جائے کہ یہ ایک مہینہ اللہ کے نام پر فدار ہو۔ ایک مہینہ کے لیے ان شاءاللہ نفس مان جائے گا کہ کوئی بات نہیں چلو مولوی صاحب کی بات مان لو، ایک مهینه کا معامله ہے۔ اس کا اثر ان شاء الله بيه مو گاکه ایک مهینه جب تقویٰ کے نور میں رہیں گے تور مضان کے بعد بھی گناہ کی ہمت نہیں ہو گی۔ اندھیر وں سے مناسبت ختم ہو جائے گی اور کیا عجب ہے کہ اللہ تعالیٰ احترام رمضان کے صدقے میں تقویٰ فی رمضان کی برکت سے تقویٰ فی کل زمان ہمیں دے دیں۔ جیسے حرمین شریفین میں جن لو گوں نے نظر کو بحایا اللہ نے ان کو عجم میں بھی تقویٰ دے دیا كه تقويٰ في الحرم ذريعه بن گيا تقويٰ في العجم كا_ ايسے ہي تقويٰ في رمضان كو الله تعالى سبب بناديں تقويٰ في غیر رمضان کے لیے بھی وفی کل زمان کے لیے بھی۔

آیت نمبر ۱۰

وَمِنْهُمْ مَّنَ يَّقُولُ رَبَّنَا أَتِنَا فِي اللَّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَا بَالنَّادِ الْمَادِ اللَّهُ الْمُعْمَادِ الْمَادِ الْمَادِ الْمَادِ الْمَادِ الْمَادِ الْمُعْمَادِ اللَّهُ الْمُعْمَادِ اللَّهُ الْمُعْمَادِ الْمَادِ الْمَادِ الْمُعْمَادِ اللَّهُ الْمُعْمَادِ الْمَادِ الْمُعْمَادِ الْمُعْمَادُ الْمُعْمَادِ الْمُعْمَاعِينَ الْمُعْمَادِ الْمُعْمِي عَلَيْهِ الْمُعْمَادِ الْمُعْمَاعِينَا عَلَيْمِ الْمُعْمَادِ الْمُعْمَاعِينَا عَلَيْهِ الْمُعْمَاعِينَا عَلَيْمِ الْمُعْمَاعِينَا عَلَيْمِ الْمُعْمَاعِينَا عِلَى الْمُعْمَاعِينَا عِلَى الْمُعْمِينَا عِلَيْمِ الْمُعْمَاعِينَا عِلْمُعْمِي الْمُعْمِي عَلَيْمِ الْمُعْمِينَا عِلْمُعْمِي مُعْمِي عَلَيْمِ الْمُعْمِي عَلَيْمِ الْمُعْمِي عَلَيْمِ الْمُعْمِي عَلَيْمِ الْمُعْمِي عَلَيْمِ

ترجمہ:اور بعضے آدمی (جو کہ مؤمن ہیں) ایسے ہیں جو کہتے ہیں کہ اے ہمارے پر وردگار! ہم کو دنیامیں بھی بہتری عنایت کیجیے اور آخرت میں بھی بہتری دیجیے اور ہم کو عذابِ دوزخ سے بچاہئے۔

في اللهُ نَيَا حَسَنَةً كَ معانى

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے رَبِّیَا الْتِمَا فِي اللَّهُ نُمِیا حَسَنَةً کی تفیر میں لکھاہے کہ دنیا میں کیا کیا چیزیں حسنہ ہیں جن کو اللہ نے مانگنے کو سکھایا ہے کہ تم ہم سے یہ مانگو کہ یا اللہ! ہم کو دنیا میں حسنہ دے اور آخرت کی بھی بھلائی اور حسنہ دے۔ تو دنیا کی حسنہ میں رہے چیزیں من جملہ حسنات میں شامل ہیں:

- ا)... الْعَافِيَةُ وَالْكَفَافُ عافيت وغير مُتَابَى _
 - ٢)... اَلْمَرُأَةُ الصَّالِحَةُ نيك بيوى ـ
 - ٣)...ألْأَوْلَادُالْأَبْرَادُنيك اولاد
 - ٣)... أَنْمَانُ الصَّالِحُ طلال روزي، طلال مال ـ
- ۵)... اَلْعِلْمُ وَالْعِبَاحَةُ دِينِ كَاعْلَم حاصل مِونااوراس پر عمل يعني توفيق عبادت_
 - ٢) ... ثَنَا عُالْخِلْقِ مُخلوق مين تعريف ونيك نامي ـ
 - 2)... ألصِّحَّةُ وَانْكِفَا يَةُ صحت وكفايت.
 - ٨)... اَلنُّصَرَةُ عَلَى الْاَعْلَآءِ دشمنوں كے مقابلے ميں الله تعالیٰ كی مدو۔

اك البقرة:٢٠١

الا خزائن القرآن

٩)...وَانْفَهُمُ فِي كِتَابِ اللهِ كَتَابِ الله كَابِ الله كَ فَهم ـ

١٠)... صُعْبَةُ الصَّالِحِينَ الله والول كي صحبت.

فِي اللَّانْيَا حَسَنَةً كَى تَفْسِر

اب حسنه کی سات تفاسیر روح المعانی سے پیش کر تاہوں دَبَّمَا آ التِمَا فِي اللَّهُ نُمَیا حَسَنَةً یعنی اے ہمارے دنیا میں ہمیں بھلائیاں عطافر مائے۔حسنہ سے کیامر ادہے ؟

ا) ٱلْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ نيك بيوى ـ

۲) اَ لُاَوْلَا **دُالُابْرَارُ** نیک بچی آئی اولاد وہ ہے جو رہاکا بھی لا کُق ہو اور اہاکا بھی لا کُق ہو۔ یہ نہیں کہ اہا کی ٹانگ د با تاہے لیکن نہ نماز پڑھتا ہے نہ روزہ رکھتا ہے۔ یہ نالا کُق ہے ، لا کُق وہی ہے جو اللّٰہ تعالیٰ کا بھی فرماں بر دار ہو۔

س) اَلْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ دین کاعلم اور اس بر عمل یعنی توفق عبادت بھی حسنہ ہے، غیر عالم اس سے محروم ہے، علم دین سیھو چاہے اردو کتاب سے مثلاً بہتی زیور سے سیھو یاعلاء سے پوچھ پوچھ کر حاصل کرو۔

خزائنُ القرآن الترات المستحداث الترات المستحداث الترات المستحد الترات المستحدد الترات المستحدد المستحدد الترات

رضی الله عنظم ورضواعند، الله تعالی صحابہ سے خوش ہو گیا اور صحابہ الله سے خوش ہو گئے۔ جب الله خوش ہو جائے اور معاف کر دے توکسی خبیث کو اجازت اور اختیار نہیں کہ وہ اپنی عدالت میں جرح اور تنقید کے لیے ان کا تذکرہ کرے۔ سمجھ رہے ہیں آپ ؟ جب الله تعالی خوش ہو جائے اور کہہ دے کہ ہم نے معاف کر دیا، ہم راضی ہیں تو تم کون ہو ان پر تنقید کرنے والے ؟ یہ وہی شخص ہے جو اولیاء اللہ کے بارے میں کیڑے نکالتا ہے اور جب کیڑے نہیں ملتے تو کیڑے ڈالتا ہے۔ یہ ڈبل مجرم ہے۔

۵) داند كى يانچويى تفسير ب النمال الصيورزق حلال ـ

کسی کی مختاجی نه ہو بیہ بھی حسنہ ہے۔

۸) آٹھویں تفسیر ہے اَلصِّحَۃُ وَ ا**نْکِ فَایَۃُ صحت ہواور کفایت ہو کہ کسی کے سامنے ہاتھ نہ پھیلانا پڑے۔** ۹) نویں تفسیر ہے اَلنُّصْحَرَۃُ عَلَی الْاَعْلَآءِ دشمنوں کے مقابلے میں اللہ تعالیٰ کی مدد آجائے۔

۱۰)اور آخری تفییر سن لویعنی دسویں صُعْجَبَدُ الصَّرِلِحِینَ علی الله والوں کی صحبت جس کو الله تعالیٰ کے پیاروں کی سحبت نصیب ہو اور الله توفیق دے اپنے پیاروں کے پاس بیٹھنے کی توبید دلیل ہے کہ حق سبحانہ و تعالیٰ اس کو اپنا پیارا بنانا چاہتے ہیں۔ جس دلیں آم کو لنگڑے آم کی صحبت نصیب ہو جائے تو سمجھ لو کہ الله تعالیٰ کی مشیت وارادہ ہو گیا کہ اس دلیں آم کو لنگڑ آم بنادیں گے۔ پس جب الله تعالیٰ کسی کو اہل الله کی صحبت نصیب فرمائے تو سمجھ لوبیہ جسی اہل الله کی صحبت نصیب فرمائے تو سمجھ لوبیہ جسی اہل الله ہونے والاہے۔

آیت نمبراا

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ مَ اللَّهَ عَلِيْ الْمُتَطَهِّرِيْنَ مَ اللَّ تَعَالَى مُعِت رَصَّة بِين تَوب كرنے والوں سے اور محبت رکھتے ہیں یاک صاف رہنے والوں سے۔

اللہ تعالی نے إِنَّ اللّٰہ یُجِبُّ الْتَّوَّابِیْنَ مضارع سے نازل فرمایا اور مضارع میں دو زمانے ہوتے ہیں: حال اور مستقبل۔ تو ترجمہ یہ ہوا کہ اللہ تعالی فرمارہے ہیں کہ ہم اپنے بندوں کی توبہ کو قبول فرماتے ہیں موجو دہ حالت میں بھی اور اگر آیندہ بھی تم سے کوئی خطاہو جائے گی توہم تمہاری توجہ قبول کرے تمہیں معاف کر دیں گے اور صرف معاف ہی نہیں کریں گے محبوب بھی بنالیں گے اور تمہیں اپنے دائر ہ محبوب سے خارج نہیں ہونے دیں گے۔ اس آیت میں اللہ تعالی اپنے بندوں کے حال اور مستقبل دونوں کے تحفظ کی صانت دے رہے ہیں کہ توبہ کی برکت سے حالاً واستقبالاً ہم تم سے پیار کریں گے۔ ہم ایک دفعہ جس سے پیار کرتے ہیں ہم بے وفاؤں سے پیار ہی نہیں کرتے کیوں کہ ہمیں مستقبل کا بھی علم ہے کہ کون آیندہ ہم سے بیار کرتے ہیں جو ہمیشہ باوفار ہتا ہے یا کہ کون آیندہ ہم سے بے وفائی کرے گا اور کون باوفار ہے گا۔ ہم پیار اسی کو کرتے ہیں جو ہمیشہ باوفار ہتا ہے یا

> ووح المعانى: ٢-٩٠/٩ البقرة (٢٠١) دار احياء التراث بيروت

٨٤ البقرة: ٢٢٢

اگر کبھی بوجہ بشریت کے اس کی وفاداری میں کوئی کمزوری بھی آئے گی اور اس سے کوئی خطا بھی ہو جائے گی تووہ پھر توبہ کر کے باوفا ہو جائے گا۔ توبہ کرنے والا اللہ تعالیٰ کے دائرُہُ محبوبیت سے خارج نہیں ہو تا۔ اور بیہ بات دنیا کی ہر محبت کے مشاہدات میں بھی موجود ہے جیسے بچہ مال کی چھاتی پر یاخانہ پھر دیتاہے تو کیامال اس کو د ھو کر پھر پیار نہیں کرتی ؟ اور کیا پھر وہ دوبارہ پاخانہ نہیں پھر تا؟ مال کو یقین ہو تاہے کہ یہ پھر پھرے گا مگروہ ا پنی شفقت سے نہیں پھرتی حالاں کہ یقین سے جانتی ہے کہ یہ گہتارہے گا مگر محبت کی وجہ سے عزم رکھتی ہے کہ میں دھوتی میوں گی۔ تو کیااللہ تعالی کی محبت ماں کی محبت سے بھی کم ہے۔ ماؤں کو محبت کر ناتوانہوں نے ہی سكمايات لهذا بملى علم دے ديااستَغففِيوُ ا دَبَّكُمْ تم اپندربسے بخشش مانگتے رہو۔ كيول؟ إنَّهُ كَانَ غَفّارًا الله كيول كرتمهارارب بهت بخشف والاب، غافِر نهيس عِففًا رُب كَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ بـ بي آيت اس بات کی دلیل ہے کہ ہم سے خطائیں ہول گی ورنہ معافی کا تھم کیوں دیتے۔ اگر ہم معصوم ہوتے تو اسْتَغُفِرُوْا رَبَّكُمْ نازل نه موتا بول كه صدورِ خطاكا معامله يقيني تقااس ليه استغفار كاحكم نازل موالهذا ماضی کے گناہوں سے معافی مانگواور آیندہ کے لیے توبہ اور عزم مصمم کرو کہ آیندہ تبھی بیر گناہ نہ کروں گا۔ لا کھ بار خطائیں ہو جائیں لیکن جو توبہ کر تار ہتا ہے کہ ملامت ہے کہ یہ بندہ حال میں بھی محبوب ہے اور مستقبل میں بھی اللہ کا محبوب رہے گا۔جومستقبل میں جے وفائی کرنے والے ہیں ان کو اللہ تعالی محبوب ہی نہیں بناتے لہذا حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں جو مرتبہوئے وہ پہلے ہی سے خدا کے مبغوض تھے اگرچہ حالت ِاسلام ظاہر کر رہے تھے لیکن اللہ کے علم میں تھا کہ وہ مرتد ہو جائیں گے لہذاوہ اللہ کے دائرہُ محبوبیت میں داخل ہی نہیں ہوئے تھے اس لیے خطاؤں سے مایوس نہ ہو کوشش تو کرو، جان کی بازی لگا دو کہ کوئی خطانہ ہو لیکن بر بنائے بشریت اگر مجھی پیسل جاؤتو فوراً توبہ کر کے ان کے دامن رحمت اور دامن محبوبیت میں آ جاؤاور اگر شیطان ڈرائے کہ آیندہ پھریہی خطا کروگے تو کہہ دو کہ میں پھر توبہ کرلوں گا۔ان کی چو کھٹ موجو د ہے اور میر اسر موجو د ہے، میری حجولی باقی ہے اور ان کا دستِ کرم باقی ہے۔ یہ میر اسر سلامت رہے جو ان کی چو کھٹ پر پڑارہے اور میر ادستِ سوال سلامت رہے جس سے میری جھولی بھرتی رہے۔ کیا بیرالفاظ اور بیرزبان زمین کی زبان ہے، بیر آسان سے عطاہو تی ہے۔میر اایک شعر ہے 🦫

> میرے پینے کو دوستو سن لو آسانوں سے مے اُترتی ہے

> > وی نوح: ۱۰

خطاہوناتو تعجب کی بات نہیں کیوں کہ انسان مجموعہ خطاونسیان ہے لیکن خطا کے بعد توبہ نہ کرنااور خطاپر قائم رہنا یہ بات تعجب اور خسارہ کی ہے لہذا فوراً توبہ کرواور اگر شیطان ڈرائے کہ تم پھر یہی خطا کروگے تواس سے کہہ دو کہ میں توبہ کررہاہوں اور میر اتوبہ توڑنے کا ارادہ نہیں ہے۔ اس کے باوجود اگر آیندہ توبہ ٹوٹ جائے گ تو پھر توبہ کروں گا۔ پھر رورو کے ان کو منالوں گا۔ خوب سمجھ لیجیے کہ توبہ کی قبولیت کے لیے اتناکافی ہے کہ توبہ کروں گا۔ پھر توبہ تو ہو، عزم مصم ہو کہ آیندہ ہر گزیم گزیم گزیم گناہ نہ کروں گا۔ بوقت توبہ ارادہ خوب سمجھ کو کہ آیندہ ہر گزیم گناہ نہ کروں گا۔ بوقت توبہ ارادہ کا ارادہ نہ ہو، عزم مصم ہو کہ آیندہ ہر گزیم گناہ نہ کروں گا۔ بوقت توبہ ارادہ کا سکتا۔

آيتِ شريفه کي تفسير بعنوانِ د گر

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿

التدنعاكي كي محبوبيت كاايك راسته

اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں ان اللہ کھی جب کر تاریخ گائی قابین اللہ تعالی توبہ کرنے والوں کو محبوب رکھتاہے،
ان سے محبت کر تاہے اور آیندہ بھی محبت کر تاریخ گا جب تک تم توبہ کے کیمیکل اور توبہ کے فعل کا اہتمام رکھو گے، جب تک تم دائرہ تھے ہیں رہو گے لیکن جو توبہ چھوڑ دے گاتو محبوبیت میں رہو گے لیکن جو توبہ چھوڑ دے گاتو محبوبیت میں رہو گے لیکن جو توبہ چھوڑ دے میرے محبوبیت کے دائرہ سے اس کا خروج ہو جائے گا اس لیے ماضی میں جو غلطیاں کر چکے ان سے توبہ کر لو تو میرے محبوب ہو جاؤ گے لیکن آیندہ کے لیے اگر شیطان وسوسہ ڈالے کہ تم پھر پے خطا کر وگے کیوں کہ تمہاری تو بہت پر انی عادت پڑی ہوئی ہے تو بھی اللہ تعالی نے ہمیں امید دلا دی کہ ہم ایباصیغہ نازل کر رہے ہیں لیعنی مضارع جس میں حال بھی ہے اور مستقبل بھی لہذا تم گھر انامت کہ اگر آیندہ بھی تم سے خطا ہو گی اور تم معافی مائلو گے تو ہم تمہاری توبہ کو قبول کریں گے اور دائرہ محبوبیت سے تمہارا خروج نہیں ہونے دیں گے ہم تمہاری خطاوں کی معافی کے ذمہ دار اور کفیل ہیں کیوں کہ توبہ کرنے والوں سے ہم محبت کرتے ہیں۔ گھٹ مناوی کی معافی کے محبت کرتے ہیں۔ گھٹ اللہ تعالی کے مجنے صفاتی نام ہیں سب کو نظر انداز فرماکر صرف صفت محبت کا ارشاد ہوا کہ ہم تم سے محبت کرتے ہیں اللہ تعالی کے مجنے صفاتی نام ہیں سب کو نظر انداز فرماکر صرف صفت محبت کا ارشاد ہوا کہ ہم تم سے محبت کرتے ہیں اور نہیں وربی گے۔ وجہ یہ ہے کہ محبت میں سب پچھ ہے، کی نعمت کا اس سے خروج نہیں ہیں اور آیندہ بھی محبت کرتے رہیں گے۔ وجہ یہ ہے کہ محبت میں سب پچھ ہے، کی نعمت کا اس سے خروج نہیں

[.] البقرة: ٢٢٢

خزائن ُ القرآن المرآن المرآن

ہے، ہر نعمت اس میں شامل ہے، اس میں رحمت بھی شامل ہے، مغفرت بھی شامل ہے، رزّاقیت بھی شامل ہے۔ جو آدمی بیار ابو جاتا ہے تو ہر ایک اپنے بیارے کو سب کچھ دیتا ہے، بیارے کو بیاری چیز دیتا ہے اور ہر غیر بیاری چیز سے بھائی میں سب نعتیں شامل ہیں کہ توبہ کی برکت سے ہم تم کو تمام نعمتوں سے نوازیں گے اور جو چیزیں نقصان دہ ہیں یازوالِ نعمت کے اسباب ہیں ان سے تمہاری حفاظت کریں گے۔ بیاروں کو بیاری چیز دیں گے اور غیر بیاری سے بچالیں گے۔ لیکن توبہ کب قبول ہے؟ قبولِ توبہ کی چار شر ائط ہیں:

- ا) آن یُقُلِع عَنِ الْمَعْصِیَةِ توبه کی قبولیت کے لیے پہلی شرط یہ ہے کہ اس گناہ سے ہٹ جاؤ۔ یہ نہیں کہ توبہ توبہ کور جو باتا ہوں، موہنی شکل دل موہ لیت ہے، خوب سجھ لیس کہ ارتکابِ گناہ کے ساتھ توبہ قبول نہیں۔ پہلے گناہ سے الگ ہو جاؤ پھر توبہ کرو خواہ نفس کتناہی الگ نہ ہونا چاہے۔ جس طرح بکری بھوسی دیکھ کر اس پر گرتی ہے جب تک کان پکڑ کر الگ نہ کرو، اسی طرح خود اپناکان پکڑ کر الگ ہو جاؤ۔ نفس پر سوار رہو، نفس کی سواری مت بنو۔
- ۲) آئ یُنگ مَر عَلی فِعْلِهَاس گناہ پرول میں ندامت پیداہو جائے اور ندامت کے کیا معنی ہیں۔ صاحب روح المعانی فرماتے ہیں آلنگ کا احتیا گئے المقلبِ قلب میں الم اور دُکھ پیداہو جائے کہ آہ! میں نے کیوں الیمی نالا نقی کی اور جس کو اپنی نالا نقی اور کمینہ پن کا احساس نہ ہو وہ ڈبل کمینہ ہے۔ ندامت نام ہے کہ دل دُکھ جائے، دل میں غم آ جائے اور توبہ کر کے رونے بھی لگوتا کہ نفس میں جو حرام مزہ آیاہے وہ نکل جائے جیسے چور چوری کا مال تھانے میں جع کردے اور آیندہ کے جات کہ اب بھی الیم حرکت نہیں کروں گاتو سرکاراس کو معاف کردیتی ہے۔ اشکبار آئموں سے استعفار کرنا گویا سرکار میں اپنا حرام مال جع کرنا ہے، جو حرام لذّت آئی تھی اس کو گویا واپس کردیا کہ اے اللہ! معاف فرماد ہجے۔
- ۳) اور تیسری شرط ہے آن یَعُوْمَ عَوْمًا جَازِمًا آن لَّا یَعُوْمَ الله اَبَدُا پارادہ کرے کہ اب دوبارہ کبھی الیی حرکت نہیں کروں گا۔ ا^ن
- ٣) فَإِنْ كَانَتِ الْمَعْصِيَةُ تَتَعَلَّقُ بِأَدَمِيٍّ فَلَهَا شَرُطٌّ رَابِعٌ وَهُوَ رَدُّ الظُّلَامَةِ إِلَى صَاحِبِهَا آوُ تَعْصِيْلُ الْبَرَاءَةِ مِنْ لُهُ ٢٠

افي شرح مسلم للنووى: ۲۵/۸، باب التوبة قوله صلى الله عليه وسلم: يأيها الناس توبوا الى الله، داراحياء التراث، بيروت على شرح مسلم للنووى: ۲۸/۳۷ باب بيان النقصان في الايمان، داراحياء التراث بيروت

اگر اس معصیت کا تعلق کسی آدمی سے ہے تو توبہ کی چو تھی شرط بیہ ہے کہ اہل حق کو اس کا حق واپس کرے یا اس سے معاف کر اسے میاف کر اسے میں کہ اللہ! میاں! معاف کر دو، آیندہ کبھی چوری نہیں کروں گالیکن یہ سوئیٹررلینڈ کی گھڑی ہے، سٹیزن ہے، یہ مجھے بہت اچھی معلوم ہوتی ہے،اس کوواپس نہیں کروں گا،اس بار معاف کر دو۔ توہر گز معافی نہیں ہوگی،مال واپس کرو۔

توبہ کی یہ چار شرطیں ہیں، تین شرطیں اللہ کے حقوق ہیں اور چوتھی شرط بندوں کا حق ہے۔ان شرطوں کے ساتھ توبہ کرنے سے آپ اللہ کے محبوب ہوجائیں گے۔

لا يب شريفه ميں دوبارہ يجب نازل ہونے كاراز

ایک مسّلهٔ سلوک کااستنباط

مُتَطَهِّدِیْنَ بابِ تفعل سے نازل فرمایا۔ اس کے اندر ایک مسکئہ تصوف بھی ہے جو حق تعالیٰ نے میرے قلب کو عطا فرمایا ہے۔ میں نہیں کہہ سکتا کہ کسی تفسیر میں ہے یا نہیں لیکن سارے علاء اور مفسرین ان شاء اللہ! اس کو تسلیم کریں گے۔

الله تعالى نے إِنَّ اللهَ يُعِبُّ الطَّاهِرِيْنَ نهيں فرمايا كه جم محبوب ركھتے ہيں ياك رہے والوں كوبلكه

خزائنُ القرآن المرآن المرآن

منت طرق نے اور تکلف کے معنی ہیں کہ تکلیف کی ہوتی ہے اور تکلف کے معنی ہیں کہ تکلیف اٹھا کر کسی کام کو کرنا۔ تو مطلب یہ ہوا کہ گناہوں کی نجاستوں سے پاک رہنے میں تم کو تکلیف اٹھانی پڑے،
کلفت پیش آئے تواس سے در لیخ نہ کرنا۔ جی نہیں چاہتا گناہ سے بچنے کو، جی نہیں چاہتا حسینوں سے نظر ہٹانے کو مگر تم میری راہ میں تکلیف اٹھالو۔ اگر لیلاؤں کو دیھو گے تو پریشانی آئے گی اور یہ تکلیف راہ لیل کی ہوگی لیکن مجھے خوش کرنے کے لیے تکلیف اٹھاؤ گے تو یہ تکلیف راہ مولی میں داخل ہوگی۔ اب تم خود فیصلہ کر لو کہ کس مجھے خوش کرنے کے لیے تکلیف اُٹھاؤ گے تو یہ تکلیف راہ میں اگرچہ گناہ پہندی اور حسینوں کی طرف نظر بازی کی راہ میں نکلیف اٹھائے میں فائدہ ہے۔ تمہارے مزاج میں اگرچہ گناہ پہندی اور حسینوں کی طرف نظر بازی اور ذوقِ حسن بنی ہے لیکن ان سے بچن میں تمہاری روح کو تو سکون ماتا ہے مگر تمہارا نفس" تل" کے لیے تکملا تا ہے اور" بلل "کے لیے بلبلا تا ہے لہذا اس کو تلملا نے دواور بلبلا نے دو، تکلیف اُٹھاؤ۔ گناہ چھوڑ نے میں جو تکلیف ہو گی تمہارے نفس سے زندہ ہو، نفس سے زندہ نہیں ہو۔ جو تکلیف ہو گی تمہارے نفس کو ہوگی، روح کو خوشی ہوگی اور تم روح سے زندہ ہو، نفس سے زندہ نہیں ہو۔ تمہاری گناہ کی جفاکاریاں اور بیوفائیاں سے روح کی بدولت ہیں۔ اگر میں تمہاری روح قبض کرلوں تو تم کوئی سے بچو گے تو کتی حیات تم پر بر س جائیں گی۔

محبوب الهي بنائے والي دعا

تومُتَطَهِّدِیْنَ بابِ تفعل سے نازل ہونے کا یہ علم عظیم اللہ تعالی نے عطافر مایالیکن اس میں ایک علم عظیم اور ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے دیکھا کہ اللہ تعالی توًابِیْنَ اور مُتَظَهِّدِیْنَ کو محبوب رکھتے ہیں تو آپ کی رحمت متقاضی ہوئی کہ وضو کے آخر میں یہ دعالیٰ اُمت کو سکھادی:

ٱللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِيُ مِنَ الْمُتَطَهِّرِيْنَ ﴿

د یکھے:جو اسلوب نزولِ قر آنِ پاک کا ہے اس اسلوب پریہ دعاسکھائی گئ اور قر آنِ پاک میں جو دولفظ تُوّابِینَ اور مُشَطّعِدِیْنَ نازل ہوئے وہ اس دعامیں آگئے۔اس وقت قر آنِ پاک کی آیت اور ایک حدیث کاربط پیش کر رہاہوں اور یہ بھی اللّه کا انعام ہے ورنہ قر آنِ پاک کی آیت کہیں ہے اور حدیث پاک کہیں ہے۔اگر اللّه کا کرم نہ ہو تو ذہن اس طرف نہیں جاسکتا۔ تو آپ صلی اللّه علیہ وسلم کا احسانِ عظیم ہے، شفقت اور رحمت کا اُمّت پر

٣٨ جامع الترمذي:١٨/١باب في مايقول بعدا لوضوع ايج ايم سعيد

نزول ہے کہ وضو کے آخر میں یہ دعا سکھادی کہ تم اب اپنے رب کے پاس کھڑے ہونے والے ہوا ہے میری اُمّت کے لوگو! نماز میں جب تم اپنے مولی کے سامنے کھڑے ہوتو یہ دعا پڑھ کر حاضری دوتا کہ حالت ِ محبوبیت میں تمہاری پیشی ہواور میری اُمت کا کوئی فرداس دعا کی بدولت اس دعا کی برکت سے محروم نہ رہے، نہ توابیت سے محروم رہے ، نہ توابیت سے محروم رہے ۔ دونوں نعمتوں سے مالا مال ہوجائے۔

آيتِ شريفه کي تفسير بعنوانِ د گر

المُتَطَهِّرِيْنَ باب تَفَعُّل سے نازل مونے كاراز

الله تعالی قرآن پاک میں ارشاد فرماتے ہیں:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ

اس میں ایک علمی سوال ہو تاہے کہ پیجٹ و دو دفعہ کیوں نازل کیا جب کہ عربی قاعدہ سے عطف ممکن تھا یعنی پیجٹ التّوابین والدُمت طَّقِرِیْن نازل کرسلتے تھے لیکن اللہ تعالی نے فَضَلًا وَ دَحْمَةً، پیجٹ دوبار نازل کیا کہ اس میں ڈبل انعام ہے یعنی جس طرح سے میں تو یہ کرنے والوں کو محبوب رکھتا ہوں اسی طرح منتظم قیریْن یعنی جوبہ تکلف گناہ سے بیختے ہیں، گناہ سے بیختے میں تکایف اُٹھاتے ہیں، گناہ جبوڑنے کا دل پر غم برداشت کرتے ہیں، اپنی حرام خواہش کا خون کرنے کی مشقت جھیلتے ہیں ان کو بھی میں اپنا محبوب بنالیتا ہوں اس لیے پیجٹ مستقل نازل کیا، عطف نہیں کیا تا کہ بندوں کو میر المحبوب بنے کی لالج میں تکلیف اُٹھانا اور میر کو میت کے نام پر جان کی بازی لگانا آسان ہو جائے۔

جان دے دی میں نے ان کے نام پر عشق نے سوچا نہ کچھ انجام پر

یہ میراہی شعر ہے۔ اللہ کا محبوب بننا معمولی بات ہے؟ نعمتِ عظمی ہے۔ اسی لیے مُتَطَبِّرِیْنَ بَابِ تَفَعُّل سے نازل کیا۔ اگر چہ یہ جملہ خبر یہ ہے کہ جو گناہوں کو چھوڑنے میں تکلیف اُٹھاتے ہیں اللہ تعالی ان کو محبوب بنالیتا ہے لیکن اس میں جملہ انشائیہ ہے کہ اگر تم اللہ کا محبوب بننا چاہتے ہو تو گناہوں کو چھوڑنے کی تکلیف بر داشت کرو۔ اس جملہ خبر یہ میں یہ انشائیہ ہے ورنہ باب تفعُّل کے بجائے کوئی دوسر اصیغہ بھی نازل کر سکتے تھے۔ پُعِبُّ الطَّاهِرِیْنَ فرمادیتے کہ میں یاک رہنے والوں کو محبوب رکھتاہوں لیکن نہیں تکطُہُّر باب تَفعُّل سے نازل کیا

خزائنُ القرآن المستحدد المستحدد

اوربابِ تفعل میں تکلف کی خاصیت ہے۔ اللہ اکبر! کیا عظیم الشّان کلام ہے جو اللہ کاکلام ہونے کی دلیل ہے کیوں کہ وہ اپنے بندوں کی طبیعت کو جانتے ہیں آلا یع کم من خطق بھلاوہ نہ جانے جس نے پیدا کیا۔ وہ جانتے تھے کہ گناہوں سے بچنے میں بندوں کو تکلیف ہو گی اس لیے تعطَهُّر بابِ تفَعُول سے نازل کیا کہ پرانے پاپ چھوڑ نے کودل نہیں چاہتا لیکن منتظم پین وہ بندے ہیں جو اللہ کوراضی کرنے کے لیے گناہ کو چھوڑ کر دل کاخون کر لیتے ہیں اگرچہ گناہوں کی ان کوچائے پڑی ہوئی ہے ، بدمعاشیوں کی عادت پڑی ہوئی ہے لیکن پر انی سے پر انی عادت برانی عادت برانی عادت براجاتی ہے اس کو چھوڑ نے کے لیے مشقتیں اٹھاتے ہیں، تکالیف بر داشت کرتے ہیں۔ جس کو گناہوں کی عادت پڑجاتی ہے اس سے پوچھو کہ گناہ چھوڑ نے میں گئی تکلیف ہوتی ہے ، دل کے طرح یہ ہوجاتے ہیں لیکن وہ کہتے ہیں کہ دل کیا چیز ہے ، بندہ ہے کیول کر بندہ ہے بھر دل اللہ کی خواں بر داری پر مجبور کرتے ہیں۔ لہٰذاب بِ تفعل علامی سے کیسے نکل سکتا ہے لہٰڈ اول کو جنے کی تکلیف اُٹھانے والوں کی تعریف فرمار ہر جزیاں۔ لہٰذاب بِ تفعل نازل کرکے اللہ تعالی بہ تکلف گناہوں ہے بیخے کی تکلیف اُٹھانے والوں کی تعریف فرمار ہے ہیں۔

(احقر مرتب عرض کرتاہے کہ حضرت والا کے خلیفہ مولانایونس پٹیل صاحب جو افریقہ سے آئے سے اس تقریر کے وقت موجو دیتھے، انہوں نے عرض کیا کہ متطہرین باب تفعل سے نازل ہونے کا بیر رازنہ انہوں نے کسی عالم سے سنانہ کسی کتاب میں پڑھا۔)

دوسرا اکمتہ اس میں ہے کہ وضو کے بعد کی جو سنون دیا ہے اللّٰه مَّ اجْعَلْنِی مِنَ النَّوّابِیْنَ وَالوں میں بناد بجے اور گناہوں کی نجاست سے پاک رہنے کی تکلیف اُٹھانے والوں اور گناہوں سے بچنے اور گناہوں کو چھوڑنے کی تکلیف برداشت کرنے والوں میں جھے بناد بجے۔ بہی طہارتِ حقیقہ ہے۔ ملّا علی قاری رحمۃ الله علیہ فرائے ہیں کہ طہارت کی حقیقت ہے طَھارَۃُ اللّٰ اُسْرَادِ مِنْ دَنَسِ الْاَخْمِیادِ یعنی غیر الله کے میل کچیل سے دل کا پاک ہوجانا۔ جب سی حسین یا حسین یا حسین یا حسین یا دکھین ، د مکین یاد مکین یاد کینہ ، معثوق یا معثوقہ کی مجت سے دل پاک ہوجائے وسیح لوطہارتِ باطنی حاصل ہو گئی۔ ملّا علی قاری رحمۃ الله علیہ نے کھا ہے کہ وضو کے بعد جویہ دعا تعلیم فرمائی گئی اس میں ہے حکمت ہے کہ بندہ الله تعالی سے درخواست کر رہا ہے کہ اے الله! وضو کر کے میں نے جسم تو دھولی، ظاہری طہارت تو حاصل کرلی یہی میرے اختیار میں تھالیکن دل تک میر اہاتھ نہیں پہنچ سکتا آپ اپنی دورتِ قاہرہ سے میرے دل کو پاک کرد بجے لیخی گناہوں کے ذوق، گناہوں کے شوق، گناہوں کے طوق یعنی طوق یعنی طوق یعنی طوق یعنی طوق یعنی گناہوں کے ذوق، گناہوں کے شوق، گناہوں کے طوق یعنی طوق یعنی گناہوں کے دوق وی گناہوں کے شوق، گناہوں کے طوق یعنی طوق یعنی کو کو تا کہ دورتے بی کہ بندہ کی کہ دیجے۔

المر آن القرآن

اور ایک نکتہ یہ ہے کہ رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم کی رحمت نے جب دیکھا کہ اللہ تعالیٰ تو الله تعالیٰ کو اور منت طّع بین کو اور منت طّع بین کو اور منت کو یہ دعاسکھا دی کہ اے اللہ! مجھے تو بہ کرنے والوں میں اور بہ تکلف گناہوں کو چھوڑنے کی تکلیف اُٹھانے والوں میں اور غیر اللہ کی محبت سے دل کو پاک کرنے کی مشقت جھیلنے والوں میں بناد بجے تا کہ اس دعا کی برکت سے امت کو مذکورہ طہارتِ باطنی کی توفیق ہوجائے اور اُمت محبوب ہوجائے۔

آیت نمبر ۱۲

اَللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ الْمَنْوُ الْمُخْدِجُهُمْ مِّنَ الظَّلْمُتِ إِلَى النَّوْدِ الْمُعَلِيمِ اللَّهُ وَلِي النَّوْدِ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُ الللَّلْمُ الل

علامہ آلوسی رحمۃ اللّہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللّہ تعالیٰ کی ولایت کی تفسیر مُخوجُهُمْ سے ہے یعنی حق تعالیٰ شانہ جس کو اپناولی بناتے ہیں اس کو اندھیرے سے نور کی طرف نکالتے رہے ہیں۔ مضارع کے صیغے سے یہ انعام عطافرمایا ہے جس میں خاصیت تجدّدِ استمر اری کی ہے۔ ایسے حالات کو ایک بزرگ فرماتے ہیں۔

ہم نے طے کیں اس طرح سے منزلیں گر پڑے گر کر اُٹھے اُٹھ کر چلے

یعنی حق تعالی شانه اپنے دوستوں کو تو فیق توبہ سے پاک فرماتے رہتے ہیں اور دوسری آیت میں ارشاد ہے:

وَلَقَلُ اَرۡسَلۡنَا مُوۡسٰى بِأَيۡتِنَآ اَنُ اَخۡرِجُ قَوۡمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوۡرِ ﴿

اے موسیٰ! اپنی قوم کو تاریکیوں سے زکال کرروشنی کی طرف لاؤ۔ حضرت حکیم الامت تھانوی تحریر فرماتے

٣٥ البقرة: ٢٥٠

۵۵ ابراهیم:۵

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

ہیں کہ ایک مقام پر حق تعالی شانہ نے تاریکیوں سے نکالنے کی نسبت اپنی طرف فرمائی اور اس آیت میں حضرت موسی علیہ السلام کی طرف فرمائی:

اِسْنَادُ الْاِخْدَاجِ اِلَى النَّبِيِّ مَعَ كُوْنِ الْمُخْدِجِ الْحَقِيْقِيِّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هُذَا اَقُوٰى دَلِيْلٍ عَلَى اَنَّ لِلشَّيْخِ مَلْ خَلَا عَظِيمًا فِي تَكْمِيْلِ الْمُرِيْدِ الْ هُوَى دَلِيْلٍ عَلَى اَنَّ لِلشَّيْخِ مَلْ خَلَا عَظِيمًا فِي تَكْمِيْلِ الْمُرِيْدِ الْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّكُونِ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمِلِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلُولُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي اللْمُعْمِلِي اللْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

ولی کس کو کہتے ہیں؟

الله تعالی کے ناموں میں ایک نام ولی بھی ہے آئو کی آئ آئر ہے لا وَلِیاءِ ہو وَالنّاصِرُ لَهُمْ عَلَی الله تعالی ہے الله تعالی ہے آئو کی آئی آئرین کو الله تعالی ہے ہوں ہے جو اپنے دوستوں سے عبت کر تا ہو اور مد دکر تا ہو ان کی وشمنوں پر۔الله تعالی جس کو اپنا ولی بناتے ہیں اس کو ظلمات سے انوار کی طرف نکا لئے رہتے ہیں۔ جیسا کہ ارشاد ہے آملت ولی النّائور علامہ قشری فرماتے ہیں کہ الله تعالی جس بندے کو ولی بناتے ہیں اس کی علامت یہ ہوتی ہے کہ

أَن يُّدِيمَ تَوْفِيهُ قَدُحَتَّى لَوْأَرَا دَسُوْءًا وَقَصَلَ مَعْظُوْرًا عَصَمَهُ عَن اَرْتِكَابِه، وَلَوْجَنَة إِلَى تَقْصِيْرٍ فَي طَاعَتِه أَبِي إِلَّا تَوْفِيهُ قَالَهُ وَتَايِيلًا، وَهٰنَا مِن أَمَارَاتِ السَّعَادَة، وَعَكُسُ هٰنَا مِن أَمَارَاتِ الشَّعَاوَة، وَمِن أَمَارَاتِ وِلَا يَتِه أَن يَّرُزُقَهُ مَوَدَّةً فِي قُلُوبِ أَوْلِينَا بِهِ فَإِنَّ اللّهَ يَنظُرُ إِلَى الشَّقَاوَة، وَمِن أَمَارَاتِ وِلَا يَتِه أَن يَرُزُقَهُ مَوَدَّةً فِي قُلُوبِ أَوْلِينَا بِهِ فَلِي اللَّهُ يَنظُرُ إِلَى اللّهَ يَنظُرُ إِلَى قُلُوبِ أَوْلِينَا بِهِ فِي كُلِّ وَقُتٍ فَإِذَا رَأَى فِي قُلُوبِهِمْ لِعَبْدٍ مَلَّا يَنظُرُ إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِللَّا الْفَضُلَ هُمَّةً وَلِي فِي شَأْنِ شَغْصٍ يَأْبِي اللَّا الْفَضُلَ هِمَّةً وَلِي فِي شَأْنِ شَغْصٍ يَأْبِي اللَّا الْفَضُلَ وَلَا حَسَانَ إِلَيْهِ أَجُرى بِنَالِكَ سُنَّتَهُ الْحَرِيمَة، وَسَمِعْتُ الشَّيْخِ أَبَا عَلِي اللَّاقَاق رَحِمَهُ الله يَقُولُ لَوْ أَنَّ وَلِيًّا مِن أَوْلِينَاءِ اللّهِ مَرَّ بِبَلْمَةٍ لَنَالَ بَرَكَةً مُرُودِةً أَمُلُ عِلْكَ الْبَلْمَةِ حَتَّى اللّهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ وَلِيًّا مِن أَوْلِينَاءِ اللّهِ مَرَّ بِبَلْمَةٍ لَنَالَ بَرَكَةً مُرُودِةً أَمُلُ وَلِكَ الْبَلْمَةِ حَتَّى اللّهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ وَلِيًّا مِن أَوْلِينَاءِ اللّهِ مَرَّ بِبَلْمَةٍ لَنَالَ بَرَكَةَ مُرُودِةٍ أَمُلُ عِلْكَ الْبَلْمَةِ حَتَّى اللّهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ وَلِيًّا مِن أَوْلِينَاءِ اللّهِ مَرَّ بِبَلْمَةٍ لَنَالَ بَرَكَةَ مُرُودِةً أَمُلُ وَلَكَ الْبَلْمَةَ وَلَيْ اللّهُ الْمَلْمَةُ وَلَى اللّهُ الْمَالَةُ وَلَى اللّهُ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالَةِ لَا اللّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللّهِ الْمَالِقُ الْمَالَةُ مَنْ اللّهُ الْمَالِلَةُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللّهُ الْمَالِقُ اللّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللّهُ الْمَالِي اللّهُ الْمَالِلْكَ اللّهُ الْمُلْكُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِقُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْولُ اللّهُ الْمَالِقُ اللْمَالِقُ اللّهُ الْمَالِعَلَى الْمَالِلَةُ اللّهُ الْمُؤْولُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الْمَالِقُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

٢٨ بيانُ القرأن:٣/٦مسائل السلوك، ابرهم (٥) ايج ايم سعيد

> مرقاة المفاتيج: ١٩٧٥، باب اسماء الله تعالى دار انكتب العلمية بيروت

يَغْفِرَا اللهُ لَهُمُ، وَمِنْ خُصُوْصِيَّاتِ الْوِلَايَةِ أَنَّ أَهْلَهَا مُنَزَّهُوْنَ عَنِ النُّالِّ فَأَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ ذَا بِمًا مُسْتَغُرَقُوْنَ فِي حِرِّمَوْلَا هُمُ فِي دُنْيَا هُمُ وَأُخْرَاهُمُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمُ وَجَعَلَنَا مِنْهُمُ بَنِيّهِ وَكَرَمِهِ^^

ترجمہ: ولی کی علامت سے ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہمیشہ اس کے ساتھ اپنی طرف سے خاص تو فیق شامل حال رکھتے ہیں اس جس کا فیض ہے کہ اگر وہ ارادہ بھی کرے کسی برائی یاغیر شرعی فعل کا تواس کی حق تعالیٰ حفاظت رکھتے ہیں اس اس کے ارتکاب سے اور اگر عبادت و ذکر میں سستی کرناچاہے تو اللہ تعالیٰ اس کو سستی سے روک دیں گے اپنی خاص تو نیق اور تائیر سے لیہ تو علامات میں حاص تو نیق اور تائیر سے لیہ تو علامات میں اس کی محبت ڈال دیتے ہیں۔ پس بے شک اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کے قلوب پر ہر وقت نظر عنایت رکھتے ہیں اس کی محبت ڈال دیتے ہیں۔ پس بے شک اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کے قلوب پر ہر وقت نظر عنایت رکھتے ہیں اس کی محبت ڈال دیتے ہیں۔ پس بے شک اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کے قلوب پر ہر وقت نظر عنایت رکھتے ہیں اس کی موجب کسی بندہ کے ساتھ تعلق اور محبت اس میں دیکھتے ہیں تو اس کو جاری کی توجہ کو کسی بندہ پر دیکھتے ہیں یا کسی بندہ کے لیے اپنے ولی کی دعا کو صنتے ہیں تو اس پر اپنے فضل واحمال کو جاری فرماد سے ہیں اور یہی ان کی سنت جاربیہ ہے۔

اور میں نے شنخ ابو علی د قاق سے سنا ہے کہ اگر کوئی ولی اللہ تعالیٰ کا کسی شہر سے گزر جاوے تواس بستی کے لوگ اس کے فیض سے محروم نہ رہیں گے اور اس کے سرور (گزرنے) کی برکت سے بخش دیے جائیں گے۔

اور حق تعالیٰ کی ولایت کی خصوصیات میں سے یہ بھی ہے کہ حق تعالیٰ اپنے اولیاء کو ذلّت سے بچاتے ہیں کیوں کہ حق تعالیٰ کی عظمتوں میں وہ غرق رہتے ہیں پھر ان کو ذلّت کیسے چپوسکتی ہے۔

الله تعالی ان سے راضی ہو اور ہم کو بھی ان ہی کے زُمرہ میں شامل فرمادیں اپنے احسان و کرم سے۔

ولايتِ عامه اور ولايتِ خاصه

حضرت حکیم الامت تھانوی بحوالۂ روح المعانی إنْ **اَوْلِیَمَا وَّهُ الْاالْمُثَّ قُوْنَ** کے ذیل میل فرماتے ہیں کہ مرتبۂ اولی میں جو ولایتِ عامہ تھی بشر طِ ایمان وہی مرتبہ کانیہ میں تقویٰ کی شر طسے ولایتِ خاصہ پر فائز ہو جاتی ہے ،اس کو ولایتِ کبریٰ بھی کہتے ہیں۔

سورهٔ يونس ميں ارشاد ہے كہ اولياء الله كون لوگ ہيں؟ أَكَّذِينَ أَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ جوايمان

٨٨ م قاة المفاتيم: ١٩/٥ (٢٢٨٨) باب اسماء الله تعالى دار الكتب العلمية بيروت

خزائنُ القرآن المرآن المرآن

لائے اور تقویٰ اختیار کرتے ہیں یعنی معاصی سے پر ہیز کرتے ہیں لینی ایمان اور تقویٰ سے اللہ کا قرب عطا ہو تاہے اور خوف اور حزن سے ان کے محفوظ رہنے کی وجہ یہ ہے کہ ان کے لیے دنیوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی من جانب اللہ خوف اور حزن سے بچنے کی خوشخبری ہے تھم البُشنری فی الحکیوقِ اللّٰ نُسِیا وَفِی اللّٰ خِورَةِ اللّٰهِ عَلَیٰ اللّٰہُ اللّٰہُ عَلَیٰ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ عَلَیٰ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ عَلَیٰ اللّٰہِ عَلَیٰ اللّٰہِ عَلَیٰ اللّٰہِ اللّٰہُ عَلَیٰ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ الل

آیت نمبرسا

ترجمہ: اور در گزر کیجیے ہم سے اور بخش و پیجیے ہم کو اور رحم کیجیے ہم پر آپ ہمارے کار ساز ہیں (اور کار ساز طرف دار ہو تاہے) سو آپ ہم کو کا فرلو گوں پر غالب کیجیے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے گناہ گاروں کے لیے ایک ایسی سواری جیجی ہے جو بجیب وغریب ہے، اللہ تعالیٰ اپنے ایسے گناہ گار بندوں کے لیے جو اپنے گناہوں کی وجہ سے بہت دور جاپڑے ہیں اور اس مایوسی کے قریب جاپہنچے ہیں جس کے سبب مساجد میں جانا اور نیک عمل کرنا بھی چھوڑ دیا ہے، شیطان نے انہیں اللہ سے مایوس کر کے غلت میں دور چینک دیا ہے کہ اب وہ یہی سمجھتے ہیں کہ میری مغفرت کیا ہوگی کیکن وہ اگر توبہ کی سواری میں بیٹھ جائیں توایک لمحہ میں ان کی دوری حضوری سے تبدیل ہو جائے اور وہ اللہ کے پیارے ہو جائیں۔

اب میں آیتِ کریمہ کی تفسیر عرض کر تاہوں۔اللہ تعالیٰ نے معافی کا سرکاری مضمون نازل کیا ہے۔ یہ بتایئے کہ اگر کسی مجرم کووقت کاباد شاہ یاوزیر اعظم میہ کہہ دے کہ اس قشم کا مضمون معافی نامہ کالکھ کر دے

۵۵ یونس: ۲۲

و مرقاة المفاتيج: ١/٨٢/ كتاب الايمان المكتبة الامدادية ملتان

ال البقرة:٢٨٦

دوتو میں معاف کردوں گا۔ توکیا اس میں کسی کوشبہ ہو گا؟ پھر سلطان السلاطین ، احکم الحاکمین ، معافی کا جو مضمون خود نازل فرما دیں اس کی مقبولیت میں کس کوشبہ ہو سکتا ہے؟ اللہ تعالیٰ شانہ جن کو حیاب لینا ہے وہ معافی کا مضمون نازل کررہے ہیں کہ کہوؤا حف حَنَّ اے اللہ! ہم کو معاف کر دے وَالحَفْحُ مِنَّ اَور ہم کو بخش دیجے مضمون نازل کررہے ہیں کہ کہوؤا حف حَنَّ اے اللہ! ہم کو معاف کر دے والحق میں اور جم فرماد بجیے آئت مَوُل نَا آپ ہمارے مولی ہیں۔ اب اس کی تفسیر عرض کر تاہوں۔ والحق میں عقب کی اسلام میں بعد اور کیا معنی ہیں؟ مفتی بغد او علامہ سید محمود آلوسی رحمۃ اللہ علیہ اس کی تفسیر میں کھتے ہیں کہ وہ عنی ہیں اُمنے افکار دُنُوبِنا الہمارے گناہوں کے نشانات اور گواہوں کو مٹاد یجیے کیوں کہ بندہ جب گناہ کر تاہے تو چار گواہ تیار ہو جاتے ہیں:

- ا) جس زمین پر گناہ کر تاہے وہ زمین قیامت کے دن گواہی دے گی۔ سورۂ زلزال میں ہے **یَوُمَیِ نِ ثُحَیِّتُ** اَ خُسَاسَ هَا اللّٰہ پاک فرماتے ہیں کہ زمین خود بولے گی کہ اس زمین پر اس نے عور توں کو دیکھا تھا، اس زمین پر اس نے فلاں گناہ کیا تھا۔
- ۲) دوسری گواہی خود اپنے اعضاء کی ہوگی کہ جس عضو سے گناہ کیا تھا وہ عضو ہاتھ یا پیر گواہی دیں گے۔

 اَلْیَوْمَ نَخُوْمُ عَلَیْ اَفُوَا هِ هِمْ وَ تُکُلِّمُنَا اَیْدِیْ هِمْ وَ تَکُلِّمُنَا اَیْدِیْ هِمْ وَ تَکُلِیْ مِی اَرْجُلُهُمْ اَرْجُلُهُمْ الله تعالی قیامت کے دن منہ

 سیل کر دیں گے اور ہاتھ پیر بولنے لگیں گے، ہونگ کہیں گے کہ ہم نے حرام بوسے لیے تھے، کان کہیں

 گے ہم نے گانے سُنے تھے، آئکھیں کہیں گی کہ ہم دوسرے کی ماں، کہن، بیٹی کودیکھتے تھے اس طرح سب
 اعضاء بولنے لگیں گے۔
- - ٣) اور چوتھی گواہی اعمال نامہ ہے وَ إِذَا الصَّحُفُ نُشِيرَتُ اللهِ

ع روح المعانى: ٣/٤ البقرة (٢٨٦) دار احياء التراث بيروت

سور الزلزال:م

۳۵:سی و

هو الانفطار:١١-١١

التكوير:١٠

تواللہ تعالی نے فرمایا کہ وَ اعْفُ عَنَّا کہو تو میں تمہارے گواہوں کی گواہی مٹادوں گا۔ رسول اللہ صلی اللہ علی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تفییر میں فرمایا کہ اِذَا تَابَ الْعَبْلُ أَنْسَى اللهُ الْحَفَظَةَ ذُنُوبَةَ کہ بندہ جب توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالی اپنے فرشتوں سے اس کے گناہوں کو خود بھلا دے گا، ان کی یاد داشت کی ریل صاف کردے گا۔ فرشتوں کو بھی یاد نہیں رہے گا کہ اس شخص نے کیا کیا گناہ کیے تھے۔

وَ أَنْسَى ذَلِكَ جَوَادِ حَدُ اوراس كے ہاتھ پير سے جو گناہ ہواہے ان كى دِيل بھى صاف كردے گا۔ وَ مَعَالِمَهُ مِنَ الْاَرْضِ اور جس زمين پر گناہ ہواہے اس زمين كى دِيل بھى صاف كردے گا۔ حَتَّى يَلْقَى اللّهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِلٌ مِّنَ اللّهِ بِذَنْبٍ بِ يَهَال تَك كه وہ بندہ اس حال ميں الله سے ملے گا كه اس ك خلاف كوئى گواہ نہ رہے گا۔

ایک بزرگ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی گناہوں کے نشانات اور شہادتیں فرشتوں سے مٹوائیں گے یا خود مٹائیں خود مٹائیں کے اللہ تعالی خود مٹائیں کے اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی خود مٹائیں گے۔اگر فرشتوں سے مٹواتے توفر شتے ہم کوطعنہ دیتے کہ تم لوگ تونالا کق تھے۔ یہ ہم نے مٹایا ہے۔ کیا کرم ہوں کے اللہ کا، ایسے کریم مولی پر کیوں نہ فداہوں جنہوں نے غلاموں کی آبرور کھی اور ہمارے جرائم کوخود ہی مٹادیا۔ اب جولوگ گناہوں سے توبہ کرلیں گے اور پھر نیک اعمال کرنے لگیں گے، جج، عمرے، روزہ، نماز وغیرہ تواللہ تعالی ان کی برائیوں کی جگہ نیکیاں لکھ دیں گے۔فاولیات گئیت کی الله سیّاتِ ہم کے سنات اور لا تَقْنَطُوا مِن دِّ حَمَدَةِ الله کی رحمت سے نامید مت ہوں اللہ کی رحمت غیر محدود ہے۔

ع كنزالعمال: ٢٠٩/٣ (١٠١٩) باب فضل التوبة والترغيب فيها مؤسسة الرسالة

٨٠ الفرقان:٠٠

وق الزمر: ۵۳

آئ آنت سَیِّدُنا وَ مَایِکُنا آپ ہمارے آقائیں، ہمارے مالک ہیں۔ وَ مُتَوَیِّیُ اُمُوْدِنَا اور آپ ہمارے تام اُمورکے متولی ہیں۔

آيتِ شريفه كي مزيد تشر ت وَاعْفُ عَنَّا اللهِ وَاغْفِرُ لَنَا اللهِ وَادْحَمْنَا

آیت وَاعْفُ عَنَّا کَي تَفْسِر

وَاعُفُی عَنَّا کے معلیٰ ہیں اے اللہ! ہمارے گناہوں کو معافی دے دے اور ان کے نشانات کو بھی مٹا دے۔ تفییر روح المعانی ہیں ہے کہ واعْفُ عَنَّا کے معلیٰ ہیں اُمْحُ اٰشَارَ ذُنُوبِتَا ہمارے گناہوں جو چار گواہ پیدا ہوئے ہیں ان کی گواہیوں کو مٹاد یجیے۔ جس زمین پر گناہ ہواہے وہ زمین قیامت کے دن گواہی دے گی یَوْمَیانِ تُحَیِّنُ اَخْبَا مَ هَا فَیْ مِیْنَ کُر اللّٰہ کا حَمْ ہو رہاہے کہ اے زمین! تجھ پر دے گی یَوْمَیانِ تُحَیِّنُ اَخْبَا مَ هَا فَیْ مِیْنَ وَبِیْكَ اَوْلَی اعضاء کی ہوگی، جن اعضاء سے گناہ ہوئے ہیں وہ اعضاء بھی بولیں گے:

ٱلْيَوْمَ خَنْتُمْ عَلَى اَفُوا هِ هِمُ وَتُكَلِّمُنَا آيُدِيْهِمْ وَتَشْهَدُ الْرُجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ

ترجمہ: آج ہم ان کے مونہوں پر مہر لگا دیں گے اور ان کے ہاتھ ہم سے کلام کریں گے۔اور ان کے پاؤل شہادت دیں گے جو کچھ بیدلوگ کیا کرتے تھے۔ہاتھ کہیں گے کہ ہم نے اس طرح سے چوری کی تھی اور جیب کائی تھی۔سارے اعضاء بولنے لگیں گے۔ تیسر اگواہ دو فرشتے کراماً کا تین ہیں جو انتمال کو نوٹ کرتے رہتے ہیں اور چوتھا گواہ صحیفۂ اعمال ہے۔

وَا عُفُ عَنَا میں درخواست ہے کہ اے اللہ! میرے گناہوں کے تمام نشانات و مٹا دے، میرے اعضاء کے گناہوں کو بھی مٹادے، زمین کے گواہ کو بھی مٹادے اور کراماً کا تبین کی یاد داشت سے بھی مُسلادے اور اس کے بعد اعمال نامہ میں جو گناہ درج ہیں تو بہ کی برکت سے ان کو بھی مٹادے۔

وَاغْفِيْ لَنَا كَى تَفْير بِ بِإِظْهَادِ الْجَمِيْلِ وَسَتْرِ الْقَبِيْدِ يَعَىٰ آبِ ميرى برائيول كوچهاد يجي

[·] ل روح المعانى: ٣/١٠ البقرة (٢٨٦) دار احياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن المرآن المرآن

اور میری نیکیوں کو ظاہر کر دیجے اللہ مرائی اللہ اللہ اللہ اسلام اللہ اہم لوگوں سے ایسے اللہ اہم لوگوں سے ایسے بڑے بڑے کام ہو جائیں کہ قیامت تک ان کاچر چاہو تارہے۔ وَاغْفِرْ لَنَا کی بیہ تفسیر روح المعانی میں ہے۔

کون سی جاه محمودہے؟

اب اگر کوئی کے کہ نیکیوں کو ظاہر کرنے کی طلب تو حُتِ جاہ ہے، تویہ حُتِ جاہ نہیں ہے۔ حُتِ جاہ وہ ہے، تویہ حُتِ جاہ ہے، تویہ حُتِ جاہ وہ ہے۔ کہ جب میں وہ ہے جو اپنا کروں توسب لوگ سر آنکھوں پر رکھ لیں تویہ طلب عزت برائے رب العزت ہے۔ جاہ وہ فد موم ہے جو بیان کروں توسب لوگ سر آنکھوں پر رکھ لیں تویہ طلب عزت برائے رب العزت ہے۔ جاہ وہ فد موم ہے جو اپنے نفس کی بڑائی گے ہو۔ جو بڑائی اللہ کے لیے ہو وہ فد موم نہیں مثلاً ہم اچھالباس اس لیے پہنیں کہ لوگ مولو یوں کو حقیر نہ سمجھیں، چندہ مانگنے والا بھک منگانہ سمجھیں تو یہ بڑائی اللہ کے لیے ہے اور مطلوب ہے۔ پس جب والحقیٰ گنتا کے تو دل میں نیت کر لیجیے کہ یا اللہ! میری برائیوں کو مخلوق سے چھپاد بجیے اور میرے گناہوں کے چاروں گو اپنوں کو مغان ہے۔ اور آپ کا یہ وعدہ فدکورہ حدیث میں بزبانِ کر دیجیے اور میرے گناہوں کے چاروں گو اپوں کو مغان چکے۔ اور آپ کا یہ وعدہ فدکورہ حدیث میں بزبانِ رسالت صلی اللہ تعالیٰ کے سفیر ہیں۔ آپ کا یہ فرمادینا کہ اللہ تعالیٰ گناہوں کے تمام نشانات کو مٹادیں گے اور خود مشامین گے دیے گیا اللہ تعالیٰ کی رحمت کی ترجمانی ہے۔ مٹامین گی زبانِ مبارک ارخم الراحمین کی رحمتوں کی ترجمان ہے۔ مٹامین کی زبانِ مبارک ارخم الراحمین کی رحمتوں کی ترجمان ہے۔

اس کے بعد ہے وَارْ حَمْنَا بس آج اسی مضمون کے لیے اتنی تمہید میں نے بیان کی کہ یااللہ! ہم پر رحم فرماد یجے۔ معافی اور مغفرت کے بعد رحم کے کیا معلیٰ ہیں؟ رحمت کی چار تفسیر ہیں جو تکیم الامت نے بیان کی جو شاید ہی آپ کسی کتاب میں پائیں گے۔ لہٰذاجبوَارْ حَمْنَا کے توچار نعمتوں کی نیت کر لیجے:

- ا) تو فیق طاعت: گناہوں سے طاعت کی تو فیق چھین لی جاتی ہے۔ گناہ کی نحوست سے عبادت میں بی نہیں لگتا اور گناہوں کے کاموں میں خوب دل لگتاہے اس لیے گناہوں میں مبتلا ہو جاتا ہے اور پھر عبادت و فرماں بر داری کی تو فیق نہیں ہوتی۔
- ۲) فراخی معیشت: روزی میں برکت ڈال دیجیے کیوں کہ گناہوں سے روزی میں برکت ختم ہو جاتی ہے، کما تا بہت ہے لیکن پورانہیں ہو تا۔

۳) بے حساب مغفرت: قیامت کے دن ہماراحساب نہ لیجیے کیوں کہ جس سے مواُخذہ ہو گااس کو عذاب دیا حائے گا۔

۲) دخولِ جنّت: اور جنّت میں دخولِ اوّلیں نصیب فرماد یجیے۔

اب وَارْحَمْنَا کی تفسیر کرتا ہوں۔ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ کی تفسیر سنیے۔ فرماتے ہیں رحم کی درخواست میں اپنے کسی نیک عمل کا استحقاق نہ لانا:

ٱى تَفَظَّلُ عَلَيْنَا بِفُنُونِ الْأَلَاءِمَعَ اسْتِحْقَاقِنَا بِأَفَانِيْنِ الْعِقَاب

اے اللہ! جو بندہ گناہوں کی وجہ سے طرح طرح کے عذاب کا مستحق تھا، فن کی جمع فنون اور فنون کی جمع افا نین۔ جو افا نین عذاب کا مستحق تھا یعنی اپنے طرح طرح کے عذابوں کا مستحق تھا اب معافی اور مغفرت طلب کرنے کے بعد اس پر طرح طرح کی نعمتوں کی بارش فرمائے۔ اگر حضرت علیم الامت کی تفسیر بیان القر آن میں اخر نہ دیکھا تو اس مضمون تک ہمارے دماغ کی رسائی بھی نہ ہوتی کہ اللہ تعالیٰ کی عنایات کو اپنے مجاہدات کی طرف منسوب کرنا شکری ہے۔ یہ مت کہو کہ ہمارے مجاہدات کی وجہ سے تعالیٰ کی عنایات کو اپنے مجاہدات کی طرف منسوب کرنا شکری ہے۔ یہ مت کہو کہ ہمارے مجاہدات کی وجہ سے آپ نے یہ کرم کیا بلکہ یہ کہو کہ آپ کے کرم کا سبب محض آپ کا کرم ہے، میر اکوئی عمل اس کا سبب نہیں۔ توفیق عمل بھی آپ کا کرم ہے مگر آپ کے کرم کے عنوانات بدلتے رہتے ہیں۔ کبھی آپ نے کسی عبادت کی توفیق دونی نمان مجھی آپ کی عبادت کی عباد کرم ہے عنوانات بدلتے رہتے ہیں۔ کبھی آپ نے کسی عبادت کی عباد کئی دعمت اللہ عباد کرم کے عنوانات بدلتے رہتے ہیں۔ کبھی آپ کے کسی اور پی خبری مال گئی۔ میرے شخ شاہ عبد الغنی دحمۃ اللہ علیہ فرماتے تھے۔ علیہ السلام آگ لینے گئے تھے اور پیغیبری مال گئی۔ میرے شخ شاہ عبد الغنی دحمۃ اللہ عباد فرماتے تھے۔

بهت ابھا گن مر گئیں جگت جگت بورائے

پیو ہے کا چاہیں تو سوتت لیت جگائے

یہ ہندی سنو یعنی بہت سے پاگل دنیا میں بھیک کا پیالہ لے کر مارے مارے پھرے اور پچھ نہ ملا اور جس کو اللہ چاہتا ہے سوتے ہوئے کو جگاتا ہے کہ اُٹھ تہجد پڑھ، کہال غافل پڑا ہے، لے تجھ کو نسبت مع اللہ کی عظیم دولت دیتا ہوں۔

خلاصہ بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ سے کوئی چیز بر بنائے استحقاق مت مانگو کہ میر احق بنتا ہے۔بس بیہ کہو کہ میر احق نہیں بنتا، ہماری عبادت آپ کی عظمتِ غیر محدود کے سامنے کچھ نہیں لہذا آپ اپنی مہر بانیاں محض اپنی

خزائنُ القرآن التعراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

مهربانی سے دے دیجے۔ یہ دعاؤا دی تحقیقاً کی اس تغییر کوسامنے رکھ کرہم آپ کی رحمت سے مانگ رہے ہیں،
اے اللہ! یہ رحم جوہم آپ سے مانگ رہے ہیں یہ بر بنائے استحقاق نہیں ہے، ہم تو مستحق ہیں عذاب کے ، ہمارا
استحقاق توعذاب کا ہے اوروہ بھی ایک دوطرح کے عذاب کا نہیں طرح طرح کے عذاب کے ہم مستحق ہیں لیکن
معافی اور مغفرت کے بعد طرح طرح کے مستحق عذاب پر طرح طرح کی نعمتوں کی بارش فرماد یجیے۔ یہ مضمون
اب ختم ہوگیا آج بہت خاص تقاضے کی بنا پر یہ عرض کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سامنے کہمی اپنا استحقاق نہ پیش کرو
کہ میر احق بنتا ہے ، ضا بطے سے مت مانگو، را بطے سے مانگو۔

اس لیے علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جہاں تواب کے ساتھ رحیم نازل فرمایا تواس کے معنی یہ ہیں کہ اے لوگواہم جو تمہاری توبہ قبول کرتے ہیں توضا بطے سے نہیں کرتے شانِ رحمت سے کرتے ہیں کیوں کہ ایک فرقۂ معزلہ ہے جس کا باطل عقیدہ یہ ہے کہ معافی مانگئے کے بعد اللہ تعالی کو قانوناً معاف کرنا پڑے گاتوعلامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ تواب کے بعد رحیم نازل فرمانا فرقۂ معزلہ کارد ہے۔ اللہ تعالی کے ذمہ کھی واجب نہیں، وہ قادرِ مطلق ہیں، کسی کو معاف کرنے پروہ مجبور نہیں ہیں، اپنی شانِ کرم سے، شانِ رحمۃ سے معاف فرماتے ہیں۔ لہذا بندوں کا کام ہے کہ عاجزی سے ان کے حضور میں گڑ گڑاتے رہیں۔ دین پر استقامت جا ہے ہو تو عاجزی اور شکستگی اختیار کرو، ورنہ اللہ تعالی سارے عالم سے مستغنی ہے۔

آیت نمبر ۱۹

رَبَّنَا لَا ثُرِغُ قُلُوْبَنَا بَعُلَا أَدُهَ لَيْتَنَا وَهَبُ لَنَامِنُ لَّالُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۗ

ترجمہ:اے ہمارے پرورد گار!ہمارے دلوں کو کج نہ تیجیے بعداس کے کہ آپ ہم کو ہدایت کر چکے ہیں اور ہم کواپنے پاس سے رحمت (خاصہ)عطافرمائئے (یعنی راہِ مستقیم پر جماکر رکھیے)بلاشبہ آب بڑے عطافرمانے والے ہیں۔

ال أل عمرن: ٨

اس خزائن القرآن

استنقامت علی الدین اور حسن خاتمه کی دعاکے عجیب تفسیری لطائف

ہر نہی اپنے منہی عنہ کے وجود پر دلالت کرتی ہے رَبَّنا لَا تُخِعُ قُلُوٰبَنا بتارہاہے کہ قلب میں ازاغت و کجی کی استعداد موجود ہے اور استعداد بھی ایسی کہ ازاغت صرف گناہ زِنااور شر اب تک محدود نہیں رہتی بلکہ عقیدہ تک خراب ہو جاتا ہے یہاں تک کہ نعوذ باللہ! نبوت اور مہدیت تک کا دعویٰ کرنے لگتا ہے اس کے اللہ تعالیٰ یہ دعا سکھار ہے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہمارے دلوں کو ٹیڑھانہ ہونے دیجے بَعْل اِذْ هَا اِللہ تعالیٰ یہ دعا سکھار ہے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہمارے دلوں کو ٹیڑھانہ ہونے دیجے بَعْل اِذْ هَا اِللہ تعالیٰ اِللہ تعالیٰ می جس کرم نے ہمیں ہدایت بخش ہے اس کرم سے آپ ہم کو عدم ازاغت بھی بخش دیجے۔عدم ازاغت کی درخواست میں طلب ہدایت کی درخواست موجود ہے۔اور عطائے ہدایت اور بقائے ہدایت اور بقائے ہدایت اور انقائے ہدایت کی جبی درخواست ہے تا کہ ہمارا قلب ٹیڑھانہ ہونے پائے اور دل میں بھی گناہوں سے آتی ہے خصوصاً اس زمانے میں بدنظری کے گناہ سے دل بالکل تباہ ہوجا تا ہے کیوں کہ بدنظری پر سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی بددعا ہے:

لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَةِ الْمَنْظُوْرَ إِلَيْهِ "

تو نگاہ کی حفاظت نہ کرنے سے بہ شخص لعنت میں آگیا اور لعنت کے معنی ہیں آگیا اور انفی عن الرہ تحقیق جب گیا اور انفس رحمت سے دوری ہوئی تواللہ تعالیٰ کی حفاظت ہٹ گئی آلا منا رحبۃ کرتی سے کاسابہ اس سے ہٹ گیا اور انفس اٹارہ کے شر سے بچنے کے لیے سوائے سابہ رحمت می اور کوئی راستہ نہیں۔ لہذا سابۂ رحمت ہٹنے سے بہ شخص نفس اٹارہ بالسوء کے بالکل حوالے ہوگیا۔ اب نفس اس سے جو گناہ کرادے وہ کم ہے کیوں کہ السوء میں لام استغراق کا ہے۔ ابتدائے عالم سے قیامت تک گناہ کے جو اقسام وانواع ایجاد ہوں کے سب اس لام میں شامل ہیں۔ پس اس کے گناہوں کی تاریخ ایس بھیانک ہو جائے گی جس کا وہ خود تصور نہیں کر سکتا تھا۔ لہذا اے اللہ! آپ کے جس کرم نے ہمیں ہدایت بخش ہے اپنے کرم سے اس ہدایت کو باقی بھی کرم سے اور اس میں ترقی بھی غرائے کے حس کرم بھی فرمائے اور ارتقائے کرم بھی فرمائے۔

وَهَبُ لَنَا اور ہمیں ہبہ کر دیجیے۔ کون ساہبہ ؟ جس میں ہمارا نفع ہو۔ لَنَا میں لام نفع کا ہے مِن لَّكُنْكَ دَحْمَدًّا بِنِي پاس والى رحمت، اپنی خاص رحمت ہم کو ہبہ کر دیجیے۔ یہاں عام رحمت کا سوال نہیں کیا

ال مشكوة المصابيح: ١٠٠/، بأب النظر الى المخطوبة وبيان العورات المكتبة القديمية كراتشي

۳ يوسف ۵۳

خزائنُ القرآن المرآن المراز ال

جارہاہے کیوں کہ شروع میں عدمِ ازاغت کا سوال کیا گیا اس لیے یہاں وہ خاص رحمت ما نگی جارہی ہے جو ازاغت اور کجی سے قلب کو محفوظ فرمادے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰدعلیہ فرماتے ہیں:

ٱلْمُرَادُبِهٰ لِهِ إِلرَّحْمَةِ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الدِّيْنِ وَحُسْنُ الْخَاتِمَةِ "

اور لفظ ہبہ سے کیوں مانگنا سکھایا گیا؟ کیوں کہ استقامت علی الدین اور حسن خاتمہ وہ عظیم الشان نعمت ہے جس کی برکت سے جہنم سے نجات اور دائی جنّت نصیب ہوگی۔ یہ ہماری محدود زندگی کے محدود اور ناقص مجاہدات وریاضات کاصلہ ہر گر نہیں ہوسکتی تھی۔ اس لیے اللہ تعالی نے اپنے بندوں کو متنبہ فرمادیا کہ خبر دار! میری اس رحمت خاصہ کو اپنے کسی عمل اور کسی مجاہدہ اور کسی ریاضت کا بدلہ نہ سمجھنا کیوں کہ حسن خاتمہ میر اور عظیم الثنان انعام اور وہ غیر محدود رحمت ہے جو دائماً دخولِ جنّت کا سبب ہے جس کا تم کوئی معاوضہ ادا نہیں کرسکتے کیوں کہ مثلاً اگر تم نے سوسال عابدت کی تو قانون اور ضابطہ سے سوسال تک تمہیں جنّت عطا ہونا یہ جو از ہو سکتا تھا لیکن محدود عمل پر پر غیر محدود انعام اور غیر فانی حیات کے ساتھ غیر فانی جنّت عطا ہونا یہ صرف میری عطا اور میر اکرم ہے ، اس کرم کا سبب محض کرم ہے لہذا میری یہ رحمت خاصہ اور انعام عظیم صرف میری عطا اور میر اکرم ہے ، اس کرم کا سبب محض کرم ہے لہذا میری یہ رحمت خاصہ اور انعام عظیم کرم ہے جو چاہے عطا فرمادے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

وَفِي اخْتِيَارِ صِيغَةِ اللهِ بَةِ إِيْمَاءً إِلَى أَنَّ هٰلِو الرَّحْمَةُ أَيْ ذٰلِكَ التَّوْفِيُقَ لِلْاِسْتِقَامَةِ عَلَيْهِ مَعْدَ الْحَقَ تَفَضُّ لِكُونِ شَايِبَةِ وُجُوبِ عَلَيْهِ تَعَالَى شَانُهُ

اور صیغہ بہ اختیار فرماکر حق تعالی نے یہ اشارہ فرمادیا کہ یہ رحت جس سے مراد وہ توفیق خاص ہے جس سے بندوں کودین پر استقامت نصیب ہوتی ہے اور جو سب ہے حسن خاتمہ کا یہ محض حق تعالی کا فضل عظیم ہے جس کو چاہتے ہیں عطا فرماتے ہیں اور آگے اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ معرضِ تعلیل میں ہے کہ تم کوہم سے اس نعمتِ عظمیٰ کو ہب سے مائلنے کا کیاحق ہے؟ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ معنی میں لِاَنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ہے ہم تعلی میں کے خشش کرنے والے ہیں۔ آپ بہت بڑے واتا اور بہت بڑے بخشش کرنے والے ہیں۔

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ سید محمود بغدادی اپنی تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ عدم ازاغۃ کے مقابلے میں جس رحمت کوطلب کرنے کاذکر ہے اس سے مر ادر حمت ِعام کے ساتھ یہال رحمت ِخاص بھی ہے:

مل روح المعانى: ٣/١٠ البقرة (٢٨١) داراحياء التراث بيروت

اَلْمُرَادُبِالاَّحْمَةِ الْاِنْعَامُ الْحَاصُ وَهُوَ التَّوْفِيُقُ لِلثُّبَاتِ عَلَى الْحُقِّ، وَفِي سُوَّالِ ذَلِكَ بِلَفُظِ
الْهِبَةِ اِشَارَةٌ الْمَانَ ذَلِكَ مِنْ هُوَ التَّوْفِيُقُ لِلثُّبَاتِ عَلَى الْحَيْرِ شَابِبَةِ وُجُوبٍ عَلَيْهِ عَزَّ شَانُكُ هُ الْهِبَةِ اِشَارَةٌ الْمَانَ فَلِ اللَّهِ مَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ مَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ مَعْلَى اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّه

زور را بگذار و زاری را بگیر رحم سوئے زاری آیداے فقیر

طاقت سے یہ دولت نہیں ملتی، رونے سے کام بنتا ہے۔ اے فقیر! رحمتِ حق سوئے گریہ وزاری متوجہ ہوتی ہے۔ اور اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ہم آپ سے اس رحمتِ خاصّہ كو اور اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ہم آپ سے اس رحمتِ خاصّہ كو الطور جبہ اس ليے مائكتے ہیں كہ آپ بہت بخش كے والے اور بہت عطاكر نے والے ہیں۔ واہ رے میرے كريم مالك! مائكنے والوں كے ليے اپنی كیسی صفت بیان فرمادی كہ ہر گناہ گاریہ دولت مائگ لے۔

یه نعمت بدایت اور توفیق حق تعالی کی ولایت کی تفسیر ہے۔ اَملائ وَلِیُّ الَّذِینَ اَمَانُوا لَّیُخْدِجُهُمُ مِّنَ الظُّلُمٰتِ إِلَی النَّوْدِ لِسُحضرت آلوسی رحمۃ الله علیه فرماتے ہیں اس آیت کی تفسیر میں کہ حق تعالیٰ کی طرف سے ظلمات سے اخراج بذریعۂ ہدایت و توفیق یہ ولایت کی تفسیر ہے:

> يُخُرِجُهُمْ بِهِ اَيَتِهِ وَ تَوُفِيُقِهِ وَهُوَ تَفُسِيُرُ الْوِلَا يَتِهِ اورولي کی تفسیر میں فرمایا:

ٱؽؙڡۢۼؽڹؙۿؙۥؙۅؘعُجبُ۠ۿؙۥؙۅؘڡؙؾؘۅٙڮؒٵؙڡؙۅ۫ڔۿؚ؞ؙۅؘٲڣؗڗۮٙاڵڹ۠ۨۅٛڗڸۅؘڂۘۘؗؗ٥؋ٙٵڬۘۊؚۨ ۅؘجَمَعَاڵڟ۠۠ڵؙٮڗؚڸؚؾؘۼڷ۠ۮؚڣؙڹؙۅ۫ڹٵڶۻۧۘڵاڸ^ٵ

۵ دوح المعانى: ۴/۰۰، أل عمرن (٨) دار احياء التراث بيروت

٢٤ البقرة: ٢٥٠

ى روح المعانى: ٣/٣ البقرة (٢٥٠) داراحياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن تن المرات المرات

یعنی اللہ تعالی ان کا معین ہے اور ان کا محب ہے اور ان کے امور کا متولی ہے۔ اور نور کو مفر دبیان فرمایا بوجہ اس کے کہ گر اہی کے انواع متعدد ہوتے ہیں۔ متعدد ہوتے ہیں۔

استقامت کی دعاحدیث سے

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَثِيُرًامًا يَلْعُوْيَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتُ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ الْمُ

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالی عنہ اروایت کرتی ہیں کہ حضور صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اکثریہ دعامانگا کرتے تھے اے دلول کے بدلنے والے! ہمارے ول کو اپنے دین پر قائم رکھیے۔ میں نے عرض کیا کہ آپ اکثریہ دعا کیوں مانگا کرتے ہیں؟ارشاد فرمایا کہ:

لَيْسَمِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُو بَيْنَ الْمُبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِحِ الرَّحْلِنِ اِنْ شَاءَ اَنْ يُقِيْمَذُ اَقَامَذُ وَإِنْ شَاءَ اَنُ يُّذِيْغَذُ اَ زَاغَدُ الْ

ترجمہ: نہیں ہے کوئی قلب مگروہ اللہ تعالیٰ کی دوانگلیوں کے در میان ہے۔ اگر چاہے قائم رکھے حق پر ، اگر چاہے ٹیڑھاکر ناتو ٹیڑھاکر دے۔

حسن خاتمہ نصیب ہونے کا طریقہ

حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ ارشاد فرماتے ہیں کہ گاہ گاہ اللہ تعالیٰ کے عاشقوں کے پاس جاتے رہواور ان کی صحبت میں رہو۔ یہ ہے گؤنؤا مَنع الصّٰ بِقِین اَئی خَالِطُو هُمْ لِتَسُونُوا مِثْلَهُ ﴿ لَكُمَا فِي رُوْحِ الله علیہ ارشاد فرماتے ہیں کی صحبت کی برکت سے ویساہی ولی بن جاتا ہے، حسن خاتمہ جس طرح اللہ والوں کی محبت اور صحبت سے نصیب ہوتا ہے اسی طرح ان کی عداوت سے سوئے خاتمہ کا اندیشہ ہوتا ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ روح المعانی میں اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں:

٨٠ جامع الترمذي: ٣٦/٢ بابماجاءان القلوب بين اصبعي الرحلن إيج ايم سعيد

ول كنزالعمال:١١/٣٣١ (١١٦٨)،مؤسسة الرسالة

الدوح المعانى: ٥٦/١١، التوبة (١١٩)، داراحياء التراث، بيروت

ٱلْمُرَادُبِالرَّحْمَةِ الْإِنْعَامُ الْمَخْصُوصُ وَهُوَ التَّوْفِيْقُ لِلثُّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ

عدم ازاغت کے لیے جس رحمت کو طلب کرنے کا ذکر ہورہاہے اس رحمت سے مرادر حمت ِ خاصہ ہے اور وہ تو فیق ہے حق پر قائم رہنے کی اور لفظ ہبہ سے مانگنے میں یہ تعلیم ہے کہ:

ٳڽۜٙڂ۬ڸڬڡؚٮؙ۬ۮؙؾؘڣؘڞؙ۠۠ۜ۫۫ڴۣڞؙۜؽؚڒؙۏۛڹۺٙٳؠؚؠٙڐؚۅؙڿؙۅ۬ۑٟۼڵؽڿؾؘۼٵڵۺٵڹؙۮؙ

استقامت کی کی نعمت نصل محض ہے، عطائے حق ہے، ہبہ ہے۔ جس طرح ہبہ بغیر معاوضہ ہو تاہے، محض ہبہ کرنے والے کی عنایت سے ہو تا ہے اسی طرح دین پر استقامت کی نعمت ہمارے کسی عمل کا بدلہ نہیں ہو سکتی محض حق تعالی کے فضل واعنایت سے ملتی ہے اور انّک اَنْتَ الْوَهّابُ معرضِ تعلیل میں ہے یعنی لِانّگ اَنْتَ الْوَهّابُ تو معنی یہ ہوئے کہ ہم آپ سے اس رحت ِ خاصہ کو کیوں مانگتے ہیں؟ اس لیے کہ آپ بہت بخشش کرنے والے، بڑے عطافر مانے والے ہیں۔ اس دعاکا معمول دین پر استقامت اور حسن خاتمہ کا بہترین نسخہ ہے، ان شاء اللہ تعالی۔

اللہ نے اپنی عنایات کو جو ہم پر واجب فرمایاتواس کانام وجوبِ تفضلی اور وجوبِ احسانی اس لیے ہے کہ استقامت اور ایمان پر موت اور جنّت کا ملنا اللہ تعالیٰ کے بہہ پر مو توف ہے، ہم اپنے اعمال کے زور سے اس کو نہیں پاسکتے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے سکھایا کہ یوں کہور جبنا کا ہور جبنا ہو گاتو جسم کے ہر عضو سے ہمارے دل کو ازاغت سے یعنی ٹیڑھا ہونے سے بچاہیے کیوں کہ دل جب ٹیڑھا ہو گاتو جسم کے ہر عضو سے گاہ ہر فرز اپنی ضد سے پچائی جاتی ہے۔ دن کی پچپان استقامت ہے کیوں کہ آگڑ ف بِاَحْمُلاَ ہِھا کہ ہر چیز اپنی ضد سے پچائی جاتی ہے۔ دن کی پچپان دات سے ہوتی ہے اور رات کی پچپان دن سے ہوتی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ازاغت سے استقامت کی پچپان موا کہ کر ان کی کیوں کہ استقامت کی ضد ازاغت ہے۔ لہذا جب دل ٹیڑھا نہیں ہو گاتو مستقیم رہے گا۔ معلوم ہوا کہ عمر م ازاغت ہی استقامت کی ضد ازاغت ہے۔ لہذا جب دل ٹیڑھا نہیں ہو گاتو مستقیم رہے گا۔ معلوم ہوا کہ استقامت میں استقامت ہونے و بیجے بینی ہمیں مدم ازاغت ہی استقامت ہونے و بیجے گر ہب استقامت عطا فرما کے بیعتی آئے میں کہ ہمارے دل کو ٹیڑھا نہ ہونے و بیجے گر ہب استقامت عطا فرما کے بیعتی آئے من گنگنگ کے حمل قوراً رحمت کا لفظ نازل نہیں فرمایا بلکہ موہوب، واہب اور دہت میں فصل کیوں فرمایا؟ ہب کے بعد فوراً رحمت کا لفظ نازل نہیں فرمایا بلکہ موہوب، واہب اور

الدوم المعانى: ٩/٣ أل عمرن (٨) داداحياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن العراق المستحداث المستحداث العراق المستحداث المستحدا

نعت بہہ میں تین الفاظ سے فاصلہ کر دیا، ایک فَنیا، دوسر امِنْ اور تیسر افکُنْک پھر رحمت کی نعمت کو بیان فرمایا تا کہ میر سے بندوں سے منگوانا چاہ رہے ہیں، فرمایا تا کہ میر سے بندوں سے منگوانا چاہ رہے ہیں، جیسے ابا بچہ کو لڈو دِ کھائے اور ذراسا او نچا کر لے تو بچہ اشتیاق کے مارے اُچھلنے لگتا ہے تو تَشُوینُقًا لِقُلُوبِ الله تعالیٰ نے اپنے بندوں کے دل میں شوق پیدا کرنے کے لیے فاصلہ فرمادیا۔ اور یہاں رحمت سے کیا مراد ہے؟ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ روح المعانی میں فرماتے ہیں:

الْكُرْ الْحُابِالاَّحْمَةِ الْإِنْعَامُ الْمَخْصُوصُ وَهُوَ التَّوْفِيُقُ لِلشُّبَاتِ عَلَى الْحَقّ

یہاں رحت سے مرادعام رحت نہیں ہے، روٹی ہوٹی کنگوٹی کی نعت نہیں ہے بلکہ یہاں مراد خاص رحت ہے اور وہ دین پر ثابت قدم رہنے کی توفیق ہے جس کو "استقامت "کہتے ہیں۔ پس یہاں رحمت سے مراد استقامت ہے اور استقامت کی نعت جس کو عطا ہوگئی اس کا خاتمہ بھی ان شاء اللہ ایمان پر ہوگا کیوں کہ جو سیدھے راستے پر جارہا ہے وہ منز ل پر پہنچ جائے گا۔ اور اس کی دلیل کیا ہے؟ کہ بیہ عدم ازاغت سے شروع ہوا، اس کے بعد ہدایت ملنے پر اظہارِ تشکر سکھایا، آخر میں رحمت ِ خاصہ کا سوال ہوا۔ پس سیاق وسباق بتاتے ہیں کہ یہاں رحمت سے مراد استقامت ہے۔ تائب کا شعر ہے۔

ہماری آہو فغال یوں بی بے سب تو نہیں ہمارے زخم سیاق و سباق رکھتے ہیں

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی نے لفظ ہبہ نازل فرماکر اپنے بندوں کو ایک عظیم تعلیم عطا فرمائی کہ تم نعت ِاستقامت، حسن خاتمہ اور جت اپنے اعمال سے نہیں پاستے البندائی سے ہبہ مانگو اور ہبہ میں کوئی معاوضہ نہیں دینا پڑتا، ہبہ میں یہ شرط نہیں ہے کہ تم میرے پاس اپنے اعمال اعلی درجہ کے پیش کروت میں تمہیں استقامت دوں گاکیوں کہ اللہ تعالی کو معلوم ہے کہ میرے بندے میری عظمت غیر محدود کا حق ابنی محدود طاقتوں سے ادا نہیں کر سکتے، اسی لیے وہ ہروقت ڈرتے رہتے ہیں اور معافی مانگتے رہتے ہیں، عبادت سے زیادہ استغفار کرتے ہیں کہ ہم سے اللہ تعالی کی عظمت غیر محدود کا حق ادا نہیں ہو سکتا۔ اس لیے لفظ ہبہ نازل فرمایا کہ تم ہم سے یہ رحمت ہبہ مانگو کیوں کہ اس رحمت کا تم کوئی معاوضہ ادا نہیں کر سکتے ۔ پس نعت استقامت اور عدم ازاغت یعنی دل کا ٹیڑھانہ ہونا جس کے بدلہ میں دائی جنّت ملے گی یہ تمام نعمیں قانونا تم اس کے حقد ار نہیں ہو سکتے مثال اگر تم نے ساٹھ برس عبادت کی ہے توساٹھ برس کی عبادت سے دائی جنّت کا قانونا کہاں حق بنتا ہے، لہذا ہم سے تک تم جنّت کے حقد ار بہو سکتے ہو، ساٹھ برس کی عبادت سے دائی جنّت کا قانونا کہاں حق بنتا ہے، لہذا ہم سے تک تم جنّت کے حقد ار بوسکتے ہو، ساٹھ برس کی عبادت سے دائی جنّت کا قانونا کہاں حق بنتا ہے، لہذا ہم سے تک تم جنّت کے حقد ار بوسکتے ہو، ساٹھ برس کی عبادت سے دائی جنّت کا قانونا کہاں حق بنتا ہے، لہذا ہم سے تک تم جنّت کے حقد ار بوسکتے ہو، ساٹھ برس کی عبادت سے دائی جنّت کا قانونا کہاں حق بنتا ہے، لہذا ہم سے

مہد لینی بخشش مانگو کیوں کہ ہبہ اور بخشش بلا معاوضہ ہوتی ہے۔ وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً - علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰدعلیہ فرماتے ہیں کہ یہ خاص رحمت استقامت اور حسنِ خاتمہ کی ہے جس کا ثمرہ جنّت ہے:

﴿ لِكَ تَفَضُّ لَ عَصُّ مِّنَ عَيْرِ شَآبِ مِ قَوْجُوبٍ عَلَيْهِ عَرَّشَانُهُ

یہ محض نضل سے پاؤگے اس لیے وجوب کا شائبہ بھی نہ لانا کہ اللہ کے ذمہ اس کا دیناواجب ہے۔ اسی لیے ہبہ سے مانگنے کا حکم ہورہا ہے کہ یہ رحمت تم اپنی عباد توں سے نہیں پاسکتے، یہ محض ان کی بخشش اور بھیک ہوگی اس لیے جھاری بن کرمانگو کیوں کہ آئٹم الْفُقَرَا عُلِلَی اللّٰہُ تم تواللّٰہ کے رجسٹر ڈ فقیر ہو۔

میر فی آفت النوها الله علیه فرماتے سے کہ اس دعاکے بعد إنگ آفت النوها الله علیه فرماتے سے کہ اس دعاکے بعد إنگ آفت النوها الله علیه جو ہے یہ کیوں ہے؟ گویا بندے سوال کر رہے ہیں کہ ہم لوگ جو آپ سے ہم مانگ رہاہ ہوں، کثیر الهبہ ہوں، سے ہمبہ مانگ رہاہے، آپ کتنادیں گے؟ تو فرماتے ہیں کہ میں واہب نہیں ہوں، وہاب ہوں، کثیر الهبہ ہوں، سارے عالم کو ہبہ دے دول پھر بھی میرے خزانے میں ذرّہ برابر کی نہیں ہوگ میرے شخ نے تفسیر روح المعانی نہیں دکھود بغدادی رحمۃ الله علیہ کویہ تفسیر عطا ہوئی، اس مبدءِ فیاض سے علامہ آلوہی سید محود بغدادی رحمۃ الله علیہ کویہ تفسیر عطا ہوئی، اس مبدءِ فیاض سے وہ قیامت تک اپنے خاص بندوں کوعطا فرماتے رہیں گے۔

تومیرے شخ کے علوم کے ساتھ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ کی علمی تائید دیکھے۔ فرماتے ہیں اِنّک اللّهِ علیہ کہ معرضِ تعلیل میں ہے آئی لِا نّگ اَنْتَ الْوَهَّابُ ساراعالم آپ ہے ہبہ اس لیے مانگتا ہے کہ آپ بہت بڑے داتا ہیں، ہم فقیروں کا بہت بڑے داتا سے پالا پڑا ہے تواند کی اُنٹ اللّه قالی نے ہبہ مانگنے کے حکم کی علت بیان فرمائی کہ تم ہبہ مانگنے سے گھبر اؤمت کیوں کہ میں بہت بڑاوہ اب ہوں، اِنّک خالی خبر نہیں معنی میں لِانّگ کے ہے یعنی ہم آپ سے ہبہ اس لیے مانگتے ہیں کیوں کہ آپ بہت بڑے داتا ہیں۔

آیت نمبر ۱۵

ال أل عمرن:٣١

خزائنُ القرآن التعراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

ترجمہ: آپ فرماد بجیے کہ اگرتم خداتعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو تم میر ااتباع کرو خداتعالیٰ تم سے محبت کرنے لگیں گے اور تمہارے سب گناہوں کو معاف کر دیں گے اور اللّٰہ تعالیٰ بڑے معاف کرنے والے ، بڑے عنایت فرمانے والے ہیں۔

الله تعالی کی محبت کاراسته اتباع رسول ہے

الله سجانہ و تعالیٰ نے ارشاد فرمایا کہ اے نبی (صلی الله تعالیٰ علیہ وسلم)! آپ اپنی امت سے فرماد یجیے كه اكرتم الله تعالى ع محبت كرناجات موقُل إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَبِعُونَ توالله تعالى كى محبت كاطريقه یہ ہے کہ میری اتباع کرولیعنی حضور اصلی الله علیہ وسلم کے نقشِ قدم پر چلو۔اس پر ایک بات عرض کر تاہوں کہ جتنا قدم قیمتی ہوتا ہے اتنابی فیمتی نقشِ قرم ہوتاہے اور پوری کائنات میں حضور صلی الله علیہ وسلم کے قدم مبارک سے بڑھ کرکسی مخلوق کا قدم نہیں ہے آس لیے اللہ سجانہ و تعالیٰ نے ارشاد فرمایا کہ اگرتم اللہ تعالیٰ سے محبت کرناچاہتے ہو یعنی جس اللہ سے محبت کرنی ہے وہ قرآن میں آیت نازل فرمارہے ہیں اور اپنے محبوب سے کہلوارہے ہیں کہ فَاقَبِعُوْنی میری اتباع کرولیعنی جوبات حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تمہیں عطافر مائیں اس کو سر آنکھوں پرر کھ لواور جس بات سے حضورِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم منع فرمائیں اس سے نیج جاؤ۔ جس شخص نے سر ورِ عالم صلی الله علیہ وسلم کے اِرشادِ مبارک میں اور الله تعالیٰ کے اِرشادِ مبارک میں فرق کیااس نے الله تعالیٰ ے ارشادِ مبارک کی قدر نہ کی کیوں کہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: مَا ٓا الْکُمُّ النَّرِّسُوْلُ فَغُنُّاوُهُ میرے رسول تم کوجو احكام عطا فرمارے ہيں اُن كو سر آئكھول پر ركھ لو وَمَا نَهْكُمْ عَنْهُ فَانْتُهُولا اور جس بات سے حضورِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم منع فرمائیں اُس سے رُک جاؤ۔ قر آن یاک کی اس آیٹ میں اللہ تعالیٰ نے سرورِ عالم صلی الله علیہ وسلم کامقام بیان کر دیا کہ جن باتوں کا ہم نے تھم دیا ہے اُن کو بھی کرواور جن باتوں کا تھم ہمارا ر سول دے اُن کو بھی کرواور جن چیزوں سے ہم نے منع کیا ہے ان سے بھی رُ کو اور جن چیزوں سے ہمارے ر سول صلی الله علیہ وسلم منع کرتے ہیں ان سے بھی رُ کو، خبر دار!میرے احکام میں اور میرے رسول کے احکام میں فرق نہ کرنا کیوں کہ میرے نبی اپنی طرف سے کچھ نہیں کہتے، وہ میرے ہی فرمان کے نا قل اور میرے ہی

• ۱۲۰ خزائن ُالقر آن

فرمان کے سفیر ہیں، ان کا فرمان میر اہی فرمان ہے، جس چیز کو اللہ تعالی فرماتے ہیں وہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی زبانِ مبارک سے فکاتا ہے۔

محبت کی دوقشمیں

معلوم ہوا کہ ہر محبت اللہ کے یہاں مقبول نہیں۔ محبت کی دوقشمیں ہیں: ایک محبت مقبول اور ایک محبت مقبول اور ایک محبت مقبول جیسے عصر کی نماز کے بعد کوئی نفل پڑھے، بخاری شریف کی حدیث میں سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ارشاد فرماتے ہیں کہ عصر کی نماز کے بعد کوئی نفل جائز نہیں۔ اگر کوئی ہیہ کے کہ بھئ! ہمیں تو اللہ میاں سے محبت کرنی ہے اور وہ اخلاص کے ساتھ درواز ہے بند کر کے نفلیں پڑھے اور اخلاص بھی اتنا کہ اسے نہ بیوی بچے د کھور ہے ہیں، نہ کوئی مخلوق د کھور ہی ہے، خالص اللہ کے لیے نفلیں پڑھ رہا ہے گر رسولِ خداصلی اللہ علیہ وسلم کی نافر مانی کی وجہ سے نہ اس کا اخلاص قبول نہ اس کے نفل قبول لہذا ثابت ہوا کہ اللہ یاک کی محبت اتباعِ سنّت کے ذریعہ ملتی ہے۔

عشق رسول کی بنیاد انتاع رسول ہے

صحابۂ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہ اجمعین میں یہی بات بھی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک سنّت پر فدا سے سر ورعالم صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کا خطبہ فرمار ہے سے ، کھ لوگ کھڑے ہوئے سے آپ نے ان کے لیے ارشاد فرمایا الجھلِسُوا لیخی بیٹھ جاؤ۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ جن کے لیے محد ثِ عظیم ملّا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے مرقاۃ شرح مشکوۃ میں لکھا ہے افضل اللہ علیہ بن مسعود وضی الله تعالیٰ عنہ نے اللہ اللہ علیہ بن مسعود وضی الله تعالیٰ عنہ نے بعد اللہ بن مسعود سے افضل صحابی سے وضل صحابی سے وکان یکھ بن مسلم کی شکل مبارک سے بہت مشابہ سے تو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جیسے ہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی شکل مبارک سے بہت مشابہ سے تو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی شکل مبارک سے بہت مشابہ سے تو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے انہیں دیکھ لیا اور فرمایا: عبداللہ بن مسعود! اندر آ جاؤ۔ محد ثین لکھے ہیں: سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے انہیں دیکھ لیا اور فرمایا: عبداللہ بن مسعود! اندر آ جاؤ۔ محد ثین لکھے ہیں:

ال مرقاة المفاتيم: ١/٢٨٦/ بأب الكبائل دار الكتب العلمية بيروت

خزائنُ القرآن المرات الما

یہ حضرت عبداللہ بن مسعود کی انتہائی قدر اور نگاہ رسالت میں انتہائی شانِ محبوبیت کی علامت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو گوارا نہیں ہوا کہ حضرت عبداللہ بن مسعود جو توں میں بیٹھ جائیں لیکن حضرت عبداللہ بن مسعود کی اتباع دیکھیے کہ انہوں نے اگر مگر نہیں لگایا، جو اگر مگر لگاتا ہے وہ عاشق نہیں ہوتا۔ ایک اللہ والے بزرگ فرماتے ہیں۔

مرضی تری ہروت جسے پیشِ نظر ہے بس اس کی زباں پر نہ اگر ہے نہ مگر ہے اس بیت تمبر ۲۱

اصلی شکر کیاہے؟

هل أل عمرن:١٢٣

آیت نمبر که

وَانْصُظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿ اللهُ يُعِبُ

ترجمہ:اور غصے کے ضبط کرنے والے اور لو گوں سے در گزر کرنے والے ہیں اور اللہ تعالیٰ ایسے نیکو کاروں کو محبوب رکھتا ہے۔

الله تعالی نے اس آیت کریمہ میں اپنے خاص بندوں کی تین علامتیں بیان کی ہیں: ۱)جولوگ کہ غصہ کو پی جاتے ہیں۔۲) ہمارے بندوں کی خطاوں کو معاف کر دیتے ہیں اور ۳) صرف معاف ہی نہیں کرتے بلکہ ان پر کچھ احسان بھی کر دیتے ہیں تو کیسوں کو اللہ تعالی محبوب رکھتاہے۔

اور الله سجانہ و تعالی نے انسان کی ایک خطر ناک بیاری کا علاج بھی ان آیات میں بیان فرمایا ہے۔

وَانْ صَحْظِمِینُ الْفَعْیُظَ الله تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ وہ بندے جو غصہ کو پی جاتے ہیں۔ وَالْحَظِمِینُ الْفَعْیُظَ الله تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ وہ بندے جو غصہ کو بی جاتے ہیں۔ وَالْحَظِمِینُ الله موصول کے معنی ہیں اللّم موصول کے موجاتا ہے تو معنی ہیہ ہوئے کہ وہ لوگ جو غصہ کو ضبط کر لیتے ہیں۔ غصہ آنابُر انہیں ہے غصہ کا بے جا استعال برا ہے۔ اگر غصہ کا مادہ بُرا ہوتا تو قرآن میں وَانْصَعْطِمِینُ الْفَعْیُظَ کے بجائے القادِمِینُ الْفَعْیُظَ نازل ہوتا۔ جس کے معنی ہوتے کہ وہ لوگ جو غصہ کو معدوم و مفقود و فناکر دیتے ہیں۔ مفسرین فرمایا سلے کہ غصہ کا عدم مراد نہیں ہوائے قرآن میں فرمایا اس لیے کہ غصہ کاعدم مراد نہیں ہوائی فصہ معدوم ہوجائے تو کفار سے مقابلہ کے وقت جہاد کیسے کرے گا؟ غصہ رہے، وہ تو اللہ نے دکھا ہے لیکن غصہ معدوم ہوجائے تو کفار سے مقابلہ کے وقت جہاد کیسے کرے گا؟ غصہ رہے، وہ تو اللہ نے مطابہ لیکن خصہ کہ موقع پر اس کا استعال کرے، مثلاً جہاد ہورہا ہے اب خدا کے دشمنوں کے خلاف غصہ استعال کرو، غصہ کا مورہ ہوا ہے تواس وقت یہ تواضع حرام ہے بلکہ اس وقت تو کہو ھن مِن مُن مُن مُن مُن وَن کے کہ یہ حقیر آپ کی خدمت میں حاضر ہوا ہے تواس وقت یہ تواضع حرام ہے بلکہ اس وقت تو کہو ھن مِن مِن مُن مُن مُن الْفَیُظُ یہ ہیں مردانِ خداجو غصہ کو بی جاتے ہیں، ضبط کر لیتے ہیں۔ وقت کے لیے ہواس وقت کے لیے ہواس النے میں مردانِ خداجو غصہ کو بی جاتے ہیں، ضبط کر لیتے ہیں۔

ال أل عمرن:١٣٨٠

خزائنُ القرآن المستعمل المستعمل

حضرت کیم الامت مجد دالملت حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ رذائل کا إزالہ مقصود نہیں اوالہ مقصود ہے، اوالہ مقصود ہے بعنی رذائل کو زائل نہیں کیا جاسکتا ان کارخ پھیر اجاسکتا ہے مثلاً کسی کے اندر غصہ کا مادہ زیادہ ہے، اصلاح سے پہلے اپنے نفس کے لیے کیا کر تا تھا کسی نے بُرا کہہ دیا بس آپے سے باہر ہو گیا، کسی سے کوئی تکلیف پہنچی اصلاح سے پہلے اور غصہ نافذ کر دیا۔ لیکن اصلاح کے بعد اسی غصہ کارخ بدل گیا، اب اللہ کی نافر مانی پر غصہ آتا ہے، خدا تعالیٰ کے دشمنوں سے بغض رکھتا ہے، نفس اگر گناہ کا تقاضا کر تاہے تو اپنے نفس پر غصہ نافذ کر تاہے کہ ہر گز خصہ تو ہے کیکن اب امالہ ہو گیا، رخ بدل گیا جو محمود اور پہندیدہ ہے۔

اور کھن کے کیا معنی ہیں۔ عرب کے لوگ کھنے گا استعال کہاں کرتے تھے؟ قرآن چوں کہ محاورہ عرب پر نازل ہواہے البنداعلامہ آلوس سید محمود بغدادی مفتی بغداد نے تفسیر روح المعانی میں عربوں کا محاورہ نقل کیا ہے تاکہ قرآن صحیح سمجھ میں آجائے، فرماتے ہیں کہ کھنے عرب کی لغت میں اس وقت بولتے تھے جب مشک بھر کر پانی اُبلنے لگا تھا تو عرب کے لوگ رسی سے اس کا منہ باندھ دیتے تھے۔ لہذا کھنے کے معنی ہیں شک رکھر کر اس کے منہ سے نکلنے لگے۔ ہیں شک رُزاس کے منہ سے نکلنے لگے۔

الله تعالی فرماتے ہیں وَانْ صَطِیبِیْنَ الْغَیْظَ کہ جب تم کو غصہ آ جائے اور تمہارے جسم کی مثلک کے منہ سے غصہ میں اول فول گالی گلوچ یا کوئی انتقامی جذباتی اور مضر بات نہ نکل جائے، اس وقت جلدی سے کَظُمْ خَیْظِ۔ سے کَظُمْ خَیْظِ۔

اچھاغیظ اور غضب میں کیا فرق ہے؟ جیسے دفتر والے کہتے ہیں کہ آئ صاحب کا موڈٹھیک نہیں ہے غیظ وغضب میں بیٹھے ہوئے ہیں شاید بیوی سے کچھ ناچاقی ہوگئ۔

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے غیظ وغضب کا فرق بیان کیا ہے۔ غیظ کے معنی ہیں کہ غصہ آئے اور انسان اس کو ضبط کرلے۔ غیظ میں آدمی اندر اندر گھٹتار ہتا ہے اور غضب کے ساتھ ارادہ انقام کاہو تاہے اس لیے غیظ کا استعال مخلوق کے لیے خاص ہے اللہ تعالیٰ کی طرف غیظ کی نسبت کرنا جائز نہیں۔ لیعنی ہم یہ تو کہہ سکتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے غضب سے بچو لیکن یہ نہیں کہہ سکتے کہ اللہ کے غیظ سے بچو، غیظ کا لفظ صرف مخلوق کے لیے خاص ہے اللہ تعالیٰ کی طرف اس کی نسبت کرنا درست نہیں۔ اور غضب کا استعال مشتر ک ہے خالق کے لیے بھی اور مخلوق کے لیے بھی، یعنی غضب کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف بھی کی جاتی ہے اور مخلوق کی طرف بھی کی جاتی ہے۔ "

كل روح المعانى: ۵۸/۲ أل عمرن (۱۳۲) داراحياء التراث بيروت

حضرت صدیق اکبر اپنے ایک عزیز سے ناراض ہو گئے اور فرمایا: خدا کی قشم! اب میں ان پر مجھی احسان نہ کروں گا اور جن سے ناراض ہوئے وہ جنگ بدر لڑے ہوئے تھے، اصحابِ بدر، جنگ بدر کی برکت سے اللہ کے یہاں مقبول ہوگئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی سفارش فرمائی:

اَلا يُحِبُّونَ اَن يَّغْفِرَ اللهُ نَكُمْ اللهُ تَكُمُ اللهُ تَكُمُ اللهُ تَكُمُ اللهُ تَكُمُ اللهُ اللهُ تَكُمُ

مفسرین کھتے ہیں کہ یہ آیت حضرت صدیق اکبررضی اللہ عنہ کی شان میں نازل ہوئی جس کے ترجمہ کاخلاصہ یہ لیے کہ اے صدیق! کیا تم یہ پیند نہیں کرتے کہ میر ابدری صحابی جس نے جنگ بدر لڑی ہے تم اس کی خطا معاف کر دواور میں قیامت کے دن تہہیں معاف کر دوں۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت صدیق اکبر نے اپنی قسم توڑ دی اور اس کا کفارہ آدا کیا اور دوسری قسم اُٹھائی کہ وَاللّٰتِ اِنِّیْ اُحِبُّ اَنْ یَعْفِی اللّٰهُ لِیْ اللّٰہ کی قسم! میں مجبوب رکھتا ہوں کہ اللّٰہ مجھ معاف کر دے اور میں اپنے عزیز کی خطا کو معاف کر تاہوں اور فرمایا کہ اب میں پہلے سے بھی زیادہ ان پر احسان کروں گا، یہ ہے وَالْعَافِیْنَ عَنِ النّاسِ اللہ کے خاص بندے وہ بیں جو لوگوں کی خطاوں کو معاف کر دیے بیں اور اس کے بعد وَاللّٰه پُعِبُ الْمُحْسِنِینَ ہے کہ معاف کر دیے بیں اور اس کے بعد وَاللّٰه پُعِبُ الْمُحْسِنِینَ ہے کہ معاف کر نے بعد اس پر بچھ احسان بھی کر دیا جائے۔ اللہ تعالی احسان کرنے والوں کو مجبوب رکھتے ہیں۔

اس تفیر کی تائید میں علامہ آلوسی رحمۃ الدھلیہ نے حضرے علی رضی اللہ عنہ کے پوتے علی بن حسین کا ایک واقعہ نقل کیا ہے کہ ان کی باندی ان کو وضو کر اربی تھی کہ لوٹا ہاتھ سے گر گیا اور ان کا سر زخمی ہوگیا، انہول نے تیز نظر سے خاد مہ کو دیکھا، وہ حافظہ قر آن تھی، فوراً یہ آیت پڑھی وَانکاظِیمیْنَ الْغَیْظَ اللہ کے خاص بندے وہ ہیں جو غصہ کو پی جاتے ہیں۔ فرمایا قَلُ کَظَمْتُ عَیْظِی بیلی نے اپنا غصہ پی لیا، اللہ کا فرمان سنتے ہی مان لیا، یہ نہیں سوچا کہ خاد مہ کے منہ سے نکل رہاہے۔ کسی کے منہ سے بھی نگے، ہے تو خداکا فرمان، چھوٹوں کے منہ سے بڑوں کی بات جب نکتی ہے تو چھوٹوں کو مت دیکھو، ان کے منہ سے بڑوں کی جو بات نکل رہی ہے اس کی قدر کرو۔ لہٰذا فرمایا کہ میں نے غصہ پی لیا۔ اس کے بعد باندی نے یہ آیت تلاوت کر دیے ہیں۔ فرمایا: قَلُ عَفَوْتُ عَنْكِ مِیں نے تیری خطا معاف کر دی۔ ہیں اور جو لوگوں کو معاف کر دیے ہیں۔ فرمایا: قَلُ عَفَوْتُ عَنْكِ مِیں نے تیری خطا معاف کر دی۔ اس کے بعد اس نے کہا وَا للہ تعالی خطا معاف کر دی۔ اس کے بعد اس نے کہا وَا للہ تعالی نے تیری

M النود: ۲۲

ال صحيح البخاري:٢٠٠٠/ (٢٢٦٨) باب قوله لولاا ذسمعتموه قلم ما يكون لنا ذكره بلفظ انا لنعب ان تغفر لنا المكتبة المظهرية

محبوب رکھتے ہیں۔ فرمایا: جامیں نے اللہ کے لیے تجھے آزاد بھی کر دیا۔ "

بس غصہ کو پی جاناایک بہت بڑا مجاہدہ ہے کیوں کہ غصہ آگہے اس کورو کئے میں سخت تکلیف ہوتی ہے اس لیے اس پر اجر بھی عظیم ہے اور مجاہدہ کے بقدر مشاہدہ ہو تا ہے ، بعض لو گوں کو اس مجاہدہ کی بدولت بڑی کرامت حاصل ہوگئی۔

غصہ کے وقت آدمی بالکل شیطان ہو جاتا ہے کیوں کہ شیطان آگ سے بیدا ہواہے اور حدیث میں ہے کہ فصر بھی آگ سے بیدا ہو تا ہے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰہ علیہ تفسیر روح المعانی: جلدا، صفحہ ۹۵ پر حدیث نقل کرتے ہیں:

إِتَّقُولِ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جَمُرَةٌ تَتَوَقَّدُ فِي قَلْبِ ابْنِ ادْمَر

غصہ سے بچو کیوں کہ بیہ آگ کا شعلہ ہے جو ابن آدم کے دل میں سلگتاہے اور پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دود لیلیں بیان فرمائیں کہ غصہ کامادہ اور اس کے اجزاء آگ سے بنے ہیں:

ٱڵٳؾؘۯۏڹٳڵؙٙؽٲئؾڣٳڿٲۉۘڰٳڿ؋ۊڂؠٛڗڠؚۼؽڹؽڡ^٣

کیاتم دیکھتے نہیں ہو کہ جس پر غصہ چڑھتاہے اس کی گردن کی رگیں پھول جاتی ہیں اور اس کی آنکھیں لال ہو جاتی ہیں، آنکھیں بتاتی ہیں کہ اندر آگہے، آگ جل جائے توشیشہ کے باہر سے لال لال آگ نظر آتی ہے۔ آنکھیں شیشہ ہیں یہ بتاتی ہیں کہ دل میں آگ لگی ہوئی ہے اور دوسری ولیل اِنْتِفَاخِ اَوْدَاجِهِ بیان فرمائی لینی اس کی گردن کی رگیں بھی پھول جاتی ہیں۔ تو غصے میں گویا آدمی شیطان ہو جاتا ہے اور شیطان آگ سے پیدا ہوا ہے۔ اور غصّہ میں دل میں آگ لگ جاتی ہے۔

مخضر ساعلاج عرض کر تا ہوں کہ جب غصّہ آجائے تو فوراً آعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشّیطنِ الرَّحِیْمِ پڑھیں لیکن ذرادائیں بائیں بھی دیکھ لیں کیوں کہ آج کل عجیب معاملہ ہے کہ اگر کسی خص پر غصّہ چڑھا اور آپ نے کہا آعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشّیطنِ الرَّجِیْمِ تو بعض آدمی لڑنے مرنے کو تیار ہو جاتا ہے، کہتا ہے کہ اچھا آپ نے جھے شیطان بنادیا۔ حالاں کہ آعُودُ بِاللّهٔ میں تواللّہ تعالیٰ کی پناہ اور حفاظت طلب کی جارہی ہے شیطان کے شرسے لیکن جہالت کا کیاعلاج ہے۔

١٠٠٠ دوم المعانى: ١٨٥٥ أل عمران (١٣٣) دار احياء التراث بيروت

الل مسنداحمد:١٩/٣، كنزالعمال:٩٢٢/١٥) مؤسسة الرسالة

آیت نمبر ۱۸

وَالَّذِيْنَ إِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً أَوْظَلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللهَ فَاسْتَغُفَرُوا لِللهُ فَالْمُوْنَ اللهُ وَمَنْ يَتَغُفِرُ اللَّائُونِ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوُا فَاسْتَغُفَرُوا لِللهُ وَمَنْ يَغُفِرُ اللَّائُونَ اللهُ وَلَمْ يُعِلَمُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ اللهُ اللهُ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ اللهُ ا

ترجمہ: اور ایسے لوگ کہ جب کوئی ایساکام کر گزرتے ہیں جس میں زیادتی ہویا اپنی ذات پر نقصان اٹھاتے ہیں تو اللہ تعالی کو یاد کر لیتے ہیں پھر اپنے گناہوں کی معافی چاہنے لگتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے سواہے کون جو گناہوں کو بخشاہواور وہ لوگ اپنے فعل پر اصر ارنہیں کرتے اور وہ جانتے ہیں۔

حقوق الله اور حقوق العباد احاكرنے والے

آج کاجو مضمون ہو والنّین اِفا فَعَلُوا فَاحِشَةً جس اللّه تعالی کی مخلوق پر ظلم ہو جائے وہ اس سے جاکر معافی مانگ لے، پیر پکڑ لے کہ بھئ! ہم کو معاف کر دیجے۔ اندیشہ ہے کہ کہیں اللّه تعالی ہم کو پکڑ نہ لے۔ ہم کو معاف کر دیجے اور ہمارے لیے دعا تیجے کہ اللّه تعالی بھی ہمیں معاف کر دیا مگر پھر بھی وہ اللّه کے حالات میں ہے کہ اگر انہوں نے اپنے ستانے والے کو معاف بھی کر دیا مگر پھر بھی وہ اللّه کے انتقام اور غضب سے نہ بچا۔ توجس سے معافی مانگواس سے یہ بھی کہو کہ اللّه تعالی سے بھی میری معافی کر ادو

حضرت بوسف عليبًا کے بھائيوں کی معافی کاواقعہ

حضرت یوسف علیہ السلام نے بھی اپنے بھائیوں کو معاف کر دیا تھا، باپ نے بھی معاف کر دیا تھالیکن

۲۲ أل عمرن: ۱۳۵

خزائن ُ القرآن المرات المسلم ا

بیٹوں نے کہا کہ اتاجان! آپ نے اور بھائی یوسف نے تو معاف کر دیالیکن اگر اللہ تعالیٰ نے پکڑلیا تو کیا ہوگا؟ لہذا اللہ تعالیٰ سے بھی ہماری معافی کر ادیجے تو حضرت یعقوب علیہ السلام کئی دن تک روتے رہے اور اللہ سے اپنے بیٹوں کے لیے معافی طلب کرتے رہے یہاں تک کہ جبر ئیل علیہ السلام آگئے۔ انہوں نے کہا کہ یعقوب (علیہ السلام) مبارک ہو! اللہ تعالیٰ نے آپ کے بیٹوں کو معاف کر دیا جنہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو کنویں میں ڈالا تھا۔ لیکن کیسے معاف کیا؟ تفسیر روح المعانی (روح المعانی: ۱۸۲۳) میں ہے کہ حضرت جبر ئیل علیہ السلام نے جب کہ حضرت جبر ئیل علیہ السلام نے جبر کیل علیہ السلام نے چھے ہو سف علیہ السلام سے فرمایا کہ سب سے پہلے میں کھڑا ہو تا ہوں، میرے بیچھے آپ کھڑے۔ ہوں، آپ کے پیچھے یوسف علیہ السلام کی لائی ہوئی دعا ہے، آسانی دعا ہے:

يَارْجَآءَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا تَقْطَعُ رَجَآئَنَا

اے ایمان والوں کی اسید! آپ ہماری امیدوں کونہ کاٹیے یعنی ہم کومایوس نہ سیجیے۔

يَاغِيَاثُ الْمُؤْمِنِيْنَ آغِثْنَا

اے ایمان والوں کی فریاد سننے واکے اہماری فریاد سن کیجے۔

يَا مُعِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ آعِنَّا

اے ایمان والوں کی مد د کرنے والے ! ہماری مدد سیجے۔

يَاهُحِبَّ التَّوَّابِينَ ثُبُ عَلَيْنَا^{ال}َّ

اے توبہ کرنے والوں کو محبوب اور پیارا بنانے والے! ہماری توبہ قبول فرمالے، ہم پر مہر بانی کردے۔ قر آنِ پاک کی آیت بھی ہے کہ اِنَّ اللّٰہ مُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ الله تعالیٰ توبہ کرنے والے کو اپنا محبوب بنالیتے ہیں۔

اس کے بعد وحی سے اللہ تعالیٰ نے تسلی کر دی کہ ہم نے یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کو معاف کر دیا۔ یہ تکوینی راز ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کی ندامت بھی دور کر دی اور وحی نازل ہوئی۔ اگر کنویں میں گرائے جانے کا یہ واقعہ نہ پیش آتا تو حضرت یوسف علیہ السلام کو معراج نہ نصیب ہوتی۔ علامہ

٣١٨ روح المعانى: ٥٦/١٣، يوسف (٩٩) داراحياء التراث بيروت

آلوسی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ جب حضرت یوسف علیہ السلام کوان کے بھائیوں نے کنویں میں ڈالا تو حضرت جبر ئیل علیہ السلام وہاں پہلے ہی سے ہاتھ کھولے کھڑے تھے اور انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو فوراً اپنی آغوش محبت میں لے لیا۔

بعض وقت الله تعالی اپنے محبوب بندوں کو ایسی راہوں سے پیار دیتے ہیں جو بظاہر بہت خوں ریز نظر آتی ہیں۔ اس راہ میں بعض او قات ایسے مصائب آتے ہیں کہ دل لرز جاتا ہے کہ اس مصیبت کا کیا انجام ہو گا مگر الله تعالی اپنے بندوں کی کسی مصیبت کو رائیگاں نہیں جانے دیتے بشر طیکہ ان سے رجوع رہے، مرکز نہ چھوڑے وائیگاں نہیں جانے دیتے بشر طیکہ ان سے رجوع رہے، مرکز نہ چھوڑے، آخری سانس تک اللہ سے لیٹار ہے۔

الله تعالی کی عظمت ووعید کویاد کرنے والے

وَالنَّذِيْنَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً اَوْظَلَمُوا اَنْفُسَهُمُ الرَّسِي الله والے سے بھی کوئی خطاہ و بھی جائے تواس خطاکی تلافی وہ کیسے کرتے ہیں، پھر کیا کیفیت ہوتی ہے ان عاشقوں کی۔ گناہ کے بعد ان کی علامتِ مقبولیت کیا ہے ذکووا ۱ ہلتہ کویاد کرتے ہیں۔ اللہ کی یاد کے یہاں کیا معنی ہیں؟ یہاں ذکر اللہ کے یہ معنی نہیں ہیں کہ اللہ کے حقوق میں کو تاہی کرتے یا بندوں کا حق مار کے ہاتھ میں تسبیح لے کر سجان اللہ، سجان اللہ پڑھنے گئتے ہیں۔ اس کی پانچ تفسیریں ہیں۔ پہلی تفسیر ہے:

ذَكَرُوا اللهَ أَيْ ذَكُرُوا عَظْمَتَهُ وَوَعِيْلَهُ

اللہ تعالیٰ کی عظمت کو یاد کرتے ہیں کہ بہت بڑے مالک اور بڑی طاقت والے مالک کو بین نے ناراض کرکے اپنے پیر پر کلہاڑی مار لی ہے، اگر خدانے کینسر پیدا کر دیا تو کہاں جاؤں گا یابارٹ فیل کر دیا تو اس خبیت حالت میں موت آ جائے گی۔ مگریہ عقل بھی اُسی کو آتی ہے جس پر اللہ تعالیٰ کا فضل و کرم ہو، گدھوں کو یہ عقل نہیں آتی۔ اللہ تعالیٰ کے مقبول بندوں سے جب کوئی خطا ہو جاتی ہے تو ذکرو اُ عظمت اللہ کی عظمت کو یاد کرتے ہیں کہ اسے عظمہ مالک نے اگر عذاب دیا تو کہاں پناہ ملے گی۔ عظمت کہ اور اس کی وعید اور عذاب کو یاد کرتے ہیں کہ اسے عظمہ مالک نے اگر عذاب دیا تو کہاں پناہ ملے گی۔ عظمت کہ اور و عید گئی ایک ہی تفسیر ہے، جب عظمت ہوتی ہے تب ہی اس کی وعید بھی عظمہ معلوم ہوتی ہے۔ اگر عظمت نہ ہو تو اس کی وعید سے بھی نہیں ڈر تا مثلاً ایک آدمی مر رہا ہے، چار پائی پر عظمہ معلوم ہوتی ہے۔ اگر عظمت نہ ہو تو اس کی وعید سے بھی نہیں ڈر تا مثلاً ایک آدمی مر رہا ہے، چار پائی پر لیٹا ہے، ٹی بی میں مبتلا ہے، وہ اگر کسی کو دھمکا تا ہے کہ تجھے ڈنڈے ماروں گا تو دو سر اکہتا ہے کہ اب تو کیا لیٹا ہے، ٹی بی میں مبتلا ہے، وہ اگر کسی کو دھمکا تا ہے کہ تجھے ڈنڈے ماروں گا تو دو سر اکہتا ہے کہ اب تو کیا

کرلے گا؟اُٹھے گاتو چکر کھاکر گرپڑے گا۔ لہذا جس کے دل میں اللہ کی عظمت ہوتی ہے وہی اس کے عذاب سے ڈرتاہے اور جتنی سزائیں ہیں جہنم وغیرہ کی سب کو سوچتاہے کہ میر اکیا حال ہو گا؟

الله تعالی کے حضور اپنی پیشی کو یادر کھنے والے

ایک تفسیر ہو گئی اور دو سری تفسیر ہے:

وَذَكَرُوا الْعَرْضَ عَلَيْهِ تَعَالَى شَانُكُ

اور اللہ کے حضور اپنی پیشی کو یاد کر تاہے کہ اللہ کے سامنے پیش ہو کر جواب دیناہے۔ دو تفسیریں ہو گئیں۔

قیامت کے دن کے حساب کو بادر کھنے والے

اب تیسری تفسیر پیش کراتاهوں:

ذَكُووا سُؤَالله بِنَ نَهِم يُؤمَ الْقِيمةِ

قیامت کے دن کے سوالات کو یاد کرتاہے کہ جب اللہ تعالی اس کے گناہوں کے متعلق پوچیس کے کہ تم نے فلاں کو بری نظر سے کیوں دیکھا تھا؟ تم کو زندگی میں نے سی کے دی تھی؟ جو انی کس لیے دی تھی؟ تم نے مقطع صورت میں کون ساکام کیا؟ بایزید بسطامی رحمۃ اللہ علیہ کی شکل میل تم نے ننگ یزید کام کیوں کیا؟ پس اللہ کے حساب سے ڈر کر اللہ سے معافی مانگتا ہے۔

الله تعالیٰ کی عظمت و جلال سے ڈرنے والے

اور چوتھی تفسیرہے:

ذَكَرُوا جَلَالَهُ فَهَابُوا

الله تعالیٰ کی عظمت اور جلال کو یاد کرتاہے کہ جس نے شیر پیدا کیا کہ اگر شیر دھاڑ دے تو آدمی ڈرکے مارے بے ہوش ہو کر گر پڑے چاہے شیر کٹہرے میں بند ہو حالال کہ جانتاہے کہ شیر باہر نہیں آسکتا مگر پھر بھی آواز سے بے ہوش ہو جائے گا۔اس لیے اللہ تعالیٰ کے خاص بندے اللہ کی جلالت شان کو یاد کرکے ڈر جاتے ہیں کہ جب اس کی ادنیٰ مخلوق کا یہ حال ہے توجو شیر کا خالق ہے اس کے جلال کا کیا عالم ہو گا۔

• 10 خزائن القرآن

آیت فَلَامْلَمَ عَلَیْهِمْ...اللح کی تفسیر

اللہ نے نافرمان قوموں کی نافرمانیوں کے بدلے میں جب عذاب نازل کیا تواللہ کے عذاب میں کیا طاقت ہے؟ فَلَمْ مُلَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذِنْ نَجِيهِمْ فَسَوْسَهَا الله تعالی فرماتے ہیں کہ ہم نے ان نافرمانوں کے الناہ کے سبب ان پر ہلاکت نازل فرمائی پھر ان کو برابر کر دیا لیعنی اس ہلاکت کو پوری قوم کے لیے عام کر دیا کہ کوئی بھی بچنے نہ پایا اور ان کا نام و نشان تک نہ رہا۔ جیسے لوگ کہتے ہیں کہ میں نے آج و شمن کو برابر کر دیا لیعن ایساتباہ و براد کیا کو اور ان کی بڑی بڑی علی مار توں ایساتباہ و براد کیا کہ اس کا وجود بھی باقی نہیں رہا۔ جن کو اپنی قوت پر ناز تھا آج ان کا اور ان کی بڑی بڑی علی مارتوں کا کہیں نشان تک نہیں ہے اور اللہ تعالی نے اپنی ایک الیی شان نازل کی جو پوری کا نئات میں کسی بھی عظیم الشان مملکت والے، بڑے سے بڑے باوشاہ کو چاہے وہ پوری دنیاکا مطلق العنان باوشاہ ہو حاصل نہیں، وہ صوف اللہ کے لیے خاص ہے جس کو اللہ تعالی اپنے عذاب نازل کرنے کی طاقت کے ذیل میں بیان فرمار ہم میں کہ جس قوم پر اس کے گناہ کے سبب ہم نے عذاب نازل کرنے کی طاقت کے ذیل میں بیان فرمار ہم بیں کہ جس قوم پر اس کے گناہ کے سبب ہم نے عذاب نازل کرنے کی طاقت کے ذیل میں بیان فرمار ہم کو عذاب نازل کرنے کی طاقت کے ذیل میں بیان فرمار ہم کی بوری دونی ہو کی بادشاہ تو کہ بیشان کی وار تھام نہ ہو کہ بادشاہ تو کہ بیش کوئی بادشاہ کسی تو م یا کسی صوبہ پر انتقام نازل کرد کے، بمباری کر ادے تو بعد میں ہر وقت ڈر تے ہیں، نیندیں اُڑی ہوئی میں کوئی بوری تو ہم ہم سے انتقام نہ لے در بیا کی بڑی بڑی طاقتوں کو دیکھ لو ہر وقت ڈرتے رہے ہیں، نیندیں اُڑی ہوئی ہوں توم ہم سے انتقام نہ لے در بماراکام تمام کردے۔ بیچار تشیریں ہو گئیں۔

جمالِ الہی کو یاد کرکے گناہوں پر نادم ہو کے والے

یانچویں تفسیرہ:

ذَكَرُوْا جَمَالَهُ فَاسْتَعْيَوُا اللهِ

اللہ کے جمال کو یاد کرتے ہیں چھر شر ماجاتے ہیں کہ میں نے کہاں ان فانی چیز وں سے دل لگایا۔جو سارے عالم کی لیلاؤں کو نمک دیتا ہے وہ خو د کتنا پیارا ہو گا۔ قیامت کے دن جنّت میں جب وہ بیارا نظر آئے گا، اللہ اپنا دیدار

۲۳ الشمس:۱۵-۱۵

مي روح المعانى: ٢٠/٠٢ أل عمرن (٣٥) داراحياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن المرات المالية ا

کرائے گاتو واللہ! کہتا ہوں کہ دنیا ہی نہیں جنت کے بھی پیارے یاد نہیں آئیں گے۔اللہ ایسا پیارا ہے کہ جنت کی پیاری حوریں بھی یاد نہیں آئیں گے۔ خالق لیل کانور اور چہک دمک بے مثال اور بعید از خیال ہے۔ سارے عالم کا نمک، سارے عالم کا حسن اس کی برابری نہیں کر سکتا۔ نیٹس گیٹیلہ فی علی اس کے برابری نہیں کر سکتا۔ نیٹس گیٹیلہ فی علی علی ہونے والو! اس اللہ پر کیوں نہیں مرتے جس کے فی چیز نہیں۔ ایک ذرّہ نمک پر یا گل ہونے والو! اس اللہ پر کیوں نہیں مرتے جس کے لیے نمک کے سمندر اور پہاڑ اور سرچشمہ کی مثال بھی صفیح نہیں ہے۔ حدیث یاک میں ہے کہ اللہ تعالی کو دیکھنے کے بعد جنت کا تصور بھی نہیں آسکتا ہے۔ بعد جنت کا تصور بھی نہیں آسکتا ہے۔

ترے جلوؤں کے آگے ہمتتِ شرح وبیاں رکھ دی نہان ہے تگہ رکھ دی

دیدارِ الٰہی کے بعد جب جنتی واپس ہوں گے تو حوریں بھی کہیں گی کہ میاں! آپ کے چہرے پر آج بڑی چک ہے اور عجیب و غریب نمک ہے۔ الہاں سے آرہے ہیں آپ؟ وہ کہیں گے کہ ہم اللہ تعالیٰ کے جلوے اور عجی د کیے کر آئے ہیں، ان کی عجی ہمارے چہر ول میں نفوذ کر گئی ہے۔ یہ انعام ہے کہ انہوں نے دنیا میں اللہ کی راہ کے غم اُٹھائے ہیں۔ جو چاہتا ہے کہ بغیر غم اُٹھائے جنت مل جائے وہ نادان ہے۔ ارے! زندگی کو قیمتی بنالواختر روتے روتے اب مرنے کے قریب آچکا ہے۔ میر کی آہ و فغال کب تک سنو گے، کب تک اپنی زندگی میں تبدیلی نہ لاؤگے؟ کیا اللہ والا بننے میں آپ کو فائدہ نظر نہیں آتا؟ تاج گانے اور مردہ جسموں پر مرنے والو! میں نے ایسے ظالموں کو بھی دیکھا ہے جن کی جو آئی حسن پر ستی میں گزری گیان ان ہی حسیوں کا جب حسن بگڑ میں نے ایسے ظالموں کو بھی دیکھا ہے جن کی جو آئی حسن پر ستی میں گزری گیان ان ہی حسیوں کا جب حسن بگڑ میں نے ایسے ظالموں کو بھی دیکھا ہے جن کی جو آئی حسن پر ستی میں گزری گیان ان ہی حسیوں کا جب حسن بگڑ میں فی زندگی غارت گر وہاں سے بھاگے اور مر نڈ اتو کیا دیتے اپنی عاشقی پر خون کے آنسورونے لگے کہ میں کی زندگی غارت گر ہیں ہوگی قارت گر وہاں اسے دل لگاتے ہو، ان سے دل لگاتے ہو، ان سے دل لگاتے ہو، ان سے خل کی تو فیق نہیں ہوتی۔ جب جانے ہو کہ غارت گر ہیں، ستم گر ہیں تو کیوں ان سے دل لگاتے ہو، ان سے نظر بچاکر تر پنا اللہ کو پسند ہے۔

تمام عمر تڑپنا ہے موجِ مضطر کو کہ اس کا رقص پہند آگیا سمندر کو

الله تعالیٰ کویہی پسندہے کہ میرے بندے ان پُر کشش چہروں سے نظر بچا کر اپنے دل کو تڑیائیں، تڑپتے رہیں

۳<u>۳ الشو</u>ری:۱۱

اعدا خزائن ُالقرآن

کیکن قصداً ان کا خیال بھی دل میں نہ لائمیں۔اللہ تعالیٰ کی رحمت کاسمندر قلب کی اس موجِ مضطر کو پیار کرتا ہے، در جاتِ عالیہ دیتا ہے، دل کے ٹکڑے ٹکڑے کر کے اس میں تجلیٰ طور بھر دیتا ہے۔اب اس سے زیادہ میرے پاس الفاظ نہیں ہیں۔اب دعا کرو کہ اللہ تعالیٰ قبول فرمائیں، آمین۔

آیت نمبر ۱۹

ان يَّنْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدُمَ سَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّ ثُلُهُ وَتِلْكَ الْاَيَّامُ الْكَالِّ الْمُ الْكَالِ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِيْنَ الْمَنُوا وَيَتَّعِذَمِ نُكُمْ شُهْلَ آغِ وَاللهُ لَا يُعِبُ الظَّلِمِيْنَ "
شُهُلَ آغِ وَاللهُ لَا يُعِبُ الظَّلِمِيْنَ "

ترجمہ: اگرتم کوزخم پہنچ جاولے تو اس قوم کو بھی ایساہی زخم پہنچ چکاہے اور ہم ان ایّام کو ان کے در میان ادلتے بدلتے رہا کرتے ہیں اور تاکہ اللہ تعالی ایمان والوں کو جان لیویں اور تم میں سے بعض کو شہید بنانا تھا اور اللہ تعالی ظلم کرنے والوں سے محبت جان لیویں اور تم میں سے بعض کو شہید بنانا تھا اور اللہ تعالی ظلم کرنے والوں سے محبت نہیں رکھتے۔

شہادت کے رُموزواس ار

دل میں ایک خیال آتا تھا کہ جنگ اُحد میں سرِّ صحابہ شہید ہو گئے، مسلمانوں کو شکست ہوئی اور کا فروں کو ہننے کاموقع ملاا گر اللہ تعالی چاہتے تو کا فرہر گز غالب نہیں آسکتے تھے۔اس راز کی تلاثی تھی کہ اللہ تعالیٰ نے کیوں مددنہ فرمائی جوروح المعانی میں مل گیا۔

الله تعالی ارشاد فرماتے ہیں: اِنْ یَّمُسَسُکُمْ قَرْحٌ فَقَلُ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّفُلُهُ آے صحابہ! اگر تم کوزخم لگاہے تو تمہاری مدمقابل اس کا فرقوم کو بھی ایسا ہی زخم لگ چکاہے۔ اگر آج تمہارے ستر شہید ہوئے توجنگ بدر میں کافروں کے بھی ستر آدمی مارے گئے ہیں۔ لہذاتم اپنا دل چھوٹانہ کرو، تم گھاٹے میں

العمرن:۳۰٠ أل عمرن

خزائنُ القرآن المعران المعران

نہیں ہو۔وہ لوگ کفر پر مرنے سے جہنم میں گئے اور تمہارے ساتھی شہید ہو کر جنت میں داخل ہوئے۔جو کفر پر مرتا ہے اس کا ٹھکانہ جہنم ہے اور جو شہید ہوتا ہے اس کا قطر ہُ خون زمین پر گرنے سے پہلے ہی اس کا حوروں سے نکاح ہوجاتا ہے اور شہید کو کچھ تکلیف بھی نہیں ہوتی۔ حدیث شریف میں ہے کہ شہید کوبس اتن تکلیف ہوتی ہے جیسے کوئی چیونٹی کا ہے۔

اور الله سجانہ و تعالی آگے فرماتے ہیں: وَ تِلْكَ الْاَیّامُ نُدَاوِلُهَا بَیْنَ النّاسِ ہم ان دِنوں کو لوگوں کے درمیاں بدلتے رہے ہیں بعنی بھی ایک قوم کوغالب کر دیااور دوسری کو مغلوب کر دیااور بھی اس کے برعکس کر دیااور دِنوں کو اس طرح بدلنے میں بڑی حکمتیں ہیں۔ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ فرماتے ہیں: اگر صحابہ ہمیشہ فائی رہے اور ان کو بھی شکست نہ ہوتی تو پھر ایک بھی کا فرنہ رہتا فَانَ انْ الله علیہ فرماتے ہیں فی الْاِسْلَامِ علی سَبِیْلِ الْمُیْمُن وَ التَّفَا وَلِي الله علیہ اور مبارک قوم ہے جس کو ہمیشہ فی جاسل ہوتی ہے۔ الله طور پر اسلام میں داخل ہو جاتے کہ یہ بہت کا میاب اور مبارک قوم ہے جس کو ہمیشہ فی حاصل ہوتی ہے۔ الله کے لیے افلاص سے اسلام قبول نہ کرتے جسے الیکشن کے زمانے میں بعض سیاسی لوگ ہواکارُخ دیکھتے ہیں کہ کون سیاسی ہوتا۔ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ وَ تَعَلَّی اللّٰ یَا مُو نُکَاوِلُهَا بَیْنَ اللّٰم مِیں اسلام میں کوئی نیک مقصد نہیں ہوتا۔ علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ وَ تَعَلَی کہ اس سے الله تعالی کی مرادیہ ہے کہ صرف مخاصین، اللہ کے عاشقین اسلام میں داخل ہوں، دنیوی کا میابی اور فرح چاہے والے غیر مخاصین سے اسلام کا دامن یا کہ اس سے اللہ تعالی کی مرادیہ ہے کہ صرف مخاصین، اللہ کے عاشقین اسلام میں داخل ہوں، دنیوی کا میابی اور فرح چاہے والے غیر مخاصین سے اسلام کا دامن یا کہ اس سے اللہ تعالی والے غیر مخاصین سے اسلام کا دامن یا کہ رہے۔

آگے اللہ تعالیٰ شہادت کارازبیان فرمارہے ہیں کہ صحابہ کو ہم نے شہادت کیوں دی ہے، ہمیں توان کے ایمان ویقین کاعلم تھاہی و فریئے کے ایمان ویقین کاعلم تھاہی و فریئے کے ایمان ویقین کاعلم تھاہی و فریئے کے ایمان ویقین کا منٹو اٹا کہ میر اعلم جو مخلوق پر مخفی تھاوہ ظاہر ہو جائے کہ اللہ کے عاشق ایسے ہوتے ہیں کہ جان دے دیتے ہیں، خونِ شہادت قبول کر لیتے ہیں گر اللہ کو نہیں چھوڑتے کیوں کہ مصیبت کے وقت ہی امتحان ہوتا ہے اور امتحان کے وقت مخلص اور منافق کا فرق ظاہر ہو جاتا ہے۔ مخلص اللہ پر جان دے دیتا ہے اور منافق اللہ کو چھوڑ کر بھاگ جاتا ہے و فریئے کے اللہ کی تفسیر میں حضرت محمدہ الملت مولانا تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے بیان القر آن میں بین القوسین یہ الفاظ بڑھا دیے (تاکہ ظاہری طور پر) بھی اللہ کاعلم مخلوق پر ظاہر ہو جائے کیوں کہ اللہ تعالیٰ کاعلم ماضی ، حال و مستقبل پر

٨١ روح المعانى: ١٩/٣ أل عمرن (١٢٠) داراحياء التراث بيروت

محیط ہے لہذا اللہ تعالیٰ کو صحابہ کے کمالِ ایمان ویقین وعشق و محبت کا تو علم تھاہی لیکن اپنے علم مخفی کو مخلوق پر ظاہر کرنا تھا اور اپنے عاشقوں کا ساری کا ئنات میں ڈ نکا پٹوانا تھا کہ میرے عاشق ایسے ہوتے ہیں جو مجھے پر اپنی جانوں کو فد اکر دیتے ہیں۔

جان دے دی میں نے ان کے نام پر عشق نے سوچا نہ کچھ انجام پر

اور صحابہ کے خون شہادت سے اللہ تعالی نے اپنی عظمت کی تاریخ لکھوادی جس عظمت کو لکھنے سے سات سمندر اور اس سمندر دول کے مثل اور ساری دنیا کے در ختوں کے قلم قاصر تھے اور اُحد کے دامن میں ستر شہیدوں کے جسم مبارک سے بزبانِ حال یہ اشعار نشر ہورہے تھے۔

ان کے کوچ سے لے چل جنازہ مرا جاں دی میں نے جن کی خوش کے لیے

ستر شہیدوں کے جنازوں کی نماز سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے ادا فرمائی جن کا جنازہ سید الا نبیاء صلی اللہ علیہ وسلم پڑھائیں اس سے بڑی اور کیاخوش قسمتی ہو سکتی ہے۔ آگے حق تعالی ارشاد فرماتے ہیں و یَتَّخِذَ مِنْ کُمْ مُنْ اسْ اس شُهَا اَوْ اَلَا اَلْهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ عَلَى اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِلّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اِللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰ

> حسن کا انتظام ہوتا ہے عشق کا یوں ہی نام ہوتا ہے

یہ میر اانتظام تھا کہ منعم علیہم کے ایک طبقہ کو دجو د بخشا تھا کیوں کہ بغیر منعم علیہم کے انسان صراطِ متنقیم نہیں پاسکتا تھالہٰذامنعم علیہم کے چار طبقے اللّٰہ تعالٰی نے بیدافرمائے:

مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّلِّيئِقِينَ وَالشُّهَا الْحُوالصَّلِحِينَ "

نمیّین، صدیقین اور صالحین کو تواُمت نے دیکھ لیاتھالیکن اگر شہید نہ ہوتے تومنعم علیہم کا ایک اہم طبقہ وجود میں نہ آتا اور کفار قرآنِ پاک کی صداقت پر اعتراض کرتے کہ شہداء کا وہ طبقہ منعم علیہم کہاں ہے جس کا قرآنِ پاک میں اعلان کیا گیا تھالہٰذا اللہ تعالیٰ نے شہادت دے کر اس طبقہ کا وعدہ پورا کر دیا۔ علامہ آلوسی

وي النسآء: ٢٩

رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ جب او نٹوں پر شہیدوں کی لاشیں آرہی تھیں تو مدینہ کی خواتین صحابیات پو چھتی تھیں کہ ہیہ کس کی لاشیں ہیں؟ جب ان کو معلوم ہوا کہ بیہ شہداء کی لاشیں ہیں توان کے منہ سے نکل گیا و منتھیں کہ ہیہ کسی کا اللہ تعالیٰ نے ان کا میہ نہید بھی پیدا کر دے، اللہ تعالیٰ نے ان کا بیہ جملہ پیند فرمایا اور قرآن پاک میں نازل فرما دیا لیکن الشہر آتے سے الف لام تخصیص کا ہٹا دیا اور آیت یہ جملہ پیند فرمایا اور قرآن پاک میں نازل فرما دیا لیکن الشہر آتے نکرہ نازل کیا کیوں کہ اگر الشہر تحصیص کا ہٹا دیا اور آیت میں نازل فرمائی و یَتَّفِد نَمِ مِنْ اَلَٰ مِنْ اَلَٰ مُنْ اِللہ تعالیٰ کو قیامت تک شہادت کا دروازہ کھولنا تھا اس لیے شہر کہا تا نازل فرمایا تا کہ قیامت تک شہدہ و تے رہیں اور قیامت تک شہدہ و تے رہیں اور قیامت تک اس امت کو شہیدوں کی ایک جماعت مل جائے۔ ان شہید وں نے اپنے جان دے دامن میں حاضری کا شرف دیتا ہو قدیمیں ان شہید وں کے صدقہ میں ایک و عاما نگا ہوں کہ اے اللہ! ان شہداء نے آپ پر جان دے دی، اپناخون میں ان شہید وں کے صدقہ میں ایک و عاما نگا ہوں کہ اے اللہ! ان شہداء نے آپ پر جان دے دی، اپناخون میں ان شہید وں کے صدقہ میں ایک و میں ایک جو ان کو فدا کرنے کی اور خونِ آرزو کی اور فیق اور ہمت عطافر ماد یجے۔

آیت نمبر ۲۰

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطِنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا "

ترجمہ:ان کو شیطان نے لغزش دے دی ان کے بعض اعمال کے سبب سے۔

اس آیت کی تفسیر کے ذیل میں علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے ان کا تذکرہ کیا ہے یعنی شیطان تم کو کب بہکا تاہے، تمہارے اوپر کب قدرت پاتا ہے؟ جب تم کوئی گناہ کرتے ہو بِبَغضِ منا منظم معلوم ہوا کہ ایک گناہ سے دوسر کی طاعت کی توفیق بڑھی معلوم ہوا کہ ایک گناہ سے دوسر کی طاعت کی توفیق بڑھی جاتی ہے۔ جب بندہ گناہ کرتا ہے، بُرے اعمال کرتا ہے تو قلب میں ظلمت پیدا ہوتی ہے، پھر شیطان اس اند ھیرے میں قبضہ جمالیتا ہے ورنہ شیطان کی طاقت نہیں ہے کہ وہ مؤمن کے دل پر قبضہ کرلے لا مجانی لک

س أل عمرن: ۱۵۵

نخزائنُ القرآن فخرائنُ القرآن

عَلَى ابْنِ أَدَمَ بِالْوَسُوَسَةِ إِلَّا إِذَا وَجَلَ ظُلْمَةً فِي الْقَلْبِ الشيطان كَى مُجال نہيں ہے كہ وہ بنى آدم كے دل پر قبضہ كرلے ليكن جب دل ميں اندھير اپاتا ہے تو مثل چرگادڑ كے آجاتا ہے اور گناہوں پر أكسانے لگتا ہے ليكن جب بندہ ندامت كے ساتھ توبہ كرلے توندامت كے نورسے قلب چرروشن ہو جائے گااور پھر شيطان كيكن جب بندہ ندامت كے ساتھ توبہ كرلے ورنہ وہ اس بھاگ جائے گا۔ جس كا دل چاہے شيطان كو جلد بھگانے كو وہ جلدى سے توبہ كرلے، دير نہ كرے ورنہ وہ اس دل كو اپنااذہ واور مركز بنالے گا۔

علامہ آلوسی سید محمود بغدادی رحمۃ الله علیہ، تفسیر روح المعانی میں سلطان ابراہیم ابن ادہم رحمۃ الله علیہ کا واقعہ کصتے ہیں۔ دنیاوی بادشاہوں کا تذکرہ کہیں تفسیر میں آسکتا ہے؟ لیکن یہ وہ سلطان ہے کہ جس نے سلطنت بلخ اللہ کے نام پرلٹادی تو آج تفسیر ول میں اس کا تذکرہ آرہاہے، سلطنت دی، خدا پر فداہو گئے تو م سلطنت بلخ اللہ کے نام پرلٹادی تو آج تفسیر ول میں آئے گا ترے نام کے ساتھ

توسلطان ابراہیم بن ادہم رحمۃ اللہ علیہ طواف کررہے تھے اور خداتعالی سے درخواست کررہے تھے کہ اے خدا! مجھ کو عصمت عطاکر دے یعنی مجھ سے بھی گناہ ندہو، معصوم ہوجاؤں۔ تو دل میں آواز آئی کہ اے ابراہیم ابن ادہم! کُلُّ عِبَادِم یسْتَعَلَّوْنَہ الْعِصْمَةُ سارے انسان گناہوں سے معصوم ہونے کی درخواست کررہے ہیں اگر وہ سب کو معصوم کر دے علی من یقت کو مُر ق علی من یقت کو مُر ق علی من یقت کو مُر فاہر ہوگی۔ مہر بانی کرے گا۔ اگر سب مقد س فرشتے بن گئے تواللہ کس و معاف کرے گا، اس کی مغفرت کس پر ظاہر ہوگی۔ مہر بانی کرے گا۔ اگر سب مقد س فرشتے بن گئے تواللہ کس و معاف کرے گا، اس کی مغفرت کس پر ظاہر ہوگی۔ کہ انہوں نے بھی تیس برس تک درخواست کی کہ یا اللہ! مجھ کو معصوم کر دے، مجھ سے بھی غلطی نہ ہو، کوئی نہیں کہ انہوں نے بھی تعلی نہ ہو، کوئی ہیں تو اور کوئی ہیں تو بین کی کہ فار کی نہ ہو، کوئی ہیں تو ہو گئی میں اللہ! محصومیت کا مقصد کیا ہے؟ بہی کہ تم میر المحبوب بنا چاہتے ہو لیکن معصومیت کا مقصد کیا ہے؟ بہی معصومیت اور تقویٰ والی کھڑ کی ہی سے کیوں چپا ہوا ہے۔ کیا تو ہماری سے آب تا دائی آگا ہوئی ہیں تو ہم بیا نے کہ دو کھڑ کیاں کوئی ہوئی ہیں تو محبومیت کا مقصد کیا تو ہم کی تو ہم کہ وہ بنا لیت ہیں۔ تو جب ہم نے ایک اور کھڑ کی تو بہ کی ہو ہم کھوب بنا لیت ہیں۔ تو جب ہم نے ایک اور کھڑ کی تو بہ کہ بھی کھول رکھی ہے تو اس کھڑ کی سے کیوں نہیں آتا۔ اگر خطاہو جاتی ہے تو تو بہ کرے مجھ کو دراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی ہے تو اس کھڑ کی ہے تو اس کھڑ کی سے کیوں نہیں آتا۔ اگر خطاہو جاتی ہے تو تو بہ کرے مجھ کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی ہو اس کھڑ کی ہو اس کھڑ کی سے کواں نہیں آتا۔ اگر خطاہو جاتی ہے تو تو بہ کرے کھے کو کر اضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کوراضی کر لے۔ جو کھول کو دو کھڑ کیوں نہیں کر اس کے کھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر کے کہی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رہ کوراضی کر لے۔ جو بھی کوراضی کر کے کھی کوراضی کر لے۔ جو بھی کھول رکھی کوراضی کر کیا ہوں کیا کو کوراضی کر کے کھی کوراضی کر کے کھی کوراضی کر کیا کوراضی کر کیا کوراضی کیوں کی کوراضی کر کے کھول کوراضی کر کیا کو کر کو

اس روح المعانى: ١٠٨/٨ أل عمرن (١٥٥) دار احياء التراث بيروت

٣٢ روح المعانى: ١٩٢٨، أل عمرن (١٥٥) دار احياء التراث، بيروت

صدقِ دل سے توبہ کرتاہے اور پختہ عزم کرتاہے کہ اے اللہ! میں آیندہ ہر گزگناہ نہ کروں گا، جان دے دول گامگر آپ کوناراض نہ کروں گالیکن باوجو دپوری کوشش کے پھر اس کی توبہ ٹوٹ جاتی ہے۔ پھر یہ ندامت کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے توبہ کرتا ہے، گڑ گڑا تاہے، عاجزی کرتاہے اور آیندہ گناہ کا عزم نہیں رکھتا حدیثِ پاک میں ہے کہ ایسا شخص گناہ پر اصر ارکرنے والوں میں نہیں ہے چاہے دن میں ستر بار اس کی توبہ ٹوٹ جاتی ہو۔ لہذا تائبین کومایوس نہ ہوناچاہیے۔

آیت نمبر۲۱

اللَّذِينَ يَذَكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَّقُعُودًا وَّ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّلْوَةِ وَالْأَرْضِ " وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّلْوَةِ وَالْأَرْضِ " ترجمہ: وہ لوگ الله تعالی کویاد کرتے ہیں کھڑے بھی، بیٹے بھی اور آسانوں اور زمین کے پیدا ہونے میں غور کرتے ہیں۔

تفكر في المخلو قات سے استدلال توحيد پر مغفرت

روایت میں ہے کہ ایک صحابی رضی اللہ تعالی عنہ بدوی تھے، آسمان کے نیچے گاؤں میں لیٹنے کی عادت ہوتی ہے، گاؤں میں لیٹے ہوئے تھے۔ آسمان کی طرف دیکھا اور یہ کہانیا گیٹھا الشمنی اُعُور اُسُھنگا آن ہوگا ہو کے تھے۔ آسمان کی طرف دیکھا اور یہ کہانیا گیٹھا الشمنی اُعُور اُسُٹھنگا آئے ہو کہ تھارا خالق ہے پھر لکھ دیکھا اس نے کہا اَللّٰھ ہُم اُغُور کی اور اللہ اِنجھ کو بخش دیجے۔ آس اسی وقت و می نازل ہوئی اور اللہ تعالی نے فرمایا اس نے کہ اِس استدلال توھید کو ایس استدلال توھید کو قبول کر لیا کہ اس نے جھے کس طرح سے پہچانا، اے آسمانو اے سارو! تمہارا کوئی رب اور پیدا کرنے والا ہے، قبول کر لیا کہ اس نے جھے کس طرح سے پہچانا، اے آسمانو اے سارو! تمہارا کوئی رب اور پیدا کرنے والا ہے، اسلاء جھے کو بخش دیجے۔ توایک دیہاتی اور بدوی کے اس استدلال کو اللہ تعالی نے پیند فرما کر اس کی مغفر ت

۳۳ ال عمرن:۱۹۱

٢٣ روح المعانى: ١٥٩/٨ أل عمرن (١٩١) دار احياء التراث بيروت

المرآن القرآن من المرآن القرآن

فرمادی۔ میں آپ لوگوں سے بھی یہ کہتا ہوں کہ بھی تواپسے ستارے نظر آتے ہیں یا نہیں۔ راتوں میں بھی آپ بھی یہی گفتگو کر کے اپنی مغفرت کا سامان کر لیجے۔ اگر عربی کی عبارت یاد نہ ہو تواردو میں کہہ لیجے کہ اے آسانو! اے ستارو! تمہارا کوئی پیدا کرنے والا ہے اور رب ہے۔ ایک جملہ اس میں پوشیدہ ہے کہ وہی ہمارا بھی وہی پالنے والا ہے بھر کہیے آللہ قرّا غفر آئے فرائی اللہ! ہم کو بخش دیجے۔ ان الفاظ میں مغفرت کا سامان ہے۔ شاپنگ کر لیجے۔ آج کل بازاروں میں سوداخریدتے ہو، بس اللہ تعالیٰ کی مغفرت کا سودا خرید لور ان الفاظ میں اللہ تعالیٰ نے قبولیت کا اثر، مغفرت کا اثر رکھا ہوا ہے لہذا جب آسان پر نظر ہوستارے نظر آئی وجوعر نی دان ہیں، مولانالوگ ہیں وہ تو یہ کہہ دیں آئی ہا السّمَاعُ وَالنّجُومُ اَشُهُ اُلَّ لَكُورَ ہِا اللہ کی اللہ کی کہ اے آسانو! اور سارو! تمہارا کوئی پیدا کرنے والا اور پالنے والا ہے، اے خدا! ہم کو بخش دیجے۔ ان شاء اللہ! مغفرت ہوجائے گی کیوں کہ اللہ کی رہوت کے دروازے قیامت تک کے لیے کہ و عیس۔

قرآن ياك يراحاشقان حق كي شان

تو سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مخلوقات میں فکر کرو، اللہ تعالی فرماتے ہیں الّذہ جب بیشے میں تو کہتے ہیں: اللہ، جب بیشے ہیں تو کہتے ہیں: اللہ، جب بیشے ہیں تو کہتے ہیں: اللہ، جب بیشے ہیں تو کہتے ہیں: اللہ، جب کروٹ بدلتے ہیں تو کہتے ہیں اللہ: آہ! یہ کیا معنی ہیں؟ یہ عشق و محبت سکھارہے ہیں کہ عاشقوں کا شیوہ یہی ہوناچاہے کہ اٹھتے بیشتے، چلتے پھرتے وہ ہم کو یاد کرتے رہیں، اگر مچھلی ایک سینڈ کے لیے دریاسے الگ ہو جائے گی تو محجلی کی موت ہے۔ اگر تم ہم کو ایک لمحہ کو بھول جاؤے گوا انسانو! تمہاری موت ہو جائے گی۔ جانور بھی تو زندہ ہے۔ جانوروں کی طرح زندہ رہوگے لیکن ایمانی زندگی تمہاری باقی نہیں رہے گی تو اللہ تعالی اپنے عاشقوں کی نشانی بتارہے ہیں کہ وہ ہر حالت میں جھے یادر سے ہیں۔ کیا معنی کہ میری فرماں بر داری سے مجھے خوش رکھتے ہیں اور نافرمانی کرکے مجھے ناراض نہیں کرتے۔ یہ معنی ہیں ذکر کے ساتھ ساتھ ایک کام اور کرتے ہیں۔

تفكر في خلق الله شيوهٔ خاصانِ خدا

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمْوٰتِ وَ الْأَرْضِ كَه آسانول مين، زمينول مين، سمندر مين، الله كي

خزائنُ القرآن العرآن العراق المالية ال

مخلوق میں غور کرتے ہیں کہ کیاشان ہے اس کی!ا تنی بڑی دنیا جس پر ہم بیٹے ہیں چو بیس ہزار میل کا دائرہ ہے اور آٹھ ہزار کا قطرہے، پہاڑاور سمندر سب بھراہواہے، نیچے کوئی ستون، سپورٹنگ بلر نہیں ہے۔

اللہ تعالیٰ کے حکم سے قائم ہے،اتنے بڑے مالک ہیں کہ جو زمین کو،ستاروں کو،سورج کو،چاند کو بغیر تھونی کھمبا قائم کیے ہوئے ہیں۔وہ اللہ تعالیٰ کیا پھر اپنے بندے کے دل کو دین پر قائم نہیں رکھ سکتے مگر چاہتے ہیں کہ پہلے فریاد کرو پھر دیں گے۔

ذكربرائے خالق، فكربرائے مخلوق

اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ میری عظمتوں کی پیچان کے لیے میری مخلو قات میں غور کرو، میری پرورش اور ربوبیت میں آسانوں، زمینوں، سورج اور چاند، پہاڑوں اور سمندروں میں غور کرو کہ میں کتنا عظیم الثان ہوں۔ یہی میرے اللہ ہونے کی ولیل ہے، میری مخلوق میں فکر کرو۔ حکیم الامت فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی نے مخلوق کے لیے فکر کا لفظ نازل کیا اور اپنے نام کے لیے ذکر کا لفظ نازل کیا یُن کُرُوُن الله نازل کیا اور ویکھ فرمایا۔ حکیم الامت قرآن پاک کی تفسیر بیان اور ویکھ فکر برائے مخلوق اور ذکر القرآن کے حاشیہ مسائل السلوک میں فرماتے ہیں کو ای آیت سے پتا جلتا ہے کہ فکر برائے مخلوق اور ذکر برائے خالوق اور ذکر کرائے خالق ہیں ہمارے بزرگوں کے۔

ممانعت تفكر في الله كي حكمت

اور حدیث پاک میں اللہ کی ذات میں فکر کرنے سے کیوں منع کیا گیا؟ لا تَتَفَلَی وُوْا فِی الله کا ذات کے بارے میں مت سوچو کہ وہ کیسے ہیں؟ اس کی علّت سر ورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائی فرائی مَقْلِ کُو وَا قَلْرَ وَ ا قَلْرَ وَ ا قَلْرَ وَ ا قَلْرَ وَ ا قَلْرَ وَ الله تعالیہ ہے لیس تحقیق چوں کہ تم لوگ اللہ تعالی کو عقل کی ڈبیہ میں مقل کے بر تن میں نہیں لاسکتے ہو۔ عقل تمہاری محدود، اللہ تعالی کی ذات غیر محدود۔ پس غیر محدود کو محدود میں کیسے لایا جاسکتا ہے؟ صراحی اپنے اندر منظے کو نہیں لاسکتی، مٹکا اپنے اندر حوض کو نہیں لاسکتا، حوض اپنے اندر دریا کو نہیں لاسکتا، دریا اپنے اندر سمندر کو نہیں لاسکتا جب کہ یہ سب محدود ہیں۔ جب چھوٹے محدود بڑے محدود کو محدود کیا۔

تواللہ تعالیٰ کے وجود پر استدلال کر سکتے ہو کہ اس کی مصنوعات و آثار ونشانیاں سارے عالم میں پھیلی ہوئی ہیں۔ کا نئات کا ایک ایک ذرق ہ سمندروں کا ایک ایک قطرہ، در ختوں کا ایک ایک پٹااللہ تعالیٰ کے وجود کی خبر دیتا ہے۔ اسی لیے ایمان والوں کی شان اللہ تعالیٰ نے قرآن یاک میں بیان فرمائی:

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمْوٰتِ وَالْأَرْضِ

ہمارے خاص بندے آسانوں اور زمینوں میں تفکر کرتے ہیں چوں کہ اس عالم ناسوت میں ہم اللہ تعالی کو نہیں و کیوسکتے کیوں کہ یہ عالم محدود ہے اور حق تعالی کی ذات غیر محدود ہے اور غیر محدود میں کیسے آسکتا ہے؟ اگر اللہ تعالی اس عالم میں اپنے آپ کو دِ کھا دیں توسارا عالم فنا ہو جائے کیوں کہ اس عالم کی تخلیق مادّہ سے ہوئی ہے اور مادہ میں مشاہدہ تجلیاتِ الہیہ کا تخل نہیں۔ اسی لیے سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرماتے ہیں:

تَفَكَّرُوْا فِي الْخَلْقِ وَلَا تَتَفَكَّرُوُا فِي الْخَالِقِ فَالنَّكُمُ لَا تَقْدِرُوْنَ قَدْرَةٌ ٥٠٠

اللہ تعالیٰ کی مخلوقات میں غور کرو، اللہ کی ذات میں غور مت کروکیوں کہ تم اس کا اندازہ نہیں کر سکتے کہ تمہاری عقلِ محدود اس ذاتِ غیر محدود کے احاطہ سے قاصر ہے، فہم محدود میں ذاتِ غیر محدود کا إدراک محال ہے۔ پس اللہ تعالیٰ کی مخلوق ات میں غور کروکیوں کہ تم بھی مخلوق ہو اور یہ عالم بھی مخلوق ہے اور مخلوق کی رسائی مخلوق تک ہوسکتی ہے کہ کا ئنات کے عجائبات کو دیکھ کر اور ان میں غور کرے تم اللہ تعالیٰ کی معرفت کارسائی مخلوق تک ہوسکتے ہو۔ اللہ تعالیٰ کی معرفت حاصل کر سکتے ہو۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی پیچان کر آنے کے لیے یہ عالم پیدا فرمایا ہے۔ میرے شخ شاہ عبد الغنی صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے تھے کہ عالم عکم سے ہے جس کے معنی ہیں نشانی ۔ پس سلامالم ان کی نشانی ہو اس عالم کے ذرہ ذرہ میں اپنی نشانیاں بھیر دیں تا کہ میر کی نشانیوں میں تم مجھ کو پاجاؤے اسی کو مولانا اصغر گونڈوی فرماتے ہیں۔

میرے سوالِ وصل پہ پہیم سُکوت ہے بھھرا دیے ہیں کچھ مہہ وانجم جواب میں

٥٣٤ كنزُ العمال: ١٠٠/٣٥) باب في الاخلاق والافعال المحمودة مؤسسة الرسالة

خزائن ُ القرآن المرات المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة

یہ عالم،عالم امتحان ہے اس لیے اپنی نشانیاں ظاہر فرمادیں اور ان نشانیوں کے پر دے میں خود کو چھپادیا تا کہ امتحان باقی رہے اور اہلِ عقل اور اہلِ نظر ان نشانیوں کو دیکھ کر ہم پر فیدا ہو جائیں۔مولانا اصغر گونڈوی فرماتے ہیں _

رِدائ لاله و گل، پردهٔ مهه وانجم

جہاں جہاں وہ چھیے ہیں عجیب عالم ہے

یہاں جن تعالیٰ ہم سے ایمان بالغیب چاہتے ہیں۔ مولانارومی حق تعالیٰ کی طرف سے حکایتاً فرماتے ہیں۔

يُؤْمنون بِالْغَيبِ مِي بايد مرا تا به بستم روزنِ فاني سرا

اے میرے بندو! میں تم سے ایمان بالغیب چاہتا ہوں لہٰذا اس عالم فانی میں ، میں نے کوئی سوراخ اور دریچہ نہیں رکھا جس سے تم مجھے دیکھ سکول

میرے شخ شاہ عبدالغی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ اس عالم میں ایمان بالغیب اور اعمالِ صالحہ سے ہماری آئکھیں بنائی جارہی ہیں اور جب آئکھیں بنائی جاتی ہیں تو آئکھوں پر پٹی باندھ دی جاتی ہے، کچھ نظر نہیں آتا، آخرت میں یہ پٹی ہٹا دی جائے گی اور آئکھیں کھول دی جائیں گی اور وہاں ان آئکھوں میں اللہ تعالیٰ مشاہدہ تجلیاتِ الہیہ کی صلاحیت پیدا فرما دیں گے۔ اور حضرت یہ بھی فرماتے سے کہ حدیثِ احسان میں ہے:

آنُ تَعُبُدَا للهَ كَانَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَّمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّكُ مَرَاكُ ۗ

اللہ تعالیٰ کی ایسی عبادت کرو گویاتم اللہ تعالیٰ کو دیکھ رہے ہو۔ تو فرماتے تھے کہ اس د نیامیں کُانگاف ہے گاکیوں
کہ یہاں آئکھیں بنائی جارہی ہیں، جنّت میں کُانگاف کے کاف کی پٹی ہٹادی جائے گی وہاں آنگاف دیکھوگ۔
مولانارو می فرماتے ہیں کہ اگر اس د نیامیں پر دہ عالم غیب اُٹھاد یا جاتا تو مشاہدہ اُمورِ غیب سے انتظام معاش درہم
برہم ہو جاتا اور پھر امتحان بھی نہ رہتا تو اہل ایمان کو جزااور اہل طغیان کو سز اکس چیز پر ملتی ؟ ایمان بالغیب کی
بعض حکمتیں حق تعالیٰ نے انسان کی عقل کو عطافر مائیں لیکن پوری حکمت کا علم صرف اللہ تعالیٰ ہی کو ہے۔
بعض حکمتیں حق تعالیٰ نے انسان کی عقل کو عطافر مائیں لیکن پوری حکمت کا علم صرف اللہ تعالیٰ ہی کو ہے۔

٣١١ صحيح البخارى:١/١١(٥٠) كتاب الايمان باب سؤال جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام المكتبة المظهرية

نزائن ُالقرآن القرآن

شرح آیتِ بالا بعنوانِ دِ گر اہلِ عقل کون لوگ ہیں

اُولُو الْاَلْبَابِ يعنی عقل مند کون لوگ ہیں؟ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ الَّذِنِ یَنْ کُوُوْنَ اللّه قَلِی قَعْلَوْ اَلَّهِ عَلَی جُنُوبِ هِمْ بین الا قوامی عقل والے وہ ہیں، اُولُو الْاَلْبَابِ وہ ہیں جو اللہ تعالی کو کثرت سے یاد کرتے ہیں۔ جب کھڑے ہوتے ہیں تو اللہ، جب بیٹھتے ہیں تو اللہ، جب کروٹ بدلتے ہیں تو اللہ، خو د بخو د ان کی زبان پر جاری ہے۔ یہ دلیل عقل اللہ تعالی بیان فرمار ہے ہیں کہ عقل مند وہ ہے جو اپنے خالق اور مالک کو اور اتنے بڑے صاحب قدرت اور صاحب کرم کو ہر وقت یادر کھتا ہے۔ کسی آن اللہ کو نہیں بھولتا۔ یہ محاورہ ہے کہ کھڑے ہوئے، کروٹ بدلتے ہوئے ہم کو یاد کرتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ ایک سانس بھی ہم کو ناراض نہیں کرتے، ایک سانس بھی ہم سے غافل نہیں ہوتے اس کا یہ مطلب نہ سبجھے کہ کھڑے ہوئے تو اللہ کو یاد کرلیا، بیٹھے تو اللہ کو یاد کرلیا، واجہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میرے عاشق وہ ہیں جو ہر سانس جھے بچھے کہ میرے عاشق وہ ہیں جو ہر سانس جھے بچھے کہ میرے ماشق وہ ہیں جو ہر سانس جھے بچھے کہ میرے ماشق وہ ہیں ہو کہ ایک سانس بھی مجھے کو ناراض نہیں کرتے۔

جواولیاءاللہ ہوتے ہیں ان کو اللہ تعالیٰ وہ قرب عطاکر تا ہے جس کو فرضتے بھی نہیں جانے یعنی قرب ندامت، اعترافِ قصور۔ خطاہو گئی اب بیٹے ہوئے رور ہے ہیں۔ عبادت کی ، جج و عمرہ کیا، تہجد پڑھا، تلاوت کی توشکر اداکر رہے ہیں کہ اے اللہ! آپ کا احسان ہے، ہمارا کمال نہیں ہے، آپ کی توفیق ہے۔ خطاہو گئی تورو رہے ہیں کہ اللہ میاں! آج تو مجھ سے خطاہو گئی۔ میں نے آپ کو ناراض کر دیا جھے معاف کر دیجے، اب زارہ قطار رور ہے ہیں۔ آنسو تھمتے نہیں ہیں۔ یہاں تک کہ حق تعالیٰ پھر ان کے لیے انتظام فرماتے ہیں کہ کہیں میر ابندہ رورو کے موت کی گود میں نہ چلا جائے، مر ہی نہ جائے۔

اس توبہ و ندامت کی برکت سے پھر اللہ تعالی ان کے قلب پر سکینہ اور سکون نازل کرتا ہے تا کہ کہیں شدتِ غم سے میرے بندہ کی موت واقع نہ ہو جائے، میر اعاشق ندامت سے مر ہی نہ جائے۔ اتنی ندامت ہو کہ موت ہی واقع ہو جائے۔ اللہ تعالی اپنے عاشقوں کی ندامت ہو کہ موت ہی واقع ہو جائے۔ اللہ تعالی اپنے عاشقوں کی موت نہیں چاہتے۔ اپنے عاشقوں کی حیات پُر سکون اور دو سروں کی حیات کے لیے ان کو نمونہ اور ذریعہ بنانا چاہتے ہیں۔ اپنے عاشقوں کو ایسی حیات دیتے ہیں کہ لاکھوں انسان ان سے ولی اللہ بنتے ہیں۔

آیت نمبر ۲۲

فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَأُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوْذُوْا فِي سَبِيْلِيَ وَقْتَلُوْا وَقُتِلُوْا لَا كُلِّيِّنَ عَنْهُمْ سَيّاتِهِمْ "

ترجمہ نسوجی لوگوں نے ترکِ وطن کیااور اپنے گھر ول سے نکالے گئے اور تکلیفیں دیے گئے میری راہ میں اور جہاد کیااور شہید ہو گئے میں ضر ور ان لوگوں کی تمام خطائیں معاف کر دوں گا۔

موجودہ دور میں سے بیے اعمالِ منصوصہ کے اختیار کی صورت

ان آیات میں حضرات صحابہ کے چنداہم اعمال کا ذکر ہے اور ان پر ان کی سیئات کو محو فرمانے اور داخلۂ جنّت کا تاکید کے ساتھ وعدہ ارشاد فرمایا گیاہے، وہ اعمال حسب ذیل ہیں:

- ا) ہجرت جو صورةً اور حقیقةً ہر اعتبار سے کامل تھی لیکی ترک وطن بھی کیا اور ترکِ معاصی و خطایا بھی کیا۔ حدیث ِیاک ہے: **اَکْمُنَ هَاجِرُ مَنْ هَجَرَا لُخَطَا کِیا وَاللّٰا** کُلُوبِ ۱۳۸
- 7) اُنھو ہو اور ایسے کے اسے نکالے گئے۔ یہ مجاہدہ غیر اختیار یہ ہے۔ یعنی کفار کی جانب سے

 اس قدر تنگ کیے گئے کہ چار وناچار ترک وطن کر ناپڑا اور مجاہدہ غیر اختیاری کو حضرت حکیم الامت مولانا

 تھانوی نے مجاہدہ اختیار یہ سے بعض وجوہات اور بعض حالات میں افضل کھا ہے۔ ایک تو یہ مجاہدہ

 اختیار یہ میں عجب و پندار کا خطرہ ہو تا ہے بر عکس غیر اختیار یہ میں اپنی مجبوری پر نظر ہوتی ہے دوسرے یہ

 کہ مجاہدہ اختیار یہ میں اپنے نفس کے ارادہ واختیار کا دخل ہو تا ہے اور غیر اختیار یہ میں خاص تکو بنی اور
 غیبی تربیت کے اسر ارشامل ہوتے ہیں۔
- ۳) وَأُوْدُوْا فِيْ سَبِيْلِيْ اور ميرے راستے ميں اذيت ديے گئے، اس ياءنے تو تمام اذيتيں لذيذكر ديں اور اس ايذاء كامقام رفعت واضح فرماديا كہ جو ايذاكسبِ دنياكے ليے اور اغراضِ نفسانيہ كے ليے بنده بر داشت

ال عمرن: ١٩٥٥

٣٨ سنن ابن ماجة: ٣١٨ (٣٩٣٣) باب حرمة دمر المؤمن وماله المكتبة الرحمانية

کر تاہے اور وہ ایذاء جو میرے لیے ہر داشت کرتے ہیں اس میں فرق کس قدرہے، بس میری نسبت یاء سے اس کو سمجھ سکتے ہواور میری عظمت سے اس ایذاء کی قدر و منزلت کا اندازہ کرو_ہ

> قیتِ خود ہر دو عالم گفتئی نرخ بالا کن کہ ارزانی ہنوز

م) وَقَتُكُوْ الْ وَقُلِي الله كيا كفار سے اور قتل ہوئے اس كى راہ ميں۔ خدا كے تعلم سے كفّار كى گردن الرنااور خدا كى راہ ميں شہيد ہونا يہ عمل اگر صرف رضائے حق كے ليے ہو تو يہ مقاتلہ اور شہادت مقبول كہلاتى ہے ورندا گرنفس كے ليے ہے اور غير حق كے ليے ہے توعدم اخلاص كے سببنامقبول ہے۔ حضرت حكيم الامت تھانوى رحمة الله عليہ نے تفسير بيان القرآن ميں تحرير فرمايا ہے كہ نفس سے جهاد كرنا (يعنی نيك اعمال) پر قائم رہنااور نواہى سے (گناہوں سے) نفس كوروكنے كى كلفت كوبرداشت كرنا يہ جہاد كرنا (يعنی نيك اعمال) پر قائم رہنااور نواہى سے (گناہوں سے) نفس كوروكنے كى كلفت كوبرداشت كرنا يہ كھى شہادتِ باطنى معنوى ہے (خواہشاتِ نفساني كاخون تيغ امر اللي سے كرنے والے) ہے لوگ بھى قيامت كے شہادتِ باطنى معنوى ہے (خواہشاتِ نفساني كاخون تيغ امر اللي سے كرنے والے) ہے لوگ بھى قيامت ك

ترے علم کی تیغ ہے ہوں میں بسل شہادت نہیں میری ممنون خنج

دن امیدہے کہ ان شاءاللہ تعالیٰ!شہداء کے ساتھ اٹھائے جائیں گے۔

ان انمال کو جو حضراتِ صحابۂ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کی شان میل حق تعالی نے بیان فرمائے ہیں آج بھی ان کے اختیار کی صورت اس طرح ہوسکتی ہے کہ (۱) اللہ کے لیے گناہوں کو ترک کر دے، خو دہمت نہ ہو تو اہل اللہ سے تدبیر دریافت کریں اور کسی اہل اللہ سے باضابطہ اصلاحی تعلق کے بغیر نفس کی اصلاح نا ممکن ہے ۔ پس ترکِ معاصی کے لیے گھر سے کسی اہل اللہ کے پاس جانا گویا کہ یہ بے گھر جو االلہ کے لیے اور هجران عمن ان شاء اللہ تعالی اکھڑا کیا ہے یہ واللہ تعالی اکھڑا کیا ہو کے اللہ تعالی اکھڑا کیا جو کا گار (۲) اپنے گھر وں سے نکالے گئے، اگر آپ کے گر دو پیش معاصی کے اذّے ہیں اور معاشر ہ نہایت خراب ہے کہ آپ اور آپ کے بیچ وہاں رہ کر دین پر قائم نہ رہ سکتے ہوں توصالح ماحول اور صالح بستی یا محلہ کی طرف ہجرت کرنا اس شرف کے حاصل کرنے کا ذریعہ ہو گا۔ (۳) اُؤ ذُوْا فِنْ سَبِیْلِیْ آپ بھی مجاہدات کی طرف ہجرت کرنا اس شرف کے حاصل کرنے کا ذریعہ ہو گا۔ (۳) اُؤ ذُوْا فِنْ سَبِیْلِیْ آپ بھی مجاہدات ماصل کر سکتے ہیں۔ (۴) مقا تلہ اور شہادت کا یہ شرف اگر جہاد بالکفار کا موقع ہاتھ نہ آئے تو نفس سے جہاد حاصل کر سکتے ہیں۔ (۴) مقا تلہ اور شہادت کا یہ شرف اگر جہاد بالکفار کا موقع ہاتھ نہ آئے تو نفس سے جہاد حاصل کر سکتے ہیں۔ (۴) مقا تلہ اور شہادت کا یہ شرف اگر جہاد بالکفار کا موقع ہاتھ نہ آئے تو نفس سے جہاد

جو جہادِ اکبر ہے کرتے رہیں اور نفس سے کشتی لڑتے رہیں۔ یہ تمام عمر کا جہاد ہے۔
کسی کے زندہ شہید ہیں ہم، نہیں یہ حسرت کہ سر نہیں ہے
ہمیں توہے اس سے بڑھ کے رونا کہ دل نہیں ہے جگر نہیں ہے

آیت نمبر ۲۳

وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاّعَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ لُّ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا "

ترجمہ: اور تم خدا تعالی سے ڈروجس کے نام سے ایک دوسرے سے سوال کیا کرتے ہو اور قرابت سے بھی ڈرو جالیقین اللہ تعالیٰ تم سب کی اطلاع رکھتے ہیں۔

صلہ رحمی کے حق دار کون ہیں؟

ایک بات اور عرض کرنی ہے کہ صلہ رحمی کا بھی خاص خیال رکھو، آج کل اس معاملے میں لوگوں میں بہت لاپر واہی پائی جاتی ہے وَ اقتُھُوا اللّٰہَ الَّذِی تَسَاّعَلُونَ بہہ وَ الْآذُ ہِامَ ارحم سے ہے، عام لوگ ایخ ہی مال باپ سے نیک سلوک کرنے کوصلہ رحمی سجھے ہیں لیکن علامہ آلوسی میں محمود بغدادی رحمۃ الله علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ شادی ہو جانے کے بعد بیوی کے مال باپ بھی صلہ رحمی لیعنی خونی رشتوں کے برابر ہو جاتے ہیں لیعنی جس طرح اپنا مال باپ کا ادب لازم ہے اور جیسے اپنے مال باپ اور دادادادی کے حقوق ہوتے ہیں ایسے ہی ہیوی سے جو رشتے بنتے ہیں ان کاحق بھی ویسا ہی ہو جاتا ہے لیعنی وہ بھی صلہ رحمی میں داخل ہو جاتے ہیں، اب تفسیر روح المعانی کی عبارت عرض کرتا ہوں:

ٱلْمُرَادُ بِالْاَرْ حَامِر الْاَقْرِبَاءُ مِنْ جِهَةِ النَّسَبِ وَمِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ "

یعنی وہ رشتہ دار جو خاند انی نسب سے ہیں اور جو رشتے ہیوی سے بنتے ہیں وہ صلہ رحمی میں شامل ہیں۔

وس النسآء:١

٣٠ روح المعانى: ١٨٥/٣ النسآء (١) داراحياء التراث بيروت

آیت نمبر ۲۴

وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ "

ترجمہ: اور عور تول کے ساتھ خوبی کے ساتھ گزارا کیا کرو۔

الله تعالی نے قرآن پاک میں بیویوں کے لیے جو یہ سفارش نازل فرمائی کہ وَعَاشِرُوُهُنَّ بِالْمَعَرُوْفِ ان کے ساتھ بھلائی اور خوش اخلاقی سے پیش آنااگرچہ یہ کڑوی بات کریں گی کیوں کہ آدھی عقل کی ہیں لیکن ان کی کڑوی باتوں کو برداشت کرنااور ان کے ساتھ معاملہ بھلائی اور احسان کار کھنا۔

سرورِ عالم صلی الله تعالی علیه وسلم نے فرمایا:

ٱلْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ إِنْ اَقَتَهَا كُمَرْتُهَا وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوجٌ

عورت مثل پیڑھی پہلی کے ہے،اگر میرھاکر ناچاہو گے توٹوٹ جائے گی اوراگراس پیڑھی پہلی سے معلوم ہوا فائدہ اٹھانا چاہو گے تو فائدہ اٹھالو گے اور اس کا ٹیڑھا پن رہے گا۔اللہ تعالیٰ کے سفارش فرمانے سے معلوم ہوا کہ اگر ہیویاں اہم نہ ہو تیں تو اتنا بڑا مالک ان کی سفارش کیوں نازل فرما تاکیوں کہ د نیا میں بھی بڑا آدمی کسی اہم آدمی ہی کی سفارش نہیں کر تا ہے، اپنے پیاروں کی سفارش نہیں کر تا ہے، فیر پیارے کی سفارش نہیں کر تا ہے،اپنے پیاروں کی سفارش کر تا ہے، فیر پیارے کی سفارش نہیں کر تا ہیا کوئی وزیر اعظم کسی گور نریا کمشنر سے کہ سکتا ہے کہ بھگی پاڑے کے فلال بھگی کا خیال رکھنا، اس سے خوش اخلاقی سے پیش آنا۔ جو اہم اور وی آئی پی شخصیت ہوتی ہے اس کے لیے سفارش کر تا ہے۔ معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کی نظر میں بویاں نہایت اہم اور وی آئی پی ہیں اس لیے وَ عَاشِرُ وَ ہُنَّ بِالْمُعَوِّ وَ فِ کی آئیت نازل فرمادی کہ قیامت کی علی الاعلان میرے اس عکم کی تلاوت کی جائے گی، میر انبی بھی تلاوت کرے گاہنی صحابہ بھی تلاوت کر یہ قیامت تک اولیاء اللہ اس عکم کی تلاوت کرتے رہیں گے۔اس سفارش کو میں قرآن پا کی کا جزبنارہا ہوں تا کہ میر کی بندیوں کی اہمیت سب کو معلوم ہو جائے۔ جنت میں توان کی اہمیت ظاہر ہے کہ بیہ عوروں سے ہوں تا کہ میر کی بندیوں کی اہمیت سب کو معلوم ہو جائے۔ جنت میں توان کی اہمیت ظاہر ہے کہ بیہ عوروں سے زیادہ حسین کر دی جائیں گی مگر د نیا میں بھی اللہ کی نظر میں ان کی شخصیت نہایت اہم اور وی آئی پی تھی، جب اولیاء بیداہو ہے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہیں توان کے لیے سفارش نازل فرمائی کیوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہیں توان کے لیے سفارش نازل فرمائی کیوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء اللہ کی نظر میں ان کی شخصیت نہایت ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے،ان ہی کے پیٹ سے اولیاء ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے انبیاء پیداہوئے ہوں کہ ان کے ہی پیٹ سے ان کی سے مور کی میں کورن کیا کی سے مور کیا کورن کی ان کے ہی پیٹ سے کہ کی کورن کورن کیا کورن کیا کورن کی کورن کیا کی س

اس النسآء: ١٩

٢٢ صحير البخارى: ٢/٩٠٠(٥٢٠٠) باب المداراة مع النساء المكتبة المظهرية

خزائنُ القرآن العراق المستعمل المستعمل

پیداہوئے اور قیامت تک پیداہوتے رہیں گے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے دوستوں کی فیکٹریاں اور کارخانے ہیں لہذا عور توں کو حقارت سے مت دیکھو۔ ان کے ناز نخرے اور کڑوے پن کو برداشت کرو کہ کم عقل ہیں۔ اگر آپ کا ایک ہی بچے ہو اور آپ کا بہت بیاراہو لیکن کم عقل ہو قربتا ہے آپ اس کی خطاؤں کو معاف کریں گی یا نہیں بلکہ محلہ والوں سے بھی کہہ دیں گے کہ میر ابچے کم عقل ہے، اگر آپ کا کوئی نقصان کر دے تو مجھ سے ڈبل پیسے لے لینالیکن میر ہے بچ کوہاتھ نہ لگانا تو اللہ تعالیٰ کا اپنی بندیوں کے لیے سفارش کر نااپنی بندیوں سے اللہ تعالیٰ کی مجبت کی دلیل ہے۔ لہذا بیوی کو دیکھو تو رحمت کی نگاہ سے دیکھو، محبت کی نگاہ سے دیکھو کیوں کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ورتوں کو کیوں پیدا کیا؟ لِتَسْ کُنُوَّا اِلَیْہُا تاکہ تم ان سے سکون حاصل کر واور آگے مصدر نازل فرمایا متو دیکھو تو رحمت کی نگاہ سے دیکھو کیوں کہ آتا ہے جیسے ذین عمل کہ واور مصدر نازل فرمایا متو دیکھو تو رحمت ہیں۔ آتا ہے جیسے ذین عمل کے دین انہوں کی عادل ہے، متو دیکھو تو رحمت ہیں۔ دنیا میں بھی رحمت ہیں کہ ان سے دوروڈٹی ملتی ہے اور آخرت میں بھی رحمت ہیں کہ اگر ان کے پیٹ سے کوئی ولیا اس وقت قیامت کے دن ان بیویوں کی قدر معلوم ہوگی۔ ولی اللہ پیدا ہو گیاتو تمہاری معفر سے کا اس وقت قیامت کے دن ان بیویوں کی قدر معلوم ہوگی۔

اللہ تعالی قرآن پاک میں فرماتے ہیں کہ اپنی ہویوں کے ساتھ بھلائی سے پیش آؤ۔علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے روح المعانی میں پارہ نمبر: ۲۷، سورہ رحمٰی اللہ اللہ علیہ وسلم) جنت میں حوریں زیادہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالی عنہا نے پوچھا کہ یار سول اللہ! (صلی اللہ علیہ وسلم) جنت میں حوریں زیادہ حسین ہوں گی یا مسلمان ہویاں؟ حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالی عنہا ہے سوال کرکے قیامت تک عور توں پر احسان کر گئیں۔ سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اے اللہ سلمہ! جنت میں مسلمان بیبیاں حوروں سے بھی زیادہ حسین کر دی جائیں گی۔ پوچھا: وَبِهِ ذَاكُ ایسا کیوں ہوگا؟ آپ نے فرمایا کہ حوروں نے نمازیں نہیں اُٹھائی ہے اور پڑھی ہیں، موہروں کی خدمت نہیں کی ہے، بچ جننے کی تکلیف نہیں اُٹھائی ہے اور مسلمان عور توں نے نمازیں بڑھی ہیں، روزے رکھے ہیں، جج کیا ہے، شوہروں کی خدمت کی ہے، بچ جننے کی تکلیف نہیں اُٹھائی ہے اور مسلمان عور توں نے نمازیں بڑھی ہیں، روزے رکھے ہیں، جج کیا ہے، شوہروں کی خدمت کی ہے، بیج جننے کی تکلیف نہیں اُٹھائی ہے۔ حدیث کے الفاظ یہ ہیں،

بِصَلَا تِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَا دَتِهِنَّ ٱلْبَسَ اللَّهُ وُجُوْهَ هُنَّ النُّورَ " لَا يَصِلَا تِهِنَّ وَعِبَا دَتِهِنَّ ٱلْبَسَ اللهُ وُجُوْهَ هُنَّ النُّورَ "

ان کی نمازوں، روزوں اور ان کی عبادت کی وجہ سے ان کے چہروں پر الله اپنانور ڈال دے گاجو متزاد ہوگا،

۳۳ روح المعانى: ۲۷/۲۲، داراحياء التراث، بيروت

اضافی ہو گا۔ حوروں کے اندروہ نور نہیں ہو گا۔ اللہ جس پر اپنانور ڈال دے اس کے حسن کا کیاعالم ہو گا۔

مائی عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالی عنہا فرماتی ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم جب تشریف لاتے تھے تو مسکراتے ہوئے آتے تھے، آنکھ بند کر کے عرشِ اعظم پر نہیں رہتے تھے، زمین والوں کاحق بھی اداکرتے تھے حالاں کہ آپ کو امت کا کتناغم تھا، ہر وقت کفار سے مقابلہ ، ایک جہاد ختم ہوا، ابھی تلوار رکھنے نہیں پائے کہ دو سرے جہاد کا اعلان ہو گیالیکن اس کے باوجود کبھی ایسا نہیں ہوا کہ آپ گھر میں داخل ہوئے ہوں اور چرو مبارک پی تبسم نہ ہو۔ اپنی بیویوں کے پاس مسکراتے ہوئے آنا، یہ سنت آج چھوٹی ہوئی ہے۔

حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں: سبسے اچھے اخلاق والاوہ ہے جس کے اخلاق ہیوی کے ساتھ اچھے ہیں۔ ہم دوستوں میں خوب ہنسیں گے ، خوب لطیفے سنائیں گے اور ہیوی کے پاس جا کر سنجیدہ بزرگ بن جائیں گے ، منہ سکوڑ ہے ہوئے جیسے ہنسنا جانتے ہی نہیں۔ اور وہ بے چاری تعجب میں ہے کہ یااللہ! میں دن بھر منتظر تھی کہ رات میں آئے گا توالیے شوہر سے ہنسول بولول گی اور یہ پتھر کا بُت بناہوا ہے۔

یہ مسکرانا، ہنسنا، بولناعبادت میں داخل ہے۔ رات بھر نوافل میں جاگنا اور بیوی سے بات نہ کرنا یہ صحابہ کی سنّت کے بھی خلاف ہے۔ ایک کم عمر صحابی کے پاس ایک بڑی عمر کے صحابی گئے۔ انہوں نے عبادت شروع کر دی توان بزرگ صحابی نے فرمایا:

فَإِنَّ لِاَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَّإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ""

تمہارے مہمان کا تم پر حق ہے، میں تمہارا مہمان ہوں مجھ سے باتیں کرو۔ اس کے بعد فرمایا کہ جاؤاب اپنی بیوی کا حق اداکرواس سے بھی باتیں کرو۔

قر آن کریم کی روسے نیک بیوی وہ ہے جو مرد کی حاکمیت کو تسلیم کرئے اس کی اطاعت کرے، اس کے تمام حقوق اداکرنے کے ساتھ ساتھ اس کے پیٹھ پیچھے اپنے نفس اور مال کی حفاظت کرے، اپنی عصمت اور مال کی حفاظت جو اُمورِ خانہ داری میں سب سے اہم ہیں ان کے بجالانے میں خاوند کے سامنے اور پیچھے کا حال بالکل برابر رکھے، یہ نہیں کہ خاوند کے سامنے تو اس کا اہتمام کرے اور اس کی عدم موجودگی میں لا پرواہی برتے۔ایک حدیث میں اس کی مزید تشر تکہے، حضورِ اقد س صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:

٣٣ صحيح البخارى: ١٩٥١/ (١٩٥٣) باب حق الضيف في الصوم المكتبة المظهرية / كنز العمال: ٣٢/٣ (٥٣٢٣) باب في تعديد الاخلاق المحمودة مؤسسة الرسالة

خزائنُ القرآن العراق المستعمل المستعمل

"بہترین عورت وہ ہے کہ جب تم اس کو دیکھو توخوش ہو اور جب اس کو کوئی حکم دو تو اطاعت کر ہے۔ اور جب تم غائب ہو تواپنے نفس اور مال کی حفاظت کر ہے۔"

ایک اور حدیث میں حضورِ اقد س صلی الله علیه سلم نے فرمایا که جو عورت اپنے شوہر کی تابعد ار اور فرماں بر دار ہواس کے لیے ہوا میں پر ندے، دریا میں محصلیاں، آسانوں میں فرشتے اور جنگلوں میں در ندے استغفار کرتے ہیں۔

آیت نمبر۲۵

مَا آصَابَكِ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا آصَابَكَ مِنْ سَيِّعَةٍ مَا آصَابَكَ مِنْ سَيِّعَةٍ

ترجمہ:اے انسان! تجھ کوجو کوئی خوش حالی پیش آتی ہے وہ محض اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے۔ ہے اور جو کوئی بد حالی پیش آوے وہ تیرے ہی سبب سے ہے۔

تم کو جتنی نیکیاں مل رہی ہیں خواہ جج ہویا عمرہ ہویا نماز ہویا تلاوت ہور سب اللہ کی عطا ہے اور تم نے جتنے گناہ اور بر انیاں کی ہیں یہ تمہارے نفس کی بد معاشی اور شر ارت ہے کیوں کہ نقل اپنی ذات کے اعتبار سے امارہ بالسوء ہے اور الف لام السوء کا اسم جنس کا ہے یعنی وقت بزولِ قر آن سے لے کہ گناہ کے جتنے انواع قیامت تک ایجاد ہوں گے سب اس السوء میں شامل ہیں کیوں کہ جنس وہ کلی ہے جو انواع مختلف الحقائق پر مشمل ہوتی ہے ہوں گے سب اس السوء میں شامل ہیں کیوں کہ جنس وہ کلی ہے جو انواع مختلف الحقائق پر مشمل ہوتی ہے لاگما رَحِمة رَبِّی ہوں کے سب اس السوء میں شامل ہیں کیوں کہ جنس وہ کلی ہے ہوانوں کو اللہ تعالی اپنی رحمت کا سامیہ عطافر مائیں گے وہ نفس کے ترجہ محفوظ ہوجائے گا۔ یہ ہمارااور آپ کا استثناء نہیں ہے ، یہ مخلوق کا استثناء نہیں ہوں کہ جس کو اللہ تعالی اپنے سامیہ رحمت میں قبول فرمائیں اس کو اس کا نفس بھی خراب نہیں کر ساتا کیوں کہ اللہ تعالی کے استثناء کے سامنے نفس کی کیا حیثیت اور کیا حقیقت ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: اللہ تعالی کے استثناء کے سامنے نفس کی کیا حیثیت اور کیا حقیقت ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: اللہ تعالی کے استثناء کے سامنے نفس کی کیا حیثیت اور کیا حقیقت ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: اللہ تعالی کے استثناء کے سامنے بیں جو متاہے یہ مصدر یہ ظرفیہ زمانیہ ہے لہذا ترجمہ ہوا آئی فی وقت رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: اللہ متا رحمۃ موا آئی فی وقت رحمۃ اللہ علیہ کہ میں جو متاہے یہ مصدر یہ ظرفیہ زمانیہ ہے لہذا ترجمہ ہوا آئی فی وقت رحمۃ اللہ کے متاب کے استثناء کے سامنے بیں جو متاہے یہ مصدر یہ ظرفیہ زمانیہ ہے لہذا ترجمہ ہوا آئی فی وقت رحمۃ ہوا آئی فی وقت رحمۃ ہوا آئی فی وقت رحمۃ ہوا آئی ہوں ہو آئی ہوں کے سامنے کی مصدر یہ طرفیہ زمانیہ ہے لیا ہو اس کی میں ہوا آئی فی وقت رحمۃ ہوا آئی فی وقت رحمۃ ہوا آئی ہوں کو متاہے یہ مصدر یہ طرفیہ زمانیہ ہے لیا ہوں کی میاب کے مسلم کی میں مصدر ہے مصدر یہ طرفیہ نے مصدر کیا حقول میں میں میں میں میں کیا میں کیا ہو کیوں کی کیا ہو کی کیا ہوں کی کیا ہوں کی کیا ہوں کیا ہوں کی کیا ہوں کیا ہوں کی کیا ہوں کی کی کیا ہوں کی کی کیا ہوں کی کیا ہوں کی کیا ہوں کی کی کیا ہ

ه ١٠ النسآء: ٥٠

۳ يوسف:۵۳

>١٠ روح المعانى: ١٦/١٣، يوسف (٥٣)، دار احياء التراث، بيروت

جب تک تمہارے رب کی رحمت کاسابیر ہے گاتمہارانفس بھی تم کوبرباد نہیں کر سکتا۔

حقیقت میں سب کچھ اختیار آپ کا ہے، وجود آپ کا بی ہے، ہمارا وجود فانی ہے اور اس قابل بھی نہیں کہ اس کو وجود کہا جائے جیسے سورج ساروں سے کہہ سکتاہے کہ تمہارا وجود ہے مگر مثل عدم کے ہے۔ ہماری ہتیاں حق تعالیٰ کی ہستی کے فیضان سے ہیں، ہماری ذات خود سے قائم نہیں بلکہ ہم حق تعالیٰ کے کرم ہماری ہتیاں حق تعالیٰ کے سرون اور فیان صفت قیوم سے اور ان کے فیضان صفت تھی اور فیضان صفت تھی اور فیضان صفت تھی اور فیضان صفت تھی اور فیضان صفت تھی ہورج اور چاند گر پڑیں گے اور قیامت قائم ہو جائے گی۔ محد ثین نے کھا ہے کہ اللہ کے ان دوناموں کی اور قیوم سے ساراعالم قائم ہے۔ تومولانا کا اشارہ بھی جائے گی۔ محد ثین نے کھا ہے کہ اللہ کے ان دوناموں کی اور قیوم سے ساراعالم قائم ہے۔ تومولانا کا اشارہ بھی ہو کہ مورث آپ کا وجود ہے کہ ازل سے ابد تک ہے۔ آپ کہ ہمارا وجود کوئی حقیق بیں رکھتا، ہماری گویائی، بینائی، شنوائی سب آپ کی مدد سے ہے ورنہ حقیقتا گویائی آپ کی گویائی ہے، وجود آپ کا وجود ہے کہ ازل سے ابد تک ہے۔ آپ قدیم ہیں، غیر فانی ہیں، قادرِ مطلق ہیں، ہم حادث اور فانی ہیں، ضعیف ہیں الہذا ہمارا بولنا کوئی بولنا ہے، ہماراسنا خاموثی ہے، ہمارا وجود کوئی وجود ہے کہ ایک لاشی عہیں، آپ کے تابع ہیں اور انتہائی ہے کس ہیں۔ خاموشی ہے، ساعت بند اور بینائی ختم ہم بول رہے ہیں، آپ کے تابع ہیں اور انتہائی ہے کس ہیں۔ خاموشی ہے، ساعت بند اور بینائی ختم ہم بول رہے ہیں، آپ کے تابع ہیں اور انتہائی ہے کس ہیں۔

یہاں ایک اِشکال ہوتا ہے کہ جب ہم بالکل بے کی بین تو جزااور سزا کیوں ہے؟ جیسے ایک شخص ایساہی ایک مضمون پڑھ کر ایک باغ میں گئس گیا اور انگور کھانے لگا اور جب باغ کامالک آیا تواس نے پوچھا کہ میرے در خت کے انگور کیوں کھاتا ہے؟ اور یہ سیب کیوں کھالیے؟ یہ سب میرے در خت کی بین تواس نے کہا: تم غلط کہتے ہو، زمین بھی خدا کی، آسان بھی خدا کا، میں بھی خدا کا اور در خت بھی خدا کے، انگور بھی خدا کے اور سیب بھی خدا کا ۔ خبر دار! جو مجھے کھانے سے منع کیا۔ تو مالک باغ نے کہا: آچی بات ہے۔ ابھی بتا تا ہوں اور ایک رسہ لے آیا اور اس سے اس کو خوب باندھ دیا اور ایک ڈنڈے سے اس کی پٹائی شروع کی تو وہ چلانے لاگا کہ کیوں مار تا ہے؟ تو مالک باغ نے جو اب دیا کہ میں بھی خدا کا، تو بھی خدا کا، در ڈنڈ ابھی خدا کا خبر دار! جو چلا یا! تو اس وقت اس نے کہا: اختیار است اختیار است اختیار میں تو بہ کر تا ہوں، میں مجبور نہیں کو نہ ہوں، میں خرو ہوں میں فرق ہے اور مندر جہ بالا واقعہ بھی مثنوی کا ہے جس میں فرقہ جر یہ کار ہے ہیں۔ دونوں میں فرق ہے اور مندر جہ بالا واقعہ بھی مثنوی کا ہے جس میں فرقہ نجر یہ کار ہے۔

اے خدا! ہم مجبور نہیں ہیں۔ یہ جو ہم نے اپنے کو آپ کے حوالہ کیاہے کہ ہم لاشی ہیں اور آپ ہی

خزائنُ القرآن المرات المستحدد المستحدد المستحدد الما

سب کھ ہیں، یہ آپ کی عظمتِ شان کا اعتراف اور اپنی حقارت وعاجزی و بے کسی پیش کی ہے تا کہ آپ ہمیں نماز پڑھنے کی رغبت اور سجدوں کی لذت میں ترقی عطا فرمائیں۔ یہ دراصل لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ کا ترجمہ ہے۔ ملّا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے شرح مشکوۃ میں حدیث نقل کی کہ ایک بار حضرت عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ نے لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ پڑھاتو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: هَلْ تَعَادُ مِنَ مَا تَفْسِیْرُهَا لیعنی اے عبداللہ ابن مسعود! اس لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ کے معنی سجھتے ہو؟ عرض لیا: الله و ترسُولُهُ آعُلَمُ آپ صلی اللہ علیہ و سلم نے فرمایا: لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ کا ترجمہ سن عرض لیا: الله و ترسُولُهُ آعُلَمُ آپ صلی اللہ علیہ و سلم نے فرمایا: لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ کا ترجمہ سن لو۔ سجان اللہ! بی کے الفاظ ہیں اور نبی کے الفاظ نبوت کی شرح الفاظ نبوت سے ہو رہی ہے۔ فرمایا کہ لا حول کے معلی ہیں لا حول عن متعصبت سے نہیں لا حول کے معلی ہیں و لا قُوَّةً آئی و لا قُوَّةً آئی و لا قَوْقَةً آئی و لا قُوَّةً آئی و لا کو تربی کے اللہ کی معابت سے نہیں کرسکتے جب تک اللہ مدونہ فرمائے۔ طاقة علی طاعتے الله و اللہ ی عبادت نہیں کرسکتے جب تک اللہ مدونہ فرمائے۔ اللہ کی عبادت نہیں کرسکتے جب تک اللہ مدونہ فرمائے۔

زور جھوڑ دواور آہ وزاری اختیار کرو۔ اللّٰہ کار حم آئے گا آہ وزاری سے، یہ زور سے نہیں آئے گا کہ میں بڑا متقی ہوں، مقد س ہوں، میں ایسا کروں گاویسا گروں گا۔ اگر دعویٰ کروگے تور حمت سے محروم ہو جاؤ گے۔ لہٰذ ازور جھوڑواور زاری اختیار کرو تا کہ اللّٰہ کا اِلّٰا مِنَا دَجِهِمَ دَبِّنِيۡ مَل جائے اور نفس کے شر سے خداا پیٰ حفاظت میں قبول فرمائے۔

الله منا دَحِمَ رَبِّيْ مِيں جو رحم ہے جس کے صدقہ میں نفو سِ انسانیہ حرکاتِ نفسانیہ اور آثارِ شیطانیہ سے محفوظ رہتے ہیں وہ رحم اگر لینا ہے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جو اس آیت کی گویا تفسیر فرمائی اور اس رحم کوما نگنے کاجو مضمون عطافر مایاوہ گویا حق تعالیٰ ہی نے عطافر مایا ہے کیوں کہ بی اللہ تعالیٰ کاسفیر ہوتا ہے۔اس کاہر مضمون خدائے تعالیٰ کاہوتا ہے۔اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ:

وَمَا اللَّهُ مُوالرَّسُولُ فَعُنُاوَهُ وَمَا نَهِكُمْ عَنْدُ فَانْتَهُوا السَّ

جو ہمارا نبی تم کوعطا فرمائے اس کو لے لویعنی جو تھم دے اس کو سر آئکھوں پر رکھواور جس بات سے روک دے اس سے رُک جاؤ گویااس آیت میں مذکورہ رحمت کوما نگنے کے لیے طریقہ اور مضمون اللہ تعالیٰ نے بزبانِ نبوت عطافرمایا کہ اگر تم اِلَّا کے بعد مناز جے دَبِّی چاہتے ہواور نفس کی بدمعاشیوں سے تحفظ چاہتے ہو تو یہ دعامانگو:

۸ کل اکحشر: ۷

المرآن القرآن

يَاحَيُّ يَاقَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ اَصْلِحِ لِيُ شَأْنِيُ كُلَّهُ وَلَا تَكِلُنِيِّ الله نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ^٣

اے زندہ حقیقی اور اے سنجالنے والے! میں آپ کی رحمت سے فریاد کر تاہوں کہ آھیا بی شانی میری ہر حالت کو درست فرما دیجیے، میری زندگی کا کوئی شعبہ آپ کی نا فرمانی میں مبتلانہ ہو، نہ کان گانا سے، نہ آنکھ حسینوں کو دیکھے، نہ ناک خوشبوئے حرام سو گھے، نہ زبان غیبت کرے، نہ ہونٹ حرام بوسے لیں، غرض سرسے پیرتک ہر جز آپ کا فرماں بر دار ہو اور گی تاکید ہے یعنی میری کوئی بھی حالت الیمی نہ رہنے پائے جو آپ کو لینند نہ ہو ہمیری ہر ادائے بندگی کو وفائے آپ کو لینند کے مطابق ڈھال لیجیے، میری ہر ادائے بندگی کو وفائے بندگی سے مشرف فرما ہے جیے کہ سرسے پیرتک کہیں بھی بے وفائی کا داغ میرے اوپر نہ لگنے پائے اور میں سرایا آپ کا ہو جاؤں۔

تعبیل ہوں کسی کا تو کیوں ہوں کسی کا الن ہی کا اُن ہی کا ہوا جارہا ہوں

وَلا تَكِلُنِي إِلَىٰ نَفُسِى طَرُفَةَ عَيْنِ اور السالة اجس نفس كو آپ نے اتارہ بالسوء فرمایا ہے مجھے بلک جھیئے ہور کواس دشمن کے سپر دنہ فرمایئے کیوں کہ دنیا میں سب سے بڑادشمن کہی نفس امارہ بالسوء ہے کیوں کہ کسی دشمن کو ہر لمحہ ، ہر وقت یہ استطاعت نہیں کہ بلک جھیئے بھر میں ، ہمیشہ ہی وہ اپنے مقابل کو ہلاک کر دے لیکن یہ نفس ایساد شمن ہے کہ ہمیشہ اس میں یہ استطاعت ہے کہ بلک جھیئے میں یہ انسان کو ہلاک کر سکتا ہے۔ اسی لیے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے طَرُفَةً عَیْنِ اس کے حوالے ہونے سے پناہ مانگی ہے کہ ایک بیل میں یہ مؤمن کو کا فر، ولی کو فاسق اور انسان کو جانور سے بھی زیادہ ذلیل بنادیتا ہے۔

اور فرقۂ جبریہ کاعقیدہ جبر کہ انسان مجبور محض ہے جو موجب ہے کا ہلی وجمود اور خمود کا یعنی بے عملی اور اعمال میں ٹھنڈ ااور ست پڑجانے کا۔ اے خدا! اس قسم کے جراثیم سے ہماری حفاظت فرمائیں، ایسی گمر اہی کو ہمارے اندر نہ آنے دیجے ورنہ کہیں ایسانہ ہو کہ ہم اعمال میں بالکل سُت اور ٹھنڈے ہو جائیں اور کے عملی اور گر اہی کا شکار ہو کر تحسیر اللّٰ فَیّا وَ اللّٰ حِرَةَ ہو جائیں۔ یہ عقیدہ جبر اتنا گمر اہ کن ہے کہ انسان کو اعمال سے کے زار کر دیتا ہے، کیوں کہ وہ سمجھتا ہے کہ ہم تو مجبورِ محض ہیں، مسجد جب جائیں گے جب اللّٰہ پاک بلائیں گے لیکن اس سے کہو کہ روزی کمانے کے لیے بازار کیوں جاتے ہو، گھر پر پڑے رہو جب اللّٰہ میاں بلائیں تب جانا۔

وس كنزالعمال: ١٣٩٨ (٣٣٩٨) إلباب الشامن: الدعاء مؤسسة الرسالة

خزائنُ القرآن العراق المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل

اور کھانا کیوں ٹھونستے ہو، جب اللہ میاں کھلائیں کھالینا۔ دین ہی کے کاموں میں مجبور ہو، ذراد نیا کے کاموں میں بھی مجبور ہو و فاؤ۔ اسی طرح بعض لوگ کہتے ہیں کہ چپوڑو نماز روزہ اللہ بڑا غفور رحیم ہے لیکن اللہ تورزاق بھی ہے پھر دوکان کیوں کھولتے ہو،سارادن گھر میں پڑے رہو،رزق خود آجائے گا۔ وہاں توبڑے چست ہو، یہ حیلہ بازیاں اور حیلہ سازیاں صرف دین ہی میں ہیں۔ دنیا کے کاموں میں کیوں حیلہ بازی نہیں کرتے۔

اے کہ تودنیا میں اتنا جُست ہے دین میں لیکن تو اتنا سُت ہے

آیت نمبر۲۹

يَائَيُهَا الَّذِينَ الْمَنُوْ امَنُ تَرَتَدَّمِ نَكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْقِ اللهُ لِقَوْمِ لَيُخَافُوْنَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْمُغْمِيْنَ كُمُ عَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَالله

ترجمہ: اے ایمان والو! جو شخص تم میں سے اپنے دین سے پھر جادے تواللہ تعالیٰ بہت جلد ایسی قوم کو پیدا کر دے گاجن سے اللہ تعالیٰ کو محبت ہوگی اور ان کو اللہ تعالیٰ سے محبت ہوگی، مہر بان ہوں گے وہ مسلمانوں پر، تیز ہوں کے کا فروں پر، جہاد کرتے ہوں گے اللہ کی راہ میں، اور وہ لوگ کسی ملامت کرنے والے کی ملامت کا اندیشہ نہ کریں گے، یہ اللہ تعالیٰ کا فضل ہے جس کو چاہیں عطا فرمائیں اور اللہ تعالیٰ بڑی و سعت والے، ہیں۔ میں، بڑے علم والے ہیں۔

مهالماً عُدة: ۵۳

کفار سے دوستی کا انجام ارتداد ہے

الله سبحانه و تعالیٰ نے گمر اہی کے اسباب میں سے ایک سبب یہ بیان فرمایا کہ مضر صحبتوں سے گمر اہی کے جراثیم پیداہوتے ہیں،ار شاد فرمایا:

يٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَوَ النَّطْرَى اَوْلِيٓاءَ الْ

یہودی اور عیسانی سے تجارت کر سکتے ہو، لین دین کر سکتے ہولیکن ان سے دوستی نہیں کر سکتے، ان کی محبت دل میں نہ ہواور اگر دل سے محبت کی توتمہاراایمان ارتداد سے تبدیل ہو جائے گا، تمہاراایمان سلامت نہ رہے گا۔

كفارس معاملات جائز، موالات حرام

تواللہ سبحانہ و تعالی نے فرمایا کہ دیکھوتم یہودیوں اور عیسائیوں سے دوستی مت کرو۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی تفسیر کی لِاَنَّ مُوالَّلَةَ الْبَیهُوْدِ وَ النَّصَادِی تُورِثُ الْلِاِنِ تِسَامَا کَی تفسیر کی لِاَنَّ مُوالَّلَةَ الْبَیهُوْدِ وَ النَّصَادِی تُورِثُ الْلِارُ تِسَامَ الله علیہ نے اس کی تفسیر کی لِان مُر تدو کا فرہونے کا ذوق پیدا کر دے گی لہذا ان سے تجارت ولین دین تو جائز ہے لیکن ان سے دوستی ومودّت رکھنا، ہر وقت ساتھ کھانا پینا اور دوستی کے تعلقات پیدا کرنا جائز نہیں، قلب میں ان کی محبت نہ آنی چاہیے۔

سلوك كاايك انهم مسلكه

تواس آیتِ پاک میں اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ تم میں سے جو اللہ کے دین ہے مرتد ہوجائے گاتو اللہ تعالی بہت جلد ایسے لوگوں کو پیدا کرے گا جن سے اللہ محبت کرے گا اور وہ اللہ سے محبت کریں گے۔ میں اصل میں یہاں ایک مسئلہ بیان کرناچا ہتا ہوں جو حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر بیان القر آن میں تحریر فرمایا ہے کہ اگر کسی کو اللہ اپنی محبت دے دے ، یا کوئی کر امت یا کوئی نعمت عطافر مادے تو اس کی نسبت اپنے مجاہدات کی طرف نہ کرے کہ اسٹے زمانہ تک ہم نے شخ کی صحبت اُٹھائی، اسٹے زمانے ہم نے مختیں کیں تب اللہ میاں نے ہم کو یہ دیا۔ اپنے کمالات کی نسبت اپنے مجاہدات اور محنوں کی طرف نہ نے مختیں کیں تب اللہ میاں نے ہم کو یہ دیا۔ اپنے کمالات کی نسبت اپنے مجاہدات اور محنوں کی طرف نہ

اهِلِ **الم**اَّئدة: ۱۵

١٥٤ روح المعانى:٢٠/١١ إلماً عَلَى (٥٢) داراحياء التراث بيروت ذكرة بلفظ ان موالاتهم مستدعية للارتداد عن الدين

كروبلكه ان كوعناياتِ الهيه كاثمره سمجھو۔

عنایاتِ الهیه کو ثمرهٔ مجاہدات سمجھناناشکری ہے

یدایک مسله حضرت نے لکھاجس کی عربی عبارت پیش ہے تا کہ علاء حضرات کولطف آجائے:

فَإِنَّ بَعْضَ الْمُغْتَرِّيْنَ مِنَ الصُّوفِيَاءِ وَالسَّالِكِينَ يُنْسِبُونَ

كَمَالَاتِهِمُ إِلَى مُجَاهَدَاتِهِمُ وَهٰذَا عَيْنُ انْكُفْرَانِ

یعنی بعض نادان طوفی اپنے کمالات کی نسبت اپنے مجاہدات کی طرف کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی عنایات وفضل کی طرف نہیں کرتے، یہ سخت ناشکری ہے۔ ان کو یہی کہناچا ہیے کہ اے اللہ! آپ کی تمام مہر بانیوں کا سبب آپ کی مہر بانی ہے ہو سبب بن سکے آپ کے کرم کا۔ اس کی ایک مثال اللہ تعالیٰ نے میرے مارا کوئی عمل اس قابل نہیں ہے جو سبب بن سکے آپ کے کرم کا۔ اس کی ایک مثال اللہ تعالیٰ نے میرے قلب میں عطافر مائی جس سے یہ بات سمجھ میں آجائے گی کہ بندہ روزے رکھے، جج کرے، تہد بات سمجھ میں آجائے، جو بچھ ملے اس کو اللہ تعالیٰ کی عطاکو اپنے اعمال کی طرف نسبت نہ کرے، نیکی کر دریا میں ڈال، اپنی نیکیوں کو بھول جائے، جو بچھ ملے اس کو اللہ تعالیٰ کا کرم سمجھ۔

قر آنِ پاک سے استرلال

اس مثال سے پہلے ایک استدلال پیش کر تا ہوں جو میرے رب نے ابھی ابھی مجھے عطافر مایا۔ قر آن شریف کی آیت اللّٰہ تعالیٰ نے دل میں ڈال دی کہ مثال سے پہلے تم میرے کلام سے ثبوت پیش کرو:

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّعَةٍ فَمِنُ نَّفُسِكَ اللهِ

تجھ کو جو نیکی ملے وہ اللہ کی طرف سے ہے اور جو تجھ سے برائی صادر ہووہ تیرے نفس کی شر ارت اور بد معاشی ہے۔ اللہ تعالی فرمار ہے ہیں کہ دنیا میں تم کو جو بھلائی ملے، اولا دملے، روزی ملے، علم ملے، تقریر کرنی آ جائے، کوئی بھی نعمت ملے فین املاہے وہ اللہ کی عطاہے۔ اگر ہم کو اپنے عمل کی طرف نسبت کرنے کی ہدایت ہوتی تو

٣٥٤ النسآء: ٥٩

الاعلام المن القرآن القرآن

الله فرماتے کہ تم اپنی عبادات کی طرف نسبت کرو کہ تم نے یہ کیا تو میں نے یہ دیالیکن یہاں میں نے تم نے کچھ نہیں ہے فین الله کی عطامے اور جب کوئی تم کو برائی پنچے، نقصان پنچے تو وہ تمہارے نفس کی شرارت کی سزاہے۔

حُسنِ اتفاق وسوئے اتفاق كفار وملحدوں كى اسجاد

نیکیوں کو حسن اتفاق مت کہو اور برائیوں کو سوئے اتفاق مت کہو۔ یہ الفاظ نیچر یوں نے، کا فروں نے، کا فروں نے، ملحدوں نے جاری کیے ہیں۔ کہ اگر کوئی نعمت ملی تو کہہ دیا کہ صاحب! آج حسن اتفاق سے جھے نوکری مل گئی۔ اللہ کا نام بھی نہیں لیا کہ اللہ کے کرم سے جھے یہ نوکری ملی۔ نیکیوں کو حسن اتفاق نے لوٹ لیا اور برائیوں کو سوئے اتفاق سے آج گرگئے، چوٹ لگ گئی، ایکسٹرنٹ ہو گیا۔ یہ نہیں کہا کہ یہ میری شامتِ اعمال اور نالا نفی کی سزاتھی۔

جزاء بھی دراصل عطاہے

میرے شخ شاہ عبد الغنی صاحب پھولپوری فرمات سے کہ جنّت بھی جو اللہ تعالیٰ دیں گے وہ ہمارے عمل کا بدلہ نہ ہو گاوہ بھی اللہ تعالیٰ کی عطاہو گی اور دلیل بھی میرے شخ نے قر آن پاک سے کیسی پیش کی کہ آپ کو مزہ آجائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میں تم کو جنّت دوں گا تو جن آئے مین ڈبیّف بیہ میری طرف سے بدلہ ہو گالیکن بیہ بدلہ تہمارے عمل کا نہیں ہو گایہ بھی میری عطاہو گی جزآئ مین ڈبیّف کے بعد عَطاّعً بدلہ ہو گالیکن اللہ بدلہ تہمارے عمل کا نہیں ہو گایہ بھی میری عطامو گی جزآئ مین ڈبیّف کے بعد عَطاّعً جسابًا میں اللہ کے اللہ میں کی عطاہ کے بعد عَطاّعً میں کے بعد عَطاّعً میں کے بعد عَطاّعً میں کی عطاہ کے بعد عَطاّعہ کے بعد عَدا کے بعد کے بعد عَدا کے بعد کے بعد کے بعد کے بعد عَدا کے بعد کے

جنّت کو جزائے عمل فرمانا بھی رحمت ہے اور اس کی عجیب ثال

میرے شیخ فرماتے تھے کہ آخرت میں نیک عمل کابدلہ جو ملے گا، جنّت ملے گی بیہ بھی حقیقت میں ان کی عطامے لیکن جزاء کیوں فرمایا؟ بیہ مالک تعالیٰ شانہ کی غایتِ کرم اور زبر دست مہربانی ہے۔ جیسے کسی بچے کے ہاتھ کو باپ اپنے ہاتھ میں کپڑ کر کوئی خط لکھوا دے اور بیٹے سے کہے کہ واہ بیٹے! تم نے بڑا اچھا خط لکھا حالاں کہ وہ تو بابانے خود لکھوایا ہے لیکن بچے کی طرف نسبت کر رہاہے، شاباشی دے رہاہے کہ شاباش بیٹا! تم نے بڑا

عهل النبأ:٣٦

اچھاخط لکھ دیا۔ ایسے ہی اللہ تعالیٰ کی توفیق سے یہ نمازروزہ ہورہاہے لیکن ہمارادل خوش کرنے کے لیے فرمایا کہ جت تمہارے اعمال کی جزاہے تمہارے رب کی طرف سے جَوَلاً عَمِّن دَّ بِكَ لَيكن اے میرے پیارے بندو! جَرِّا عَ کَهُہ رہا ہوں تمہاری شاباش کے لیے مگر حقیقت میں یہ عطاہے، میر اجزاء کہنا بھی عطاہے، تمہارے عمل کے بدلہ میں میر اید لفظ جزاء بھی عطاہے تمہارادل خوش کرنے کے لیے۔ میرے شیخ کے علوم کو ذراد یکھے عمل کے بدلہ میں میر اید لفظ جزاء بھی عطاہے تمہارادل خوش کرنے کے لیے۔ میرے شیخ کے علوم کو ذراد یکھے جن کے لیے حضرت حکیم الامت مجدد الملت تھانوی نے فرمایا تھا کہ آپ حامل علوم نبوت بھی ہیں اور حامل علوم ولایت بھی ہیں۔ حضرت پر علوم الہام ہوتے تھے۔ کیا علم عظیم ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ جو پچھ ہم کو جزاء دیں گے وہ سب اللہ کی عطاہے۔

حضرت کیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کے اس موقف اور مسکۂ سلوک کو کہ بعض نادان صوفی اللہ پاک کے انعامات کو اپنے مجاہدات کی طرف نسبت کرتے ہیں میں قر آن پاک سے مدلل کر کے پیش کرنا چاہتاہوں مجھے بہت خوشی ہوتی ہے کہ ہیں اپنے بزرگوں کی باتوں کو قر آن پاک کی دلیل سے باحدیث پاک کی دلیل سے ثابت کر دوں۔ حضرت کیم الامت نے اس مسکۂ سلوک کے متعلق وہاں کوئی دلیل نہیں لکھی۔ یہی لکھا جو میں نے پیش کیا۔ اب دلیل پیش کرتا ہوں، اللہ تعالی فرماتے ہیں: متن یکوئی من کہ عن ویا کہ جو اسلام سے مرتد ہو جائے گاتو ہمیں ایسے خبیثوں کی ضرورت نہیں ہے، ہمارے اسلام سے جنے لوگ چاہو بھاگ جاؤ اللہ کو تمہاری کوئی ضرورت نہیں ہے، تم محتی ہواللہ کے البندااگر تم مرتد ہوتے ہوتو فسکوف چاہو بھائی میں جلد سے جلد ایک قوم پیدا کر دوں گا۔ "ف" واضل کر دیا فسکوف جس کے معلی ہیں کہ بلا تاخیر میں ایک ایسی قوم پیدا کر دوں گا پھی بھی جس سے اللہ تعالی محبت فرمائیں گے ویکھی بیٹوئنڈ اور وہ لوگ بھی اللہ تعالی سے محبت کریں گے۔

يُعِبُّوْنَهُ يريعِبُّهُمْ كَاتْقَدِيم كَالِكَ حَكَمْتُ

حضرت ثابت بنانی رحمۃ الله علیہ تابعی ہیں، خادم سے کہا کہ تسبیح لاؤ۔ پھر تسبیح پڑھنے گئے اور فرمایا کہ الله تعالیٰ مجھ کو یاد فرمار ہے ہیں۔ خادم نے پوچھا کہ حضور! آپ کو کیسے معلوم ہوا کہ الله تعالیٰ یاد فرمار ہے ہیں؟ فرمایا کہ الله تعالیٰ نے قرآن شریف میں ارشاد فرمایا ہے فَاذُکُووْنِیۡ اَذُکُووْنِیۡ اَدُکُووْنِیۡ اَدُکُووْنِیۡ اَللهٔ تعالیٰ کا ویدہ کے الہٰذامیں توان کو یاد کررہاہوں تووہ کیوں نہ جھے یاد کریں گے۔ قرآن پاک غلط نہیں ہو سکتا، الله تعالیٰ کا وعدہ ہے فَاذُکُووْنِیۡ تم ہم کو یاد کرو اپنی اطاعت سے، ہم تم کو یاد کریں گے اپنی عنایت سے یعنی فَاذُکُووْنِیْ

الكان القرآن القرآن

بِالْاِطَاعَةِ أَذُكُوْكُمْ بِالْعِنَايَةِ ^{هِ هِ} تُوجِب مِين الله كوياد كرر هاهون توبقيناً الله تعالى مجھ كوياد فرمارہے ہيں۔

تقديم يُحِيُّهُمْ كي دوسري حكمت از تفسير روح المعاني

ابعلامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ کاجواب سنے۔اختر کاجوجواب آپ نے سنایہ بھی ان ہی بزرگوں کاصد قہ ہے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: اِنَّ اللّٰہ تَعَالَیٰ قَدَّمَ مَعَبَّتَہُ عَلَیٰ مَعَبَّ یَہٰ عَلَیٰ مَعَبَّ یَہٰ عَلَیٰ مَعَبَّ یَہٰ عَلَیٰ مَعَبَّ یَ عَلیٰ مِعبَّ یَ کُوبِ اللہ تعالیٰ نے این محبت کو بہلے بیان کیا اور یُجِبُونَ دُم میں بندوں کی محبت کو بہلے بیان کیا اور یُجِبُونَ دُم میں بندوں کی محبت کو بعد میں بیان کیا دوہ فرماتے ہیں کہ تاکہ صحابہ کو معلوم ہوجائے اور قیامت تک اللہ تعالیٰ سے محبت کرنے والے بندے سمجھ جائیں، یقین کرلیں،ایمان لائیں کہ آنہ گُم یُحِبُّون دَبُّگُم یہ یہ لوگ اپنے رب سے محبت کر رہے ہیں اور کیوں کر رہے ہیں اور کیوں کر رہے ہیں اور کیوں کر رہے ہیں اس لیے یہ اللہ تعالیٰ سے محبت کر رہے ہیں۔جو اللہ سے محبت کر رہے ہیں۔ جو اللہ سے محبت کر رہے ہیں۔ جو اللہ کی محبت کی اور عبادت کی وراصل اللہ کی محبت کی اور عبادت کی اور عبادت کی وقتی ہوجائے تو سمجھ لو کہ مالک کی محبت کا فیضان ہے۔

آگے فرمایا: ذریک فضل ۱ ملاہے یہ میر افضل ہے۔ اللہ کے فضل سے رجوعِ جسمانی بھی ہے اور اللہ کے فضل سے رجوعِ باطنی بھی ہے۔ لہٰذامحبت میں جب ترقی محسوس کروتو سمجھ او کہ یہ مالک کا فضل ہے۔

اہل محبت کی تین علامات

اب الله تعالیٰ اپنے عاشقوں کی علامات بیان فرمارہے ہیں کہ تین علامتیں جس میں دیکھ لینا توسمجھ لینا کہ بیہ میرے عاشقوں میں سے ہے۔

پہلی علامت...مؤمنین کے ساتھ تواضع و فنائیتِ ^{تفس}ل

آذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اپنے نفس کو مٹادیتا ہے کیوں کہ میں جس کے دل میں آتا ہوں اس کا نفس مغلوب ہو جاتا ہے۔مسلمانوں سے تواضع کے ساتھ ملتا ہے، ہر مسلمان کو اپنے سے بہتر سمجھتا ہے، اپنے

۵۵ بیان القرأن: ۱۸۲/۱ البقرة (۱۵۲) ایج ایم سعید

الم روح المعانى:١/١٩٢/١لمآئلة (۵٢)، داراحياء التراث بيروت

کوہر مسلمان سے کمتر سمجھتاہے، دل سے مسلمانوں کااکرام کرتاہے۔

اللہ کے عاشقوں کی پہلی علامت میہ ہے کہ ایمان والوں کے ساتھ اپنے نفس کو مٹا دیتے ہیں، مسلمانوں سے مٹ کر ملتے ہیں، دل میں ہر مسلمان سے خود کو کمتر سمجھتے ہیں کہ میں کچھ نہیں ہوں، مؤمنین کا اکرام میرے لیے باعثِ عزت ہے۔

بوقت ِمقابله المل محبت كى كفّار يرشدت

ان کی دوسری صفت کیاہے؟ آعِدَّۃ علی الْعظم الله الله الله میرے دشمنوں کے سامنے نفس کی فنائیت نہیں دی کھاتے مثلاً ہندوستان سے جنگ ہورہی ہو اور پاکستانی فوجی بارڈر پر ہندوؤں سے کہا کہ اے ہندوبھائیو! ناچیز حقیر فقیر عبدالقدیر آپ سے لڑنے آیا ہے۔ وہاں ایسا کہنا حرام ہے، وہاں اکر کر جاؤ۔ بھائی وائی کچھ مت کہو۔ کہہ دو کہ الے کافرو! آج ہم تمہیں کلمہ کی گرمی اور ایمان کی طاقت د کھائیں گے، تم اگر سیر ہو تو ہم سواسیر ہیں۔

یہ دونوں ملا کر اللہ تعالیٰ نے ایک علامت بیان کی ہے معطوف علیہ معطوف سے جملہ معطوفہ بن کر ایک علامت ہوئی اور دوسری علامت کیاہے؟

المل محبت كى دوسرى علامت .. يُجاهِلُ وْ أَن فِي سَبِيلِ اللهِ

یجًاهِدُونَ فِی سَبِیْلِ ۱ ملّهِ الله تعالی کے راستے میں مجاہدہ کرتے ہیں، تکالیف اُٹھاتے ہیں اور یہ مجاہدہ چار قسم کا ہے جیسا کہ تفسیر روح المعانی میں ہے:

(۱)...رضائے حق کی تلاش میں تکلیف اٹھانے والے:

اللّذِينَ الْحُتَّارُوا الْمَشَقَّةَ فِي ابْتِغَاءِ مَرُضَاتِنَاجُوبَم كُوخُوشَكُولَ كَلَيْ الْمُتَعَلَّةَ فِي ابْتِغَاءِ مَرُضَاتِنَاجُوبَم كُوخُوشَكُولَ كُو يَا حَسِينَ لَرْكَ كُو دَكِيهِ لَو الله تعالى كو قربان كردية بين جيب دل چاہتا ہے كہ اس ٹیڈی كو، حسین لڑی كو یا حسین لڑے كو دیكھ لو، الله تعالی فرماتے بین كہ كیسے پہچانوگے كہ یہ میر اعاشق ہے؟ میر اعاشق ہے تومیری خوشی كو مقدم كرے گا اپنی خوشی كا خون كر دے گا پھر اس كے دل كے سرخ اُفق پر میں اپنے قرب كا سورج طلوع كرتا ہوں جس كى مستى كے سامنے دنیا بھركی ليلاؤں كی كوئی حقیقت نہیں ہے۔

تو مجاہدہ نمبرا یہ ہے کہ اہل محبت جب اپنی خوشیوں میں اور اللہ کی خوشیوں میں تصادم دیکھتے ہیں تو اللہ کی خوشیوں میں تصادم دیکھتے ہیں تو اللہ کی خوشی پر عمل کرتے ہیں اور اپنی خوشیوں کاخون کر دیتے ہیں اور آسمان کی طرف دیکھتے ہیں کہ اے اللہ دل تو چاہتا ہے کہ اس حسین اور نمکین یا اس حسینہ اور نمکینہ کو دیکھ لیس مگر اے اللہ! آپ کی اجازت نہیں ہے آپ نے قر آن پاک میں منع فرمایا ہے، لہذا میں آپ کو خوش کرتا ہوں اور اپنے نفس دشمن کو ناخوش کرتا ہوں اور اپنے نفس دشمن کو ناخوش کرتا ہوں اور زبانِ حال سے یہ شعر پڑھتا ہو انظر پھیر لیتا ہے۔

بہت گوولو نے دل کے ہمیں مجبور کرتے ہیں تری خاطر گلے کا گھوٹنا منظور کرتے ہیں آرزوئیں خون ہوں یا حسر تیں پامال ہوں ابترائی دل کو تربے قابل بنانا ہے مجھے

تواللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جو میر کے عاش ہیں اور میں جن سے محبت کر تاہوں ان کو کیسے پہچانو گے؟ علامت ہے کہ جن سے میں محبت اور پیار کر تاہوں ان کو غیر وں سے دل نہیں لگانے دیتا۔ یہ علامت ہے کہ میں ان بندوں سے پیار کر تاہوں۔ آپ بتائے آپ اپنی چیز کسی کودیتے ہیں؟ توجو اللہ کاہو گیا، جس کو اللہ نے اپنے منتخب کر لیااللہ تعالی اپنے ایسے بندوں کو حسینوں کے سپر دنہیں کریں گے۔ اگر وہ خود بھی چاہے گاتو نہیں جاسکتا، غیر کا نہیں ہو سکتا۔ لہذا پہلی علامت یہ ہے کہ اللہ تعالی ان کو تو فیق عطافر ماتے ہیں کہ وہ اللہ کی خوشی کو آگے رکھتے ہیں، اپنی خوشیوں کاخون کرتے ہیں۔

(٢)... دين كي نصرت مين مشقت اللهانے والے:

(س)...احكام الهيه كى تغميل مين مجابده كرنے والے:

اور الله کے عاشقول کی تیسری علامت ہے آگذین الحتارُوا الْمَشَقَة فِي امْتِشَالِ أَوَا مِرِنَاجُو

لوگ اللہ کے احکام بجالانے میں پس و پیش نہیں کرتے،اگر مگر نہیں کرتے ہے

مرضی تری ہروقت جے پیشِ نظر ہے پھراس کی زباں پر نہ اگر ہے نہ مگر ہے

وہ یوں نہیں کہتے کہ اگر داڑھی رکھ لوں گاتو مگر کیا ہو گا۔ارے میاں اگرنے شادی کی مگرسے اس سے جولڑ کا پیدا ہوا اس کا نام ہے کاش کہ۔اگر مگر نہ لیجیے ورنہ مرنے کے بعد کہنا پڑے گا کہ کاش کہ داڑھی رکھ کر مرتے۔ جلدی کیجیے، دیرنہ لیجیے۔

نہ جانے بلالے پیائس گھڑی ''تُورہ جائے تکتی کھڑی کی کھڑی

اور داڑھی رکھ کر گال کھر چنے کی تکلیف سے نجات حاصل سیجیے، عیش سیجیے نہ بلیڈ کی ضرورت نہ گال کھر چنے کی، ورنہ سنگل کوٹ، ڈبل کوٹ اور کھونٹی آگھاڑ کوٹ ایک مصیبت ہے، داڑھی سے آدمی قلندر لگتا اور داڑھی منڈانے سے انسان بندر معلوم ہو تاہے اور بیوی بھی اس سے دعا نہیں کراتی۔ کہتی ہے کہ یہ تو ''ٹٹ فار ٹیٹ '' (tit for tat) ہے جیسی میں ہوں ویبایہ ہے۔ دونوں کے گال برابر۔ داڑھی رکھ لیجیے پھر بیوی کھے قار ٹیٹ '' کی کہ میاں! دعاکرنا۔ دنیا کی تکلیف سے بھی نجات، اللہ تعالی بھی خوش ہوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی خوش ہوں اور اللہ والوں کی جماعت میں آپ داخل ہو جائیں گے۔

خوش ہوں اور اللہ والوں کی جماعت میں آپ داخل ہو جائیں گے۔

(۲۲) ... اللہ کی نافر مانی سے بیجنے کا غم اُٹھانے والے:

اور الله کے عاشقوں کی چوتھی علامت کیا ہے؟ اَلَّذِیْنَ اخْتَارُوا الْمَشَقَّةُ فِی الْاِنْتِهَا عِمَنَ مَّ مَنا مِنْ الله کی نافر الی نہیں کرتے۔ مَنا هِیْنَا الله کی نافر الی نہیں کرتے۔

اہل محبت کی تبسری علامت... مخلوق کی ملامت کاخوف نہ ہونا

اللہ کے عاشقوں کی تیسری علامت ہے ہے کہ مخلوق کی ملامت کاخوف دل سے نکل جائے۔ کوئی پچھ کہے آپ وہی کام سیجیے جس سے اللہ خوش ہو، ساری دنیا آپ پر ہنسے لیکن آپ کوکسی کی پروانہ ہو ان شاء اللہ

٥٥ التفسير المظهرى: ٨/٩٥/ العنكبوت (٢٦) بلوجستان بك دبو

آپ ہی کا درجہ بلند ہو گا۔

لہذااللہ تعالیٰ یہ تینوں علامتیں بیان فرمارہ ہیں کہ جس نے اپنے نفس کو مٹادیا، جس نے چاروں فتم کے مجاہدات کیے اور میری راہ میں تکلیف اٹھائی اور جس نے اپنے قلب میں سارے عالم کی ملامت سے بہ خوفی محسوس کی یہ اس کا کمال نہیں ہے بلکہ ذول ف فض اللہ کی مہربائی ہے بیٹو تینے مین مینی آئے جس کو چاہتا ہے دے دیتا ہے۔ لہذا اس آیت سے پتا چلا کہ ہمیں اللہ کی جتنی بھی نعتیں ملیں، جو کمالات عطا ہو گھری کہ کہ کہ کہ الکہ! یہ آپ کا فضل ہے اور فضل محتاج قانون نہیں ہو تا جیسے کہ بخاری شریف کی حدیث میں ہے کہ وہ شخص ہو گئی کہ الکہ! یہ آپ کا فضل ہے اور جو تو بہ کے ارادہ سے چلا لیکن راستے میں اس کا انقال ہو گیا اور وار ثین سے معافی جس نے سو قتل کیے ہے اور جو تو بہ کے ارادہ سے چلا لیکن راستے میں اس کا انقال ہو گیا اور وار ثین سے معافی جس نے سو قتل کیے ہے اور جو تو بہ کے ارادہ سے چلا لیکن راستے میں اس کا انقال ہو گیا اور وار ثین سے معافی جس نے فر مایا کہ زمین کی بیایش کر لو ۔ اگر گناہ کی زمین قریب ہے تو عذاب کے فر شتو اس کی روح لے جائیں اور نوین کی زمین کو دور کر دیا اور اللہ والوں کی زمین کو قریب کر دیا۔ وہ زمین دراصل قریب بیایش کی تو اللہ نے تھم دے دیا: تقریق اے زمین! تو قریب ہو جا۔

فضل قانون سے بالاتر ہے

ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ شرح بخاری میں لکھتے ہیں کہ پیایش کا تکم دینا یہ اللہ تعالیٰ کاعدل تھااور زمین کو قریب کر دینا یہ اس کا فضل تھااور فضل پابندِ قانون نہیں ہوتا جیسے آپ دومز دورلائے اور دونوں کو سو روپے یو میہ پرر کھا۔ شام کو آپ نے دونوں کو حسبِ وعدہ سوسوروپے دیے لیکن ایک مزدور سے چیکے سے کہا کہ قانون سے تم سوروپے کے مستحق تھے جو ہم نے تم کوادا کر دیے لیکن میں مکہ شریف سے ایک گھڑی لایا تھا، وہ مہر بانی کے طور پر تم کو دے رہاہوں۔ مہر بانی اور فضل قانون کا پابند نہیں ہوتا۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ ہم سب کو مستحق تے قانوناً ہم جہنم کے لائق ہوں، سز اکے لائق ہوں لیکن اے خدا! اپنے فضل سے جنت عطافر مادیں اگر چہ قانوناً ہم جہنم کے لائق ہوں، سز اکے لائق ہوں لیکن اے خدا! اپنے فضل کے صدقہ میں ہم سب کو بلااستحقاق جنتی ہونامقدر فرمادے اور بے حساب مغفرت فرمادے۔

بس آج میر المقصود یہی تھا کہ میں حکیم الامّت مجدد الملّت حضرت تھانوی رحمۃ اللّہ علیہ کی تفسیر بیان القر آن کے حاشیہ کے مسکلۂ سلوک کو قر آن پاک کی دلیل سے ثابت کروں کہ حضرت نے جو پچھ فرمایا

کہ اپنے کمالات کو اپنے مجاہدات کا ثمرہ نہ سمجھنا چاہیے اس کی دلیل قر آن پاک سے یہ ہے ذلاف فَضُلُ اللّهِ يُوْتِيْهِ مَنْ يَّشَلَا أَءُ کہ جو لوگ مجھ سے محبت کرتے ہیں اور مسلمانوں کے سامنے پستی و خاکساری اختیار کرتے ہیں اور کا فروں کے اوپر سخت ہیں اور میر کی راہ میں تکلیفیں اٹھاتے ہیں اور سارے جہان کی ملامتوں سے نہیں ڈرتے یہ ان کا ذاتی کمال نہیں ہے بلکہ میر اکرم، میری مہر بانی، میر افضل ہے جس کو چاہتا ہوں عطاکر تا ہوں۔ آگے اللّٰہ تعیالی فرماتے ہیں: وَ اللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِمُ مُ۔

واسع اورعليم كاربط

یہاں اید دواسم واسع اور علیم کیوں نازل فرمائے؟ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ لکھے ہیں کہ واسع کے معنی ہیں کثیر الفضل واسع اس لیے نازل کیا کہ کہیں میرے بندے یہ نہ سوچیں کہ جب فضل سب پر تقسیم ہوجائے گاتو ہم کو کہاں ہے اللہ میاں اتنافضل دیں گے۔ اس لیے یہاں واسع نازل فرمایا کہ میر افضل تھوڑا سانہیں ہے، میں کثیر الفضل ہوں۔ میر ہے یاس فضل کا اتناخزانہ ہے کہ لا یخاف نفا دَمنا عِنْدہ میں اللہ ہوں اور مجھے اپنے فضل کے ختم ہونے کا کوئی اندیشہ نہیں۔ یہ عبارت روح المعانی کی ہے۔ واللہ واسع علیم کی تفسیر کی آئی کشیر گر آئفضل لا یخاف نفا دمنا عین کہ عنی کیاس اتنافضل ہے کہ اللہ تعالی کے پاس اتنافضل ہے کہ اللہ تعالی کے پاس اتنافضل کردے تو بھی کی نہیں ہوگی۔ اور علیم کے معنی کیاہیں آئی علیم بنا ہے کہ اللہ تعالی ہم سب کو اپنے فضل کے کون لوگ اہل ہیں اور کس محل میں مجھے کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کرنا ہے لہذا اللہ تعالی ہم سب کو اپنافضل کا اہل بھی بنادے اور محل بھی بنادے۔ جب وہ فضل کرتا ہے تو خود ہی سب کی بنادیا ہے۔

حسن کا انتظام ہوتا ہے عشق کا یوں ہی نام ہوتا ہے

آخری آیت والله واسع علیم کی تشریح کے لیے کہ اللہ کے فضل کا کون اہل اور محل ہے، مولانا شاہ محد احمد صاحب رحمة الله علیه کا ایک شعر سن لیجے سب مطلب سمجھ میں آجائے گا۔ وہ کیا شعر ہے۔

س کے اے دوست!جب اٹیام بھلے آتے ہیں گھات ملنے کی وہ خود آپ ہی بتلاتے ہیں

٨٥ م قاة المفاتيع: ٣١١/٣، بأب التطوع، المكتبة الامدادية، ملتان

آیتِ شریفه کی شرح بعنوانِ د گر

مَنْ يَّرْتَكَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ اللهُ

الله تعالی فرماتے ہیں کہ میں اپنے بندوں سے محبت کر تاہوں۔اس کے بعد فرمایا وَ یُحِبُّوْنَا کَهُ میرے بندے بھی مجھ ہے محبت کرتا ہوں۔اس کے بعد فرمایا وَ یُحِبُّوْنَا کَهُ میرے بندے بھی مجھ ہے محبت کرتے ہیں:

قَلَّمِ اللَّهُ تَعَالَى عَبَّتَهُ عَلَى عَبَّةِ عِبَادِم لِيَعْلَمُوا اَنَّهُمْ يُحِبُّونَ رَبَّهُمْ بِفَيْضَانِ عَبَّةِ رَبِّهِمُ

الله نے اپنی محبت (کواپینے بندوں کی محبت سے پہلے بیان کیا تا کہ میرے بندے جان لیس کہ ان کو جو میرے ساتھ محبت ہے یہ میری ہی محبت کا فیضان ہے۔ لوگ کہتے ہیں کہ تصوف کہاں ہے؟ میں کہتا ہوں کہ سارا قرآن یاک اور ساری حدیث یاک تصوف بی تصوف ہے۔ تصوف نام ہے محبت کا اور قرآن وحدیث میں محبت ہی محبت ہے۔ منکرین تصوف درا طبل وہی ہیں جو محبت سے خالی ہیں۔ ظالموں کو اللہ والوں کی غلامی کرنے میں حُبِّ جاہ مانع ہے کہ اس راستے میں تو چیوٹالبنا پڑے گاء کسی کو اپنابڑ ابنانا پڑے گالہذا حُبِّ جاہ مانع ہے کہ میں بڑا بنار ہوں، لوگ مجھے سلام کریں حالاں کہ اگریہ اپنے آپ کو اللہ والوں کے سامنے مٹادیتے تو مخلوق بھی ان کو ول سے جاہتی، مخلوق کے دل میں اللہ ان کی عزت ڈال ویتا کو پیچیٹ کُم وَ پیچیٹ وَنَکْ میں اللہ تعالیٰ نے بتادیا کہ جو مجھ سے محبت کرتے ہیں نازنہ کریں کیوں کہ یہ میری ہی محبت کا فیضان ہے اور اہل اللہ چوں کہ مظہر صفاتِ حق ہوتے ہیں، متخلق باخلاق اللہ ہوتے ہیں، واسطہ ُ ظہورِ رحمت ہوتے ہیں لہذا پہلے وہ اللہ کے بندوں سے محبت کرتے ہیں جس کے فیف سے مریدین ان کے ساتھ محبت کرتے ہیں۔ ایک شخص نے اپنے شخ سے کہا کہ مجھے آپ سے بہت محبت ہے۔ شیخ نے کہا کہ یہ میری ہی محبت کا فیض ہے۔ اس نے کہا کہ حضرت! میں آپ کو زیادہ چاہتاہوں۔ تو فرمایا: اچھا! اور حضرت نے اپنی توجہ ہٹالی۔ پھر چپھ مہینے تک وہ شخص ننہیں آئیا جب کہ روزانہ آتا تھا۔ پھر شیخ نے توجہ ڈالی اور محبت سے اس کو یاد کیا تو پھر آ گئے۔ تو فرمایا کہ آپ کی محبت کہال گئی، چیر مہینے کہاں رہے؟ وہ مرید نادم ہو ااور عرض کیا کہ حضرت! یقین آگیا کہ میری محبت آپہی کی محبت کا فیضان ہے۔ اور یہ آیت مرتدین کے مقابلے میں ہے کہ یہ مرتدبے وفاہیں ان میں محبت نہیں ہے اب ان کے مقابلے میں فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمِ مِين ايك قوم عاشقوں كى پيداكروں گاكون سى قوم ؟ يُحِبُّ هُمْ وَ يُحِبُّونَكُ

وهل المآئدة: ۵۲

یہ وہ قوم ہے جس سے میں محبت کروں گااور جو مجھ سے محبت کرے گی۔معلوم ہوا کہ عاشقوں کاوجو داللہ تعالیٰ کی طرف سے فَسَوْفَ يَأْتَى كَا ظهور ہے جس كاسلسلہ قيامت تك رہے گا كيوں كه اتيان ميں سوف ہے مگر اس كا تسلسل منقطع نہیں ہے لہذا جواینے شیخ کاعاشق ہو توسمجھ لو کہ یہ فَسَوْفَ یَأْتی اللّٰهُ بِقَوْمِ کاایک فردہے۔اس لیے بِقَوْمِ نازل فرمایا بِأَقُوامِ نازل نہیں فرمایا کہ ہم بہت سی قومیں نازل کریں گے۔مفرد نازل فرما کربتادیا کہ سارے عالم کے عاشق ایک ہی قوم ہیں الہذاہم سب ایک قوم ہیں اگرچہ کوئی پنجابی ہے، کوئی بنگالی ہے، کوئی ہندہ تنانی ہے، کوئی فارسی ہے، کوئی عربی ہے لا کھوں زبانیں ہیں مگر اللہ کے عاشقوں کو اللہ نے ایک قوم فرمایا۔ دیکھو یہاں کتنے ملکوں کے لوگ جمع ہیں۔ یہ برطانیہ کاہے یہ انگریزی میں "ہاؤ آریو" ?how are youکہے گا، په جنوبي افريقه کامے په تمهاري طبيعت "كيم حجو" يو چھے گا اور بنگله ديش والے يو چھيں گے " كيمن آ حچھي " اور پڑھان کے گا" پخیر راغل" اور فارس والا کے گا"مزاج شاچہ طور است" اور عربی والا کے گاگیف حالگ کیکن پیرسب ایک قوم ہیں۔معلوم ہوا کہ قومیت زبانوں سے نہیں بنتی،معلوم ہوا کہ قومیت صوبوں اور علاقوں سے نہیں بنتی، معلوم ہوا کہ قومیت رنگ وروغن اور الوان والسنتہ کے اختلاف سے نہیں بنتی، یہ قومیت پیچے ہی گئم وَ يُحِبُّونَهُ سے بنتی ہے،اللہ کے عاشقوں سے بنتی ہے جن سے اللہ محبت کرتاہے اور جو اللہ سے محبت کرتے ہیں۔ لہذا بورے عالم میں جو بھی اللہ کاعاشق ہو گاوہ ہماری قوم ہے اور جو ان کاعاشق نہیں وہ ہمارا نہیں، وہ ہماری قوم کا نہیں اگرچہ ہمارے وطن کا ہو، اگرچہ ہمارا قریبی رشتہ دار کیوں نہ ہو، ہماراخون، ہماری زبان، ہمارا صوبہ، ہمارا علاقہ ، ہمارے ملک کا ہی کیوں نہ ہو لیکن وہ ہماری قوم کا نہیں کیوں کہ وہ اللہ کا عاشق نہیں ہے۔ میجے ہم اُ وَ يُحِبُّونَ فَكَ افر د نہيں ہے۔ ہماري قوم الله كے عاشقوں سے بنتی ہے۔ سارے عالم کواس قوم كى خبر نہيں، يه وہ قوم ہے جس کو خالق کا کنات نے نازل فرمایا ہے۔ اے روس وامریکا! تم کیا جانو کہ قوم کیا چیز ہے؟ پیدا کرنے والا جانتا ہے۔ جس نے ہم سب کو پیدا کیااس کی بتائی ہوئی قومیت معتبر ہے یا تمہاری بنائی ہوئی؟ تمہاری قومیت تو رنگ ونسل، ملک و قوم اور زبانوں کے اختلاف سے بنتی ہے جس کا نتیجہ نفرت وعد اوت ہے اور عاشقان خدا کی قوم کی امتیازی شان یُحِبُّ هُمْ وَ یُحِبُّونَدُ ہے کہ الله ان سے محبت کرتاہے اور وہ الله سے محبت کرتے ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ اللہ کے عاشقوں میں مجھی لڑائی نہیں ہوتی۔ ایک عاشق دوسرے عاشق سے مل کر مست ہو جاتا ہے۔ کیوں کہ ایک قوم ہونے کے احساس سے محبت میں خود بخود اضافہ ہوجاتا ہے۔ ہر آدمی کو اپنی قوم سے محبت ہوتی ہے۔ اس آیت کانزول سارے عالم کے عشاق میں اضافۂ محبت کاضامن ہے کیوں کہ یہ علم کہ ہم ایک قوم ہیں اور ایسی قوم ہیں کہ جن سے اللہ محبت کرتاہے اور جو اللہ سے محبت کرتے ہیں تو ہر شخص اپنی

نزائن القرآن مرائن القرآن

قوم کو محبوب رکھتا ہے جیسے جن بچوں کو باپ سے تعلق قوی ہو تاہے وہ آپس میں ایک دوسرے سے محبت رکھتے ہیں اور باپ سے تعلق کمزور ہو تاہے تو آپس میں لڑائی ہوتی ہے۔ جو اللہ کی محبت سے محروم ہیں وہی آپس میں لڑتے ہیں اور جن کے قلب اور قالب پر اللہ کی محبت غالب ہے وہ ایک دوسرے پر فداہوئے جاتے ہیں۔

سارے عالم کے عاشقانِ خداایک قوم ہیں

الله تعالی فرماتے ہیں: فَسَوْفَ یَاْتِی الله بِقَوْمِ الله تعالی اپنے عاشقوں کی ایک قوم پیدا کرے گا۔

اکٹی یَاْتِیْ کے ساتھ اللہ نے ''ب' گا دیا تا کہ اتیان معنی میں متعدی ہو جائے ، لانے کے معنی میں ہو جائے کہ یہ قوم خود سے نہیں بنی سکتے۔ اور اس قوم کی کیا شان ہے ؟ یُحِبُ ہُمْ وَیُحِبُ ہُوْنَدُ کہ اللہ اس قوم کے افر ادسے محبت کرے گا اور وہ اللہ تعالی سے محبت کریں گا اور یہی دلیل عشق ہے کہ وہ قوم اللہ تعالی کی عاشق ہو گی۔ اور قوم نازل فرمایا اقوام نہیں نازل فرمایا۔ لہذا اور یہی دلیل عشق ہے کہ وہ قوم اللہ تعالی کی عاشق ہو گی۔ اور قوم نازل فرمایا اقوام نہیں نازل فرمایا۔ لہذا ولی اللہ سب ایک قوم ہیں، سب اپنے بھائی ہیں، سب ہماری برادری ہیں، اللہ کے عاشقوں کی ایک ہی برادری ہیں۔ اللہ سب ایک قوم ہیں لہذا اان کو این میں زبان ہو گئی رئی ہو کوئی کر ہو، کوئی نسل ہو، کوئی زبان ہو، کوئی زبان ہو، کوئی زبان ہو، کوئی زبان اور خل اور زبان اور زبان اور علاقوں سے مبشی بنتی۔ یُحِیْبُ ہُمْ وَیُحِیْبُ وُنْ مِن ہے کہ اللہ کے عاشقین ہے اللہ اللہ کاعاشق ہے خواہ وہ کی ملک اور زبان اور علاقوں سے مبشی کا کلر مت یو چھو، انگریز مسلمان کا کلر مت یو چھو۔ کوئی رئی ہو، کوئی کلر ہو، کوئی نسل ہو، کوئی زبان ہو، نسلہ بنتی۔ یُحِیْبُ ہُمْ وَیُحِیْبُ وُنَدُ سے بنتی ہے لہذا جو بھی اللہ کاعاشق ہے خواہ وہ کی ملک اور کسی قوم کا ہو کسی نبی اور کسی علاقہ کا ہو یہ سب ایک ہی قوم اور ایک برادری ہیں۔

آج ایک عظیم علم اللہ نے عطافر مایا کہ جتنے مرتد ہیں بے وفاہیں، یہ اہل محبت نہیں ہیں۔ یہ پیاسے نہیں ہیں۔ نہیں ہی جتنے مرتد ہیں عجب کی پیاس ہوتی تو اللہ کی رحمت ان کوخود نہیں تھے ورنہ پانی ان کوخود تلاش کر لیتا۔ اگر ان کے دل میں محبت کی پیاس ہوتی تو اللہ کی رحمت ان کوخود تلاش کر لیتی، اپنے آغوشِ کرم میں لے لیتی۔ اللہ تعالی اپنے عاشقوں کو محروم نہیں فرماتے کیوں کہ عاشق بھی اپنے محبوب کا در نہیں چھوڑ تا۔ خواجہ صاحب نے اس حقیقت کو اپنے اس شعر میں پیش کیا ہے۔

میں ہوں اور حشر تک اس در کی جبیں سائی ہے

جبیں معلیٰ پیشانی بینی ہماری پیشانی اللہ کی چوکھٹ کور گڑتی رہے گی، قیامت تک اگر اللہ ہمیں زندگی دے دے توہم بے وفااور بھاگنے والے نہیں ہیں، اللہ کے دروازے پر ہماری پیشانی قیامت تک رہے گی ط

سر زاہد نہیں ہے سر، سر سودائی ہے

یہ عاشقوں کا سرہے، یہ زاہدِ خشک کا سر نہیں ہے جواُن کے در کو چھوڑ کر بھاگ جائے۔

آگر اہل محبت بھی بے وفاہوتے تو مرتدین کے مقابلے میں یہ آیت نازل نہ ہوتی۔اگر اہل محبت بے وفا ہو نے تو تعوذ باللہ مرتد کا مقابلہ مرتد سے ہوتا حالاں کہ مقابلہ تو ضد سے ہوتا ہے جیسے دو من طاقت والے پہلوان کے مقالیلے میں جار من طافت والا پہلوان لایا جاتا ہے۔ پس اس آیت میں اہل ارتداد کا مقابلہ اہل وفا سے ہوا تو معلوم ہوا کہ میہ قوم آہل وفاہے جو تہجی مرتد نہ ہو گی۔ بے وفائی کی کلی مشکک کے فردِ کامل یعنی مرتدین کے مقابلے میں وفاداری کی کلی شکک کے فردِ کامل یعنی اہل محبت لائے جارہے ہیں لہذاہیہ مجھی بے وفا نہ ہوں گے۔اس قومیت کے عالم میں جانئے افراد ہوں گے وہ مجھی مرتد نہیں ہوں گے، بے وفانہیں ہوں گے، اللّٰہ کا دروازہ نہیں چیوڑیں گے اور شیخ کو کھی نہیں چیوڑیں گے۔ شیخ سے بھا گنے والے بھی وہی ہوتے ہیں جن میں محبت نہیں ہوتی، جس طرح نبی سے بھا گئے والے جو تھے وہ پہلے ہی سے بے وفاتھے۔ شیخ نائب رسول ہو تا ہے، جس کے دل میں اللہ کی محبت ہوتی ہے اس کے دل میں شیخ کی محبت ہوتی ہے، جس کے دل میں اللہ کی محت نہیں ہوتی اس کو اہل اللہ سے محت نہیں ہوتی اور جس کے دل میں اہل اللہ کی محت نہیں ہوتی اللہ تعالیٰ بھی اس سے محبت نہیں کرتے۔ اللہ کے بیاروں کے صدقہ میں ہی اللہ تعالیٰ کی عنایت و محبت نصیب ہوتی ہے۔جونبی پرایمان نہیں لائے کیااللہ نے ان سے محبت کی؟ کیاابوجہل سے اللہ نے محبت کی؟ کیاابولہب سے اللہ نے محبت کی ؟ نبی سے دشمنی کے سبب ان پر غضب نازل ہوااور جنہوں نے نبی سے محبت کی اللہ تعالیٰ کی محبت سے سر فراز ہوئے۔معلوم ہوا کہ جوایئے تیخ ومر شد سے محبت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کی محب وعنایت ان کونصیب ہوتی ہے اور جو اہل اللہ سے محبت نہیں کرتے عنایاتِ حق سے محروم رہتے ہیں۔

اور اس میں حسن خاتمہ کی بشارت بھی ہے کہ اہلِ محبت کا خاتمہ ایمان پر ہو گاکیوں کہ اللہ جس سے محبت کرے اور جو اللہ سے محبت کرے گا بھلا اس کا خاتمہ خر اب ہو گا؟ اسی لیے حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اہلِ محبت کی صحبت میں رہو تا کہ ان کی برکت سے تمہارے دل میں بھی اللہ کی محبت آ جائے جو ضامن ہے حسن خاتمہ کی۔

آیتِ بالا کی مزید شرح

کقّار سے موالات ومحبت سببِ اِرتداد ہے

الله سجان و تعالى كا ارشاد ہے كه يَآيُها الَّذِينَ أَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّطِرَى **أَوْلِسَاَّعَ إِلَيَ إِيمَانِ والو! يهوديوں اور عيسا ئيوں كو دوست مت بنانا۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰد عليہ فرماتے ہيں:** ان آبات میں اللہ تغالیٰ نے یہود و نصاریٰ کے ساتھ دوستی کرنے کو منع فرمایااور اس کے بعد فوراً یہ آیت نازل فرمائی پَاَیُّهُا الَّانِیْنَ الْمَانُوْا مَنْ یَّرُ قَلَّ مِنْکُمْ عَنْ دِیْنِهِ ...الخ جس میں مرتدین کا تذکرہ ہے اور بیہ دلیل ہے کران مُوَالَاةَ الْبَيْهُ وَدِوَالنَّصَارى تُوْرِثُ الْإِرْتِدَادَ اللَّهِي يهود ونصاري كے ساتھ دوسى ار تداد کا سبب ہے اس لیے اللہ تعالی نے پہلے سے پیش بندی اور روک تھام فرمادی کہ دیکھو میرے دشمنوں سے دوستی مت کرنا،ان سے معاملات جائزلیکن موالات حرام ہے یعنی اپنے قلب کوان کے قلب سے قریب نہ کرناور نہ ان کے قلب کا کفرتمہار کے قلب میں آجائے گا۔ جس تالاب میں مچھلی نہ ہولیکن کسی مچھلی والے تالاب سے اس کارابطہ ہو جائے توساری محیلیاں اس میں منتقل ہو جائیں گی، اسی طرح اگریہود و نصاریٰ سے تم نے اپنا دل قریب کیا تو ان کے کفر کی محیلیاں تمہاراے دل کے تالاب میں آجائیں گی۔ لہذاتم ان سے معاملات توکر سکتے ہولیکن ان کے ساتھ موالات یعنی محبت و دوستی حرام ہے اور معاملات کیاہیں؟ تجارتی لین دین، خرید و فروخت و غیر ہ۔ آپ فرانس جا کر کا فروں سے مال خرید سکتے ہیں کیکن دل میں ان کی محبت واکر ام نہ آنے پائے۔ابیانہ ہو کہ دلی اکرام کے ساتھ ان کو گڈمار ننگ اور سلام کرلوگان کی عزت دل میں آئی اور کفر ہوامن سَلَّمَ انْکَافِرَ تَبْجِیلًا لَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ " جو كسى كافر كو إكرام كے ساتھ سلام كرے گاوہ بھي کافر ہو جائے گا کیوں کہ اللہ کے دشمن کا اِکرام کر رہاہے۔ ہمارے حضرت شاہ عبدالغی صاحب چولیوری رحمة الله عليه كے ياس جب ايك ہندو ڈاكيا آتا تھا اور سلام كرتا تھا كہ مولوى صاحب! آداب عرض! تو حضرت فرماتے تھے آ داب اور میرے کان میں فرماتے تھے کہ میں یہ نیت کر تاہوں کہ آ اور میر اپیر داب۔ فرمایا کہ بیراس لیے کر تاہوں تا کہ کسی کافر کا اِکرام لازم نہ آئے۔ غرض کافر کا اِکرام دل میں نہ ہواور

ال روح المعانى: ١٠/١١/ الما من (٥٣) داراحياء التراث بيروت ذكرة بلفظ ان موالاتهم مستدعية للارتدادعن الدين

الل اللادالمختار:٢١٣/٦ كتاب الحضروالاباحة فصل في البيع ايج ايم سعيل

تحقیر بھی نہ ہو کیوں کہ کافر کے کفر سے تو بغض واجب ہے لیکن کافر کی تحقیر حرام ہے کیوں کہ معلوم نہیں کہ کس کا خاتمہ کیسا ہونے والا ہے لہذا جس کا فرکو دیکھو توبہ پڑھ لیا کرو اَلْحَمَّلُ بِلّٰهِ الَّالِیٰ عَافَانِیْ عِمَّا اَبْتَلَاكُ کَس کا خاتمہ کیسا ہونے والا ہے لہذا جس کا فرکو دیکھو توبہ پڑھ لیا کرو اَلْحَمَّلُ بِلّٰهِ اللّٰ اِللّٰ عَلَیٰ کَا فَرُول کہ زبان ودل بے فَضَّلَنی عَلَیٰ کَیْدِ مِمِّن خَلَق تَفْضِیلًا الله اس میں آپ تحقیر سے نی جائیں گے کیوں کہ زبان ودل سے شکر نکل گیا اور شکر اور کبر جمع نہیں ہوسکتے۔

آیت نمبر ۲۷

فَلَتَّا آفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفِلِينَ "

ترجمہ: سوجب وہ غروب ہو گیاتو آپ نے فرمایا کہ میں غروب ہو جانے والوں سے محبت نہیں رکھتا۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قول لک آجے ہوا آلا فیلیٹ اللہ تعالیٰ نے قر آن پاک میں نازل فرمایا کہ ہم فناہونے والوں سے محبت نہیں کرتے۔ آپ جنگل میں دیکھیں گے کہ جہاں کہیں مر دہ بھینس یا گائے پڑی ہوگی وہاں گدھ ہی گدھ ہی گدھ نظر آئیں گے اور بازشاہی صرف زندہ شیر کا شکار کرتا ہے۔ احفر کا شعر ہے۔

می تگیرد بازِ شه بُرُز شیر ز کرگسال بر مُردگال بکشاده پ

بازِ شاہی سوائے شیر نر کے کسی جانور کا شکار نہیں کر تا اور گدھ پر پھیلائے ہوئے مردہ لاشوں سے چیٹے ہوئے ہیں۔ مردہ سڑی ہوئی لاش ان کو پلاؤ قور مہ معلوم ہوتی ہے۔

اسی طرح جو دنیائے فانی کے عاشق ہیں ان کا حوصلہ اتناپیت اور ذلیل ہو جاتا ہے کہ دنیائے مر دار اور فناہونے والی صور تیں ان کو نہایت مہتم بالثان نظر آتی ہیں اور کر گسوں کی طرح مر دہ لاشوں کے لڈت کشی ان کا شعار اور مقصد حیات بن جاتا ہے۔ جو بندہ مقرب باللہ ہو جاتا ہے اس کی روح جو شہبازِ معنوی ہے دین کی شکار گاہ میں مثل حضرت ابراہیم علیہ السلام لَا أَحِبُ الْا فِلِیْنَ کا نعرہ بلند کرتی ہے اور بجز اللہ کے کسی

119

الله جامع الترمذي:١٨١/٢ بابمايقول اذا رأى مبتل إيج ايم سعيد

٣٢ الانعام: ٥٦

اسویٰ کی طرف رُخ نہیں کرتی اور بجز رضائے الہی کے کسی چیز کو محبوب نہیں رکھتی۔اس سے یہ نہیں ہو سکتا کہ ذراسی حسین شکل سامنے آگئ تو یہ اللہ کو چھوڑ کر اس فانی صورت پر مرنے لگے۔ مؤمن طبیعت کا غلام نہیں ہو تا۔اس کے بر عکس کا فر اور مؤمن فاسق طبیعت کے غلام ہوتے ہیں جو شکل اچھی لگی اس پر فد اہونے لگے اور جب وہی شکل بگڑ گئی سب تھیل ختم ہو گیا، حسن کے شامیانے اُجڑ گئے تو یہ عاشق صاحب بھی بگڑ گئے اور جس پر مررے تھے اس سے مجھڑ گئے اور ایسے بھاگے جیسے گدھاشیر سے بھا گتا ہے:

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسُتَنْفِرَةٌ ﴿ فَرَّتُمِنْ قَسُورَةٍ اللَّهِ

آہ! پھر کیافرق ہوامو من میں اور کافر میں۔ حسن بگڑنے کے بعد توکافر بھی بھا گتاہے، اگر اس وقت مؤمن گناہ گار بھی بھاگاتو کیا کمال کیا کیوں کہ نفس کے کہنے سے اس کا قرار تھانفس کے کہنے سے فرار ہوا۔ مؤمن کامل، مال حیاتا ہے، اس کا صاحب نسبت اور ولی اللہ کی شان ہے ہے کہ عین عالم شابِ حسن میں وہ اللہ کے خوف سے نظر بچاتا ہے، اس کا نفس بھی کہتا ہے کہ ایک نظر دیکھ لول کیکن اللہ کے خوف سے وہاں سے بھاگتا ہے اور جو نفس کے کہنے سے حسن پر عمل کرتا ہے اس کا فیق ہو آل کی اللہ ہے وہ سے حسن پر فدا ہوا اور نفس کے کہنے سے حسن پر فدا ہوا اور نفس کے کہنے سے حسن پر فدا ہوا اور نفس کے کہنے سے حسن پر فدا ہوا اور نفس کے کہنے سے بھر گئر ہے ہوئے حسن سے بھاگا ہے باگٹر بلا توہو سکتا ہے عارف باللہ نہیں ہو سکتا۔ اس کا فرار سے بھاگا ہے باگٹر بلا کا فرار اور ہے۔ طبیعت و نفس کے تھم سے بھاگنا اور ہے۔ اللہ کا فرار اور ہے۔ طبیعت و نفس کے تھم سے بھاگنا اور ہے۔ اللہ کا فرار اور ہے۔ اللہ کے تھم سے بھاگنا اور ہے۔

جب میر اپہلاسفر ری یو نین کاہوا تھاجو فرانس کے ماتحت ایک جزیرہ ہے تو فرانس ریڈیونے اعلان کیا کہ فلال روز سمندر کے کنارے برہنہ لڑکیاں اور برہنہ لڑکے نہائیں گے۔ بعض مسلمان نوجوانوں نے مجھ سے کہا کہ مولاناصاحب! نفس میں بہت لالچ لگ رہی ہے کیا کریں؟ نفس اُو ھر کھنچتا ہے اور اللہ کاخوف روکتا ہے۔ میں نے کہا کہ ایک مر اقبہ چند منٹ کرو کہ یہ لڑکیاں جو کل نہائیں گی سب نوے سال کی ہوگئیں، گال ہے۔ میں نے کہا کہ ایک مر افتہ چاتیاں ایک ایک فٹ ینچ لئی ہوئی ہیں، سفید بال بڈھے گدھے کی دم کی طرح جھڑ گئے، رعشہ سے گرد نیں ہل رہی ہیں۔ میں نے کہا کہ اگر فرانس ریڈیو اعلان کرے کہ کل سب نوے سال کی بڈھیاں نئی نہائیں گی تو پھر کیاد کیھنے جاؤ گے۔ لہذا جس حسن پر کل بڑھیایا آنے والا ہے اس سے نوٹے سال کی بڈھیاں نئی نہائیں گی تو پھر کیاد کیھنے جاؤ گے۔ لہذا جس حسن پر کل بڑھیایا آنے والا ہے اس سے

٣٢٤ المداثر: ٥٠،٥١

ه النُّريت: ۵۰

خزائنُ القرآن العراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

تم آج ہی بھا گو تواجر و ثواب اور اللہ کا قرب ملے گا، ورنہ بھا گو گے تو کل بھی لیکن پھر کوئی ثواب نہیں ملے گا، اللّٰہ کی رضانہیں ملے گی۔ نوجوانوں نے کہا کہ اس مر اقبہ سے ہمیں بہت نفع ہوا۔

یہ توزندگی کا حال ہے اور مرنے کے بعد جب لاش پھٹ جاتی ہے، کیڑے رینگنے لگتے ہیں، بد بو کا بھیکا اُٹھتا ہے اس وقت ذراان پر مر کر دِ کھاؤ۔ عراق پر جب بمباری ہوئی تو دس ہز ار نوجوان لڑکوں اور لڑکیوں کی لاشیں سڑ گئیں تو اخباری رپورٹر بھی وہاں نہ جاسکے اتنی سخت بد بو تھی۔ آہ! کیا ایسی بد بودار چیزوں پر مرنے کے لیے اللہ نے ہمیں پیدا کیا ہے؟

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "

الله نے تو ہمیں اپنی عبادت کے لیے پیدا کیا تھا اور ہم مرنے والوں پر مررہے ہیں۔ دنیا کی فانی چیزوں سے دل نہ لگاؤاور مثل حضرت ابر اہیم خلیل اللہ علیہ السلام کے لَاّ اُحِبُّ الْاٰ فِلِیْنَ کہو کہ ہم ان مٹنے والی چیزوں سے محبت نہیں کرتے۔

آیت نمبر ۲۸

فَمَنَ يُّرِدِ اللَّهُ أَنْ يَّهُدِينُ يَشَرَّخُ صَلَادَةُ لِلْإِسْلَامِ " ترجمہ: سوجس شخص کو اللہ تعالی راستہ پر ڈالنا چاہتے ہیں اس کے سینے کو اسلام کے لیے کشادہ کر دیے ہیں۔

شرح صدر اور اس کے ^{معنی}

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب بیہ آیت نازل ہوئی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم فوراً مسجدِ نبوی کے منبر پر تشریف لے گئے اور فرمایا: اے لوگو!اس وقت قرآنِ پاک کی ایک آیت نازل ہوئی ہے وہ سانا مجھ پر فرض ہے، لہذا س لو۔اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جس کوہم ہدایت دینا چاہتے ہیں اس کاسینہ

الله المناديث: ۵۲

٥٢٤ الانعام: ١٢٥

العرائن القرآن القرآن

اسلام کے لیے کھول دیتے ہیں۔ فَمَن یُردِ اللّهُ أَن یَّهُ بِایدهٔ یَشْرَحُ صَلَارَهٔ لِلْإِسْلَامِ یہاں آنُ مصدریہ ہے یعنی مَن یُردِ اللّهُ هِدَایت کا ارادہ فرماتے ہیں اس کاسینہ اسلام کے لیے کھول دیتے ہیں۔ صحابہ نے پوچھا کہ اے اللّہ کے پیارے رسول (صلی الله علیہ وسلم)!الله تعالیٰ سینہ کو کس طرح کھولتے ہیں؟ فرمایا کہ سینہ اس طرح کھاتاہے کہ اس میں اپناایک نور داخل کر دیتے ہیں جس سے اس کا دل بہت وسیع ہوجا تاہے۔

ایک ہاتھی نشین نے ایک جھو نیڑی والے سے کہا کہ میں تجھ سے دوستی کرنا چاہتا ہوں تو غریب جھو نیڑی والے نے کہا کہ آپ سے کون دوستی کرے؟ آپ تومیرے یہاں ہاتھی پر بیٹھ کر آئیں گے میری تو جھو نیڑی والے نے کہا کہ میں جس غریب سے جھو نیڑی ہی مسمار ہوجائے گی، نہ میں رہوں گانہ میری جھو نیڑی رہے گی۔ اس نے کہا کہ میں جس غریب سے دوستی کر تاہوں اس کا گھر اتنا بڑا بنوادیتا ہوں کہ میں ہاتھی پر بیٹھ کر آسکوں۔ اللہ تعالیٰ جس کے قلب کو اپنے قبول فرماتے ہیں اس کو اتنا بڑا کر دیسے ہیں کہ سارے احکام کا بجالا نااس کو آسان اور سارے گنا ہوں سے بچنااس کو سہل ہوجا تاہے۔

ئن لے اے دوست جب اتام بھلے آتے ہیں گھات ملنے کی وہ خور آپ ہی ہتلاتے ہیں

جس کووہ اپنا بناتے ہیں اس کے دل کوخو دپتا چل جاتا ہے کہ وہ مجھے اپنا بنار ہے ہیں، اسے محسوس ہو جاتا ہے کہ اللّٰہ تعالٰی مجھے اپنا بنانا چاہتے ہیں _

> نه میں دیوانہ ہوں اصغر آنہ مجھ کو ذوقِ عریانی کوئی کھنچے لیے جاتا ہے خود جیب و گریباں کو

دل میں نور ہدایت آنے کی علامات

پھر صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین نے یو چھا کہ اے اللہ کے رسول (صلی اللہ علیہ وسلم)! سینہ کھلناتو آپ نے بتادیا کہ ہدایت کا نور دل میں آجاتا ہے لیکن کیا اس کی کوئی علامت بھی ہے؟ اللہ تعالیٰ صحابۂ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے در جات کو بلند فرمائے کہ انہوں نے یہ سوال کیا کہ نورِ ہدایت کے دل میں آنے کی علامت کیا ہے؟ ورنہ انگریز کہہ سکتا تھا کہ ہمارے دل میں بہت نور ہے۔ دیکھتے نہیں کہ ہماری چڑی میں بھی

اُجالا آگیاہے۔تم کالواور ہندوستانیو! کیاجانو کہ نور کیاچیز ہے؟ بتایئے کہہ سکتا تھا کہ نہیں؟ صحابۂ کرام کااحسان ہے کہ ان کے سوال سے نور ہدایت کی علامات کاہم کو علم ہو گیا۔

آپ نے فرمایا: اس نور کے دل میں آنے کی تین علامات ہیں۔ دوستو! غور سے سنیے اور غور تیجیے کہ ہمارے دلول میں ہدایت کا بیر نور کس حد تک داخل ہواہے؟

نور ہدایت کی پہلی علامت

پہلی علامت یہ فرمائی کہ اکتھافی عن ذار الغورور دنیاجو دھوکے کاگھرہے اس سے وہ کنارہ کش رہتے ہیں۔ دنیا میں رہتے ہیں لیکن پانی کو کشتی کے رہتے ہیں۔ دنیا میں رہتے ہیں لیکن پانی کو کشتی کے اندر نہیں گھنے دیتے۔ اگر اندر نہیں گھنے دیتے۔ اگر عنطی سے پانی بچھ اندر آگیاتو کشتی والے ملازم رکھتے ہیں جو ڈبہ میں پانی بھر بھر کر کشتی کے باہر بھینک دیتے ہیں کیوں کہ اگر کشتی میں پانی بھر جائے تو کشتی بچے گی؟

تو پہلی علامت ہے کہ دنیاجو دھوکے کا گھر ہے اس سے دل نہیں لگاتے۔ مولاناروی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے دنیاکا نام دھوکے کا گھر کیوں رکھا؟ جب جنازہ قبر میں اُتر تاہے تو تاجر صاحب کا کاروبار قبر میں جاتا ہے؟ ان کی مرسیڈیز اور شاندار گاڑیاں جاتی ہیں؟ ان کے سموسے اور پاپڑ جاتے ہیں؟ ان کے موبائل جن پروہ ٹہل ٹہل کر، زاویئے بدل بدل کر اور شان و کھانے کے لیے عجیب عجیب منہ بنا کر بات کر متے ہیں بتاؤوہ قبر میں ساتھ جاتے ہیں؟ اسی لیے دنیا دھوکے کا گھر ہے کہ جب جنازہ قبر میں اثر تاہے تو کوئی ساتھ نہیں دیتا، نہ کاروبار، نہ سموسہ نہ یا پڑ۔

بس جس کے دل میں ہدایت کانور داخل ہو تا ہے اس کی پہلی علامت سے کہ دنیا جو دھوکے کا گھر ہے اس سے وہ دل نہیں لگا تا۔ جسم سے وہ دنیا میں رہتا ہے، بیوی بچوں کا بھی حق ادا کر تا ہے، کاروبار بھی کر تا ہے، کار بھی رکھتا ہے لیکن دل میں اس کے یار ہو تا ہے لینی محبوبِ حقیقی تعالیٰ شانۂ۔ اس حقیقت کو اگر کوئی مشکل سمجھ رہا ہو تو وہ میر اایک اردو شعر سن لے ہے

دنیا کے مشغلوں میں بھی سے با خدا رہے سیسب کے ساتھ رہ کے بھی سب سے جدا رہے

نور ہدایت کی دوسری علامت

لیکن اس علامت میں حدیث کے ظاہر کی الفاظ سے غلط معانی نکال کر ہندوجو گی اور راہب بھی شامل ہو جاتے ہیں لیکن کلام نبوت کی بلاغت کا اعجاز ہے کہ دوسری علامت نے جو گیوں اور راہبوں کو اس زُمرہ سے نکال دیا۔ وہ کیا ہے؟ آخرت کی طرف ہر وقت توجہ والم خالم ملی اللہ علیہ و سلم نے ارشاد فرمایا کہ دوسری علامت یہ ہے کہ جنت اور آخرت کی طرف ان کے دل میں ہر وقت خیال رہتا ہے کہ ہمیں اپنے رب کی طرف والی جانا ہے۔ دیکھیے اور آخرت کی طرف ان کے دل میں ہر وقت خیال رہتا ہے کہ ہمیں اپنے رب کی طرف والی جانا ہے۔ دیکھیے عاد کی گاڑی ہوں۔ لندن میر سے لیے پر دیس ہے یا نہیں؟ تو آپ بتا ہے کہ کیا میں کراچی کو بھول عقل مند لوگ ہیں وہ دنیا ہے آخرت کی طرف جانے کا ہر وقت خیال رکھتے ہیں کہ جائل گا؟ ایسے ہی جو اصلی عقل مند لوگ ہیں وہ دنیا ہے آخرت کی طرف جانے کا اور بہیں رہ جائے گالبذ ا ایک دن دنیا ہے جائل گر انسفر کرتے رہتے ہیں کہ ایک دن سب چھوٹ جائے گا اور بہیں رہ جائے گا لہذا الکہ والی مربح بنوا دیا۔ لہذا عقل مند مال دار لوگ جو اللہ والوں کی صحبت میں رہ جائے گا لہذا طرح جلدی جلدی جدی اس کے خرید کر کسی اللہ والے عالم کو دے دی کہ آپ یہاں کوئی ہڑا مدرسہ میں رقم لگا دی این کا صدقہ جارہ قیامت تک رہے کرید کر کسی اللہ والے عالم کو دے دی کہ آپ یہاں کوئی ہڑا مدرسہ یا جامعہ یا دارالعلوم بنا ہے۔ یہ سب سے ہڑا کار خیر ہے کیوں کہ وہ شجھتا ہے کہ زمین قیامت تک باقی رہے گیا۔ یہ ایک کار خیر ہے کیوں کہ وہ شجھتا ہے کہ زمین قیامت تک بی ہیں۔

نور ہدایت کی تیسری علامت

اور تیسری علامت کیاہے؟ وَ الْمِسْتِعُدادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُوْلِهِ اللهِ اور موت آن ہے پہلے وہ تیار رہتا ہے، موت کی تیاری میں مصروف رہتا ہے کہ میری کتنی نمازیں قضابیں، جلدی سے اواکرلو، کتنے روزے باقی ہیں، کتنی زکوۃ باقی ہے سب کی اوائیگی کی فکر کرتا ہے۔ اللہ تعالی جو جو باتیں پوچیس کے موت آنے سے پہلے اپنے اعمال کی فائل درست رکھتا ہے۔ بس دل میں نور ہدایت آنے کی یہ تین علامات ہیں۔

٨٧ روح المعانى: ٢٢/٨ الانعام (١٦٥) داراحياء التراث بيروت مشكوة المصابيع: ٢٢٨ كتاب الرقاق المكتبة القديمية

آیت نمبر۲۹

قَالَارَبَّنَاظَلَمْنَا آنُفُسَنَا وَإِنْ لَّمُ تَغُفِرُ لَنَا وَتَرْحَمُنَا لَارَبَّنَا ظَلَمْنَا آنُفُسَنَا فَإِنْ الْمُعْمِرِيْنَ اللهِ اللهِ لَنَا كُوْنَنَّ مِنَ الْخُمِرِيْنَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

ترجمہ: دونوں کہنے گئے کہ اے ہمارے رب! ہم نے اپنابڑ انقصان کیا اور اگر آپ ہماری مغفرت نہر کریں گے تو واقعی ہمار ابڑ انقصان ہو جائے گا۔

جب کوئی باد شاہ خود معافی کا مضمون بتائے تو یہ دلیل ہے کہ وہ معاف کرناچاہتا ہے اور ہماری بگڑی کو بناناچاہتا ہے۔ اے اللہ! آپ احکم الحاکمین ہیں، سلطان السلاطین ہیں آپ کا یہ معافی کا مضمون نازل فرمانا گویا آپ کی طرف سے اعلان ہے کہ فکرنہ کروٹمہاری بربادی کی منتہا کو یعنی تمہاری منتہائے تخریب اور منتہائے بربادی کو ہم اپنارادہ تعمیر کے نقطہ آغاز سے درسٹ کرسکتے ہیں، ہم سوبرس کے کافر اور ڈاکو کوئیل بھر میں ولی بناسکتے ہیں۔

جوش میں آئے جو در پار حم کا

گبر صد ساله مو فخر اولیا

پس رَبَّنَا ہی میں آپ نے اپنی محبت کارس گھول دیا، رَبَّنَا کہلا کراپی محبت کی جھری سے ہمیں ذرج کر دیا کہ اے ظالمو! میں تمہارا پالنے والا ہوں، کہیں اپنے پالنے والے کی بھی نا فرمانی کی جاتی ہے۔ اپنے پالنے والے کی نافرمانی کرناانتہائی بے وفائی، بے غیر تی اور کمینہ بن ہے، تم کتنے بے غیرت ہو کہ اپنے پالنے والے کو ناراض کرتے ہواور رَبَّنَا کلی مشکک ہے اور کلی مشکک وہ کلی ہے جس کے افر اد متفاوت المراتب ہو جی لہذاہر شخص کا رَبَّنَا الگ الگ ہے، اولیائے صدیقین کا رَبَّنَا الگ ہے، عام مؤمنین کا رَبَّنَا الگ الگ ہے، اولیائے صدیقین کا رَبَّنَا الگ ہو گا اور ہر شخص کی ندامت بھدراس کے تعلق اور محبت کے الگ ہو گا ور ہر شخص کی ندامت اس کو ہو گی اور جتنی شدید ندامت ہو گا قراد متفاوت المراتب ہیں۔ ندامت ہو گی قلب کی اتنی ہی گر ائی سے اس کا رَبَّنَا نکے گا۔ لہذا رَبِّنَا کے افراد متفاوت المراتب ہیں۔

ول الأعراف: ٢٣

نزائن القرآن من المرات المرات

اور رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا- الخ الله تعالى نے ہم انسانوں كے ليے نازل فرمايا ہے۔ يہ ملا تك كے ليے نہیں ہے کیوں کہ ان سے خطانہیں ہوتی، وہ معصوم الفطرت ہیں لہٰذا یہ ہمارے لیے بذریعۂ باباآدم علیہ السلام عطا فرمایا۔ گناہ گاروں کے لیے معافی کا یہ سر کاری مضمون ہے جس کے ایک ایک لفظ میں پیار ہے ورنہ مجرم کو سخت الفاظ میں ڈانٹتے ہیں کہ معافی مانگ لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو پیار سے سمجھایا ہے کہ تم سے خطا ہو جائے تو کھو <mark>دَ ہَنَنا</mark> اے ہمارے پالنے والے!ان کلماتِ استغفار میں ہی تمہیں ہمارا پیار مل جائے گا۔ کیا یہ اللہ تعالیٰ کا پیار نہیں ہے کہ دَبِّنَا سکھاکر اپنار شتہ بتا دیا کہ ہم تمہارے کیا لگتے ہیں ورنہ خالی اَللّٰہ یَّرِ بھی سکھا سکتے تھے لیکن یہاں رجینا سھایاتا کہ میرے بندوں کو معافی کی امید ہو جائے کیوں کہ پالنے والا جلد معاف کر دیتاہے جیسے ماں باپ بچوں کو جلد معاف کر دیتے ہیں۔ <mark>دَبَّن</mark>ا سکھا کر اللہ تعالیٰ نے ہمیں امید دلا دی کہ گھبر اؤ مت، ہم تمہارے پالنے والے ہیں، تمہاری جلد معافی ہو جائے گی۔ اگر ہمیں تم کو معاف کرنانہ ہو تا تو ہم تم سے <mark>رَجَّنَا</mark>نہ کہلواتے۔ جب باپ اپنے نیچے کو سکھائے گہیوں کہو کہ اے میرے ابو! مجھے معاف کر دیجیے تو معلوم ہوا کہ باپ کاارادہ معافی ہی دینے کا ہے ورنہ سراکا یہ عنوان نہیں ہو تا۔ اگر باپ بیٹے کو ڈنڈے لگانا چاہتا ہے تو یہ نہیں سکھائے گاکہ کہویا آبوی بلکہ دوڑالے گاکہ ٹھیر نالا کن ابھی تیری پٹائی لگاتا ہوں۔ یا آبوی سکھانادلیل ہے باپ کی شفقت کی اور دَہّنا سکھانادلیل ہے حق تعالیٰ کی شفقت اور رحمت کے نزول کی۔لہذا یہاں اللہ تعالیٰ کاپیہ سکھانا کہ مجھے صرف اللہ نہ کہو، خالی رب بھی نہ کہو بلکہ کہو <mark>جَبِّبُ ا</mark>کے ہماڑے پالنے والے، یہ پیار کاجملہ دلیل کہ باوجود تمہاری خطاؤں کے اب ہم تمہیں پیار کرنے والے ہیں، تمہار کے گناہوں کو معاف کرنے والے ہیں، اب تمہیں اپنا پیارا بنانے والے ہیں۔ رَبَّنا سکھا کر گناہوں سے معافی بھی دے دی اور رَبَّنا کا مزہ اور نشہ بھی دے دیا۔ گناہ گاروں کو مزہ دے دے کر معافی دے رہے ہیں ورنہ مزہ دینااللہ تعالیٰ کے ذمہ واجب نہیں، فضلاً واحساناً گناہ گاروں کو معافی کا سر کاری مضمون ایسادیا کہ میرے بندوں کو رَبَّناً کہنے کا مزہ بھی آ جائے۔جب کوئی بچہ کہتاہے کہ میرے ابو! توکیااس بچے کو مزہ نہیں آتا؟ تومیرے رباکہنے میں کیابند کے نومزہ نہیں آئے گا؟ رَبَّنَا كَهَنِي كامز والك ب ظَلَمْنَا كَهِنِي كامز والك به، أنفُسْنَا كهني كامز والك به، جوا بهي بيان كرول گاجو میر امالک میرے دل کوعطا فرمار ہاہے۔ ہر ہر لفظ میں مزہ ہی مزہ ہے، مزے کا سمندر بھر اہواہے، محبت کارس بھر اہوا ہے۔ کیا کہوں کیسا کریم مالک ہے کہ اپنے گناہ گار بندوں کو معافی کاسخت مضمون نازل نہیں فرمایا بلکہ استغفار کے کلمات میں بھی لطف اور مہر بانی اور کرم اور پیار اس ارحم الراحمین نے رکھ دیا۔

پہلے دَبَّنَا سے اور اس کے بعد ظَلَمْنَا سے ہمارے اعترافِ ظلم کو اور سنگین کر دیا، ہماری ندامت

کو اور زیادہ کر دیا کہ تم اپنے پالنے والے کی نافرمانی کرتے ہو، جس کی روٹی کھاتے ہو اسی کو ناراض کرتے ہو۔ جس کی روٹی سے تمہارے جسم میں خون بنتا ہے،خون تولال تھالیکن وہی خون تمہاری آئکھوں میں نور سے تبدیل ہو گیا، کانوں میں وہی خون قوتِ سامعہ سے تبدیل ہو گیا، ناک میں وہی خون قوتِ شامّہ بن گیا، زبان میں وہی خون قوتِ ذا نقہ بن گیا، سفید بالوں کو وہی خون سفیدی دیتاہے اور کالے بالوں کو سیاہی دیتاہے اور تمام اعضاء میں جاکر ان اعضاء کی قوت میں تبدیل ہو جاتا ہے۔ میری روٹیوں سے تمہارے جسم کے کار خانہ میں قوتوں کا خزانہ پیدا ہو رہا ہے اور میری روٹیاں کھا کرتم میری ہی نا فرمانی کرتے ہو لہذا کہو رَجَّنا ظَلَمْنَا اع جمارے یا لنے والے! آپ ہی کی ربوبیت سے ہم جیتے ہیں اور آپ ہی کی ربوبیت سے ہم جینے کی طاقت یاتے ہیں کیں ہم ظالم ہیں، کتنے سخت ظالم ہیں کہ اپنے یا لنے والے کی روٹیاں کھاکر اسی کی مرضی کے خلاف کام کرتے ہیں۔ لہٰذااپنے پالنے والے سے اپنے ظلم کا اعتراف کرو۔ اس استغفار میں بھی ڈانٹ نہیں ہے، مزہ ہی مزہ ہے کہ پہلے رَبُّنا کہنے کا مزہ لو ٹو کہ ہم تمہارے کیا لگتے ہیں اور تم نے کس کی نافر مانی کی ہے پھر ظَلَمْنَا کا مزہ لوٹو کہ اس اعترافِ ظلم میں بھی مزہ ہے۔ کیا کہوں اہلِ عشق سے پوچھو کہ عاشقوں کو اپنی خطاؤں کے اعتراف میں اور محبوب سے معافی مانگنے میں کیا مزہ آتا ہے۔ اللہ تعالیٰ ہم گناہ گاروں کو یہی مزہ عطا فرمارہے ہیں کہ کہو ہم بڑے ظالم اور نالائق ہیں کہ آپ جیسے پالنے والے مالک کو ناراض کر رہے ہیں۔ ظَلَمْنَا سے پہلے اپنی صفت ِ ربوبیت بیان کر کے اللہ تعالی نے ہمار کے گناہوں کی ندامت کو اور زیادہ قوی کر دیا کہ اپنے پالنے والے کی نافر مانی کرنانہایت غیر شریفانہ حرکت ہے۔ رہانکا کی وجہ سے ہماراظ لَمْنَا بھی قوی ہو گیا، ہماری ندامت کو بڑھا کر قرب ندامت کو بھی بڑھا دیا کیوں کہ قرب ندامت بقدرِ ندامت اور نزولِ ر حمت بقدرِ ندامت ہو تاہے جتنی زیادہ ندامت ہو گی اتناہی زیادہ تجلیاتِ مغفرت اور تجلیاتِ رحمت کا نزول ہو گا۔ اب سوال بیہ ہے کہ ظَلَمْتُ کیوں نہیں سکھایا ظَلَمْنَا کیوں سکھایا۔ تو جواب بیے کہ مجھی نگاہ نامحرموں کو دیکھ کر گناہ کرتی ہے، کبھی زبان ان سے باتیں کرکے یا حرام غذا چکھ کر گناہ گار ہوتی ہے، کبھی کان نامحرموں کی آواز سن کریا گانے سن کر مزہ لیتے ہیں، کبھی ہاتھ حسینوں کو چھو کر مجرم ہوتے ہیں، کبھی یاؤں ان کی گلی میں جاکر حدود اللہ سے تجاوز کرتے ہیں غرض جِجَمِیْعِ اَعْضَاءِنَا ہم ظلم کرتے ہیں توظَلَمْنَا کا حکم اس ليے ديا كه گويا بهارے جميع اعضاء مل كرمعافى مانگ رہے ہيں كه اے بهارے يالنے والے! بهميں معاف كر ديجيے۔ اور آنْفُسَنَا میں ایک معرفت عطافر مائی کہ گناہ کر کے تم نے ہمارا کچھ نہیں بگاڑا۔ تمہارے ظلم اور تمهارے گناه کا نقصان تمهیں کو پہنچا۔ اگر ساری دنیا کا فر، سرکش اور نا فرمان ہو جائے تواللہ کی عظمت میں ایک

ذره کی نہیں آسکتی اور ساری دنیا ایمان لا کر سجدہ میں گر جائے تو اللہ کی عظمت میں ایک ذرہ اضافہ نہیں ہو سکتا۔ تمہارے گناہ ہمیں کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتے لہذا تمہیں معاف کرنا ہمارے لیے پچھ مشکل نہیں۔ معاف کرنا اس کو مشکل ہو تاہے جس کو کوئی نقصان پہنچ جائے لہذا حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ دعااس آیت کی تفسیر کرتی ہے:

يَا مَنْ لَّا تَخُرُّو اللَّانُوْبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ فَاغْفِرُ لِي مَالَا يَضُرُّكَ وَهَبْ لِي مَالَا يَنْقُصُكَ ٤

اے وہ ذات جس کو ہمارے گناہوں سے کوئی نقصان نہیں پہنچا! اور ہمیں بخش دینے سے جس کے خزانہ مغفرت میں کوئی کی نہیں آتی! الہذامیرے گناہوں کو جو آپ کو پچھ مضر نہیں، معاف کر دیجیے اور آپ کی مغفرت کاوہ خزانہ جو بھی ختم نہیں ہو تااس کی وجہ سے ہمیں بخش دیجیے۔

پی آنفُسنا سے ہماری ندامت کو اور بڑھا دیا کہ گناہ سے تم نے اپناہی نقصان کیا لہذااب کہو وَان گئم قَعْفِی لَنَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

وَإِنْ كَانَ لَا يَرْجُوْكُ إِلَّا مُعْسِنَ فَإِنْ كَانَ لَا يَدْجُوْكُ إِلَّا مُعْسِنَ فَيَنْ خَالَمُ الله عُوْمَ فَيَنْ خُولُمُ النَّانِ فِي يَانُ عُوْلُونِي فِي خُولُمُ النَّانِ فِي يَانْ عُلُونِ فِي خُولُمُ النَّانِ فِي النَّانِ فِي النَّانِ فَي النَّذِي فَي النَّانِ فِي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فِي النَّانِ فَي النَّانِي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فَي النَّانِ فِي النَّانِ فَي النَّ

اگر نیکو کار ہی آپ سے امیدر کھ سکتے ہیں تو کون ہے وہ ذات جس کو مجم م اور گناہ گار پکارے _

نہ بخشے سوا نیک کاروں کے گر تو 🛇

کہاں جائے بندہ گناہ گار تیرا

اس کے بعد و ترک منظم الکا مزہ لوٹو کہ مغفرت کے بعد سزاسے تو نے گئے لیکن سزاسے بچناکا فی نہیں، ہم آپ کی رحمتوں کے بھی مختاج ہیں، ہم پر عنایات بھی کیجے۔ اگر کوئی کہہ دے کہ جاؤ معاف کر دیا لیکن خبر دار! اب بھی میرے سامنے نہ آنا تو تعفیٰ کنیا اس کا ہو گیا لیکن قر حمنیا نہیں ہوا۔ قر حمنیا کہلا کر اللہ تعالی نے یہ سکھایا کہ تم میری عنایات کے بھی مختاج ہو۔ اگر میں خالی تمہاری سزاؤں کو معاف کر دوں لیکن اپنی رحمتوں سے محروم رکھوں تو بھی تمہاراکام نہیں ہے گا۔ حکیم الامت تھانوی رحمتہ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ

على شعب الايمان للبيهقي: ٢٠٥/م/(٢٠٠٥) هذا دعاءاي بكر الساسي فصل في قراءة القرآن بالتفخيم دار الكتب العلمية بيروت

رحت میں چار نعمتیں پوشیدہ ہیں:

1) گناہوں کی وجہ سے ہماری توفیق طاعت کم ہو گئی تھی، عبادت کا مزہ چین گیا تھالہذا اب توفیق طاعت کو دوبارہ جاری فرماد بیجے۔۲) فراخی معیشت بھی عطا فرمایئے کیوں کہ گناہوں کی وجہ سے روزی میں کمی آجاتی ہے، رزق میں برکت نہیں رہتی۔ ۳) بے حساب مغفرت فرمائیئے۔۴) دخول جنّت نصیب فرمائیئے۔

اور علامہ آلوسی رحمتہ اللہ علیہ نے بھی روح المعانی میں رحمت کی عجیب وغریب تفسیر کی ہے کہ جب گناہوں کی معافی ہوگئ اور ہمارے گناہوں کو اللہ معافی ہو گئ اور ہمارے گناہوں کو اللہ نے مخلوق سے چھیادیا اور نیکیوں کو ظاہر فرمادیا لہٰذااب ہم پر اپنی رحمت کا نزول بھی فرمایئ:

ٱلَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَيْنَا بِفُهُ وُنِ الْالْآءِمَعَ اسْتِحْقَاقِنَا بِأَفَانِيْنِ الْعِقَابِ اللهِ

ہم پر طرح طرح کی نعمتوں کی بارش فرمائیے باوجود اس کے کہ ہم طرح طرح کے عذابوں کے مستحق تھے جیسے چھوٹے بیچے کی جب معافی ہو جاتی ہے تو باپ سے کہتا ہے کہ ابواب مجھے ٹافی بھی دیجیے، سائیکل بھی دلائے، کلفٹن کی سیر بھی کرائے۔ اسی طرح اللہ میاں ہمیں سکھارہے ہیں کہ جب میں نے تمہیں معاف کردیا اور تمہاری مغفرت فرمادی اور میں تم سے خوش ہو گیا تواب مجھ سے مانگو کہ اپنی رحمتوں کی ہم پر بارش فرماد بجھے۔

وَإِنْ لَيْمُ تَغُفِهُ لَنَا وَ تَوْحَمُنَا كَ ايك جمله سے الله تعالى في الله سے كاٹ ديا كه سارے عالم سے نااميد ہو جاؤ۔ اگر سارى دنيا تمہيں معاف كردے تو تمہارا ذرّہ برابر فائدہ نہيں۔ جب ہم معاف كريں گے تب تمہارى معافى ہوگی۔ ميرے سوااور كون تم كو معاف كر سكتا ہے۔ اگر امريكا، جاپان، جرمن سب مل كر سلامتى كونسل ميں اعلان كرديں كه فلانے مجرم كو معاف كرديا گيا توكيا تمہارى معافى ہوجائے گي:

وَمَنۡ يَعۡفِمُ النُّانُوۡبَ إِلَّا اللَّهُ اللَّ

ترجمہ:اوراللہ تعالیٰ کے سواہے کون جو گناہوں کو بخشاہو۔

لہذا اللہ تعالی سکھارہے ہیں کہ اگر آپ ہمیں معاف نہیں کریں گے اور اپنی رحمتوں کی نوازش ہم پر نہیں

اكل روح المعانى: ٨٢١/١، ذُكرتفسيره في سورة التوبة (١١) دار احياء التراث بيروت

اكل أل عمرن: ١٣٥

فرمائیں گے تو لام تاکید بانون ثقیلہ سے کہو گنگوئن من الخیم بین ہم بہت زبر دست خسارے میں پڑجائیں گے، اتنابڑا خسارہ کہ جس کی کوئی انتہا نہیں لہذا ہمیں خسارے والوں میں نہ کیجے۔ معلوم ہوا کہ ایک قوم ایسی ہے جو خسارے میں ہے اور اس کی دلیل ہے:

وَالْعَصْرِ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَغِيْ خُسْرٍ ﴾ إِلَّا الَّذِيْنَ أَمَـنُوْا وَعَمِلُوا الصَّلِحٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ الْأَنْ الْمَسْدُولُ اللهِ الصَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّرِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ السَّارِيُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

ترجمہ: فتیم ہے زمانہ کی (جس میں نفع و نقصان واقع ہوتا ہے) کہ انسان (بوجہ تضییح عمر کے) بڑے خسارے میں ہے مگر جولوگ کہ ایمان لائے اور انہوں نے اچھے کام کیے (کہ یہ کمال ہے) اور ایک دوسرے کو (اعتقادِ) حق (پر قائم رہنے) کی فہماکش کرتے رہے۔ اور ایک دوسرے کو (اعمال کی) پابندی کی فہماکش کرتے رہے۔

سارے انسان خسارہ میں ہیں اور اس خسارے سے مشتیٰ کون ہیں اِلّا الَّذِیْنَ اَمَنُوا وَ عَلِمُوا الصّٰالِحٰتِ جوایمان لاے اور عمل صالح کیا اور گناہ عمل صالح کے خلاف ہے اور خسارے والوں سے استثناء ان ہی لوگوں کا ہے جو مو من بھی ہوں اور عمل صالح بھی کرتے ہوں اور دعوۃ الی اللہ بھی دیتے ہوں، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ اِمْر اِلْمُ وَفَ اور وَ تَوَاصَوْا بِالْصَّبْرِ نَهِی عَن الْمُنَا ہِ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ بھی دیتے ہوں، وَتَوَاصَوْا بِالْصَّبْرِ نَهِی عَن الْمُنَا ہِ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ بھی دیتے ہوں، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ نَهِی عَن الْمُنا ہِ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ اللّٰہ بھی صفتِ مغفرت ورحمت ہم پر مم نہوں نہ ہوگی یعنی اگر آپ ہمیں معاف نہیں کریں گے اور ہم پر رحم نہیں فرمائیں گے تو لَفَن اُکُونَیٰ مِن اللّٰہ بھی خسارے والوں میں من تعیضیہ بن کرداخل ہوجائیں گے یعنی ان خسارہ والوں کا جزبن جائیں گے اور یقیناً بڑے خسارے میں پڑجائیں گے کہ کوئی ہماراٹھ کانہ نہ ہوگا

اُٹھاکر سر تمہارے آستاں سے زمیں پر گریڑا میں آسال سے

اور یہ کلام اللہ کی بلاغت ہے کہ مین النظیرین فرمایا۔ اگر صرف خیبرین نازل ہو تا تو یہ بلاغت پیدانہ ہوتی، من تبعیضیہ ہے اور الف لام استغراق کا ہے جس سے وہ تمام اقوام خاسرین اس میں شامل ہو گئیں جن پر ان کے ظلم کے سبب عذاب نازل ہوا۔ اس میں قوم لوط اور قوم عادو شمود اور جملہ اقوام خاسرین آگئیں جس کے معنی یہ ہوئے کہ اے رب! اگر آپ نے ہمیں معاف نہ فرمایا اور ہم پر رحم نہ فرمایا تو ہم ان خائب و خاسر

قوموں کا ایک جزبن جائیں گے لہذا گنتگونت مین المخسیم پن میں کیا مزہ ہے، مانگ مانگ کریہ مزہ لوٹ لو جیسے کوئی بچہ باپ سے کہے کہ ابو! اگر آپ مجھے معاف نہیں کریں گے اور مجھ پرر حم نہیں کریں گے تومیر ااور ہے کون؟ میں تو بہت خسارہ میں پڑجاؤں گا۔ لہذا کوشش کرواور جان کی بازی لگادو کہ کوئی گناہ نہ ہولیکن پھر بھی کچھ نہ کچھ خطا بر بنائے بشریت ہوگی لہذا رَبَّنا ظَلَمْنَا کی رٹ لگائے رہیے کیوں کہ ہماری ہر سانس مجرم ہے۔ اللہ تعالی کی عظمت غیر محدود ہے اور ہماری طاقت اطاعت اور طاقت تقوی محدود ہے۔ تو محدود طاقتین نویر محدود کاحق کیسے اداکر سکتی ہیں اس لیے ہماری ہر سانس رَبَّنا ظَلَمْنَا کی محتاج ہے۔

آیت نمبر ۳۰ آلسُّ بُربِّ کُمْ فَالُوْا بَلِی اللهِ

ترجمہ: کیامیں تمہارار کے نہیں ہوں؟سب نے جواب دیا: کیوں نہیں۔

بوقتِ آفرینش اللہ تعالیٰ نے آکسٹ بِرَیِّکُمْ فرما کر ہماری ارواح کو اپنی شانِ ربوبیت کی بجلی دِ کھا دی اور ہمارے خمیر میں اپنی محبت کی چوٹ لگا کر پھر اس دنیا میں بھیجا کہ جاتورہے ہولیکن ہمارے بن کے رہنا ہے۔

کہیں کون و مکال میں جو نہر کھی جاسٹی اے دل غضب دیکھاوہ چنگاری مری مٹی میں شاملی کی

یہ اسی چوٹ کا اثر ہے جو آج ہم ان کی محبت میں مست ہیں۔ اللہ کے نام میں جو شیری و کیف و مستی ہے دونوں جہاں کی لنہ تیں اس کے سامنے بیج ہیں۔ جن کو یہ حلاوتِ ذکر نصیب ہو گئی ان سے پوچھو کہ ان کے نام میں کیسامزہ ہے۔ اللہ کی محبت میں اگر مزہ نہ ہو تا تو انبیاء علیہم السلام کے سرنہ کٹتے اور سرورِ عالم صلی اللہ علیہ و سلم پیننہ فرماتے:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهٖ لَوَدِدُتُّ أَنِّي اُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ اُحْلِي ثُمَّ اُقْتَلُ ثُمَّ اُقْتَلُ ثُمَّ اُحْلِي ثُمَّ اُقْتَلُ مُنْ

٣٧ الأعراف: ١٨٢

هل صحية البخارى: ١٩٢١ كتابُ الجهاد والسير بابُ تمنى الشهادة

اے اللہ! میں محبوب رکھتا ہوں کہ میں آپ کی راہ میں قتل کیا جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں، پھر قتل کیا جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں، پھر قتل کیا جاؤں۔

اہل دنیااللہ کے نام کی لذّت کو اور ان کی محبت کے مزہ کو سمجھنے سے بھی قاصر ہیں۔ ان کے دیوانے جو بظاہر مفلس و قلاش نظر آتے ہیں اپنے سینوں میں ایسی دولت لیے ہوئے ہیں کہ ان کی لذّتِ قرب اہل ظاہر کی عقل نارساو فہم وادراک سے بالاتر ہے بلکہ ہر عاشق کی نسبت مع اللہ کارنگ الگ ہے، ہر عاشق کی آہ الگ ہے، ہر ولی کو ایک شان تفر دحاصل ہے لہٰذا ایک ولی بھی دوسرے ولی کی باطنی لذّت اور اس کے قرب کی تفصیلاتِ کیف سے بے خبر ہو تا ہے۔ اجمالاً ایک دوسرے کے صاحب نسبت ہونے کا تو علم ہو تا ہے لیکن اس کے باطن کو کیالذّتِ قرب حاصل ہے وہ ایک دوسرے پر مخفی ہوتی ہے کیوں کہ اللہ تعالی اپنی محبت کی لذّت ہر ایک کو الگ الگ دیتے ہیں اور ایک دو سرے جھیا کر دیتے ہیں۔ قر آن یاک میں ارشاد ہے:

فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِي لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ آعُيْنِ اللهِ

نکرہ تحت النفی ہے جو عموم کافائدہ دیتا ہے لیمنی کوئی نہیں جانتا جو آئھوں کی ٹھنڈک ہم مخفی طور پر اپنے بندوں کو عطافر ماتے ہیں۔ اس کی ایک مثال اللہ تعالی نے جھے عطافر مائی کہ جس طرح ماں اپنے بچہ کو دودھ دیتی ہے تو دودھ کی شیشی پر کپڑ الپیٹ دیتی ہے تا کہ اس کے بیارے بچوں کی نظر اس کے بیارے بچے کو نہ لگ جائے اس طرح اللہ تعالی بھی اپنے بیاروں کو اپنے قرب کی لڈت چھپا کر دیتے ہیں تاکہ ان کے بیاروں کی نظر ان کے پیاروں کو نہ لگ جائے۔ اس لیے ایک ولی کی باطنی کیفیات کی تفصیلات کا علم دو سرے ولی کو بھی نہیں ہو تا۔ عبد و معبود کے در میان یہ انصال وربط خفی ایک سربستہ راز ہو تا ہے جو دو سرے بندہ پر پوشیدہ ہو تا ہے جس کو خواجہ صاحب نے یوں تعبیر فرمایا ہے۔

ہم تم ہی بس آگاہ ہیں اس ربطِ خفی سے معلوم کسی اور کو بیر راز نہیں ہے

لیکن اہلِ دنیا کی سمجھ میں یہ باتیں نہیں آتیں۔ وہ تو ہمیں دیوانہ ہی کہیں گے کہ دیکھو ان مولویوں کو اور داڑھی والوں کو کہ اللہ کو دیکھانہیں اور اللہ پر فیداہورہے ہیں۔

١٤١ السجدة: ١٤

> مری ہستی ہے خود شاہد وجو دِ ذاتِ باری کی دلیل ایسی ہے یہ جو عمر بھر رد ہو نہیں سکتی

آيتِ بالا کی شرح بعنوانِ دِ گر

میرے مرشدِ اوّل حضرت مولانا شاہ عبد الغنی پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ جب اللہ نے الرواح کو اپنی بخلی دکھائی اور سوال فرمایا آکسٹ بوریٹ کم کیا میں تمہارار بنہیں ہوں؟ تواس میں اپنی شانِ ربوبیت کی بخلی دکھادی اور اپنی محبت کی چوٹ لگا دی۔ وہی چوٹ لگی ہوئی ہے کہ آج اللہ کانام س کر کا فرکا بھی دل دہل جا تا ہے اور کتناہی فاسق ہو مگر اللہ کانام س کروہ سوچنے پر مجبور ہوجا تا ہے کہ آہ! جیسے ہم نے بھی اس نام کوسنا ہے۔ اپنی چوٹ لگا کر ہمیں دنیا میں بھیجا ہے، ان کی محبت ہماری جانوں کا فطری ذوق ہے۔ اسی کو خواجہ صاحب فرماتے ہیں۔

دل ازل سے تھا کوئی آج کاشید ائی ہے تھی جواک چوٹ پر انی وہ اُبھر آئی ہے

جب پُرواہوا چلتی ہے تو پر انی چوٹ در دکرنے لگتی ہے۔ اللہ کی محبت کی یہ پُرواہوائیں اللہ والوں کی مجالس میں ملتی ہیں۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں، جامع صغیر کی روایت ہے کہ

اِنَّ لِمِرِّكُمْ فِي آيَّامِ دَهُرِكُمْ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَهَا لَعَلَّهُ آنُ يُّصِيْبَكُمْ نَفْحَةٌ مِّنْهَا فَلَا تَلْمَا عُلَا اللهُ الْمَالَ عُلَا اللهُ الل

اے میری امت کے لوگو! تمہارے زمانہ کے شب وروز میں اللہ تعالیٰ کے قرب کی ہوائیں آتی رہتی ہیں، تخلیاتِ جذب نازل ہوتی رہتی ہیں، تم ان کو تلاش کروشاید کہ تم ان میں سے کوئی ججلی نیم کرم کا کوئی جھونکا پاجاؤ، جس کا یہ اثر ہے کہ پھر تم بھی بربخت وبدنصیب نہیں ہو سکتے۔اس حدیث میں اللہ کے قرب کی ہواؤں کا، تخلیاتِ قرب کے نزول کا زمانہ بتایا گیا۔ لیکن بخاری شریف کی حدیث میں ان کا مکان بھی بتا دیا گیا کہ یہ کہاں نازل ہوتی ہیں:

هُمُ الجُلْسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ مَكَ

یہ اللہ والے ایسے ہم نشین ہیں کہ جن کے پاس بیٹھنے والا کبھی بد بخت وبدنصیب نہیں رہ سکتا۔

دونوں حدیثوں کو ملانے سے ایک علم عظیم عطاموا۔ زمانہ کے شب وروز میں جو تجلیاتِ جذب نازل ہوتی ہیں جو شقاوت کو سعادت سے بدل دیتی ہیں ان کی منزل اور محل اور ان کا مکان اہل اللہ کی مجالس ہیں کیوں کہ ان کا جلیس و ہم نشین بد بخت نہیں رہ سکتا۔ معلوم ہوا کہ ان تجلیاتِ مقربات کی جائے نزول مجالس اہل اللہ ہیں لہذا جو اللہ والوں کے پاس بیٹھتا ہے تو جذب کی کوئی عجل اس پر بھی پڑجاتی ہے اور ہمیشہ کے لیے سعید ہو جا تا ہے اور محبت کی پر انی چوٹ جو آگشت بر بیٹ می فرماکر اللہ تعالی نے لگائی تھی پھر اُبھر آتی ہے اور یہ اللہ کی محبت کا دردِ مستقل یا جا تا ہے۔

دونوں حدیثوں کے ارتباط سے جو علم عظیم اللہ تعالیٰ نے عطافر مایااس کی حلاوت سے دل مست ہو

على كنز العمال: ١٩٢١ (١٣٢٢) باب صلوة النوافل والفصل في الترغيب فيها مؤسسة الرسالة

٨٨ صحيح البخارى: ٩٣٨/٢ (٩٣٢٣) باب فضل ذكر الله تعالى المكتبة المظهرية

ہے۔ جامع صغیر کی روایت سے معلوم ہوا کہ اس دنیا کے شب وروز زمانِ تجلیاتِ جذب ہیں کہ اِن ہی شب وروز میں جن کووہ تجلیات مل گئیں اس کے بعد کوئی شقی وبد بخت نہیں رہ سکتا۔

مندرجہ بالاحدیث پاکسے ان تجلیاتِ جذب، تجلیاتِ مقربات اور نفحاتِ کرم کازمانہ تو معلوم ہو گیا لیکن دل میں یہ سوال پیدا ہو تا تھا کہ یہ تجلیات کہاں ملتی ہیں؟ بخاری شریف کی حدیث لایکش فی جَلِید سُمُ مُن کین دل میں یہ سوال پیدا ہو تا تھا کہ یہ تجلیات کہاں اللہ کی مجالس ہی وہ مکان ہیں جہاں ان تجلیات کا نزول سے اللہ تعالی نے فوراً دل میں یہ بات عطافر مائی کہ اہل اللہ کی مجالس ہی وہ مکان ہیں جہاں ان تجلیات کا نزول ہو تا ہے جن کو پانے کے بعد شقاوت سعادت سے اور بد بختی ، نیک بختی سے تبدیل ہو جاتی ہے۔ الحمد للہ تعالی کہ تجلیاتِ جذب کے زمان و مکان کا تعین مدلل بالحدیث ہو گیا فیا کے مُدُر پلے دَبِّ الْعُلَمِینَ۔

اللہ تعالیٰ آپنے کرم سے عجیب وغریب علوم عطا فرمارہے ہیں اور یہ آپ حضرات ہی کی برکات ہیں،
اس مہینے کی برکات ہیں اور میر ہے ان بزرگوں کی برکات ہیں جن کے ساتھ ایک عمر اختر نے بسرکی اور ایسی
بسرکی کہ جنگل میں دس سال تک فجر سے لے کر ایک بجے تک ناشتہ نہیں کیا کیوں کہ میر ہے شخ بھی ناشتہ
نہیں کرتے تھے تو میں کیسے کر تا بجھے شرم آئی تھی کہ شخ تو ناشتہ نہ کریں اور گھر سے میر ہے لیے ناشتہ
آئے۔میر اناشتہ اشراق و چاشت اور ذکر و تلاوت سے ہوتا تھا۔ دو پہر ایک بج تک ایک دانہ اُڑ کر پیٹ میں نہ
جاتا تھا۔ خوب کڑا کے کی بھوک لگتی تھی لیکن کیا بتاؤں کہ شخ کی صحبت میں کیا لطف آتا تھا کہ آج تک وہ مزہ
دل میں محسوس ہوتا ہے اللہ تعالیٰ قبول فرمائیں۔

آیت نمبراس

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطِنِ نَزْعٌ فَاسْتَعِلْ بِاللهِ اللهِ

ترجمہ: اور اگر آپ کو کوئی وسوسہ شیطان کی طرف سے آنے لگے تواللہ کی بناہ مانگ لیا کیجیہ۔

شيطانى وساوس كاعلاج

قرآن پاک میں ہو آگا یَنُزَغَنَّكَ مِنَ الشَّیطُنِ نَزُغٌ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ ملاعلی قاری رحمۃ الله علیہ فرماتے ہیں کہ شیطان کی مثال اس کتے کی طرح ہے جوبڑے لوگ پالتے ہیں، جب آپ ان کے گھر کی گھنٹی

وي الاعراف:٢٠٠

بجاتے ہیں توان کا کتا بھو نکتا ہے لیکن آپ اس کے بھو نکنے کا جواب نہیں دیے بلکہ گھنٹی بجاتے ہیں یا کتے کے مالک کو آواز دیے ہیں کہ میں آپ کے بنظے میں آناچاہتا ہوں، کتے کے مالک کے پاس کتے کے لیے خاص کو ڈورڈ، مالک کو آواز دیے ہیں، وہ اس کو ڈورڈ میں کتے کو حکم دیتا ہے اور کتا بھو نکنا چھوڑ کر دُم ہلانے لگتا ہے، تو ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جس طرح دنیا میں بڑے لوگوں کے کتے کو اگر جواب دوگے تو وہ اور بھو تھے گا، اس کے مالک سے راابطہ قائم کر و تو وہ اس کو خاموش کر دے گا، اس طرح شیطان اللہ کا کتا ہے فَاِنَّ الشَّيْطَان کو مالک سے راابطہ قائم کر و تو وہ اس کو خاموش کر دے گا، اس طرح ہے جو اللہ کے دربار کے باہر کھڑ ا ہوا ہے، کا دربار کے باہر کھڑ ا ہوا ہے، دربار اللی کا مر دود ہے اس لیے دربار سے باہر ہے، اب جو دربار میں جاناچاہتا ہے اس کے دل میں وسوسہ ڈالے گا، اگر آپ نے اس کے دوسوے کا جواب دینا شروع کیا تو بسی چر خیریت نہیں ہے، جو اب دیتے آپ کو پاگل اگر آپ نے اس کے دوسوے کا جواب دینا شروع کیا تو بسی پھر خیریت نہیں ہے، جو اب دیتے آپ کو پاگل کر دے گا، اس سے نجات نہیں ملی گل لہذا اللہ تو الی کی گھنٹی بجاؤ، وہ کون سی کر دے گا، تم کچھ کہو گے وہ بھی پھر کھی اللہ اس مر دود شیطان سے پناہ چاہتا ہوں، ان شاء کو بی کر کت سے فوراً اللہ کی مد دائے گا، اور شیطان دم ہلانے لگے گا۔ ایک کلمہ کے بارے میں حدیث میں اس کی بڑ ھنے سے وسوسے ختم ہو جاتے ہیں، وہ کلمہ یہ ہے: اس کے پڑ ھنے سے وسوسے ختم ہو جاتے ہیں، وہ کلمہ یہ ہے:

امنت باللوور اليه

ایمان لا یامیں اللہ پر اور اس کے نبیوں پر۔

آیت نمبر ۳۲

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتُ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمُ النَّهُ وَاذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمُ النَّهُ وَاذَا تُلْمِيْنَ عَلَيْهِمُ النَّهُ وَالْمَانَا وَعَلَى رَبِّهِمُ يَتَوَكَّلُونَ أَلَّا الْكُونَ الشَّلُونَ أَلَا اللَّهُ اللهُ وَالْمِكُ هُمُ اللهُ وَالْمِكُ هُمُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

١٠٠ مسنداحمد١٠/روقم الحديث ٢٣٦٥) ابن عمر رضى الله عنهما

الانفال:۲-۲

ترجمہ: بس ایمان والے تو ایسے ہوتے ہیں کہ جب (ان کے سامنے) اللہ تعالیٰ کاذکر آتا ہے تو ان کے قلوب ڈر جاتے ہیں اور جب اللہ کی آیتیں ان کو پڑھ کر سنائی جاتی ہیں تو وہ آیتیں ان کے ایمان کو اور زیادہ (مضبوط) کر دیتی ہیں اور وہ لوگ اپنے رب پر توکل کرتے ہیں اور ہم نے ان کو جو کچھ دیا ہے وہ اس کرتے ہیں (اور) جو کہ نماز کی پابندی کرتے ہیں اور ہم نے ان کو جو کچھ دیا ہے وہ اس میں رہے خرچ کرتے ہیں (بس) سیج ایمان والے یہ لوگ ہیں، ان کے لیے بڑے میں درجے ہیں ان کے لیے بڑے کے درجے ہیں اور عزت کی روزی۔

المال سے مقصودرضائے حق ہے

ان آیات میں ایمانِ کامل کی علامت یہ بیان فرمائی گئی ہے کہ ذکر اللہ سے ان کے قلوب ڈرجائیں اور کلام اللہی سے ان کا ایمان اور زیادہ ہوجائے اور وہ اپنے رب پر بھر وسہ رکھتے ہیں اور اقامتِ نماز اور انفاقِ مال اس کی راہ میں کرتے ہیں، یہ سپے ایمان والے ہیں، ان کے لیے در جے ہیں اپنے رب کے پاس اور مغفرت مال اس کی روزی۔ جنگ بدر میں جب مالِ غنیمت ہاتھ آیا تو حضراتِ صحابۂ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین کا اجتہادی اختلاف ہوا کہ اس مال کاحق دار کون ہے۔ جو نوجوان آگ لڑرہے تھا نہوں نے اپناحق سمجھااور جو لوگرسول اگرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حفاظت جو پیچھے پر انے لوگ کڑرہے تھا نہوں نے اپناحق سمجھا اور جو لوگرسول اگرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حفاظت پر مقرر تھے انہوں نے اپناحق سمجھا۔ ان آیات میں یہ بتلادیا گیاہے کہ فتح صرف حق تعالیٰ کی طرف سے ہے حتی کہ ملا تکہ کا ارسال کرنا بھی صرف بشارت اور اطمینانِ قلب کے لیے تھا:

وَمَاجَعَلَهُ اللهُ اِلَّا بُشَرى وَلِتَطْمَيِنَّ بِهِ قُلُوْبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِاللهِ ۚ اِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۖ ﴿ ﴿

ترجمہ: اور اللہ تعالیٰ نے یہ امداد محض اس (حکمت) کے لیے کی کہ (غلبہ کی) بشارت ہواور تا کہ تمہارے دلوں کو (اضطراب سے) قرار ہو جاوے اور (واقع میں تو) نصرت (اور غلبہ) صرف اللہ ہی کی طرف سے جو کہ زبر دست، حکمت والے ہیں۔

١٨٢ الانفال:١٠

پس ان آیات کے نزول کا مقصدیہ تھا کہ اپنے آراءو جذبات سے قطع نظر کرے حق تعالیٰ کے فیصلے پر مالِ غنیمت کو تقسیم کریں اور جب خدا کانام در میان میں آ جائے تو ہیت وخوف سے کانپ اُٹھیں اور اُسی کے نام پر مال و دولت خرچ کریں غرض عقیدہ و خلق و عمل اور مال ہر چیز سے خدا کی خوشنو دی حاصل کرنے کی کوشش کرتے رہیں۔

آیت نمبر ۳۳

اِذْرُعُ فَشِيدَ كُمُ وَالنَّعَاسَ اَ مَنَةً مِّنَهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمُ وَسِنَ السَّمَآءِ مَآءً لِيُطَهِّرَكُمُ وَلِهُ وَيُكَمْ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُطَهِّرَكُمُ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُعَبِّتَ بِهِ الْإِقَى الْمَلْوِيَ وَيُوبِكُمْ وَيُعَبِّتَ بِهِ الْإِقَى الْمَلْوِي وَيُوبِكُمْ وَيُعَبِّتُ وِاللّهِ عَلَى الْمَلْوِي وَيُعَبِّتُ وَاللّهُ عَلَى الْمَلْوِي وَيُعَبِّتُ وَاللّهُ عَلَى الْمَلْوِي فَي قُلُوبِ اللّهِ يَا اللهُ عَلَى الْمُلَوعُ وَيَعْمُ وَاللّهُ عَبَيْنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

فلت وسائل سے گھبر انانہیں چاہیے

جنگ بدر کامعر که سخت معر که تھا۔ کفار کی تعداد تین گنازیادہ تھی اور وہ مسلح تھے جب کہ مؤمنین

٣٣ تفسيرِعثماني

٣٨٤ الانفال: ١١،١١

خزائنُ القرآن المرآن المرآن

بے سر وسامان اور تعداد میں تھوڑے تھے پھر کفار نے اپنے لیے اچھی جگہ لے لی اور وہاں پائی تھا۔ یہ بے چارے نشیب میں تھے، ریت بہت زیادہ تھی جس میں چلتے ہوئے پاؤں دھنتے تھے، پانی کے بغیر عنسل اور وضو کی تکلیف اور بیاس کی شدت شیطان نے وساوس ڈالے کہ تم مقبول ہوتے تو حق تعالیٰ تمہاری مدد کرتے۔ حق تعالیٰ نے اس وقت پانی برسایا جس سے کفار کیچڑ میں پھسلنے لگے اور مؤمنین کے لیے ریت جم گئی اور پانی جمع کر لیا اور پھر حق تعالیٰ نے ایک او نگھ طاری فرمائی جب آنکھ کھلی تو سارا تکان اور خوف و ہر اس دور ہو گیا اور تازہ دم ہو گئے داس سے بیات معلوم ہوئی کہ حق تعالیٰ تھوڑی چیز کو بندوں کے لیے کافی فرمادیتے ہیں اس لیے کوئی نعمت زیادہ نہ ہوتے تھے ہیں اس لیے کوئی نعمت زیادہ نہ ہوتے تھے ہیں تھوڑی چیز کو بندوں کے لیے کافی فرمادیتے ہیں اس لیے کوئی نعمت زیادہ نہ ہوتے تھے ہیں تھوڑی ہیں کے کوئی نعمت زیادہ نہ ہوتے تھے ہیں تھوڑی کہ حق تعالیٰ مجوالے کوئی نعمت زیادہ نہ ہوتے تھے ہیں اس کیا ہوا۔

آیت نمبر ۱۳۳۷

يَّا يُّهَا الَّذِيْنَ أَمَّنُوا اسْتَعِيْبُوا بِلَّهِ وَلِلرَّسُوْلِ إِذَا دَعَاكُمُ لِيَا يُعْلِينَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ لِيَا يُعُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَلَيْكُمْ أَوْلَ اللّهَ يَعُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَلَيْلِهِ ثُعُشِرُوْنَ اللّهَ عَلَيْ وَلَيْلِهِ ثُعُشِرُوْنَ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْمُ وَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلّهُ عَلَيْهُ وَلَا مُؤْلِقُولُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ مِنْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُولُولُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُ

ترجمہ: اے ایمان والو! تم اللہ اور رسول کے کہنے کو بجالا یا کر وجب کہ رسول تم کو تمہاری زندگی بخش چیز کی طرف بلاتے ہوں اور جان رکھو کہ اللہ تعالی آڑین جایا کر تاہے آدمی اور اس کے قلب کے در میان اور بلاشبہ تم سب کو خدا ہی کے پاس جمع ہونا ہے۔

حقیقی زندگی اطاعت ِحق اور اطاعت ِرسول کانام ہے

ان آیات سے یہ معلوم ہوا کہ اطاعت حق اور اطاعت ِ رسول کے بدون زندگی صور تازیدگی ہوتی ہے، حقیقتاً زندگی، زندگی سے محروم رہتی ہے اور دوسری تعلیم یہ ہے کہ حکم ماننے میں دیر نہ کیا کرو کہ شاید تھوڑی دیر میں دل ایسانہ رہے۔ اپنے دل پر آدمی کا قبضہ نہیں بلکہ دل خدا کے تابع ہے جدھر چاہے بھیر دے ہے شک وہ کسی کے دل کو اپنی رحمت سے ابتداءً نہیں روکتا، نہ اس پر مہر کر تاہے ہاں جب بندہ امتثالِ احکام میں سستی اور کا بلی کر تاہے تواس کی جزاء میں روک دیتا ہے یا حق پر ستی چھوڑ کر ضد وعناد کو شیوہ بنالے تو مہر

کردیتا ہے گذا فی مُوضِحِ الْقُرْانِ اور بعض نے یہاں قرب کے معنی لیے ہیں کہ اللہ تعالی یَعُولُ بَیْنَ الْمَرُءِ وَقَلْبِهِ یَعِیٰ وہ بندہ کے اس قدر قریب ہیں کہ اس کا دل بھی اتنا قریب نہیں وَ خَعَنْ اَقُرَبُ اِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَدِیْنِ ۔ توخدا کی حکم برداری سے دل سے کرو، خداتم سے بڑھ کر تمہارے دلوں کے احوال واسرار پر مطلع ہے، خیانت اس کے آگے نہ چلے گی۔ اس کے پاس سب کو جمع ہونا ہے، وہاں سارے اسرار کھول کرر کھ دیے جائیں گے۔

آیت نمبر ۳۵

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ

ترجمہ: اور اللہ تعالیٰ ایسانہ کریں گے کہ ان میں آپ کے ہوتے ہوئے ان کوعذاب دیں اور اللہ تعالیٰ ان کوعذاب نہ دیں کے جس حالت میں کہ وہ استعفار بھی کرتے رہتے ہیں۔

کافرلوگ طواف کی حالت میں کہتے تھے: عُفْرًا اَنگُ اے خدا! ہم کو بخش دے تواللہ تعالیٰ نے قر آن میں یہ آیت کافروں کے لیے نازل فرمائی وَ مَا کَانَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ اَنْتَ فِیْهِمْ وَ مَا کَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ اَنْتَ فِیْهِمْ وَ اَنْتَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ اَنْتَ فِیْهِمْ وَ اَنْتَ فِی اِنْ یَا اِنْ اِنْ اللّٰ اِنْ اللّٰهِ تَعْلَى اَن یَ مَنْ اِن کُوعَذَاب نہیں دے گا جب تک یہ استغفار کرتے رہیں گے۔ حکم اللہ تعلیم فرمایا کہ اللّٰہ نے حضرت مولانا اشر ف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے بیان القر آن میں اس کی تفیر میں فرمایا کہ اللّٰہ نے کافروں کوجو بشارت دی ہے وہ دنیا کے لیے ہے کہ اگر کافر بھی استغفار کرتارہے تو دنیا میں اس پی عذاب نہیں ہے گا بوجہ ایمان نہ لانے کے۔

محدثِ عظیم ملّا علی قاری رحمة الله علیه اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ إِذَا كَانَ الْاِسْتِغُفَارُ يَنْفَعُ الْكُفَّارَ فَكَيْفَ لَا يُفِيْدُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْاَبْرَارَ اللهِ لِعِنْ جب استغفار كافروں كو بھی نفع دے

٢٨ الانفال: ٣٣

٨٨م قاة المفاتيج: ١٣٦/٥، باب الاستغفار والتوبة المكتبة الامدادية ملتان

خزائنُ القرآن تن المعالم المعالم

ر ہاہے اور ان کو دنیا کے عذاب سے بچار ہاہے تومسلمان کو کیوں نفع نہ دے گا۔

ملاعلی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ کا قول مشکوۃ کی شرح مرقاۃ جلد نمبر ۵ کتاب الاستغفار میں نقل فرمایا۔ حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ اے مسلمانو! اے اصحابِ رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور تابعین! سن او اور قیامت تک کے لیے سن او کہ اس آیت میں اللہ تعالی نے اپنے عذاب سے بچانے کے لیے دو امان نازل فرمائے تھے۔ فَرُفعَ آکن مُمَا اَوْعَداب سے نجات کا اللہ تعالی نے اپنے عذاب سے بچانے کے لیے دو امان نازل فرمائے تھے۔ فَرُفعَ آکن مُمَا اور دوسر اباقی ایک ذرایعہ تو ہم سے اُٹھ گیا یعنی حضور صلی اللہ علیہ وسلم تو دنیا سے اٹھا لیے گئے وَ بَقِی قَادِیہ هِمَا اور دوسر اباقی ہے یعنی استغفار اگر تم اللہ تعالی سے مغفرت طلب کرتے رہو، گریہ وزاری کرتے رہو تو ان شاء اللہ! عذاب سے بیعنی استغفار کر او، جہاں جہاں آنسولگ جاوئے۔ جس سے بھی کوئی خطاہ و جائے دور کھات تو بہ پڑھ کر اللہ سے رولو استغفار کر لو، جہاں جہاں آنسولگ جائیں گے دور نے کی آگ وہال حرام ہو جائے گی۔ اللہ تعالی کریم ہیں جب ایک بُرُد کو جشت میں داخل کر دیں اور باتی بو جائے سے دور نے میں ڈائل دیں بس اگر گناہ ہو جائے تو فوراً اللہ سے معافی ما نگیں اور بندوں کے حقوق میں کو تاہی ہو جائے تو فوراً اللہ سے معافی کر ایس تعبی کر یہ بیات تو بیات کر اس کا مال اس کو وقت محض زبانی تو بہ سے معافی نہیں ہو گی جب تک کر اس کا مال واپس نہیں کریں گے ، جب اس کا مال اس کو وقت محض زبانی تو بہ سے معافی نہیں ہو گی جب تک کر اس کا مال واپس نہیں کریں گے ، جب اس کا مال اس کو وقت محض زبانی تو بہ سے معافی نہیں ہو گی۔

آیت نمبر ۲۳

ٳڽؙٲۏڸؽٵۧٷؙؙٛؖٚؠٙٳڷؖڵٵڶٮؙؾۜۘڠؙۏڹ

ترجمہ:اس کے متوتی سوائے متقبول کے اور کوئی بھی اشخاص نہیں۔

ذکر اللہ کے ساتھ تقویٰ اختیار کرو۔ ولایت کی بنیاد نوافل پر نہیں ہے۔ اگر ایک شخص کوئی نفل نہیں پڑھتا، صرف فرائض، واجبات وسنّت مو کدہ ادا کر تاہے لیکن ایک گناہ بھی نہیں کر تابیہ اللہ تعالیٰ کاولی ہے اور اس کی دلیل قر آنِ پاک کی آیت ہے اِنْ **اَوْلِیمَآ وَعُوْلَ اللّٰهُ شَقُونَ** اللّٰہ تعالیٰ کے ولی کون ہیں؟ متقی بندے ہیں۔

٨٨٨ الانفال: ٣٢

اور جو شخص رات بھر تہجد پڑھتا ہے، دن بھر تلاوت کر تاہے، ہر سال حج و عمرہ کر تاہے لیکن کسی عورت کو دیکھنے سے باز نہیں آتا، بد نظری کر تاہے، گاناسنتا ہے، غیبت کر تاہے یہ شخص ولی اللہ نہیں ہو سکتا باوجو د حج و عمرہ کے، باوجو د تہجد کے یہ فاسق ہے۔ جو گناہ کر تاہے شریعت میں وہ فاسق ہے اور فسق وولایت جع نہیں ہو سکتی۔ ایک شخص جو فرض، واجب، سنّتِ مؤکدہ اداکر تاہے لیکن ہر وقت باخداہے، کسی وقت گناہ نہیں کر تابہ متق ہے، ولی اللہ ہے۔ یہ اور بات ہے کہ جو ولی اللہ بیں وہ نوافل ضر ور پڑھتے ہیں، وہ تو ہر وقت اللہ کی یاد میں جو بین، بغیر اللہ کے ذکر کے ان کو چین ہی نہیں ملتا۔ علامہ قاضی ثناء اللہ یانی پتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جن کو ذکر کا من مل گیا وہ سر سے پیر تک ذکر میں غرق ہیں، کسی اعضاء سے وہ گناہ نہیں ہونے دیتے کیوں کہ ذکر کا حاصل ترکِ معصیت ہے۔

الله کانام لینے میں وہ شخص دنیا کی زمین پر جنّت سے زیادہ مزہ پائے گاجو تقویٰ اختیار کرتا ہے، دلیل کیا ہے؟ دلیل میہ ہے کہ جنّت مخلوق ہے، حادث ہے اور الله تعالی قدیم ہیں اور واجب الوجود ہیں۔ کیا خالق کی لذّت کو مخلوق پاسکتی ہے۔ جنّت خالق نہیں ہے، مخلوق ہے تو الله کے نام کی مٹھاس اور لذت کو مخلوق کیسے پائے گی جب کہ خود فرمار ہے ہیں و کئے یکن گه مُلُوّلاً کی کرہ تحت النفی واقع ہور ہا ہے جو فائدہ عموم کا دیتا ہے لیے اللہ کا کوئی ہمسر نہیں تو پھر اللہ کے نام کی لذت کا کیسے کوئی ہمسر ہو سکتا ہے۔

ملاعلی قاری رحمۃ اللہ علیہ مرقاۃ شرح مشکوۃ میں فرماتے ہیں کہ اللہ کے ولی ہونے کی دوعلامتیں ہیں: نمبر ایک جس کواللہ اپناولی بناتا ہے اپنے اولیاء کے دلوں میں اس کی مجت ڈال دیتا ہے:

وَمِنُ اَمَارَاتِ وِلَا يَتِهِ اَنْ يَرُزُقَهُ مَوَدَّةً فِي قُلُوبِ آوُلِياءِم

اور دوسری علامت ہے:

ڵۅؙٲۯٳۮڛؙۅ۫ٵٞۉۊؘڝٙؗؗٚ۩ٙۼؗڟ۠ۅٛۯٳۼڝٙؠؘۮؙۼڹۣٳۯؾؚػٳۑؚ؋^ڡ

کسی خلافِ شریعت کام کا اگر وہ ارادہ کرے اور وہ صاحبِ نسبت ولی اللہ ہو چکاہے تو اللہ تعالیٰ اس کو اپنی حفاظت میں لے لیتے ہیں اور گناہ کے ارتکاب سے اس کو محفوظ رکھتے ہیں۔ یا نوگناہ کو اس سے بھگا دیتے ہیں یا اس کو گناہ سے بھگا دیتے ہیں، کوئی بے چینی پیدا کر دیتے ہیں۔ یہ مقام وہ ہے کہ آدمی خود سمجھ جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے

٩٨ مرقاة المفاتيج: ٩٢/٥) كتاب اسماء الله تعالى المكتبة الامدادية ملتان

خزائنُ القرآن التعرار المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة

ا پنے لیے قبول فرمالیا ہے۔ شاہ عبد الغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جب اللہ تعالیٰ کسی کو اپنا ولی بناتے ہیں تواسے بھی پتا چل جاتا ہے۔

پانچ باتوں پر جو سو فیصد عمل کرلے گا۔ ان شاء اللہ! یقین سے کہتا ہوں کہ بغیر ولی اللہ بنے ہوئے اس کا انتقال نہیں ہو سکتا:

۱) اہل اللہ کی مصاحبت۔۲) ذکر اللہ پر مداومت۔۳) گناہوں سے محافظت۔۴) اسبابِ گناہ سے مُباعَدت۔ ۵) اِتّباع سنت پرمُواظبت۔

حصولِ ولایت کے پانچ اعمال

اور structure) اور اب میں متن پیش کرتا ہوں یعنی پانچ اعمال جن سے آپ کو ولایت کا اسٹر کچر (structure) اور فنشنگ (finishing) معلوم ہو جائے گی۔

ا) اہل اللہ کی مصاحبت: روئے زمین پر جس کسی اللہ والے سے مناسبت ہو اس کی صحبت میں رہا کرو اور خوا تین اس کی باتیں اور اس کی کہا ہیں پڑھتی رہیں۔ مرد آئکھوں سے صحبت یافتہ ہوں گے اور عور تیں کانوں سے صحبت یافتہ ہو جائیں گی اس اللہ والے کا فیض نسبت اور دردِ دل الفاظ کے ذریعے کانوں سے ان کے دل میں اُرّ جائے گا۔ عور تیں رااجہ بھریہ وجائیں گی، ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اس کی دلیل مُحوفُوْا مَع الصّدِوقِیْن ہے، جس کا ترجہ ہے کہ اللہ والوں کی صحبت میں رہ پڑو۔ لیکن کتناع صحب اللہ والوں کے ساتھ رہو؟ تفسیر روح المعانی پیش کرتا ہوں جوع بی زبان میں سب سے بڑی تفسیر ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حالِطُو هُمْ لِتَ کُونُوْا مِتْ لَكُمْ اَنْ اِنازیادہ اللہ والوں کے ساتھ رہو کہ اللہ علیہ فرماتے ہیں حالِطُو هُمْ لِتَ کُونُوْا مِتْ لَكُمْ اَنْ اِنازیادہ اللہ والوں کے ساتھ درود ل کے ساتھ وجاؤ۔ اگر ان جیسے نہیں ہوئے تو تمہارا کُونُوْا جو ہے کُونُوْا نہیں ہے، کانا ہے۔ تم درود ل کے ساتھ والوں کے ساتھ نہیں ہو، جانبازی کے ساتھ نہیں ہو، حالتا ہے ساتھ رہتے ہو، جہاں کہیں مشکل گئی ہے، جہاں گناہ ہے۔ تو شخ کا ساتھ چھوڑ دیتے ہو اور حرام لذت سے اپنی جان کو آشنا کر کے اس کو جہاں گناہ و بھوڑ دیتے ہو اور حرام لذت سے اپنی جان کو آشنا کر کے اس کو نہیں ہے۔ ایسا شخص ناپاک اور پلید کر کے مقام لید پر پہنچ جاتے ہو۔ بھلا یہ رفاقت ہے شخ کی! یہ رفاقت نہیں ہے۔ ایسا شخص ناپاک اور پلید کر کے مقام لید پر پہنچ جاتے ہو۔ بھلا یہ رفاقت ہے شخ کی! یہ رفاقت نہیں ہے۔ ایسا شخص ناپاک اور پلید کر کے مقام لید پر پہنچ جاتے ہو۔ بھلا یہ رفاقت ہے شخ کی! یہ رفاقت نہیں ہے۔ ایسا شخص

٠٠ روح المعانى: ١١/٥٦/التوبة (١١٩) دار احياء التراث بيروت

شیخ کے ساتھ ہو کر بھی ساتھ نہیں ہے۔

۲) ذکراللّه پر مداومت: شیخ جو ذکر بتائے اس پر مداومت کرو، ہیشگی کرو، کبھی ناغہ نہ کرو، تھک جاؤ تو تعداد کم کر دومثلاً اگر سود فعہ ذکر کرتے ہو تو دس مرتبہ کر لو مگر ناغہ نہ کر واور اپنے نفس کے گریبان میں مُنہ ڈالواور یو چھو کہ تمہارے کتنے دن رات ایسے گزرے ہیں جس دن تم نے ایک د فعہ بھی اللّٰہ نہیں کہااور کھانا کھا کر سو گئے حالاں کہ کوئی عذر نہ تھا۔اگر کسی دن زیادہ تھک گئے اور سو د فعہ پڑھتے تھے تو دس د فعہ پڑھ لو،اور (اگراتین سوم کتبه پڑھتے تھے تواس دن تیس مرتبہ پڑھ لو تو تمہارا تین سوادا ہو جائے گا کیوں کہ ایک پر دس کاوعدہ ہے۔میرے شیخ شاہ عبدالغنی صاحب نے اپنے مر شد تحکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کو لکھا کہ آپ نے مجھ کوستر مریثبہ صلوق تنجیبنا بتایا ہے اور میں جو نپور کی شاہی مسجد میں سولہ سبق پڑھا تا ہوں اور سب مو قوف علیہ سے اوپر کے ہیں یعنی مشکوۃ شریف اور جلالین کے اوپر کے۔ تو حکیم الامت نے لکھا کہ اگر آپ علم دین کی مشغولی ہے سپر د فعہ نہیں پڑھ سکتے توسات د فعہ پڑھ لیں، قر آنِ پاک میں ایک پر دس کا وعدہ ہے توسات کو دس سے ضرب کر لو، ستر وفعہ ہو جائے گا، شیخ ایسا حکیم الامت جیسا ہونا چاہیے۔اگر کسی دن آپ کو سستی ہواور دل نہیں چاہتاتو کم از کم سوکی جگیہ دس مرتبہ پڑھ کر سوجاؤ۔اگر اتنا بھی نہ کر سکو توایسے ظالم مرید کو کہتا ہوں کہ اس دن کھانامت کھاؤ، بغیر کھائے سو جاؤ۔ کچھ غیرت کروشیخ کی بات پر، ایک وفت نفس کو فاقعہ کراؤ، یہ نفس بغیر سزا کے صحیح نہیں ہو تا،اس کا کورٹ مارشل کرناپڑ تاہے مگر روح کو چیف ایگزیکٹیو بننا پڑتا ہے،روح کا بھی یہ مقام ہوناچاہیے کہ نفس کو سزاد ہینے کی طاقت رکھے،روحانیت ا تنی قوی ہونی چاہیے۔

" گناہوں سے محافظت: بابِ مفاعلت کیوں استعال کر رہاہوں کہ باب مفاعلت میں فعل دونوں طرف سے ہوتا ہے جیسے مقاتلہ میں قبال دونوں طرف سے ہوتا ہے تو محافظت کے معنی سے ہوئے کہ آپ گناہ سے اپنے کو دور رکھیے اور گناہ کو بھی اپنے سے دور رکھیے ، بھاگیے بھی اور بھگائے بھی تب محافظت ہوگی ، بھا گو اور بھگاؤ، معشوقوں کو اپنے سے بھگاؤاور خود معشوقوں سے بھاگو کیوں کہ بعض معشوق ایسے ہوتے ہیں کہ جس رفتار سے آپ بھاگیں گے وہ اپنی تھوڑی ہی اسپیڈ بڑھا کر آپ کو دبوچ لیس کے پھر آپ ایک نے صوبے دبوچستان پہنچ جائیں گے ، جہاں عاشق معشوق کو دبوچ لیتے ہیں ، لہذا اتنا تیز بھاگو کہ فرار میں معشوق کی اسپیڈ آپ کو نہ یا سکے۔ اپنی جان کی بازی لگادو، پھر اللہ تعالی کی مدد آ جائے گی۔ اللہ اس دبوجیا

یعنی د بوینے والے کو خود بھادیں گے۔خوب سمجھ لو کہ گناہ سے خود بھا گو اور گناہ کو بھاؤ۔ اگر آپ کے کمرے میں کوئی معثوق آ جاتاہے تو آپ اس کو کمرے سے بھگاد یجیے اور صاف کہہ دیجیے کہ آپ میرے ا یمان کے لیے مضر ہیں، آپ کہیں دور جا کر بیٹھے۔اگر اس کو دعا تعویذ چاہیے تو کسی اور کے ذریعے بھجوا دیجیے، آپ چیمیں کوئی رابطہ بنالیجیے یا کہیے کہ کسی کو بھیج دیجیے میں اس کو تعویذ دے دوں گا، آپ کے خط کا جوا کے لکھ دول گا،وہاں جا کر پڑھ لینا۔اس میں بھا گنا بھی ہے بھگانا بھی ہے، بھا گو اور بھگاؤ، جا گو اور جگاؤ۔ م) اسباب گناہ سے مباعدت: گناہ کے جو اسباب ہیں ان سے آپ دور رہیے اور ان کو دور رکھیے، مثلاً لڑ کیاں یی۔ اے(P,A)مت رکھو ورنہ بے یہ ہر وقت یئے رہو گے۔ دنیا کا نقصان بر داشت کر لولیکن اللہ کو ناراض نہ کرو۔ یہ نہ سوچو کہ اگر اپنے جنزل اسٹور میں لڑ کیاں رکھیں گے تولڑ کیوں کی وجہ سے گاہک زیادہ آئیں گے ، دنیا تو ملے گی مگر مولی نہیں ملے گا، دنیا توایک دن لات مارے گی اور قبر میں د فن ہو جاؤگے پھر دیکھاہوں کہ قبر کے اندر کون کام آتا ہے۔ تو اسابِ گناہ سے بھی بچو، لڑکے ہوں یالڑ کیاں، یہ قید نہیں کہ ان میں حسن ہو، حسن ہو یا نہ ہوان سے دور رہو۔ نامحرم عور تول سے شرعی پر دہ کرو۔ چیازاد بھائی، ماموں زاد بھائی، خالہ زاد بھائی، پھو پھی زاد بھائی پی جنت ہمز اد ہیں سب سے بچو اور ایسے ہی چیازاد، ماموں زاد ، خالہ زاد ، پھو پھی زاد بہنوں سے بچو اور بھا بھی لسے تو بہت ہی بچو۔ بعض وقت میرے یاس ایسے کیس آئے کہ ایک صاحب نے کہامیری بھا بھی دو بجے رات کو آگے جھے جگاتی ہے اور میر ابھائی ڈیوٹی پر رہتا ہے۔ کہتی ہے کہ مجھے چھوٹے بیچ کے لیے دودھ گرم کرنا ہے اور وہاں بلی بیٹھی رہتی ہے، مجھے بلی سے بہت ڈر لگتا ہے۔ بھیا! تم چل کے بلّی کو بھاؤتا کہ میں دودھ گرم کر لوں اور اگر بلی نہ بھی ہو تو بھی جب تک میں دودھ گرم کروں وہیں کھڑے رہنا کہیں بلّی نہ آ جائے۔اباس میں کیا کیاراز ہیں۔ بتاؤ!ا یک غیر محرم مر دسے اس قدر قریب ہونا کہ وہ تنہائی میں باور چی خانے میں بلی بھگائے پیسب شیطان کے ہتھکنٹر ہے ہیں۔ عور تیں آد ھی عقل کی ہیں مگر بڑے بڑے عقل والوں کی عقل اُڑادیتی ہیں مگر سب ایک سی نہیں ہو تیں، بہت سی اللہ والی ہوتی ہیں مگر چاہے اللہ والی کیارابعہ بصریہ بھی ہولیکن تنہائی میں اس کے ساتھ رہناجائز نہیں،اس کو دیکھنااور گندے خیالات یکاناسب حرام ہے۔اسی طرح لڑ کوں سے احتیاط کرو خصوصاً جو لڑکے اللہ والے ہوں ان سے اور زیادہ احتیاط چاہیے کیوں کہ شیطان یہ کہہ کر کہ یہ اللہ والا ہے اس سے قریب کر دیتاہے اور پھر گناہ میں مبتلا کر دیتاہے کیوں کہ جو اسباب گناہ سے قریب ہو اپھر اس

۲۱۲

کی خیر نہیں۔ تو اسبابِ گناہ سے مباعدت کے معنیٰ ہیں کہ گناہ کے اسباب سے دور رہو، کسی کو قریب نہ آنے دو۔ اگر گناہ کے اسباب سے قریب رہوگے توکب تک بچوگے ؟ ایک دن مبتلا ہو جاؤگے۔

۵) طریق سنّت پر مواظبت: حضور صلی الله علیه وسلم کے طریق سنّت پر قائم رہنا، یہ شریعت و طریقت کی جان ہے اور الله تعالیٰ کا پیارا بننے کا قریب ترین راستہ ہے۔الله تعالیٰ فرماتے ہیں:

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحْبِبُكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

اے نبی! آپ اعلان کر دیجیے کہ اگرتم اللہ سے محبت کرتے ہو تومیر اچلن چلواللہ تم کو بیار کرلے گا، میں اللہ کا ایسا بیاراہوں کہ جو میری چلن چلتا ہے اللہ اس کو بھی اپنا پیارا بنالیتا ہے۔میرے دو شعر ہیں _

> انتاع سنّتِ نبوی کا ہو چلن رفاد کے پوچھ کوئی رفار کا عالم

نقشِ قدم نبی ملاقے ہیں جت کے راست اللہ جَاجَالَة سے ملاقے ہیں سنت کے راستے

یہ پانچ باتیں یاد کر لیجے۔ یہ ان شاء اللہ تعالیٰ! آپ کو وکی اللہ بنادیں گی اور جلد بنادیں گی اور نہایت اعلیٰ درجہ کا ولی اللہ بنانے کی یہ یانچ باتیں ضانت ہیں، ان شاء اللہ تعالیٰ۔

آیت نمبر ۲۳

وَاصْبِرُوْا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّبِرِيْنَ "

ترجمہ:اور صبر کروبے شک اللہ تعالیٰ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے۔

ہر لحظہ حق تعالیٰ شانہ' کے بے شار انعامات واحسانات بندوں پر ہورہے ہیں لیکن اگر کوئی واقعہ یاحاد ثہ کبھی بظاہر تکلیف دہ پیش آ جاتا ہے تو انسان ناشکر ااور بے صبر اہو جاتا ہے مگر جن بندوں کو اللہ تعالیٰ نے اپنے

اول أل عمرن: ٣١

الانفال:۲۹

نیک اور مقبول بندوں کے فیض صحبت سے دین کی خوش فہمی عطا فرمائی ہے ان کا قلبِ سلیم رخے و تکلیف کی عالت میں بھی اپنے رب سے راضی رہتا ہے، اس وقت وہ بندے دین کی اس سمجھ سے کام لیتے ہیں اور سوچتے ہیں کہ یہ دنیا شفاخانہ ہے اور ہم سب مریض ہیں۔ طبیب بھی مریض کو حلوہ بادام کھلا تا ہے اور بھی چرائند و گلونیب جیسی تالخ دوائیں بلا تا ہے اور دونوں حالتوں میں مریض ہی کا نفع ہے۔ اسی طرح حق تعالیٰ حکیم بھی ہیں، رجیم بھی ہیں بارائی نفع ہے۔ حدیث شریف میں ہے کہ علم الہی میں بعض بندوں کے موال یا نکیف کے ہر حال میں ہمارائی نفع ہے۔ حدیث شریف میں ہے کہ علم الہی میں بعض بندوں کے بول یا نکیف کے ہر حال میں ہمارائی نفع ہے۔ حدیث شریف میں ہے کہ علم الہی میں بعض بندوں کے اپنیس کی مصیبت میں مبتل فرماد سے ہیں جس پر حبر کرکے وہ اس مقام کو حاصل کرنے کے قابل ہو جاتے ہیں۔ ایک حدیث میں وارد ہے کہ مؤمن کو کا نائجی چبھتا ہے طرح موسم خزال میں در ختوں کے چھڑتے ہیں۔ ایک حدیث میں وارد ہے کہ مؤمن کو کا نائجی چبھتا ہے تو اس پر بھی اجر ماتا ہے۔ ایک حدیث میں ارشاد ہے کہ جب و نیا کے مصائب پر صبر کے عوض قیامت کے دن قواب عطامونے لگیں گئے وہر مصیبت زدہ بندہ تمنا کرے گا کہ کاش! دنیا میں میری کھال فینچی سے نکڑے کو اس عظامونے لگیں گئے تو ہر مصیبت زدہ بندہ تمنا کرے گا کہ کاش! دنیا میں میری کھال فینچی سے نکڑے کو اس عظامونے لگیں گئے تو ہر مصیبت زدہ بندہ تمنا کرے گا کہ کاش! دنیا میں میری کھال فینچی سے نکڑے کو اس عظامونے لگیں تا تو ہر مصیبت زدہ بندہ تمنا کرے گا کہ کاش! دنیا میں میری کھال فینچی سے نکڑے کے نازہ کیا تھا میں۔

پس مؤمن کوچاہیے کہ تکلیف کی حالت میں بھی راضی رہے یعنی زبان پر شکایت اور دل میں اعتراض نہ لائے البتہ گناہوں سے استغفار اور عافیت کی دعاخوب کر تارہے کہ اے اللہ! ہم کمزور ہیں، بلاؤں کے مخل کی طاقت نہیں، آپ اپنی رحمت سے اس نعمت بلا کو عافیت کی نعمت سے تبدیل فرماد یجیے، مصیبت وبلا کو مانگنے کی ممانعت ہے اور عافیت مانگنا اپنی بہادر کی کادعوی ہے اور عافیت مانگنا اپنے ضعف وعاجزی کا ظہار ہے جو عند اللہ محبوب ہے۔ اگر ہمیشہ عافیت وراحت ہی رہے تو مز ارج عبدیت استقامت سے ہے جائے، بغیر تکلیف و مصیبت کے زاری و شکستگی بید انہیں ہوتی۔ حدیثِ قدسی میں حق تعالی کا ارشاد ہے کہ میں ٹوٹے ہوئے دلوں کے یاس رہتاہوں:

اَنَاعِنْدَالْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمُ لِاَجْلِي اللهِ

صبر سے دل ٹوٹ جاتا ہے کیوں کہ صبر تلخ ہو تاہے۔ حزن وغم کی حالت میں جس توجہ عاجزی واضطرار کے

٣١ كشف الخفاء للعجلوني: ٢٨٣١ (٢٨٣١) المكتبة العلم الحديث/التشرف بمعرفة احاديث التصوف: ١٦٣ المكتبة المظهرية

ساتھ بندہ حق تعالیٰ کی بار گاہ میں مناجات و گریہ وزاری کر تاہے یہ اضطرار راحت و عیش کی حالت میں کیسے بیدا ہو سکتا تھا۔ یہی مصیبت اس کو اللہ تک پہنچادیتی ہے اور قلب میں حق تعالیٰ سے تعلق پیدا ہو جاتا ہے۔

بڑھ گیاان سے تعلق اور بھی دشمنی خلق رحت ہوگئ

مجذوت

ایک بزرگ ارشاد فرماتے ہیں کہ حالت ِحزن میں حق تعالی کاراستہ بہت جلد اور تیزی سے طے ہو تاہے۔اس کی وجہ یہی ہے کہ پریشانی اور غم سے قلب میں ایک شکسگی اور عاجزی پیدا ہوتی ہے۔اس حالت میں حق تعالی کی وجہ یہی ہوتی ہے۔اس حالت میں حق تعالی صر کرنے کی خصوصی معیت نصیب ہوتی ہے۔اللہ تعالی صر کرنے والوں کے ساتھ ہیں۔

خلاصہ بہ کہ دنیا کی چندروزہ زندگی کے اٹیام خواہ عیش کے ہوں یا تکلیف کے سب کو فناہے بس نہ توعیش سے اِترانے گئے نہ تکلیف سے شکایت واعتراض کرنے گئے۔ راحت پر شکر اور تکلیف پر صبر ورضاو تسلیم سے کام لینا چاہے ، مقصدِ حیات کو اگر پیشِ نظر رکھا جائے توسب مشکلوں کا حل نکل آئے اور مقصدِ حیات صرف رضائے حق کا حصول ہے اور حق تعالی کے راضی کرنے کا طریقہ ان کے بتلائے ہوئے قانون پر اہتمام سے عمل کرنا اور کو تاہیوں پر توبہ واستغفار کرتے رہناہے ، اگر اتباعِ سنّت نصیب لیے توعیش ہویا تکلیف دونوں حال اس بندے کے لیے مبارک و مفید اور ذریعہ قرب ورضا ہیں۔ اگر اتباعِ سنّت حاصل نہیں توعیش کس کام کا!

حضرت حکیم الامت مولانا تھانوی قدس سرہ العزیز کا ارشادہ کہ گذاہ گار اور نافرمان پر بھی تکالیف اور بلائیں آتی ہیں اور بلائیں آتی ہیں اور نیکوں پر بھی آتی ہیں۔ پھر دونوں میں فرق کیسے ہو کہ یہ بلاو تکلیف شامت اعمال ہے یا ذریعۂ قُربِ الہی ہے؟ تواس کی پہچان ہے ہے کہ جس مصیبت و کلفت میں اتباعِ سنّت نصیب رہے اور قلب میں حق تعالیٰ شانہ کے ساتھ محبت وانس ورضا کا تعلق ورابطہ محسوس ہو تو سمجھناچا ہے کہ یہ تکلیف ذریعہ قُرب الہی ہے اور جس تکلیف سے دل میں ظلمت، وحشت اور حق تعالیٰ سے دوری محسوس ہو اور توفیق انابت و گربہ وزاری نہ عطاموتو سمجھناچا ہے کہ یہ شامت اعمالِ بدکے سبب ہے۔ اس وقت استغفار کی کثرت کرنی چا ہیں۔ سورہ نوح میں استغفار کی کثرت کرنی چا ہیں۔ سورہ نوح میں استغفار کی برکت مذکور ہے کہ استغفار سے حق تعالیٰ بارش عطا فرماتے ہیں، باغات عطا فرماتے ہیں اور مال واولاد میں برکت ہوتی ہے۔

خزائنُ القرآن العرآن المرآن المرآن

حضرت تحکیم الامت مولانا تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کو ایک عرصہ تک یہ اِشکال رہا کہ جو مقام حق تعالیٰ شانہ 'بعد مجاہدات کے سالک کوعطافر ماتے ہیں وہ اس پر بھی قادر ہیں کہ بدونِ مجاہدہ ہی وہ مقام عطافر مادیں پھر ان کی رحمت مجاہدہ کی تکلیف کو اپنے بندول کے لیے کیول کر گوارا کرتی ہے۔ حضرت رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ایک دن خود بخود قلب میں اس اِشکال کاحل وار دہواوہ یہ کہ بدونِ مجاہدہ اگر تمام مقامات سالک کوعطا فرما دیے جاتے تو نعمت کی قدر نہ ہوتی اور قدرِ نعمت نہ ہوتی تو نعمت کا بقااور اس کی ترتی نہ ہوتی جیسا کہ شکر پر نعمت کی زیادتی منصوص ہے اسی طرح اس کے عکس پر سلب کا خطرہ تھا۔

احقر عرض کرتا ہے کہ حزن واضطرار میں گریہ وزاری اور انابت کی جس درجہ توفیق ہوتی ہے راحت وعافیت میں عاد تا یہ وفیق کوشش گریہ اور نقل بکاسے بھی اس درجہ نہیں ہوتی۔ لیکن مصیبت کو طلب نہ کرنا چاہیے۔ وللب عافیت مطلوب ہے لیکن من جانب اللہ اگر کوئی رنج و مصیبت پیش آ جائے تو گھبر انانہ چاہیے اور بے صبر ی نہ کرنا چاہیے بلکہ سمجھنا چاہیے کہ حق تعالی اپنا بنانے کا انتظام فرمار ہے ہیں اور در جات بلند فرمار ہے ہیں، رنج والم بھی بندے کے لیے نعمت ہے کہ اس اضطرار میں دل سے دعا نکلتی ہے، سجدہ گاہ آنسوؤں سے تر ہوتی ہے اور لائت مناجات عطا ہوتی ہے جو خود ایک عظیم نعمت ہے۔

آیت نمبر ۸سو

يَّا يُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ الْتَبَعْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " يَّا يُعْكَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَ مَنِينَ فَي الله كافى ہے اور جن مؤمنین نے آپ كا اتباع كيا ہے وہ كافی ہیں۔

صحابہ میں سب سے پہلے جن کو امیر المؤمنین کالقب ملاہے وہ حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ ہیں، جن کے اسلام لانے سے آسانوں پرخوشیاں منائی گئیں اور بہ شرف ملا کہ جبرئیل علیہ السلام نازل ہوئے اور فرمایانہ

يَا هُحَمَّدُ إِسْتَبْشَرَاهُ لُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ فُكُ

آج عمر کے اسلام لانے سے آسمان پر فرشتے خوشیاں منارہے ہیں۔ آپ سوچئے کہ کیا درجہ تھاان حضرات کا

٣٠ الانفال: ٣٣

ور سنن ابن ماجة: ١٩٥١ (١٠٣) باب فضل عمر دار الفكر بيروت

خزائنُ القرآن 77+

کہ جن کے اسلام لانے سے، کلمہ پڑھنے سے آسانوں پر فرشتوں نے خوشیاں منائیں اور یہ خبر دینے والے حضرت جبرئیل علیہ السلام اس وقت ایک آیت لے کر نازل ہوئے اور آیت کیا تھی؟ بَاَیُّها النَّبیُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ال بَهِ اللَّهُ كَالِيهِ اللَّهُ كَافِي مِهَ اور آپ ك تابعدار اور غلام یہ مؤمنین بھی آپ کے لیے کافی ہیں۔اس سے پہلے یہ آیت نازل نہیں ہوئی حالال کہ چالیس آدمی ا بمان لا چکے تھے۔ ان کے ایمان لانے کے بعدیہ آیت نازل ہو کی اس کی شانِ نزول حضرت عمر ہیں یعنی ان کا اسلام لانااس آیت کے نزول کا سبب ہوا کہ اے نبی ا!اللہ آپ کے لیے کافی ہے اور عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ جیسا بہاور اور طاقت ور صحابی آپ کو دیا جارہاہے ایسے تابعد ار مؤمنین بھی آپ کے لیے کافی ہیں۔اس آیت كى تفسير مين حضرك تفانوى رحمة الله عليه فرماتے بين يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسُبُكَ اللَّهُ بِروَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كو كيول عطف كيا كيا يعني الله تعالى كي كفايت كے باوجود ايمان والول كي كفايت يعني كافي ہونے کا تذکرہ کیوں کیا گیا۔ جس کے لیے اللہ کافی ہو جائے تو اللہ کے کافی ہوتے ہوئے پھر مؤمنین کی کفایت کی کیاضر ورت تھی؟ حضرت عمرر صلی اللہ عنہ کی شان د کھانی تھی کہ ان کے آتے ہی کعبہ میں اذان ہو ئی اور جماعت سے نماز اداکی گئی۔ان کے ایمان لاتے ہی صحابہ نے نعرہ تکبیر بلند کیا یہاں تک کہ کعبہ تک تکبیر کی آواز پہنچ گئی اور حضرت عمرنے حضور صلی اللہ علیہ و سلم ہے عرض کیا کہ جب ہم حق پر ہیں تو ہم خفیہ نماز کیوں ادا کریں لہذا دوصفیں بنائیں۔ ایک صف میں سید الشہداء حضرت حمزہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کور کھا، ایک صف میں خود ہوئے اور بیچ میں شمع نبوت کور کھااور بیہ دوصفوں کے ساتھے سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو لیے كر كعبة الله مين آئے اور نماز اداكى اور اسلام كوسر بلند كر ديا۔

كَانَ الْاِسْلَامُ قَبْلَ اِسْلَامِ عُمَرَ فِي غَايَةِ الْخِفَاءِ وَبَعْلَ لُا عَلَى غَايَةٍ الْجَلَاء

اسلام پہلے جتنا پوشیدہ تھاان کے ایمان لانے کے بعد اتناہی واضح ہو گیا۔

حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنی کفایت کے ساتھ مؤمنین کی کفایت کواس لیے فرمایا کہ کفایت کی دوقشمیں ہیں: ایک حقیقی کفایت ہے کہ اصل میں تواللہ ہی بندہ کے لیے کافی ہے لیکن ایک کفایتِ ظاہری بھی ہوتی ہے، فوج ولشکر کی طاقت بھی ہوتی ہے تاکہ ظاہری طور پر بھی دشمنوں پر رعب جم جائے۔ طواف کے دوران رمل کیوں ہے کہ دوڑ کر چلو؟ کافروں پر رعب جمانے کے لیے ہے تواللہ تعالیٰ نے فرمادیا کہ اے نبی!اصل کافی تو آپ کے لیے اللہ ہی ہے،لیکن حضرت عمر جیسا بہادر صحابی اور دوسرے جال نثار صحابہ آپ کو دے رہاہوں تا کہ ظاہری طور پر بھی دستمنوں پر رعب جم

خزائنُ القرآن التعراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

جائے۔ معلوم ہوا کہ اسبابِ ظاہرہ بھی نعمت ہیں۔ اپنے دوستوں کی تعداد پر شکر ادا کیجے۔ اگر آپ مہتم ہیں، کسی دین ادارہ کے مدیر ہیں اور اللہ تعالیٰ آپ کو دینی خدمت میں مدد کرنے والے دے دیں تو آپ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کریں کیوں کہ یہ کفایتِ ظاہرہ میں سے ہیں۔ کفایتِ حقیقی تو اللہ تعالیٰ ہی کی ہے۔ اللہ تعالیٰ ہی ہندہ کے لیے کافی ہے مگر ظاہری اسباب بھی ایک نعمت ہیں چناں چہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بعد اسلام کوکس قدر ترقی ہوئی۔

آیت نمبر ۳۹

الْدُاعْجَبَةُ كُمْ كَثُرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْعًا الله

ترجمہ: جب کہ تم کواپنے مجمع کی کثرت سے غرہ ہو گیاتھا پھروہ کثرت تمہارے پچھ کارآ مدنہ ہوئی۔

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكُبِرِيْنَ "

ترجمہ: یقینی بات ہے کہ اللہ تعالی تکبر کرنے والوں کو پیند نہیں کرتے۔

وَلَهُ انْكِبْرِيآءُ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيمُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ

ترجمہ: اور اسی کوبڑائی ہے آسانوں اور زمین میں اور وہی زبر دست، حکمت والاہے۔

الله سبحانہ و تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ بے شک الله تعالی تکبر کرنے والوں سے محبت نہیں فرماتے یعنی جولوگ الله سبحتے ہیں الله تعالی کی محبت سے محروم ہوجاتے ہیں۔ بڑائی آئی اور الله کی محبت ٹوٹ گئ، سارا معاملہ ختم ہو گیا۔ لہذا جب الله تعالی متکبر سے محبت نہیں فرماتے تووہ غیر محبوب ہوا۔ اس قضیہ کا عکس کر البیحیے توبیہ مطلب نکلے گاکہ الله تعالی کوان سے ناراضگی ہے۔ ایک آدمی کہتاہے کہ میں تم سے محبت نہیں کرتا۔

٣٤ التوبة: ٢٥

كل النحل: ٢٣

٨ الجاثية:٣٠

اس قضیہ کاعکس کیا جائے تو یہ مطلب نکلے گا کہ ناراضگی ہے۔ پس جولوگ اپنے کوبڑا سیجھتے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کی محبت سے ہمیشہ کے لیے محروم ہو جاتے ہیں جب تک کہ توبہ نہ کریں۔ اِنَّنَهٔ لَا یُحِبُّ الْمُسْتَ کُبِرِیْنَ یعنی اللہ تعالیٰ نہ تو محبت کر تا ہے اور نہ آیندہ کرے گاجولوگ متکبر ہیں اور متکبر رہیں گے یعنی جب تک توبہ نہ کریں گے اس وقت تک اللہ تعالیٰ کی محبت سے محروم رہیں گے۔

حضرت کیم الامّت مجد د الملّت مولانا اشرف علی تھانوی رحمۃ الله علیہ کا ایک جملہ جو ملفوظات کمالاتِ اشرفیہ میں ہے۔ اس آیت کی بہترین تفسیر ہے، فرماتے ہیں کہ جب بندہ اپنی نظر میں حقیر ہوتا ہے کہ میں دنیا میں سب سے زیادہ نالا نقل و گناہ گار ہوں، الله تعالیٰ کی کسی عبادت کا حق مجھ سے ادا نہیں ہورہاہے اور سرسے ہیر تک میں قصور وار ہوں تو اس وقت وہ الله تعالیٰ کی نظر میں معزز ہوتا ہے، بڑا ہوتا ہے۔ جب اپنی نظر میں وہ بُراہوتا ہے تو الله تعالیٰ کی نظر میں بھلا ہوتا ہے تو الله کی نظر میں بھلے موجائیں تو فائدہ ہے یا ہم الله کی نظر میں بھلے ہوجائیں تو فائدہ ہے یا ہم الله کی نظر میں بھلے ہوجائیں تو ہارافائدہ ہے، انسان اپنی عقل سے فیصلہ کر لے۔

آگے اللہ سجانہ و تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ اصل میں بڑائی کا حق بھی تو تم کو نہیں ہے۔ فرماتے ہیں وکہ انکسی بڑویا اللہ ہی کو زیباہے، صرف اللہ ہی کے لیے خاص ہے، لام تخصیص کا ہے اور تَقُدِیدُ مَا حَقُّهُ السَّا حِیرُ یُفِیدُ اللّٰہ ہی کو زیباہے، صرف اللہ ہی کے لیے خاص ہے کہ کریائی اور بڑائی صرف اللہ کا یہ اسلوب بیان خود بتاتا ہے کہ کریائی اور بڑائی صرف اللہ کا یہ اسلاک حق ہے جس میں کسی مخلوق کو دخل نہیں۔ لہذا وَلَهُ انْسِی بُریاءُ کا یہ ترجمہ سے ہو گا کہ بڑائی صرف اللہ ہی کے لیے ہے، اور کسی مخلوق کے لیے بڑائی نہیں و لکه اللہ کا یہ اللہ ہی کے لیے ہے، اور کسی مخلوق کے لیے بڑائی نہیں و لکہ انکسی اللہ ہی کے لیے ہے، اور کسی مخلوق کے لیے بڑائی نہیں و لکہ انکسی اللہ ہی کے لیے ہے، اور کسی مخلوق کے لیے بڑائی نہیں و لکہ انکسی اللہ ہی کے اسان وزمین میں و هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَدَّکِیْمُ اور اسی کو بڑائی ہے آسان وزمین میں و هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَدِّکِیْمُ اور وہ زبر دست طاقت والا اور زبر دست حکمت والا ہے۔

اب یہاں ان دواساء کے نازل کرنے میں کیا خاص بات ہے؟ ننانوے ناموں میں سے یہاں عزیز و حکیم کیوں نازل فرمایا؟ بات یہ ہے کہ بڑائی کی وجہ صرف دوہی ہوتی ہیں، زبر دست طاقت اور زبر دست طاقت کا حسنِ استعال یعنی حکمت اور قاعدہ سے طاقت کا استعال ۔ لہذا ان ناموں کو نازل فرما کر اللہ تعالیٰ نے یہ بتا دیا کہ میری بڑائی کی وجہ یہ ہے کہ میں زبر دست طاقت رکھتا ہوں، جس چیز کا ارادہ کر لوں بس می کہنا ہوں اور وہ چیز وجو د میں آجاتی ہے گئ فَیَ سُکُونُ اور میری زبر دست طاقت کے ساتھ ساتھ میری زبر دست حکمت، دانائی، سمجھ اور فہم کار فرما ہوتی ہے اور جیسا کہ وہاں طاقت کا استعال ہونا چاہیے اس طریقہ سے میری

خزائنُ القرآن المناسبة المناسبة

طاقت حکمت کے ساتھ استعال ہوتی ہے۔ دیکھیے اگر کسی گھر میں کو بی لڑکاز بردست طاقت والا ہو جائے لیکن ہو بے و قوف تو پھر کسی کی خیریت نہیں ہے کیوں کہ اس کو اندازہ ہی نہیں کہ طاقت کو کہاں استعال کرنا چاہیے بھی ابا کو ایک گھونسہ لگادیا، بھی چھوٹے بھائی کولگادیا، بھی اماں کو پیٹ دیا۔ اس لیے بڑائی کا وہ مستحق ہے جو زبر دست طاقت کو زبر دست حکمت کے ساتھ استعال کرے اور وہ صرف اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ و مُو الْعَزِیْزُ الْحَدِیْمُ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ہم زبر دست طاقت والے اور زبر دست حکمت والے ہیں۔

اور تیسری آیت جو حضرت کیم الامت نے خطبات الاحکام میں عجب و کبر کے بیان میں تلاوت فرمائی یہ ہے [اُو اُ اُ عَجَبَتُ کُمُ مُ كَثَرَتُ كُمُ فَلَمُ تُغُنِ عَنْكُمْ شَيْعًا الله (اور یاد کرو) جب (جنگ خنین میں اپنی) کثرت پرتم کوناز ہوا تووہ (کثرت) تمہارے پچھ کام نہ آئی۔

طائف اور مکہ کے در میان میں ایک وادی ہے جس کانام خنین ہے۔ علامہ قاضی ثناء اللہ پانی پی اپنی تفسیر مظہری جلد ۲، صفحہ ۱۵۴ پر تحریر فرماتے ہیں کہ غروہ حنین میں کافروں کی تعداد چار ہزار تھی اور مسلمانوں کی تعداد بارہ ہزار تھی۔ لہذا بعض مسلمانوں کو اپنی کثرت پر پچھ نظر ہو گئی کہ ہم لوگ آج تعداد میں بہت زیادہ ہیں بس آج توبازی مار لی، آج تو ہم فنح کر ہی لیں گے اور ان کے منہ سے نکل گیا کہ آج ہم کسی طرح مغلوب نہیں ہوسکتے یعنی اسباب پر ذراسی نظر ہو گئی۔ اپنی کثرتِ تعداد پر پچھ ناز ساپیدا ہو گیا کہ ہم آج تعداد میں کفار سے بہت ہو سکتے یعنی اسباب پر ذراسی نظر ہو گئی۔ اپنی کثرتِ تعداد پر پچھ ناز ساپیدا ہو گیا کہ ہم آج تعداد میں کفار سے بہت نیادہ ہیں، آج تو فتح ہو ہی جائے گی۔ چنال چہ شکست ہوئی اور اللہ تعالی نے فرمایا کہ تمہاری شکست کی وجہ یہی ہے کہ تمہیں اپنی کثرت بھلی معلوم ہوئی اور ہماری نصرت سے نظر ہو گئی۔ لیکن تھوڑی دیر کے بعد جب انہوں نے تو بہ واستغفار کی تو دوبارہ اللہ تعالی کا فضل و کرم ہوا، فوراً مدد آگئی اور اللہ تعالی نے فتح مین نصیب فرمائی۔

مولاناشاہ وصی اللہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ حضرت تھانوی کے اکابر خلفاء میں سے تھے۔ان کی مجلس کو جن لو گوں نے دیکھو جن لو گوں نے دیکھو جن لو گوں نے دیکھو حضرت حکیم الامت کی مجلس کی بالکل نقل تھی،وہ فرماتے ہیں کہ دیکھو حق سجانہ و تعالیٰ کاار شادہے:

إِنَّ الْمُلُوْكَ إِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَلُوْهَا وَجَعَلُوْ الْحِزَّةَ اَهْلِهَا اَذِلَّةً ۖ

جب باد شاہ کسی بستی میں فاتحانہ داخل ہوتے ہیں تواس کو برباد کر دیتے ہیں اور اس کے معزز لو گوں کو ذلیل کر

⁹⁹ التوبة:٢٥

سی النمل: ۳۳

دیتے ہیں یعنی بڑے بڑے لو گول کو، بڑے بڑے سر دارول کو گر فقار کر لیتے ہیں تا کہ مجھی بغاوت نہ کر سکیں۔

حضرت فرمایا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ جس کے قلب میں اپنی عزت کا اور اپنی عظمتوں کا حجنڈا اہراتے ہیں ، جس کے دل کی بستی کو اپنے لیے قبول فرماتے ہیں اس دل کے کبر کے چوہدری کو ،عجب کے چوہدری کو ،ریاکے سر دار کو گر فقار کر لیتے ہیں۔ اس کے نفس کو مٹا دیتے ہیں۔ لہٰذا کبر اور نسبت مع اللہ جمع نہیں ہوسکتے۔ وہ شخص ہر گزصاحب نسبت نہیں ہوسکتا جس کے دل میں رائی کے برابر بھی تکبر ہو۔

آیت نمبر ۴ م

قُلُ لَّنَ يُّصِيْبَنَا اللَّه مَا حَتَبَ اللهُ لَنَا ۚ هُوَمَوْلِمِنَا ۚ وَعَلَى اللهِ قُلُ لِنَا ۚ هُوَمَوْلِمِنَا ۚ وَعَلَى اللهِ قُلْلَهِ مِنْ وَنَ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ اللهِ اللهُ وَمِنْوُنَ اللهِ اللهُ وَمِنْوُلُونَ اللهِ اللهُ وَمِنْوَلُونَ اللهِ اللهُ وَمِنْوُلُونَ اللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَمِنْوَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللَّهُ وَمِنْوَاللَّهُ اللَّهُ وَمِنْوَاللَّهُ وَمِنْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنْوَاللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالللَّهُ اللَّهُ وَمِنْوَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَمِنْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ وَاللَّهُ وَلِلْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَاللَّهُ اللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَلّهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَاللّ

ترجمہ: آپ فرماد یجیے کہ ہم پر کوئی حادثہ نہیں پڑسکتا مگر وہی جو اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے مقدر فرمایا ہے۔ وہ ہمارامالک ہے اور سب مسلمانوں کو اپنے سب کام اللہ تعالیٰ کے سپر در کھنے چاہئیں۔

نَنَ كَا "لام" يہاں نفع كے ليے ہے۔ مؤمن كوجو مصيبت پہنچتى ہے اس ميں مؤمن ہى كا نفع ہے۔ اس كے بعد حكيم الامت نے مفتی صاحب سے فرمايا كہ چوں كہ آپ منطقی آد كی ہیں اس ليے منطق سے سمجھا تا ہوں كہ مؤمن كوجو تكليف الله ديتا ہے اس ميں سر اسر مؤمن كا ہى فائدہ ہے۔ مؤمن كوجو تكليف يا بلا الله كى طرف سے پہنچتی ہے اس ميں صرف چار صور تيں ہیں۔ چیلنج كرتا ہوں كہ يانچويں كوئى صورت نہيں ہے۔

ا) مؤمن کو تکلیف دے کر اللہ سوفیصد فائدہ اٹھالے بیہ ناممکن ہے کیوں کہ اس سے لازم آتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نعوذ باللہ بندوں کامحتاج ہے اور چوں کہ اللہ تعالیٰ سارے عالم سے بے نیاز ہے لہذا بیہ صورت محال ہے۔

۲) دو سری صورت میہ ہے کہ اللہ سو فیصد نفع نہ لے، پچاس فیصد لے یعنی ففٹی ففٹی کر لے کہ پچاس فیصد بندے کو دے دے، پچاس فیصد خود لے لے۔ یہ بھی ناممکن ہے کہ اس میں بھی اللہ کا محتاج ہونالازم آتا ہے اور اللہ کسی کا محتاج نہیں نہ کم نہ زیادہ۔ساری مخلوق اس کی محتاج ہے۔

ان التوبة:۵۱

س) تیسری شکل بیہ ہے کہ نہ بندہ کافائدہ ہونہ اللہ کا۔ جس کوچاہا کھانی دے دی، جس کوچاہا بخار دے دیا، کسی کو صدمہ وغم دے دیا، کسی کا ایکسٹرنٹ کرادیا جس میں کوئی فائدہ اور مقصد نہیں تو بے فائدہ کام کرنا، بے مقصد کام کرنا، فضول اور لغو کام کرنا بی اللہ کی عظمت کے خلاف ہے۔ اللہ کاکوئی کام حکمت سے خالی نہیں۔ مقصد کام کرنا، فضول اور لغو کام کرنا بی اللہ کی عظمت کے خلاف ہے۔ اللہ کاکوئی کام حکمت سے خالی نہیں۔ کا اب صرف چو تھی شکل باقی ہے کہ ہر مصیبت اور تکلیف میں سو فیصد مؤمن ہی کا فائدہ ہے۔ قُلُ لَّنَ مُومَوْل مَنا عَمْ مُومُول الله کا تاجو ضرر کے لیے آتا ہو ضرر کے لیے آتا ہو۔

توبیہ کہ تاہوں کہ ہر نعمت کو اللہ کی طرف منسوب کرو، ہر وقت اللہ کا شکر ادا کرو، تشکر کی کیفیت غالب رہے تو تکبر پاس نہیں آئے گا۔ تکبر سے وہی شخص نے سکتا ہے جس پر تشکر غالب ہو کیوں کہ تشکر سبب قرب الهی بڑھتا ہے اور تکبر سے بُعد اور دوری ہوتی ہے اور دوری اور حضوری میں تضاد ہے اور اجتماع ضدین محال ہے۔

آیت نمبر اس

اِنَّا اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَكُمْ وَامْوَالَكُمْ بِأَنَّ لَكُمُ الْجَنَّةَ لَا اللّهَ الله تعالى في مسلمانوں سے ان كى جانوں كو اور ان كے مالوں كو اس بات كے عوض ميں خريد ليا ہے كہ ان كوجت ملے كى۔

"مشتری" میں اشارہ ہے کہ حق تعالی بھی جاذب ہوتے ہیں کیوں کہ اشتری کے لوازم میں جلب المشتری الم المشتری کے لوازم میں جلب المشتری الم المبیع ہے۔ مرادیہ ہے کہ اے اللہ! آپ تو تمام کھینچنے والوں سے قوی اور غالب ہیں پس ہم کو گناہوں میں مبتلا کرنے کے لیے جو تقاضے اور جو اسباب مثلاً حسن مجازی وغیرہ اپنی طرف کھینچ رہے ہیں تو آپ اگر اپنے کرم سے ہم کو اپنی طرف جذب فرمائیں گے تو چوں کہ آپ غالب ہیں سب پر، اس لیے ہم یقیناً آپ ہی کے ہو جائیں گے اور غیروں کا جذب بے اثر ہو جائے گا۔

۲۰۲ التوبة: ۱۱۱

نہیں ہول کسی کا تو کیوں ہوں کسی کا اُن ہی کا اُن ہی کا ہوا جارہا ہوں

ا یک اِشکال اور اس کاجواب

آ کیک اِشکال بیہ ہے کہ تجاذب کے لیے ہم جنس ہو ناشر طہے بقاعدہ مشہورہ

کند ہم جنس باہم جنس پرواز ۔

كبوتر باكبوتر باز با باز

توحق تعالی تو ہمارے ہم جنس نہیں ہیں، وہ پاک ہیں اور ہم ناپاک، وہ باقی ہیں اور ہم فانی۔ توجواب ہے ہے کہ جذب کے لیے ہم جنس ہوناجو مشروط ہے وہ جذبِ طبعی کے لیے ہے لیکن جذبِ عقلی اور جذبِ ارادی کے لیے ہم جنس ہونا شرط نہیں۔ جس طرح انسان اپنے جانور کو چرواہی کے وقت دوسروں کے کھیتوں سے اپنی طرف کھینچتا ہے کہ خیانت نہ ہو جائے کہ س یہ جذب عقلی اور ارادی ہے نہ کہ طبعی کیوں کہ انسان اور جانور کے طبائع ہم جنس نہیں ہیں البتہ اس مثال میں انسان کھی اپنے جذب میں ناکام ہو سکتا ہے مثلاً جانور مضبوط ہو جیسا کہ قربانی کے جانور بعض وقت ہاتھ کی گرفت سے نکل جاتے ہیں اگرچ گرفت کتی ہی مضبوط رکھی جاتی ہے۔ لیکن اللہ تعالی کا جذب بھی ناکام نہیں ہو سکتا کیوں کہ ان کی گرفت اور قوتِ جذب غالب ہے اور ہماری قوتِ گریز مغلوب ہے اگر چہ نفس و شیطان اور اسبابِ معاصی اور تمام اہل زمانہ اپنی اجتاعی قوت سے اس نفسِ امارہ برین مغلوب ہے اگر چہ نفس و شیطان اور اسبابِ معاصی اور تمام اہل زمانہ اپنی اجتاعی قوت سے اس نفسِ امارہ بالسّوء کی اعانت بھی کریں تب بھی وہ ذاتِ یاک ہمارے جذب پر غالب ہی ہوگی۔

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آئفسُکُم فرمایا قُلُوبُکُم اور آدُوا حَکُمُ اور اللہ تعالیٰ کے کہ جو کریم ہوتا ہے وہ بازار میں عیب دار سودے کو خرید تاہے تاکہ اس کا مالک جو سمجھتا ہے کہ میرے اس عیب دار مال کو کون خریدے گاخوش ہوجائے تو قلب اور روح کے مقابلے میں نفس چوں کہ عیب دار سودا تھا اس لیے اس کریم مالک نے اس کو خرید نے کی بشارت دے دی تاکہ بندے خوش ہوجائیں کہ ہمارا عیب دار سودا خرید لیا گیا۔

آیت نمبر ۲۲

يَايُّهَا الَّذِيْنَ امَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصِّدِقِينَ "

ترجمہ:اے ایمان والو!اللہ تعالیٰ سے ڈرواور (عمل میں) سپجوں کے ساتھ رہو۔

تصوّف کی حقیقت

آخ کل لوگوں نے چند و ظیفوں پر ، چند تسبیحات پر اور چند خوابوں اور مر اقبات پر اور نفلی عبادات پر تصوف کی بنیادر کھی ہے۔ میں پیر کہتا ہوں کہ قر آنِ پاک کا اعلان سن لیجیے:

﴿نَ اللَّهُ اللَّ

ہمارے ولی صرف متی بندے ہیں۔ تصوف کی حقیقت صرف تقویٰ یعنی اللہ تعالیٰ کی نافر مانی سے بچنا ہے۔ اگر اللہ والوں کے پاس رہنا ہے تو تقویٰ سیکھے اور اگریہ آزادہ نہیں ہے توبلاوجہ وقت ضالع نہ یجے۔ وَ گُونُوْا مَعَ اللّٰہ والوں کے پاس رہنا ہے تو تقویٰ ہے۔ کیوں کہ یَا یُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ اللّٰہ سے مقصد کیا ہے؟ تقویٰ ہے۔ کیوں کہ یَا یُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ میں تقویٰ کا حکم ہے اور وَ گُونُوْا مَعَ الصّٰدِقِیْنَ حصولِ تقویٰ کا طریقہ ہے۔

معیّتِ صاد قین کے دوام واستر ار راستدلال

الله تعالی نو گؤنوا مَعَ الصّٰی قِینَ فرمایا ہے اور کُونُوا امر ہے اور امر بنتا ہے مضارع سے اور مضارع میں تجد دِ استمر اری کی صفت ہوتی ہے جس کا مطلب ہوا کہ استمر اراً اور دواماً اہل اللہ کے ساتھ رہو، کوئی زمانہ اہل اللہ سے مستغنی نہ رہو۔ لہذا اگر کسی کے شخ کا انتقال ہو جائے تو اس کو فوراً دوسر کے شخ سے تعلق قائم کرناچا ہے جیسے ڈاکٹر کا انتقال ہو جائے تو طبعی غم ہونا ہی چا ہے لیکن اب اس کی قبر پر جاکر کوئی انجاشن لگواسکتا ہے؟ فوراً دوسر اڈاکٹر تلاش کرتے ہیں۔ اسی طرح جب شخ کا انتقال ہو جائے تو اپنی اصلاح کے لیے دوسر اشیخ تلاش کیجیے۔ جس طرح جسمانی علاج زندہ ڈاکٹر ہی کر سکتا ہے، روحانی اصلاح زندہ شیخ ہی سے ہوتی ہے۔

۲۰۳ التوبة: ۱۱۹

٢٠٠ الانفال: ٣٣

مفسری اور ہمارے اکابر گُونُو اسَعَ الصّٰدِقِیْنَ کا ترجمہ کُونُو اسَعَ الْمُتَّقِیْنَ کیوں کرتے ہیں؟اس لیے کہ قرآنِ پاک کی ایک آیت کی تفسیر دوسری آیت کرتی ہے:

ٱۅڵٙڽٟڮؘٳڷۜڹؽڹؘڝٙۮقُۅٛٳؗٞۅؘٲۅڵؠٟڮۿؙؠٛٵٮؙؙؠؙؾۧڠؙۅؙڹٛ؞

معلوم ہوا کہ صاد قون اور متقون کلیان متساویان ہیں، ہر صادق متقی اور ہر متقی صادق ہے، دونوں میں نسبت تساوی ہے۔ پس اے اللہ! اولیائے صدیقین کا گروہ لا تعداد بے اندازہ اور ان گنت آپ نے پیدا فرمایا ہے ان کے نورِ صدق و تقویٰ میں ہم کو بھی غرق کر دیجیے اور ہم کو بھی اہل صدق و صفابناد یجیے یعنی جو صدق و صفامیں آپ کے ساتھ باوفاہیں ان اولیاء کی صف میں ہم کو بھی شامل فرماد یجیے۔

اور اہلِ صدق اس کو کہتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کے عہد و پیان میں صادق الوعد اور صادق العہد ہو یہاں تک کہ جان دے دے مگر اللہ کو ناراض نہ کرے اور جو اللہ کی راہ میں جان دینے سے گریز کر تاہے، گناہ کی لذت کو چھوڑنے کا غم نہیں اُٹھا تا، اپنے کو مجاہدہ کے غم سے بچانے کے لیے گناہ کر تاہے کہ جہاں تقاضا ہوا نفس کی بات مان کی تویہ شخص صادق نہیں ہے، اللہ کے ساتھ باوفا نہیں ہے بلکہ عملاً منافق ہے یعنی منافقوں جیسے کام کر تاہے اگرچہ مؤمن ہے لیکن اس کے ایمان کا چراغ انتہائی ضعیف اور شمما تاہوا ہے گویا کہ صرف زبان پر ایمان ہے اگر قلب میں ایمانِ کامل ہو تا تولا کھوں تقاضوں کے باوجو دیہ گناہ نہ کر تاہے اگر قلب میں ایمانِ کامل ہو تا تولا کھوں تقاضوں کے باوجو دیہ گناہ نہ کر تاہم کر تاہم ہو تا تولا کو چین نہیں بنا سکتا ہا تھا کہ واوڑ ھنا بچھونا نہیں بنا سکتا ہا تھا کہ کو چین نہیں آئے گاجب تک تو ہہ و گریہ و زاری سے اللہ کوراضی نہ کرلے۔

لوگ کہا کرتے ہیں کہ آج کل شیخ اور مرشد اچھے نہیں ملتے، اس لیے ہم کہاں اور کس کے پاس جائیں؟ مگر ان کی یہ بات صحیح نہیں، یہ اللہ تعالیٰ پر ایک طرح کا الزام ہے کیوں کہ قر آن مجید میں ارشاد ہے

2.0 البقرة: ١٠٨

خزائنُ القرآن المرآن المرآن

یَاکیُّها الَّذِیْنَ اَمَنُوا اللَّهَ وَ کُونُوْا مَعَ الصَّدِقِیْنَ یعنی اے ایمان والو! الله سے ڈرواور (عمل میں) سچوں کے ساتھ رہو۔ اس آیت سے صاف ظاہر ہے کہ ہر زمانے میں الله تعالی ایسے صادقین کو پیدا فرماتے رہیں گے، وگرنہ الله تعالی کابندے سے کسی ایسی چیز کا مطالبہ جس کا وجود اس کے کارخانہ قدرت میں نہ ہو" تکلیف مَا لَا یُطاَق "ہے جس سے اس کی ذات بڑی ہے جس کی شہادت یہ آیتِ کریمہ دے رہی ہے:

لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^{تِي}

اللہ اتفاقی کی ہنش پر اس کی مقدرت سے بڑھ کر ذمہ داری کا بوجھ نہیں ڈالنا۔ معلوم ہوا کہ ہر دور اور ہر عہد میں باصد ق و باصفامشان گاہونالاز می ہے تا کہ لوگوں کو ان کی صحبت و معیت کا شرف حاصل ہو تارہے جس سے اللہ کی یاد آئے، دنیا کی محبت کم ہواور آخرت کی فکر بڑھے۔ کوئی ان مشاخ اور بزرگوں کو نہ جانے اور نہ بہجانے تو یہ اس کی کور نگاہی ہے اور طبیعت کی سہل انگاری کا کرشمہ ہے، اس میں قانونِ قدرت کا کوئی قصور نہیں۔

دیکھے! آج کوئی مریض ہوتا ہے تو وہ کی ڈاکٹر اور حکیم کے پاس علاج کے لیے ضرور جاتا ہے، ایسے مریض کے لیے تبھی یہ کہتے ہوئے نہیں ساگیا کہ آج کل کے ڈاکٹر اور حکیم اچھے نہیں ہیں۔ اس لیے جھے اپنی حالت میں رہنے دو، میں علاج نہیں کر اتا، ہاں حکیم اجمل خال اپنی قبر سے باہر آئیں گے تو ان سے میں علاج کراؤں گا۔ تو جب لوگ اپنے امر اضِ جسمانی میں اس دور کے حکمائے جسمانی کی طرف رجوع ہوتے ہیں اور شفا پاتے ہیں تو کیا اپنے امر اضِ دوحانی میں اس دور کے حکمائے روحانی سے ربط و تعلق پیدا کر کے ان امر اض سے نجات نہیں پائیں گے ؟ یقیناً پائیں گے اگر لوگوں کے اندر اس کی فکر ہو اور مرض کا احساس ہو اور یہ خیال ہو کہ روح کی بیاری جسم کی بیاری سے زیادہ مہلک اور خطرناک ہے۔

اللّٰد تعالیٰ کی طر ف سے دوستی کی پیشکش

اس آیت کاعاشقانہ ترجمہ میں یہ کرتاہوں کہ اے ایمان والو!میرے دوست بن جاؤ میں ہمہاری غلامی کے سرپر اپنی دوستی کاتاج رکھنا چاہتاہوں۔ اس لیے تقویٰ فرض کرتاہوں اور ولی اللہ بننا، میر ادوست بننایہ تمہارااختیاری مضمون نہیں ہے، لازمی مضمون ہے۔ بتاؤ تقویٰ فرض کرناکیا اللہ تعالیٰ کا کرم نہیں ہے اور تقویٰ ہی اللہ کی دوستی کی بنیاد ہے کیوں کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں اِنْ آؤیم اِلّا الْدُتَ قُونَ اللہ کے

٢٠٠٦ البقرة: ٢٨٦

اولیاء صرف متی بندے ہیں۔ پس آیت اِنتھوا الله میں تقوی لازم کرے گویااللہ تعالیٰ ہم سب کوغلای کے دائرہ سے اُٹھار کرنے ہیں اور اپنی ولایت کا تاج ہمارے سرپر رکھنا چاہتے ہیں اور اپنی ولایت کا تاج ہمارے سرپر رکھنا چاہتے ہیں ای لیے تقویٰ فرض کر کے گویا ہر مؤمن کو اپنا دوست بننا فرض کر دیا کیوں کہ اللہ کی دوستی کا مادہ ہر کہتے ہیں ایک لیے تقویٰ فرض کر کے گویا ہر مؤمن کو اپنا دوست بننا فرض کر دیا کیوں کہ اللہ کی دوستی کا ایک جزء یعنی ایمان تو تعمیل کے ایک اور حاصل کر لو تو ولی ہو جاؤ گے لیکن اس جزء یعنی ایمان تو ہمارے پاس موجو دی ہے دوسر اجزء تقویٰ اور حاصل کر لو تو ولی ہو جاؤ گے لیکن اس جزء سے تم پیچھے ہٹے ہو، ہمارے پاس موجو دی ہی شہاری طبعی شرافت کا بھی تقاضا ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہ کرو کیوں کہ نافرمانی دوستی اور وفاداری کے خلاف ہے۔ مزید احسان اور کرم بالائے کرم فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کی طرف اپنی دوستی کا ہاتھ بڑھایا، بندوں نے درخواست نہیں کی تھی کہ اے خدااہم سب کو اپنا ولی بنا لے کیوں کہ منی اور دوست ہو جائیں گر اللہ تعالیٰ کا کرم ہے کہ جماری مایو سیوں اور نامیدیوں کے بادلوں سے اُمید کا چاند طلوع فرمایا اور یکا گئے گھا النّیزین اُسٹو اُٹھو اللہ تا ہیں اور است بنانے کی بیش من فرمادی کہ جمہیں فرمادی ہو کہ ہم بہل کرتے ہیں اور است بنانے کی بیش من فرمادی کہ جمہیں اپنا دوست بنانے کی بیش من فرمادی کہ جمہیں ایزادوست بنانے اس کی ہم بہل کرتے ہیں انہیں ہو، کمزور وہو، کین شیطان اور لین قوتِ ارادیہ کی شکست وریخت سے تم ہمیشہ غم زدہ اور پریشان رہتے ہو، ارادے کرتے ہو لیکن شیطان اور لین قوتِ ارادیہ کی شکست وریخت سے تم ہمیشہ غم زدہ اور پریشان رہتے ہو، ارادے کرتے ہو لیکن شیطان اور لین قوتِ ارادیہ کی شکست وریخت سے تم ہمیشہ غم زدہ اور پریشان رہتے ہو، ارادے کرتے ہو لیکن شیطان اور سے نشل کی کیوں کہ تم پہلوان نہیں ہو، کمزور وضعیف بندے اللہ کا تصور کیسے تھے۔

الله تعالی کی دوستی اور محبوبیت کا ایک اور راسته

الله تعالیٰ نے ایک ایسا پیاراراستہ بتادیا کہ ہم تمہارے اس ضعف اور کروری کے باوجود تمہیں اپنا دوست بنارہ ہیں تاکہ تمہارے ارادے توبہ کے ٹوٹے نہ پائیں اور اگر ٹوٹ جائیں اور ہماری دوست میں تم کمزور پڑ جاؤ تو پھر توبہ کر لو، پھر اشکبار ہو جاؤ آن الله یُعِبُ التَّوَّابِیْنَ ہم توبہ کرنے والوں کو اپنے دائرہ محبوبیت سے خروج نہیں ہونے دیتے اور توبہ کی برکت سے صاحب خطاصاحبِ عطا ہو جاتا ہے اور صاحب ذنب لاذنب ہو جاتا ہے:

ٱلتَّآبِبُ مِنَ النَّائِبِ كَمَنُ لَّا ذَنْبَ لَهُ "

٤٠٤ مشكوة المصابيج: ٢٠٠١ باب الاستغفار والتوبة المكتبة القديمية

خزائنُ القرآن التعراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

توبہ کی برکت سے بندہ ایساہو جاتا ہے گویااس سے گناہ ہواہی نہیں اور وہ اللہ کاپیار ااور محبوب ہو جاتا ہے۔ دنیا کے لوگ معافی تو دیتے ہیں مگر کہتے ہیں کہ بھئی! معاف کر دیا لیکن سامنے مت آیا کرو، تم کو دیکھ کر تمہاری اذیتیں آجاتی ہیں مگر اللہ تعالی نے کسی گناہ گار سے نہیں فرمایا کہ میر ہے سامنے مت آیا کرو، تمہارے نماز پڑھنے سے اور میرے سامنے تمہاری سابقہ کا فرانہ اور میرے سامنے تمہاری سابقہ کا فرانہ اور فاسقانہ حرکتوں اور بدمعاشیوں سے مجھے اذیت ہوتی ہے بلکہ فرمایا کہ تم اگر توبہ کر لو تو ہم تم کو صرف معاف ہی نہیں کریں گے بلکہ اپنا بیار ابنالیس گے: آلتھا ہِ بُحیہ نہیں کریں گے بلکہ اپنا بیار ابنالیس گے: آلتھا ہِ بُحیہ نہیں کریں گے بلکہ اپنا بیار ابنالیس گے: آلتھا ہو بہ حیارہ کرنے والا اللہ کا بیار ابن جاتا ہے۔

وصول الى الله كى شرط

اللہ تعالی نے ہمیں دوست بنانے کا جو تھم دیا ہے اس کو اختیاری نہیں رکھا بلکہ فرض کر دیا تا کہ تم خالی میرے مؤمن غلام ہی ندر ہو، مؤمن دوست بن جاؤ، تمہاری غلامی کے سرپر ہم تاحِ ولایت رکھناچاہے ہیں مگر بغیر اپنے کو پاک کیے ہوئے تم اللہ پاک کو نہیں پاؤگے۔اللہ پاک ہے،ناپاک کو نہیں ملتا، جس کا تزکیہ ہو گیا اسی دن وہ ولی اللہ اور صاحبِ نسبت ہو گیا۔ تزکیہ اور نسبت مع اللہ میں ایک ذرّہ کا فرق نہیں۔اسی کو مولانارومی فرماتے ہیں ہے

چوں شدی زیبالبدال زیباری

جب تم بد نظری، عشق مجازی، حسن پرستی، تکبر، غصہ، حسد، کینہ وغیر ہ تمام باہی اور جاہی رذائل سے پاک ہوکر زیباہو جاؤگ تو وہ حقیقی زیبا یعنی اللہ تعالی تمہارا پیار کرلے گا کیوں کہ زیبائسی نازیبا کو پیار نہیں کرتا، زیبابی کو پیار کرتا ہے جس دن مزکیٰ ہوگئے، تمہارے اخلاقِ رذیلہ اخلاقِ حمیدہ سے بدل گئے اسی دن نسبت عطاہو جائے گی۔ پس گناہ سے اپنی روح اور قلب کو پاک کرلو تواللہ پاک اپنی تجلیات خاصہ سے تمہارے دل میں آجائے گا۔

لہذااللہ تعالیٰ نے ہمیں قلب کی طہارت اور قالب کی حفاظت کے لیے جہاں تقویٰ کا یعنیٰ اپنی دوستی کا کھم دیاوہیں اس کاراستہ بھی بتادیا اور یہ کمالِ رحمت ہے کہ حکم دے کر اس پر عمل کاطریقتہ بھی بتادیا تا کہ آسانی سے تم اس حکم کے نتیجہ کو پالو اور متقی یعنی میرے دوست ہو جاؤ اور اس میں یہ راز بھی پوشیدہ ہے کہ تم لوگ تقویٰ اختیار نہیں کر سکتے جب تک میرے بتائے ہوئے راستے پر عمل نہیں کروگے کیوں کہ تمہارے پاس جو نفس اتارہ ہے اس کو اولیاء اللہ کانفس بنانے کے لیے ایک ٹیکنالوجی (technology) اختیار کرنا پڑے گی۔

چوده سوبرس قديم آساني شيكنالوجي

اب اخترکی زبان سے سائنس سنو۔ لوگ کہتے ہیں کہ مولوی لوگ سائنس نہیں جانے، ابھی بتاؤں گا

کہ مولوی جو سائنس جانتا ہے اس کی خبر سائنس دانوں کو بھی نہیں ہے۔ دلیں آم کو لنگڑا آم بنانے کے لیے پیوند

کاری سائنس نے اب ایجاد کی ہے لیکن ہمارے اللہ تعالی نے اپنے پیارے نبی سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے صدقہ میں چودہ سوبرس پہلے گؤنؤا منع اللہ والوں مدقہ میں چودہ سوبرس پہلے گؤنؤا منع اللہ والوں کے دل سے باندھ لو تو تمہارا دلی دل اللہ والا ہو جائے گا، بس شرطیہ ہے کہ دلیں اور غافل دل کو کسی اللہ والے صاحب نسبت دل سے ملادو

قریب جلتے ہوئے دل کے اپنادل کر دے سے آگری نہیں ہے لگائی جاتی ہے

اور کُونُوُامَعَ الصَّدِقِينَ کی ٹيکنالوجی حيوانات و نباتات کی ٹيکنالوجی نہيں ہے، اشر ف المخلوقات کی ٹيکنالوجی سے۔ ان سائنس دانوں کی ٹيکنالوجی تو دیں آم کو لنگڑا آم بناتی ہے، نبات ادنی کو نبات اعلی بناتی ہے ليکن چودہ سوبرس پہلے گؤنُوُا مَعَ اللہ عليه وسلم کو عطا سوبرس پہلے گؤنُوُا مَعَ اللہ عليه وسلم کو عطا فرمائی بيد انسانِ ادنی کو انسانِ اعلی بناتی ہے، بيد غافل اور نافر مان انسانوں کو اللہ والا بناکر صحیح معنوں میں اشر ف المخلوقات بناتی ہے۔ ان سائنس دانوں کی ٹیکنالوجی حیوانات اور نباتات کے لیے ہے لیکن انبیاء کیوں کہ اشر ف المخلوقات کے لیے ہے۔

كُوْنُوْامَعَ الصَّدِيقِينَ كَي بِوندكارى كاطريقًا

لیکن اس کا کیا طریقہ ہے؟ اگر کوئی شخص خالی دعاکر تارہے کہ یااللہ! مجھے متی بنادے اور تقی بننے کی تدبیر نہ اختیار کرے توخالی دعاؤں سے متی نہیں بنوگے۔ اگر دلی آم دس ہزار سال تک دعاکر تارہے کہ اے خدا! مجھے لنگڑا آم بنادے لیکن جب تک لنگڑے آم کے ساتھ پیوند کاری کی ٹیکنالوجی اس کو نہیں ملے گی دلی ہی رہے گا۔ لہذا اللہ تعالی نے چودہ سوبرس پہلے گؤنؤا مَعَ الصّدِقِيْنَ کی بیہ سائنس اور ٹیکنالوجی اپنے پیارے نبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کے ذریعہ اُمت کو عطافر مائی کہ تمہارے گناہ گار قالب اور گناہوں کا خوگر

خزائنُ القرآن مسلم

قلب کیسے متقی ہے گا؟کسی متقی سے متصل ہو جاؤاور اس کے ساتھ رہ پڑواور کتنار ہو؟ تفسیر روح المعانی میں اس کی تفسیر ہے خَمَالِطُوْهُمْ لِتَسَكُوْنُوْ ا مِثْلَهُمْ اتنار ہو كہ تم بھی اس اللہ والے جیسے بن جاؤیعنی جیساوہ اللہ والا ہے تم بھی ویسے ہی بن جاؤ، اس کا تقویٰ، اس کی خشیت اس کی محبت تمہارے اندر منتقل ہو جائے۔اگرتم ویسے نہیں بن یارہے تو پھر <mark>گؤنؤا مَعَ الص</mark>ّدِ قِینَ کی ٹیکنالوجی پر تمہارا عمل کمزورہے، تمہاری پیوند کاری سیح نہیں اور تمہاری خیانتے اس میں پوشیدہ ہے، تم نے اچھے دل ہے، صاف دل سے اور یکے ارادے اور اخلاص کے ساتھ الله کواپنام او نہیں بنایا اور اس اللہ والے سے تمہارا تعلق ڈھیلاڈھالا ہے کہ اپنی رائے کوتم نے فنانہیں کیا،اس کی تبحویزات اور مشوروں کی اتباع کامل نہیں گی، یہی دلیل ہے کہ اللہ والوں کے ساتھ تمہاری پیوند کاری صحیح نہیں ہے۔ ہمیں اللہ والوں کے ساتھ اس ارادے سے رہنا ہے کہ اللہ ہماری مر اد ہو جائے اور وہ مر اد مل بھی جائے۔ ایک ہے مراد ہونا، دل میں ارادہ ہونا کہ میری پیر مراد ہے اور ایک مراد مل جانا ہے، مراد کا پاجانا ہے، دونوں میں فرق ہے۔اللہ توہر مؤمن کامر ادہم الرول میں مراد پاجاؤ،اللہ تعالی مل جائے،مولی کا قربِ خاص دل محسوس کرنے لگے میہ بغیراس ٹیکنالو جی کے اور اس پیوند کاری کے یعنی صاف قلب سے اخلاص کے ساتھ کسی اللہ والے ، کے ساتھ رہے بغیر ممکن نہیں۔اگر اللہ والے سے صحیح تعلق نصیب ہو جائے توایک دن ضرور بالضرور اللہ والے بن جاؤ گے۔ یہ قرآن یاک کا اعلان ہے، یہ تصوف بلاد کیل نہیں ہے۔ کُونُوْ ا مَعَ الصّٰدِ قِینَ الله تعالی کا تھم ہے کہ اگر تقویٰ حاصل کرناچاہتے ہو توصاد قین کے ساتھو، ہمارے سیج بندوں کے ساتھ رہو اور صاد قین سے مر ادمتقین ہیں اور متقین سے مراد اللہ کے اولیاء اور پیارے ہیں اِنْ اَوْلِیمَا وَفُو ٓ اِلّٰا الْمُتَّ قُوْنَ لهذا پیاروں کے ساتھ رہو گے توپیارے بن جاؤ گے اور صاد قین سے مر ادمتقین ہیں اس کی دلیل ہے:

ٱولَيِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَٱولَيِكَ هُمُ الْمُتَّاقُونَ

معلوم ہوا کہ جو صادق ہے وہ متقی ہے اور جو متقی ہے وہ صادق ہے اور جو متقی ہے وہ اللہ کا دوست ہے لہذا اللہ کے دوستوں کے ساتھ پیوند کاری کی ٹیکنالوجی حاصل کرو۔ دلیں آم کے لنگڑا آم بننے کی بھی ایک حد اور (limit) ہوتی ہے کہ اتنے دن تک لنگڑے آم کے ساتھ رہے کہ دلیں آم کی بواور خاصیت ختم ہوجائے اور لنگڑے آم کی خوشبو، لذّت اور خاصیت آجائے، اسی طرح متقین صادقین یعنی اللہ کے دوستوں کے ساتھ لنگڑے آم کی خوشبو، لذّت اور خاصیت آجائے، اسی طرح متقین صادقین یعنی اللہ کے دوستوں کے ساتھ نہایت قوی تعلق سے، اخلاصِ نیت سے اور اللہ کو دل میں مر ادبنا کر اتنے زمانے تک رہو کہ ان اللہ والوں کی عادت و خصلت، ان کا تقویٰ، ان کی خشیت، ان کی محبت اور ان کی وفاداری، ان کی آہ وزاری، ان کی اشکباری اور ان کی یاری تمہارے قلب میں منتقل ہوجائے۔

اولیاءاللہ کی صفت ولی سازی

حکیم الامت حضرت تھانوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فرماتے ہیں کہ جس طرح سورج میں گرمی اللہ تعالیٰ نے پیدا کی ہے اور چاند کو ٹھنڈک اللہ نے بخشی ہے اسی طرح اللہ والوں کے اندر اللہ نے ولی سازی کی خاصیت عطا فرمائی ہے یعنی ان کی برکت سے دوسرے لوگ بھی اللہ کے ولی بنتے ہیں۔ یہ خاصیت ان کو اللہ تعالیٰ نے دی ہے۔ یہ ان کی ذاتی صفت نہیں ہے، جب خود ان کا ولی بننا اللہ کی عطا ہے تو ولی سازی کیسے ان کی ذاتی خاصیت ہو سکتی ہے۔ جس طرح مشہور ہے کہ

آئن كەبەپارس آشاشد فى الفور بصورت طلا شد

جولوہا پارس پتھر کے ساتھ مل جائے، متصل ہو جائے، مصل ہو جائے، چھو جائے تو وہ لوہا فوراً سونا بن جاتا ہے تو پارس پتھر میں لوہے کو سونا بنانے کی جو خاصیت ہے وہ پارس پتھر کی ذاتی نہیں ہے اس کو دی گئی ہے، اسی طرح اللہ والوں کے اندرولی سازی لیعنی ولی اللہ بنانے کی خاصیت اُن کی ذاتی نہیں ہے اللہ تعالیٰ نے ان کو عطا فرمائی ہے۔

مُونُوْامَعَ الصَّدِقِينَ كَيْ سَيْنَالُوجَي كَاطُرُ لِقُ حَصُولُ

نباتِ ادفی کو نباتِ اعلی بنانے کی ٹیکنالوجی یعنی دلیں آم کو لنگر آم بنانے کی سائنس دانوں کی ایجاد تو اس صدی کی ہے لیکن انسانِ ادفی کو انسانِ اعلیٰ، فاسق اور فاجر کو ولی اللہ اور خافل اور نافر مان کو حقیقی معنوں میں اشر ف المخلوقات بنانے کی ٹیکنالوجی ٹیکوئوڈا مسلح الشہدِ قِینَ چودہ سوبر س پہلے سیدالا نبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے سید مبارک پر نازل ہوئی اور یہ سائنس دان چوں کہ زمینی ہیں اس لیے ان کی ٹیکنالوجی حیوانات و نباتات میں محدود ہے اور انبیاء علیہم السلام اشر ف الناس ہوتے ہیں اس لیے ان کی ٹیکنالوجی اشر ف المخلوقات یعنی انسانوں کے لیے ہے۔ لہذا کُونُو ا مسلم الشر ف الناس ہوتے ہیں اس لیے ان کی ٹیکنالوجی اشر ف المخلوقات یعنی اللہ مت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ والوں کا فیض طالبین اور مریدین میں ، ان کے ہمنشینوں اور ساتھ دہنے والوں میں چار طریقے سے منتقل ہو تا ہے۔ یعنی اللہ والوں کے اندر ولایت سازی کی جو خاصیت ساتھ دہنے والوں میں چار طریقے سے منتقل ہو تا ہے۔ یعنی اللہ والوں کے اندر ولایت سازی کی جو خاصیت ساتھ دہنے والوں میں چار طریقے سے منتقل ہو تا ہے۔ یعنی اللہ والوں کے اندر ولایت سازی کی جو خاصیت ساتھ دہنے والوں میں چار طریقے سے منتقل ہو تا ہے۔ یعنی اللہ والوں کے اندر ولایت سازی کی جو خاصیت ساتھ دہنے والوں میں چار طریقے سے منتقل ہو تا ہے۔ یعنی اللہ والوں کے اندر ولایت سازی کی جو خاصیت ہیں ان کوجو اللہ تعالی کی محبت اور دوستی اور دوستی اور تقوی کی حیات حاصل ہے وہ چار طریقوں سے منتقل ہو تی ہو

تفس وشیطان کومغلوب کرنے کے داؤیج

اللہ والوں کے پاس بیٹھنے کا ایک بہت بڑا فائدہ یہ ہے کہ وہ کوئی نہ کوئی دین کی الی بات سنادیں گے اور ایساداؤ تیج سکھادیں گے کہ نفس کو پٹلنے میں آسانی ہوجائے گی۔ جیسا کہ دنیا کے اکھاڑے میں ہوتا ہے کہ داؤ تیج جاننے والا دبلا پتلا چالیس کلو کا پہلوان تین من کے پہلوان کو گرادیتا ہے۔ تو اللہ والے اپنے ملفوظات سے ہمیں نفس وشیطان غالب نہیں آتے۔

آبل الله سے مستفید ہونے کی شرطِ اوّلیں

وسوسئه شيطاني اور وسوسئه نفساني كافرق

اس طرح نفس بھی بہکا تاہے اور وسوسہ ڈالتاہے لیکن شیطان اور نفس کے وسوسہ میں کیا فرق ہے؟

۲۳۶ من انن القرآن

یہ مجد دِ زمانہ حکیم الامت کی زبان سے سنیے کہ اگر ایک د فعہ گناہ کا وسوسہ آیا اور پھر ختم ہو گیا تو سمجھ لو کہ بیہ شیطان تھابہ کا کر چلا گیالیکن جب گناہ کا تقاضا بار بار ہو تو سمجھ لو کہ بیہ اندر کا دشمن نفس ہے جو پہلو میں بیٹھا ہوا بار بار تقاضا کر رہاہے کہ بیہ گناہ کر لو، بیہ گناہ کر لواور گھر کا دشمن زیادہ خطرناک ہو تاہے۔

شيطان كانهايت بياراخليفه

شیطان تو بہت مصروف یعنی "بزی busy" شخصیت ہے، اس کے پاس اتناٹائم نہیں کہ ایک ہی آدمی کے پیچھے لگ جائے اس لیے ایک دفعہ بہکا کرخو د تو چلا جاتا ہے لیکن اپناخلیفہ لیعنی نفسِ امارہ جھوڑ جاتا ہے جو اس کا بہت ہی پیار ااور فرماں بر دار خلیفہ ہے جو گناہ کا بار بار تقاضا کرتار ہتا ہے۔

الله والوں کا فیض نتقل ہونے کا ایک راستہ معلوم ہو گیا کہ ان کے ارشادات میں ہدایت ہوتی ہے، نفس و شیطان ومعاشر ہ کے شر ہے بچنے کے داؤ پیج معلوم ہوتے ہیں۔

اہل اللہ کانور باطن منتقل ہونے کے دو راستے

ان کی صحبت سے ان کے قلب کا نور ہمارے قلب میں دو طرح سے داخل ہوتا ہے ایک تو یہ کہ قلب سے قلب میں فاصلے نہیں ہیں۔ اجسام میں تو فاصلے ہوتے ہیں لیکن دلوں میں فاصلے نہیں ہیں جیسے ایک بلب یہاں جل رہا ہے اور دوسر اوہاں جل رہا ہے، تیسر ااور فاصلے پر جل رہا ہے توبلب کے اجسام میں تو فاصلے ہیں لیکن روشنی میں فاصلے نہیں ہیں۔ کوئی نہیں کہہ سکتا کہ فلاں بلب کی روشنی یہاں تک ہے اور فلاں کی وہاں تک ہے، نور کی کوئی حدِّفاصل نہیں ہوتی، نور مخلوط ہوتا ہے۔ پس جب ہم اللہ والے کے پاس بیٹسیں گے تواس مجلس میں اس اللہ والے کا نور اور طالبین کا نور سب کی روشنیاں آپس میں مل جائیں گی اور نور میں اضافہ ہو جائے گا اور فور میں اضافہ ہو جائے گا اور فور میں اضافہ ہو جائے گا اور نور میں اضافہ کا دوسر اراستہ یہ ہے کہ اللہ والے جب اپنے ارشادات سے اللہ کا راستہ بناتے ہیں تو کیا ہوتا ہے؟ اس کو مولانا کو مولانا کی دوسر اراستہ یہ ہے کہ اللہ والے جب اپنے ارشادات سے اللہ کا راستہ بناتے ہیں تو کیا ہوتا ہے؟ اس کو مولانا کی دوسر اراستہ ہو تا ہے کہ اللہ والے جب اپنے ارشادات سے اللہ کا راستہ بناتے ہیں تو کیا ہوتا ہے؟ اس کو مولانا کی دوسر اراستہ یہ ہو جائے گا کے جب اپنے ارشادات سے اللہ کا راستہ بناتے ہیں تو کیا ہوتا ہے؟ اس کو مولانا کی دوسر اراستہ یہ ہو جائے گا کی دوسر اراستہ یہ ہو جائے گا کی دوسر اراستہ یہ دوسر اراستہ یہ ہو جائے گا کہ دوسر اراستہ یہ تو کہ اللہ دوسر اراستہ یہ تو کہ اللہ دوسر اراستہ یہ تو کیا ہو تا ہے جب اپنے ارشادات سے اللہ کا راستہ بناتے ہیں تو کیا ہوتا ہو جائے گا کہ دوسر اراستہ بناتے ہیں تو کیا ہو جائے گا کہ دوسر اراستہ بناتے ہیں تو کیا ہو جائے گا کہ دوسر ایک کو دوسر اراس کی دوسر اراستہ بناتے ہیں تو کیا ہو جائے گا کہ دوسر اراستہ بناتے ہیں تو کیا ہو جائے گا کہ دوسر اراستہ بناتے ہیں تو کیا ہو جائے گا کہ دوسر اراس کی دوس

شخ نورانی زره آگهه کند نور را با لفظها همره کند

الله والے، صاحبِ نور الله كاراسته بھى بتاتے ہيں اور اپنے نورِ باطن كو اپنے لفظوں كے كيبپول ميں ركھ كر

خزائنُ القرآن المستحداث المستحدث المستح

طالبین کے کانوں کے قیف سے ان کے دلوں میں پہنچاد سے ہیں۔ یہ نورِ متعدی نورِ قلب کے متعدی ہونے کا ذریعہ ہے۔ لہذا اپنے قالب کو ان کی مجلس میں لے جاؤ، ان کے پاس بیٹھو اور ان کی با تیں سنو اور عور توں کے لیے اہل اللہ کی صحبت ان کا وعظ سننا ہے۔ وہ کان کے ذریعہ سے صاحبِ نسبت اور ولی اللہ ہو جائیں گی۔ کانوں سے سنتی رہیں یا ان کے کیسٹ سنتی رہیں اور کیسٹ دستیاب نہ ہوں تو اللہ والوں کی کتابیں پڑھیں لیکن وعظ سننے کا فائدہ ذیادہ ہے کیاں کہ وعظ میں ان کا دردِ دل براوراست شامل ہو تاہے لہذا جہاں وعظ ہور ہا ہو پہنچ جاؤیش طبیکہ پر دہ کا انتظام ہو۔ جس پیر کے یہاں دیکھو کہ عور تیں اور مرد مخلوط بیٹھے ہیں تو سمجھ لویہ پیر نہیں ہے بیر جدی اللہ والا نہیں ہے خواہ مخواہ ہے۔ شاہ صاحب ہے اٹھالو اور ادھر کارخ بھی نہ کرو۔ کیوں کہ یہ اللہ والا نہیں ہے شیطان ہے، شاہ صاحب ہے اور اس کی خانقاہ نہیں ہے خواہ مخواہ ہے۔

امل الله مشريد تعلق ومحبت اور اس كي مثال

وہ راتوں میں اپنے پاس کے بیٹھنے والوں کے لیے اور اپنے صحبت یافتہ لوگوں کے لیے دعائیں کرتے ہیں کہ اے خدا! جو بھی خانقاہ میں آئے محروم نہ جائے۔ ان کی آہ کو اللہ تعالیٰ رد نہیں کرتا۔ دیکھیے: ایک بچہ کسی کے اتباسے لڈوہانگ رہا ہے۔ اتبااس کو لڈو نہیں دیتا کہ یہ میر ابیٹا تھوڑی ہے لیکن اسنے میں اس کا بچہ آتا ہے اور کہتا ہے کہ ابو! یہ میر اکلاس فیلوہے، میں اس کے ساتھ کھیلٹا ہوں اور اسی کے ساتھ پڑھتا ہوں یہ میر احکری دوست ہے اور کھری دوست ہے، جب جگری دوست کہتا ہے تو اباکا جگر ہل جاتا ہے کہ میر کے جب گا جگری دوست ہے اور فوراً اس کو بھی لڈو دے دیتا ہے، تو اللہ والوں سے جگری دوست کہ سکیں کہ میلانڈ! یہ میر ادوست ہے تو اللہ جب ان دوست ہے تو اللہ جب ان کو اس کو بھی یہ لڈو مل جائے گا۔ بتاؤ اس سے کو اپنے قرب کا لڈو دے گا تو جس کو وہ اپنا دوست کہہ دیں گے اس کو بھی یہ لڈو مل جائے گا۔ بتاؤ اس سے زیادہ واضح مثال اور کیا ہوگی۔

علامہ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ شرح بخاری میں لکھتے ہیں کہ اِنَّ جَلِیْسَکُمْ یَنْلُوجُ مَعَکُمْ فِی جَمِیْ کُونِ جَلِیْسَکُمْ یَنْلُوجُ مَعَکُمُ فِی جَمِیْتِ مِمَا یَتَفَفَّلُ الله یعالی اپنے اولیاء کے دوستوں کو اپنے اولیاء کے رجسٹر میں درج کرتے ہیں اور ان پر وہ تمام افضال و مہر بانیاں فرماتے ہیں جو اپنے اولیاء پر فرماتے ہیں اور اس کی وجہ کیا ہے؟ اِکْرُامًا لَّکُمُ بوجہ اپنے دوستوں کے اکرام کے جیسا کہ مشاہدہ ہے کہ آپ کا کوئی پیارا دوست آتا ہے تو آپ اس کے ساتھوں کی بھی وہی خاطر مدارات کرتے ہیں جو اپنے اس خاص دوست کی کرتے ہیں۔

لہذااللہ والوں کے ساتھ رہ پڑواور اتناساتھ رہوکہ دنیا بھی سمجھے کہ یہ فلاں کے ساتھی ہیں۔ چناں چہ حضرت عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ جارہے سے کہ ایک تابعی نے پوچھا: یہ کون ہیں؟ لوگوں نے کہا: هٰذَا مَسَاحِ بُرُ مُسُولِ اللہ تعالیٰ عنہ جارہے سے کہ ایک تابعی نے پوچھا: یہ کون ہیں اواقعہ سے اخر یہ دلیل جساجے بُر مُسُولِ اللہ علیہ وسلم کے ساتھی ہیں۔ صحابی کے اس واقعہ سے اخر یہ دلیل پیش کر تاہے کہ این تی کے ساتھ اتنارہو کہ دنیا کی زبان پر قیامت تک یہ جاری ہو جائے کہ یہ فلال کے ساتھ سے، جو جتنازیادہ ساتھ رہتاہے اتناہی گہر ادوست ہو تاہے اور اگر دوستی کمزور ہو، مثل نہ ہونے کے ہوتو وہ کیے کہ یہ میر ادوست ہے لیکن میں یہ دعا بھی کر تاہوں کہ یااللہ! جو خانقاہ میں آئے محروم نہ جائے، مدرسہ ومسجد خانقاہ کے ایک ایک ذرق میں جذب کی کشش بھر دے کہ یہاں جس کا قدم آ جائے وہ بھی دردِ دل، دردِ نسبت اور درو محبت یا جائے ، نورِ تقویٰ یا جائے اورولی اللہ بن جائے۔

دردِ محبت میں اہل اللہ کے خود کفیل ہونے کی مثال

گرم رہتے ہیں اور ان کی برکت سے ان کے پاس بیٹھنے والوں کو بھی ایمانی گر میاں مل جاتی ہیں اور ایک دن کے ہم نشینوں کے قلب بھی ہدایت کے سورج بن کر اپنے دردِ دل کی آگ میں خود کفیل ہو جاتے ہیں اور قیامت تک بیہ سلسلہ جاری رہے گا۔

آیت نمبر ۱۳۲۳

إنَّ اللهَ لَا يُضِينعُ آجُرَ الْمُحْسِنِينَ ٥٠٠

ترجمه: يقيناً الله تعالى مخلصين كاجرضا يع نهيں كرتے۔

اللہ اپنے عاشقوں کے اجر کو ضایع نہیں کرتا، کہاں مر دہ لاشوں پر جاتے ہو؟ دونوں میں کوئی نسبت نہیں اس لیے وہ لوگ انتہائی ہے وہ قوف اور احمق ہیں جو اللہ کو چھوڑ کر دنیا پر مررہے ہیں۔ اس لیے اللہ پر مرنا سیکھواور یہ بھی اللہ والوں ہی کے صدقہ میں آئے گا۔ حوصلہ شہبازی کس سے آئے گا؟ بازِشاہی سے اور بازِشاہی کیسے بنو گے؟ صحبت کی برکت سے۔ دنیا میں کوئی ولی اللہ نہیں ہوا جب تک کسی ولی اللہ کی صحبت نہیں ملی۔ دلیی آم کو لنگڑے آم کے متعلق ایک لاکھ کتابیں پڑھا دو، ایم ایس ہی کر ادولیکن ایک لاکھ کتابوں کے باوجو ددلی ہی رہے گالیکن اسے کوئی کتاب نہ پڑھاؤلنگڑے آم کی قلم لگا دو آہتہ آہ تہ وہ خودلنگڑ اآم بن جائے گا۔

اور ایک بہت بڑی بات اور بتا دول کہ اگر کوئی مرید اپنی ہے و قونی سے اپنے شیخ کے بلند مقام کو نہ پہچانتا ہواور شیخ بھی خود اپنی ولایت کے مقام کی بلندی سے ناوا قف ہو لیکن اس کی صحبت میں ولایت سازی کی خاصیت ضرور ہوگی کہ اس کی برکت سے مرید کامیاب ہو جائے اور ولایت نصیب ہوجائے کیوں کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے اندر جو خاصیت رکھی ہے اس کا اثر ظاہر ہو گا جیسے کوئی نہ جانتا ہو کہ آگر کی چیز ہے اور آگ کو بھی اپنے آگ ہونے کا علم نہ ہو لیکن اس میں جلانے کی خاصیت ضرور ہوگی۔

جلا کے خاک نہ کردوں تو داغ نام نہیں

بعض بندے اللہ کے ولی ہوتے ہیں لیکن انہیں بوجہ اپنی سادگی طبع کے خود بھی پتانہیں ہوتا کہ ہم کس درجہ کے ولی اللہ ہیں لیکن ان کے فیض سے کوئی محروم نہیں رہتا۔

٠٨٦ التوبة: ١٢٠

آیت نمبر ۴۸

إِنَّ إِبْرِهِيمَ كَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ إِنَّ

ترجمہ: واقعی ابراہیم (علیہ السلام) بڑے حلیم الطبع، رحیم المزاج، رقیق القلب تھے۔

تعلّق خُلّت (خالص دوستی) کی علامت

ان المرهم الحريم الحريم الحريم الحريم الحريم الحريم الحريم المراكب المرعلامت تعلق خلّت ہے۔ جب روحِ سالک کو به مقام خُلّت عطامو تا ہے تووہ کثرے آہ سے مشرف ہو جاتی ہے۔ اِنابت کی صفت سے قبل اَوَّا اُ کو بیان فرما کر بتا دیا کہ اِنابت کا ملہ کی صفت مخفی اور باطنی ہے پس دو سرے لوگ کیسے پہچا نیں گے ہمارے خلیاوں کو۔ اس لیے بہا ہی اَوَّا اُ کی صفت بیان فرمادی کہ آت غم کے مخل کے لیے وہ بکثر ت آہ کیا کرتے ہیں۔

آه کونسټ کے کھ عُشاق سے

آه نگل اور پیچانے گئے

الله تعالى كى شانِ محبوبيت كى دكيل

کُلا ٓ اِنَّهُمْ عَنْ دَّیِهِمْ یَوْمَیمِنِ لَّمَحْجُوْبُوْنَ لیسی بید لوگ (کفّار) اس روز این رب کا دیدار کرنے سے روک دیے جائیں گے۔ یہ عنوانِ سزاحق تعالیٰ کی شانِ محبوبیت پر دلالت کرتا ہے۔ برعکس دنیا کے دُکّام چوں کہ دُکّام محض ہوتے ہیں محبوب نہیں ہوتے اس لیے جب سے روئے زمین قائم ہے آج تک تک سی سلطان یا حاکم نے مجر مین کو یہ سزانہیں سنائی ہے کہ تم کو اس جرم کے سب ہم اپنی صورت کے دیدار سے

۲۰۹ هود: ۵۵

النساء:١٢٥

المطففين: ١٥

مجوب اور محروم کرتے ہیں اور اگر کوئی حاکم یہ اعلان کرے بھی تو مجر مین کہیں گے کہ تیری صورت پر جھاڑو پھرے تو ہماری جان بخش دے اور حق تعالی شانہ کفارسے فرمائیں گے کہ تم اس قابل نہیں ہو کہ ہم تمہیں اپنی رؤیت سے مشرف کریں اور کس انداز سے فرمائیں گے کَلَّا ہر گزنہیں اور صفت ربوبیت بیان فرمائی جو علت محبوبیت ہے یعنی پالنے والا محبوب ہو تا ہے اور محبوب کے دیدارسے محرومی کتنی بڑی محرومی ہے جو کفار کے لیے باعث حسرت ہوگی۔ ذیک مِمَّا خَصَّنی اللهُ تعَالیٰ شَانُهُ بِلُطُفِهِ

آیت نمبره ۴

قَالَ رَبِ السِّجُنُ أَحَبُّ إِلَى مِمَّا يَدُعُونَنِي ٓ إِلَيْهِ"

ترجمہ: یوسف(علیہ السلام) نے دعا کی کہ اے میرے رب! جس(واہیات) کام کی طرف بیہ عورتیں مجھ کو ہلار ہی ہیں اس سے تو جیل خانہ میں جانا ہی مجھ کو زیادہ پسند ہے۔

الله کے راستے کا عم اللہ کا بیار ہے

مرنے والی لاشوں کو مت دیکھو، نہ دیکھنے کاغم اُٹھاؤ، غم سے کیوں بھاگتے ہو؟ اس غم کو پیار کروکیوں کہ خداکے راستے کاغم ہے۔ اس غم کو اللہ پیار کرتا ہے جس غم کو اللہ پیار کرتا ہے جس غم کو اللہ پیار کرتا ہے جب نہیں یہ اللہ کے راستے کا پیار ہے۔ جب اللہ وُش ہوتا ہے تو حلاوتِ ایمانی دیتا ہے لہٰذا اس غم پرشکر اداکرو۔ جب چیکے چیکے نظر بچالو تو کہو کہ اے اللہ! آپ کا احسان ہے کہ آپ نے اپنے راستے کاغم عطافر مایا۔ آپ کی راہ کا ایک کا نٹا سارے عالم کے پھولوں سے بہتر ہے اور آپ کے راستے کاغم سارے عالم کی خوشیوں سے بہتر ہے ، اللہ کے راستے کاغم سارے عالم کی خوشیوں سے بہتر ہے ، اللہ کے راستے میں اگر ایک کا نٹا چبھ جائے تو ساری دنیا کے پھول اگر اس کانٹے کو سلام احتر ای اور گارڈ آف آنر پیش کریں تو اس کا نٹے کی عظمت کاحق ادانہیں ہو سکتا۔ اگر اللہ کے راستے میں نظر بچانے میں ، گناہ سے بچنے میں ایک ذرہ غم دل میں آ جائے تو یہ اتنا مبارک غم ہے کہ ساری دنیا کی خوشیاں اگر اس غم کو سلام کریں تو اس غم کی عظمت کاحق ادانہیں ہو سکتا کیوں کہ یہ اللہ کے راستے کاغم ہے۔ اسی لیے جانِ یوسف علیہ کریں تو اس غم کی عظمت کاحق ادانہیں ہو سکتا کیوں کہ یہ اللہ کے راستے کاغم ہے۔ اسی لیے جانِ یوسف علیہ کریں تو اس غم کی عظمت کاحق ادانہیں ہو سکتا کیوں کہ یہ اللہ کے راستے کاغم ہے۔ اسی لیے جانِ یوسف علیہ

۲۱۲ یوسف: ۳۳

السلام نے اعلان فرمایا تھارَبِ السِّجُنُ اَحَبُّ إِنَیَّ مِمَّا یَکْ عُونَنِیْ ٓ اِلَیْدِ اے میرے رب! مجھے قیدخانہ محبوب ہی نہیں بلکہ اَحبّ ہے اس بات ہے جس کی طرف یہ مصر کی عور تیں مجھے بلار ہی ہیں۔ آہ! جن کی راہ کے قید خانے احب ہیں ان کی راہ کے گلتال کیسے ہول گے۔

دوستو!میرا یہ مضمون، یہ سجیکٹ (subject) ہائی کلاس کا ہے یا نہیں؟ پی ایج ڈی (Phd.) سے بھی آگے کا ہے یا نہیں؟ بس سمجھ لو آج کل اختر کو میرے مالک نے کس اعلیٰ مضمون کا ٹیچر بنایا ہے۔ اللہ تعالیٰ اختر کے آج کل احتے اونے مقام کا مضمون بیان کر ارہا ہے کہ اس پر جو عمل کر لے وہ ان شاء اللہ! اولیائے صدیقین کی منتہا تک پہنے جائے گا۔ اس کے بعد پھر ولایت کی سرحد ختم ہے سب سے اعلیٰ درجہ میں داخل ہو جاؤگے، ان شاء اللہ تعالی۔

اللہ کے قرب کی منزل آتی قیمتی ہے کہ دنیا میں اس سے قیمتی کوئی منزل نہیں ہے۔ پس اللہ کے راتے کاغم کتنافیمتی ہو گا، ان کے راہتے کے کانٹے کتنے قیمتی ہوں گے ؟ حضرت پوسف علیہ السلام کوزلیخانے گناہ کی دعوت دی اور اس نے دھمکی دی اگہ اگر میری فرمایش پوری نہیں کروگے توہم تمہیں قید خانہ میں ڈلوا دیں گے۔ ہم بادشاہ کی بیوی ہیں۔ آپ نے اس سے پھھ نہیں کہابلکہ اللہ سے رجوع کیا، اینے رب کو یکاراز ب السِّجُنُ أَحَبُ إِنَّى ... الله اس آيت ميل اشاره مي كراك اليه وقت ميل الله سے رجوع موجاؤ، جب زمين والے تم کوستائیں تو آسان والے سے فریاد کرو، زمین کے مقناطیس جب ہم کو تھینچیں تو آسان والے جاذب کو یکار وجس کی قوتِ جاذبہ سب سے بڑی ہے اور سیر ناحضرت یوسف علیہ السلام کی جانِ یاک نے جو اعلان کیا تھا وى اعلان كروكدر بالسِّجْنُ أَحَبُّ إِنَّ مِمَّا يَلْ عُونني وَالْمِيهِ الصَّمير لَي إِلْنَه والله ! تير است كا قید خانہ مجھے پیاراہے اس گناہ سے جس کی طرف یہ بادشاہ مصر کی عورت مجھے بلان کی ہے اور مجھے دھمکی دے ر ہی ہے کہ اگر گناہ نہیں کروگے توتم کو قید خانہ میں ڈال دیں گے لیکن اے خدا! تجھے ناخوش کرنے سے مجھے قید خانہ اُحبہ ہے، تیری لذّتِ قرب کے سامنے ساری دنیا کے رنج و صعوبتیں بھی ہیں، تیر کے رائے کا غم سارے عالم کی خوشیوں سے مجھے عزیز ترہے۔ تیری راہ کا قید خانہ اور قید خانے کا غم مجھے محبوب ہی نہیں بلکہ آحب ہے اس خبیث بات سے جس کی طرف یہ عور تیں مجھے بلار ہی ہیں۔ اور یہال جمع کاصیغہ ید عون کیوں نازل ہوا؟ جب کہ بلانے والی واحد تھی یعنی صرف زُلیخا بلار ہی تھی۔ تو حضرت حکیم الامت نے تفسیر بیان القرآن میں کھاہے کہ اللہ تعالیٰ نے جمع کاصیغہ اس لیے نازل کیا کیوں کہ مصر کی عور توں نے سفارش کی تھی کہ اے بوسف!اس کی خواہش بوری کر دولہذا گناہ میں تعاون کرنا، مد د کرنااور سفارش کرنااتناہی جرم ہے جتنا

خزائنُ القرآن تن المراه الم

اصل مجرم کا۔ اسی لیے رشوت کا دِلانے والا اتناہی مجرم ہے جتنالینے والا۔

اگر ہم ارادہ کرلیں اور ہمت سے کام لیں کہ گناہ نہیں کر نااور گناہ نہ کرنے کا غم اُٹھانا ہے اور غم کے اس قید خانے کو دل و جان سے محبوب رکھنا ہے لیکن اللہ تعالیٰ کو ناخوش کر کے حرام خوشیاں قلب میں درآ مد نہیں کر ناہیں، غیر اللہ کی شکل وصورت سے بچنے میں جان کی بازی لگانا ہے توان شاء اللہ! بطفیل سر ورِ عالم سید الا نبیاء صلی اللہ علیہ وسلم آج بھی اللہ تعالیٰ وہ مستی دینے پر قادر ہے کہ عم محسوس ہی نہ ہو گا اور ایسی مستی عطا ہوگی جس کا نشہ کبھی نہیں اُترے گا۔

آیت نمبر ۲۴

اِنَّ النَّفْسَ لَاَ مَّارَةٌ بِالشَّوْءِ اِلَّا مَا دَحِمَ دَبِّیْ السَّوْءِ اِلَّا مَا دَحِمَ دَبِیْ السَّوْء ترجمہ:بشک نفس (ہرایک کا)بُری ہی بات بتلا تاہے بجزاس (نفس)کے جس پرمیرار بسرحم کرے۔

۲۲ یوسف: ۵۳

لَأَمَّارَةً بالسُّوء جمله اسميه سے نازل مونے كاراز

الله تعالی فرماتے ہیں إِنَّ النَّفُسَ لَا مَّادَةً بِالسُّوْء بِ شُک نفس اماد الله بالسّوء ہے یعنی کثیر الامر بالسّوء ہے، برائی کا بہت زیادہ علم کرنے والا ہے اور '' إِنَّ ''داخل کر کے جملۂ اسمیہ کیوں نازل فرمایا؟ اس لیے کہ عربی قواعد کے لحاظ سے جملۂ اسمیہ دوام اور ثبوت پر دلالت کر تا ہے۔ مطلب یہ ہوا کہ نفس جو ان ہو یابڈھا ہواس سے ہمیشہ آخری سانس تک ہوشیار رہو، یہ ہمیشہ کثیر الامر بالسوء ہے، ہمیشہ کثرت سے برائیوں کا عالم میں میں اور وہ مایوس ہونے بال سفید ہوگئے ان کو پریشان نہ ہونا چاہیے کہ اب بھی ہم کو نگاہوں کے وسوسے آلے ہیں اور وہ مایوس ہونے لگتے ہیں کہ کب تک یہ کم بخت ہم کو پریشان کرے گا۔ جملۂ اسمیہ سے دوام پر دلالت کرکے اللہ تعالیٰ نے نفس کی فطرت بیان کر دی ہے کہ یہ ہمیشہ کثیر الامر بالسوء رہے گا، برائیوں کی طرف تقاضا کرے گا۔

نفس کے خلاف جہاد کاطریقہ

لیکن تقاضوں سے نہ گھبر انا، تقاضوں سے پھی نہیں ہو تاجب تک تم ان تقاضوں پر عمل نہ کرو، لہذا اس کے حرام تقاضوں پر غم نہ کرنا۔ اگر روزہ ہے اور آپ کا سوم تبدیانی پینے کو دل چاہا، شدید تقاضا ہوالیکن آپ نے پیانہیں توبتا ہے آپ کاروزہ ہے یا نہیں؟ لہذا جس طرح پیاس کا تقاضا ہونے سے روزہ نہیں ٹوٹتا اسی طرح برے تقاضوں سے تقوی نہیں ٹوٹتا جب تک ان تقاضوں پر عمل نہ کیا جائے۔ جس کوروزہ میں سومر تبہ یانی پینے کا تقاضا ہوا اور اس نے نہیں پیاتو اس کے روزے کا اجر زیادہ ہو جائے گا۔ ایسے ہی ہزار مرتبہ دل میں گناہ کا تقاضا ہو مثلاً بد نظری کا یاکسی اور گناہ کا تواس سے اجر اور بڑھتا ہے اور تقاضے سے تقوی نہیں ٹوٹتا جب تک کہ اس پر عمل نہیں کیا جائے۔

حکیم الامت مجدد الملّت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی نور اللّه مرقدہ نے کیا عمدہ مثال دی کہ تقویٰ سے رہنا اتنابی آسان ہے۔ وضو میں کیا ہو تا ہے؟ اگر وضو ٹوٹ گیا تو آپ دوبارہ وضو کر لیتے ہیں اسی طرح اگر تقویٰ ٹوٹ جائے تو توبہ کر کے دوبارہ تقویٰ کے لیے کمر باندھ لیجے کہ یااللہ! مجھ سے نالا تقی ہوئی، آیندہ آپ کو ناراض نہیں کروں گا اور گناہ سے پہلے نفس سے پوری لڑائی لڑیے، پورامقابلہ کیجے، جہاد کاحق ادا کیجے، یہ نہیں کہ نفس کان پکڑ کر تمہیں گدھے کی طرح جدھر جا ہے جارہا

ہے اور تم پیچھے پیچھے چلے جارہے ہو۔ جو شخص نفس سے جہاد نہیں کر تاوہ مجر م ہے ، اس سے مواخذہ ہو گا کہ تم نے گناہ سے پہلے نفس سے لڑائی کیوں نہیں گی۔ ایک ہے گٹر میں گرنا، ایک ہے اپنے کو گٹر میں گرانا، ایک ہے پھسلنا، ایک ہے پھسلانا، ایک ہے گناہ ہو جانااور ایک ہے جان بوجھ کر گناہ کرنا، دونوں میں فرق ہے۔

نفس كاا ژد مهاور اسباب معصیت

نفس پراعتاد مت کرو، یہ اپنی فطرت کے اعتبار سے بچھو کے ڈنک اور کتے کی دم کی طرح ہے۔ ایک شخص نے دس سال تک کتے کی دم کو نکلی میں ڈال کرر کھا اور تیل بھی لگا دیا کہ گرمی سے سید تھی ہو جائے گی لیکن دس سال کے بعد جب نکالا تو ٹیڑھی ہی تھی۔ یہی حال نفس کا ہے لیکن تقویٰ اس کے بُرے تقاضوں ہی سے پیدا ہو تا ہے۔ یہ برے تقاضے اللہ نے ہمیں مٹیریل اور اجزاء دیے ہیں تعمیرِ تقویٰ کے لیے۔ جب نفس میں برے نقاضے پیدا ہوں آپ ان سے جہاد کریں یعنی ان پر عمل نہ کریں، اسی کانام تقویٰ ہے۔ تقویٰ یہ نہیں ہے کہ برائی کا خیال ہی نہ آئے اور پیجو او مخت ہو جائے، خوب سمجھ لیجے!

اِنَّ النَّفُسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ كَا تَرْجِمِهِ لِي كَه نَفْسِ المارہ بالسّوء ہے لیعنی کثیر الامر بالسّوء ہے اور جملۂ اسمیہ دوام پر دلالت اور جملۂ اسمیہ دوام پر دلالت کر تاہے لیعنی نفس شہوت کے بُرے بُرے تقاضوں سے پریشان رکھے گا، یہ کش کر تارہے گا آپ مکش رہیے، اس کشکش کے لیے اللہ نے دنیا میں بھیجاہے کہ چند دن کشکش میں رہو، اس کشکش سے ایک نور پیدا ہو گا۔

كلام الله كااعجازِ بلاغت[°]

اس کے بعد سوال ہے کہ بالسوء پر" الف لام" کیوں داخل کیا؟ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں فرماتے ہیں کہ یہ الف لام جنس کا ہے اور جنس وہ کلی ہے جو انواع مختلف الحقائق پر مشمل ہوتی ہے یعنی گناہوں کی جتنی قسمیں ہیں وہ سب اس الف لام میں داخل ہیں لیعنی جس وقت قرآن نازل ہور ہا تھا اس وقت بھی گناہوں کی جتنی قسمیں تھیں اور قیامت تک جتنی قسمیں گناہوں کی پیداہوں گی وہ سب" الف لام" میں داخل ہیں، یعنی نفس تم کو ہر بر ائی کا تھم کر تارہے گا، موجو دہ جتنے گناہ ہیں اور آیندہ جو ہوں گے ان سب کا متہمیں تقاضا کر تارہے گا، یہ" الف لام" جنس کا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے کلام کی بلاغت دیکھو، کیا شان ہے اس کی! جب قرآن نازل ہور ہاتھا اس وقت ریڈ یو، آڈیو کہاں تھے، ویڈ یو اور فلمیں نہیں تھیں، سینما نہیں سے، است نے

نے گناہ نہیں سے لیکن اللہ تعالیٰ کی کیاشان ہے کہ الف لام جنس کا داخل کیا جس سے معلوم ہوا کہ اللہ کا کلام ہے جس میں ایسی بلاغت ہے کہ قیامت تک گناہوں کی جتنی بھی نئی نئی صور تیں ایجاد ہوں گی اور جتنے بھی انواع واقسام پید اہوں گے یہ الف لام سب کا احاطہ کیے ہوئے ہے۔ إلّا منا دَحِم دَیِّنی مر وقت اللہ کی رحمت کا سایہ ہو وہی نفس کے شر سے محفوظ رہیں گے۔ یہ آیت بھی نازل کی تاکہ معلوم ہو کہ ہر وقت یہ رحمت نہیں رہ سکتی اس کے لیے گڑ گڑا کر ما نگنا پڑے گا۔ اس آیت میں ما کیا ہے؟ یہ ظرفیہ ، زمانیہ مصدر ہیہ نہیں رہ سکتی اس کے لیے گڑ گڑا کر ما نگنا پڑے گا۔ اس آیت میں ما کیا ہے؟ یہ ظرفیہ ، زمانیہ مصدر ہیہ نوالگہ منا دِحِم دَیِّی من کا ترجمہ ہوا آئی فی وَقُت دِحْمَة دِدِیِّی اللہ تعالیٰ کی رحمت اس وقت تک رہے گی جب تک اللہ کی رحمت اس بن گیا اور وقت سے زمانیہ بن گیا اور دوت سے زمانیہ بن گیا اور دوت سے زمانیہ بن گیا اور دوت سے نمان نہیں ہونا چاہی ہوئی کہ کسی شخص کو یہ ناز نہیں ہونا چاہی ، اس لیے مین نازل نہیں کیا، "منا "نازل لیا" بعنی جن لوگوں پر اللہ کی رحمت نازل ہوتی ہو وہ گناہوں سے بچت فرمایا جس کا ترجمہ ہوا کہ جب اللہ کی رحمت نازل ہوائی وقت نوگ گئی وقت رحمت ہوگ کسی وقت نہیں ہوگی اور کسی گناہوں سے نی سکتے ہیں۔ معلوم ہوا کہ وقت پر تنار ہتا ہے ، کسی وقت رحمت ہوگی کسی وقت نہیں ہوگی اور کسی وقت تہمارے دل کے حالات بدل سکتے ہیں۔

نفس کی تعریف

اللہ کی رحمت لینے کے لیے نفس کے شر سے حفاظت ضروری ہے الہذا سوال یہ ہے کہ نفس کی تعریف کیاہے؟ نفس کیا چیز ہے؟اب نفس کی چار تعریفیں بیان کر تاہوں:

ا) أَلنَّافُسُ كُلُّهَا ظُلْمَةً وَّسِرَاجُهَا التَّوْفِينُ فْس بِالكل اندهيراج اوراس كاچراغ الله تعالى كى توفيق ہے۔ يہ تعریف علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے كی ہے۔

٢) نفس كى دوسرى تعريف ملاعلى قارى رحمة الله عليه شرح مشكوة مين لكھتے ہيں أَنْجَسَدُ كَثِينَفُ وَّالْمُوْحُ لَطِينُفٌ وَّالنَّفُسُ بَيْنَهُمَا مُتَوَسِّطَةٌ الله فلس نه كثيف ہے نه لطيف ہے، اگر نيك عمل كرتے رہو تو

۱۲ یوسف:۵۳

۵۱ روح المعانى: ۱۲/۱۳ يوسف (۵۳) دار احياء التراث بيروت

ال مرقاة المفاتيج: ١٩٥٨ باب الاعتصام بانكتاب والسنة دار الفكر بيروت

نفس لطیف ہو جاتا ہے اور اگر براعمل کرو تو نفس کثیف ہو جاتا ہے یعنی ایک سادہ تختی اللہ نے دی ہے چاہو تواس پر خیر لکھ دو، چاہو توبرائی لکھ دو، نفس تم کو مجر د، سادہ دیا گیا ہے، جیسے بچے کو سادہ تختی دی جاتی ہے چاہے تواس پر قر آن شریف لکھو، چاہے تواس پر گندی باتیں لکھ دو۔ نفس کی دو تعریفیں بیان ہو گئیں، ایک علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ کی اور ایک ملاعلی قاری رحمۃ اللہ علیہ کی۔

۳)اب ایک حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کی تعریف بھی سن لو، فرماتے ہیں کہ نفس نام ہے مرغوباتِ طبعیہ غیر شرعیہ کا یعنی طبیعت کی وہ مرغوبات، وہ پسندیدہ چیزیں جن کی شریعت اجازت نہ دیتی ہو، جیسے گناہ کے تقاض کہ ان کی طرف طبیعت تومائل ہوتی ہے لیکن خداکا حکم ہے کہ ان سے بچو، ان سے فرار اختیار کرویعنی طبیعت کی وہ پسندیدہ چیزیں جواللہ کونا پسندہیں ان کانام نفس ہے۔

م) چوتھی تعریف اس فقیر کی ہے، وہ کیا ہے؟ مجاری قضائے شہوات، شہوات کے جہاں سے فیطے جاری ہوتے ہیں، یعنی ہیڈ کوارٹر، مجریٰ کے معنی ہیں جاری ہونے کی جگہ، توشہوت کے فیطے جہاں سے جاری ہوتے ہیں، اس کانام نفس ہے، مجاری قضائے شہوات۔

نفس کے شریبی کے نسخے

توالله تعالى في إلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي كى رحت دينے كے ليے بيادعا سكوائي:

رَبَّنَا لَا تُزِغُ قُلُوبَنَا بَعُلَ اذْهَلَيْ يُتَنَاوَهَ بُلَنَامِنُ لَّلُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ انْتَ الْوَهَّابُ اللهِ

اس لیے ایک دعاتو آپ یہ مانگ لیجیے اس طرح آپ نفس کے شرسے ان شاء اللہ محفوظ رہیں گے۔ نفس کے شرسے ایک دعاتو آپ یہ مانگ لیجیے اس طرح آپ نفس کے شرسے بیخ کا بیان ہور ہاہے ذراغور سے سنیے۔ نمبر ایک کیا ہے؟ دَبَّنَا لَا تُزِغُ قُلُوْبَنَا ہے الَّا مَا دَحِمَ دَبِّى کَ کُلُ مَا مُلُوبَا مَا دَحِمَ دَبِّى کَ کُلُ مَا مُلُوبِ مَا دَحِمَ دَبِّى کَ مُن نفس کے شرسے بیچے رہوا لَّا مَا دَحِمَ دَبِیْ کَ ذریعہ سے نفس کے شرسے بیخے کا اعلان نازل ہور ہاہے۔

حضرت اُم سلمہ رضی اللّٰد عنہا سے ایک صحابی نے پوچھا کہ اے اُم سلمہ میری ماں! سرورِ عالم صلی اللّٰد علیہ وسلم اینے گھر میں کون ساو ظیفہ زیادہ پڑھتے تھے؟ فرمایا کہ میرے پیارے نبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم <mark>یَا مُقَلِّبَ</mark>

١٤ أل عمرن: ٨

الْقُلُوْبِ ثَبِّتُ قَلْبِی عَلی دِیْنِهِ کُ^{ال} کثرت سے پڑھتے تھے، ترمذی شریف کی روایت ہے۔ لہذا دوسری دعا یہ پڑھتے رہو کہ اے دلوں کے بدلنے والے! میرے دل کو دین پر قائم رکھے۔ تیسری دعا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں یہ سکھائی کہ یوں کہو:

يَاحَيُّ يَاقَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ ٱسْتَغِيْثُ ٱصْلِحِ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلُّنِيَّ [لى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ اللهِ

اے زندہ فقیقی! اے سنجالنے والے!، اے سارے عالم کو تھا منے والے! میرے چھوٹے سے دل کو دین پر قائم رکھے۔ اُصْدِ کی شَائِنی کُلَّهٔ میری ہر حالت کو آپ درست فرماد یجے، جتنی بگڑی ہے سب بناد یجے۔ یہ مطلب ہے اَصْدِ کی شَائِنی کُلّهٔ کا کہ میری جتنی بگڑی ہے خواہ دنیا کی بگڑی ہو یا آخرت کی سب بناد یجے، کس قدر جامع دعا ہے۔ شَائِنی مُفعول ہے اَصْدِ کا اس لیے تاکید کُلّهٔ منصوب آرہی ہے وَلا تَکِلْنِی ٓ اِلَیٰ نَفُ مِن دَیَا مِیں کو بھی مجھے نفس دشمن کے سپر دنہ فرمائے، ایک سینڈ کے اندر بھی یہ وار کر جاتا ہے، ایسا ظالم دشمن دنیا میں کو وقت لے کر جاتا ہے، ایسا ظالم دشمن دنیا میں سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ایک سانس کے لیے، بیک جھپنے کے برابر بھی اے اللہ! مجھے میرے نفس کے حوالے نہ فرمائے ہیں کہ ایک سانس کے لیے، بیک جھپنے کے برابر بھی اے اللہ! مجھے میرے نفس کے حوالے نہ فرمائے۔

الله تعالی سماتے ہیں کہ دیکھو ہماری رحمت نفس سے حفاظت والی کب ملے گی؟ جب تم میری نفیس سے حفاظت والی کب ملے گی؟ جب تم میری نفیحت پر عمل کروگے جیسے ابّا کہتا ہے کہ میرا یہ انعام اور وظیفہ جب ملے گاجب یہ کام کروگے۔ تواللہ تعالی نے فرمایا کہ اِلّا مَارَحِمَ دَیِّیْ کی رحمت کب ملے گی؟ جب تم معصیت کے اسباب سے دور رہوگے تبلّف کے فرمایا کہ اِلّا مَارَحِمَ دَیِّیْ کی رحمت کب ملے گی؟ جب تم معصیت کے اسباب سے دور رہوگے تبلّف کو فرمایا کہ اِلّا مَارَحِمَ کیا ہماری کی عدود یعنی گناہوں کی جو سرحدیں ہیں جن کو میں نے حرام کیا ہے اگران سے قریب نہ رہوگے تومیری رحمت یا جاؤگے۔

علوم اُلو ہیت اور علوم رسالت میں مطابقت دیھوعلوم نبوت کوعلوم قرآن سے کتنی مناسبت ہے:

١١٨ جامع الترمذي:٣٦/٢، بابماجاءان القلوب بين اصبعي الرحلن إيج ايم سعيد

١١ السنن انكبرى للنسائي: ١/١٠/١ كتاب عمل اليومر والليلة باب ما يقول اذا امسى

٢٠٠ كنزالعمال: ١٣٩٨ (٣٣٩٨) ادعية الصباح والمساء مؤسسة الرسالة

٢٢ البقرة: ١٨٨

تِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوْهَا " لَ

الله كى حدودسے قريب نه رہنا، نافر مانى كے اوَّول سے قريب مت رہنا۔ اب علم نبوت ديكھو:

ٱللَّهُمَّ بَاعِدُ بَيُنِي وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدُتَّ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" لَ

اے اللہ!میرے اور میری خطاؤں کے در میان اتنافاصلہ کر دے جتنامشرق و مغرب کا فاصلہ ہے۔

> ہم بلاتے تو ہیں اُن کو عگر اُسے رہے سب یہ بُن جائے پچھ ایس کہ بن آئے تہ جنے

یہ ہم سب پر جمت ہے، اس مقرر پر بھی جمت ہے کہ کیا کہتے ہو اور کیا عمل کرتے ہو۔ آستَغَفِیُ اللّٰہَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ جس قول پر عمل نصیب نہ ہواس قول سے بھی بزر گوں نے استغفار کیا ہے۔ توبہ استغفار پر رسالے لکھنے والے توبہ پر مضامین جمع کرنے والے اور وعظ کے لیے منبروں پر جلوہ فرمانے والے خود توبہ نہیں کررہے ہیں۔

> واعظال که جلوه بر محراب و منبر می کنند توبه فرمایال چرا خود توبه کم تر می کنند

٢٢٢ البقرة: ١٨٨

٣٣ صيرُ البغارى: ١٠٢/١ (٢٠٩))كتابُ الاذان، بابما يقرأ بعد التكبير المكتبة المظهرية

۲۲۴ نوح:۱۲

اپنے مطالعہ پر نازمت کرو، تصنیف و تالیف پر ناز مت کرو، عمل کر کے مخلوق کو مت دِ کھاؤورنہ خدا کے نز دیک قیامت کے دن اور ججت ہو جائے گی۔اللّٰہ میاں یو چھیں گے کہ خانقاہ میں رہتے تھے؟اچھابڑے علوم حاصل کیے تھے،ایسے معارف کے ساتھ آپ ہے کیا کرتے تھے، یہ علوم کا تم نے شکریہ ادا کیا؟ دیکھواللہ تعالیٰ ك نبى نے كيا بات سكھائى اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي اے الله! ہم پر رحمت نازل فرما۔ كيسے؟ گناہوں کو چھوڑ دینے کے ذریعہ سے۔ کیامطلب؟ کہ جس کو ترکِ معصیت کی توفیق نہیں ہے، جو گناہ نہیں حچورٹر ہاہے وہ اللہ کی رحت سے محروم ہے۔ دیکھیے وہی ا<mark>لّا مّا رَحِمّ</mark> چلا آرہاہے وہی خاص رحت حضور صلی الله عليه وسلم مانگ ہے ہیں۔ الله تعالیٰ نے میرے قلب میں اس آیت سے بیہ مضمون ڈالا اور کتنی حدیثوں ے اس کی تفسیر لہور ہی ہے اللّٰہ مَّ ارْ حَمْنِی بِتَرْكِ الْمَعَاصِیٰ الله! ہم پررحم نازل كرد يجيـ كون سارحم؟ ترکِ معاصی والا جس سے ہم معصیت چھوڑ دیں یعنی وہی اِلّا منا رَجِعَ رَبّیٰ والی رحمت اور نفس کے شر سے میں چے جاؤں اور تیسری کیا چیز ہے ایک دعااور بھی سکھائی وَ لَا تُشْقِنیْ بِمَعْصِیَتِكَ ٥٤ الله! مجھے بدبخت نہ بنایئے گناہوں کے ذریعے سے لا تُشُونی یعنی میری قسمت کوبد بختی سے بیایئے بمغصیتیت یعنی اپنی نا فرمانی سے ہمیں شقاوت و بد بختی میں مبتلائد کیجیے، شقی ہے وہ شخص جو اللہ کی نا فرمانی کر تا ہے، اسی سے پیدا ہوتی ہے، گناہ کرتے کرتے حیاختم ہو جاتی ہے یہاں تک کہ اللہ پناہ میں رکھے، حالات بگڑتے ا برات اتنا فاصلہ ہوجائے گا کہ ایمان کے سلب کا خطرہ ہوجائے گا۔الفاظِ نبوت تو دیکھو وَلَا تُشْقِبَيْ بمَعْصِيَةِكَ الله! اپنی نافرمانیوں سے ہمیں شقی وبدبخت نہ بنایئے ، آمین۔

آیت نمبر ۲۳

وَ ابْيَضَّتُ عَيننهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ

ترجمہ:اور غم سے (روتے روتے)ان کی آئکھیں سفید پڑ گئیں اور وہ (غم سے جی ہی جی میں) گھٹا کرتے تھے۔

۲۲۲ یوسف: ۸۴

۲۲۵ جامع الترمذي: ۱۹۷/ (۳۵۷۰)، باب في دعاء الحفظ، ايج ايم سعيد-كنزالعمال: ۱۵/۱۱ (۲۳۷۳) الترهيب الاحادي من الاكمال ذكره بلفظ ولولا رجال خشع، وصبيان رضع و دواب رتع لصب عليكم البلاء صبا، مؤسسة الرسالة

صاحبِ مُزن الله كي راه جلد طے كر ليتاہے

صاحب حن الله تعالی کی راہ کو جتنا جلد طے کر لیتا ہے اتنا جلد غیر صاحب حن طے نہیں کر سکتا اسی ليے انبياء عليهم السلام كو بھي حزن ميں مبتلا فرمايا جاتا ہے جيسا كه ارشاد فرمايا وَ ابْيَضَتَ عَيْنَكُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ اوران كِي آئكھيں غم سے سفيد ہو گئيں بسبب ان كے غم سے گُفتے كے۔ يہاں وَ ابْيَضَّتُ عَيْنَكُ مِنَ الْجُزُنِ فَرَمَا يا كه ان كي دونوں آئكھيں غم ہے سفيد ہو گئيں اور نسبت يعقوب عليه السلام كي طرف فرمائي كه وہ عُم کو دل ہی دل میں دبار ہے تھے اور غم سے گھٹ رہے تھے۔ اپنی طرف غم کو عطا فرمانے کی نسبت نہیں فرمائی ورنه بند فرور جائے اور ساتھ ساتھ ادب بھی سکھا دیا۔ جبیبا کہ سورۂ شعراء میں فرمایا وَإِذَا مَر ضُتُ **فَهُوَ يَشُفِينٌ "اسآئيت بين حضرت ابراہيم عليه السلام كا قول نقل فرمايا كه جب ميں مريض ہو تاہوًں اور** اس میں ادب کی تعلیم ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے مرض کی نسبت اپنی طرف فرمائی اور شفاء کی نسبت الله تعالى كى طرف فرمائى فَهُوَ يَشْلُونِينَ تُواللهُ مِحِهِ شفاديتا ہے۔ وَ ابْيَضَّتُ عَيْنَهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ یہ جملہ حالیہ معرض تعلیل میں ہے جس میل ذوالحال یعنی حضرت یعقوب علیہ السلام کا حال بیان فرمایا گیا ہے۔ یہاں علت فَہُوَ کَظِیْمٌ میں بیان فرمائی یعنی ان کی آئی ہے تا سے سفید ہو گئیں بوجہ اس کے کہ وہ دل ہی دل میں گھٹا کرتے تھے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام کی بینائی کا بطور معجزہ واپس آنا بھی قر آن حکیم میں موجو دہے۔ ارشاد فرمايا فَلَمَّا آنْ جَآءَ الْبَشِيرُ أَلْقُدهُ عَلَى وَجُهِهِ فَأَرْ تَكَّابُصِلْيُرًا ٢٨ جب خوشخرى دينوالا آيااور یوسف علیہ السلام کا کر تابعقوب علیہ السلام کے چہرے پر ڈالا توان کی بینائی لوٹ آئی۔ یہاں بعقوب علیہ السلام کی بینائی کا واپس لوٹ آنا بطورِ معجزہ تھا۔ جو اس کو کرامت سمجھتے ہیں وہ نادان بیل کیوں کہ جن خوارقِ عادت چیزوں کا ظہور انبیاء علیہم السلام سے ہو تا ہے وہ معجزہ ہے کر امت نہیں۔فَارْتَنَّ بَصِیْتِ کَاعاشقانہ ترجمہ بیہ ہے كەلىغقوب علىيەالسلام ٹكائك دىكھنے لگے ہے

> درد ازیاراست و درمال نیز هم دل فدائے اُو شد و جال نیز هم

درد بھی یار کی طرف سے ہے اور درمان بھی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے۔اس لیے بوجہ حزن اگر بلڈ پریشر ہائی

۲۲۷ الشعراء:۸۰

۲۲٪ يوسف: ۹۲

آئیت نمبر ۴۸

ٱلَابِنِ كُرِ اللهِ تَطْمَيِنُ الْقُلُوبُ "

ترجمہ:خوب سمجھ لو کہ اللہ کے ذکر سے دلوں کو اطمینان ہو جا تاہے۔

انسان کو حق تعالیٰ نے اپنی ذاتِ پاک کا حلقتًا و فطرتًا عاشق پیدا فرمایا ہے لیمی ہر انسان مرتبہ فطرتِ انسان کو حق تعالیٰ نے اس دعوی پر ایک دلیلِ مثبت قر آن پاک میں ارشاد فرمائی ہے۔ فرماتے ہیں آلا بِنِکُرِ املیہ تَطَمَینِ الْقُدُوبُ اے ہمارے بندو! خوب کان طول کو سن لو کہ تمہارے اسینوں میں جو قلوب رکھے گئے ہیں ان کو سکون اور چین صرف ہماری یاد ہی سے مل سکتا ہے۔ ہم تمہارے اور تمہارے قلوب کے خالق ہیں۔ ہم نے تمہارے سینوں میں ایک ایسامضغہ لحمیہ یعنی گوشت کا گلاد کو دیا ہے جس کی غذا صرف میری یاد ہے۔ رہی یہ بات کہ پھر اہل سلطنت اور اہل دولت خدا تعالیٰ کی یاد سے غافل جس کی غذا صرف میری یاد ہے۔ رہی یہ بات کہ پھر اہل سلطنت اور اہل دولت خدا تعالیٰ کی یاد سے غافل

٢٢٩ سنن ابي داؤد: ٢١٦/١، بأب في الاستعادة ايج ايم سعيل

٣٠٠ مرقاة المفاتيم: ٨/٢١٨ بأب الدعوات في الصفات، المكتبة الامدادية، ملتان

۲۸<u>: النساء: ۲۸</u>

٢٨: الرعد: ٢٨

ہونے کے باوجود خوش و خرم کیوں نظر آتے ہیں تو در حقیقت ان کی پیہ خوشی ہماری ظاہری آ تکھوں سے معلوم ہوتی ہے،ان کے دلوں کواگر ٹٹولا جائے تومعلوم ہو گا کہ یہ ہر گزمطمئن اور چین سے نہیں ہیں۔ نیز پیہ کہ فسق و فجور کی گندگی ہے ان کے دل بیار ہوتے ہیں قلبِ سلیم کی غذا صرف ذکرِ حق ہے، بیار قلب کا تو احساس بھی غلط ہو تاہے۔اس کی مثال ایس ہے کہ ہم آپ اگر پائخانہ کاٹوکراد مکھ لیں یاسونگھ لیں تو فوراً مثلی تے بلکہ ہے ہوشی تک لاحق ہونے کا امکان ہو تاہے لیکن بھنگی رات دن پائخانہ کے پاس رہتاہے اس کے باوجودان کی بدہو سے اس کے احساس کو کوئی تکلیف نہیں ہوتی۔ پس معلوم ہوا کہ اس بھنگی کا احساس سلیم پاخانہ کی گندگی سے رفتہ رفتہ زائل ہو گیا۔ اب آپ چاہیں تو تجربہ کے طور پر اس امر کو آزمالیں کہ دنیائے مر دار کی لذّات میں رات دن غرق رہنے والے کسی انسان کو چند دن کے لیے کسی اللہ والے کی صحبت میں ر تھیں اور بیہ شخص حق تعالیٰ کی یاد میں لگ جائے پس رفتہ رفتہ اس کا وہ سابق فطری اور طبعی مذاق اس کے قلب میں بیدار ہوناشر وع ہوجائے گااوران شاءاللہ ثم ان شاءاللہ ایک دن ضرور ایسا آئے گا کہ اس شخص کو اب ذکر جیموڑ کر مشاغل دنیوی میں لگنا بہت مشکل اور دو بھر ہو جائے گا اب اس کے شب وروز غفلت میں نہیں گزر سکتے۔شب وروز کیا معنیٰ ایک لمحہ اورا یک سانس غفلت میں گزار نااس کو موت سے بدتر نظر آئے گا۔ ہر وقت ایک کیفیتِ حضوری اس کے قلب کو میسر ہو گی گویا دل ہر وقت اللہ کو دیکھ رہاہے اس کر و فرِ قرب کے سامنے بھلا پھر دنیائے فانی کی لڈتوں کی طرف اس کا قلب کر جوع کر سکتاہے؟ اس وقت اس کو تمام مجموعہ کذّاتِ کا ئنات مر دار نظر آئے گا اور اللہ کی یاد کی برکت ہے الیمی سلطنت قلب کو ملے گی کہ اس کے سامنے سلطنت ہفت اقلیم بیچ نظر آئے گی۔ یہی وجہ ہے کہ بعض سلاطین کوجب ذکر کا مزہ مل گیاتو آدھی رات کو چیکے سے گدڑی اوڑ ھی اور جنگل کو نکل گئے۔

عظيم الشان ذكر

استغفار کرنا، اللہ تعالیٰ کوراضی کرنا، معافی مانگنابہت بڑاذ کرہے۔جواپنے مالک کوراضی کرکے وہ اصلی ذاکرہے اس لیے میں نے یہ آیات تلاوت کی کہ آلا بِنِکُرِ اللهِ تَطْمَیِنُّ الْقُدُوبُ اگر توبہ کرکے مالک کو خوش کر لو، معافی مانگ لو تو تمہارے قلب کو چین آئے گاکیوں کہ ذکر سے دل کے چین کا واسطہ اور رابطہ ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کاضابطہ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ تمہارے سینے میں دل ہم نے بنایا ہے۔ لہٰذااس دل کو چین صرف ہماری یاد ہی سے ملے گا اور نافرمانی اور گناہ سے تم بے چین اور پریشان رہوگے۔ بے چینی کا سبب گناہ

ہے لہذااس کاعلاج یہی ہے کہ استغفار کر کے تم ہم کوراضی کرلو۔ یہ بہت بڑاذکر ہے اس سے بڑاذکر کیا ہوگا کہ تم آپنے مالک کوراضی کرلولہذااس آیت کی تلاوت کی یہ وجہ تھی کہ استغفار بہت بڑاذکر ہے آلا بِنِ کُواللّٰهِ تَمُ اللّٰہ تعالیٰ کو خوش تَطْمَینِ الْقُلُوبُ جلدی استغفار اور جلدی توبہ کر کے اللّٰہ تعالیٰ سے معافی مانگ کرتم اللّٰہ تعالیٰ کو خوش کر دو۔ یہ بہت بڑاذکر ہے، اس کی برکت سے تم چین وسکون پاجاؤگے ورنہ کہیں سکون نہیں پاؤگے۔

دل گلتاں تھاتو ہر شے سے ٹیکتی تھی بہار دل بیاباں ہو گیا عالم بیاباں ہو گیا

جب دل تباہ ہو تا ہے تو ساراعالم اندھر الگتاہے اور جب اللہ تعالیٰ سے معافی مانگ لوگے تو ان شاء اللہ! اس کی برکت سے دل باغ و بہار ہو جائے گا، چین آ جائے گا اور جب دل میں چین ہو تا ہے تو سارے عالم میں چین نظر آ تا ہے۔ یہ آئکھیں تالجع دل ہیں، بصارت تالجع بھیرت ہے یعنی قلب کا جو حال ہو گا آ تھے گا اور جب دل میں غم نظر آ تا ہے۔ یہ آئکھیں تالجع دل ہیں، بصارت تالجع بھیرت ہے یعنی قلب کا جو حال ہو گا آ تھے گا اور اللہ تعالیٰ سے استغفار اور تو بہ اور ذکر کی برکت سے گی اور اگر دل میں غم ہے تو ہر طرف غو شی نظر آئے گا اور اللہ تعالیٰ سے استغفار اور تو بہ اور ذکر کی برکت سے دل میں چین آئے گا تو سارے عالم میں آپ کو چین ملے گا، بال بچوں میں بھی سکون سے وہی آدمی رہتا ہے۔ ول میں چین آئے گا تو سارے عالم میں آپ کو چین میں گئی اور تا ہے، ہر شخص اور جس کا دل گناہوں سے پریشان رہتا ہے وہ اپنی بیوی سے بھی لا تا ہے، ہر شخص سے آئے گئا تا ہوں کہ اس کا دل معتدل اور نام ل (normal) نہیں ہے جب اس کو راضی کر وگے تو عقل تھیک رہے گی ورنہ جو جتنا گناہ کر تا ہے عقل خراب ہوتی چلی جاتی ہے اور عقل کی خرابی ہو تا ہے۔ یا گل ہو تا ہے اور ایک نہوں کہ اس کو راضی کر وگے تو عقل تھیک رہے گی ورنہ جو جتنا گناہ کر تا ہے عقل خراب ہوتی چلی جاتی ہے اور عقل کی خرابی کی کر مہت اور مد دشامل حال پیاگل نہ خود چین سے رہتا ہے نہ چین سے رہتا ہے نہ چین سے رہتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت اور مد دشامل حال کیا سارے عالم میں اخر جہاں جاتا ہے اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کر تا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت اور مد دشامل حال ہوتی ہے۔

آپ چاہیں ہمیں ہے کرم آپ کا ورنہ ہم اس کرم کے تو قابل نہیں

بزر گوں کی دعاؤں سے اللہ تعالیٰ کی ستاری اور پر دہ پوشی اور رحمت کی یاری اور بارش ہے۔

آیت نمبره م

وَلَقَلُ أَرْسَلُنَا مُوْسَى بِأَيْتِنَا آنُ أَخْدِجُ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمْتِ إِلَى النُّوْدِ " تَ رَجِم الدُّلُ النَّوْدِ اللَّهِ اللهِ مَا يَا اللهِ اللهِ مَا يَا اللهِ اللهِ مَا يَا اللهِ مَا يَا اللهِ اللهِ مَا يَا رَبِي اللهِ مَا يَا اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ الل

جن درختوں کا مالی ہوتا ہے وہ درخت نہایت موزوں، خوبصورت اور سبک ہوتے ہیں کیوں کہ بے ہنگم شاخوں کو مالی اور باغبان کا شار ہتا ہے، اسی طرح جو شخ سے اپنی اصلاحِ نفس کا تعلق رکھتے ہیں ان کے اخلاق واعمال نہایت معتدل اور بیارے ہوتے ہیں کہ جو اُن کو دیکھتا ہے ان کے اخلاقِ حمیدہ سے متاثر ہوتا ہے لیکن حقیقی مزکی اور مصلح اللہ تعالی ہیں گرعادہ اللہ یہی ہے کہ تزکیہ کا دروازہ اور ظاہری وسیلہ رجال اللہ ہیں۔ اسی لیے قرآن پاک میں ارشادِ باری تعالی ہے وَ لَقَلُ اَرْسَلُنَا مُؤسی بِالْیَقِنَا آنُ اَخْدِجُ قَوْمَكَ مِنَ الطَّلُمْتِ اِلَی اللهُورِ حضرت حکیم الامت مجدد الملک مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر الله اللہ کا میں تحریر فرائے ہیں؛

اِسْنَادُ الْإِخْرَاجِ إِلَى النَّبِيِّ مَعَ كُوْنِ الْمُخْرِجِ أَلْحَقِيْقِيِّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى

هٰذَا ٱقُوٰى دَلِيْلٍ عَلَى أَنَّ لِلشَّيْخِ مَلْ خَلًّا عَظِيمًا فِي تَكْمِيْلِ الْمُرِيْلِ " اللَّ

ظلمتوں سے نور کی طرف اخراج کی نسبت نبی کی طرف کر ناباوجودیہ کہ مُخرجِ حقیقی تواللہ تعالیٰ ہی ہیں اس میں نہایت قوی دلیل ہے کہ شیخ کو مرید کی تیمیل اصلاح میں زبر دست دخل ہے۔ بس اہل اللہ درواز ہُ تزکیہ ہیں، وسیایہ تزکیہ ہیں، اصل مزکی اللہ تعالیٰ کی ذات ہے جیسا کہ دوسری آیت میں ارشادہے:

ٱللهُ وَكِيُّ الَّذِيْنَ الْمَـنُوا لَيُخُرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمْتِ إِلَى النُّوْرِ فَّ

٣٣٢ ابزهيم: ۵

٢٣٢ بيانُ القرأن: ٣/٢، مسائل السلوك، ابرهيم (۵) ايج ايم سعيد

٣٥٥ البقرة: ٢٥٨

الله تعالی ظلمت سے نور کی طرف نکالتاہے اور جیسا کہ ایک اور آیت میں فرمایا:

وَلَوْلَافَضُلُاللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِّنْ آحَدٍ آبَدًا لُوَلْكِنَّ اللّهَ يُزكَّى مَنْ يَشَآءُ "

اس آیت کے مخاطب اوّل صحابہ ہیں، صحابہ سے خطاب ہورہاہے کہ اے صحابہ! اگر تم پر اللہ کا فضل اور اس کی رحت نہ ہوتی تو قیامت تک تم میں سے کوئی پاک نہیں ہو سکتا تھا لیکن اللہ تعالی جس کا چاہتا ہے تزکیہ فرما تا ہے۔ توجب صحابہ جن کو سید الا نبیاء صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کے آ فتابِ نبوت کی صحبت حاصل تھی، اُس آ فتابِ نبوت کی صحبت حاصل تھی، اُس آ فتابِ نبوت کی صحبت کا ایسا آ فتاب نہ پہلے پیدا ہوا اور نہ قیامت تک پیدا ہو گااُن کا تزکیہ جب اللہ تعالیٰ کے فضل ورحمت و مشیت کا محتاج نہ ہو۔ پس اے اللہ! مم آپ سے اس مشیت ِ تزکیہ کی جب ما گئے ہیں جو بندوں کی اصلاح کا اصل سب ہے۔ لہذا آپ اپناوہ فضل اور دمت اور وہ مشیت ہمارے شامل حال کر و بجے جس پر تزکیہ مو قوف ہے۔

آیت نمبر ۵۰

وَإِذْ تَاذَّنَ رَبُّكُمْ لَبِنْ شَكَرْتُمْ لَا زِيْنَ تَكُمْ وَلَبِنْ كَفَرُتُمْ إِنَّ كَانَى الْأَنْ الْمُ الْمُ لَا الْمُ لَالْمُ لَا اللَّهُ اللَّ

ترجمہ: اور اس وقت کو یاد کرو کہ جب کہ تمہارے رب نے تم کو اطلاع فرمادی کہ اگرتم شکر کروگے تو تقیم کو زیادہ نعمت دول گااور اگرتم ناشکری کروگے تو (سمجھ رکھو کہ) میر اعذاب بڑا سخت ہے۔

الله تعالی فرماتے ہیں کہ اگرتم شکر کروگے توہم اور زیادہ دیں گے، جس قوت پر شکر زیادہ کروگے، جس نعمت پر شکر زیادہ کروگے اور اگر شکر ادانہیں کروگے توانَّ عَذَابی کَشَیدِیْکٌ میر اعذاب بہت

۲۳<u>۲ النُّو</u>د:۲۱

٢٣٤ أبرهم: ٢

سخت ہے۔ من جملہ اور نعمتوں کے ایک نعمت ہے جس کا ہم لوگوں کو خیال نہیں آتا اور وہ ہے ترکِ معصیت اور اس وقت اس کا شکر ادا کرنا ہے اور اس نعمت کا تعلق محض رحت الہید ہے ہے، جس پر رحمت ہوتی ہے وہ گناہوں سے محفوظ رہتا ہے آللہ قرار حمہ نی بیتر لا اللہ اہم کے اے اللہ! ہم پر وہ رحمت بنال فرماجس سے ترکِ معصیت کی توفیق ہو جائے۔ معلوم ہوا کہ اصل رحمت ہیہ ہے اور یہ جو مکانوں پر لکھ دیے ہیں ھنا اس ترکِ معصیت کی توفیق ہو جائے۔ معلوم ہوا کہ اصل رحمت ہی عذاب اور ذلت میں ہیں مگر وہ بند جو گناہوں سے محفوظ کے گئے اور اگریہ نہیں ہو توہ رحمت سے محروم ہوا کہ گناہوں کو بند رجو گناہوں سے محفوظ کے گئے اور اگریہ نہیں ہے تو وہ رحمت سے محروم ہوا کہ گناہوں کو چھوڑ دیتا بہت بڑی نعمت ہے لیکن عام لوگ گناہ چھوڑ نے کو نعمت نہیں سمجھتے عالاں کہ یہ نعمت عظی ہے جو اللہ تعالیٰ کی ولایت کی جمان ہوا کہ ترک معصیت سے بڑھ کر دونوں جہاں میں کوئی نعمت نہیں کیوں کہ یہ نعمت اللہ تعالیٰ کی وسی میں تبدیل ہو جائی ہے اور اس سے وہ ذات ملی ہے جو بہاں ولایت عامہ کی است نہیں کرر ہاہوں، ولایت عامہ تو ہر گناہ گار مسلمان کو بھی حاصل ہے، یہاں ولایت خاصہ مر ادہ یعنی وہ نعلی خاص جو اولیاء اللہ کو عطاہو تا ہے اور یہ تعلق مو قوف ہے گناہوں کے چھوڑ نے پر۔ پس ترک معصیت نعلی مو قوف ہے گناہوں کے چھوڑ نے پر۔ پس ترک معصیت نعمی مو تعلیٰ خاص جو اولیاء اللہ کو عطاہو تا ہے اور یہ تعلق مو قوف ہے گناہوں کے چھوڑ نے پر۔ پس ترک معصیت نہیں کر مہاوں با ہے۔ جو اللہ صرف اپنے دوستوں کو دیتا ہے، یہ نمانی کو کھوڑ نے ہیں ترک معصیت کو ملتی ہے، نہ منا فتی کو ملتی ہے ، نہ گناہ گار کو ملتی ہے ، نہ منا فتی کو میت ہے ، نہ منا فتی کو ملتی ہے ، نہ گناہ گار

بندہ جس وقت ترکِ معصیت کا ارادہ کرتا ہے اسی وقت سے اس کی ولایت کا آغاز ہوجاتا ہے اور وہ ولی اللہ لکھ لیاجاتا ہے جس دن اس نے ارادہ کرلیا کہ آج سے کوئی گناہ نہیں کروں گا، نہ آئکھوں سے نامحرموں کودیکھوں گا، نہ کانوں سے ان کی بات سنوں گا، سارے اعضاء سے فرماں بر دار رہوں گا ہی وقت سے وہ ولی ہو گیا کیوں کہ اس وقت جب وہ گناہوں سے توبہ کر رہا ہے اس وقت اس کا ارادہ توبہ توڑ نے کا نہیں ہے اس لیے ارادہ توبہ قبول ہے بشر طیکہ توبہ توڑ نے کا ارادہ نہ ہواور اگر پھر بھی وسوسہ آئے کہ میری توبہ توٹ کی ہز ار بار میں اپنے دست وبازہ کو آزما چکاہوں توبہ وسوسہ شکست توبہ مضر نہیں بلکہ مفید ہے کیوں کہ یہ عبد ہے کا ملہ بار میں اپنے دست وبازہ کو آزما چکاہوں توبہ وسوسہ شکست توبہ مضر نہیں بلکہ مفید ہے کیوں کہ یہ مجمد سے پھر گناہ نہ ہو جائے اس لیے اے اللہ! آپ کی مد دچاہتا ہوں کیوں کہ صرف گناہوں سے بچنے والے ہی آپ کے دوست ہیں۔ معلوم ہوا کہ ترکِ معصیت سب سے بڑی نعت ہے کیوں کہ وہ سبب ولایت ہے اور اللہ تعالیٰ کی معلوم ہوا کہ ترکِ معصیت سب سے بڑی نعت ہے کیوں کہ وہ سبب ولایت ہے اور اللہ تعالیٰ کی ولایت سب سے ارفع واعلیٰ نعت ہے ۔ پس جب گناہ سے بیخے کی تو فیق ہو تو بتا ہے شکر ضروری ہے یا نہیں؟

سب سے بڑی نعمت ترکِ معصیت یعنی تقویٰ ہے۔ اس لیے اس نعمت پر شکر کرنا بھی سب سے زیادہ ضروری ہے کیوں کہ اس نعمت کے بغیر کوئی ولی اللہ نہیں بن سکتا، غیر متنی کواللہ کی دوستی مل ہی نہیں کہ اس سکتی، جب تقویٰ کا آغاز ہو تا ہے اس وقت اللہ کی دوستی کا آغاز ہو تا ہے اور متنی کے معنی یہ نہیں ہیں کہ اس سے بھی گناہ ہی نہ ہو۔ متنی رہنا اتنا ہی آسان ہے جتنا باوضور ہنا۔ اگر وضو ٹوٹ جائے تو پھر دضو کرلو۔ اگر گناہ ہو جائے تو فوراً تو بہ کرکے پھر متنی بن جاؤ۔ اوّل تو کوشش کرنے سے ان شاء اللہ! گناہ بالکل چھوٹ جاتے ہیں ہو جائے تو فوراً تو بہ کرکے پھر متنی بن جاؤ۔ اوّل تو کوشش کرنے سے ان شاء اللہ! گناہ بالکل چھوٹ جاتے ہیں جس کے دل میں اللہ تعالیٰ آجا تا ہے اس کو گناہوں سے شرم آتی ہے۔ میر اشعر ہے۔

جب بچلی اُن کی ہوتی ہے دلِ برباد میں آرزوئے ماسویٰ سے خود ہی شرما تاہے دل

لیکن اگر باوجو د کوشش کے پھر گناہ ہو جائے تو تو یہ کا دروازہ ابھی کھلا ہواہے۔ حدیث شریف میں ہے کہ

إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْلِمَا لَمْ يُغَرِّغِرُ "

جب تک موت کاغر غرہ نشر وع ہوجائے اللہ تعالیٰ بندے کی توبہ کو قبول کر تاہے۔ بہر حال توبہ سے گناہوں کی معافی تو ہوجاتی ہے لیکن شر افت کا تقاضایہ ہے کہ گناہ بھی نہ ہواور طبیعت شریف بن جاتی ہے جب دل میں وہ حقیقی شریف یعنی اللہ آجاتا ہے، پھر غیر شریفانہ حرکت سے خود شرم آتی ہے۔ جب تک دل میں اللہ نہیں آتا یعنی جب تک اللہ تعالیٰ سے نسبتِ خاصہ حاصل نہیں ہوتی اس وقت تک گناہ کے تقاضوں سے آدمی مغلوب ہو جاتا ہے لیکن جب ور دِ دل مستقل ہوجاتا ہے، اللہ تعالیٰ سے نسبتِ مستقل قائم ہوجاتی ہے، تعلق مع اللہ علی سطح جاتا ہے اللہ تعالیٰ ہوجاتا ہے اللہ تعالیٰ سے نسبتِ مستقل قائم ہوجاتی ہے کہ کہیں مجھ سے گناہ نہ ہوجائے۔ اس لیے نافر مانی سے سخت احتیاط کر وور نہ یہ نفس کی زندگی کی علامت ہے، مولانارومی فرماتے ہیں۔ ہوجائے۔ اس لیے نافر مانی سے سخت احتیاط کر وور نہ یہ نفس کی زندگی کی علامت ہے، مولانارومی فرماتے ہیں۔

تا جو کی تا زه ست ایمال تازه نیست

ركيي هوي جز قفل آن دروازه نيست

جب تک خواہش نفسانی گرم ہے اس وقت تک ایمان تازہ نہیں ہے کیوں کہ خواہش نفس اس بار گاہ شاہی کے دروازہ قرب پر تالاکا قائم مقام ہے اور اللہ کا تالا کون کھول سکتا ہے؟ اللہ تعالیٰ کے تالا پر بھلا تمہاری کنجی لگے گی؟ اللہ تعالیٰ کا تالا اللہ تعالیٰ کے ذکر سے کھلتا ہے اللہ قائن قُلُوبِنَا بِنِ کُورِ اللہ آپ کا تالا آپ کے ذکر ہی سے کھلتا ہے، جس کا تالا ہے اللہ قائن گُلُوبِنَا بِنِ کُورِ وَ اللہ تعالیٰ کا تالا آپ کے ذکر ہی سے کھلتا ہے، جس کا تالا ہم اس کے نام کی برکت سے کھلتا ہے جس پر کوئی تدبیر اللہ تعالیٰ کا تالا نہیں کھول سکتی، یہ تالا ایسا ہے جس پر کوئی کنجی نہیں گئی سوائے اللہ تعالیٰ کے نام کے اور جب تالا کھلتا ہے تب خزانہ نظر آتا ہے اور گناہ ذکر کی ضد ہے کیس گناہ کے ساتھ دل کے تالے کیسے کھل سکتے ہیں لہذا گناہوں کو چھوڑو، اللہ تعالیٰ کو یاد کروت یہ تا لے کیسے کھل سکتے ہیں لہذا گناہوں کو چھوڑو، اللہ تعالیٰ کو یاد کروت یہ تالے کسے کھل سکتے ہیں لہذا گناہوں کو چھوڑو، اللہ تعالیٰ کو یاد کروت یہ تا لے کسے کھل سکتے ہیں لہذا گناہوں کو چھوڑو، اللہ تعالیٰ کو یاد کروت یہ تا لے کسے کھل سکتے ہیں لہذا گناہوں کو چھوڑو، اللہ تعالیٰ کو یاد کروت یہ تا لے کسے کھلیں گے اور قرب کے خزانے نظر آئیں گے۔

لہذاسب گناہوں کو جلد از جلد جھوڑ دو اور گناہ جھوڑ کر شکر بھی کرولیکن پھر بھی اپنے کو پاک نہ سمجھو اپنا تزکیہ کرانا، گناہوں سے پاک ہوناتو فرض ہے لیکن اپنے کو پاک سمجھوا پنا تزکیہ کرانا، گناہوں سے پاک ہوناتو فرض ہے لیکن اپنے کو پاک سمجھنا حرام ہے۔اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: ہم تمہیں خوب جانتے ہیں:

٢٣٨ جامع الترمذي:١٩٣/٢باب فضل التوبة والاستغفار ايج ايم سعيد

٢٣٩ كنزالعمال: ١٩٩/ (٢٠٩٠) فصل دابع في الاذان والترغيب فيه ... الخرمؤسسة الرسالة

وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهٰ تِكُمْ فَلَا تُزَكُّوۤ أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ٣٠

جب تم اپنی ماؤں کے پیٹ میں بچے تھے خون اور حیض میں کتھڑ ہے ہوئے پھر ہمارے سامنے کیا پاک بنتے ہو، اپنے کو تم پاک اور مقد س نہ سمجھا کر و، ہم خوب جانتے ہیں کہ کون کتنا متقی ہے۔

یعنی کون متقی ہے اور کون نہیں، معلوم ہوا کہ پاک کر دن ضروری، پاک گفتن حرام یعنی اپنے کو پاک کرناواجب ہے لیکن خود کو پاک کہنااور پاک سمجھناحرام ہے۔

دوسری بات بیہ ہے کہ حسن بھی ایک نعمت ہے۔ توحسن کا شکریہ کیا ہے؟ سورۃ یوسف کی تفسیر میں دیکھیے۔ حضرت یوسف علیہ السلام بہت حسین تھے اس لیے تفسیر روح المعانی میں حسن کے شکر کا طریقہ لکھا ہے۔ کیا یہ شکر ہے کہ کاجل قلوپطرہ لگا کر اپنی چٹک مٹک د کھلاؤ؟ حسن کا شکریہ ہے کہ اپنے حسن کوکسی نافرمانی میں مبتلانہ ہونے دے، اللّٰدیا کہ جس کو حسین پیدا کرے اس کا شکریہ ہے کہ حسن کے خالق کو ناراض نہ کرے، اللّٰہ تعالیٰ کی نافرمانی میں مبتلانہ ہو:

آنُ لَّا يُشَوِّهُ حُسُنَةً فَيْمَعَا صِي اللهِ تَعَالَى شَانُهُ "

ا پنی خوبصورتی کواللہ تعالیٰ کی معصیت میں استعال نہ کرے اور خوبصورتی ایک کلی مشکک ہے۔ کلی مشکک اس کلی کو کہتے ہیں جس میں بہت سے در جات ہوں جیسے کوئی زیادہ حسین ہے، کوئی اس سے کم ہے۔ پس جس درجہ میں بھی حسن ہواس کواللہ تعالیٰ کی نافر مانی میں استعال نہ کرنا حسن کا شکر ہے حدیث ِیاک کی دعاہے:

ٱللَّهُمَّ ٱنْتَ حَسَّنْتَ خَلْقِيۡ فَكَسِّنُ خُلُقِيۡ ۗ

اے اللہ! آپ نے مجھے حسین خلق فرمایا پس آپ کا احسانِ عظیم ہوگا کہ آپ میرے اخلاق کو بھی حسین کر دیجے تاکہ اس نعمتِ حسن کو آپ کی معصیت میں استعال کر کے اپنے اخلاق کو میں خراب نہ کروں۔ پھر اگر کوئی فاسق و فاجر اس نعمتِ حسن کو غلط استعال کر تاہے تو کوئی تعجب نہیں کیوں کہ وہ تو پہلے ہی خداہے دور ہے لیکن اگر کوئی اللہ والوں کا صحبت یافتہ مبتلائے معصیت ہو جائے تو آہ! کس قدر افسوس و تعجب کا مقام ہے۔

آہ!مقربِ حق ہو کر دوری کے عذاب میں مبتلاہے اس لیے ہر گناہ سے اللہ تعالیٰ سے توبہ کرتے رہو

٣٢ النجم: ٣٢

٢٢١ روح المعانى: ٥٥/١٥، داراحياء التراث، بيروت، ذكرة في اشارات سورة يوسف

٣٢٣ شعب الايمان للبيهقي:٨٥٢٣ (٨٥٢٣) باب في حسن الخلق مكتبة دار انكتب العلمية بيروت

خزائنُ القرآن المناسبة المناسبة

اور کوشش کرو کہ ایک سانس بھی اللہ تعالی کو ناراض نہ ہونے دو۔ گناہ سے بچنے کی طاقت موجود ہے۔ اگر طاقت نہ ہوتی تواللہ تعالی عکم نہ دیتے کہ آئی آ النائی کا آس نُوا اتّقُوا اللّه ، اِتّقُوا اللّه کا حکم اسی وجہ سے کہ انہوں نے ہمیں طاقت تقویٰ دی ہے گر ہم اسے استعال نہیں کرتے۔ آ تکھوں کو اجبیہ عور توں سے اور امر دول سے بچانا، کانوں کو ساز اور گانوں سے بچانا، ہو نٹوں کو غلط کا موں سے بچانا، ہر اعضاء کے احکام ہیں اور سب کی طاقت اللہ تعالی نے دی ہے لیکن نفس کی عجب ہم کو زیادہ ہے بہ نسبت اللہ تعالی کے ، جب بھینس کو اور سب کی طاقت اللہ تعالی نے دی ہے لیکن نفس کو حوث کر نے کے لیے ہم طاقت تقویٰ کو بچالیتے ہیں، طاقت کو پورا استعال نہیں کرتے تا کہ نفس دشمن کو حوث کر نے کے لیے ہم طاقت تقویٰ کو بچالیتے ہیں، طاقت کو پورا توی دشمن ہے اور بین الا توا کی جی کوئی چر نہیں۔ نفس کو خوش کر نے کے لیے بعض بے و توف اللہ تعالی کو توی کی دوری کو تو اللہ تعالی کو طاقت اللہ تعالی کو بیتاں اس لیے ہم گناہ سے بچنے کی دی ہے اس ہمتوں کی ضرور سے بین کا دی ہے تین کا دوری کو شش کر دی ہے تین کا دوری کو شش کر دی ہے تین کا دی ہو تی ہمتوں کی ضرور سے بین کی دی ہے تو کی دی ہمتوں کی کوئی ہے تین کا دی گناہ سے بچنے کی دی ہمتوں کی ضرور سے بین کی کوئی ہے تین کا دی ہمتوں کی ضرور سے بین کی کوئی ہے تین کا دی گناہ سے بچنے کی دی ہو تی ہمتوں کی ضرور سے بین کی کوئی ہے تین کی کوئی ہیں کوئی کی کوئی ہو تی ہمتوں کی کوئی ہو تو کوئی ہو تی کوئی ہو تو کوئی کوئی ہو تو کوئی کوئی ہو تو کوئی کوئی ہو تو تو کوئی ہو تو کوئی

ا) ایک ہمت وہ ہے جو اللہ تعالی نے ہر مسلمان کو دی ہے اس کو استعال کرو۔

۲) دو سرے اللہ تعالیٰ سے درخواست کرو کہ اے خدا! جو ہمت تونے تقویٰ کی دی ہے اس ہمت کو استعمال کرنے کی ہمیں توفیق دے دے۔

۳) تیسرے خاصانِ خداسے دعا کراؤ کہ آپ خداکے خاص بندے ہیں آپ میرے لیے دعا کر دیجیے کہ میں فلاں فلاں گناہ حچیوڑ دوں۔

آیت نمبرا۵

إِنَّا نَحُنُ نَزَّلْنَا اللِّكُرَ وَإِنَّا لَهُ كَعْفِظُونَ ﴿ اللَّهِ مَعْفِظُونَ ﴿ اللَّهِ مَا لَكُ

ترجمہ: ہم نے قر آن کو نازل کیاہے اور ہم اس کے محافظ (اور نگہبان)ہیں۔

٣٣٢ اكحجر: ٩

إِنَّا نَحُنُّ نَزُّ ثُنَا مِين صيغهُ جَمَّ نازل مونے كاراز

میں نے اس وقت ایک آیتِ شریفہ کی تلاوت کی، آیت کا ترجمہ یہ ہے کہ اے انسانو! ہم نے قرآن نازل کیا ہے۔ اِنّا نَحَنُ نَوّ لُنَا اللّٰہ کُو اب اگر کوئی کے کہ اللّٰہ میاں توایک ہیں آنانازل ہونا چاہیے تھالیکن واحد کے لیے جمع کا صیغہ نحنی کیوں نازل فرمایا۔ علامہ آلوس سید محمود بغدادی رحمۃ الله علیہ تفسیر روح المعانی میں اس کی وجہ بیان فرماتے ہیں کہ سلاطین کی گفتگو کا یہی انداز ہوتا ہے کہ ہم نے یہ قانون جاری کیا ہے، وہ میں اس کی وجہ بیان فرماتے ہیں کہ سلاطین کی گفتگو کا یہی انداز ہوتا ہے کہ ہم نے یہ قانون جاری کیا ہے، وہ وجہ سے الله تعالی نے نعنی اپنی شان کی عظمت کی وجہ سے الله تعالی نے نعنی ان نازل فرمایا آنانازل نہیں فرمایا۔ اِنّا نَحَنُ نُوّ لُنَا اللّٰ کُوہم نے یہ قرآن نازل کیا ہے۔ یہ عظمت شانِ حق ہے، حق تعالی کی عظمت کا عنوان ہے، بادشاہ ہمیشہ ایسے ہی ہو تا تھا اور قرآنِ پاک لیجڑ قسم کے بادشاہ نہیں۔ پر انے زمانے جو صیحے بادشاہ ہوتے تھے اُن کا اندازِ تکلم یہی ہوتا تھا اور قرآنِ پاک لیجڑ قسم کے بادشاہ نہیں کی کیاشان ہوگی۔

وَإِنَّا لَهُ يَعْفِظُونَ قُرْ آنِ إِلَى كَي دَائَمَى حَفَاظت كَى دليل ہے

تواللہ سجانہ تعالی نے نزولِ قرآن کی نسبت اپنی طرف فرماکریہ فرمایا کہ وَ إِنَّا لَهُ کَیفِظُونَ اور جملہ اسمیہ سے فرمایا۔ جملہ اسمیہ سے جو بات بتائی جاتی ہے اس میں جوت اور دوام ہوتا ہے اور جملہ فعلیہ حدوث کے لیے استعال ہوتا ہے تواللہ تعالی نے قرآنِ پاک کی حفاظت کو جملہ اسمیہ سے بیان کر کے قیامت تک کے انسانوں کو آگاہ فرمادیا کہ ساراعالم مل کرمیرے اس کلام کو نقصان نہیں پہنچاسکا، اس کی حفاظت جملہ اسمیہ سے نازل کررہاہوں۔ وَ إِنَّا لَهُ کَیفِظُونَ لہذاہم دواماً اس کی حفاظت کریں گے اور جسے اللہ رکھے اسے ساری دنیا چکھے۔ یہ دوسر اجملہ میر ابر صایا ہوا ہے۔

قر آنِ پاک کے علاوہ کسی آسانی کتاب کی حفاظت کاوعدہ نہیں

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قرآن کی حفاظت اللہ نے اپنے ذمہ لی ہے اور اس سے پہلے توریت، زبور، انجیل کی حفاظت کا ذمہ نہیں لیاتھا، فرماتے ہیں کہ فَاِنَّ الشَّیْخِ الْمُهِیْبَ لَوُ خَیَّرَنُقُطَةً مِیں اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهِیْ اللَّهِیْبَ لَوُ خَیَّرَنُقُطَةً مِینَ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِلَّةُ

خزائنُ القرآن العرآن

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ چوں کہ توریت، زبور وانجیل کی حفاظت کی اللہ تعالیٰ نے ذمہ داری نہیں بی اس لیے سب میں تحریف ہوگئ۔ ان کتابوں کی حفاظت اس وقت کے علماء کے حوالے تھی۔ علماء کے بعد والی نسلوں نے ان کو بیچنا شروع کر دیا لہٰذا آج توریت، زبور وانجیل محفوظ نہیں ہیں، جو موجود ہے تحریف شدہ ہیں لیکن قرآنِ پاک محفوظ ہے اور قیامت تک محفوظ رہے گاکیوں کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی حفاظت کی ذمہ داری قبول فرمائی ہے۔ وَ إِنَّا لَهُ لَيُ فِطُونَ جملہ اسمیہ سے دواماً اور ثبو تأنازل ہواہے کہ ہمیشہ کے لیے یہ قرآنِ پاک محفوظ رہے گا۔ چناں چہ بالفرض اگر امریکا، روس، برطانیہ اور سارے عالم کی طاغوتی طاقتیں مل کردنیا بھر کے قرآنِ پاک کے نسخ جمع کر کے جلادیں تو ہمارے لاکھوں حفاظ اس کو پھر کاموادیں گے۔ قرآنِ پاک سینوں میں محفوظ ہے اور ہر زمانہ میں رہاہے اور قیامت تک رہے گا۔ یہ حفاظ کرام اللہ تعالیٰ کی سرکاری ذمہ داری کے نتی افراد ہیں۔

حفاظتِ قر آن لک کی خدائی ذمہ داری کے منتخب افراد

اور جہاں جہاں حفظ قرآن کے مداری کھو کے جاتے ہیں وہ حضرات اللہ تعالیٰ کی اس سرکاری ذمہ داری کے منتخب افراد ہیں وہ مسلمان منتخب مسلمان ہیں، قرآن پاک میں اللہ تعالیٰ کا جو سرکاری اعلان قرآنِ پاک کی حفاظت کا ہواہے تو اللہ تعالیٰ اس کی حفاظت فرشتوں کے نہیں کرائیں گے، جنوں سے نہیں کرائیں گے بلکہ وَانَّنَا لَهُ لَكُوفِوْنَ كَا تَفْسِری جملہ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرایا اَئی فِی قُلُوفِ اَوْلِیَا آ بِنَا اللہ ہم اللہ علیہ نے بیان فرایا اَئی فِی قُلُوفِ اَوْلِیا آ بِنَا اللہ ہم اللہ علیہ نے بیان فرایا اِن کی فی قُلُوفِ اَوْلِیا آ بِنَا اللہ اللہ علیہ نے بیان فرایا اِن کی فی قُلُوفِ اَوْلِیا آ بِنَا اللہ اللہ اللہ علیہ نے بیان فرایا اِن کی فی قُلُوفِ اَوْلِیا آ بِنَا اللہ اللہ اللہ علیہ نے بیان فرایا ایک فی اللہ علیہ نے بیان فرایا آئی فی قلوب میں اس کو محفوظ کریں گے۔

قرآنِ پاکے الفاظ اور معانی دونوں کی حفاظت کا وعدہ ہے

توجہاں جہاں حفظِ قر آن کے مدارس ہیں یہ سب بارگاہِ حق کے سرکاری لوگ ہیں کیوں کہ حفاظت قر آنِ پاک کی سرکاری ذمہ داری کے منتخب افر اداور کارکن ہیں اور وَانْالَهُ لَحَفِظُونَ میں قر آنِ پاک کی سرکاری ذمہ داری کے منتخب افر اداور کارکن ہیں اور وَانْالَهُ لَحَفِظُونَ میں قر آنِ پاک کے الفاظ کی حفاظت کا بھی وعدہ ہے کیوں کہ اگر کسی مکان کے باہر تالالگاہولیکن مکان کے اندر کا سونا چاندی اور جو اہر ات سب چوری ہو جائیں تو کیا حفاظتی حق ادا ہوا۔ للہذا قر آنِ پاک کے الفاظ میں بھی قیامت تک کوئی تحریف و تبدل و تغیر نہیں ہو سکتا اور قر آنِ پاک کے معانی

٢٢٨ روح المعانى: ١٦/١١ إكجر (٩) داراحياء التراث بيروت

۲۲۴

ومفاہیم میں بھی نہیں ہوسکتا۔ اس لیے قر آنِ پاک کے الفاظ کی تلاوت مع التجوید وغیرہ کی حفاظت کے لیے دارالعلوم کا قیام بھی ضروری ہے کیوں کہ قر آنِ پاک کے معانی وعلوم کا سیکھنا بھی اتناہی ضروری ہے جتنااس کے الفاظ و تجوید کا سیکھنا۔ قر آنِ پاک کے الفاظ و معانی دونوں اہم ہیں اور دونوں کی حفاظت کا خدائی اعلان ہے۔

آیتِ قرآنی سے مکاتب ومدارس کے قیام کا ثبوت

چنال چر حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعاکی کہ اے اللہ! میری اولاد میں سے ایک نبی مبعوث فرما
یَمُنُوُ اعْلَیْ هِمُ الْحِیْتُ جو تیرے کلام کی تلاوت کرے، تیری آیات لوگوں کوسنائے وَیُعَدِّمُ هُمُ انْحِیْتُ بُنوا وَ الله کی تعلیم دے۔ اس آیت کی علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ تفسیر کی آئی یُفَقِّمُ هُمُ اَلْفَاظَدُ جو الله کی تعلیم دے۔ اس آیت کی علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ تفسیر کی آئی یُفَقِّمُ مُنَافِلُ الله کی تعلیم الفاظ قر آن یکی معانی بنائے وَ لَهُمْ کَیْفِیْتُ آدَا عِمُ الله الله الله الله الله الله کے مدارس کا قائم کرنا اور تعلیم کتاب کا بھی۔ لہذا حفظ قر آن کے مدارس کا قائم کرنا اور تعلیم کتاب اللہ کے لیے دار العلوم کا قیام بھی مقاصر بعث نبوتِ میں سے ہے۔

الہذاجن ماں باپ نے اپنے بچوں کو حافظ بنایا، جن اساتذہ نے بچوں کو قر آنِ پاک حفظ کر ایا، جن لوگوں نے یہ مدارس قائم کیے اور ان کا اہتمام وانظام چلایا، جن لوگوں نے ان مدارس کے قیام میں مالی یا جانی کسی نوع کی اعانت کی وہ سب خوش نصیب ہیں، ان کو مبارک باد پیش کر تاہوں کیوں کہ وہ سب کے سب وَ اِنَّالَهُ کَیٰ فِطُونَ کی خدائی ذمہ داری کے افراد اور رکن ہیں۔ اس آیت میں اللّٰہ پاک کی طرف سے قر آنِ مجید کی حفاظت اور کفالت کا جو وعدہ ہے یہ سب کے سب ظاہری ارکانِ کفالت اور ممبر انِ کفالت ہوگئے اور اس میں شامل اور منتخب ہو کر اللّٰہ کے پیارے ہوگئے۔ قر آن یاک کی خدائی حفاظت کے اعلان میں وہ سب قبول کیے گئے۔

آیتِ شریفه کی شرح بعنوانِ دِ گر

إِنَّا نَحُنُ نَزَّلُنَا اللِّكُرَ وَإِنَّا لَهُ كَافِظُونَ

الله تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ قرآن پاک کو ہم نے نازل کیا اور ہم ہی اس کی حفاظت کرنے والے ہیں۔ تو یہاں نکے مُن یہاں نکے مُن کیوں نازل فرمایا ہے جب کہ اللہ واحد ہے اور عربی قاعدے سے واحد منظم کے لیے آئا آتا ہے

۵۲۵ روح المعانى: ۱/،۳۸۷ البقرة (۱۲۹) داراحياء التراث بيروت

مگر اللہ سجانہ و تعالی نے نیخی نازل فرمایا جو جمع کا صیغہ ہے۔ اس کا جو اب علامہ آلوسی بغدادی نے تغییر روح المعانی میں دیا کہ باد شاہ میں نہا کہ میں نے ایسا کیا ہم اسی طرح ہو تا ہے۔ دنیا میں بھی کوئی باد شاہ یہ نہیں کہتا کہ میں نے ایسا کیا بلکہ کہتا ہے کہ ہم نے ایسا کیا۔ نخٹی یہاں تفہ خیماً الیشانی ہے۔ دہ اللہ تعالی نے اپنی عظمت اور بڑائی بیان کرنے کے لیے جمع کا صیغہ استعال کیا۔ وہ تنہا ہے لیکن ساری کا ننات کا خالق ہے۔ وہ اگر نجٹی نازل فرمائیں تو یہ حق دراصل ان ہی کا ہے، تمام شانیں ان ہی کوزیباہیں۔ اور اللہ تعالی نے فرمایا وَلاَنْ الله تعلیم کوئی کہ قرآنِ پاک حقاظت ہمارے ذمہ ہے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں لکھتے ہیں کہ اس سے پہلے کسی صحیفہ آسانی فروخت ہونے لگے۔ قرآنِ پاک چوں کہ آخری کہا ہے سپر دسی صحیفہ آسانی فروخت ہونے لگے۔ قرآنِ پاک چوں کہ آخری کہا ہے اور پنجبر صحیفہ آسانی فروخت ہونے لگے۔ قرآنِ پاک چوں کہ آخری کہا ہے اور پنجبر صلی اللہ علیہ و دوام اور ثبوت پر دلالت کر تا ہے یعنی قیامت کے لیے اس کتاب کی حفاظت اللہ تعالی نے اپنے ذمہ کی اور وَلْنَ اللہ علیہ و دوام اور ثبوت پر دلالت کر تا ہے یعنی قیامت کی قیامت کی قرآن شریف کو کوئی مٹا نہیں اسکا ہے امریکا، روس، جرمنی، جاپان اور اہل مغرب کی تمام طاقتیں اگر اپنی طاقت مادیہ سے قرآن شریف کو کوئی مٹا نہیں کہاں گوہاروس، جرمنی، جاپان اور اہل مغرب کی تمام طاقتیں اگر اپنی طاقت مادیہ سے قرآن شریف کو کوئی مٹا نہیں کسکا اللہ قال دیں تو ہمارے نو دس سال کے بیج جو آن حافظ ہوئے ہیں عور دوبارہ قرآن شریف کو کوئی مٹانہیں کسکا کھوادیں گے۔

أمت كے برے لوگ لون بين؟

پھر علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اللہ تعالی نے حفظ فر آن کاجو ذمہ لیا ہے تو کیا یہ آسانوں پر ہو گا؟ نہیں! اسی زمین پر ہو گا۔ وَ اِنّا لَهُ کَلِفِظُونَ کی تفسیر میں ذرااس تفسیری جملہ کو دیکھیے، فرماتے ہیں:
ائی فی قُدُونِ اَوْلِیہَاءِنَا اللہ یعنی اپنے اولیاء اور دوستوں کے دلوں میں ہم قر آن پاک کو محفوظ کریں گے۔
توجو بچے آج حافظ ہو گئے وہ گویا ولی اللہ ہو گئے بہ ثبوت تفسیر روح المعانی مگر اللہ سجانہ و تعالی نے قر آن پاک کی حفاظت کے ساتھ حفاظِ کرام کی عظمتوں کے لیے، ان کی عظیم الثان ولایت کے لیے اپنے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی زبانِ نبوت سے ایک عظیم الثان عمل بتایا ہے۔ بتائے کہ دنیا میں جتنے حافظِ قر آن بیں اگریہ بُرے اخلاق سے پاک ہو جائیں، اللہ تعالی کے مقرب ہو جائیں، ان کی سب خطائیں معاف ہو جائیں اور عزت اور گزاہوں سے بیخ کی ان کو توفیق رہے تو یہ مضمون حافظِ قر آن کی عظمت کا علمبر دارہے یا نہیں ؟ اور عزت

٢٠٦ روح المعانى: ٨٢/١٢ إكجر (٩) داراحياء التراث بيروت ذكره في باب الاشارات

ہوگی یا نہیں؟لہذا سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک حدیث بیان فرمائی جو جامع صغیر میں منقول ہے کہ اَشْرَافُ اُمَّتِیْ حَمَلَتُ الْقُرْانِ وَاصْحَابُ اللَّیْل سُلَ

میری امّت کے بڑے لوگ کون ہیں؟ جو قر آن پاک اپنے سینے میں رکھتے ہوں اور رات کی نماز لینی تہجد بھی پڑھتے ہوں۔

اصحاب الكيل بننے كا آسان نسخه

اب آپ اہیں گے کہ صاحب! اتنے جھوٹے جھوٹے بچے اصحاب اللیل کیسے بنیں گے؟ تین بجے رات کو اُٹھ کر نماز کیسے پڑھیں گے؟ توعلامہ شامی رحمۃ اللہ علیہ نے اصحاب اللیل بننے کا آسان نسخہ بتا دیا کہ چار فرض عشاء اور دوسنت پڑھ کر وترسے پہلے دور کعات نفل بہ نیت تہجد پڑھ لو تو قیامت کے دن سب تہجد گزار اٹھائے جاؤگے۔ بتائے کتنا آسان نسخہ ہے۔ توثیق و توفیق و تسہیل اہل علم کے لیے عربی عبارت پیش کرتا ہوں۔ علامہ شامی حدیث نقل کرتے ہیں:

وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلُوقِ الْعِشَاءِ فَهُوَمِنَ اللَّيْل

فرض عشاء کے بعد جو نفل پڑھے جائیں گے وہ سب قیام النیل میں شامل ہیں۔ اس کے بعد شامی اپنا فقہی فیصلہ لکھتے ہیں:

فَإِنَّ سُنَّةَ التَّهَجُّدِ تَحْصُلُ بِالتَّنَفُّلِ بَعْلَ صَلْوةِ الْعِشَاءِ قَبْلَ النَّوْمِ ٣٠٠

عشاء کے بعد سونے سے پہلے چند نفل پڑھ لوسنت تہجد ادا ہو جائے گی حالال کہ آپ تین بجے رات کو نہیں اُٹھے مگر اب زمانہ کمزوری اور ضعف کا ہے۔ اس زمانے میں اعمال میں تسہیل اور سہولت دیٹانہا یہ حکیمانہ اور ضروری بات ہے۔ تو جتنے مُقاظِ کر ام ہیں چاہے استاد ہوں یا طالبِ علم اور میں مشابح کو بھی کہتا ہوں جن کے سپر د اصلاحِ نفس کا کام ہے کہ وہ بھی عشاء کے چار فرض اور دوسنت کے بعد دور کعات نفل تہجد کی نیت سے پڑھ لیس تاکہ قیامت کے دن تہجد گرزاروں میں اُٹھائے جائیں۔

٢٥٠ شعب الايمان للبيهقي: ٢٣٣٠ (٢٣٣٠) فصل في تنوير موضع القرأن المكتبة الرشيدية

٨٣١ ردالمحتار: ٢/٨٢، مطلب في صلوة اليل مطبوعة الرياض

فَسْعَكُو ٓ اللَّهِ كُورِ ... النح مين اللَّهِ وَكُرِيهِ مِن ادعالم عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ

تواللہ سبحانہ و تعالی نے جمع کے صیغہ سے نازل فرمایا اِنّا نَحْنُ نَوَّلْنَا اللّهِ کُورکہ ہم نے ذکر کو نازل کیا۔
یہال پر میرے شخ حضرت شاہ عبدالغی صاحب پھولپوری ایک عجیب علم عظیم بیان فرمایا کرتے سے کہ اللہ تعالی نے علماء کو اہل ذکر فرمایا ہے اور قر آنِ شریف کو ذکر فرمایا ہے تو معلوم ہوا کہ علماء کو زیادہ تلاوت کرنی چاہے اور فرماتے سے کہ واللہ تعالی نے علماء کا نام اہل ذکر رکھا ہے فَسُمَّ لُکُونَ اللّٰہ کو یا دنہ کرے وہ عالم نہیں ہے بلکہ ظالم ہے کیوں کہ اللہ تعالی نے علماء کا نام اہل ذکر رکھا ہے فسمَّ لُکُونَ اللّٰہ کو یا دنہ کرے وہ عالم نہیں ہے بلکہ ظالم ہے کیوں کہ اللہ تعالی نے علماء کا نام اہل ذکر کھا ہے فسمَّ لُکُونَ اللّٰہ کو یا دنہ کرے وہ عالم اللّٰہ کو یا دنہ کرے وہ تعالی کے علامہ آلوسی رحمۃ اللّٰہ علیہ فرماتے ہیں کہ آلُکُمُ ادُیا ہُولِ اللّٰ کُوعُ طُلَمَا عُا مُحَالَ اللّٰ کُوعُ طُلَمَا عُا اللّٰ مَعْلَ اللّٰہ کے حالات سے باخبر ہیں۔
الاُ مُعِمِ السَّالِ فَلَة مَا اللّٰ اللّ

علماء كوامل و كرفر ماناذ كركى تلقين ہے

میرے شخ فرماتے تھے کہ جن کواللہ تعالیٰ اہل فرکر فرمادیں کہ یہ ہم کویاد کرنے والے لوگ ہیں، جن

الے علم کی تعبیر ذکر سے ہوئی ہو وہ عالم بھی اگر مالک کو کم یاد کر کے تو وہ عالم ہے یا ظالم ہے اور ہمزہ سے آلم ہوناتو

ہمت آسان ہے، الم پہنچانا، ایک دوسرے کواذیت پہنچاتے ہیں حالال کہ ہمیں آپس میں محبت سے رہناچا ہے۔

الے اللہ! جب آپ کے نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم میں یہ شان ہے اور حضرت یوسف علیہ السلام

میں یہ شان ہے کہ جب بھائیوں نے کہا: اے یوسف! اب آپ ہمارے ساتھ کیا معاملہ کریں گے؟ تو حضرت

یوسف علیہ السلام نے فرمایا کلا تکثریٰ ہو گئی کہ المی پر آج کوئی الزام نہیں، ہم نے سب معاف کر دیا

اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے جب مکہ کے کافروں نے پوچھا کہ آج تو مکہ فتح ہو گیا، اب آپ ہمارے ساتھ کیا

معاملہ کریں گے؟ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں وہی معاملہ کروں گاجو حضرت یوسف علیہ السلام

نے اپنے بھائیوں سے کیا تھا اور فرمایا تھا لگا تکثریٰ ہی شان رحمت کیا ہوگی؟ اس کا کون اندازہ کر سکتا ہے۔

یہ شان ہے تواے اللہ! آپ تو خالق انبیاء ہیں آپ کی شان رحمت کیا ہوگی؟ اس کا کون اندازہ کر سکتا ہے۔

یہ شان ہے تواے اللہ! آپ تو خالق انبیاء ہیں آپ کی شان رحمت کیا ہوگی؟ اس کا کون اندازہ کر سکتا ہے۔

یہ شان ہے تواے اللہ! آپ تو خالق انبیاء ہیں آپ کی شان رحمت کیا ہوگی؟ اس کا کون اندازہ کر سکتا ہے۔

ومن النحل: ٣٣

٠٥٠ روح المعانى: ١٥٠/١١/١٤ النحل (٢٣) دار احياء التراث بيروت

لَا تَثُرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ سِي ايك المم مسكة سلوك كااستنباط

اس پر کیم الامت مجدد الملت مولانا تھانوی نے ایک مسکہ تصوف بیان فرمایا کہ جو اللہ والے ہوتے ہیں وہ مخلوق کے جھڑوں میں نہیں پڑتے تا کہ اپنے وقت کو خالق کی عبادت میں مشغول رکھیں لہذا ان کی نظر عرشِ اعظم پر ہوتی ہے الگّذِی یَنْظُو الی مَجَادِی الْقَضَآ عَوْلَا یُفْنِی اَیّامَهٔ بِمُحَاصَمَةِ النّاسِ اولیاء اللہ وہ ہیں جو فیصلہ جاری ہونے کی جگہ پر یعنی عرشِ اعظم پر نظر رکھتے ہیں، وہ اپنی زندگی کے ایام کو مخلوق کے جھڑوں میں جو پھنااس کا دل اللہ کے قابل ایام کو مخلوق کے جھڑوں میں جو پھنااس کا دل اللہ کے قابل کہاں رہتا ہے۔ یہ بیان القر آن کے حاشیہ مسائل السلوک کی عربی عبارت نقل کر رہاہوں اللّذِی یَنْظُوالی کی نظر اللہ پر ہوتی ہے وہ مخلوق کے جھڑوں میں اپنے او قات ضالع نہیں کر تابلکہ کہتا ہے کہ جاؤسب معاف کی نظر اللہ پر ہوتی ہے وہ مخلوق کے جھڑوں میں اپنے او قات ضالع نہیں کر تابلکہ کہتا ہے کہ جاؤسب معاف کر دیا اور اپنا دل بچاکر اللہ کو پیش کر تابیہ

آیت نمبر ۵۲

قَالَ إِنَّ هَؤُلآء ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ 🖫

ترجمہ: اوط (علیہ السلام)نے فرمایا کہ بیالوگ میرے مہمان ہیں سومجھ کور سوامت کرو۔

حرمین شریفین میں حفاظتِ نظر کے متعلق علم عظیم

نامحرموں پر نظر کرناسارے عالم میں حرام ہے لیکن عالم حرمین شریفین میں اس کی حرمت اشد ہے۔ وجہ کیا ہے؟ کہ یہاں آنے والے اور آنے والیاں اللہ تعالیٰ کے مہمان ہیں اور ہر میز بان اپنے مہمانوں کی ذات کو این ذات سمجھتا ہے جیسے حضرت لوط علیہ السلام نے فرمایا اس قوم کو جو فر شتوں کو حسین لڑکے سمجھ کر ان کی طرف بُر اارادہ کررہی تھی اور اس وقت تک حضرت لوط علیہ السلام کو بھی علم نہیں تھا کہ یہ فرشتے ہیں لہذا انہوں نے فرمایا کرات ہے فرمایا کہ یہ فرمایا کہ انہوں ہے فرمایا کہ انہوں میں میں میں میں میں میں میں کہ کے دُس وانہ کرو۔ معلوم ہوا کہ

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

مہمان کو ذکیل کرنامیز بان کو رُسواکرنا ہے۔ لہذا یہاں بد نظری کرنا، ان کے لیے ول میں برے خیالات لانا، اللہ کے مہمانوں کو رُسواکرنا ہے کیوں کہ یَعْلَمُ خَابِنَدَ اللّٰہ عَیْنِ وَمَا تُحْفِیٰ الصَّدُورُ اللّٰہ تعالیٰ اللّٰہ تعالیٰ آئکھوں کی خیانت اور سینوں کے رازوں سے باخبر ہیں۔ وہ جانتے ہیں کہ یہ نالا تی میرے مہمانوں کو بری نظر سے دیکھ رہا ہے اور ان کے متعلق بُرے بُرے خیالات پکارہا ہے لہذا جو یہاں بد نظری کرے گا اللہ تعالیٰ کے حقوق عظمت میں مجر مہو جائے گا۔ اور مدینہ شریف میں بدنگاہی کی توعظمت الوہیت میں کو تاہی کا بھی مجر مہوا اور مدینہ شریف میں بدنگاہی کی توعظمت الوہیت میں کو تاہی کا بھی مجر مہوا اللہ تعالیٰ اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے بھی مہمان ہیں اور مدینہ منورہ میں وہ اللہ کے بھی مہمان ہیں اور رسول اللہ تعالیٰ اسے اپنے ملکوں میں بھی ہمیشہ کے لیے حفاظت نظر کی توفیق دے سے گزار نے سے کیا جب کہ اللہ تعالیٰ اسے اپنے ملکوں میں بھی ہمیشہ کے لیے حفاظت نظر کی توفیق دے دیں کہ یہ شخص اتناعادی تھالیکن ہمارے حرم کا احتر ام کیا اور یہاں اپنے نفس پر مشقت کو بر داشت کیا چلواس کی بر کت سے تجم میں بھی اس کو تقویٰ دے دو، لہذا کیا بجب کہ تقویٰ فی الحرم، تقویٰ فی الحجم کا ذریعہ ہوجائے۔ کی بر کت سے تجم میں بھی اس کو تقویٰ دے دو، لہذا کیا بجب کہ تقویٰ فی الحرم، تقویٰ فی الحجم کا ذریعہ ہوجائے۔ اس آیت سے یہ استدلال کے مہمان کی ذات کو میز بان اپنی ذات سمجھتا ہے زندگی میں پہلی بار اللہ تعالیٰ اس آیت سے یہ اس بلد امین میں عطافر بایا

وہ خمر کہن تو قوی رتہ ہے لیکن

نئے جام و میناعطا ہورہے ہیں

الله تعالیٰ کے دین کی،الله کی محبت کی شراب تووہی چودہ سوسال پرانی ہے لیکن اس زمانے کے مزاج کے لحاظ سے تعبیرات و عنوانات کے الله تعالیٰ نئے جام و میناعطا کرتا ہے۔ پس الله قبول فرمالے تو یہی ایک مضمون میری مغفرت کے لیے کافی ہو سکتا ہے دعا کیجیے کہ الله تعالیٰ اسے قبول فرمالے، آمین۔

آیت نمبر ۵۳

وَلَقَلْنَعُلَمُ اَنَّكَ يَضِيُقُ صَلَّرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فَى فَسَبِّمُ بِحَلْرَبِكَ وَكُنْ مِّنَ السَّجِدِيْنَ فَيَّ السَّجِدِيْنَ فَيَّ السَّجِدِيْنَ فَيَّ السَّجِدِيْنَ فَيَّ السَّجِدِيْنَ فَي

۲۵۲ المؤمن: ۱۹

۲۵۳ اکحجر: ۹۸،۹۷

ترجمہ: اور واقعی ہم کو معلوم ہے کہ یہ لوگ جو باتیں کرتے ہیں اسسے آپ تنگ دل ہوتے ہیں سو (اس کاعلاج یہ ہے) آپ اپنے پر ورد گار کی تسبیح و تحمید کرتے رہیے اور نماز پڑھنے والوں میں رہیے۔

الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ

حضور صلی الله تعالی علیه وسلم کو کافروں کی طرف سے اس قدر غم پہنچا کہ الله تعالیٰ نے فرمایا وَ لَقَلُ نَعُلَمُ أَنَّكَ يَضِيُّقُ صَلَّادُكَ بِمَا يَقُولُونَ الله تعالى كاصرف نَعْلَمُ فرمانا بى كافى تقاليكن حضور صلى الله عليه وسلم کی تسلی کے کیے لام بھی تاکیہ کا ور قد بھی تاکید کانازل کرے فرمایا کہ اے محد (صلی الله تعالی علیه وسلم)! ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کاسپینہ غم سے گھٹ رہاہے بوجہ ان نالا ئقوں کے نالا کُق ا قوال سے۔لہذا آپ کے غم كاعلاج يدب كه فَسَرِّعْ بِعَمْدِ رَبِّ كَ آكِ سُرْبَعَ إِنَ الله برُهِ فِي اور اليّن رب كى تعريف كيجي جس في آب كو نبوت سے نوازا۔ یہاں فَسَبِّحُ کا جو تھم ہے اس میں کئی راز ہیں جن میں سے ایک راز اللہ نے میرے قلب کوعطا فرمایا کہ آپ کوجویہ لوگ ظالم، مجنون اور پاگل کہہ رہے ہیں تو آپ ہماری پاکی بیان سیجیے کہ اللہ تعالیٰ یاک ہے اس عیب سے کہ پاگلوں کو نبوت عطافر مادے، وہ ہر گزائسی پاگل اور جادو گر کو نبوت نہیں دے سکتا فَسَبِّحے کے بعد جِحَمْدِ رَبِّكَ فرمایا كه ہمارى تسبيح كے ساتھ ہمارى حمد بھى بيان كيجيے كه آپ پراللہ تعالى نے كتنابرااحسان فرمایا کہ آپ کو پیغمبر بنایا، اس عطائے نبوت پر ہماری حمد بیان سیجیے و کی مین الشجیدین اور نماز شروع کر دیجیے اور پوری نماز کو سجدہ سے تعبیر کیا اس کو بلاغت میں مجازِ مرسل کہتے ہیں پہاں قینسیبیتہ انگل ہائسیر الجُوزء ہے اور سجدہ سے کیول تعبیر کیا؟ اس لیے کہ سب سے زیادہ قرب سجدہ میں عظامو تاہے کیول کہ سجدہ میں بیٹن قَلَمی الر خلن بندہ کا سر رحمٰن کے قدموں پر ہوتا ہے جیسا کہ حدیث میں وارد ہے۔ اور یہاں مجازِ مرسل کیوں استعال فرمایا؟ کیوں کہ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کا دل غم زدہ تھااور سجدہ میں قرب زیادہ عطاہو تاہے لہذا سجدہ کا حکم دے کر گویا یہ فرمایا کہ آپ میری چوکھٹ پر سرر کھ دیجیے جیسے باپ جیٹے سے کہتا ہے کہ بیٹا!جب تہہیں کوئی ستائے تومیری گودمیں آ جایا کرو۔

آیت فَسَبِّح بِحَمْدِرَ بِّكَ كَ لَطَا نُفِ عِبِيهِ

فَسَبِّهِ بِعَمْدِ رَبِّكَ كاراز جو الله تعالى نے ميرے قلب كوعطا فرمايا بير شايد آپ كسى كتاب ميں نہيں

خزائنُ القرآن المرات المستحدد المستحدث المستحدد المستحدد المستحد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

پائیں گے، نہ کہیں میری نظر سے گزرا۔ اس علم میں شاید اللہ تعالی نے مجھے خاص فرمایا۔ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اے نبی (صلی اللہ تعالی علیہ وسلم)! ہم خوب جانتے ہیں کہ یہ کافر جو آپ کی شان میں بکواس کررہے ہیں، کوئی جادو گر کہہ رہاہے، کوئی کائن کہہ رہاہے، کوئی مجنون کہہ رہاہے جس سے آپ کاسینہ غم سے گھٹ رہاہے، لائد ااس غم کاعلاج کیا ہے؟ فَسَیِّے آپ ایپنرب کی پاکی بیان کیجے کہ آپ کارب پاک ہے اس عیب سے کہ وہ کسی پاگل اور جادو گر اور کائن کو نبوت دے دے۔ اس کے بعد جِعَمْ لِو بِّكَ فرمایا کہ سیج کے ساتھ اپنے رب کی حمد بھی بیان کیجے کہ جس نے آپ کو نبوت عطاکی ہے اس پر ہمارا شکر کیجے کہ آپ اس پر ہمارا شکر کیجے کہ آپ اور جادو گر وایل کے تب ہم نے آپ کو نبوت عطاکی ہے اس پر ہمارا شکر کیجے کہ آپ اس بی ہاری اور کوئی شامل ہے اور جس طرح باپ اپنی اولاد کو ناقص غذا دے کر ہلاک نہیں کر میں ہماری اواضلی پالنے والے ہیں ہم کئی پاگل یا جادو گر و غیرہ کو نبوت کیسے دے سکتے ہیں کہ وہ ام سی کو تباہ کو سید الا نبیاء بنا کر قیامت تک آنے والی اُمّت کے لیے کامل روحانی غذا کا انتظام کیا ہے۔ جو پچھ معروض ہے یہ لطائف قر آنہ ہے سے تفیر نہیں ہے۔

آیت نمبر ۵۴

مَا عِنْلَكُمْ يَنْفَلُ وَمَا عِنْلَاللهِ بَاقٍ مُهَا ترجمہ:جو پچھ تمہارے پاس (دنیامیں) ہے وہ فتم ہو جاوے گا اور جو پچھ اللہ کے پاس ہے وہ دائم رہے گا۔ مال اور جو انی کے بقاء کا طریقہ

جومال اللہ کے دین میں استعال ہو گاوہی ہمارے کام آئے گا، وہی ہماری دولت اور پونجی ہے اور یہ گئی ہے اور یہ کہی فنانہیں ہو گاباقی جو کھایا فناہو گیا، جو پہناختم ہو گیالیکن جو اللہ پر فدا ہوا، جس نے اللہ کا دین پھیلایا یہ سب باتی ہو جائے گا۔ اسی طرح جن لو گول نے اپنی جو انی اللہ پر فدا کی وہ ہمیشہ باتی رہے گی، مرتے دم تک اس کو اینے اندر جو انی محسوس ہوگی، بوڑھا ہو جائے گا، بال سفید ہول کے لیکن دل میں جو انی رہے گی کیوں کہ وہ

مهر النعل: ٩٦

جوانی اللہ پر فداہو کر باقی ہو گئی۔ لہذا غیر فانی جوانی اگر چاہتے ہو تو اللہ پر فدا کر دو، اگر چاہتے ہو کہ ہمارامال کھی فنانہ ہو تو اللہ پر فدا کر دو، اگر چاہتے ہو کہ میری زندگی غیر فانی ہو جائے تو اللہ پر فدا ہو جاؤ۔ اس کی دلیل ہے منا عِنْ کُمُو یَنْ فَکُو مِنَا عِنْ اللهِ بِ اللهِ بِ فَانِ ہِ مِنْ اللهِ بِ فَانِ ہِ مِنْ اللهِ بِ فَانِ ہِ مِنْ اللهِ بِ فَانِ ہِ ہِ بِ ہُمِ مَنْ الله بِ فَارِد جو بِ ہُمَ مَنْ الله بِ فَانِ ہِ ہُمِ ہُو جائے گا اور جو بِ ہُمَ تمہارے پاس ہے سب ختم ہو جائے گا اور جو بہم تم نے اللہ کے پاس بھے دیا، اپنامال، اپنی جوانی، اپنی زندگی اللہ پر فدا کر دی سب غیر فانی ہے ہمیشہ باقی رہے گا۔ اللہ باقی ہے لہذا جو اللہ کے قریب ہو تا ہے باقی باللہ ہو جاتا ہے۔ اب جوانی کو اللہ پر کیسے فدا کریں؟ دل میں جو خواہش پیدا ہو اور اللہ کے حکم کو نہ توڑو۔ اور اس کی مشق کسی اللہ والے کی صحبت اور اس سے اصلاحی تعلق سے نصیب ہوتی ہے۔

جوانی کے قائم ودائم رکھنے کاطریقہ

اللہ تعالٰی قرآن پاک میں استعال کیا اور ان کو خدا پر فدا نہیں کیا گئی نہ نہ کہ ماجنی نمتیں ہیں اگر تم نے اپنے عیش میں استعال کیا اور ان کو خدا پر فدا نہیں کیا لیعنی خدا کی مرضی کے مطابق ان کو استعال نہیں کیا تو وہ سب فنا ہو جائیں گی و مناع نہ ہو اور جو پھے تم نے اللہ پر فدا کیا، جو میرے پاس بھیج دو گے کیوں کہ میں ہمیشہ رہے گا، جو پھھ میرے پاس بھیج دو گے ہمیشہ کے لیے باتی ہو جائے گا۔ اگر تم نے اپنی جو انی مجھ پر فدا کی ہے تو تمہاری جو انی ہمی ہمیشہ قائم رکھوں گا۔ ہمیشہ کے خوانی جائی ہو جاتی گا۔ اگر تم نے اپنی جو انی جو انی ہو جاتی ہو جاتی ہو جاتی ہو جاتی ہو جاتی کہ اس کی جو انی قائم و دائم رہے وہ جو انی کو اللہ پر فدا کر دے تو سمجھ لو اس نے اپنی جو انی اللہ پر فدا کر دی، اس کی جو انی مالے یہ کہ اس کی جو انی اللہ پر فدا کر دی، اس کی جو انی اس نے دل کی بہار ہمیشہ قائم رہے گی، وہاں خواں ہے ہی نہیں، اس کے بال سفیہ ہوں گے لیکن اس کے دل اس کی دل کی بہار ہمیشہ قائم رہے گی، وہاں خواں ہے ادراک سے قاصر ہو گا۔ اس عالم کو صرف اس کا دل

عناصر مضمحل پیری سے اہل اللہ کے بھی ہیں مگر چہر سے اُن کے پھر بھی تابانی نہیں جاتی اُٹھا جاتا نہیں ہے بے سہارے پھر بھی یہ کیا ہے کہ اُن کے قلب سے مستی و جولانی نہیں جاتی کہ اُن کے قلب سے مستی و جولانی نہیں جاتی

کہوں میں کس طرح سے شان اِن اللہ والوں کی لباس فقر میں بھی شانِ سلطانی نہیں جاتی

لہذا دردِ دل سے کہتا ہوں کہ اسے جو انو! جن پر جو انی چڑھ رہی ہے، جن کی جو انی کا آغاز ہو رہا ہے اپنی جو انیوں کو اللہ پر فدا کر دو۔ اور اخر جو آپ سے خطاب کر رہا ہے یہ اٹھارہ سال کی عمر میں شاہ عبد الغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ کے ہاتھ پر بیعت ہو اتھا اور حضر سے پہلی ہی ملا قات میں چالیس دن حضر سے کے در پر رہ پڑا اور پھر اسولہ سال دن رات حضر سے کی خو مت کی توفیق اللہ نے عطا فرمائی، اللہ تعالیٰ کا شکر ہے کہ جو انی دینے کا مزہ معلوم ہے۔ اس کیے جو انوں سے کہتا ہوں کہ جو تم کو اللہ کے نام پر جو انی فد اکر نے کی تر غیب دے رہا ہے یہ بھی اللہ کے کرم سے جو انی اللہ کو دے چکا ہے۔ یہ نہ سوچنا کہ یہ بڑھا ہمیں پھنسارہا ہے۔ یہ بڑھا جو انی اللہ کے نام پر فد انہو تا ہے اس کی جو انی کا نئا ت کے نام پر فد اکر کے اور اس کا مزہ لوٹ کر اب بتارہا ہے کہ جو جو ان اللہ پر فد انہو تا ہے اس کی جو انی کا نئا ت میں بے مثل ہے کیوں کہ وہ اللہ کی جو بھی عاصل میں بی ملتے ہوئے پایا۔

النَعَالَمُ مُتَعَيِّرًى تقرير عي حادث كى بقاء بالله كالمنطقي اثبات

اَلْعَالَمُ مُتَغَيِّرٌ عَالَم کی ہر چیز میں تغیر ہو رہا ہے وَکُلُ مُتَغَیِّرِ حَادِثٌ ہر متغیر چیز حادث ہے فائعالَمُ مُتَغیر کی مائم کا جُز ہیں۔ جب پوراعالم حادث فائعالَمُ حَادِثٌ بیں عالم حادث ہے۔ لہذا ہم بھی حادث ہیں کیوں کہ عالم کا جُز ہیں۔ جب پوراعالم حادث ہے توہم کس سے دل لگائیں، کس پر فداہوں۔ مولاناشاہ محداحمد صاحب فرمات ہیں:

میں ان کے سوائس پہ فداہوں یہ بتادے آ لامجھ کو دِ کھا اِن کی طرح کوئی اگر ہے

حادث پر جوحادث فداہو گاتومیز انیہ اور مجموعہ حادث ہی ہو گا۔ لہذاکیوں نہ ہم اس واجب الوجود مولی پر فدا ہو جائیں کہ جہاں پہنچ کر حادِث بھی باتی ہو جاتا ہے۔ پھر ہم منا عِنْدَ کُمْ یَنْفَلْ کیوں ہوں، و منا عِنْدَ کُمْ یَنْفَلْ کیوں ہوں، و منا عِنْدَ کُمْ یَنْفَلْ کیوں ہوں، و منا عِنْدَ الین جوانی الله بناقی کیوں نہ ہو جائیں۔ وہ ایسے باقی ہیں کہ جو حادث ان کے پاس پہنچ گیاوہ بھی باقی ہو گیا۔ لہذا این جوانی کو اللہ پر فدا کر کے اپنی جوانی کو باقی کر لو، اپنے مال کو اللہ پر فدا کر کے مال کو باقی کر لو۔ اپنی جان و مال، خواہشات وجوانی اللہ پر فدا کروتا کہ و منا عِنْدَ کُمُو یَنْفَلُ مُواہشات وجوانی اللہ پر فدا کروتا کہ و منا عِنْدَ کُمُویَنْفَلُ

رہوگ۔ یَنْفَ کے دائرہ سے اگر نکانا ہے تواللہ پر فداہونا سیمو۔ اگر باقی باللہ ہوناچا ہے ہو توفانی فی اللہ ہونا سیمو۔
یہ منطق تقریر ہے۔ منطق کے کتابوں میں جو اَلْعَالَمُ مُتَعَیدٌ پڑھا تھا الحمد للہ آج وصول ہو گیا۔
لوگ حادث وقد یم کی اصطلاحات تک ہی رہتے ہیں لیکن ان سے معرفت کا سبق لینا یہ اللہ تعالیٰ کے فضل کے بغیر ممکن نہیں۔ فَا نُحَمَّ مُلْ یَا وَلَا فَعُرَیّا دَبِیْ۔

آیت نمبر۵۵

َرَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِيْ صَغِيْرًا ﴿

ترجمہ: اے میرے پرورد گار!ان دونوں پر رحمت فرمایئے

جیساانہوں نے بچین میں میری پرورش کی۔

شیخ کے لیے جاکرنے کی دلیل

شخ بھی روحانی باپ ہے۔ حضرت کیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے حاشیہ بیان القر آن میں مسائل السلوک میں رَبِّ ارْحَمُهُمَا حَمَا رَبِّینی صَغِیرًا کے ذیل میں لکھاہے کہ شخ کا بھی وہی حق ہے جوماں باپ کا ہے، وہ بھی رَبِّینی میں ہے، وہ بھی پال رہاہے، روح کی تربیت کر رہاہے۔ اس کے لیے بھی وعامانگنااسی آیت سے ثابت ہے۔ اس آیت کا ترجمہ بیہ ہے کہ اے اللہ! ہمارے ماں باپ پر رحم فرمائے جیسا انہوں نے بچین میں ہمیں رحمت سے بالا۔

لہذا شیخ کے لیے بھی دعاما نگناچاہیے۔ اگر شیخ کے حق میں کو تاہی ہو جائے توجلدی تلافی کرلو، یقین رکھو کہ اللہ تعالی مجھ جیسے ہز اروں لا کھوں مرید شیخ کو دے سکتے ہیں۔ ہم شیخ کے محتاج ہیں شیخ ہمارامحتاج نہیں ہے۔اس کا خاص اہتمام کروکہ شیخ کا قلب مکدرنہ ہونے پائے کیوں کہ اللہ تعالی نہیں چاہتے کہ کوئی میرے اولیاء کا دل دُ کھائے۔اذیت ِاولیاء کو اللہ تعالی نے اپنی اذیت تسلیم فرمایا۔اس لیے انتقام کی وعید فرمائی کہ

مَنْ عَادٰى لِيُ وَلِيًّا فَقَلُ الْذَنْتُ ذُبِاكُورِ اللَّهِ

۲۵۵ بنی اسرآءیل: ۲۲

دمع صعية البخارى:٢/٣٦٩/١م١)، كتابُ الرقاق بابُ التواضع المكتبة المظهرية

جومیرے اولیاء کوستا تاہے میں اس سے اعلانِ جنگ کر تاہوں۔ توجب کبھی خطاہو جائے اور شیخ کو کسی قسم کی ۔ تھوڑی سی بھی تکلیف پہنچ جائے تو فوراً اللہ سے رجوع کر واور شیخ سے بھی ندامتِ قلب سے معافی مانگو۔

آیت نمبر۵۹ وَّرَبَطْنَاعَلِی قُلُوْبِهِمْ اللهِ

ترجمہ:اور ہم نے ان کے دل مضبوط کر دیے۔

سلوک میں ایک عمراہل اللہ کی مصاحبت اور ذکر اللہ پر مداومت اور گناہوں سے محافظت، اسبابِ گناہ سے مباعدت اور سنّت پر مواظیت کی برکت سے جب فنائیتِ کا ملہ نصیب ہو جاتی ہے اور قلب کارُخ ہمہ وقت حق تعالیٰ کی طرف متنقیم ہو جاتا ہے تو کل پر الہامات وعلوم ومعارفِ غیبیہ کاورود ہونے لگتاہے جیسے ریڈیو کی سوئی کارخ اگر ماسکو کی طرف ہو جائے تو گانا بجانا اور فسق و فجور کی خبریں آنے لگی ہیں اور اگر مکہ شریف کی طرف ہو جائے تو گانا بجانا اور فسق و فجور کی خبریں آنے لگتی ہیں اس طرح جب دل کی سوئی کارُخ حق تعالیٰ کی طرف متنقیم ہو جاتا ہے تو دل میں عالم آخرت کی خبریں آنے لگتی ہیں، الہامات اور وارداتِ غیبیہ کانزول ہونے لگتا ہے۔ بس فرق یہ ہے کہ دنیا کے دیڈیو کی آواز توالفاظ و حروف کی محتاج ہے لیکن یہ کلام غیبی حروف والفاظ سے مبر "اہو تا ہے اور جس کو یہ نصیب ہو جاتا ہے دو سرااان حالتِ خاصہ کو سمجھنے سے بھی قاصر ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے ہم سب کو یہ مقام قرب نصیب فرمائے۔ اس کو حضرت عیم الامت تھانو کی رحمۃ اللہ علیہ فرمائے ہیں کہ بس حروف والفاظ نیس ہو تا ہی در میں ہر وقت آواز آتی رہتی ہے کہ یہ کر واور رہ نہ کر و۔ اس مقام کو حضرت خواجہ صاحب نے بول تعبیر فرمایا۔

تم سا کوئی ہمدم کوئی دمساز نہیں ہے باتیں تو ہیں ہر دم گر آواز نہیں ہے ہم تم ہی بس آگاہ ہیں اس ربطِ خفی سے معلوم کسی اور کو بیر راز نہیں ہے معلوم کسی اور کو بیر راز نہیں ہے

۲۵۰ انگهف: ۱۳

یمی وہ ربطِ خفی ہے جس کو حق تعالیٰ نے قرآنِ پاک میں فرمایا کہ اصحابِ کہف جو نہایت نادار اور غریب خاندان کے لڑے جس کافر بادشاہ کے سامنے اپنے ایمان کو ظاہر کرنے کے لیے کھڑے ہوئے تواللہ تعالیٰ فرماتے ہیں قَدَّرَ بَطُنَا عَلیٰ قُلُوبِهِمْ ہم نے ان کے دلوں سے اپنارابطہ قائم کرلیا، اپنے تعلق ورابطہ کا خاص فیضان ان کے قلوب پر ڈالا جس کے بعد وہ بادشاہ سے نہ ڈرے۔

آیت نمبر ۵۷

وَاصْبِرْنَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَلُعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَلُوةِ وَالْعَشِيِّ يَلُعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَلُوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيُدُونَ وَجُهَدُ مِنْ الْعَلَاوِةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيُدُونَ وَجُهَدُ مِنْ

ترجمہ: اور آپ اپنے کو ان کو گول کے ساتھ مقیدر کھا تیجیے جو صبح وشام (یعنی علی الدوام) اپنے رب کی عبادت محض اس کی رضاجو ئی کے لیے کرتے ہیں۔

میرے شخ حضرت شاہ عبدالغی صاحب رحمۃ الله علیہ نے فرمایا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی وَ اصْبِرُ نَفْسَكَ
مَعَ اللّٰذِیْنَ یَلُعُوْنَ دَبّعُمُ تَو آپ صلی الله تعالی علیہ وسلم اس وقت آپ گھر وں میں سے کی گھر میں تھے۔
کَانَ دَسُولُ اللّٰهِ صَلّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلّمَ فِی بَیْتٍ مِینَ بُیُوْتِهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَیْهِ وَسَلّم دُعُونَ لَهُ عَلَیْهِ وَسَلّم دُعُونَ لَهُ كَه وہ كون لوگ ہیں جو الله كو یاد كر رہے ہیں، جن كے پاس بیلے كا الله تعالی علیہ وسلم دُعُون الله علیہ وسلم ہوا كہ جو ذاكر ہو تاہے، جو الله كو بہت زیادہ بڑپ اور بے چینی كے ساتھ اشكبار آئكھوں سے یاد كرتاہے توبسااو قات الله تعالی اس کے شخ كو خود اس كے پاس بھیج دیے ہیں، راہبر ول كو الله رہر وؤں كے پاس بھیج دیے ہیں، راہبر ول كو الله رہر وؤں كے پاس بھیج دیتا ہے۔

اصلی مریدوہ ہے جس کی مراداللہ ہو

تو حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم مسجدِ نبوی تشریف لے گئے۔ وہاں دیکھا کہ تین قشم کے لوگ بیٹھے

۲۸ انکهف:۲۸

ومع الدرالمنثور: / ٥٢٢/٩ الكهف (٢٨) م كزهجرللبعوث والدراسات العربية

ہیں۔ ایک لباس والے ذا الشَّوْبِ الْوَاحِدِ بَکھرے ہوئے بالوں والے اَشْعَثُ النَّا اُسِ خشک جلد والے جَافُ الْبِكِلِي آپ صلى الله عليه وسلم نے ان لوگوں سے پوچھا کہ تم کس کام میں مشغول ہو؟ انہوں نے کہا کہ ہم الله کو یاد کررہے ہیں۔ فرمایا کہ الله کو کس مقصد کے لیے یاد کررہے ہو؟ کہااللہ کو خوش کرنے کے لیے ہم سب اللہ کے مرید ہیں، اللہ عالمے دل کی مر اد اللہ ہے۔

اب معلوم ہوا کہ مریدِ اصلی کون ہے؟ جس کے دل میں اللہ مر اد ہو، جب تک غیر اللہ پر نظر ڈال رہے ، ہونقی مرید ہو، خام مال ہو، کیا کباب ہو، نہ خود مست ہو گے نہ دو سروں کو مست کر سکو گے، جب خود مست ہو جاؤگ قلب جلا ہونا کباب بن جائے گا تب اللہ تعالیٰ آپ کی خوشبو کو سارے عالم میں پھیلا دے گا، جد ھرسے گزروگے اللہ کی خوشبو محسوس ہوگی۔

لہذا صرف اللہ ہی کو اپنام ادبناؤ، اس میں تمام گناہوں کو چھوڑنا بھی شامل ہے۔ جب آپ اللہ کے مرید ہوں گے، اللہ آپ کام ادہو گائو پھر غیر اللہ پر کیسے نظر ڈالو گے؟ تواس آیت میں سالکین اور مریدین کے لیے دوسبق ہیں: ایک سبق یادِ اللی ہے اور دوسر اغیر اللہ سے، گناہوں سے اور اللہ کی ناراضگیوں سے بچنا ہے۔ ایک طرف اللہ کو خوش کرنا ہے تو دوسر کی طرف اللہ کی ناخوشی سے بچنا ہے۔

خوشی پران کی جیٹا اور مر کا ہی محبت ہے نہ پکھ پر وائے بدنامی، نہ پکھ پر وائے عالم ہے

آپ بتاؤ! محبت کے دوحق ہیں یا نہیں، محبوب خوش ہو جائے یہ ایک حق ہے اور محبوب ناخوش نہ ہویہ دوسرا حق ہے۔ جو ظالم اللہ کوخوش کرنے کا اہتمام کرے اور ناخوش نہ کرنے کا اہتمام نہ کرے تو یہ دعویٰ محبت میں ابھی خام ہے۔ قر آنِ پاک کی اس آیت سے یہ بات ثابت ہو گئ کہ اصلی سالک، اللہ کا اصلی عاشق وہی ہے جو اللہ کی خوشی کے اعمال کرتا ہے اور اللہ کو ناراض کرنے والے اعمال سے یعنی گناہوں سے چیخے میں، بد نظری سے بیخے میں جان کی بازی لگادیتا ہے۔

بس ہمت سے کام کرلو تو ان شاء اللہ گناہوں کے خس و خاشاک جلتے جائیں گے اور اللہ کانام لینے سے رنگ گلشن محبت نکھر تا جائے گا پھر جب اللہ تعالیٰ کا قربِ خاص ملے گا تو واللہ! اختر مشم کھا کر کہتا ہے کہ یہ ساری کائنات تمہاری نگاہوں سے گر جائے گی، تم جو انِ بد بو دار مقامات کے چکروں میں پڑے ہوئے ہوسب

٢٠ الدرالمنثور :٥٢٣/٩ إلكهف (٢٨) مركز هجر للبعوث والدراسات العربية

۲۷۸

کھول جاؤگے، تم چاہو گے بھی تو تمہیں گھن آئے گی، تم خدا کو بھول کر گناہ کرنا بھی چاہوگے تو خدا کی یاد غالب رہے گی اور بدنگاہی نہ کر سکو گے۔ لیکن جب قربِ خاص کی لذّت ملتی ہے تب کہیں جاکر گناہ چھوٹے ہیں، گناہ ایسے نہیں چھوٹے۔

توجب حضرت مجم الدین کبری رحمۃ اللہ علیہ جنگل میں گئے اور حافظ شیر ازی کی نظر شیخ کی نظر سے عکر اُن تو حافظ شیر ازی نے ان سے عرض کیا۔

آنال که خاکرابنظرِ کیمیاکنند

اے میرے شخ! آپ اس درجہ کے ولی ہیں جو مٹی کو چھولیں تو مٹی سونا بن جائے، جو مٹی کو ایک نظر سے سونا کر دیتے ہیں لیکن سونا بننے کے لیے آگ ہیں تینا پڑتا ہے اور مجاہدہ کرنا پڑتا ہے، بڑے غم اُٹھانے کے بعد یہ مقام ماتا ہے، یہ مقام خونِ آرزو سے ماتا ہے۔ بڑے بڑے، موٹے موٹے جسم والے خونِ آرزو کے نام سے کا نیتے ہیں اور دُ بلے پتلے جسم والے پر آگر اللہ کا فضل ہو جائے تو وہ اپنی آرزووں کا خون کر لیتا ہے بعنی حرام آرزووں کو کچلنے کا غم بر داشت کر لیتا ہے اور بعض ایسے ایسے تگڑے جو تگڑوں کو بھی گرا دیں خونِ آرزو کرنے میں لومڑی ہے ہوئے ہیں، اللہ کے نام پر کہتا ہوں کہ لومڑی مت بنے، نفس پر شیر انہ حملے بیجے، اسی لیے حافظ شیر ازی نے الیے شخ سے کہا تھا۔

آنال کہ خاکرابنظرِ کیمیا کنند آیا بُوَد کہ گوشئہ چشمے بما کنند

اے میرے شخ! آپ کی وہ نظر جو مٹی کوسونا کر دیتی ہے، کیااییا ہو سکتا ہے کہ آپ وہ نظر مجھ پر بھی ڈال دیں تو حضرت نجم الدین کبریٰ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایاط

نظر کردم نظر کردم نظر کردم

ہم نے آپ کے اوپر نظر توکر دی لیکن ایک ہی نظر سے کام نہیں بنتا، ایک زمانہ شیخ کی صحبت میں رہنا پڑتا ہے تب کہیں جاکر کام بنتا ہے۔ حافظ شیر ازی نے اپنے شیخ حضرت نجم الدین کبر کی رحمۃ الله علیہ کے دروازے پر اپنی نسبت عطا اپنے کو مٹی بنا دیا، اپنے نفس کو مٹادیا، ایک زمانہ شیخ کے ساتھ رہے تب اللہ نے انہیں اپنی نسبت عطا

خزائنُ القرآن العرآن

فرمائی۔اگر مرید کی طلب صادق ہو، پیاس سچی ہو تو اللہ والوں کادل خود آپ کی طرف مائل ہو جائے گا، شخ آپ کے لیے رورو کر سجدہ گاہ اپنے آنسوؤل سے بھر دے گا۔

> اگر ہیں آپ صادق اپنے اقرارِ محبت میں طلب خود کر لیے جائیں گے دربارِ محبت میں

اور وہ اللہ واللہ پیر آپ کو دنیاداری اور دنیا کی چکر بازی نہیں سکھائے گا کیوں کہ وہ خود بھی دنیادار نہیں ہو تااس لیے آخرے کی تیاری کرائے گا۔

الله والے کون ہیں؟

ارے اللہ والوں کا بڑا مقام ہے بھائی! اولیاء اللہ بڑے درجے کے ہوتے ہیں۔ تہجد پڑھتے ہیں، راتوں کو جاگتے ہیں، اشر اق پڑھتے ہیں، گناہوں سے بچتے ہیں، قر آن و حدیث کا ضروری علم ان کے سینوں میں ہوتا ہے، شریعت و سنّت پر دل و جان سے عمل پیر اہوتے ہیں، ان کو علم ہوتا ہے کہ کیا سنّت ہے کیا نہیں۔ پیر بننا ایسا آسان تھوڑی ہے کہ پیر کا بچہ پیر ہو جائے۔ کیا پالٹ کا بچہ پا کلٹ ہو سکتا ہے اگر جہاز اُڑانانہ سیکھ؟ کیا حافظ کا بچہ حافظ ہو سکتا ہے اگر قر آن پاک حفظ نہ کر ہے؟ اسی طرح ولی کا بچہ بھی ولی نہیں ہو سکتا جب تک حافظ کا بچہ حافظ ہو سکتا ہے اگر قر آن پاک حفظ نہ کر ہے؟ اسی طرح ولی کا بچہ بھی ولی نہیں ہو سکتا جب نہ گناہوں اعمالِ ولایت اس کے اندر نہ ہوں۔ ہم اس کو کیسے ولی مان لیں جو نہ نماز پڑھتا ہے، نہ روزہ رکھتا ہے، نہ گناہوں سے بچتا ہے، چرس بیتا ہے، داڑھی منڈ اتا ہے اور عور توں سے پاؤل دیوا تا ہے، وہ ولی نہیں شیطان ہے، لا کھ سے بچتا ہے، چرس بیتا ہے، داڑھی منڈ اتا ہے اور عور توں سے پاؤل دیوا تا ہے، وہ ولی نہیں شیطان ہے، لا کھ اخلاق ہونا جم فر وری ہے اور سنّت و شریعت کا یابند بھی ہونا ضروری ہے۔

متلاشيانِ رضائے حق پر انعاماتِ الہيہ

اللہ تعالیٰ نے اپنے عاشقوں کا ایک حال بیان فرمایا اور اس کی خبر دی کہ یُویْدُوُن وَجَهَدُ اور مضارع سے بیان فرمایا جس میں حال اور استقبال دو زمانے ہوتے ہیں کہ میرے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے فیضان سے میرے صحابہ کا مقام ہے کہ حالاً واستقبالاً یہ میرے مرید اور میں ان کا مراد ہوں یعنی موجودہ حالت میں بھی کوئی لمحہ ان پر ایسانہیں گزرتا کہ میں ان کے دل میں مراد نہ رہوں اور کسی لمحہ ان کا دل مجھ سے غافل ہوجائے اور آیندہ کے لیے بھی ان کو خوش خبری دے رہاہوں کہ آیندہ بھی کوئی لمحردیات ان پر

الیانہیں گزرے گاجس میں، میں ان کامر ادنہ رہوں گا۔ اس میں صحابہ کے ذکرِ دائمی کا ثبوت ہے کہ ہر وقت ان کے دل میں اللہ ہے اور ان کی زندگی کی کوئی سانس الیی نہیں جس میں کوئی غیر اللہ، کوئی لیلی یاد نیامر ادہو جائے۔ اسی لیے ان کے استقبال کا آفتاب بھی روش ہے کہ ان کا خاتمہ بھی ایمان پر ہو گاکیوں کہ ہر مضارع حال اور استقبال کا حامل، ضامن اور کفیل ہوتا ہے اس لیے آزادو اوجھ فی نازل نہیں فرمایا گیریٹ وُن نازل فرمایا تاکہ معلوم ہوجائے کہ حالاً واستقبالاً میں ان کامر ادر ہوں گا۔ حال توان کا درست ہے ہی مستقبل بھی ان کا تا بناک رہے گاکیوں کہ آخری سانس تک بیہ میری رضا کو تلاش کرنے والے اور اپنے قلب میں مجھے مر اد بنائے والے ہیں البذات کو حسن خاتمہ نصیب ہو گا۔ یہ خبر اللہ تعالی نے دی ہے جس میں صحابہ کی استقامت علی الدین اور حسن خاتمہ کی بشارت موجود ہے۔

اور الله تعالی نے اپنے عاشقوں کی، اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم کی یہ خبر کیوں نازل کی، تھم کیوں نہیں دیا کہ مجھے اپنام ادبناؤ تواللہ تعالی نے یہ بتادیا کہ میں اپنے عاشقوں کو تھم نہیں دیتا ہموں، پُرین گوئ و بھے فہ ان کا حال بن جاتا ہے اس کی خبر دے رہا ہموں کہ جو میرے عاشق ہیں، جنہوں نے اپنے دل میں مجھ کو پالیاان کی شان خود بخو دیہ ہو جاتی ہے کہ ان کو کوئی غیر الله، کوئی کیلی نظر ہی نہیں آتی، میں ہی ان کے قلب میں حالاً واستقبالاً مر ادر ہتا ہموں اور صحابہ کا حال بصورت خبر اس لیے بھی نازل کیا تاکہ قیامت تک آنے والے میں حالاً واستقبالاً مر ادر ہتا ہموں اور صحابہ کا حال بصورت خبر اس لیے بھی نازل کیا تاکہ قیامت تک آنے والے میرے عاشقوں کو راستہ مل جائے ، ان کی راہ نمائی ہو جائے کہ اپناکوئی کمچہ حیات، اپنی زندگی کی کوئی سانس ایس نہ گزار ناجس میں، میں تمہار امر ادنہ رہوں لیعنی تمہارے دائرہ کارادت کے میں ایک لمحہ بھی الگ نہ رہوں اور ہروقت تم اپنے قلب میں مجھے حالاً واستقبالاً مر ادر کھو۔

الہذا سمجھ لیجے جو شخص ایک لمحہ کے لیے بد نظری کرتا ہے، ایک لمحہ کے لیے کی حسین لڑی یالڑک کو دیکھتا ہے اس لمحے وہ یُریڈ گؤن وَجُھ نُہ کے دائرہ سے نکل جاتا ہے۔ اس وقت وہ مرید کی ہوتا ہے، مرید مولی نہیں رہتا کیوں کہ جو مرید مولی ہوتا ہے وہ مرید لیل ہوہی نہیں سکتا اور بیر مرنے والی لاش کو دیکھر ہاہے۔ جو شخص مولی کو چھوڑ کر مرنے والی لاشوں کو دیکھتا ہے یہ مستقبل سے بے خبر ہوتا ہے اور ہر وہ شخص جو ستقبل سے بے خبر ہوتا ہے اس کو بین الا قوامی تعریف یہ سے بے خبر ہوتا ہے اس کو دیکھ کریہ مست ہورہا ہے اس ہے کہ مستقبل اور انجام بنی سے بے خبر ی۔ بتا ہے جس لڑ کے یالڑ کی کے حسن کو دیکھ کریہ مست ہورہا ہے اس پر برٹھایا آئے گایا نہیں، یااس کو موت آسکتی ہے یا نہیں یااس کا حسن جو انی ہی میں زائل ہو سکتا ہے یا نہیں اس وقت سوائے بچھتا نے اور ہا تھ ملنے کے کیا ملے گا۔

پس پُرِیْدُوْنَ وَجُهَدُ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے عاشقوں کا حال اور استقبال بیان فرما دیا۔ لہذا اس زمانے میں بھی جو پُرِیْدُوْنَ رہے گایعنی اللہ تعالیٰ کو دل میں ہر وقت مر ادبنائے گا اور غیر اللہ سے دل نہ لگائے گااس کو بھی استقامت علی الدین اور حسن خاتمہ نصیب ہو گاکیوں کہ صحابہ میں یہ شان کیسے آئی؟ پُرِیْدُوْنَ وَجُهَدُ کی شان ان میں کیسے پیدا ہوئی؟ صحبت نبوت کے فیضان سے ، اسی کی مشق کے لیے شنخ کی صحبت میں رہنا پڑتا ہے ، سفر و حضر میں اس کے ساتھ ایک زمانہ لگانا پڑتا ہے جیسے بچہ ایک زمانہ لگانا پڑتا ہے جیسے بھر ایک زمانہ لگانا پڑتا ہے جیسے بھر ایک نمانہ ایک کی مشق کے لیے شنخ کی صحبت میں رہنا پڑتا ہے ۔

آیت نمبر ۵۸

وَامَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلْمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِي الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُ لَّهُمَا وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا فَارَا دَرَبُّكَ اَنْ يَّبُلُغَا اَشُدَّهُمَا وَيَسْتَغُرِجَا كَنْزَهُمَا "

ترجمہ: اور رہی دیوار سووہ دویتیم لڑکول کی تھی جواس شہر میں (رہتے)ہیں اور اس
دیوار کے پنچے ان کا پچھ مال مد فون تھا (جوان کے باپ سے میر اٹ میں پہنچاہے) اور
ان کا باپ (جو مرگیاہے وہ) ایک نیک آدمی تھاسو آپ کے رجب نے اپنی مہر بانی سے چاہا
کہ وہ دونوں اپنی جوانی (کی عمر) کو پہنچ جاویں اور اپناد فینہ نکال کیں۔

الله تعالی نے حضرت خضرعایہ السلام کو حکم دیا کہ یہ دیوار سید ھی کر دو کہیں گرنہ جائے، اس کے پنچے دو بیتیم بچوں کا خزانہ چھپاہوا تھا، یہ دیوار اُس وقت تک قائم رہے جب تک یہ بچے بالغ نہ ہو جائیں اور اپنا خزانہ لے لیں۔ دیکھیے یہ رعایت ہور ہی ہے، الله تعالی غیب سے ان بیتیم بچوں کی مدد کر رہاہے، تو مفتی محمد خزانہ لے لیں۔ دیکھیے یہ رعایت ہور ہی ہے، الله تعالی غیب سے ان بیتیم بچوں کی مدد کر رہاہے، تو مفتی محمد حسن صاحب امر تسری رحمۃ الله علیہ بانی جامعہ اثر فیہ لاہور نے فرمایا کہ الله تعالی نے ان بچوں کی مدد کیوں

الا الكهف: ۸۲

کی؟ و کَانَ ٱبُوُهُمَا صَالِحًا کیوں کہ ان کا باپ نیک تھا اور باپ کون ساتھا کَانَ الْاَبُ السَّابِعُ " ساتواں باپ تھا۔ اللہ تعالیٰ ایسے کریم باوفاہیں کہ جو اُن کا بن جائے اس کی سات پشت تک رحمت نازل فرماتے ہیں۔ اس لیے دوستو! سب سے مبارک مسلمان وہ ہے جو اپنے اللہ کوراضی کر لے اور ہر وقت اس غم اور فکر میں مبتلارہے کہ سرسے پیر تک میر اکوئی شعبہ کیات اللہ کی نافرمانی میں نہ ہو۔

آیت نمبر۵۹

فَاذَآآنُوَلُنَاعَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَرَّتُ وَرَبَتُ وَ ٱلْبَتَتُ

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجِ "

ترجمہ: پھر جب ہم اس پر پانی برساتے ہیں تووہ اُبھر تی ہے اور پھولتی ہے اور ہر قسم کے خوشنما نباتات اُ گاتی ہے۔

مَثَلُ الَّذِي يَذُكُورَ بَّذَوَ الَّذِي لَا يَذُكُومَ ثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيْتِ

اگر غفلت سے تمہارا دل مر دہ ہو چکا ہے اور فکر معطل اور جامد ہو چکی ہے جس کے سبب تنہمیں زندگی کا مقصد صرف کھانااور ہگنامعلوم ہورہاہے اور انجام وعوا قب کامثل جانوروں کے کچھ خیال بھی نہیں گزر تاتو تم ذکر شر وع

۲۲ روح المعانى:۱۳/۱۲، الكهف (۸۲)، دار احياء التراث، بيروت

٢٦٣ اكحج: ۵

٢٦٣ الفاطر:٩

²⁷⁰ الانعام: ١٢٢

کردو۔ ذکر کی برکت سے دل کی زمین بھی اُبھرے گی اور پھولے گی اور اعمالِ صالحہ اور افکارِ جلیلہ حمیدہ اُگائے گی۔ الحمد للّٰہ تعالیٰ! کہ بزرگوں کی غلامی کی برکت وفیض سے شرح آیت اَهْ تَزَّتُ وَ دَبَتُ اللّٰخ بہت ہی عمدہ ہوگئ جو اہل ذوق کے لیے قابلِ وجد ہے۔ تَقَبَّلَ اللّٰهُ مِنَّا وَشَكَرَ اللّٰهُ شُكْرًا حَسَنًا بِفَضْلِهِ وَمَنِیّهِ المین۔

آیت نمبر ۲۰

وَقُلِ رَّبِّ اغْفِرُ وَارْحَمُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِمِينَ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

ترجمہ: اور آپ یوں کہا کریں کہ اے میرے رب! (میری خطائیں) معاف کر اور رحم کر اور توسب رحم کرنے والوں سے بڑھ کررحم کرنے والا ہے۔

مغفرت ليجايك عظيم الشان وظيفه

آئ میں آپ کو ایک عظیم الثان وظیفہ دے رہا ہوں۔ اس کو چلتے پھرتے بقدر مخل کثرت سے پڑھے، صح شام ایک ایک تسیح روزانہ پڑھ لیا کریں، دَبِّ الحفظ وَ ادْ حَمْو اَدْتُ حَمْو الله علیه ورزانہ پڑھ لیا کریں، دَبِّ الحفظ وَ ادْ حَمْو اَدْتُ حَمْو الله علیه ورزانہ پڑھ لیا کریں، دَبِّ الحفظ وَ الله علیه وسلم کو بیہ مس سے بڑا بیارا وظیفہ دیا۔ بوس سے بڑا بیارا وظیفہ دیا۔ بوس سے بڑا بیارا ہوتا ہے اس کوس سے بڑی بیاری چیز دی جاتی ہے۔ بیارے کو سب سے بڑا بیارا ہوتا ہے اس کوس سے بڑی بیاری چیز دی جاتی ہے۔ بیارے کو معمول چیز نہیں دی جاتی لہذا ہی اُمت کی مغفرت کے لیے بہترین وظیفہ ہے۔ الله تعالی فرماتے ہیں دَبِّ الحفظ و الله علیه و سلم)! آپ اپنے پالنے والے سے مغفرت ما نگے۔ در کیوں نازل فرمایا؟ جو گاڑے اس کو اپنی پالی ہوئی چیز سے مجت ہو جاتی ہے، تنایال او تو کئے سے بھی محبت ہو جاتی ہے۔ منایال او تو کئی سے مجت ہو جاتی ہے۔ تنایال او تو کئی سے بھی محبت ہو جاتی ہے۔ منایال او تو کئی میں جو ش کے لیے خود سکھار ہے بیں کہ رب کہوتا کہ جہارے منہ سنوں کہ اے میرے بالنو بالنے والے! میں جو ش کے لیے خود سکھار ہے بیں کہ رب کہوتا کہ جہارے منہ سے جب سنوں کہ اے میرے بالنو بالنے والے! تو میرے دریائے رحمت میں طوفان پیدا ہو جسے چھوٹا بچے جب کہتا ہے کہ اے میرے ابا! تو باپ کے دل میں میں جو ش کے دریائے رحمت میں طوفان پیدا ہو جسے چھوٹا بچے جب کہتا ہے کہ اے میرے ابا! تو باپ کے دل میں

۲۲٪ المؤمنون: ۱۱۸

محبت کاکیسا جوش اُٹھتا ہے۔ رَبِّ اغْفِیْ اے میرے رب! مجھے معاف فرماد یجیے تو مغفرت کے کیا معنی ہیں؟

بِسَتُرِ الْقَبِیْجِ وَ اِظْھَادِ الْجَمِیْلِ اللّٰمیری برائیوں کو چھپاد یجیے اور نیکیوں کو ظاہر فرماد یجیے وَارْحَمْ اور محت کے کیا معنی ہیں؟ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللّٰه علیہ نے رحمت کی چار تفسیریں کی ہیں یعنی توفیق طاعت، فراخی معیشت یعنی رزق میں برکت، بے حساب مغفرت اور دخول جنّت۔

بندہ جب مغفرت مانگتاہے توشیطان کو انتہائی غم ہوتاہے، بہت چلاتاہے، اپنے سریر مٹی ڈالتاہے کہ یہ بند ہے تو بہت چلا کہ ہیں، میں نے توان کو گناہ کا مزہ چکھایا تھا اللہ سے دور کرنے کے لیے لیکن انہوں نے تو اللہ تعالی سے معافی مانگ کر اپناکام بنالیا، میری ساری محنت بے کارگئ، میر ابزنس تولاس (loss) میں جارہا ہے، شیطان مایوس ہوجاتا ہے۔ اس لیے سفر میں، حضر میں، جہاں بھی رہیے اس وظیفہ کو کثرت سے پڑھتے رہیے اس کی برکت سے ان شاء اللہ تعالی معافی بھی ہوجائے گی۔ اللہ کور حم آجائے گا کہ یہ بندہ اپنی خطاؤں پر باربار روتاہے توکیا عجب ہے کہ اللہ تعالی الیکی توفیق دے دیں کہ گناہوں سے ہمیشہ کے لیے محفوظ ہوجائے۔ باربار روتاہے توکیا عجب ہے کہ اللہ تعالی الیکی توفیق دے دیں کہ گناہوں سے ہمیشہ کے لیے محفوظ ہوجائے۔

ایت نمبرا۲

وَلَوْلَا فَضُلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَخْمَتُ لَا مَازَلَى مِنْكُمْ مِّنَ أَحَدٍ اَبَدًا ' وَلَا فَضِلُ اللهَ يُزَكِّى مَنْ يَشَا عُوْلِ

ترجمہ:اوراگرتم پراللہ کافضل و کرم نہ ہو تا توتم میں سے کوئی کبھی بھی (توبہ کرکے) پاک وصاف نہ ہو تالیکن اللہ تعالیٰ جس کو چاہتا ہے (توبہ کی توفیق دے کر) پاک وصاف کر دیتا ہے۔

الله تعالیٰ نے صحابہ کے لیے فرمایا کہ اے صحابہ!اگرتم پر الله کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو تم میں ہے کوئی سجی پاک نہیں ہو سکتا تھالیکن الله جس کو چاہتا ہے اس کو پاک کر دیتا ہے۔ یہ اللہ نے توحید قائم کر دی کہ میرے نبی کو خدامت بناؤ۔ ہدایت کے معاملے میں تم لوگ نبوت کے فیض کے ساتھ میری مشیت کے بھی

٢٦٨ روح المعانى: ٣/١٦، البقرة (٢٨٦)، دار احياء التراث بيروت

۲۱<u> النُّور: ۲۱</u>

محتاج ہو۔ ہدایت کے لیے صرف فیض نبوت کافی نہیں بلکہ میری مشیت بھی ضروری ہے کیوں کہ میرے نبی کو توابو جہل نے بھی پایا، ابو اہب نے بھی دیکھالیکن ان کو کیوں ہدایت نہیں ہوئی۔ اگر نبی کے لیے ہدایت لازم ہوتی تو ابو جہل نے بھی کافر نہ رہتا، ابو اہب بھی کافر نہ رہتا لیکن کیوں کہ میری مشیت نہیں تھی اس لیے سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے زبر دست انوارِ نبوت کے باوجو دان اشقیاء کوہدایت نہ ہوئی۔ تو معلوم ہوا کہ تین چیزوں سے ہدایت ملتی ہے۔ (۱) اللہ کافضل (۲) اللہ کی رحمت (۳) اللہ کی مشیت۔ لہذا ہم سب کوچا ہے کہ دور کوٹ حاجت پڑھ کریہ بھی مانگیں کہ اے اللہ! اپناوہ خاص فضل اور وہ رحمت اور مشیت عطاکر دے جس پر قر آنِ پاک میں آپ نے تزکیہ کنفس کی بنیا در کھی ہے۔ اس عنوان سے مانگ کے تودیکھوجو اختر سکھارہا ہے۔

رئی کا سبب حقیقی فضل ورحمت ومشیت ِالهیه ہے ۔ تزکیبہ کا سبب ِ حقیقی فضل ورحمت ومشیت ِالهیه ہے ۔

اگراللہ کو منظور نہ ہوتو شیخ بھی کسی کے اصلاح و تزکیہ میں مفید نہیں ہو سکتا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی توحید کی حفاظت کی، صحابہ سے فرمار ہے، مظہر اتم ہے لیکن مظہر ظہور پر تو قادر ہے، اظہار پر قادر نہیں ہے۔ ہدایت کی بچلی کو ہمارا نبی بھی تم پر اظہار نہیں کر سکتا، میری مشیت سے ظہور کر سکتا ہے۔

اگراللہ کی رحت و فضل نہ ہوتو قیامت تک تم ہیں سے کوئی پاک نہیں ہوسکتالیکن جب میری مشیت شامل ہوتی ہے توان مظاہر ہدایت کے ظہور میں اظہار کا حکم لگا دیتا ہوں کہ اب ظاہر کر دو، تومیری مشیت سے بندوں کا تزکیہ ہوتا ہے۔مظہر ظہور کی جگہ ہے مگر وہ تابع ہے اس مظہر کے، مشیت ِالہیہ کے۔لہذا صحبتِ شخ کے ساتھ یہ بھی دعا کر ناچا ہیے کہ اے اللہ! ہمارا اختیار یہاں تک تھا کہ اپنے کوشنج کی خدمت میں حاضر کر دیا اب آپ اپناوہ فضل، وہ رحمت، وہ مشیت جو اس آیت میں مذکورہے ہمارے شامل کر دیجے تا کہ ہمارا تزکیہ ہوجائے کیوں کہ تزکیہ کا اصل سبب آپ کا فضل ورحمت و مشیت ہے لہذا ہم اس کی آپ سے فریاد کرتے ہیں۔

آیت نمبر ۲۲

قُلُ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَادِهِمْ "

ترجمہ: آپ مسلمان مَر دوں سے کہہ دیجیے کہ اپنی نگاہیں نیجی رکھیں۔

٧٠ النور∶٣٠

جس کے اندر جو صلاحیت ہے اس سے اگر کام نہ لیا جائے تو وہ آہستہ آہستہ ختم ہو جاتی ہے۔ ہماری طب میں بھی یہی ہے کہ اگر کوئی شخص اپناہاتھ ایک سال تک ایک طرف کو کھڑ ارکھے اور گرائے نہیں تو ہاتھ اگڑ جائے گا، اس کے گرانے کی قوت ختم ہو جائے گی اور وہ ہاتھ مقلوج ہو جائے گا۔ اس طرح جو لوگ نظر بچانے کی این قدرت کو استعال نہیں کرتے جو اللہ تعالی نے آئیں عطافر مائی ہے تو سزا کے طور پر ان کی قدرت کے مفلوج ہو جانے کا اندیشہ ہے کہ تم نے ہماری دی ہوئی قوت وطافت کو کیوں نہیں استعال کیا، ہمارے راستے میں نفس چور کی لذت حرام سے بچنے کی، نمک حرامی سے باز آنے کی جو ہم نے تمہیں ہمت اور طاقت دی تھی اس کو کیوں استعال نہیں کیا۔ ایسے لوگوں کے لیے ڈر ہے ایسانہ ہو کہ مسلسل بد نظری کرنے کے عذاب میں پھر تمہاری گناہ سے بچنے کی صلاحیت پر فالج گرادوں اور تم ولی اللہ ہوئے بغیر فاسقانہ حالت میں مرجاؤ۔ لہذا نعمت کو استعال کرناچا ہے یا نہیں؟ آپ کسی کو ایک موٹر دے دیں اور وہ اس کو بھی استعال نہ کرے کرے کرے ایسانہ ہوئے بغیر فاسقانہ حالت میں کرے کرے ایس نوی ہوئی ہوئی ہے۔ یہ اس نعمت کا شکر ہے ہے۔ اگر کرے ایس نوی ہوئی ہوئی کی جو ہم کی استعال نہ قوت ہمیں دی ہے اس نعمت کا شکر ہے ہے۔ اگر تو تم ہمیں دی ہے اس نعمت کو استعال کرناچا ہے جس کانام تقوی ہے۔ یہ اس نعمت کا شکر ہے ہے۔ اگر انہیں کی گانہ نے گئاہ سے بچنے کی جو ہم کی نہ کرتا کیوں کہ کمزور آد می پر اس کی استعال نے گئاہ سے بچنے کی طافت نہ دیتا تو اللہ تعالی تقوی فرض ہی نہ کرتا کیوں کہ کمزور آد می پر اس کی اللہ نظر بچانے کی، گناہ سے بچنے کی طافت نہ دیتا تو اللہ تھا گی تو خرض ہی نہ کرتا کیوں کہ کمزور آد می پر اس کی

اكل الجواب الكافى لابن القيم الجوزى: ١٦٢، فصل في مداخل المعاصى

طافت سے زیادہ بوجھ رکھنا ظلم ہے اور اللہ تعالیٰ ظلم سے پاک ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں گناہ سے بچنے کی طافت دی ہے پھر تقویٰ فرض کیا ہے اور طافت موجود ہونے کی دلیل یہ ہے کہ مثلاً ایک دوکان دار ہے اور ایک لڑکی آرہی ہے اور اس کی اچانک نظر اس پر پڑگئی، شیطان نے اس کے چہرہ پر فوکس مار دیا یعنی چار آنے حسن کو بیس آنہ دِ کھادیا جس کے بعد اس کا ارادہ ہوگیا کہ اس کو خوب دیکھناہے بعد میں توبہ کرلوں گا۔ اتنی دیر میں ایک غنڈہ آیا اور اس نے پستول دِ کھایا توبہ کیا کہ پستول وغیرہ نہ دِ کھاؤ، میں آج پاگل ہوگیا ہوں، میں اس حینہ کو ضرور دیکھوں گا، تم اپناکام کرومیں اپناکام کروں گا۔ بولو، کیا اس کو گولی مارنے دوگے ؟ ارہے دُم دبا کر بھاگو گے ، اپنی جان کے خوف سے عاشقی بھول گئے۔ یااسی وقت دوکان میں ایک سانپ نکل آیا اور اسی لڑکی نے کہا ارہے مولومی صاحب وہ سانپ! تواس وقت کیا آپ یہ کہیں گے۔

ترے جلوؤں کے آگے ہمتِ شرح وبیاں رکھ دی زبان ہے گلہ رکھ دی نگاہ بے زباں رکھ دی

یا دوکان کا دروازہ کھول کر کے وہاں سے تیر کی طرح بھا گو گے۔ یہ بھی یاد نہ رہے گا کہ اس سے آپ کو پیسے وصول کرنا ہیں۔ اپنی جان کے لیے ایک مخلوق سے ڈر گئے۔ یہ سب مثالیں دے رہا ہوں کہ ہماراایمان کس قدر کمزور ہے اور ہم کس درجہ کمینے اور بے غیرت ہیں کہ ایک سانپ سے اور ایک غنڈے کی پستول سے ڈر گئے اور اپنی جان بچپانے کے لیے ساری عاشقی فراموش کردی اور جس سے ڈرناچا ہے اس سے نہیں ڈرتے۔ وہ اللہ جس کے قبضہ میں ہماری موت و حیات ہے، ہماری راحت و آرام ہے، جس کے قبضہ میں جت و دوزخ کا فیصلہ ہے آہ! اس سے ہم بے خوف ہیں لہذا اللہ کے نام پر فدا ہو جاؤ، اس کی ناراضکی سے ڈرواور اس کی محبت میں گناہوں کو چھوڑ دوورنہ کل قیامت کے دن کیا جو اب دو گے؟

سارے عالم میں آج کل اختر کا یہ ہی ایک مضمون ہے کہ تم لیلاؤں سے نے جاؤ تو مولی کو پاجاؤ گے اور مزہ مجمی پاؤ گے یہ نہیں کہ خشک مضمون ہے یہ جو لیلاؤں سے بچتا ہے مولی اس کے دل کی خوشی کی ذمہ داری قبول کرتا ہے۔ یہی حلاوتِ ایمانی ہے کہ تمہارے دل میں رس گھل جائے گا اور تمہارا دل ایمان کی مٹھاس کو محسوس کرے گا اور لیلاؤں کو دیکھنا تو ایک عذاب ہے ، دل اسی وقت تڑ پنے لگتا ہے تولیلاؤں کے عذاب سے بچو اور مولی کی لذتِ قرب سے مستی حاصل کرو۔ لیلاؤں کی ہستی قابلِ مستی نہیں ہے اور نہ ان کی بستی رہنے کے قابل ہے اگر چہ سستی ہو، مفت کی بھی ملے تو مت لو۔ حکیم الامت نے فرمایا کہ ایک شخص نے مجھے سر مہ دیا تو حضر ت نے فرمایا کہ میں اور نہ ان کی جسکی اس کے اجزاء بتاؤ تا کہ میں اینے خاندانی حکیم سے مشورہ کر لوں تو وہ غصہ ہو گیا کہا کہ میں تو آپ کو فرمایا کہ بھئی! اس کے اجزاء بتاؤ تا کہ میں اپنے خاندانی حکیم سے مشورہ کر لوں تو وہ غصہ ہو گیا کہا کہ میں تو آپ کو

۲۸۸

مفت میں دے رہاہوں اور آپ کے بیر نازونخرے! توحضرت نے فرمایا کہ تیر اسر مہ تومفت کاہے میری آنکھ مفت کی نہیں ہے۔ کی نہیں ہے۔ اسی طرح اگر گناہ مفت کا ملے تو کہہ دو کہ بیر گناہ تومفت کاہے لیکن میر اایمان مفت کا نہیں ہے۔ سر ز

آیت نمبر ۲۳

ۅٙڵٳؽۻؗڔڹڹڔٲۯڿڸڡ۪ڽۧٳؽۼڶٙۄٙڡٵڲؙۼڣؽڹؘڡؚڹۯؽڹؾؚڡؚڽۧ^٣

ترجمه: اوراپنے یاؤں زور سے نہ رکھیں کہ ان کامخفی زیور معلوم ہو جائے۔

عور توں پر لازم ہے کہ اپنے پاؤں اتنی زور سے نہ رکھیں جس سے زیور کی آواز نکلے اور مخفی زینت مَر دوں پر ظاہر ہو۔ اس آیت سے قبل عور توں کو مواضع زینت سر اور سینہ وغیرہ کو چھپاناواجب بیان فرما کر اس آیت میں حق تعالیٰ نے مزید احتیاط کا حکم ارشاد فرمایا کہ بہت سے فقہاء نے اس سبب سے عور توں کی آواز کوستر میں داخل کیا ہے۔ بالخصوص جب کہ فائنہ گا اندیشہ ہو تو بالکل ممنوع ہے۔ اسی طرح خوشبولگا کریا مزین بر قعہ پہن کر نکانا بھی ممنوع ہے:

ينِسَآءَ النَّبِيِّ لَسُتُنَّ كَاكِمِ مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَّ قُلْنَ قَوْلًا مَّحُرُّ وُفًا " وَلَيْهِ مَرَضٌ وَّ قُلْنَ قَوْلًا مَّحُرُّ وُفًا " وَالْم

اے نبی کی بیبیو! تم معمولی عور توں کی طرح نہیں ہو،اگر تم تقوی اختیار کر و تو تم نامحرم مرد سے بولنے میں جب کہ بہ ضرورت بولنا پڑے نزاکت مت کرو، اس سے ایسے شخص کو طبعاً خیالِ فاسد پیدا ہونے لگتا ہے جس کے قلب میں خرابی ہے اور قاعدہ عفت کے موافق بات کہو یعنی صرف نسبت بلا تقوی بھی ہے (اور تقوی کا تقاضا یہ ہے کہ) جیسے عور توں کے کلام کا فطری انداز ہو تاہے کہ کلام میں نرمی ہوتی ہے تم سادہ مراجی سے اس انداز کو مت استعال کرو۔ بلکہ ایسے موقع پر تکلف اور اہتمام سے اس فطری انداز کوبدل کر گفتگو کرو یعنی ایسے انداز سے جس میں خشکی اور روکھا پن ہو کہ یہ طرز عفت کا محافظ ہے۔

فائدہ:ان آیات سے حسب ذیل سبق ملتاہے:

عور توں کو بوقت شدید ضرورت اگر غیر محرم مردسے بات کرنی ہو تو پر دہ کے باوجود آواز کو بھی نرم

۲۷۲ **النو**د:۳۱

٣٢٪ الاحزاب:٣٢

نہ ہونے دیں، تکلف اور اہتمام سے آواز کو ذراسخت کریں جس میں لچک اور نزاکت کی ذرا بھی آمیزش نہ ہو۔ جب عور توں کے لیے بیہ حکم ہے تو مَر دوں کو غیر محرم عور توں سے نزاکت والی آواز سے بولناکب جائز ہو گا۔للہذ ابوقت ِضرورت غیر محرم عور توں سے بات کرتے وقت اپنی آواز کوسخت رکھنا چاہیے۔

جس شخص کو عور توں کی آواز کی نرمی اور نزاکت سے خیالاتِ فاسدہ پیدا ہوں یا عور توں کی طرف میلان پیدا ہوت قر آن نے اس طبع و کشش، میلان ور غبت کو قلب کی بیاری قرار دیا ہے۔ اس سے دورِ حاضر کے ان دوستوں کو سبق حاصل کرنا چاہیے جوٹیلی فون ایکھینچ پر عور توں کو محض اس وجہ سے ملازم رکھتے ہیں کہ ان کی آواز سے کانوں کولطف ملتا ہے اور مَر دوں کی آواز سے سمع خراشی ہوتی ہے۔

تنبیہ:خوب یادر کھناچاہیے بالخصوص سالکین طریق اور عاشقین حق کو کہ حظِ نفس کانقط کا غاز حق تعالیٰ سے بُعدو فراق کا نقطہ آغاز ہو تا ہے لہٰذا اس دشمن ایمان و دین یعنی نفس کوخوش کرنے سے ہوشیار رہیں۔

حضرت حکیم الامت مولانا تھا نوی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جس مر دسے (اگرچہ وہ امر دلیعنی لڑکانہ ہو) گفتگو میں اس کی آواز اور اس کے نقشہ اور چرہ اور آئکھوں سے نفس کو لطف ملنا شروع ہو فوراً اس سے ہٹ جاوے۔ (انتھی کلامہ) کیوں کہ بعض حسین لڑک داڑھی مونچھ کے پچھ پچھ نکلنے تک بھی اپنے اندر حُسن کا اثر رکھتے ہیں اور عشق مجاز کے بیاروں کو بیار کرتے ہیں۔ پس نفس کے بیار کو حُسن رفۃ کے آثار تک دکھنے سے احتیاط چاہیے۔ جس کا خلاصہ بہ ہے کہ نفس کو جس سے بھی مزہ ملے اس سے فوراً الگ ہوجائے کیوں کہ نفس کو ذرا بھی مزہ ملنا خطرہ سے خالی نہیں۔ دشمن کو تھوڑا نوش دیکھنا بھی گوارانہ کرناچاہیے کیوں کہ تھوڑی خوشی سے بھی نفس کو طاقت آجاتی ہے اور پھر وہ کسی بڑی معصیت میں تھوڑی کے جائے گا۔

جس طرح غیر محسوس ملکی حرارت زیادہ خطرناک ہوتی ہے کہ آدمی اس کے علاق سے غافل رہتا ہے۔ اس طرح جس شخص کی طرف نفس کا ہلکا سامیلان ہواس کی صحبت بھی نہایت خطرناک ہوتی ہے کیوں کہ شدید میلان اور شدید رغبت والی صور توں سے تو سالک بھاگتا ہے مگر یہاں ملکے میلان کے سبب اسے احتیاط کی توفیق نہیں ہوتی اس طرح ملکے نہر کو شیطان اس کی روح میں اُتار تار ہتا ہے یہاں تک کہ نفس توی ہو کر سالک کو بڑے بڑے گناہوں کی طرف نہایت آسانی سے تھینجے لے جاتا ہے ط

گوشئہ چشم سے بھی اُن کو نہ دیکھا کرنا

اور

نفس کا اژدہا دِلا دیکھ ابھی مرا نہیں غافل اِدھر ہوانہیں اُس نے اُدھر ڈسانہیں بھروسہ کچھ نہیں اس نفسِ اتارہ کا اے زاہد فرشتہ بھی یہ ہوجائے تواس سے بدگماں رہنا

یاد ر کھناچاہیے کہ حظ نفس کانقطہ آغاز بُعد عن الحق کانقطہ آغاز ہو تاہے بعنی نفس کاکسی گناہ سے ابتدائی مرحلہ میں اگر ایک اعشار پیسے بھی کم ہولطف لیناحق تعالیٰ سے کسی درجہ میں دوری کا سبب ہو تاہے۔

حضرات مشارخ كرام كاارشاد

سالک کے لیے عور توں اور گڑکوں سے اختلاط، میل جول نہایت زہرِ قاتل ہے کیوں کہ ذکر کی برکت سے ان کا دل نرم ہو جاتا ہے اور طبیعت میں لطافت بھی بڑھ جاتی ہے پس انہیں حسن کا ادراک اور احساس زیادہ ہو تاہے اس لیے اکثر شیطان جب کر ابھی کے ہر راستے سے مایوس ہو جاتا ہے توصوفیوں کو حسین لڑکوں اور عور توں سے بہت ہی لڑکوں اور عور توں سے بہت ہی احتیاط اور بہت ہی دوری کا اہتمام رکھنا چاہیے۔ اور اگر لڑکوں کی طرف یا عور توں کی طرف بد نگاہی یا میلانِ شدید محسوس ہو فوراً مرشد سے رجوع کریں۔

آیت نمبر ۱۴ آیت

ٱلرَّحُمٰنُ فَسُئَلَ بِهِ خَبِيرًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ترجمہ:وہ بڑامہر بان ہے تواس کی شان کسی جاننے والے سے یو چھناچا ہے۔

جن لو گوں نے اس دنیا کے اند ھیرے میں اللہ کو پہچان لیا، نگاہِ معرفت پیدا کر لی قیامت کے دن یہ خود بھی نجات پائیں گے اور ان کی سفارش گناہ گاروں کے حق میں قبول کی جائے گی۔ تفسیر روح المعانی میں ہے کہ تین قسم کے لو گوں کو اللہ تعالیٰ شفاعت کاحق دیں گے: ۱) پیغمبروں کو۔۲)شہیدوں کو۔ ۳) عالم باعمل کو۔

٢٤٣ الفرقان: ٥٩

دنیا کے اند هر بے میں اگر اللہ کو پہچانے کا ہنر سکھ لیا تو پھر دوسر ہے ہنر سکھنا پچھ مصر نہیں کیوں کہ پھر کوئی ہنر آپ کو اللہ سے غافل نہیں کر سکتا، ڈاکٹر اور انجینئر بننا منع نہیں ہے بشر طیکہ آپ اللہ سے غافل نہ ہوں جیسے کہ اس حکایت سے معلوم ہوا کہ چیئم سلطان شاس ہی کام آئی باقی ہنر تختہ دار پر لے گئے لہٰذا اللہ سے ہم لوگ وہ آئکھیں مانگ لیں جو اس دنیا کے اند هیر ہے میں اللہ کو پہچانے والی ہوں قیامت کے دن بہی باعثِ نجات ہوں گی اور اللہ کو کس طرح پہچانو گے۔ اس کا طریقہ خود اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا آئٹ منٹ فَسَعُلْ بِه تحبینُ اللہ علیہ نے یہ رحمٰن کو پہچانے کے ان بندوں کے پاس جاؤجو باخبر ہیں، تحبینُرا کی تفسیر علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ کی ہے آئمُرا کی جائم اوگ وہ ہیں جو اللہ کو پہچانے کی ہے۔ ان کی صحب کی برکت سے ہی اللہ کی معرفت نصیب ہو گی۔ ہمارے پر دادا ہیر حضرت حاجی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے غلافِ عجب غلالی تھی۔

کوئی تجھ سے پچھ ہوئی پچھ مانگتا ہے الہی میں تجھ سے طلب گارتیرا

اے اللہ! کعبہ میں تجھ سے کوئی فیکٹری مانگ رہاہے، کوئی باد شاہت مانگ رہاہے، کوئی وزارت مانگ رہاہے مگر اے اللہ! امداد اللہ آپ سے آپ کو مانگ رہاہے۔ مبارک ہیں وہ بندے جو اللہ سے اللہ کو مانگ رہے ہیں۔ ہم دنیا مانگنے سے منع نہیں کرتے لیکن اللہ کاسب سے پیارا بندہ وہ ہے جو کہتا ہے کہ اے اللہ! اگر آپ نہ ملے تو سب بے کارہے۔

آیت نمبر ۲۵

اِلَّا مَنْ تَابَوَ المَن وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِعًا فَأُولَيِكَ يُبَدِّنُ اللهُ سَيِّاتِهِمُ حَسَنْتِهُ

۵>٢ الفرقان:٠٠

ترجمہ: مگر جو شرک ومعاصی سے توبہ کرلے اور ایمان بھی لے آئے اور نیک کام کرتا رہے تواللہ تعالیٰ ایسے لو گوں کے (گزشتہ) گناہوں کی جگہ نیکیاں عطافر مائے گا۔

اس پر ایک علمی اِشکال یہ ہے کہ توبہ تو حالت ایمان میں قبول ہے اللہ تعالی نے پہلے اِلّا مَنْ قَابَ کیوں فرمایا؟ حضرت کیم الامت نے تفسیر بیان القر آن میں اس کا جواب دیا کہ یہ آیت مشر کین کے لیے نازل ہوئی ہے لیعنی من قاب عن الشّیر لیع جو شرک سے توبہ کرلے و امن پھر ایمان قبول ہو گا۔ حالت شرک میں جو بت کے سامنے سجدہ کرے اس کا ایمان کیسے قبول ہو سکتا ہے؟ تفسیر مظہری میں بھی اِلّا من قاب کی تفسیر عن الشّیر لیع کی ہے بینی جو شرک سے توبہ کرے اور پھر ایمان بھی لے آئے اور نیک اعمال یعنی ضروری طاعات کر تارہے تو اللہ تعالی اس کی علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تین تفسیر کی ہیں۔ نیکیوں سے بدل جائیں گی اس کی علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تین تفسیر کی ہیں۔

تبریل سینات بالحسنات کی پہلی تفسیر

جنتی اس نے برائیاں کی تھیں ان کو مٹاکراس کی جگہ اللہ تعالی وہ نیکیاں لکھ دے گاجووہ مستقبل میں کرنے والا ہے، ماضی کے گناہوں کو مٹاکر وہاں مستقبل کی نیکیاں لکھ دے گا۔ اور خالی اس لیے نہیں چھوڑے گا کہ خالی چھوڑ نے سے فرشتے طعنہ دیتے کہ کچھ دال میں کالا تھا۔ یہاں سے کچھ مٹایا گیا ہے کیوں کہ یہاں کچھ لکھا ہوا نہیں ہے لہٰذااللہ تعالیٰ نے اپنے غلاموں کی آبرور کھی۔ آہ! پنے بندوں کی آبرور کھی۔ اللہ تعالیٰ اس کے سوابق المعاصی کو مٹادے گا اور لواحق الحسنات کو وہاں لکھ دے گا یعنی ماضی کے جتنے معاصی ہیں اللہ تعالیٰ ان کو مٹاکر وہاں اس کی مستقبل کی نیکیاں لکھ دیں گے۔ مثلاً ایک شخص فلم میں گانا گا ٹاٹھا آب تو ہر کرلی، نماز پڑھنے کا داڑھی رکھ لی اور جج کرنے گیا تو جتنا اس نے گانا بجانا کیا تھا جو اعمال نامہ میں لکھا ہوا تھا اس کو مٹاکر اس کی جگہ کہ انہوں کو اللہ تعالیٰ مٹادیتے ہیں اور وہاں وہ نیکیاں لکھ دیتے ہیں جو وہ کہا ہوا ہو گا، یعنی تو ہر کرتے ہی اس کے گناہوں کو اللہ تعالیٰ مٹادیتے ہیں اور وہاں وہ نیکیاں لکھ دیتے ہیں جو وہ آئیدہ کرنے والا ہے۔ کیا ہے اللہ تعالیٰ کا کرم نہیں ہے۔

تبديل سيئات بالحسنات كي دوسري تفسير

دوسری تفسیر بیہ ہے کہ ملکۂ تقاضائے معصیت کو ملکہ تقاضائے حسنات سے تبدیل فرمادیتے ہیں لیعنی جو

> دستِ ما چوپائے ما را می خورد بے امانِ تو کسے جال کے برد

جب میرائی ہاتھ میرے بیر کوکاٹ رہاہے تواے خدا! تیری سلامتی وامن کے بغیر ہم اپنی جان کو کیسے بچاسکتے ہیں۔
دوستو! ہم اپنی جان پر رحم کریں ورنہ ساری زندگی کش مکش اور عذاب میں رہے گی، دنیا کا بھی عذاب ہو گا اور جب موت آئے گی تو قبر میں عذاب ہو گا تب پتا چل جائے گا۔ اس لیے میں اللہ کا واسطہ دے کر کہتا ہوں کہ جن لوگوں نے بزرگوں کے ہاتھ پر بیعت کی ہے وہ چھپ چھپ کر غلط ماحول میں جانے کی حرام حرکت ہے، گنا ہوں کے ارتکاب سے باز آجائیں، اللہ تعالیٰ کے عذاب کا انتظار نہ کریں، جو گنا ہوں سے سچی تو بہ کرے گا پھر اس کے تقاضائے معصیت کو اللہ تعالیٰ نیکیوں کے تقاضے سے بدل دیں گے کچھ دن کا معاملہ ہے۔ سال دوسال ایساگز ار لو کہ بالکل گناہ نہ کرو پھر ان شاء اللہ تعالیٰ! گنا ہوں کو دل ہی نہیں چاہے گا دل ہی بہیں جاہے گا دل ہی بہیں جائے گا۔ اللہ تعالیٰ ہمارے دلوں کو اللہ والا بنادیں۔

تبديل سيئات بالحسنات كي تيسري تفسير

اور تیسری تفسیریہ ہے کہ اللہ تعالیٰ توبہ کی برکت سے برائی کومٹاکر حسنات سے تبدیل فرما تا ہے۔ مسلم شریف کی روایت ہے، سر ورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ

يُؤْتَى بِإِلاَّ جُلِيَوْمَ الْقِيَامَةِ آعُرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوْبِهِ وَيُنْحَى عَنْهُ كِبَامُهَا

قیام کے دن ایک آدمی لایا جائے گا۔ اللہ تعالی فرمائیں گے کہ اے فرشتو! اس پر اس کے جھوٹے چھوٹے گناہ پیش کرو، اس کے جھوٹے گناہ پیش کیے جائیں گے اور اس کے بڑے بڑے گناہ چھا لیے ۔ اللہ تعالی لوچیس گے کہ آب کو جس کے ۔ اللہ تعالی لوچیس گے کہ تم نے یہ گناہ کیے ہے ؟ وہ کے گا کہ ہاں اور دل میں ڈرے گا کہ اب توبس جہنم میں گئے، اس کے بعد اللہ تعالی فرشتوں سے فرمائیں گے کہ اس کے ہر صغیرہ گناہ کی جگہ پر حسنہ اور نیکی لکھ دو اور بیہ وہ نیکی نہیں ہوگی جو اس نے کی ہوگی، بلکہ اللہ تعالی اپنی طرف سے عطا فرمائیں گے کہ یہاں نیکی لکھ دو اور ایک دو سری روایت میں ہے:

لَيَأْتِيَنَّ نَاسٌ يَّوْمَ الْقِيَامَةِ وَدُّوْا أَنَّهُمُ اسْتَكُثَرُوْا فِي السَّيِّاتِ

بہت سے لوگوں کے ساتھ کرم کا جب بیہ معاملہ ہوگا تو وہ تمنا کریں گے کہ ان کے گناہ زیادہ ہوتے۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفییر روح المعانی میں فرمایا کہ پیسٹی ھندالتّب کیل گرم انعفو اس اس کا نام عفو کر بمانہ ہے کہ اللہ تعالی معافی بھی دے رہے ہیں اور گناہ کی جگہ نیکیاں بھی دے رہے ہیں کیسا کر یم مالک ہے۔ اس کرم کو دکھ کر وہ کہ گا کہ اللہ میاں! ابھی تو میر ے اور بھی گناہ ہیں ان فی دُنُوبًا لَّهُ أَمَ هَا هُنَا مِیں اپنے کرم کو دکھ کر وہ کے گا کہ اللہ میاں! ابھی تو میر ے اور بھی گناہ ہیں کو دیکھیے کہ جب چھوٹے چھوٹے گناہ وں پر اور انعامات ملنے گئے تو یہ ظالم اپنے بڑے گناہ وں کو اللہ میاں کے سامنے پیش کررہا ہے ان کیاں ملئے لگیں اور انعامات ملنے گئے تو یہ ظالم اپنے بڑے گناہ وں کو اللہ میاں کے سامنے پیش کررہا ہے ان کی دائرہ میاں! کو کیوں نہیں دکھ بہاں دکھ ورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم بنس پڑے تو امرہ ہی میاں فرمایا تو آپ بنس پڑے حتیٰ بہت نوا جو گئے ہیں کہ تپ کی داڑھیں کھل گئیں کہ بندوں کا یہ حال ہے۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم بنس پڑے تو امریہ ہوں۔ کہ اللہ تعالی بھی بنس پڑیں گے ان شاء اللہ ۔ آہ! اللہ تعالی کے کرم بے پایاں کا ہم اندازہ نہیں کرسکتے۔

٢٠٦ روح المعانى:٥٠/١٩ الفرقان(٠٠) دار احياء التراث بيروت

>>٢ انجوابانكافى لابن القيم انجوزى

آیت نمبر۲۲

ترجمہ:اس دن میں کہ (نجات کے لیے) نہ مال کام آوے گانہ اولا د، مگر ہاں

(اس کی نجات ہوگی)جواللہ کے پاس (کفروشر ک سے) پاک دل لے کر آوے گا۔

گرجو قلبِ سلیم اللہ تعالیٰ کے یہاں پیش کرے گاجنت قیامت کے دن بغیر عذاب اس کو ملے گی، بغیر حساب بخشا جائے گا۔ اب قلب سلیم کیسے ہو گا؟ اس کے پانچ راستے علامہ سید محمود آلوسی بغدادی رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرمائے اس کوس کر ہم فیصلہ کرلیں کہ ہمارا قلب سلیم ہے یا نہیں؟

الله الشرك راسة ميس مال خرج كرنا

اَلَّذِی یُنُفِقُ مَالَهُ فِی سَبِیْلِ الْبِرِّجُواللہ کے راستے میں مال خرچ کر تاہے چوں کہ اسے یقین ہے کہ وہاں ملے گا، خرچ نہیں ہور ہابکہ اللہ کے یہاں جمع ہور ہاہے۔

اولاد کی تربیت

آلَّذِي يُرُشِكُ بَنِيهِ إِلَى الْحَقِّجو اپنی اولاد کو بھی نیک بنائے حضرت ابراہیم و حضرت اساعیل علیمالسّلام نے دعا ما گی رَبَّنا وَ الْجِعَلُنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ اے اللّہ! ہمیں مسلمان بنایے کیا وہ اساعیل علیمالسّلام نے دعا ما گی رَبَّنا وَ الْجِعَلُنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ اے الله! ہمیں کہ مسلمان سے ؟ حضرت حکیم الامت رحمۃ الله علیہ تفسیر فرماتے ہیں کہ مسلمان سے احمال میں ترقی ہو، ایمان بڑھ جائے، بڑھیا مسلمان بن جائیں، اعلیٰ سے اعلیٰ مقام حاصل ہو کیوں کہ ایمان کی دوقت میں ہیں۔ الله تعالیٰ فرماتا ہے:

لِيَزُدَادُوَّا إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمُ اللهِ

اور دوسری آیت میں ہے:

٨٠٢ الشعرآء: ٨٨- ٨٩

٥٠٢ الفتح: ٣

وَمِنُ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسُلِمَةً لَّكَ ٢٠٠

ایمان پر ایمان کااضافہ کیسے ہو؟ حضرت حکیم الامت رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جو ایمان موروثی عقلی استدلالی ہے وہ ایمان ذوقی حالی وجد انی میں تبدیل ہو جائے، یہ ہے زیادتِ ایمان۔ آگے حضرت ابر اہیم علیہ السلام نے دعا کی وَمِن ذُرِّیَّتِنَا ٓ اُمَّةً مُّسُلِمَةً لَّکُ معلوم ہوا کہ اولاد کو نیک بنانے کی دعا اور فکر کرنا پینجم بر انہ ذوق ہے تو قلب سلیم بیہے کہ اپنی اولاد کی تربیت کی بھی فکر کرے۔

غلط عقيدوں سے يا كى

اللّذِي يَكُونُ قَلْبُهُ خَالِيًا عَنِ الْعَقَآمِدِ الْبَاطِلَةِ جَس كادل باطل عقيدوں سے پاک ہو۔ ايساعقيدہ نہ ہو كہ پيروں سے بيٹاوغيرہ مانگنے لگے۔ اگر كوئى پير فقير كرامت دِ كھادے ہوا پر اُڑنے لگے مگر داڑھى نہيں ركھتا، نماز نہيں پڑھتا، سنت كے خلاف زندگى ہے، اس كوولى اللہ سمجھنا جائز نہيں۔ خلافِ شرع اُمور كو قربِ اللي كاذريعہ سمجھنا كفرہے۔

خواهشات كاغليه نههو

اللّذِي يَكُونُ قَلْبُدُ خَالِيًا عَنْ غَلَبَةِ الشَّهَوَاتِ جَسِ كاول شهو توں كے غلبہ سے پاك هو، شهوت تورہ كه بيوى كاحق اداكر سكے، ہاں كافوركى گولى بھى نہ كھالے كہ بيوى كے قابل بھى نہ رہے اور اتنا اوور فل شهوت بھى نہ ہوكہ كى تميزى نہ رہے، ہر ايك كو تانك جھانك كرنے لگے۔ دل غلبہ خواہش سے پاك ہو يعنى دل خواہش پر غالب ہو، جہاں حلال ہو وہاں ٹھيك ہے جہاں حرام ديكھا بس الله كى پناہ مائلے اور وہاں سے بھاگے۔ خواہشات سے مغلوب نہ ہو۔

غير الله سے دل ياك ہو

اَلَّذِی یَکُوْنُ قَلْبُدُ خَالِیًا عَمَّا سِوَی اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى الله عنی بیوی بچوں اور مال و دولت پر الله کی محبت غالب آ جائے، جس کو جگر مراد آبادی آل انڈیا شاعرنے کہاتھا۔

۲۸٠ البقرة: ۱۲۸

ا٨٢ صحيح البخارى: ١/١٩ (٦١٢) باب من جلس في المسجد ينتظر الصلوة المكتبة المظهرية

میر ا کمالِ عشق بس اتناہے اے حبگر وہ مجھ یہ چھاگئے ، میں زمانے یہ چھاگیا

اس کوخواجہ عزیزالحسن مجذوب رحمۃ اللّٰہ علیہ نے فرمایااور ذکر کے وقت یہ شعر پڑھتے تھے۔

دل مرا ہوجائے ایک میدانِ ہُو تُو ہی تُو ہو تُو ہی تُو ہو تُو ہی تُو

جو کچھ ہوسارے عالم میں ذرّہ ذرّہ میں اللہ تعالی نظر آئے۔اگر اللہ مل جائے دل باخداہو جائے تو آئکھیں بھی باخداہو جاتی ہیں۔ ابوجہل کا دل خراب تھااس لیے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تمیز اور پہچاں نہیں ہو سکی۔اللہ والوں کو بھی پہچاننے کے لیے اللہ تعالیٰ دل میں بینائی اور بھیارت عطاکر تاہے۔

آیت نمبر ۲۷

كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَةُ الْمَوْتِ ثُمُّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ عَنَى اللهُ الْمُوتِ ثُمُّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ عَلَى اللهُ

ترجمہ: ہر شخص کوموت کامزہ چکھناہے پھر تم سب کو ہمارے پاس آناہے۔

ہر نفس کو موت کا مزہ چکھنا ہے اس لیے ہر شخص کو موت سے قبل اپنی فائل یعنی معاملات کو درست کرلینا چاہیے، حضرت عبداللہ بن عمررضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ایک صحابی نے سوال کیا: یار سول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم! سب سے زیادہ سمجھ دار آدمی کون ہے ؟ فرمایا کہ جو موت کے لیے ہر وقت تیاری میں مشغول رہتا ہے اور جو موت کو کثرت سے یادر کھتا ہو۔ حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ ایک مرجبا ایک جنازہ کے ساتھ تشریف لے گئے اور قبرستان میں پہنچ کر علیحدہ ایک جگہ بیٹھ کر سوچنے گئے، کسی نے عرض کیا: امیر الموسنین! آپ اس جنازہ کے ولی تھے، آپ ہی علیحدہ بیٹھ گئے، فرمایا: ہال! مجھے ایک قبر نے آواز دی اور مجھ سے اللہ کہا کہ ان کے کفن بھا کہ میں ان آنے والوں کے ساتھ کیا کیا کرتی ہوں؟ میں نے کہا: ضرور بتا۔ اس نے کہا کہ ان کے کفن بھاڑ دیتی ہوں، بدن کے گلڑے گلڑے کردیتی ہوں، خون

۲۸۲ العنكبوت: ۵۷

سارا چوس لیتی ہوں، گوشت سارا کھا لیتی ہوں اور بتاؤں کہ آدمی کے جوڑوں کے ساتھ کیا کرتی ہوں، مونڈ ھوں کو بانہوں سے جدا کر دیتی ہوں اور بانہوں کو پہنچوں سے جدا کر دیتی ہوں اور سرینوں کو بدن سے جدا کر دیتی ہوں اور سرینوں سے رانوں کو جدا کر دیتی ہوں اور رانوں کو گھٹنوں سے اور گھٹنوں کو پنڈلیوں سے ، پنڈلیوں کو پاؤں سے جدا کر دیتی ہوں۔ یہ فرما کر عمر بن عبد العزیز رونے لگے اور فرمایا: دنیا کا قیام بہت ہی تھوڑا ہے اور اس کا دھو کا بہت زیادہ ہے،اس میں جو عزیز ہے وہ آخرت میں ذلیل ہے،اس میں جو دولت والاہے،وہ آخرے میں فقیر ہے،اس کا جوان بہت جلد بوڑھا ہو جائے گا،اس کا زندہ بہت جلد مر جائے گا،اس کا تمہاری طرف متوجہ ہوناتم کو دھوکے میں نہ ڈال دے حالاں کہ تم دیکھ رہے ہو کہ بیہ کتنی جلدی منہ پھیر لیتی ہے اور بے و قوف وہ ہے جواس کے دھوکے میں تھینس جائے۔ کہاں گئے اس کے دلدادہ جنہوں نے بڑے بڑے بڑے شہر آباد کیے، بڑی بڑی نہرین نکالیں، بڑے بڑے باغ لگائے اور بہت تھوڑے دن رہ کر سب جھوڑ کر چل دیے، وہ اپنی صحت اور تندر ستی سے د ھوکے میں پڑے کہ صحت کے بہتر ہونے سے ان میں نشاط پیدا ہوا اور اس سے گناہوں میں مبتلا ہوئے،وہ لوگ خدا کی فتیم! دنیا میں مال کی کثرت کی وجہ سے قابلِ رشک تھے باوجو دیہ کہ مال کے کمانے میں ان کور کاوٹیں پیش آتی تھیں گر پھر بھی خوب کماتے تھے،ان پرلوگ حسد کرتے تھے لیکن وہ بے فکرمال کو جمع کرتے رہتے تھے اور اس کے جمع کرنے میں ہر قسم کی تکلیف بخوشی بر داشت کرتے تھے لیکن اب دیکھ لو کہ مٹی نے ان بدنوں کا حال کیا کر دیاہے اور خاک نے ان کے بدنوں کو کیابنادیا، کیڑوں نے ان کے جوڙوں اور ان کی ہڑیوں کا کیاحال بنادیا۔وہ لوگ دنیامیں اونچی اونچی مسہر ایوں اور اونچے اونچے فرش اور نرم نرم گدّوں پر نو کروں اور خادموں کے در میان آرام کرتے تھے،عزیزوا قارب رشتہ ڈار اور پڑوسی ہر وقت دلد اری کو تیار رہتے تھے لیکن اب کیا ہور ہاہے آواز دے کر ان سے پوچھ کہ کیا گزرز ہی ہے؟غریب امیر سب ایک میدان میں پڑے ہوئے ہیں، ان کے مال دار سے بوچھ کہ اس کے مال نے کیاکام دیا، ان کے فقیر سے بوچھ کہ اس کے فقر نے کیانقصان دیا،ان کی زبان کا حال یوچھ جو بہت چہکتی تھی،ان کی آئکھوں کو دیچھ کہ دنیامیں وہ ہر طرف دیکھتی تھیں، ان کی نرم نرم کھالوں کا حال دریافت کر ، ان کے خوبصورت اور دِل رُباچپروں کا حال ہوچھ کہ کیا ہوا، ان کے نازک بدن کو معلوم کر کہ کہاں گیا اور کیڑوں نے کیا حشر کیا؟ افسوس صد افسوس اے وہ شخص جو آج مرتے وقت اپنے بھائی کی آنکھ بند کر رہاہے،اپنے بیٹے اپنے باپ کی آنکھ بند کر رہاہے،ان میں سے کسی کو نہلار ہاہے اور کسی کو کفن دے رہاہے ،کسی کے جنازے کے ساتھ جار ہاہے ، کسی کو قبر کے گڑھے میں ڈال رہاہے، کل کو تجھے یہ سب کچھ پیش آناہے اللہ تعالیٰ ہم سب کو نیک عمل کرنے کی توفیق عطا فرمائے۔

آیت نمبر ۲۸

وَمِنَ الْيَهِ خَلْقُ السَّلُوتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ الْسِنَتِكُمْ وَالْوَانِكُمُ السَّلَافُ السَّلَافُ السَّلَافُ السِّنَةِ كُمُ

ترجمہ: اور اسی کی نشانیوں میں سے آسمان وزمین کا بنانا ہے اور تمہارے لب ولہجہ اور ر نگتوں کا الگ الگ ہونا ہے۔

الله تعالی کی دو عظیم الشّان نشانیاں

اللہ تعالیٰ نے آج ایک علم عظیم عطافر مایا کہ کسی زبان کو دل سے حقیر سمجھنایازبان سے ظاہر کرنااس میں خوفِ کفر ہے۔ چناں چہ تھانہ جمون میں حصرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے ایک شخص کا خطر پڑھا جو برگال آیا تھا جس میں لکھا تھا کہ " ہم بہت ہانستا ہے اس کا علاج بتائے"۔ حضرت کی مجلس میں ایک صاحب نے کہا کہ یہ بزگالی معلوم ہو تا ہے۔ حضرت نے فرمایا کہ تمہار کے اس جملے سے حقارت کی بو آر ہی ہے کہ تم نے اہل برگال اور ان کی زبان کو حقیر سمجھالہذا تم جاکر دوبارہ کلمہ پڑھواور دور کھات نماز تو بہ پڑھو۔ لہذا زبان کو حقیر سمجھالہذا تم جاکر دوبارہ کلمہ پڑھواور دور کھات نماز تو بہ پڑھو۔ لہذا زبان کو حقیر سمجھنااس لیے حرام ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں وقور میں اور تمہارے رکوں کا اختلاف میری نشانی ہے اور نشانی سے جان پرچان ہوتی ہے لیک تمہاری زبانوں اور تمہارے رکوں کا اختلاف میری نشانی ہے اور نشانی مالاوی میں تھا۔ ایک صبح ہے بھو تک رہے تھے۔ میں نے دوستوں سے عرض کیا کہ جانوروں کی زبان کو چوں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی معرفت کا ذریعہ نہیں بنایا اس لیے دنیا بھر کے جانوروں کی ایک ہی بولی ہے۔ کتا میاؤں ہی کہ ویا افروں کی زبان کو جوں بھوں ہی کرے گا دور معرفت کا ذریعہ بناناتھا تا کہ میاؤں ہی کہ گی گیان انسانوں کی زبانیں مختلف ہیں کیوں کہ ان کو اپنی نشانی اور معرفت کا ذریعہ بناناتھا تا کہ میاؤں ہی کہ کی نبان کو ایک نشائی اور معرفت کا ذریعہ بناناتھا تا کہ میاؤں ہی کہ وہ گی گی نبان کو ایک نشائی اور معرفت کا ذریعہ بناناتھا تا کہ کسی رنگ کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ گفر ہے۔ ایک شخص کسی یونے کو د کھر کر مینے لگا تواس نے کہا کہ کسی رنگ کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ گفر ہے۔ ایک شخص کسی یونے کو د کھر کر مینے لگا تو اور کستے کہا کہ کسی دیک کہ کئی زبانیس آپ کے کہا کہا کو کھر کی کہ کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ گفر ہے۔ ایک شخص کسی یونے کو د کھر کر مینے لگا تو اور کھر کی کہ کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ گفر ہے۔ ایک شخص کسی یونے کو د کھر کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ کی کو مثل کی کہ کو مثل کی کو مثلاً کالوں کو حقیر سمجھنا اس میں اندیشہ کی کو مثل کی کیا کی کے دور کیا کی کو مثل کی کو مثل کی کو کی کو کیا کی کو کی کو کی کو کی کو کی کو کی کو کو کی کو کی کو کو کی کو کو کو کر کو کو کی کو کی کو کو کی

٢٨٣ الروم: ٢٢

کہ پیالے پر ہنس رہے ہو یا کمہار پر۔پیالہ پر ہنسنا پیالہ بنانے والے پر ہنسناہے، کسی کی بنائی ہوئی چیز کا مذاق اُڑانا گویا کہ بنانے والے کا مذاق اُڑاناہے۔

اس آیت کے ذیل میں مُجَدِّدِ زمانہ حکیم الامت کا مذکورہ بالا عمل ہماری تائید کر تاہے۔ ہر انسان خواہ کسی رنگ کا ہواور کسی زبان کا ہواس میں ولی اللہ بننے کی صلاحیت موجود ہے، ایمان لے آئے اور تقویٰ اختیار کرے ولی اللہ ہو گیا لہٰذاعقلاً بھی کسی کو حقیر سمجھنا جائز نہیں۔ لیکن زبانوں کے بارے میں غیر شعوری طور پر شیطان حقارت دل میں نہ آنے پائے۔ مولانا شیطان حقارت دل میں نہ آنے پائے۔ مولانا شاہ محمد احمد صاحب حمة اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

نه کوئی راه پاجائے نه کوئی غیر آجائے حریم دل کا احمد اپنے ہر دم یاسبال رہنا

آیت نمبر ۲۹

وَلَوْاَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَ الْبَعُرُيَمُلُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَدُ اَبْعُرِ مَّا نَفِلَتُ كَلِلْتُ اللهِ ٣٠٠

ترجمہ: اور جتنے در خت زمین بھر میں ہیں اگر وہ سب قلم بن جاویں اور یہ جو سمندر ہے اس کے علاوہ سات سمندر اور ہو جاویں تواللہ تعالیٰ کی باتیں ختم نہ ہوں۔

الله تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ اگر ساری دنیا کے درخت قلم بن جاتے اور ساری دنیا کے سمندر اور اس سمندر جیسے سات اور سمندر روشائی بن جاتے تو بھی میری عظمت اور میری صفات کو لکھنے کے لیے ناکافی ہو جاتے لہذا جب سارے عالم کے قلم اور سات سمندروں کی روشائی الله تعالیٰ کی عظمتوں کے لکھنے کے لیے ناکافی ہو گئ تو الله تعالیٰ نے ایک طبقہ شہداء کا پیدا فرمایا جس کے خونِ شہادت سے الله تعالیٰ نے اپنی عظمتوں کی اور اپنی محبت کی تاریخ لکھوادی اور ان کا اس کام کے لیے انتخاب فرمایا لیہ تھی کہ تاریخ لکھوادی اور ان کا اس کام کے لیے انتخاب فرمایا لیہ تھی کہ

۲۸۲ لقمان: ۲۸

خزائنُ القرآن المنظرة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة

وہ کسی مؤمن کاخون بہاسکتے، اللہ تعالی نے اپنی محبت اور عظمت کی شہادت کے لیے ان کو منتخب فرمایا تا کہ منتخب فرمایا کہ منتخب فرمایا کہ منتخب فرمایا کہ منتخب فرمایا کہ منادیق کہاں ہیں۔ لہذا ایک طقعہ پیدا فرمایا کہ تم لوگ مجھ پر اپنی جانوں کو فدا کر دواور اپنے خون سے میری محبت کی تاریخ لکھ دو۔

اجا گرکوئی کے کہ اللہ تعالی نے اپنی ذات پر بندوں کی جان فداکر نے کا حکم کیوں دیا؟ تواس کا جواب یہ کہ جوخدا ہم کوزندگی عطاکر سکتا ہے وہی خداشہادت کا حکم دے کر ہماری زندگی کو جھے پر فداکر دو تواس میں تم کو کیا حق رکھتا ہے۔ جو ہم کو عدا کر سکتا ہے وہ اگر کہہ دے کہ اپنی زندگی کو مجھے پر فداکر دو تواس میں تم کو کیا اشکال ہے۔ جب ہم تم کوزندگی دینے ہیں تو ہمیں تمہاری زندگی لینے کا حق حاصل ہے۔ جب ہم تم کو حیات دے سکتے ہیں تو تمہاری حیات اپنے اوپر فداکر نے کا حکم بھی دے سکتے ہیں۔ ماری عطائے حیات ہمارے کی لینے کا حق ہماری طرف سے عطائے حیات کے بعد فدائے حیات کا محم ظلم نہیں ہے۔ ہماراحق ہے کہ ہم تم کو زندگی دیں اور پھر حکم دے دیں کہ اپنی زندگی کو مجھ پر فداکر و تا کہ منہ فلم نہیں ہے۔ ہماراحق ہے کہ ہم تم کوزندگی دیں اور پھر حکم دے دیں کہ اپنی زندگی کو مجھ پر فداکر و تا کہ منہ فی منہ کہ اس آیت من النظم نہیں ہو تا ہو گا اس آیت من النظم کی اس آیت کے دور تارہے گا اور شہید ہوتے رہیں گے۔ جس نے زندگی دی ہے شہداء اسی پر اپنی زندگی فداکر تے رہیں گے۔ جہاد ہو تارہے گا اور شہید ہوتے رہیں گے۔ جس نے زندگی دی ہے شہداء اسی پر اپنی زندگی فداکر تے رہیں گے۔ جس نے زندگی دی ہے شہداء اسی پر اپنی زندگی فداکر تے رہیں گے۔ جس نے زندگی دی ہے شہداء اسی پر اپنی زندگی فداکر تے رہیں گے۔ جس نے زندگی دی ہے شہداء اسی پر اپنی زندگی فداکر تے رہیں گے۔

آیت نمبر ۱۷

فَلَا تَعُلَمُ نَفْسٌمَّا أُخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَاء كَانُوا يَعْمَلُونَ عَنْ اللهِ مِنْ اللهِ الله

ترجمہ: سوکسی شخص کو خبر نہیں جو جو آئکھوں کی ٹھنڈ ک کاسامان ایسے لو گول کے لیے خزانہ ُغیب میں موجو دہے، یہ ان کو ان کے اعمال کاصلہ ملاہے۔

الله والوں کی ارواح کو الله تعالیٰ کے ساتھ جو انصال و قرب حاصل ہے وہ بے کیف اور بے قیاس ہے۔ یہاں تک کہ

²⁰¹⁵ النساء: 79

٢٨٦ السجدة: ١١

ایک ولی بھی دو سرے ولی کے قرب کی تفصیلاتِ کیف سے بے خبر ہوتا ہے، اجمالاً علم ہوتا ہے کہ یہ صاحبِ نسبت ہے لیکن اس کی روح کو جو مقامِ قرب، جو کیفیتِ قرب اور جو لذتِ قرب حاصل ہے اس کا تفصیلی علم ایک دوسرے کو نہیں ہوتا کیوں کہ اللہ تعالیٰ کی ذات بے مثل ہے، اس کا کوئی کفواور ہمسر نہیں۔ پس جس دل میں اللہ اپنی تجلیاتِ خاصہ سے متجلی ہوتا ہے وہ دل گویاحامل ذاتِ بے مثل ہوتا ہے لہٰذااللہ تعالیٰ اس کو بھی ایک بے مثل شان عطافر ماتے ہیں جس میں وہ منفر دہوتا ہے، ہر بندہ میں ایک شانِ تفر داللہ تعالیٰ کی توحید کی علامت ہے۔ اس لیے ہروئی کو ایک بے مثل لذّتِ قرب عطافر ماتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے فکر تعکم دُنفس میں آئے فی کھم میں ایک شان دیا تی طور پر دیں گے لیکن جو شخص جبّت کے لیے ہے کہ کوئی نفس نہیں جانتا جو آئکھوں کی ٹھنڈک اہل جت کو پوشیدہ طور پر دیں گے لیکن جو شخص جبّت کے راستہ پر چاتا ہے جنّت کی ٹھنڈ ک کا اثر دنیا ہی میں محسوس ہونے لگتا ہے۔

ترے تصور میں جانِ عالم مجھے بید راحت پہنچ رہی ہے کہ جیلے مجھ تک نزول کرکے بہارِ جنّت پہنچ رہی ہے

جیسے کوئی دریائی طرف جارہاہے توہر قدم پراس کو پانی کی ٹھنڈک ہواؤں میں محسوس ہونے لگتی ہے لہذا یہ تفسیر نہیں اطائف قر آن میں سے ہے کہ یہاں تکرہ تحت الغی واقع ہے جو فائدہ عموم کا دیتا ہے یعنی کوئی ایک نفس بھی نہیں جانتا کہ اللہ کے راستے میں جو آئھوں کی ٹھنڈک، جو اظمینان اور جولذتِ قرب اس کوعطا ہوتی ہے، ایک ولی بھی دوسرے ولی کے قرب واتصال مع الحق کی ماہیت اور حقیقت اور تفصیلی کیفیت سے واقف نہیں ہوتا کیوں کہ ہر ایک قلب کو ایک بے مثل اور منفر دلذت عطا ہوتی ہے۔ نکرہ تحت النفی سے بیات ظاہر ہور ہی ہے۔

یہ توارواح کا معاملہ ہے جس کی لذت کو کوئی کیا بیان کرے گاجب کہ جہام بھی ایسی لذت چکھتے ہیں جس کو الفاظ و لغت کے دائرہ میں نہیں لا یا جاسکتا ہے، اس کو صرف محسوس کیا جاسکتا ہے، زبان اس کو بیان کرنے سے قاصر ہوتی ہے مثلاً ایک شخص شامی کباب کھارہا ہے اور جھوم رہا ہے کہ آہا! بہت لذیذ کباب ہے اب اگر کوئی اس سے کے کہ بھائی! ذرا بتاؤ تو کہ اس کا کیا مزہ ہے؟ تووہ کیے گا کہ بیان نہیں کر سکتا ذرا چکھ کے د کیے لو، جس کی سمجھوگے۔ اس طرح بیاہ کی لذت ہے۔

توجب مدر کاتِ اجسامیہ کا یہ عالم ہے کہ ان کو الفاظ میں تعبیر نہیں کیا جاسکتاتو پھر مدر کاتِ روحانیہ کا کیا عالم ہوگا، ان کا بدر جۂ اولی الفاظ و لغت کے احاطہ میں لانا محال ہے یعنی جب جسمانی لذتوں کو بیان نہیں کیا جاسکتا اور الفاظ و لغت سے ان کو تعبیر نہیں کیا جاسکتا توروحانی لذتوں کو کیسے بیان کیا جاسکتا ہے۔ پس اللہ والوں

کوجواللّٰہ تعالیٰ کا قرب حاصل ہے اس کو حضرت خواجہ صاحب نے یوں فرمایا ہے۔

تم ساکوئی ہمدم کوئی د مساز نہیں ہے باتیں توہیں ہر دم گر آواز نہیں ہے

اور یہ قرب گناہوں سے بچنے کاغم اُٹھانے سے، اپنی حرام آرزوؤں کاخون کرنے سے نصیب ہو تاہے اور اتنا عظیم قرب نصیب ہو تاہے کہ مولانارومی فرماتے ہیں کہ اہل اللہ کی ارواح کو اللہ تعالیٰ سے جو قرب حاصل ہے اس کووہم وقیاس میں نہیں لایاجاسکتا۔

خاصان خدا، خدا نباشند لیکن ز خدا حدا نباشند

اللہ کے خاص بندے خدا نہیں ہیں لیکن خداسے جدا بھی نہیں ہیں۔ اللہ والوں کو خدا سمجھنا کفرہے لیکن ان کو خدا خداسے دور سمجھنا بھی غلو اور بے عقلی ہے۔ اہل اللہ کو ہر گز خدانہ سمجھو ورنہ کا فر ہو جاؤ کے لیکن ان کو خدا سے دور بھی نہ سمجھو۔ مولانارومی نے اس کو عجیب مثال سے سمجھایا ہے کہ دیکھو آفتاب آسمان پرہے اور اس کی شعاع اور دھوپ زمین پرہے۔ دھوپ سورج نہیں ہے لیکن سورج سے الگ بھی نہیں ہے۔

شرح آيتِ بالا بعنوان دِگر

جب اللہ اپنے اولیاء کا پیار لیتے ہیں تو اپنا پیار ان کے دلوں کو بہت چھپاکر دیتے ہیں کہ کسی نفس کو پتا نہیں جلتا جو آئکھوں کی ٹھنٹر ک ان کو عطا ہوتی ہے۔ یہاں تک کہ ایک ولی کے پیار کی لذت کو دوسر اول بھی نہیں جانتا۔ اپنے پیاروں کو اپنے پیاروں کی نظر سے بھی چھپاکر وہ دل میں پیارلیتا ہے جس کو ہر ولی سمجھتا ہے، ہر مستخفر سمجھتا ہے اور ہر تائب سمجھتا ہے۔ اس آیت کے لطیفہ خاص کے مفہوم کی مثال میرے رہنے مجھے عجیب وغریب عطا فرمائی اور یہ تفسیر نہیں ہے لطا ئف قر آن سے ہے کہ جب ماں اپنے بچہ کو دودھ پائی ہے تو دودھ کی شیشی میں کپڑ الپیٹ دیتی ہے اور اگر کئی بچے ہیں تو ہر ایک کی شیشی پر الگ الگ کپڑ الپیٹ دیتی ہے تاکہ کہیں میر ہے، بی بچوں کی نظر میر ہے بچوں کو خہ لگ جائے تو اللہ تعالی بھی اپنے پیار اور قرب کی لذت اپنے اولیاء کو ایک الگ لذت اپنے اولیاء کو ایک الڈت ہوتی ہے لیکن کو وجو دودھ دیتی ہے اس کی تو ایک ہی لذت ہوتی ہے لیکن اللہ تعالی اللہ تعالی ایک کی نفسیلی مزے کو دوسر اولی بھی انہیں ہو تا، اجمالی طور پر تو علم ہو سکتا ہے مگر اللہ کی دوستی اور قرب اور پیار کے تفصیلی مزے کو دوسر اولی بھی نہیں ہو تا، اجمالی طور پر تو علم ہو سکتا ہے مگر اللہ کی دوستی اور قرب اور پیار کے تفصیلی مزے کو دوسر اولی بھی

نہیں جانتا، ہر ایک ولی کو ایک منفر د مزہ، ایک بے مثل لذت حاصل ہوتی ہے۔ آبی**ت نمبر اک**

اِنَّاللَّهُ وَمَلَيِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ لِيَايُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوْا صَلْوَا لَتَسْلِيًا عَلَيْهُ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيًا هَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيًا هَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

ترجمہ: بے شک اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے رحمت تصحیح ہیں ان پیغمبر پر ،اے ایمان والو! تم بھی آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) پر رحمت بھیجا کر واور خوب سلام بھیجا کر و۔ یہ برعلم کردائر وہیں نہیں ہیں کاور کسی نی کر گیراللہ تعالیٰ نے فراہا ہوکی اللہ رحمہ: بنازل کرتا ہے

میرے علم کے دائرہ میں نہیں ہے کہ اور کسی نبی کے لیے اللہ تعالی نے فرمایا ہو کہ اللہ رحمت نازل کر تا ہے اس نبی پر مگر ہمارے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اللہ تعالی فرماتے ہیں:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلْإِكَتَذَ يُصَدُّونَ عَلَى النَّبِيِّ لِيَايُّهَا الَّذِينَ امَنُواصَدُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اس کا عاشقانہ ترجمہ بیہ ہے کہ اللہ اور اس کے فرشتے نبی سے بیار کرتے ہیں اے ایمان والو! تم بھی میرے نبی سے بیار کرو۔ اور فرمایا کہ میرے شخ شاہ عبد الغنی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا تھا کہ "صلی اللہ علیہ وسلم" کا ترجمہ حضرت شاہ فضل رحمٰن صاحب سنج مراد آبادی نے بول فرمایا کہ بیار کرے اللہ محمہ صاحب کا اور سلامت رکھے ان کو۔

آیت نمبر ۷۷

كَانَ عِنْدَاللهِ وَجِيْهًا 🟝

يَّايُّهَا الَّذِينَ أَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا ﴿
يُصْدِرُ نَكُمْ أَعَانَكُمْ وَيَغْفِرُ نَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ
وَرَسُوْلَهُ فَقَلُ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿
وَرَسُوْلَهُ فَقَلُ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿
اللهَ

٨٢٤ الاحزاب: ٥٦

٨٨٦ الاحزاب:١٥١٠

خزائنُ القرآن 💎 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮

ترجمہ: اے ایمان والو! اللہ سے ڈرواور راستی کی بات کرو، اللہ تعالیٰ (اس کے صلہ میں) تمہارے اعمال کو قبول کرے گا اور تمہارے گناہ معاف کر دے گا اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گاسووہ بڑی کامیابی کو پہنچے گا۔

اللہ پاک فرماتے ہیں: اے ایمان والو! اللہ ہے ڈرویعنی کسی معاملہ میں تم ہے ایسے کام نہ ہوجائیں جن سے اللہ تعالی ناراض ہوجائیں کے راستے کو اختیار کرو، اطاعت کے راستے کو اختیار کرو وَ فُولُولاً قَوْلاً سَدِینًا الراض ہوجائیں کے راستے کو اختیار کرو۔ ایسی گفتگو کروجس سے میل محبت قائم ہو، تعلقات اور جب بات کرناہو توراستی کی بات کہو، در ستی کی بات کرو۔ ایسی گفتگو کروجس سے میل محبت قائم ہو، تعلقات خوشگوار رہیں، زبان سے دو بات نکالوجس میں اعتدال سے تجاوز نہ ہو۔ لڑائی جھڑے کی باتوں کے قریب بھی مت کرو کہ زبان سے مطاقی طلاقہ نکل جائے۔ یُصُیرِ نکھے آئم آئات کے معنی میں مت کروکہ زبان سے تمام تفاسیر میں یُصُیدِ کا ترجمہ یَتَقَبَّلُ کیا گیا ہے۔ تفسیر روح المعانی، تفسیر خازن، حکیم الامت مجدد الملت تفسیر بیان القر آن میں اور جملہ مفسرین لکھتے ہیں کہ یُصُیدِ تَکُمُ آئم آئے کُمُ کے معنی یَتَقَبَّلُ حَسَنَاتِ کُمُ بین یعنی اللہ تعالیٰ تمہاری نیکیوں کو قبول فرمالیں گے۔ اس مقام بین یعنی اللہ تعالیٰ تمہاری نیکیوں کو قبول فرمالیں گے۔

تمہارے اعمال کی اصلاح کر دے گا، بلکہ اس صحابی نے جو ترجمہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا تھاوہی نقل کر دیا یَتَقَبَّلُ حَسَنَاتِ کُمْ اللّٰہ تعالیٰ تمہاری نیکیوں کو قبول فرمالے گا۔

یہ ترجمہ کیوں کیا، اس کا سبب حکیم الامت نے تفسیر بیان القر آن کے حاشیہ میں بیان فرمایا لِآنَ الْعَمَلَ اِفَانَ صَالِحًا یَکُونُ مَقَبُولً الله کا مالے ہو جائے گاتو مقبول بھی ہو جائے گا۔ الله کا صالح ہو جائے گاتو مقبول بھی ہو جائے گا۔ للہذا عمل کا صالح ہو نااس کے لیے لازم ہے قبولیت اور عمل صالح کب ہو گا؟ جب اخلاص ہو گا، الله کی رضا کے لیے ہو گا اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ جو شخص گھر میں ہر وقت لڑائی جھڑ اگر تا ہے یاکوئی عورت کرتی ہے اس کی نیکیوں کی قبولیت خطرہ میں ہے اور گفتگو میں راستی و درستی کا لحاظ رکھنے کا اور تقویٰ کا دوسر اانعام کیا ہے ویکھفٹی من کے ذو گوئٹ کے الله قور شولکہ فقل فقل کر دے گاؤمٹ یہ طابے ادر جو الله تعالی تمہارے گناہوں کو معاف کر دے گاؤمٹ یہ طابے ادلاتہ وَرَسُولکہ فقل فَازَ فَوْذًا عَظِیمًا اور جو الله اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گاوہ کا میاب ہو جائے گا۔

البيت نمبر ١٧

يَا يُهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ قَواللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْلُ اللهُ عَلَى اللهُ هُو ترجمہ: اے لوگو! تم (بھی) خدالے محتاج ہواور اللہ (تو) بے نیاز (اور خود تمام) خوبیوں واللہے۔

سارق کے قطع پدی عجیب وغریب جات

بعض نادان کہتے ہیں کہ چوری پر ہاتھ کاٹنے کی سزابہت بڑی ہے۔ اس کا بجیب راز اللہ تعالی نے بزرگوں کی دعاؤں کے صدقہ میں میرے دل کو عطافر مایا۔ اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں آنگی النہ النہ انتہ اللہ کے فقیر ہو، دنیاوی فقیر تو عارضی ہو تاہے کوئی اس کو دس کروڑ دے دے تومال دار ہوجائے گالیکن اللہ کا جو فقیر ہے مرتے دم تک فقیر ہے جا ہے بادشاہ ہویاغریب ہو، عالم ہویا جاہل ہوکوئی جمی ہو۔ آئی اللہ کا جو تھیر ہے جو دلالت کرتا ہے دوام پر کہ تم ہمیشہ ہمارے فقیر علم ہویا جاہل ہوکوئی جمی ہو۔ آئی اللہ کا جو تھیر سے جو دلالت کرتا ہے دوام پر کہ تم ہمیشہ ہمارے فقیر

٢٨٩ بيان القرآن: ٢٨/٢ الاحزاب (١٠) ايج ايم سعيد

۲۹۰ فاطر:۱۵

رہوگے، کسی وقت تم ہماری مختاجی اور دائر ہ فقر سے نکل نہیں سکتے۔ آئی ہم المُوقَقَر آء اِلَی اللّٰہے تم ہماری مختاجی اور فقیر کا کام مانگناہے لہذا ہمیشہ ہم سے مانگتے رہو اور مانگنے کے لیے پیالہ چاہیے چوں کہ تم دائی فقیر ہواس لیے ہم تم کو دائی پیالہ دے رہے ہیں تا کہ رات کو اُٹھ کر تمہیں الماری میں پیالہ تلاش نہ کرنا پڑے۔ اگر رات کے بارہ بجے بھی تمہیں کوئی حاجت ہو تو اُٹھو، دونوں ہاتھوں کو ملاؤ اور پیالہ بن گیا اب ہم سے مانگو، یہ سرکاری پیالہ ہے، میں نے تمہیں یہ سرکاری پیالہ ہے، میں نے تمہیں یہ سرکاری پیالہ دیا تھا تم سرکاری پیالہ دیا جائے لہذا ہی تو ہوں کرتے ہو، سرکاری عزت کے خلاف کام کرتے ہو، تم کاری سزایہ ہے کہ سرکاری پیالہ دیا جائے لہذا پیالہ واپس کرو، تمہاری سزایہ ہے کہ سرکاری پیالہ اب تم سے واپس کے لیا جائے لہذا کو ایا نہیں جا تا واپس لیا جا تا ہے۔ عنوان ہے کو انے کا۔ فَاقَطَعُوْا کا حاصل یہ ہے کہ سرکاری پیالہ واپس کے اہل نہیں ہو۔

آیت نمبر ۸۷

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِةِ الْعُلَمْؤُاكِ

ترجمہ: خداسے وہی بندے ڈرتے ہیں جو (اس کی عظمت کا) علم رکھتے ہیں۔

علم اور خشیت لازم وملزوم ہیں

جس طرح آگ کے لیے حرارت اور برف کے لیے برودت لازم ہے اس طرح علم صحیح کے لیے خشیت لازم ہے۔ اگر خشیت نہ ہو تو علم صحیح اس کونہ کہا جائے گا کہ انتقالازم انتقالزوم کو متلزم ہے اور بیہ لزوم منصوص ہے۔ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ شَائِدُ:

إنَّمَا يَغُشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِةِ الْعُلَمَوُّا

اور لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ۅٙ۩ڵڡٳڹٚؽؙڵٲۼڶؠؙڰؙۿڔؠٵؠڵڡ۪ۼڗۧۅؘڿڷۅٙٲڂۺڰؙۿڵڎ[؈]

اول الفاطر: ٢٨

۲۹۲ مسنداحمد ۲۹۲

اور خشیت کے لیے عمل لازم ہے پس علم کالازم اوّل تو خشیت ہے جو صرف باطن سے تعلق رکھتا ہے لیکن عمل جو علم کالازم ثانی ہے وہ علم کے لازم اوّل یعنی خشیت کے لیے دلیل ہو تا ہے پس صحیح علم کے لیے خشیت اور خشیت کے لیے ممل لازم ہے۔اور جو اہلِ علم ان دونوں لازموں سے کورے ہوں وہ عند اللّٰد اہلِ علم نہیں ہیں۔انہیں اپنے کو عالم سمجھنا محض ایک دھو کہ ہے۔

جانِ جمله علمهااین است وای که بدانی من کینځ دریوم دیں

تمام علوم کی جان رہے کہ تجھ کو یہ خثیت حاصل ہو جائے کہ قیامت کے دن ہمارا کیا حال ہو گا جن کو یہ حاصل نہیں توالیے ہی لوگ من یہ تنظ فق فق تقش فق تقش فق کے مصداق ہیں یعنی جن لوگوں نے علم حاصل کیالیکن تصوف و خثیت حاصل نہ کی وہ خشک یعنی بے عمل رہے۔ ایسے حضرات کے لیے ضروری ہے کہ کسی ایسے اہل علم کی صحب میں بیٹیں جس کا علم اپنے لازم باطن یعنی خشیت اور لازم ظاہر یعنی عمل دونوں لازموں سے آراستہ ہو۔

آیت نمبر ۵۷

وَالشَّمُسُ مَجُونِ الْمُسْتَقَرِّلَهَا لَالِكَ تَقْدِيدُ الْعَرِيْ الْعَدِيمِ فَى وَالْقَبَرِ الْعَلِيمِ فَى وَالْقَبَرِ وَلَالسَّمُسُ يَنُبَغِي لَهَا اَنْ تُلُدِ لِكَالسَّمُسُ يَنُبَغِي لَهَا اَنْ تُلُدِ لِكَالْقَبَرَ وَلَا الَّيْكُ النَّهَادِ فَوَكُنُ فِي فَلَكِ يَسُمُكُونَ فَى اللَّهِ الْمَعْرَ وَلَا النَّيْكَ النَّهُ النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّكُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

۲۹۳ نیس ۲۹۳: ۲۸-۲۰

عَزِيْزُ اور عَلِيمٌ كاربط

اور آفتاب اپنے ٹھکانے کی طرف چاتار ہتا ہے یہ اندازہ باندھاہواہے اُس اللہ کاجوزبردست طافت والا اور علم والا ہے اور چاند کے لیے منز لیں مقرر کیں یہاں تک کہ ایساہو جاتا ہے جیسے گجور کی پُر انی ٹہن۔ یعنی اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ میں نے آفتاب اور ماہتاب کے چلنے کے لیے الگ الگ روٹ مقرر کردیئے ہیں۔ سورج اُسی دوٹ پر چاتا ہے جس کو اللہ تعالی نے اس کے لیے مستقر کر دیا چناں چہ نکاتا کہیں ہے ڈوبتا کہیں ہے وابتا کہیں اس طاف والا ہو کہ ہے اور بہ وہی کر سکتا ہے جو زبردست طافت والا ہو کہ اینے انتظامات کو خات اور مصلحت جانتا ہو اس لیے انتظامات کو خات اور مصلحت جانتا ہو اس لیے اللہ تعالی نے یہاں اپنی دوصفت عزیز اور علیم نازل فرمائی کہ اللہ وہ ہے جس نے اپنی زبردست طافت اور سورج اور چاند تعالی نے یہاں اپنی دوصفت عزیز اور علیم نازل فرمائی کہ اللہ وہ ہے جس نے اپنی زبردست طافت اور سورج اور دیگر سیارات کتنے فاصلوں پر وہیں کہ آپس میں نہ ظرائیں۔ یا مثلاً بقول سائنس دانوں کے اور سورج اور دیگر سیارات کتنے فاصلوں پر وہیں کہ آپس میں نہ ظرائیں۔ یا مثلاً بقول سائنس دانوں کے مورج ساڑھے نو کروڑ میل پر ہے ، اگر اس ہے اور قریب آجائے تو کھیوں کاغلہ بھی جل جائے اور انسان بھی جل جائیں۔ یہ اللہ تعالی کازبر دست علم ہے جس سے سورج کو اسے فاصلے پر رکھا کہ فوائد حاصل ہو جائیں اور انسانوں کو بھیر ضرورت روشنی اور گرمی حاصل ہو جائیں اور انسانوں کو بھیر سے در شنی اور گرمی حاصل ہو جائیں اور سے نہیں نہ پہنچیں یعنی غلہ یک جائے اور جلے نہیں اور انسانوں کو بھیر ضرور درت روشنی اور گرمی حاصل ہو۔

آگ اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ لا الشّمسُ یَنْبَعْیٰ الْهَا آن تُدُرد الْقَمَر وَ لَا الّیّن اللہ تعالیٰ کی ذہر دست قدرت اور زبر دست علم کابیان ہے کہ نہ آ فتاب کی مجال ہے کہ چاند کو جا پکڑے یعنی قبل از وقت خود طلوع ہو کر چاند کو اور اس کے علم کابیان ہے کہ نہ آ فتاب کی مجال ہے کہ چاند کو جا پکڑے یعنی قبل از وقت خود طلوع ہو کر وہے جیسا کہ چاند بھی سورج کو اُس کے ظہورِ نور کے وقت نہیں پکڑ سکتا کہ رات وقت یعنی رات کو محوکر دے جیسا کہ چاند بھی سورج کو اُس کے ظہورِ نور کے وقت نہیں پکڑ سکتا کہ رات آجائے اور چاند کانور ظاہر ہو جائے اور اسی طرح نہ رات دن کے زمانۂ مقررہ کے ختم ہونے سے پہلے نہیں آسکتا اور چاند اور سورج دونوں ایک وائرہ میں حساب سے باہر نہیں ہوسکتے کہ رات دن کے میں حساب سے باہر نہیں ہوسکتے کہ رات دن کے حساب میں خلل واقع ہو سکے۔ ان تمام انظامات کی مصلحت اور حکمت جانئے کے لیے زبر دست علم اور اُن عنی خریرہ وست قدرت کی ضرورت تھی اس لیے اللہ تعالی نے اپنے دو اسائے حسیٰ عزیر وست علم سے تمام انظام فلکیات وارضیات کی حکمت و مصلحت جانتا ہوں اور این قدرت عظیمہ سے ان کونافذ کر تاہوں۔

آیت نمبر ۲۷ وَامْتَازُواالْیَوْمَ اَیُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﷺ ترجمہ:اے مجر مو! آج (اہل ایمان سے) الگ ہوجاؤ۔

حضرت امام ابو جنیفہ رحمۃ اللہ علیہ تمام رات یہ آیت پڑھتے رہے اور روتے رہے **وَ امْتَازُوا الْیَوْمَ اَیْھاً**الْمُجُومِوُنَ حَنْ تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں کہ دنیا میں تو تم سب لوگ ملے جلے رہے مگر آج مجر م لوگ سب
الگ ہو جائیں اور غیر مجرم علیحدہ، اس حکم کو سن کر جتنا بھی رویا جائے کم ہے کہ نہ معلوم اپنا شار مجر موں میں ہو
گایا فرماں بر داروں میں۔

آبیت نمبر ۷۷

اَوَلَمْ يَرَالُانِسَانُ اَنَّا حَلْقُنهُ مِنْ نَظْفَةٍ فَإِذَاهُو حَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿
وَضَرَبَ لَنَامَ شَلَا وَّنسِى حَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِى رَمِيمٌ ﴿
قُلْ يُحْيِينَهَا الَّذِي آدَى وَيَمُ النَّشَاهَا آوَّلَ مَرَّةٍ وَهُو بِكُلِّ حَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿
قُلْ يُحْيِينَهَا الَّذِي آدَى وَيَم معلوم نهيں كه بم نے اس كونطفه سے بيدا كيا اور اپني اصل كو بھول كرنے لگا اور اس نے ہمارى شان ميں ايك عجيب مضمون بيان كيا اور اپني اصل كو بھول كيا۔ كہنا ہے كہ ہڑيوں كو (بالخصوص) جب كه وہ بوسيدہ ہوگئ ہوں كون زندہ كرے گا؟ آپ جو اب دے و يجيے كه ان كووه زندہ كرے گا جس نے اوّل بار ميں ان كو بيدا كيا ہے اور وہ سب طرح كا پيدا كرنا جانتا ہے۔

۲۹۲ بیس: ۵۹

²⁹² يس: ۲۶-۹۶

و قوع قیامت کے عجیب وغریب دلائل

تومیں نے جس آیت کو پیش کیاہے اس سے میں وجوبِ قیامت پر دلائل پیش کر تاہوں جو میں نے اپنے شیخ اوّل حضرت شاہ عبد النی صاحب پھولپوری رحمۃ اللّٰہ علیہ سے سنے۔ ان شاء اللّٰہ تعالیٰ تمام دنیا کے سائنس دان اور کفار ومشر کین بھی اس وقت بیٹے ہوتے تو قیامت کے وقوع کو تسلیم کر کے اُٹھتے۔

ایک مشرک اور کافر شخص جس کانام عاص ابن وائل تھا حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے حاضر ہوا اور ایک پرانی ہڑی کو ہاتھ سے مل کر ہواؤں میں اُڑا دیا۔ پھر سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو چینج کیا کہ کیا اس بوسیدہ ہڑی کو جس کو میں نے مل کر فضاؤں میں اُڑا دیا ہے کیا آپ کا خدازندہ کر دے گا؟ اللہ تعالیٰ نے اس بوسیدہ ہڑی کو جس کے مسلم کو جواب سکھایا۔ پنج بروں کا استاد اللہ ہو تا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی نازل کی کہ اے بی اس ظالم کو بتاد ہی گئی گئی گئی گئی آئشاً آؤن مَن قو وہ اللہ اسے زندہ کرے گا جس نے اس بہلی بار پید اکیا ہے یعنی پہلی تخلیق کے وفت ان ہڑیوں کا وجو دہی نہ تھا اور زندگی سے کوئی تعلق ہی نہ تھا اور اب توایک بار پیدا کر نااللہ کے لیعد حیات سے ایک قسم کا تعلق پیدا ہو چکا ہے تو دوبارہ ان کو جمع کر کے ان میں حیات پیدا کر نااللہ کے لیے کیا مشکل ہے۔

اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے ماضی، حال اور استقبال کو کوب جانتا ہے۔ جہاں جہاں وہ بھر جائے گا، منتشر ہوجائے گا خدا کے علم سے دور نہیں ہو سکتا۔ اب اس پر میر کے آئے کی تقریر سنیے۔ شاہ عبدالغیٰ صاحب پھولیوری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ آٹ کھرائے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آٹ کھرائے کہ آٹ کھرائے کہ میں کو فرمایا کہ آٹ کھرائے کہ اس سے پہلے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آٹ کھرائے دے رہے ہیں، یہ اللہ کا خواب ہے جس میں کوزہ میں سمندر بھر اہوا ہے۔ انسان کس سے پیدا ہو تاہے؟ می سے اور منی خون سے بنی ہو اور خون غذاؤں سے بنتا ہے اور غذائیں سارے عالم میں منتشر ہیں۔ تو اوّل مرتبہ جب اللہ نے پیدا کیا تو اس کا جزور کی علی میں بھر اہوا تھا۔ اگر کسی انسان کا جزور کھا ہوا ہے۔ اگر اس کے باپ کے خون کا انسان سارے عالم میں بھر اہوا تھا۔ اگر کسی انسان کا جزور کھا ہوا ہے۔ اگر اس کے باپ کے خون کا کوئی ذرّہ کو کئے گی جس میں اس بندہ کے تخلیقی ذرّہ کی گیاس میں ہے تو کو کئے کی بکریوں کو وہ گھاس کھلائی جائے گی جس میں اس بندہ کے تخلیقی ذرّات بریوں کے دریعہ اس کھلائی گوشت پنچے گا اور اس گھاس اور تنکوں میں پوشیدہ اس بندہ کے تخلیقی ذرّات بریوں کے دریعہ اس کے باپ کے تون میں داخل ہوں گے جس سے وہ قطر وہ منی سے نو گو بیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی ذرّات بریوں کے دریعہ اس کے بیدا کر نون میں داخل ہوں گے جس سے وہ قطر وہ منی سے قام جس سے اس بندہ کو پیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی خون میں داخل ہوں گے جس سے وہ قطر وہ منی سے نا گاجس سے اس بندہ کو پیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی خون میں داخل ہوں گے جس سے وہ قطر وہ منی سے نا گاجس سے اس بندہ کو پیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی خون میں داخل ہوں گے جس سے وہ قطر وہ منی سے نا گاجس سے اس بندہ کو پیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی خون میں دونوں میں دو قطر وہ منی سے نا گاجس سے اس بندہ کو پیدا کرنا ہے۔ اگر اس انسان کے تخلیقی خون میں دونوں میں دونوں میں بی تھوں کی سے دونوں میں بیندہ کے خوس میں اس بندہ کے جس سے دونوں میں بیندہ کے خوس میں دونوں میں بیندہ کے خوس میں بیندہ کی بیند کی میں بیندہ کی بیندہ کی بیندہ کی بیندہ کی بیدہ کی بیندہ کی

ذرّات قندھار کے اناروں میں چھیے ہوئے ہیں تو قندھار کے اناریا کستان امپورٹ (import) ہو کر آئیں گے اور اس کاباپ وہ انار کھائے گا۔ اگر اس انسان کا کوئی جز آسٹر یلیائے گندم میں ہے توپاکستان مجبور ہو گا کہ اس گندم کو منگا کر اس کے ماں باپ تک پہنچائے۔ اگر وہ تخلیقی اجزاء ملک شام کے سیبوں میں ہیں تو وہ سیب اس تک پہنچائے جائیں گے مثلاً اس کے باپ کو حج نصیب ہو گا اور شام کاسیب مکہ شریف میں کھائے گایا پھر وہ سیب اس کے ہی ملک میں پہنچایا جائے گا۔ اگر لیبیا (libya) کے کیلوں میں ہے تولیبیاسے وہ کیلااس کے ملک میں آئے گا اور اس کا باک وہ کیلا کھائے گا جس کے ذریعہ اس کاوہ ذرّۂ پیدایش جو اس کیلے میں تھا اس کے جسم میں چلا جائے گا اور خون بن جائے گا اور جہلم سے جاری ہونے والا دریائے سندھ جہاں جہاں سے گزر تاہے، جن جن معد نیات، جن جن کانوں، جن جن بہاڑوں سے گزر تاہے ان میں اگر اس کا کوئی ذرّہ ہے تو دریائے سندھ کے یانی کے ذریعہ وہ ذرّہ اس کے جسم میں داخل ہو جائے گا اور جب اس کا اباسارے عالم میں بکھری ہوئی ان منتشر غذاؤں کو اوریانی کو کھانی لے گاجس میں اس بندہ کے ذرّات تخلیق تھے تو اس طرح اللہ تعالیٰ اس کی پیدایش کے اجزا کوخون میں جمع کر دے گا، پھر خون ہے منی میں منتقل کرے گا، پھر منی کے اس قطرہ میں منتقل کرے گا جس سے اس کا نطفہ منجمد ہوگا، پھر جا کر وہ انسان جنے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیتِ مبار کہ میں بتادیا کہ اے قیامت کا انکار کرنے والے ظالم انسان! توسارے عالم میں منتشر تھا، تولیبیا کے کیلوں میں تھا، شام کے سیبوں میں تھا، قندھارے اناروں میں تھا، آسٹریلیاکے گندم میں تھااور کو ٹیٹے کے پہاڑوں کی بکریوں میں تھاہم نے سارے عالم سے کس کس طرح ان غذاؤں کو تیرے باپ تک پہنچایا، جن کو کھا کر تیرے باپ کے اندر ہم نے خون بنایا پھر خون سے منی بنائی اور منی سے وہ قطرہ الگ کیا جس سے تجھ کوپیر کرنا تھا۔ آہ! اَوَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ آنًا خَلَقُنْهُ مِنْ نُنْطُفَةٍ مِينِ الله تبارك وتعالى نے اپنے نبي صلى الله عليه وسلم كوجواب سھايا كه اس نالا كُلّ كو آپ جواب دیجیے جو قیامت کا انکار کرتاہے کہ توسارے عالم میں منتشر تھاہم نے تجھ کو جمع کر کے پہلی دفعہ پیدا کیا اور جب تجھے ایک د فعہ جمع کر دیا تو دوبارہ جمع کرنا کیا مشکل ہے؟ جب سارے عالم میں منتشر تیرے اجزاء کو جمع کرکے تیرے باپ کے نطفہ میں ایک بار جمع کر دیا تو دوبارہ جمع کرنے پر ایمان لانے میں مخیصے کیامشکل ہے؟

قیامت آنے کا سبب

دیکھودوستو! قیامت اس وقت آئے گی جب اللہ کانام لینے والا کوئی نہیں ہو گاتب اللہ تعالیٰ سورج و چاند کو گرادیں گے، آسان و زمین کو گرادیں گے کہ جب د نیامیں ہمارے نہ رہے تو یہ شامیانے کس کے لیے باقی رکھے جائیں؟ دیکھا آپ نے! یہ قیامت کی خاص دلیل ہے کہ جب د نیامیں ہمارے نہ رہے تو سورج چاند اور خزائنُ القرآن من المنافع المنافع

ستاروں کے رنگین شامیانے امریکا، جاپان اور جرمنی کے کا فروں کے لیے نہیں ہیں۔

تواللہ تعالیٰ سے غفلت اور اللہ اللہ کرنے والوں کے عدم وجود سے قیامت آئے گی۔ معلوم ہوا کہ اللہ کانام پاک سارے عالم کی جان ہے، جانِ کا نئات ہے، جان نہ رہے توانسان مر دہ ہو کر گر جاتا ہے۔ بس اسی طرح جس دن پورے عالم میں کوئی اللہ کانام لینے والانہ ہو گا پوراعالم گر جائے گا۔ بعض نادان مسلمان یہ سجھتے ہیں کہ ہم امریکا کادِ یا کھارہے ہیں حالاں کہ امریکا ہماری برکت سے کھارہاہے، مسلمانوں کے صدقے میں کھا رہا ہے، جب مسلمان نہ رہیں گے تو دیکھوں گا کہ امریکا کیسے قائم رہتا ہے اور جرمن جایان کیسے رہتے ہیں اور ہمانی کینڈ ہولینڈ مانگلینڈ وغیرہ جتنے لینڈ ہیں ان کے لینڈ کیسے رہتے ہیں۔

اجتماعي قيامت اور انفرادي قيامت

تودوستو! اجماعی قیامت توریہ ہے کہ جب پورے عالم میں کوئی اللہ تعالیٰ کانام لینے والانہ ہو گاتوا جماعی قیامت آجائے گی لیکن ایک انفرادی قیامت بھی ہے کہ جس مؤمن کادل گناہوں کاعادی ہو کر اللہ کے ذکر سے غافل ہو جائے گا اس کے دل کے آسمان گرجائیں گے ، اس کے دل کی زمین گرجائے گی ، اس کے دل کے سورج اور چاند گرجائیں گے ، اس کا دل قیامت زدہ ہو جائے گا یہ اس کی انفرادی قیامت ہے ۔ اس لیے دوستو! کہتا ہوں کہ زندگی کا آیک سانس بھی مالک کی ناراضگی کے لیے استعال نہیں کرو۔

آیت نمبر ۸۷

قُلْ يَعِبَا هِ مَا اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰ اللّٰ اللّٰمِلْمُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰ الللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللللّٰ الللّٰهُ الللللّٰ اللللللّٰلّٰ الللللّٰلِللللّٰلِلْمُلّٰلِلللّٰ الللللّٰلِللللّٰلِللللّٰ اللللّٰلِللل

۲۹۲ الزمر: ۵۳

لَا تَقْنَطُوا مِن دَّحْمَةِ اللهِ كَاعِيب تقرير

اے نبی! آپ کہہ دیجے، اللہ تعالی نبی رحمت سے کہلار ہے ہیں، کلام اللہ تعالی کا ہے مگر بواسطہ نبوت ہے کہ قُل یعبادی النّین آسُر فُوا عَلَی اَنْفُسِهِم اے میرے بندوں! جنہوں نے اپنے اوپر ظلم کرلیا! ویکھے!کیا شان ہے کہ مسر فین عَلَی اَنْفُسِهِم کو بھی یاء نسبی لگا کر اپنا فرمار ہے ہیں گویالینی ذات پاک سے لگار ہے ہیں، باوجود گناہوں کے ان کو اپنے سے جدا نہیں فرمایا، اپنی نسبت قائم رکھی، اپنی بندگی سے نہیں نکالا، قُل یعبادی اے نبی رحمت! میں اپنی رحمت کا اعلان تو کر رہاہوں، مگر کس کے واسطہ سے؟ جو خود سر اپار حمت ہیں، مجسم رحمۃ للعالمین سے اللہ تعالیٰ کہلار ہے ہیں کہ نبی کہ میں ارحم الراحمین ہوں اور آپ رحمۃ للعالمین ہیں۔ میں اپنی رحمت کو واسطے سے بیان کر رہاہوں تا کہ میر سے بندوں کو دوگنا مزہ آئے گا اور رحمۃ للعالمین میں ارحمت اور نیادہ امید وار ہو جائیں گے، میری رحمت اور نبی کی رحمت اور نبی کی رحمت دور حمق اور نبی ہو جائے گی۔

نشہ بڑھتاہے شرابیل جوشر ابول میں ملیں مئے مرشد کو مئے کی میں مل لینے دو

اللہ تعالیٰ کی محبت کی شراب اور مرشد کی محبت کی شراب جب دونوں مل جاتی ہیں تو نشہ تیز ہو جاتا ہے۔ اصلی مرشد تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو سارے عالم کے لیے نبی بنایا ہے قر مآ آڈسکنلک مرشد تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو سارے عالم کے لیے نبی ہیں، تو ارحم الراحمین ابواسطہ رحمۃ للعالمین ابنی رحمت کا اعلان فرمارہ ہیں کیوں کہ میں تو غیبوبت میں ہوں، ان کی نگاہوں سے پوشیدہ ہوں، میرے آثار و نشانات سے بندے مجھے پہچانے ہیں لیکن میر انبی تو ان کی آئھوں کے سامنے ہے، ان کی رحمت کو تو وہ اپنی آئھوں سے دکھر رہے ہیں تو رحمۃ للعالمین کی رحمت کو دکھ کر ان کو ارحم الراحمین کی رحمت کا قین آئے گاس لیے اے نبی! (صلی اللہ علیہ وسلم) آپ کہہ دیجے پیعباحتی اللّذِین آلم اللہ علیہ وسلم) آپ کہہ دیجے پیعباحتی الّذِین آئی فرمارہ ہیں، تو یاء کوں لگا یا دمیرے ہیں، تو یاء کیوں لگا یا لیکن ہیں مگر میرے ہیں، تو یاء کیوں لگا یا لیکن میرے ہیں، تو یاء کیوں لگا یا لیکن میرے ہیں، تو یاء کیوں لگا یا لیکن میرے کہ میرے بیلی، تو یاء کیوں لگا یا لیکن میرے کیوں فرمایا؟ مارے مین کی میرے مین کے کہ میرے بیلی تو سبحہ لو کہ اس لیعن میرے کے کہ میرے بیلی تو سبحہ لو کہ اس لیعن میرے کیوں فرمایا؟ مارے مین کی میرے کیوں کہ جب باپ کے کہ میرے بیلی تو سبحہ لو کہ اس

وقت محبت کا دریا جوش میں ہے۔ اگر صرف بیٹا کہے تواس وقت محبت میں جوش نہیں کیکن جب کیے میرے بينے!ميرے بينے! تويہ جوش محبت كى علامت ہے، توالله تعالى نے بھى يا عباد نہيں فرمايا كه اے بندو! بلكه یٰعِبَادِی فرمایا کہ اے میرے بندوایعی جو ناامید ہیں ان کو اللہ تعالیٰ اپنی رحت سے امیدوار کررہے ہیں، نافر مانوں کو، گناہ گاروں کو، سر کشوں کو، مجر مین کو، نالا نقوں کو، امیدِ رحمت دلا رہے ہیں، عبادی فرما کر اپنی آغوشِ رحت میں لے رہے ہیں تا کہ میری رحمت کا ان کو آسرا، سہارا اور اطمینان ہو جائے۔ آہ! پیعبادی میں کیا کرم ہے کیا شفقت ہے، کیار حمت ہے۔ ہمارے گناہوں کی وجہ سے یہ نہیں فرمایا کہ تم میرے بندے نہیں ہوماں باپ بھی اپنی نالا ئق اولاد کو کہہ دیتے ہیں کہ یہ ہمارے نہیں ہیں مگر اللہ تعالیٰ ارحم الراحمین ہیں، ان کی محبت کے اُڑھے مال باپ کی محبت کیا حقیقت رکھتی ہے؟ وہ فرمارہے ہیں کہ چاہے تم کتنے ہی گناہ گار ہو چاہے تم ایک ہزار،ایک لاکھ،ایک کروڑ، دس کروڑ،ایک ارب گناہ کرلویعنی بے شار گناہ کرلو مگر میرے ہی رہو گے، میرے دائر ہ عبدیت سے خارج نہیں ہوسکتے، جب تم گناہ کرتے ہواس وقت بھی میرے رہتے ہو، میری محبت ورحمت سے اس وقت بھی خارج نہیں ہوتے، پس اے میرے بندوں! جنہوں نے گناہ کر لیے! جاہے بڑے گناہ ہوں یا چھوٹے گناہ سب اسراف میں داخل ہیں کیوں کہ اسراف کے معنیٰ ہیں وَضِعُ الشَّیٰءِ فِیْ غَیْرِ مَعَلِّبِهُ کسی شِیُ کوغیر محل میں رکھ دو توبیہ اسراف ہے توجو بھی حرام کام ہو گئے گناہ کبیرہ یاصغیرہ ہو گئے، جَو بھی نالائقیاں ہو تئیں تواہے میرے بندو!جب تم میر لے ہو تو کیوں ناامید ہوتے ہو؟ میں ارحم الراحمین بواسطہ رحمة للعالمين اعلان كرر ماهول كه لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ مير كي مت سے ناميد مت مونا تاكه مايوس میرے گناہ گار بندوں کو کہیں مجھ سے دور نہ کر دے اور مایوسی کو کس جملہ سے دور فرمایا؟ جملۂ اسمیہ سے إنَّ اللَّهَ يَغْفِيُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا، إِنَّ بَهِي تاكيد كے ليے، أَلذُّنُوْبَ كَا الفَّ لام بَهِي استغراق كا جس ميں كفر وشرک، کبائر و صغائر تمام گناه آ گئے اور جملہ بھی اسمیہ جو ثبوت و دوام کو متقاضی ہے یعنی ماضی، حال و مستقبل کسی زمانے میں بھی تم سے گناہ ہو جائے ہماری میر صفت علی سبیل الاستیم آریم پر کر فرما ہے۔اس کے بعد جبينيعًا سے مزيد تاكيد فرمادى ـ اگرچه الف لام استخراق كاسب گناموں كوسميلے موئے تھا مگر اللہ تعالى نے ہماری تسلی کے لیے جیمیٹے ازل فرمایا لعنی گناہ کے جتنے انواع وافر ادوا قسام ہیں سب کے سب معاف کر دوں گا، کوئی گناہ نہیں بیچ گا جسے میں معاف نہ کر دوں۔ اتنی تاکیدوں سے گناہ گاروں کو اپنے قریب فرمارہے ہیں، مایوس سے بچار ہے ہیں، رحمت سے امیدوار فرمار ہے ہیں۔ آہ! کیاشانِ رحمت ہے۔

> میں اُن کے سواکس پہ فداہوں یہ بتادے لا مجھ کو دِ کھا اُن کی طرح کوئی اگر ہے

آگے فرمایا إنَّ فَهُوَ الْغَفُورُ الرّحِيمُ بِهِ بَخْشُ كون كررہاہے؟ تمہارى مغفرت كيوں كررہاہے؟ ميرى رحت ہى كافى تقى ليكن تمہارى مغفرت كانبى رحمت سے اعلان كيوں كرارہاہوں؟ تمہارے اطمينان كے ليے! كيوں كه ميں تواجى عالم غيب ميں ہوں، پوشيدہ ہوں، تمہارے سامنے نہيں ہوں مگر مير انبى تو تمہارے در ميان موجود ہے، تمہارى آئھوں كے سامنے عالم شہادت ميں ہے، عالم حضورى ميں تم ميرے نبى رحمت كود كيورہ ہوكہ كه وہ مربان اور شفيق ہيں اس ليے ان كے واسطے سے كہلارہاہوں تاكہ رحمة للعالمين كى رحمت ہى معرفت ہوگى اور ميرى رحمت كو تم كى رحمت ہوگى اور ميرى رحمت كو تم الراحمين كى بے پاياں اور غير محدود رحمت كى معرفت ہوگى اور ميرى رحمت كو تم اليكن حيثم بھيرت سے ديكھوگے اور قلب وجاں ميں محسوس كروگے۔ اگرچہ ميں پردۂ غيب ميں ہوں ليكن تمہارے ساتھ ہول و هُو مَعَ كُمُ آئِنَ مَا صُنْ تُمُ اللهُ تمہارے ساتھ ہے جہاں كہيں بھى تم ہو۔ تم اكيك نہيں رہے ہو، ہم بھى تمہارے ساتھ ہوں قد ہو الله تمہارے ساتھ ہے۔

ایک جگہ اللہ تعالی نے ارشاد فرمایا: وَاللّٰهُ یَعُلُمُ مُتَقَلَّبَکُمْ وَ مَثُوٰ سُکُمْ اے صحابہ! تمہارا بازاروں میں چانا پھر نااور اپنے گھروں میں سوناسب ہمارے علم میں ہے اور اپنے بی صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا فَانَّکَ بِاَعُیْنِیْنَا اے نبی! آپ تو میری نگاہوں میں ہیں، اللہ تعالی نے صحابہ سے نہیں فرمایا کہ تم لوگ میری نگاہوں میں ہو مگر اپنے پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی شان مجبوبیت بیان کی کہ فَانِّکَ بِاَعُیْنِ بَا جملہ اسمیہ سے فرمایا جو ثبوت اور دوام پر دلالت کر تاہے اور ان بھی تحقیق کے لیے ہے۔ پس تحقیق کہ آپ میری نگاہوں میں بیں اور اَعْمین جمع کاصیغہ ہے اور جمع عربی میں تین سے اوپر ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی ذات غیر محدود بی اس کی صفات بھی غیر محدود ہیں تو اس کا ترجمہ ہوا کہ پس اے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم)! آپ میری غیر محدود نگاہوں میں ہیں، اس آیت میں کیا مجب کیا پیار ، کیا رحمت ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو کتی خوشی ہوئی ہوگی ، کتنی کیفیت طاری ہوئی ہوگی ، کتنا وجد آیا ہوگا کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آپ میری نگاہوں میں ہیں۔

تواللہ تعالی اپنے بندوں سے اپنی صفات بیان فرمارہے ہیں اِنّک هُوَ الْغَفُورُ الْرَّحِیْمُ جانتے ہو کہ میں تمہاری مغفرت کیوں مطارت کیوں مطارت کیوں مطارت کے گفروشرک، کیائر وصغائر تمہارے سب گناہ معاف کر دیتا ہوں؟ معلوم ہے تمہیں کیوں بخش دیتا ہوں؟ بوجہ رحمت کے مہمیں بخش دیتا ہوں۔ میرے شخ حضرت مولانا شاہ عبدالغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ مہمیں بخش دیتا ہوں۔ میرے شخ حضرت مولانا شاہ عبدالغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے سے کہ سورہ بروج میں اللہ تعالی نے فرمایا و هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ یعنی معلوم ہے کہ اللہ تعالی تم کو کیوں معاف کر دیتے ہیں؟ مارے میّا کے ، بوجہ محبت کے اور یہاں فرمایا اِنّک هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیْمُ، اِنّک الْغَفُورُ الرَّحِیْمُ

بھی کافی تھا پھر مو کیوں لگایا؟ جب کہ انکہ میں مو موجود ہے تو تاکید کے لیے لگادیا۔ ارب دہ اللہ! تم اس کو نہیں جانے؟ وہی اللہ جو بڑا عفورالر جم ہے، تم اس سے نامید ہوتے ہو؟ وہ تو بہت بخشنے والا ہے اور بخشنے کی وجہ کیا ہے مارے رحمت کے مارے مجت کے معاف کر دیتا ہے، غفور کے بعدر حیم نازل ہونے کی یہ حکمت ہے۔ جب رحمت کا غلبہ ہوجا تا ہے تو انسان بڑے بڑے جرائم، بڑی بڑی بڑی خطاوں کو معاف کر دیتا ہے۔ اس لیے ماں باپ جلد معاف کر دیتے ہیں۔ اولاد بھی سمجھتی ہے کہ یہ میری اماں ہیں، یہ میرے اباہیں۔ اگر وہ کہہ لیے ماں باپ جلد معاف کر دیتے ہیں۔ اولاد بھی سمجھتی ہے کہ یہ میری اماں ہیں، یہ میرے اباہیں۔ اگر وہ کہہ دے امان! معاف کر دیتے ہیں۔ اس کے اللہ تعالیٰ مغفرت کر دیتے ہیں۔ اس کے اللہ تعالیٰ مغفرت کر نے والا ہے اور رحمت کی فراوانی کیوں ہے؟ اس کی کیا وجہ ہے؟ انگہ ہو اللہ بانہ باخشے والا ہے، مغفرت کر نے والا ہے اور رحمت کی فراوانی کیوں ہے؟ اس کی کیا وجہ ہے؟ انگہ ہو المید نہ ہونا۔ اس کی رحمت سے نامید موت کو اللہ بڑا غفور رحم ہے۔ اس کی رحمت سے نامید ہوئے وہ فرایا کہ اگر دودھ نہیں ہوئے تو ڈنڈے کا امید وار بنار ہے ہیں جسے باپ کہتا ہے کہ اگر دودھ نہیں ہوئے تو ڈنڈے کا کا باب کہتا ہے کہ اگر دودھ نہیں ہوئے تو ڈنڈے کا دیا ہمیں ہوئا بلکہ باپ دودھ پلانا چاہتا ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ بھی جہنم سے ڈراکر ناامیدی سے بچار ہے ہیں کہ میری رحمت کو کیا سمجھتے ہو گانا میدنہ ہو، اگر تمہارے گناہ بڑے بڑیں کہ میری رحمت کو کیا سمجھتے ہو گانا میدنہ ہو، اگر تمہارے گناہ بڑے بڑیں۔ تو اللہ ان سب سے بڑے ہیں۔

اس کے بعد حضرت والا نے نہایت شکسگی سے فرمایا کہ پیشی کے دن عرض کروں گا کہ رحمت کی امید لے کرحاضر ہواہوں۔ اگر سوال ہوا کہ تم تونالا کُق سے ؟ توعرض کروں گا کہ آپ نے مُسْمِر فِینُنَ عَلَیٰ اَمید لے کرحاضر ہواہوں۔ اگر سوال ہوا کہ تم تونالا کُق سے ؟ توعرض کروں گا کہ آپ نے مُسْمِر فِینُنَ عَلَیٰ اَنْفُسِیھِمُ کے لیے فرمایا تھا: لَا تَقْنَطُوُا ... اللّٰج آپ کے علم کی تعمیل کی ہے۔

فَانُ كَانَ لَا يَرْجُولُكَ اِلَّا مُحْسِنُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُوْوَ يَرْجُوالْمُجْرِمُ

ترجمہ:اگر صرف نیک بندے ہی آپ سے امیدر کھ سکتے ہیں توکون ہے وہ ذات جس کو گناہ گار پگاریں۔ نہ پوچھے سوانیک کاروں کے گر تُو کدھر جائے بندہ گناہ گار تیرا سنرائن القرآن خزائن القرآن

آیت نمبر ۷۹

يَعُلَمُ خَآبِنَةً الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّلُورُ اللَّ

ترجمہ:وہ (ایساہے کہ) آنکھوں کی چوری کو جانتاہے اور ان (باتوں) کو بھی جو سینوں میں پوشیدہ ہیں۔

اس آئیت سے یہ سبق ماتا ہے کہ بد نگاہی کرتے وقت یا دل میں گناہوں کے تصورات اور خیالات سے پوشیدہ لطف لیتے وقت بید دھیان بھی ہوناچاہیے کہ حق تعالی شانہ 'ہماری ان بیہو دہ اور ذلیل حرکتوں سے آگاہ ہیں۔

چوریاں آئھوں کی اور سینوں کے راز رجانیا ہے سب کو تُو اے بے نیاز

اس استحضار اور دھیان سے ندامت و شر (مندگی ہوگی اور فوراً توبہ واستغفار کی توفیق ہوگی ہیں بہ آیت دراصل خیانتِ عین اور خیانتِ صدر (آنکھ اور سینہ کی خیانت) سے حفاظت کا اکسیر نسخہ ہے مگر نسخہ جب ہی مفید ہوتا ہے جب اس کا استعال بھی ہو پس اس مضمون کا مر اقبد (اور و ھیان دل میں بار بار جمانا چاہیے کہ حق تعالی ہم کو د کیھ رہے ہیں اور وہ ہماری بد نگاہی کی اس ذکیل حرکت سے آگاہ ہیں اور اسی طرح دل میں جو بے ہودہ شہوت کے خیالات سے اور حسینوں کے تصورات سے خیالی پلاؤ کا حرام لطف کیا جارہا ہے اس سے بھی حق تعالی شانہ مطلع اور آگاہ ہیں۔ اور پھر حق تعالی شانہ کے غضب اور قدرتِ قہر و انتقام کو سوچا جائے ان شاء اللہ! اس استحضار کی مشق سے اور ہمت و دعاسے دونوں خیا توں کا ترک آسان ہو جاتا ہے۔

حضرت حکیم الامت مولانا تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صرف مراقبہ اور ذکر اور و ظیفوں سے یہ بیاری نہیں جاتی، یہ چیزیں تو معین ہیں، اصل کام ہمت اور ارادہ سے ہو تاہے اور یہ دونوں چیزیں دُعا سے حاصل ہوتی ہیں۔

ایک طالب نے حضرتِ اقد س حکیم الامت مولانا تھانوی رحمۃ اللّٰہ علیہ کو لکھا کہ میں حسن سے بے حد متأثر ہو تاہوں اور ایسامعلوم ہو تاہے کہ میں مجبور ہوں اور مجھے حسینوں سے نگاہ بچانے کی طاقت نہیں۔

٢٩٠ المؤمن: ١٩

جواب ارشاد فرمایا کہ بیہ فلسفہ کا قاعدۂ مسلمہ ہے کہ قدرت ضدین سے متعلق ہوتی ہے پس اگر حسینوں کو دیکھنے کی بھی طاقت حاصل ہے یعنی جس فعل کو آدمی کر سکتا ہے وہ اس فعل کو نہ کر سکتا ہے وہ اس فعل کو نہ کر سکتا ہے وہ اس فعل کو نہ کرنے کی بھی قدرت رکھتا ہے۔ یہ عقلی مسلمات سے ہے۔

بالخصوص سالکین کو شیطان اکثر دو صور توں سے خراب کرنے کی کوشش کرتا ہے یا توبڑائی دل میں ڈال کر تکبر کی لعنت میں مبتلا کرکے خداسے دور کر دیتا ہے یا پھر عور توں یالڑکوں کے عشق میں مبتلا کرکے تباہ کر دیتا ہے اپھر عور توں یالڑکوں کے عشق میں مبتلا کرکے تباہ کر دیتا ہے اور پہ ابتلاء بہت آہتہ رفتار سے کرتا ہے بعنی پہلے غیر محسوس طور پر کسی حسین کی آنکھوں یا تبسم یا کسی اداسے متاثر کرتا ہے بھر آہتہ آہتہ اختلاط اور میل جول بڑھا تا ہے اور پہ سمجھتا ہے کہ صرف دل بہلانے میں کیا مضایقہ ہے گناہ نہ کریں گے لیکن جب زہرِ عشق آہتہ آہتہ ول پر چھا جاتا ہے پھر بقول حضرت سعدی شیر ازی رحمۃ اللہ علیہ کہ جب کیچڑ زیادہ ہو جاتی ہے توہا تھی بھی پھسل جاتا ہے پھر بد عملی کا نمبر بھی آجا تا ہے۔

کبھی آدمی اپنی آئکھیں تو بچالیتا ہے اور کئی روز تک آئکھیں محفوظ رکھتا ہے پھر شیطان یہ تدبیر اختیار کر تاہے کہ اس کے پچھلے گناہوں کا لطف یاد دلاتا ہے اور سینے کی خیات میں مبتلا کر دیتا ہے اور جب ماضی کے گناہوں کا تصور اور لطف اس کے دل کو خیانت صدر کے فعل حرام کی ظلمت سے خراب کر دیتا ہے تو دل کے خراب ہونے ہے تمام اعضاء اس کے تابع خراب ہو جاتے ہیں کیول کہ دل باد شاہ ہے اور دوسرے تمام اعضاء اس کے تابع ہیں۔ حدیث پاک میں ہے کہ انسان کے اندر ایک گوشت کالو تھڑا ہے، جب وہ صالح ہو جاتا ہے تمام اعضاء مصالح ہو جاتا ہے تمام اعضاء ہیں۔ حدیث پاک میں ہے کہ انسان کے اندر ایک گوشت کالو تھڑا ہے، جب وہ صالح ہو جاتا ہے تمام اعضاء ہیں کے ذریعہ دل کو خراب کرنے کی پوری کو شش کرتا ہے پھر جب دل شہوت سے مغلوب ہو جاتا ہے تو وہ اپنی آرز و کی تحمیل کے لیے آٹھوں کو اور ہاتھ پاؤں سب جب دل شہوت سے مغلوب ہو جاتا ہے تو وہ اپنی آرز و کی تحمیل کے لیے آٹھوں کو اور ہاتھ پاؤں سب کو اپنی استعال کرتا ہے پی گناہ کی کے نسار کو خراب کرنے کی بوری کو شش کرتا ہو جاتی ہی کے خیال ہو جاتا ہے اور دل کے خراب ہو جاتے ہی لئائن ایک ہی ہے چیال پو گیا۔ معلوم ہوا کہ دل اور آئکھوں کا آپس میں بڑا گہر ارابط ہے بلکہ دونوں کی بریک لائن ایک ہی ہے چیال پو تاہو ہو جاتا ہے اور دل کے خراب ہو جاتے ہی تابی طرح کبھی دل کو خراب ہو جاتی ہیں۔ گناہ کین کی کین کی کرنے میں مصروف ہو جاتی ہیں۔ کسی حسین کو سوچ کر مزہ حرام لیت لیتا ہے اس طرح کبھی دل کسی حسین کو سوچ کر مزہ حرام لیتا ہے بھر آئکھ کین کی حسین کو سوچ کر مزہ حرام لیتا ہے بھر آئکھ کین کی حسین کو سوچ کر مزہ حرام لیتا ہے بھر آئکھ کین کی حسین کو سوچ کر مزہ حرام لیتا ہے بھر آئکھیں اس کو تلاش کرنے میں مصروف ہو جاتی ہیں۔

خلاصہ یہ کہ دل اور آئکھوں کی حفاظت میں دونوں ہی اہم ہیں، کسی ایک سے غافل ہواتو دونوں ہی خرابی میں مبتلا ہو جائیں گے۔ حق تعالی شانہ نے اسی حقیقت کے پیشِ نظر اپنے ارشاد یَعْلَمُ خَآبِنَةً

خزائن القرآن ملام

اللَّهُ عَيْنِ وَ مَا تَخُفِي الصُّلُورُ مِينِ آئھول كى خيانت اور سينے كى خيانت دونوں ہى پر خبر دار فرمايا ہے كه ديكھو جب تم كسى جُله نامحرم كو ديكھتے ہو يا دل ميں گندے خيالات پكاتے ہو تو ہم دونوں ہى سے باخبر ہيں پس ہارى قدرت اور پكڑسے خبر دار ہو جاؤ۔

آیت نمبر ۸۰

اَللَّهُ يَجُتَبِي ٓ اِلَيْهِ مِن يَّشَاءُ وَيَهُ لِي َ الْنَيْهِ مِن يُّنِينُ ٢٠٠٠ ترجمہ: الله این طرف جس کوچاہے کھنچ لیتاہے اور جو شخص (خدا کی طرف) رجوع کر ہے اس کو اپنے تک رسائی دے دیتاہے۔

۹۸٪ الشورٰی: ۱۳

طریق سلوک بھی جذب ہی سے طے ہو تاہے

آگے ارشادہ: وَیَهُ بِی آئیہ مِن یُنیہ بُ اللہ پاک فرماتے ہیں کہ میں جس کو پہلے جذب نہیں دینا تو وہ خود کو شش کرے، مجاہدہ کرے، میری طرف انابت و توجہ اختیار کرے کہ اللہ مجھ سے خوش ہو جائے، مجھ کو اللہ مل جائے تو ایسے لوگوں کے لیے بھی اللہ تعالیٰ اس آیت میں فرماتے ہیں کہ میں ان کو ہدایت دے دیتا ہوں اور آخر میں ان کو بھی اپنی طرف جذب کر لیتا ہوں بشر طیکہ مخلص بھی ہوں۔ ابلیس مخلص نہ تھا اس کیے اس کو جذب نصیب نہیں ہوا۔ جس کو اللہ تعالیٰ جذب کر تاہے وہ مر دود نہیں ہو سکتا۔ حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابلیس نے کتنی عبادت کی لیکن جذب سے محروم تھا اس لیے مر دود ہوا۔ لہذا ہم لوگوں پر فرض ہے کہ ہم اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کریں کہ جو پچھ روزہ نماز ہم کر رہے ہیں آپ اپنی رحمت لہذا ہم لوگوں پر فرض ہے کہ ہم اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کریں کہ جو پچھ روزہ نماز ہم کر رہے ہیں آپ اپنی طرف سے قبول فرما لیجے اور آپ نے قرآن پاک میں جس خزانہ کا اعلان فرمایا کہ میں جس کو چا ہتا ہوں اپنی طرف سے قبول فرما لیجے اور آپ نے قرآن پاک میں جس خزانہ ہمیں دینانہ ہو تا تواس کی آپ ہمیں خبر بھی نہ کرتے۔

جواللہ کی طرف چاتا ہے، انابت اور توجہ کرتا ہے، اللہ کی تلاش میں محنت و مشقت اُٹھاتا ہے، اللہ تعالیٰ اس کو بھی ہدایت دے دیتا ہے۔ تو دوراستے ہوگئے۔ پہلے کانام جذب ہے اور دو سرے کانام سلوک۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے صفت جذب کو مقدم فرمایا کیوں کہ اس میں بندہ مرید رہتا ہے، س کو حق تعالیٰ صفت جذب عطافر ماتے ہیں جس کا ارادہ کیا جائے اور دو سرے راستہ یعنی راہِ سلوک میں بندہ مرید رہتا ہے ہیں جس کو حق تعالیٰ صفت جذب عطافر ماتے ہیں این اللہ تعالیٰ عام اد ہو تا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کو اپنا بنانے کا ارادہ فرمالیا اور جو متنی پینے بین وہ اللہ تعالیٰ کام اد ہو تا ہے، اللہ کے راستے میں محنت و مشقت اُٹھاتا ہو مین پینے ہے، اللہ کی طرف توجہ کرتا ہے، اللہ کو تا ہے، اللہ کے راستے میں محنت و مشقت اُٹھاتا کے برزر گوں کی خد مت میں جاتا ہے، اللہ کرتا ہے، گناہ سے بچتا ہے، یہ مرید ہے، اللہ کا ارادہ کرنے والا ہے اس کو بھی بعد میں جذب نصیب ہو جاتا ہے۔ کیوں کہ بغیر جذب کے کوئی اللہ تک نہیں پہنچ سکا۔ جس کر ابتداء میں جذب مالک ہے یعنی اس کو جذب کرے، بعد میں اوہ خدا کا راستہ مین مشقت سے سلوک شروع کرے بعد میں اللہ اس کو جذب کرے، اپنی طرف تعین کی می خددائے تعالیٰ نے اس کانام سالک مجذ و ب ہے یعنی پہلے یہ اللہ کے راستے میں چاہ ہوتے ہیں۔ فرق ہے ہے کہ بعضوں کو کو اپنی طرف تعین جیا۔ بہر حال جذب ہو یا سلوک دونوں راستے اللہ تک پہنچتے ہیں۔ فرق ہے ہد کہ بعضوں کو کو اپنی طرف تعین جی بیا۔ بہر حال جذب ہو یا سلوک دونوں راستے اللہ تک پہنچتے ہیں۔ فرق ہے بعد میں اللہ تعالی ان کو کہ بی کی اللہ تعالی ان کو کو کہ بی کی اللہ تعالی ان کو کی کی ان کو کے بی کی اللہ تعالی ان کو کہ بی کی اللہ تعالی ان کو کہ بی کی اللہ تعالی ان کو کو کہ بی کی اللہ کی کی تو فیق پہلے ہو تی ہے بعد میں اللہ تعالی ان کو کو کہ بی کی اللہ کی کی کو کی پہلے ہی اللہ کو کی کے دونوں کی کو کی تو فیق پہلے ہو تی ہے بعد میں اللہ تعالی ان کو کو کی کی کو کی کی کیا گو کی کی کو کی کو کی کو کی کی کو کی کو کی کی کے دونوں کی کو کو کی کی کو کو کو کو کی کو کو کو کی کو کی کو کو کو کو کو کو کو کو کو کی کو کو کو کو کو کو کو کو

جذب کر تاہے۔معلوم ہوا کہ بغیر حق تعالیٰ کے جذب کے کوئی حق تعالیٰ تک نہیں بہنچ سکتا۔

جذب کی ایک اور علامت

جب الله تعالیٰ کسی کو جذب کرتے ہیں تواس کو پتا چل جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھے کو اپنا بنارہے ہیں اس کے دل میں خود بخو دایک کشش اللہ تعالیٰ کی طرف پیدا ہو جاتی ہے۔

ہمہ تن ہستی خوابیدہ مری جاگ اُٹھی ہر بُن مُوسے مرے اس نے پکارا مجھ کو

اور ایک علامت اور پیدا ہوتی ہے۔ سن لیجے جس کو اللہ تعالی جذب کرتا ہے وہ سارے عالم کی دولت، سارے عالم کے حسن کو نگاہ سے گرا کر ہر وقت اس فکر میں رہتا ہے کہ میں اپنے اللہ کو راضی رکھوں یہ علامت ہے جذب کی۔ جس کو اللہ تعالی کھینچ وہ جملا بھنچ جائے کسی اور طرف اور جو کسی اور طرف بھنچ جائے تو معلوم ہوا کہ اس کو اللہ تعالی نے نہیں کھینچ، آپ بتا ہے کہ حجم علی کلے یا کوئی اور تکڑا پہلوان کسی کو پکڑ کر اپنی طرف کھنچ ہوئے ہو اور اسی کو ایک کم زور اپنی طرف کھنچ رہا ہو تو بتا ہے وہ کھنچ گا کمزور کی طرف؟ آدمی اسی طرف کھنچ اس طرف کھنچ کے ہوئے ہو گئی اور کھر ف کون ہے۔ جس کو اللہ تعالی اپنی طرف کھنچ کے اوہ کسی اور طرف نہیں کھنچ سکتا۔ پس معلوم ہوا کہ جو شخص گنا ہوں میں مبتلا ہو رہا ہے یہ دلیل ہے اس بات کی کہ انجی یہ ظالم جذب سے محروم ہے، اپنی نا فرمانی کے شکسل اور ظلمات اور لعت و نحوست کی جمیک مائیے۔ کی زندگی کے سبب اس کو اللہ تعالی نے جذب نہیں فرمایا۔ لہذارو کر اللہ تعالی سے اس صفت کی جمیک مائیے۔ اگر خدائے تعالی کونہ دینا ہو تاتو قر آن میں اس آیت کو نازل نہ فرماتے۔ غور سے سنو دو ستو! اخر در دبھرے دل سے پیش کر رہا ہوں۔ یوں ہی مفت میں دل سے پیش کر رہا ہوں۔ یوں ہی مفت میں نہیں یائی ہے اللہ تعالی کی عطا ہے۔ فرماتے ہیں۔ دل سے پیش کر رہا ہوں۔ یوں ہی مفت میں نہیں یائی ہے اللہ تعالی کی عطا ہے۔ فرماتے ہیں۔

اب نہ کہیں نگاہ ہے اب نہ کوئی نگاہ میں محو کھٹر اہواہوں میں حسن کی بار گاہ میں

جذب کی ایک علامت به پیدا ہوتی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی یاد میں مست رہتا ہے۔ مخلوق کی بھیک نہیں دیکھتا، بھیک دینے والے کو دیکھتا ہے۔ لیلیٰ کو نہیں دیکھتا لیلیٰ کو نمک دینے والے کو دیکھتا ہے۔ دولت کو نہیں دیکھتا خزائنُ القرآن المستحداث المستحدث المستح

جس نے مال داروں کو مال دیاہے اس مالک کی طرف متوجہ رہتاہے۔غرض ساری کا نئات سے وہ مستغنی ہو جاتا ہے۔

حضرت وحشی ڈگاعنڈ کے جذب کاواقعہ

حضرت وحشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے جذب کا واقعہ بیان کرتا ہوں۔ آپ جانتے ہیں کہ یہ کتنے بڑے قاتل ہیں۔ جنگ اُصد میں سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے چپاسید الشہداء حضرت حمزہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو قتل کیا در دی ہے قتل کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس دن اتناؤ کھ ہوا کہ آپ نے فرمایا کہ اس کے بدلے میں ستر کا فروں کے ساتھ یہی معاملہ کروں گا اور خداکی قشم کھائی۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی:

وَإِنْ عَاقَبْتُمُ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَيِنْ صَبَرْتُهُ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّبِرِيْنَ عِي

اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) اگر آپ بدلہ لیں توا تناہی بدلہ لے سکتے ہیں جتنی آپ کو تکلیف پہنچائی گئ۔ آپ بھی کسی ایک کا فر کے ساتھ ایسا کریں۔ ایک یا چند کے بدلے میں ستر کا فروں کو نہیں مار سکتے لیکن اگر آپ صبر کریں تو یہ بہتر ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے صبر کومیر سے لیے خیر فرمایا۔ اے صحابہ! سن لو میں صبر اختیار کرتا ہوں ، اب کسی ایک سے بھی بدلہ نہیں لوں گا اور میں قسم توڑتا ہوں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قسم کا کفارہ ادا فرمایا۔

اور اب کچھ عرصہ بعد حضرت وحشی رضی الله تعالی عند کو اسلام پیش کیا جارہاہے۔اس واقعہ کو تفسیر خازن کے مصنف علامہ محمود نسفی رحمۃ الله علیہ نے جلد ۷، صفحہ ۵۹ پر، تفسیر معالم التنزیل کے مصنف محمد حسین بن مسعود الفراء البغوی نے جلد ۷، صفحہ ۸۳ پر اور محدثِ عظیم ملا علی قاری رحمۃ الله علیہ نے مرقاۃ شرح مشکوۃ جلد ۵، صفحہ ۱۲۹ پربیان فرمایا ہے۔

رئیس المفسرین حضرت عبدالله بن عباس رضی الله تعالی عنهماجو سر ورِعالم صلی الله علیه وسلم کے سگے چازاد بھائی ہیں روایت کرتے ہیں بَعَثَ دَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ إِلَی وَحَشِی یَّدُاعُوهُ إِلَی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَمَ عَلَیْهِ وَسَلَمَ عَلَیْهِ وَسَلَمَ عَلَیْهِ وَسَلَمَ عَلَیْهِ وَسَلَمَ کی دعوت دینے کے لیے پیغام بھیجا کہ اے وحشی! ایمان کے آؤ فَارُسَلَ الله علیه وسلم کی طرف جواب بھیجا۔ ذراد یکھے پیغامات کے آؤ فَارْسَلَ الله علیہ وسلم کی طرف جواب بھیجا۔ ذراد یکھے پیغامات کے تبادلے ہورہے ہیں۔ کیا پیغام بھیجا کہ آپ جانتے ہیں اِنَّ مَنْ قَتَلَ آؤ اَشْرَكَ اَوْ ذَنَى جو شرک کرے

99_ك النحل: ١٢٦

م٣٢٨ خزائن القرآن

گا، قتل کرے گا، زناکرے گا۔ آپ جانے ہیں کہ اس کے بارے میں آپ کے خدانے یہ نازل کیا ہے یکف افغان کرے گا، دناکرے گا۔ آپ جانے ہیں کہ اس کے بارے میں آپ کے خدانے یہ نازل کیا ہے یکف افغان کے دائلہ کے یہاں مجرم ہے۔ اس کو سزا بھکتنا پڑے گی اور اس کو ڈبل عذاب دیا جائے گا۔ معلوم ہوا کہ کا فر بھی قرآن شریف کو پڑھا کرتے تھے۔ حضرت وحشی حالت کفر میں قرآن پاک کا حوالہ دے رہے ہیں۔ کیف تن عُون الی حیوی اللہ دے رہے ہیں دعوت دے رہے ہیں وَ اَنَا قَلُ فَعَلْتُ ذَالِكَ كُلَّهُ میں نے توان میں سے کوئی کام بھی نہیں چھوڑا۔ قتل بھی ایسی شخصیت کو کیا جو اسلام میں سب کے محترم شخصیت تھی۔ میں اس کا قاتل ہوں اور گناہ کے سب کام کے۔

الله تعالی نے حضرت وحشی کے اسلام کے لیے دوسری آیت نازل فرمائی۔ دیکھیے یہ الله تعالیٰ کا کرم ہے۔ ایسے مبغوض، ایسے مجرم، رسولِ خدا کے چپا کے قاتل پر الله تعالیٰ کی رحمت برس رہی ہے۔ کیا ٹھکانہ ہے اس کے حلم کا! دو آئیتیں نازل ہور ہی ہیں ان کے اسلام کے لیے:

الَّلامِنْ تَلَابَوَ أَمَنَ وَعِلَ عَلَا صَالِحًا "^ت

اے رسولِ خدا! وحثی کو آپ پیغام دے دیں کہ اگر وہ توبہ کر لیں اور ایمان لائیں اور صالح عمل کرتے رہیں تو میں ان کے ایمان اور اسلام کو قبول کر تاہوں۔ دینا میں ہے کوئی ایسا علم والاجوا پنے محبوب کے عزیز کے قاتل کو اس طرح بخشے گا۔ سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو جب اُن کے پاس بھیجا تو اس پر ان کا پیغام سنیے۔ کہتے ہیں ہٰ لَاَ اللّٰہ مُورِ علی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت ہوں کہ ہیں توبہ کر سکتا ہوں، ایمان لا سکتا ہوں لیکن وَ عَمِل عَمَلاً صَالِحًا اللہ تعاد نہیں ہے لیکن وَ عَمِل عَمَلاً صَالِحًا اللہ تعاد نہیں ہے لیکن وَ عَمِل عَمَلاً صَالِحًا اللہ تعاد نہیں ہے لیکن وَ عَمِل عَمَلاً صَالِحًا اللہ تعاد نہیں ہے اللہ تعالی کی جہت غیر محدود کا ایسے شخص کے اسلام کے لیے ، بدترین مجرم کے لیے آیت پر آیت نازل فرمار ہے ہیں اللہ تعالی کی جہت غیر محدود کا ہیں۔ ہے کوئی ایسادل گر دہ والا جو اپنے مجرم کے لیے شرطیں لگارہے ہیں، پیغامات کے تباد کے بورہے ہیں، ان کوئی اندازہ نہیں کر سکتا کہ یہ ایمان لانے کے لیے شرطیں لگارہے ہیں، پیغامات کے تباد کے بورہے ہیں، ان کی کے لیے قرآن کی آیات کے کر جرئیل علیہ السلام کی آمد ورفت ہور ہی ہے۔ اللہ اکبر اکم اللہ فرمائی:

ٳڽۧٵٮڵۿؘٙڵٳؽۼ۫ڣؚۯٲڹؿؙۺڒۘۿڔؚؠ؋ۅؘؽۼؙڣؚۯؙڡٵۮؙۏڹۮ۬ڸؚڡٛڵؚؠٙڹؾۜۺٙٲٷؙٛؖٛٛ

٣٠٠ الفرقان: ٥٠

۳۰۱ النسآء: ۲۸

خزائنُ القرآن تحداثُ القرآن تعديد المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم

الله تعالی شرک کو نہیں معاف کرے گالیکن اس کے علاوہ جتنے بھی گناہ ہیں سب معاف کر دے گا جس کے لیے چاہے گا۔ یعنی وحثی اگر ایمان لائیں اور شرک سے توبہ کرلیں تو عملِ صالح کی بھی قید اُٹھ رہی ہے وَ یَغْفِیُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَتَشَاءُ مُثر کے علاوہ جتنے بھی گناہ ہیں اللہ تعالیٰ بخش دے گا، جس کے لیے چاہے گا۔

اب ان کا جواب سنیے۔ پھر پیغام کا تبادلہ ہورہاہے، کہتے ہیں اِفّی فِی شُبُہ ہِ قِی میں ابھی شبہ میں ہوں کیوں کہ اس آیت میں اللہ تعالی نے مغفرت کی آزادی نہیں دی بلکہ مغفرت کو اپنی مشیت سے مقید کر دیا کہ جس کو میں چاہوں گا اس کو بخش دوں گا۔ مجھے کیا پتا کہ اللہ تعالیٰ کی مشیت میرے لیے ہوگی یا نہیں، وہ میرے لیے مغفرت چاہیں گیا نہیں فکلا آڈری یَغفور کی آمر کا ؟ پس میں نہیں جانتا کہ وہ مجھے بخشیں گے یا نہیں؟ میرے لیے مغفرت چاہیں گیا تاہد کے بیان آپ لوگ! کیا یہ حق تعالیٰ کا جذب نہیں ہے؟ یہ ان ہی کا جذب ہے۔ حضرت و حشی کو بھی اجھی خبر نہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں جذب فرمارہے ہیں ط

کوئی کھنچے کیے جاتا ہے خود جیب و گریباں کو

اب چو تھی آیت نازل ہور ہی ہے:

قُلْ يُعِبَادِى الَّذِيْنَ اَسْرَفُوا عَلَى اَنْفُسِهِمُ لَا ثَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ لَا إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ النَّانُوْبَ حَمَةِ اللهِ لَا إِنَّا اللهَ يَغْفِرُ النَّامِيْ فَي اللهِ اللهِ عَلَمُ اللهُ عَنْفُورُ الرَّحِيْمُ فَي اللهِ عَلَمُ اللهُ عَنْفُورُ الرَّحِيْمُ فَي اللهِ عَلَمُ اللهُ عَنْفُورُ الرَّحِيمُ فَي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

یہ آیت اتی فیق ہے کہ جب یہ نازل ہوئی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ منا اُحبُّ اَنَّ لِیَ اللهُ نَیابِهٰ لِهِ اللهُ علیہ وسلم نے فرمایا کہ منا اُحبُ اَنَّ لِیَ اللهُ نَیابِهٰ لِهِ اللهُ علیہ الله تعالی فرماتے ہیں: قُل یٰعِبَادِی الَّذِینَ اَسْرَفُوْا عَلَی اَنْفُسِهِمُ اے مُحر (صلی الله علیہ وسلم)! آپ الله تعالی فرماتے ہیں: قُل یٰعِبَادِی اللّٰذِینَ اَسْرَفُوْا عَلَی اَنْفُسِهِمُ اے مُحر (صلی الله علیہ وسلم)! آپ میرے گناہ گار بندوں کو بتاد جیجے کہ اے میرے بندوں! جنہوں نے اپنے اوپر زیاد تیاں کر لیں! ظلم کر لیے، بنار گناہ کر لیے کا تَقْدَعُونَ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُل

۳۰۲ الزمر: ۵۳

٣٠٣ مشكوة المصابيج: ٢٠٠١، باب التوبة والاستغفار ، المكتبة القديمية

ہوں تا کہ میرے گناہ گار بندے ایوس نہ ہوں۔ (نَّ تا کیدہ، ۱لنَّ نُوْبَ پر الف لام استغراق کا ہے یعیٰ کوئی گناہ ایسانہ ہو گاجس کو اللہ نہ بخش دے اور جَمِینَعًا میں پھر تا کیدہ۔ تین تاکیدوں سے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ ہم تمام گناہوں کو بخش دیں گے۔ اِنَّهُ هُوَ الْفَقُورُ اللَّهِ حِیْمُ یہ جملہ تعلیلیہ ہے، معرضِ علت میں ہے یعنی وجہ بھی بتادی کہ ہم کیوں بخش دیں گے کیوں کہ اللہ تعالیٰ بڑا ہی بخشنے والا، بڑا ہی رحمت والا ہے اور اپنے نام پاک عفود کور حیم پر مقدم فرمایا کہ معلوم بھی ہے ہم بندوں کو کیوں بخش دیتے ہیں؟ بوجہ رحمت کے۔ اپنی شال رحمت کی وجہ سے ہم تمہاری مغفرت فرماتے ہیں، تمہارے گناہ محدود ہیں میری مغفرت محدود نہیں ہے، تمہارے گناہ محدود ہیں میری مغفرت کے سامنے تمہارے گناہ الیہ ہیں جیسے ایک چڑیا سمندرسے ایک قطرہ اُٹھالے۔ جو نسبت اس قطرہ کو سمندرسے ہے اتن بھی تمہارے گناہوں کومیری غیر محدود درحمت و مغفرت سے نہیں۔ گناہوں کومیری غیر محدود درحمت و مغفرت سے نہیں۔

اس آیت کے نزول کے لیعد کیا ہوا اب تبادلہ پیغامات کا نقشہ بدل گیا، حضرت وحثی کاکام بن گیا۔
کہانِ نعم هٰذَا ایہ بہت اچھی آیت ہے جَباعُ وَ اَسْلَمَ پُر آئے اور اسلام قبول کرلیا۔ صحابہ نے پوچھا کہ یار سول
اللہ (صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم)! هٰذَا لَهُ خَاصَّهُ اَمْ لِلْمُسْلِمِینَ عَامَّةٌ کیا یہ آیت وحش کے لیے خاص
ہے یاسارے مسلمانوں کے لیے ہے۔ آپ نے ارشاد فرمایا جُل کِلْمُسْلِمِینَ عَامَّةٌ قیامت تک کے تمام
مسلمانوں کے لیے اللہ کایہ فضل عام ہے۔

نبوت کا جھوٹاد عویٰ کرنے والا مسلمہ کڈاب جس سے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو جہاد کرنا پڑااس کو حضرت و حشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے قتل کرادیا۔ اس وقت بہت ہے بڑے بڑے صحابہ جرنیل تھے لیکن یہ نعمت حضرت و حشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قسمت میں اللہ تعالیٰ نے لکھی، یہ ثر ف اللہ تعالیٰ نے حضرت و حشی کو دینا تھا کہ میر ایہ بندہ قاتل جمزہ ہے اس کے ہاتھوں سے اب ایک ذلیل ترین شخصیت کو قتل کرا دیا جائے تاکہ اس کی عزت قیامت تک امت کے اندر قائم ہو جائے، ہم اپنے اس رُسوااور ذلیل بندے کی قسمت کو بدلنا چاہتے ہیں، ہم اس کی تاریخ بدلنا چاہتے ہیں، ہم اس کی تاریخ کو سنہرے حروف سے بندے کی قسمت کو بدلنا چاہتے ہیں، ہم اس کی تاریخ بدلنا چاہتے ہیں، ہم اس کی تاریخ کو سنہرے حروف سے لکھوانا چاہتے ہیں لہٰذا مسلمہ کذّا ب کو حضرت و حشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاتھوں سے قتل کرا دیا۔ اس کے بعد انہوں نے اعلان کیا کہ

خزائنُ القرآن التعرار آن

قَتَلْتُ فِي جَاهِلِيَّتِي خَيْرَ النَّاسِ وَفِي ٓ اسْلَامِي شَرَّ النَّاسِ " تَ

میں نے اپنے زمانۂ کفر میں ، زمانۂ جاہلیت میں دنیا کے ایک بہترین انسان کو قتل کیا تھا اور اپنے زمانۂ اسلام میں ، میں نے بدترین انسان کو قتل کیا جو نبوت کا دشمن تھا اور جھوٹا نبی بناہوا تھا جس کو اللّٰد اپنا بنا تاہے اس کی بگڑی کو بنانا اللّٰہ تعالیٰ کے ذمہ ہے۔

حُسن کا انتظام ہوتا ہے عشق کائیوں ہی نام ہوتا ہے

آہ! ذلت کو اللہ تعالی نے کس طرح سے عزت سے تبدیل کر دیا۔ اس لیے دعا کر لیا یجیے کہ اے خدا! ہماری رسوائیوں اور ذلتوں کے اندھیر ول پر اپنے آفتابِ عزت کی پچھ شعاعیں ڈال دیجیے تاکہ ہماری ذلتیں عزتوں سے تبدیل ہو جائیں۔

الله تعالى كام عزيزك معنى

"عزیز"اللہ کا ایک نام ہے۔ عزیز کا ترجمہ مفسرین اور محد ثین نے کیا ہے: آلقا دِرُ عَلی کُلِیّ شَیْءِ جو ہر چیز پر پوری قدرت رکھا ہو۔ و لَا یُعْجِزُهُ شَیْءٌ فِی السّتِعْمَالِ قُلُارَ تِبِهِ " کَنُرہ تحت النقی ہے یعنی کوئی طاقت اللہ کے ارادے میں اور استعالی قدرت میں حاکل نہ ہو سے ، نہ کوئی روڑ ااٹکا سے۔ بس اللہ تعالیٰ اپنے کرم سے ہماری ہدایت کا اور ہمیں اپناولی بنانے کا ارادہ فرمالیں ، ان شاء اللہ کام بن گیا۔ کیوں کہ حق تعالیٰ کے ارادہ میں اور میں کوئی تخلف نا ممکن اور محال ہے۔ جس چیز کا اللہ تعالیٰ ارادہ کی مراد میں کوئی تخلف واقع ہو کا ترتب لازم ہے۔ ایسا نہیں ہو سکتا کہ اللہ تعالیٰ کسی بات کا ارادہ فرمائیں اور ان کی مراد میں تخلف واقع ہو جائے، لہذ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا احسان ہے کہ انہوں نے ہمیں اپنی اس صفت سے آگاہ فرمایا۔ یہ دلیل ہے کہ وہ ہمیں دینے کہ یہ خزانہ بچوں کو نہ دوں تو بچوں کو بتا تا بھی نہیں ہے ، جو پھر اللہ یا اپناولی بنا لے تواللہ کے خزانے میں کوئی کی نہیں ہو سکتی کیوں کہ وہ کر یم ہے۔ بنالے تواللہ کے خزانے میں کوئی کی نہیں ہو سکتی کیوں کہ وہ کر یم ہے۔ بنالے تواللہ کے خزانے میں کوئی کی نہیں ہو سکتی کیوں کہ وہ کر یم ہے۔ بنالے تواللہ کے خزانے میں کوئی کی نہیں ہو سکتی کیوں کہ وہ کر یم ہے۔

٣٠٠ روح المعانى: ١٦/١١/ المآئدة (٥٢)، دار إحياء التراث بيروت

٣٠٥ مرقاة المفاتيم: ٣١٣/٥، بابقصة حجة الوداع دارانكتب العلمية بيروت

خزائن القرآن خزائن القرآن

آیت نمبر ۸۱

تقویٰ کامفہوم یہ ہے کہ جن باتوں سے اللہ تعالیٰ ناراض ہوتے ہیں ان باتوں کے تقاضوں کے باوجود ان پر عمل نہ کر کے بندہ غم اُٹھالے اور زخم حسرت کھالے اسی کانام تقویٰ ہے اور اسی سے اللّٰہ ملتا ہے۔

منتہائے اولیائے صدیقین تک پہنچنے کی تدبیر یہ ہے کہ اللہ والوں کی صحبت ہے، ذکر اللہ ہے، مجاہدہ سے اور نفس پر گناہ سے بیخنے کا غم اُٹھانے سے ہم کو اتناایمان ویقین اللہ تعالیٰ عطافر مادے کہ ہماری زندگی کی ہر سانس اللہ پر فدا ہو اورایک سانس بھی ہم اللہ کو ناراض نہ کریں اور اگر بھی خطا ہو جائے تو آنسوؤں سے سجدہ گاہ کوتر کر دیں اور اتناروئیں کہ وہ خطا سبب عطاہو جائے۔

۳۰۰ اکجاثیة: ۲۳

اہل اللہ کی قیمت

کسی اللہ والے کی مٹی کو مت دیکھو۔ جو اس کے ساتھ ہے اس کو دیکھو وَهُوَ مَعَکُمْ سے اس کی قیمت ہے۔ اس کی قیمت ہے۔ اس لیے ایک اللہ والے کی قیمت زمین و آسان ادانہیں کر سکتے، زمین و آسان کے خزانے بھی ادانہیں کر سکتے کول کہ اس کے ساتھ اللہ ہے اور اللہ کی قیمت کوئی ادانہیں کر سکتا۔

آیت نمبر ۸۲

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوْا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا عَلَى اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا عَل

ترجمہ: جن لو گول نے کہا کہ ہمارارب اللہ ہے پھر مستقیم رہے۔

تمام مفسرین کہتے ہیں کور بین آبا الله میں دبین آخر ہے اور اللہ مندالیہ ہے لیکن دبین کو اللہ تعالی نے مقدم اس لیے کیا تاکہ حصرے معلی پیدا ہو جائیں تقوید ماکھ التا الحیہ علی کیا تاکہ حمرے معلی پیدا ہو جائیں تقوید میں منہ ہوتا تو معلی حصر کے نہ پیدا ہوتے ، یہ کہو کہ ہمارا پالنے والا سوائے خدا کے کوئی نہیں ہے۔ اگر دبینا مقدم نہ ہوتا تو معلی حصر کے نہ پیدا ہوتے ، یہ عربی کا قاعدہ کلیہ ہے۔ اب یہاں ایک نحوی اشکال پیدا ہوتا ہے کہ اگر یہاں ہم آملت کو خبر مان لیس اور دبینا کو مندالیہ کو قوی منداور مبتدامان لیس توکیا حرج ہے؟ اس کا جو اب اللہ تعالی نے میر کے قلب کو یہ عطافر مایا کہ مندالیہ کو قوی ہونا چاہیے کیوں کہ سہارالیا جاتا ہے اور اللہ تعالی سے بڑھ کر کوئی قوی نہیں ہے اس لیے اللہ کانام ہوتے ہوئے کسی غیر اللہ کو مندالیہ بنانا صحیح نہیں۔

آیت نمبر ۸۳

وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا خَيْرَكُمْ لَّثُمَّ لَا يَكُونُوْآا أَمْثَالَكُ مُ الله وَإِنْ تَتَوَلَّوْا اَمْثَالَكُ مُ الله وَإِنْ كَرُوكَ وَمَا خَيْرَكُمْ لَا يُكُونُو المَثَالَ عَهارى جَلَه دوسرى قوم پيدا كردے لاجمہ: اور اگر تم روگر دو تم جيسے نہ ہول گے۔

٣٠٠ الاحقاف: ١١

۳۸: معمد: ۳۸

اہل اللہ کی مخلوق سے عدم احتیاج پر ایک آیت سے استدلال

بزرگوں نے فرمایا ہے کہ کبھی بینہ سوچو کہ میرے آنے سے شیخ کوعزت ملی یا شیخ کی خانقاہ چمک گئی یا میری وجہ سے بہت سے اور مرید ہوگئے کبھی بیہ مت سوچو۔ اس کی دلیل دیکھیے حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اے چندہ دینے والو!مولویوں کو اور مدر سوں کو اپنامخان مت سمجھو کہ اگر ہم چندہ روک لیس گے تو یہ مدرسے بند ہو جائیں گے۔ اللہ تعالی فرماتے ہیں: وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِنِ فَوْمًا خَيْرَكُمُ الرتم ہاتھ روکتے اور چندہ نہ ہوتے تو یہ مترب نے قومًا خَیْرَکُمُ الرتم ہاتھ روکتے اور چندہ نہ ہوتے اللہ تم کو روکتے اللہ تم کو فیار میں اگر اے لوگو! تم فلاں شخ سے بیعت نہ ہوتے تو یہ ہوتے۔ لہذا فیار تا اور تمہاری جگہ دو سری قوم پیدا کر تا ہوگئ کرتے گئے اُمشَا کہ کوعزت نہیں ملی۔ اگر ہم بیعت نہ ہوتے تو اللہ شخ کے لیکن شخ کے لیے یہی سوچو کہ جھے شخ کے عزت ملی میری وجہ سے شخ کوعزت نہیں ملی۔ اگر ہم بیعت نہ ہوتے تو اللہ دو سرے لاکو لوگ بھاگ گئے لیکن دو سرے لاکو لوگ بھاگ گئے لیکن کرتے۔ میرے پاس سے بھی بعض لوگ بھاگ گئے لیکن کھر اللہ نے ان سے عظیم الثان اور وفادار شخصیتوں کو بھیج دیا جو میرے ہاتھ پر بیعت ہوئے۔ ایک جاتا ہے تو اللہ دس بھیجنا ہے۔ جس کو اللہ زبانِ ترجمانِ درو دل عطافر می نے پر قادر ہے وہ اس کو کان دینے پر قادر نہیں ہے؟

عدم امتنان المريد على الشيخ براكي آيت سے استنباط

اے ہمارے بیارے رسول (صلی الله علیه وسلم)! آپ فرماد بیجے که اے ایمان والو! مجھ پر اپنے ایمان کا احسان مت جتلاؤ:

يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوْا فَلَ لَا تَمُنُّوْا عَلَيَّ اِسْلَامَكُمْ أَبَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَلْ كُمْ لِلْإِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صِدِقِيْنَ ﴿

تو مرید کوسو چناچاہیے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا احسان ہے جو ہم اپنے بزر گوں سے جُڑ گئے جس کی برکت کے ہم سے دین کاکام لیا جارہا ہے، آج دین کاکام جو اس راہ سے ہورہا ہے دنیا میں اور کوئی راستہ ایساا قرب الی السنتہ نہیں ہے۔ کیوں کہ شخ اپنی قوم میں مثل نبی ہو تاہے اَلشَّیْخُ فِیۡ قَوْمِیہ کَالنَّبِیِّ فِیۡ اُمَّتِیہ ُ اسْ یہ

٣٠٩ الحجزت: ١٨

٣٠ م قاة المفاتيج: ١٣٠/١١) كتاب المناقب باب مناقب عثمان رضي الله عنه دار الكتب العلمية بيروت

خزائنُ القرآن التعراق المسلم

قول نہیں ہے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما جیسے صحابی کا قول ہے جس کوعلامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے روح المعانی میں لکھا ہے۔ بتا یئے صحابی کا ارشاد کوئی معمولی چیز ہے؟ لہذا یہی سمجھنا چاہیے کہ میری مریدی ممنونِ شیخ ہے، شیخ نے ہمیں قبول کر لیا، یہ شیخ کا احسان ہے۔ اسی آیت سے یہ مسکلہ ثابت ہوا۔

آیت نمبر ۸۴

هُوَالَّذِي آنْزَلَ السَّكِيْنَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوَّا الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوَّا

ترجمہ: وہ خداایسا ہے جس نے مسلمانوں کے دلوں میں تخل پیداکیا ہے تاکہ ان کے پہلے ایمان کے سیاتھ ان کا بیمان اور زیادہ ہو۔

آج ایک خاص مضمون کا داعیہ پیدا ہوا کہ بین اس آیت کی تفسیر کر دوں اور اس نعمت کو آپ لو گوں سے بیان کر دوں جو نعمت ساری کا نئات میں دستیاب نہیں ہے اس لیے کہ یہ آسمان سے عطا ہوتی ہے زمین والوں کی دسترسی وہاں تک نہیں ہے جو نعمت میں ابھی پیش کر دسترسی وہاں تک نہیں ہے جو نعمت میں ابھی پیش کر رہا ہوں اہل دنیا پوری کا ئنات کے اندر ساری کا ئنات میں چکر مارلیں مگر وہ دستیاب نہیں ہے نہ مل سکتی ہے۔ اللہ سبحانہ و تعالی فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی اس نعمت کو آسمان سے آثار تے ہیں، آسمان سے آثار نا ہمارے اختیار میں نہیں ہے جب تک کہ ہم آسمان والے کو راضی نہ کرلیں۔

سكيينه كياہے اور كہاں نازل ہو تاہے؟

الله تعالی فرماتے ہیں: الله وہ ہے جو اپنے عاشقوں کے دل میں سکینہ اُتار تاہے۔ سکینہ کیا چیز ہے اور سکینہ کی چیز ہے اور سکینہ کی علامت کیا ہے اس کی تفسیر صاحبِ روح المعانی کیا بیان کرتے ہیں جو ان شاء اللہ! عرض کروں گالیکن سکینہ کا نزول کہاں ہو تا ہے؟ سکینہ کا جہاز کہاں اُتر تا ہے؟ فِی قُلُوْبِ الْمُؤُمِنِيْنَ مَومَنِينَ کے دل پر! معلوم ہوا کہ سکینہ کا ایئر پورٹ قلبِ مومن ہے۔

ال الفتر: ٢

مسم خزائن القرآن

نزولِ سکینہ کے موانع

اسی لیے بد نظری حرام ہے کیوں کہ اگر بد نظری کرلی تو دل سینہ سے غائب ہو گیا اور دلبر ول کے پاس پہنچ گیا۔ جب ایئر پورٹ ہی ختم ہو گیا تو سکینہ کا جہاز کہاں اُڑے گا؟ ہر وقت بے سکون رہوگے۔ جب دشمن ایئر پورٹ تباہ کر دیتا ہے تو وہاں کوئی جہاز لینڈ نہیں کر تا، تو جس نے اپنی نظر کو خراب کر کے دل کو گنوا دیا، دل چوری ہو گیا، آ تکھوں سے دل کو گیٹ پاس مل جا تا ہے۔ اب سینہ میں دل ہی نہیں ہے تو اللہ تعالی سکینہ کہاں نازل کریں گے۔ اسی لیے رومانٹک والوں کو چین نہیں ہے کیوں کہ انہوں نے وہ ایئر پورٹ ہی ضابع کر دیا جہاں لیکینہ کہاں اُڑے گا؟

سکینه کی تین تفسیری

سكينه كى تين تفسيرين علامه آلوسي رحمة الله عليه روح المعاني مين جلد ١١، صفحه ٢٥ پر فرماتے ہيں۔

بهلى تفسير أور علامت

ھِیَ نُوْدٌ یَّسْتَقِدُّ فِی الْقَلْبِ، ھِی کی ضمیر سکینے کی طرف جارہی ہے کیوں کہ سکینہ مؤنث ہے اور یَسْتَقِدُّ کی ضمیر نور کی طرف جارہی ہے، مضارع واحد غائب استعال ہو رہاہے یعنی سکینہ ایک نور ہے جو مؤمن کے قلب میں مٹہر جاتا ہے۔

بوری زمین اللہ تعالیٰ کے عاشقوں کے لیے کوئے دلبر ہے اور دنیاوی عاشقوں کی کوئے دلبر کوئی گلی ہوتی ہے سڑی ہوئی۔اللہ والا وہی ہے جس کانور مستقر ہے۔سارے عالم میں وہ نورساتھ ہوتا ہے۔

تو پہلی تفسیر ہے کہ وہ نور دل میں تھہر جاتا ہے جس کی علامت بیہ ہے کہ صاحب نور سی حالت میں اللّٰہ تعالٰی سے غافل نہیں ہو تا۔ اس کانام سکینہ ہے اور بیہ نور کیسے ملتاہے؟

نورِ سکینہ کے حصول اور حفاظت کاطریقہ

اللہ تعالیٰ کے ذکر اور تقویٰ سے ملتاہے بشر طیکہ اس نور کوضالیع نہ کیا جائے ورنہ ٹنکی پانی سے بھر دو لیکن ٹونٹی کھول دو توسب یانی نکل جائے گا۔ اسی طرح ذکر سے قلب نور سے بھر گیالیکن گناہ بھی کر لیا توسارا

خزائنُ القرآن مسمس

نورضالع ہو گیا۔لہذاذ کر کے ساتھ تقویٰ کا اہتمام بھی ضروری ہے۔

نزولِ سکبینه کی دوسری علامت

وَيَثُبُتُ بِهِ التَّوَجُدُ إِلَى الْحَقِّ اس نور كى خاصيت يہ ہے كہ جس دل پر الله تعالی سكينه أتار تا ہے ہم لمئ حيات، ہر سانس وہ اللہ تعالی كی طرف متوجہ رہتا ہے، ایک سانس كو بھی اگر غافل ہوناچاہے تو نہيں ہو سكتا ہے

بھلا تاہوں پھر بھی وہ یاد آرہے ہیں

وَيَثُنُهُ ثُونِ التَّوَجُّهُ إِلَى الْحَقِّ، بِهِ كَ ضمير نور كَ طرف جار بَى ہے لِينَ بِبَرَكَةِ هٰذَا النُّوْدِ اس نور كى بركت سے ہرونت اس كى توجہ حق تعالى كى طرف قائم رہتى ہے اور ثبوت كے معنیٰ كياہے ثُبُوْتُ الشَّئَءِ بَعْلَ تَحَوَّدِ كِهِ مِعْدِ فِيرِ مِيْنِ سَكُون پيدا ہو جائے اس كانام ثبوت ہے۔

وَيَثُبُتُ بِهِ التَّوَجُهُ إِلَى الْحُقِ حَق تعالى كى طرف اس كى توجه ہر وقت رہتی ہے۔ ایک لمحه بھی ایپ اللہ سے غافل نہیں ہو تا۔ یہی وہ مقام ہے جس کو نسبت کہاجا تا ہے۔ جب نسبت قائم ہو گئ تواب خدا کو نہیں بھول سکتا۔ اب بھا گنا بھی چاہے تو نہیں بھاگ سکتا۔ نسبت پر حضرت مولانا شاہ محمد احمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا عجیب شعر ہے۔ کیسے معلوم ہو کہ یہ شخص ولی اللہ ، صاحب نسبت ہو چکا ہے۔ فرماتے ہیں۔

نسبت اسی کا نام ہے نسبت اسی کا نام ان کی گلی سے آپ نکلنے نہ پایئے

سمجھ لووہ شخص صاحبِ نسبت ہو گیا کہ جو بھا گنا بھی چاہے تواللہ سے نہ بھاگ تھے، ان کو بھلانا بھی چاہے تو بھلا نہ سکے، اس پر قادر ہی نہ ہو کہ ایک سانس اللہ کے بغیر جی سکے۔

تيسرى علامت

یَتَخَلَّصُ عَنِ الطَّیْشِ "لیعنی ایسے شخص کو بے سکونی اور پریشانی سے نجات مل جاتی ہے۔ دل ایک دم ٹھنڈ ار ہتا ہے جب کوئی پریشانی آئی دور کعات پڑھیں اللہ میاں سے رولیا اور مطمئن ہو گیا۔ ایک دم ٹھنڈ ار ہتا ہے جب کوئی پریشانی آئی تفسیر کرتا ہوں۔ نزولِ سکینہ از دیادِ ایمان یعنی نسبتِ خاصہ

٣٢ روح المعانى:٢٥/٢٦، الفتر (٢)، دار احياء التراث، بيروت

مسه خزائن القرآن

کا ذریعہ ہے، اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ مؤمنین کے دل پر سکینہ اس لیے نازل کرتا ہوں لیکڑ دا دیا آئے ایسان قربیلے بھی تھا کہ ان کے سابق ایمان کے ساتھ ان کا ایمان اور زیادہ ہوجائے کیوں کہ ایمان تو پہلے بھی تھا لیکن معلوم ہوا کہ سکینہ کانور دل میں آنے کے بعد ان کے موجودہ ایمان پر مشز اد ایمان ہوجاتا ہے، اس کی تفییر علیم الامّت مجد دالملّت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رحمتہ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ سکینہ کا نور عطا ہونے سے پہلے ان کاوہ سابق ایمان کیا تھا؟ اس کانام تھا ایمانِ عقلی، استدلالی، موروثی یعنی ایمان عقل کی بنیاد پر تفا کہ عقل سے اللہ کو بیچانتا تھا اور استدلالی تھا کہ دلیلوں سے اللہ کو مانتا تھا دلا کل سے اللہ کو بیچانتا تھا اور استدلالی تھا کہ دلیلوں سے اللہ کو مانتا تھا دلا کل سے اللہ کے وجود پر بیخ ہوئے ہیں لیکن جب سکینہ کا نور عطام و تا ہے تو یہ ایمانِ عقلی، استدلالی، موروثی ایمانِ ووقی، حالی، وِجدائی بین ہوجاتا ہے۔ ایمانِ ووقی، حالی، وجدائی سے تبدیل ہوجاتا ہے۔ ایمانِ ووقی، حالی، وجدائی استدلالی کی مقبل اللہ کی استدلالی کی سے دور کی استدلالی کی سے دار ایمان دل میں موجود کی ہیں۔ اللہ کو پیچانئے کہ میر االلہ کیسا ہے، دل مزہ چھھے گئا ہوجاتا ہے۔ حال لام مشدد ہے، معنی انتظام نے بیاں اور ایمانِ حالی ہوجاتا ہے، وجدائی کو کہ پیاجاتا ہے۔ چھر عالم غیب اس کو کسی استدلال کی وجدائی نصیب ہوتا ہے، وجدان کے معنی باجانا بعنی دل میں موبود کیا جاتا ہے۔ پھر عالم غیب اس کے لیے برائے معنی نام عالم غیب رہتا ہے وہ دل کی آئھوں سے گویا ہر وقت اللہ تعالی کو ویکھا ہے۔ حضرت مولانا شاہ محمد احمد صد اللہ علیہ نے اس کی کیا عمدہ تعبیر دوشعر وں میں فرمائی ہے فرمائی ہے فرمائی ہے وہ دل کی آئھوں سے گویا ہر وقت اللہ تعالی کو ویکھا ہے۔ حضرت مولانا شاہ محمد احمد صد تا معالم غیب رہتا ہے وہ دل کی آئھوں سے گویا ہر وقت اللہ تعالی کو ویکھا ہے۔ حضرت مولانا شاہ محمد احمد صد تا کس کی کیا عمدہ تعبیر دوشعر وں میں فرمائی ہے فرمائی ہے فرمائی ہے وہ دل کی آئھوں کی کیا ہو تو دل میں فرمائی ہے فرمائی ہے فرمائی ہے وہ دل کی آئھوں کی کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تعالی ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو ایک کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہوجاتا ہے۔ وقت اللہ تو وہ کیا ہ

غائب ہوا جاتا ہے حجابات کا عالم مشہود لگا ہونے مغیبات کا عالم محسوس لگاہونے کہ دل عرشِ بریں ہے اللّدرے یہ ان کی ملاقات کا عالم

اس ایمانی کیفیت کی شرح علامه ابن حجر عسقلانی رحمة الله علیه نے شرح بخاری میں به فرمائی ہے:

آن يَّغُلِبَ عَلَيْهِ مُشَاهَلَةُ الْحَقِّ بِقَلْبِهِ حَتَّى كَأَنَّذُ يَرَاهُ تَعَالَى شَانُذُ بِعَيْنِهِ

٣١٣ فتم البارى للعسقلاني: ١٠٠/ بابسؤال جبرئيل عن الايمان والاسلام دار المعرفة بيروت

خزائن ُ القرآن من المنافع المن

یعنی قلب پر مشاہد ہُ حق ایساغالب ہو جائے کہ گویا آئکھوں سے اللہ تعالیٰ کو دیکھ رہاہے۔ دل میں جب اللہ تعالیٰ کو پاتا ہے ، اللہ تعالیٰ کے قرب کی لذت کو چکھتا ہے ، دل میں اللہ تعالیٰ کو محسوس کرنے لگتا ہے تو غلبہ ُ قربِ حق سے یہ آسمان بھی اس کے لیے تجاب نہیں رہتے۔ اس پر اختر کا ایک شعرہے جو آپ سے خطاب کر رہاہے۔

گزر تاہے تبھی دل پروہ غم جس کی کرامت سے

مجھے تو یہ جہال بے آسال معلوم ہوتاہے

ايمانِ عقل، استدلالي، موروثي وايمانِ ذو قي، حالي، وِجداني كي تمثيل

قلب میں اس ایمانی کیفیت کی مثال ایمی ہے کہ جیسے ایک دریا ہے جس میں پانی نہیں ہے خشک ہے، خاک اُڑارہا ہے اس وقت دریا پانی پر کیسے ایمان لائے گا؟ عقل سے، دو سرے دریاؤں سے سن کر کہ پانی ایساہ و تا ہے لیکن جب اس کے اندریا بی آجائے گا اس وقت اس کا ایمان کیسا ہو گا؟ ذوقی، حالی، وجدانی پھر وہ دیل نہیں مانگے گا کہ ہم کو پانی کی دلیل چاہیے۔ وہ تو کہ گا کہ میرے سینہ کے اندر تو خود پانی لبالب بہہ رہا ہوں، نیر مانگے گا کہ ہم کو پانی کی دلیل چاہیے۔ وہ تو کہ گا کہ میرے سینہ کے اندر تو خود پانی لبالب بہہ رہا ضرورت ہے۔ جس دریا کے اندریا نی ہو تا ہے دور دور اتک اس کی ٹھنڈ ک جاتی ہے۔ ایک میل پہلے ہی سے ہواؤں کی ٹھنڈ ک بتادیت ہے کہ آگے دریا قریب ہے۔ اس طرح قلب میں پہلے ایمانِ عقلی واستدلالی ہو تا ہواؤں کی ٹھنڈ ک بتادیت ہے استدلال سے، دو سروس سے سن کروہ اللہ پر ایمان لا تا ہے لیکن سکینہ کا نور عطامونے کے بعد اب وہ ایمان، ایمانِ ذوقی، حالی، وجدانی سے تبدیل ہو جاتا ہے، دل میں وہ اللہ تعالی کا قرب محسوس کر تا ہے، اللہ کو دل میں پاتا ہے، اس احسانی کیفیت کو صوفیاء حضرات نسبت سے تعبیر کرتے ہیں۔ جب کوئی بندہ کس بستی میں صاحب نسبت اللہ واللہ وجاتا ہے تو اس کی ٹھنڈ ک دور دور تک جاتی ہے، دور دور ان کی فیفن جاتا ہے تو اس کی ٹھنڈ ک دور دور تک جاتی ہے، دور دور اس کی فیفن جاتا ہے۔ ہیں آیت لیکڑ کا ڈوا ایکٹائا میکٹائی ہے تا ہے تو اس کی ٹھنڈ ک دور دور تک جاتی ہے، دور دور ان کی فیفن حات ہیں آیت لیکڑ کا ڈوا ایکٹائا میکٹائی ہے۔ ہیں آیت لیکڑ کا ڈوا ایکٹائا میکٹائی ہو جاتا ہے۔ میں صوفیاء کی اصطلاح نسبت خاصہ کا ثبوت ہے۔

ذكرالله سے نزولِ سكينه كى دليلِ نقلى اور ايك علم عظيم

اب یہ ایمانِ ذو تی، حالی، وجد انی یعنی نسبتِ خاصہ مع اللہ کیسے حاصل ہواس کو بیان کر تا ہوں اور یہ ایک علم عظیم ہے جو حق تعالی نے محض اپنے فضل سے اختر کو بنگلہ دیش میں عطافر مایا۔ مسلم شریف کی روایت

ہے کہ لایقُعُکُ فَوُم یُنَکُرُونَ اللّهَ إِلَّا حَفَّتُهُمُ الْمَلَدِ عِلَةُ جب کوئی قوم اللہ تعالیٰ کے ذکر میں مشغول ہوتی ہے تو فرشتہ اس کو گیر لیتے ہیں۔ اس کا عاشقانہ ترجمہ ہے کہ ذاکرین کی فرشتوں سے ملا قات ہوتی ہے اس طرح خاکی مخلوق کو نوری مخلوق کی مصاحبت نصیب ہوتی ہے اور اس صحبت کی برکت سے فرشتوں کے یا کیزہ اخلاق اور ان کا ذوقِ عبادت ان خاکی بندوں کے قلوب میں منتقل ہونے کی توقع ہے۔

ذکر کا دوسر اانعام ہے غیشیتہ گھم اللہ گی رحمت ان کو ڈھانپ لیتی ہے۔ اس کا عاشقانہ ترجمہ میرہ کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت اپنی آغوش میں لے کر ذاکرین کو پیار کر لیتی ہے جس طرح غلبہ رُحمت سے ماں بچہ کوسینہ سے چپا کر اپنے دونوں ہاتھوں سے اسے ڈھانپ لیتی ہے، جب اور زیادہ رحمت و شفقت جوش کرتی ہے تو اپنا سر اور گردن بچہ پر رکھ دیتی ہے، جب اور زیادہ پیار آتا ہے تو اپنے دوپیٹہ سے اس کو بالکل ڈھانپ کر بچہ کا پیار کیتی ہے اور آس وقت وہ غلبہ رُحمت مادر کا مجسمہ ہوتی ہے۔

پس غَشِیتُ هُمُ الرَّحْمَةُ کے ترجمہ کی تعبیرِ عاشقانہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت اہل ذکر کو پیار کرتے ہوئے اپنی آغوش میں ڈھانپ لیتی ہے۔ اور تیسر اانعام ہے نزلَتُ عَلَیْهِمُ السَّکِینُنَةُ اللَّ کہ ان پر سکینہ نازل ہو تاہے یہ وہی سکینہ ہے جو اللہ تعالی نے اس آیت میں بیان فرمایا ہے هُوالَّذِی اَنْزَلَ السَّکِینَنَةُ فَلَوْ بِاللَّهُ عُلِیْنَ اور جس کی تفسیر ابھی میں نے آپ سے بیان کی اور یہ کہ سکینہ کیوں نازل کیا۔ فرماتے ہیں لِیَزْدَادُوَّ الْاِیُمَانَا مَّعَ اِیْمَانِهِمْ تاکہ ان کے پہلے ایمان کے ساتھ ان کا ایمان اور زیادہ ہوجائے۔

پس اس آیتِ شریفہ اور حدیثِ مبار کہ کو ملا کر جو ایک علم عظیم اللہ تعالیٰ نے عطافر مایاوہ عرض کرنا چاہتا ہوں کہ ذکر پر نزولِ سکینہ منصوص بالحدیث ہے اور سکینہ پر از دیا دِ ایمان منصوص بالقر آن ہے۔ معلوم ہوا کہ ذکر کے لیے سکینہ لازم ہے اور سکینہ کے لیے زیادتِ ایمان لازم ہے۔ پی ذکر اللہ از دیا دِ ایمان، ترقی کا ایمان یعنی حصولِ نسبت خاصہ مع اللہ کا ذریعہ ہے۔

> آیت تمبر ۸۵ یکامله فوق آیدییهم مت ترجمه: خداکاہاتھ ان کے ہاتھوں پرہے۔

٣٢٨ صحيم مسلم: ٣٢٥/٢، بأب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر, ايج ايم سعيد ٥٦٠ الفتر: ١٠

بيعت كي حقيقت

جو اللہ تعالیٰ کے قید و بندسے آزاد ہو تاہے اس کی زندگی لعنتی اور بے کسی کی ہوتی ہے اور جو اللہ والا ہو تاہے ، اللہ والوں کے ہاتھ بکتاہے وہ دراصل اللہ والوں کے ہاتھ نہیں بکتا، اللہ تعالیٰ کے ہاتھ فروخت ہو تا ہے۔اللہ تعالیٰ نے زمین پراپنے نمایندے رکھے ہوئے ہیں جو بندوں کو اپنے ہاتھوں پر خرید کر اللہ تک پہنچادیے ہیں۔

بیعت کی ایک حسی مثال

جیسے وزیر اعظم کو گذم بھیجنا ہے تو کسانوں سے گذم خرید نے کے لیے وزیر اعظم خود نہیں آتا بلکہ ہر علاقہ کے ڈپٹی کمشنر کو اپنا نمایندہ بناتا ہے کہ کسانوں سے رابطہ قائم کر کے سرکاری پیسے سے ان کو ادائیگ کرواور ان سے گندم خرید کو اور اسلام آباد بھیج دو۔ اسی طرح اللہ والے اللہ تعالیٰ کے نمایندے ہیں۔ بندوں کو خرید کروہ اللہ تعالیٰ کے پاس بھیج دیتے ہیں۔ یعن ولی اللہ بننے کا راستہ بتادیتے ہیں جس پر چل کروہ اللہ والا ہوجاتا ہے۔ وہ اپنے لیے نہیں خرید تے اللہ تعالیٰ کی بندگی سکھانے کے لیے بیعت کرتے ہیں۔ بیعت کہ معلیٰ ہیں بکنا۔ دراصل وہ بکتا ہے اللہ تعالیٰ کے ہاتھ ، اللہ والوں کا ہاتھ نمایندہ ہوتا ہے جیسے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جو لوگ میرے نبی صلی اللہ تعلیہ وسلم کے ہاتھ پر بیعت کر رہے ہیں وہ اصل میں میرے نبی کا ہاتھ نہیں ہے، میر اہاتھ ہے تی کر رہے ہیں وہ اصل میں میرے نبی کر اہمی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم) کا ہاتھ پر بیوت کر رہے ہو وہ میرے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) کا ہاتھ ہیں یہ آللہ کا ہاتھ ہے۔ نبی رسلی اللہ علیہ وسلم) کا ہاتھ میر اظیمہ اربی بیاتھ ہیں دراصل میں جب وہ بیت کرتے ہیں تو ان طرح جو نائب رسول ہیں جب وہ بیت کرتے ہیں تو ان علیہ وسلم) کا ہاتھ میر اظیفہ اور نمایندہ ہے۔ تو اسی طرح جو نائب رسول ہیں جب وہ بیت کرتے ہیں تو ان علیہ وسلم) کا ہاتھ میر اظیفہ اور نمایندہ ہے۔ تو اسی طرح جو نائب رسول ہیں جب وہ بیت کرتے ہیں تو ان کا ہاتھ ہو تا ہے۔

شرح آيتِ بالا بعنوانِ دِ گر

بیعت کے متعلق ایک عجیب عاشقانہ مضمون

اسی طرح اگرتم چاہتے ہو کہ اللہ تعالیٰ سے مصافحہ کر لوتو کسی سیچے اللہ والے سے بیعت ہو جاؤ کیوں کہ دنیامیں اللہ سے مصافحہ کا کوئی راستہ نہیں لیکن جو بیعت ہو تاہے وہ اپنے شیخ کے ہاتھ پر ہاتھ رکھتاہے اور شیخ کاہاتھ خزائن القرآن مسم

اگلے تی کے ہاتھ پر ہے یہاں تک کہ یہ ہاتھ واسطہ درواسطہ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے دستِ مبارک تک تک پہنچتا ہے اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ کو اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یَں اللہ فَوْقَ آیُلِیْ فِیمْ نبی کاہاتھ میر ا ہاتھ ہے تو جس کو اللہ سے مصافحہ کرناہو، زمین والے کو آسمان والے سے مصافحہ کرناہو تو وہ کسی راکٹ سے اللہ تعالیٰ تک نہیں جاسکتا لیکن اگر کسی اللہ والے کا مرید ہو گیا تو اس کا ہاتھ واسطہ در واسطہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے دستِ مبارک کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میرے دستِ مبارک کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میرے نبی کے ہاتھ کو نبی کاہاتھ مت سمجھویہ یک اللہ علیہ وسلم کے دستِ مبارک کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میرے نبی کی ہاتھ کہ کہ دنیا میں اللہ سے مصافحہ کاکوئی اور راستہ جھے دلائل سے بتادو۔ میں تو دلیل پیش کر رہا ہوں۔

آیت نمبر۸۲

سِيْمَا هُمْ فِي وَجُوْهِ هِمْ مِينَ أَثَرِ السُّجُوْدِ"

ترجمہ:ان کے آثار ہوجہ تاثیر سجہ ہ کے ان کے چپروں پر نمایاں ہیں۔



میرے شیخ حضرت پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ پر علوم وارد ہوئے سے حضرت کو خاص طور سے آخر عمر میں عبادت و تلاوت ہی سے فرصت نہیں ملتی تھی کہ کوئی کتاب دیکھیں۔ ایک دفعہ فرمایا کہ سیٹما کی تفسیر کیا ہے؟ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ صحابۂ کرام کے چہروں پر راتوں کی عباد توں کا ایک خاص نور ہے ، پھر فرمایا کہ اختر آیہ نور کیوں ہے؟ بات یہ ہے کہ راتوں کی عبادت سے ان کا قلب انوار سے بھر کر چھکلنے لگتا ہے تو چہر سے پر جھکلنے لگتا ہے۔ آہ! میرے شخ نے یہ تفسیر بلاد کیھے فرمائی کہ جب صحابہ کی خلوتوں کی عبادات سے ان کے دل میں نور بھر جاتا ہے تو چھک جاتا ہے اسی طرح جب صحابہ کا دل نور سے بھر جاتا ہے تو چھک جاتا ہے اسی طرح جب صحابہ کا دل نور سے بھر جاتا ہے تو چھک جاتا ہے اسی طرح جب صحابہ کا دل نور سے بھر جاتا ہے تو چھک بی تو اس میں بھی بعینہ وہی مضمون تھا جو میرے شخ نے پھولپور میں سنی تھی مگر جب یہاں تفسیر روح المعانی دیکھی تو اس میں بھی بعینہ وہی مضمون تھا جو میرے شخ نے بغیر روح المعانی دیکھے فرمایا تھا کہ سیٹیا کیا ہے؟ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

٣١٣ الفتح: ٢٩

خزائنُ القرآن من القرآن القرق القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن

هُوَنُوْرٌ يَّطْهَرُعَلَى وُجُوْدِ الْعَابِدِينَ يَبْدُوْمِنْ بَاطِنِهِمْ عَلَى ظَاهِرِهِمْ ""

سیماایک نور ہے جو عبادت کرنے والوں کے چہروں پر ظاہر ہوتا ہے۔ مگریہ نور آتا کہاں سے ہے؟ وہ باطن کا نور ہوتا ہے جو ان کے جسم پر ظاہر ہونے لگتا ہے۔ جب دل نور سے بھر جاتا ہے تو وہ نور چھکنے لگتا ہے اور ان کے جبر ول سے جھلکنے لگتا ہے۔ اس لیے میں کہتا ہوں کہ چہرہ ترجمانِ قلب ہے، اگر قلب میں مولی ہے تو چہرہ ترجمانِ تجلیات مولی ہے اور اگر قلب میں معثوق یا معثوقہ ہے، تو اس کا چہرہ ترجمانِ مقاعد الرجال یا ترجمانِ فروج النساء ہوتا ہے، کٹا پھٹی بندر گاہ کی طرح کیوں کہ بندروں جیساکام کر تا ہے، ایسا شخص نہ تو قسمت کا سکندر ہوتا ہے اور نہ ہی اللہ کا قلندر ہوتا ہے بلکہ نفس کا بندر ہوتا ہے۔

توی ترین نسبت حاصل کرنے کاطریقہ

ایک شخص رات بھر تجد پڑھتا ہے لیکن تقویٰ سے نہیں رہتا اور ایک شخص تجد تو نہیں پڑھتا لیکن تقویٰ سے رہتا ہے، ایک نظر بھی خراب نہیں کہ تا اور ایک لمحہ بھی اپنے مالک کو ناراض نہیں کہ تا، میں واللہ کہتا ہوں اور روزہ سے بھی ہوں اور بلدِ امین میں ہوں کہ اس کانور اتنا قوی ہوگا کہ اس کے دردِ دل سے عالم میں زلزلہ پیدا ہو جائے گا اور ایک مخلوق اس سے سیر ابہوگی۔ میرے شخ فرماتے تھے کہ جب ایمان اور تقویٰ کے نور سے دل بھر جاتا ہے تو دل سے چھک کر آئھوں سے ٹینے گتا ہے، چرہ سے جھکنے گتا ہے اس کا نام سینما ہم فی و جُوهِ ہم مِن اَتَو دل سے چھک کر آئھوں سے ٹینے گتا ہے، چرہ سے جھکنے گتا ہے اس کا نام سینما ہم فی و جُوهِ ہم مِن اَتَو دل سے چھک کر آئھوں سے ٹینے گتا ہے، چرہ سے جھکنے گتا ہے اس کا نام سینما ہم فی و جُوهِ ہم مِن اَتَو دل سے بھا ہم عَلیٰ ظاہر مِن بناطِنِهم عَلیٰ ظاہر تک چھک جاتا ہے۔

إِنْ اَوْلِيَا وُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ٣٠٠

گناہ سے بچنے کا غم اُٹھانا غذائے اولیاء ہے، یہ غم اللہ تعالیٰ کے دوستوں کی غذاہے۔ عبادت، کچے اور عمرہ فاسق اور گناہ گار بھی کر سکتا ہے۔ معلوم ہوا کہ عبادت غذا فاسقوں کی بھی ہے اور دوستوں کی بھی ہے۔ توبیہ غذائے عبادت دوستوں اور نافر مانوں دونوں میں مشترک ہے اور جو چیز بین الفساق اور بین الاولیاء مشترک

٣٤ روح المعانى:٢٦/٢٨، الفتح (٢٦)، دار احياء التراث بيروت

٣٢ الانفال:٣٣

• ٣٨٠ خزائن القرآن

ہووہ اولیاء کی امتیازی غذاکیسے ہوسکتی ہے۔ لہذا گناہ سے بیچنے کاغم اُٹھانا یہ صرف اللہ تعالیٰ کے اولیاء کی غذاہے،
یہ گناہ گاروں کا حصہ نہیں۔ اگر گناہ گار بھی یہ غذا کھانے گئے یعنی گناہ سے بیچنے کاغم اُٹھانے گئے تو گناہ گار اور
فاستی نہ رہے گاولی اللہ ہو جائے گا۔ اس کی دلیل قرآن پاک کی یہ آیت ہے: اِنَ اَوْلِیمَا وَلَیْ اَلْا الْمُتَّقُونَ
اللّٰہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ہر سال ججوعرہ کرنے والا، ذکر و تسبیح پڑھنے والا، نوافل و تلاوت کرنے والا لیکن گناہ سے نہ
بیخے والا میر اولی نہیں ہو سکتا۔ میرے ولی صرف وہ ہیں جو مجھ کو ناراض نہیں کرتے، جو متقی ہیں۔

گناه سے بیخے کاغم اور محبوبیت عند اللہ

اللہ تعالیٰ جس کو اپنی ولایت کے لیے قبول فرماتے ہیں اس کو لا اللہ کی سکمیل کی توفیق دیتے ہیں۔ پھر وہ غیر اللہ پر نظر نہیں ڈالٹا اور نظر بچا کر زخم حسرت کھا تا ہے اور غم تقویٰ اُٹھا تاہے، اِس غم زدہ اور حسرت بھرے دل کو اللہ تعالیٰ اپنا پیار عطا کرتے ہیں۔

اہل محبت کے محفوظ عن الار تداد ہونے کی دلیل

اہل محبت اہل استقامت ہوتے ہیں۔ مجھی کوئی اہل محبت مرتد نہیں ہوا۔ جتنے مرتد ہوئے اور دین سے پھر گئے وہ اہل محبت نہیں حصر اسی لیے حکیم الامت مجد دالملت مولانااشر ف علی تھانوی رحمۃ الله علیہ نے فرمایا کہ جو طالبِ استقامت ہو وہ اہل محبت کی صحبت میں رہے اور اس کی دلیل قرآنِ پاک سے الله تعالیٰ نے اختر کوعطا فرمائی۔ میں اپنے بزرگوں کے ملفو ظات کو قرآن پاک واحادیث سے مستند کرتا ہوں۔اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا:

مَنْ يَّرُتَكَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمُ وَيُحِبُّوْنَكُ ۖ

جولوگ دینِ اسلام سے مرتد ہو گئے ان کے مقابلے میں اللہ تعالیٰ ایک قوم پیدا کریں گے جن سے اللہ تعالیٰ محبت فرمائیں گے اور وہ لوگ اللہ تعالیٰ سے محبت کریں گے۔ مرتدین کے مقابلے میں اہلِ محبت کا تذکرہ نازل فرماناد لیل ہے کہ اہلِ محبت مرتد نہیں ہوسکتے کیوں کہ مقابلے میں وہی چیز لائی جاتی ہے جو اس کا بالکل عکس اور تضاد ہو۔ پہلوان کے مقابلے میں اس سے قوی پہلوان پیش کیا جاتا ہے لہذا مرتدین کے مقابلے میں اہلِ محبت

واس المائدة: ۵۲

خزائنُ القرآن تن المسلم المسلم

کو پیش کرنادلیل ہے کہ یہ ایسے قوی ہیں جو ہمیشہ دین پر قائم رہیں گے۔اس سے معلوم ہوا کہ عشق ومحبت والا کبھی مرتد نہیں ہو گا۔

آیت نمبر ۸۷ اِنَّمَا الْمُؤْمِنْ وَنَ اِنْحُوَةٌ ﷺ ترجمہ: مسلمان توسب بھائی ہیں۔

الله تعالى كي نشاني

سب مسلمان بھائی بھائی بین ۔ إنَّمَا الْمُؤْمِ نُوْنَ اِنْحُوَةً كُونَى افریقہ سے آیا ہے، كوئى لندن سے، كوئى بلوچستان سے، كوئى بہن سے، كوئى بلوچستان سے، كوئى بہن سے، كوئى بہن سب كواپنا بھائى سمجھتا ہوں۔ اللہ تعالی نے ارشاد فرمایا ہے:

وَمِنْ اليِّهِ خَلْقُ السَّمَوْتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَيْلَافُ ٱلْسِنَتِكُمْ وَ ٱلْوَانِكُمُ " وَمِنْ اليّبِهِ خَلْقُ السَّمَوْتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَيْمَ لَا فُ ٱلْسِنَتِكُمْ وَ ٱلْوَانِكُمُ " وَمِنْ اليّبِهِ خَلْقُ السَّمَوْتِ وَ الْوَانِكُمُ " وَمِنْ السَّمَوْتِ وَالْوَانِكُمُ " وَمِنْ السَّمَوْتِ وَالْوَانِكُمُ السَّالِينِ السَّمَوْتِ وَالْوَانِكُمُ السَّالِينِ السَّمَوْتِ وَالْوَانِكُمُ السَّالِينِ السَّمَالِينِ السَّمِينِ السَّمَالِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ السَّمَالِينِ السَّمِينِ السَّمِينِ

زبان ورنگ کا اختلاف بید میری نشانیال ہیں، اگر کوئی اللہ کی نشانی کو حقیر مجھے تواس کی بہت بڑی نالا گئی ہے، وہ بڑا ہے ہو دہ آدمی ہے۔ بڑے بڑھے کھے لوگ زبان ورنگ کے اختلاف سے ایک دوسرے کو حقیر سمجھتے ہیں۔ لوگ گناہ کی حقیقت کو سمجھتے نہیں، اگر کوئی اللہ کی نشانی کو نہیں مانتا، انکار کرتا ہے تو یہ گفر ہے۔ کوئی پنجابی بولتا ہے، کوئی سند ھی زبان بولتا ہے توار دو زبان والے بہنتے ہیں۔ اردو اچھی زبان تو ہے لیکن اس کو تمام زبانوں سے اچھااور افضل سمجھنا جائز نہیں اور کسی زبان کو حقیر سمجھنا جائز نہیں۔ انگریزی زبان کو بھی حقیر سمجھنا جائز نہیں ہو جائے تو کیا بولے گا؟ انگریزی ہی تو بولے گا۔ پس جنٹی زبانی ہو بھی حقیر سمجھنا۔ اگر کوئی انگریز مسلمان ہو جائے تو کیا بولے گا؟ انگریزی ہی تو بولے گا۔ پس جنٹی زبانی ہو گئے، سندھ سب کو اچھا سمجھو۔ اگر تم لندن میں پیدا ہوتے تو انگریزی بولتے، پنجاب میں پیدا ہوتے تو پنجابی بولئے اسمجھو۔ میں پیدا ہوتے تو سند ھی بولئے لہذا جو زبان تمہاری ہوتی کیا اس کو حقیر سمجھتے؟ لہذا کسی زبان کو حقیر نہیں سمجھا، اسی وجہ سے سب بنگلہ دیثی عاشق جب ہم بنگلہ دیش گئے تو تبھی کسی بنگلہ دیثی کو حقیر نہیں سمجھا، اسی وجہ سے سب بنگلہ دیثی عاشق

۳۲۰ اکحجزت: ۱۰

۲۲ الروم: ۲۲

ہو گئے کیوں کہ مجھ میں عصبیت نہیں ہے، عصبیت کانہ ہونا یہ بات بہت کم پاؤ گے۔ میرے کتنے دوست پنجاب کے ہیں لیکن ان کی پنجابی سے مجھے مزہ آتا ہے۔

اپنے قلب کا جائزہ لیتے رہو کہ عصبیت کا کوئی ذرّہ دل میں تو نہیں ہے۔ اگر عصبیت کا ایک ذرّہ بھی دل میں ہواتو سوئے خاتمہ کا اندیشہ ہے۔ ایک غزوہ میں ایک شخص بہت بہادری سے لڑرہاتھا۔ ایک صحابی رضی اللہ عنہ نے اس کی تعریف کی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ جہنمی ہے۔ وہ صحابی اس کے پیچھے لگ گئے۔ آخر میں دیکھا کہ وہ دو کئی کرلی۔ صحابی نے آگریہ واقعہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا اور پوچھا کہ یار سول اللہ! یہ کیا ماجر اہے؟ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ یہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا اور پوچھا کہ یار سول اللہ! یہ کیا مجر سے قبیلہ کانام ہوگا۔ پس خوب نے ارشاد فرمایا کہ یہ جہنم میں جانے کا سامان کرنا ہے۔ سمجھ لو کہ عصبیت جہنم میں جانے کا سامان کرنا ہے۔ سمجھ لو کہ عصبیت جہنم میں جانے کا سامان کرنا ہے۔

اس مضمون کو پھیلاؤ، اس کا بہت فائدہ ہو گا، آج کل اس کی ہر جگہ اشاعت کی ضرورت ہے۔ ہر مسلمان اس مضمون کو آگے پھیلائے۔ کسی زبان کو حقیر نہ سمجھو، زبان اور رنگ کی وجہ سے کسی کو حقیر سمجھنا دلیل ہے کہ یہ شخص اللہ تعالیٰ کی نشانی کا انکار کر رہاہے۔

جتنے آدمی یہاں موجود ہیں سب اس مضمون کو پھیلائیں وَ الْحَیتِلَافُ اَلْسِنَیِّکُمُ وَ اَلُوائِکُمُ اَدَمی این موجود ہیں سب اس مضمون کو پھیلائیں وَ الْحَیتِلافُ اَلْسِنَیْکُمُ وَ اَلُوائِلُ اَنْ اَنْ اَنْ اَلَٰ اَلْاَ اِلْاَ ہِ کہ یہ میرے ابّا کی نشانی سے۔وہ بندہ کتنانالا اُق ہے جو اللہ تعالیٰ کی نشانی کو جھگڑے کا ذریعہ بناتا ہے۔ساری دنیا کے مسلمان آپس میں بھائی بھائی ہیں چاہے لندن کے ہوں، چاہے یو گینڈا کے ہوں۔کالے کورے اللہ تعالیٰ بناتے ہیں،خود نہیں بنتے، اللہ تعالیٰ بیدا کرنے والے ہیں۔رنگ و زبان کا اختلاف اللہ تعالیٰ کی نشانی ہے۔جو قر آنِ پاک کی کسی آیت پر ایمان نہ لائے وہ قر آنِ پاک کا انکار کرنے والا ہے۔

میں نے ملاوی میں کہاتھا کہ برطانیہ کے کتے "بی اور دوسرے ملکوں کے کتے بی سب کی ایک ہی زبان ہے۔ برطانیہ کا کتا بھی بھوں بھوں کر تاہے، برطانیہ کی بی بھوں کر تاہے اور افریقہ کا کتا بھی بھوں بھوں کر تاہے، برطانیہ کی بی بھی میاؤں بولتی ہے۔ اللہ تعالی نے جانورں کی زبانوں میں اختلاف نہیں رکھا کیوں کہ جانوروں کی زبان کو اللہ تعالی نے اپنی نشانی قرار نہیں دیا اور انسان کو مختلف زبا نیں اور مختلف رنگ دیے کیوں کہ اللہ تعالی نے انسانوں کے رنگ اور زبانوں کے اختلاف کو اپنی نشانی قرار دیا۔ لہذ االلہ تعالی کی نشانیوں سے محبت کی جاتی ہے۔ اس کو نفرت، نزاع اور جھڑے کا ذریعہ نہیں بنایا جاتا۔

آیت نمبر ۸۸

آیجِبُّ آحَدُ کُمْ آنْ یَّا کُلْ کَخْمَ آخِیْهِ مَیْتًا فَکَرِهْتُمُوْهُ " کُمْ آخُوهُ " ترجمہ: کیاتم میں سے کوئی اس بات کو پسند کر تاہے کہ اپنے مرے ہوئے کہ اپنام میں سے کوئی اس بات کو پسند کر تاہے کہ اپنے مرے ہوئے کہ ایک کا گوشت کھائے؟ اس کو تم نا گوار سمجھتے ہو۔

زبان چل رہی ہے کہ فلال صاحب میں یہ خرابی ہے، فلال بو قوف ہے۔اس کانام غیبت ہے۔ پیٹھ بیچھے کس کی برائی بیان کرناغیبت ہے۔یہ شخص اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھارہاہے آیجے بُ اَحَدُ کُمْ اَنْ یَّا کُلُ کَمْ مَا نِیْدِ مِیْ مِیْ اِلْمَا کو یہ بات پہند ہے کہ تم اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھاؤ؟ وہ تو بے چارہ وہاں موجود نہیں ہے کہ اپناد فاع کر سکے، مثل مردہ کے ہے۔

ایت نمبر۸۹

يَا يُّهَا النَّاسُ إِنَّا حَلَقُنْكُمْ مِّنْ ذَكُرٍ وَّالْنُثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَّقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا أَنَّ اَكُرَمَكُمْ عِنْدَا للهِ اَتُقَكُمْ أِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ""

ترجمہ: اے لوگو!ہم نے تم کوایک مر داور ایک عورت سے پیدا کیا ہے اور تم کو مختلف قومیں اور مختلف خاندان بنایا تا کہ ایک دوسرے کوشاخت کر سکو، اللہ کے نزدیک تم سب میں بڑا شریف وہی ہے جو سب سے زیادہ پر ہیزگار ہو، اللہ خوب جاننے والا، پوراخبر دار ہے۔

خاندان وقبائل کامقصد تعارف ہےنہ کہ تفاضل وتفاخر

حق سجانہ و تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ ہم نے تم کو ایک مرداور عورت سے پیداکیا یعنی بابا آدم علیہ السلام اور مائی حواعلیہ السلام سے وَ جَعَلُنْ گُورُ شُعُورُ بَا وَ قَبَراً بِيلَ اور ہم نے تم کو مختلف خاند انوں میں تقسیم کر دیا

٣٢٢ الحجزت: ١٢

٣٢٣ اكحجزت: ١٣

مهم المرائن القرآن

لیکن یہ تقسیم تفاخر کے لیے نہیں بلکہ اس کا مقصد ہے لِتَعَادَفُوْا تاکہ تم کوایک دوسرے کا تعارف حاصل ہو سکے۔ لیکن ہم لوگوں نے بجائے تعارف کے تفاضل اور تفاخر شروع کر دیا۔ جو پٹیل ہے وہ کہتا ہے کہ ہمارے مقابلے میں سب گھٹیل ہیں یعنی گھٹیا ہیں، کوئی لمبات ہے کوئی گڑگات ہے۔ اس آیت سے یہ مسکہ لکلا کہ اپنے خاندان پر، اپنی برادری پر، اپنے القاب پر فخر کر نانادانی ہے جو مقصدِ تعارف کے خلاف ہے۔ اس وقت مجھے ہیں یہ تھوڑی سی نصیحت کرنی ہے کہ لِتَعَادَفُوْا کا خیال رکھے۔ تفاخر و تفاضل جائز نہیں کیوں کہ تفریق شعوب و قبائل سے اللہ تعالی کا مقصد یہ ہے کہ آپس میں ایک دوسرے سے تعارف ہو جائے کہ وہ فلال خاندان ہے جو مقارف میں جے۔ خاندان و قبائل سببِ عزت و شرف نہیں ہے، پھر عزت و شرف کس چیز میں ہے؟ آگے ارشاد فرماتے ہیں: اِنَّ اَکُورَ مَنْ اللّٰہِ اَتُقُکُمُ اور اللہ تعالیٰ کے فزد یک معزز دہ ہے جو زیادہ تقویٰ اختیار کر تا ہے۔ جو جتنازیادہ متقی ہے اللہ تعالیٰ کے فزد یک اتناہی زیادہ معزز ہے۔

تفوي كي تعريف

تقویٰ کی تعریف کیاہے؟ جن باتوں سے اللہ تعالیٰ خوش ہوتے ہیں ان پر عمل کر نااور جن باتوں سے ناراض ہوتے ہیں ان پر عمل کر نااور جن باتوں سے ناراض ہوتے ہیں ان سے بچنا۔ امتثالِ او امر اور اجتنابِ عن النواہی کا نام تقویٰ ہے۔ دیکھنا ہے کہ اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کس بات سے خوش ہوتے ہیں۔ ایک تو ہماری خوش ہوتے ہیں اور سرورِ عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کس بات سے خوش ہوتے ہیں۔ ایک تو ہماری خوش ہے اور ایک اللہ اور رسول کی خوش ہے جو اپنی ناجائز خوش کو خوش خوش چھوڑ دے یعنی وہ اپنی خوش کو اللہ ورسول کی خوش پر قربان کر دے تو سمجھ لو کہ متقی ہوگیا، اللہ کا ولی ہوگیا۔

آیت نمبر ۹۰

وَ نَحُنُ اَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَدِيْدِ عَلَيْ الْعَالِي اللَّهِ مِنْ حَبْلِ الْوَدِيْدِ

ترجمہ: اور ہم انسان کے اس قدر قریب ہیں کہ اس کی رگِ گر دن سے بھی زیادہ۔ پس جب میر انفس اور میری روح آپ کے مقابلے میں مجھ سے دور ہیں اور آپ میرے نفس وروح سے بھی نزدیک ترہیں لہٰذا آپ ہی بخشش وعطا کے اہل ہیں اس لیے میں آپ ہی سے فریادرسی و داد خواہی خزائن ُ القرآن من القرآن من المنافع ال

کروں گاؤ آئت الْمُسْتَعَانُ وَعَلَیْكَ الْبَلَاعُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً اِلَّا بِاللّهِ کیوں کہ آپ ہی اس قابل ہیں جس سے مدد طلب کی جائے اور ہماری مدد کو پہنچنا آپ پر احساناً و تفضلاً واجب ہے اور ہم میں گناہوں سے بچنے کی طاقت نہیں ہے گر آپ کی حفاظت سے اور نیکیوں کی قوت نہیں ہے گر آپ کی مددسے۔

اے اللہ! آپ میرے نفس سے، میری روح سے، میری رگردن سے بھی زیادہ قریب ہیں۔
اے اللہ! جب آپ ہماری جان سے بھی زیادہ قریب ہیں توا قرب کا حق زیادہ ہو تا ہے لیکن ہم کتے نالا کق ہیں کہ پھر بھی آپ پر جان فدا نہیں کرتے اور گناہوں کے تقاضوں کو برداشت نہیں کرتے اور آپ کو ناخوش کر کے اپنے نفس کو خوش کرتے ہیں جب کہ ہم سے زیادہ آپ ہمارے نزدیک ہیں، آپ کے مقابلے میں ہماری جان اور ہمارا نفس بھی ہم سے دور ہے۔ اس لیے ہم نے سارے جہان سے رُخ پھیر کر اب آپ پر اپنی نظر جمالی ہے اور ہم آپ ہی کو پکارتے ہیں کیوں کہ آلا قُربُ فَالْاَقُربُ کے تحت آپ کا حق سب سے زیادہ ہمان کے اللہ اللہ اللہ کے اللہ کا حق سب سے زیادہ ہمان کے اللہ اللہ کی جان کہ جان آپ پر فدا کر دیں تو یہ آپ کا حق سب کہ جان اس لیے اگر ہم اپنی جان کو شہادت کے لیے پیش کر کے جان آپ پر فدا کر دیں تو یہ آپ کا حق ہے کہ جان اپ قریبی مولی پر فدا کی لیکن حق پھر بھی ادائہ ہو گا کیوں کہ

جان دی، دی ہوئی اسی کی تھی حق توبہ ہے حق ادانہ ہوا

اور

با چنیں نزد کی و دُور یم دُور در چنیں تاریکیے بفرست نُور

مولانا فرماتے ہیں اے اللہ! آپ ہماری جان سے زیادہ ہمارے قریب ہیں و کھٹی افٹر کی اکٹید مِن حبیل المؤدیہ لیکن اس نزد کی کے باوجو دہم آپ سے بے انہادور ہیں۔ دور یم دور مبالغہ ہے، تکر ار لفظ بلاغت کے لیے آتا ہے۔ توباوجو داس قرب کے کہ آپ ہماری جان سے زیادہ قریب ہیں پھر ہم آپ سے اتنی دور کیوں ہیں؟ اس دوری کی وجہ کیا ہے؟ اس کی وجہ نفس ہے جو ہمیں اللہ تعالی سے دور رکھتا ہے جیسے زمین کا گولا چاند کو آفتاب کے نور ہو نور سے محروم رکھتا ہے۔ جب کر دارض سورج اور چاند کے در میان میں پوراحائل ہوجاتا ہے تو پوراچاند بے نور ہو جاتا ہے۔ اور پھر جب حرکت کرتے یہ زمین کا گولا تھوڑا ہٹا ہے اور سورج کی تھوڑی سی شعاعیں پڑتی ہیں تو چاند تھوڑا ساروشن ہو جاتا ہے اور وہ چاند کی کہلی تاریخ بنتی ہے اس کے بعد زمین اور ہٹی تو دوسری تاریخ آگئی یہاں تک کہ ایک دن ایسا آتا ہے کہ زمین کا پورا گولا چاند اور سورج کے در میان سے ہٹ جاتا ہے۔ اس دن پورا

چاندروشن ہوجاتا ہے۔ نفس کو مٹاتے مٹاتے جس دن خداتعالیٰ یہ مقام تو نیق عطافر مادیں کہ شہوت اور غضب کی کوئی حالت نفس کے تابع نہ رہے اور وہ کسی حالت میں استقامت سے الگ نہ ہو، اللہ تعالیٰ کی مرضی پر ہر وقت جان فداکر نے کی تو فیق نصیب ہو جائے تو سمجھ لو کہ اس شخص کا نفس بالکل مٹ گیا اور اس کے قلب کا پورادائرہ نسبت مع اللہ کے چاند سے روشن ہو گیا۔ پھر اس شخص کے الفاظ میں بھی فنائے نفس کے اثر ات ہوتے ہیں۔ جس کا نفس جس قدر زندہ ہے اسی قدر تاریکیاں اس کے کلام میں پائی جائیں گی چاہے وہ قر آن وحدیث ہی کیوں نہ بیان کر رہا ہو اور جس کا نفس بالکل مٹ گیا اور اس کا پورادائرہ قلب نسبت مع اللہ سے روشن ہو گیا تو اس کے کام میں کر رہا ہو۔ اسی وجہ سے اگر کوئی بددین قر آن و حدیث بیان کر تا کلام میں بی بی ہی شامل ہو گی چاہے وہ دنیا ہی کی باتیں کر رہا ہو۔ اسی وجہ سے اگر کوئی اللہ والا انگریزی اور سائنس وغیرہ کی دنیوی تعلیم دیتا ہے تو اس سے گر ابھی جیلی کہ اس کے دل میں گر ابھی ہے اور اگر کوئی اللہ والا انگریزی اور سائنس وغیرہ کی دنیوی تعلیم دیتا ہے تو اس سے گر ابھی حیات کہ اس کے دل میں گر ابھی ہے اور اگر کوئی اللہ والا انگریزی اور سائنس

مولانارومی فرماتے ہیں کہ باوجو داس کے کہ اللہ تعالیٰ ہماری رگِ جان سے زیادہ قریب ہیں جو اللہ سے دور ہیں اس کی وجہ ہمارے گناہ ہیں اور اس دور میں اللہ سے دوری کاسب سے بڑا سبب حسین شکلیں ہیں اور شیطان ان کو اور مزین کر دیتا ہے:

ٱڣۡؽؘۯؙؾؚڹؘڶڎؘڛؙۏٞٷٛػٙڵؚڸ؋ڣٙڒؖٲٷ۫ڿڛؘڹؙٵ^{٥٣٥}

کیا حال ہے اس شخص کا کہ بُرے عمل جس کے لیے مزین کر دیے گئے اور ان کو وہ حسین دیھتا ہے۔ اس کا علاج ہہ ہے کہ ان کا انجام دیکھو کہ ان حسینوں کا حسن جسم اعلیٰ میں ہوتا ہے بعنی آئھوں میں اور چرے میں لیکن جو حسن اعلیٰ انسان کو مقام اسفل کی طرف لے جائے یہی دلیل ہے کہ مید چیز خراب ہے اور جو ناپاک کر دے یہ دلیل ہے کہ یہ محبت ناپاک ہے مثلاً ایک حسین کو ایک آدمی دیر تک ویکھا دہتا ہے اس کے بعد وہ دکھتا ہے کہ مذی آئی اور شیطان کہہ رہا تھا کہ ارے بھی !خالی دیکھنے سے کیا ہوتا ہے، ہم تو جس کے جلوؤں میں تجلیاتِ الہیہ دیکھر ہے تھے تو یہ مذی کیوں نکلی، آپ بے وضو کیوں ہوگئے، میں تجلیاتِ الہیہ دیکھتے ہیں۔ اگر آپ تجلیاتِ الہیہ دیکھر ہے تھے تو یہ مذی کیوں نکلی، آپ بے وضو کیوں ہوگئے، وضو شکن چیز تو ناپاک ہوتی ہے۔ یہی دلیل ہے کہ یہ نیاپاک محبت ہے اور ناپاک نظر ہے۔ آپ سی اللہ والے کو وضو شکن چیز تو ناپاک ہوتی ہے۔ یہی دلیل ہے کہ یہ ناپاک محبت ہے اور ناپاک نظر ہے۔ آپ سی اللہ والے کو دس گھنٹے دیکھی مذی نہیں آئے گی، قرآن شریف کو تمام عمر دیکھو، کعبہ شریف دیکھو لیکن یہ شیطان بہا تا ہو ہے کہ ارے! خالی دیکھ لینے سے کیا ہو تا ہے لیکن آپ بلٹر پریشر میں ذرانمک کھائے کہ واہ میرے اللہ! آپ

خزائن ُ القرآن من المنافع المن

نے کیانمک پیدا کیاہے، پھر دیکھیے پریشر ہائی ہو گایانہیں؟ اور ڈاکٹر دوطمانچے لگائے گا۔ ہر حسن انسان کو اسفل کی طرف لے جاتا ہے۔عشق مجازی اوپر سے شروع ہوتا ہے بیغی آئکھوں سے اور گالوں سے اور کالے بالوں ہے،اس کے بعد پھر آہتہ آہتہ ناف کے نیچ گندے مقامات پر لے جاتا ہے۔اسی لیے حکیم الامت مولانا تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ شیطان بہت ہی دھو کا باز تاجرہے کہ نمونہ اور سیمپل (sample)دِ کھا تا ہے آنکھ اور گال کا اور مال دیتا ہے کتنے گندے مقام کا۔ دیکھو شیطان حسن دکھا کر کس مقام پر انسان کو ذلیل کر تا ہے،اتنافی کیل کر تاہے کہ عاشق ومعشوق دونوں ایک دوسرے کی نظر میں ہمیشہ کے لیے ذکیل ہو جاتے ہیں کہ چھر کوئی تلافی بھی نہیں ہوسکتی۔ رحم آتاہے ایسے ظالم پر جواپنی اور دوسرے مؤمن کی آبرو کو ضایع کر تاہے۔ یہ اللہ کا حکم کے ورنہ ایسے خبیثوں کو بھوسہ بھر وا کر دفن کر دیتا۔ اور نفس بھی ایسااحمق اور بدھواور بو قوف اور کمینہ ہے کہ بارہا تنجر بہ کرچکا کہ حسینوں سے پچھ نہیں ملتا سوائے بے چینیو اضطراب اور پریشانی کے جیسے مجھلی چارے کی لا کچ سے دریا ہے نکل جاتی ہے لیکن ریت میں جاکر پریشان ہو جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے دریائے قرب سے مت نکلوچاہے شیطان کتنی ہی گناہ کی لذت پیش کرے کیوں کہ اس کا انجام اضطراب اور بے چینی ہے لہذا اگر راحت چاہتے ہو تو دونوں جہاں کی راحتیں تقویٰ میں ، اللہ کی رضامیں اور ان کی یاد میں ہیں کیوں کہ اللہ خالق دوجہاں ہے، وہ دونوں جہاں کی لذلوں کا خالق ہے توجو اللہ پر عاشق ہو تاہے، محبت سے الله کانام لیتا ہے تو دونوں جہاں کی لذتیں بصورتِ کیپیول اس کی روح میں اُتر جاتی ہیں۔ حوروں میں بھی وہ مز ہ نہیں ہے جو اللہ کے نام میں ہے کیوں کہ حور حادث ہیں اور اللہ تعالیٰ کی ذات قدیم واجب الوجو د ہے اور قدیم غیر محدود ہو تاہے تو غیر محدود اللہ کے نام کی لذت کے مقابلے میں مخلوق اور حادث کی کیا حقیقت ہے و لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَلُّ مُكره تحت النفي واقع ہے جس سے معلوم ہوا کہ اللّٰہ کا کوئی مثل نہیں ہے للہذاان کے نام کی لذّت کا بھی کوئی مثل نہیں۔ پس جو اللہ کانام لیتاہے دونوں جہاں کی لذّتوں سے بڑھ کم زویا تاہے۔

وہ شاہِ دو جہاں جس دل میں آئے مزے دونوں جہاں سے بڑھ کے یائے

یہ انتہائی ہے و قوفی اور نادانی ہے جو غیر اللہ کی طرف انسان بڑھتا ہے۔ اس لیے اے اللہ! باوجود آپ کے نزدیک ہونے کے ہم آپ سے جو دور ہیں، اس کی وجہ نفس کی ساز شیں اور آویز شیں اور شہوات اور غصے کی بیاریاں ہیں جو ہمیں اللہ سے دور م کئی ہیں۔ اس نزدیکی کے باوجود جو ہم اللہ سے دور ہیں اس کا سبب وہی ہے جو ہمارے اکا بر نے فرمایا کہ اگر قلب میں نسبت مع اللہ کا چاندیوراروشن نہیں ہوااور قلب کا تھوڑا ساکنارہ بھی بے نور ہے تولطف

ختم ہو جاتا ہے۔ اس لیے گناہ پر تھوڑی سی بھی جر اَت مت کرو۔ جس طرح وَ دِضُوانٌ مِینَ اللهِ اَ جُبُرُ اسْتُ مِی میں تنوین تقلیل کے لیے ہے کہ اللہ کا تھوڑا ساراضی ہو جانا آئے بَرُ مِنْ کُلِّ شَیْءِ ہے، اَ جُبُرُ مِنْ کُلِّ الله کا تھوڑا ساراضی ہو جانا آئے بَرُ مِنْ کُلِّ شَیْءِ ہے، اللہ کا تھوڑی سی ناراضگی بھی عظیم الثان العالم میں سے بڑھ کر کوئی مصیبت، کوئی پریشانی نہیں۔

مولانا فرماتے ہیں کہ باوجو داتی نزدیکی کے کہ آپ ہماری جان سے بھی زیادہ قریب ہیں پھر بھی ہم اپنے نفس کی غلامی اور نفس کی شہو توں کی اتباع سے آپ سے دور ہیں ط

در چنیں تاریکیے بفرست نور

اپنے نفس کی غلامی اور نفس کے غلبہ سے ہم تاریکی میں ہیں۔ اے اللہ! آپ کے آفابِ نور اور ہمارے قلب کے در میان ہمارے نفس کا گولا آگیا جس سے ہمارا قلب آپ کے نور سے محروم ہو کر بالکل تاریک ہو گیا۔ جس پر نفس غالب آ جا تا ہے وہ گناہ پر جری ہو جا تا ہے ، ایسے شخص کے قلب کی دنیا میں اس وقت ایک ذرّہ نور نہیں ہو تا۔ اس لیے اللہ تعالی سے پناہ چا ہتا ہول اپنے لیے اینی اولاد کے لیے اور اپنے دوستوں اور رفیقوں کے نہیں ہو تا۔ اس لیے اللہ تعالی ہم سب کو ایک سانس بھی اپنی ناراضگی اور نافر مانی میں نہ جینے دے کیوں کہ حکیم الامت مولانا تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مؤمن کی سب سے بری گھڑی وہ ہے کہ جس گھڑی وہ گناہ کامر تکب ہو تا ہے ، مؤمن کی وہ سانس میں وہ اللہ تعالی کاغضب خرید تا ہے اور وہ سانس نہایت ہی منحوس اور لعنتی ہے جس سانس میں وہ اللہ تعالی کاغضب خرید تا ہے اور وہ سانس نہایت مبارک ہے جس سانس میں وہ اللہ تعالی کوراضی کرتا ہے۔

پس اے اللہ! ہم اپنے گناہوں سے ، اپنی نالائقیوں سے اور آپٹی بدا عالیوں سے انتہائی شدید تاریکی میں ہیں اور آپ سے دور ہیں لہذا آپ ہمارے دل کی تاریک دنیا میں اپنی رحمت سے نور بھیج دیجیے ، گناہوں کے اند ھیروں میں تقویٰ کانور بھیج دیجیے۔

آیت نمبر ۹۱

قَالُوٓ النَّا أُرْسِلْنَا إلى قَوْمِ مُّجْرِمِيْنَ اللهُ اللهِ

۳۲۳ التوبة: ۲۲

٢٢٠ الله ديت: ٣٢

ترجمہ: فرشتوں نے کہا کہ ہم ایک مجرم قوم (یعنی قوم لوط) کی طرف بھیجے گئے ہیں۔

جب عذاب کے فرشتوں سے حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دریافت کیا کہ اے فرشتوہ ہم کوبڑی مہم کیا در پیش ہے؟ تو فرشتوں نے جواب دیا قالُوُ الْآنَا اُرْسِلْنَا الْی قَوْمِ مُجْدِمِیْنَ ہم ایک مجرم قوم (یعنی قوم لوط) کی طرف ہیجے گئے ہیں۔ ہم ان پرسنگ باری کر کے ان کو تہس نہس کرنے پر متعین ہوئے ہیں جو مجرم جس پھر سے ہلاک ہونے والا ہے اس پر اس کانام بھی لکھا ہے۔ ان پھر ول پر خدا کی طرف سے ایک خاص مہر گئی تھی جس سے وہ دنیا کے پھر ول سے الگ پہچانے جاتے تھے۔ اور جس کنگری پر جس مجرم کانام لکھا تھا وہ کنگری اس انجرم کا تعاقب کرتی تھی پس پہلے بستی کوائٹ دیا گیا پھر پھر او کیا گیا۔ حضرت مرشدی پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا تھا کہ چوں کہ یہ عمل اُلٹا کرتے تھے (یعنی غیر فطری عمل) پس اسی مناسبت پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا تھا کہ چوں کہ یہ عمل اُلٹا کرتے تھے (یعنی غیر فطری عمل) پس اسی مناسبت سے ان کی بستی اُلٹ دی گئی۔ جضرت لوط علیہ السلام نے بہت سمجھایا مگر یہ ماننے کے بجائے اپنے نبی کو ایذا دیئے ۔ اس فعل کے مرشکبین کو مجرمین فرمایا گیا ہے۔ سے ان کی بستی اُلٹ دی آدمی ایک دم نی بلاک کرد ہے گئے۔ اس فعل کے مرشکبین کو مجرمین فرمایا گیا ہے۔

الغرض رَبّ شدید العقاب نے ان کی سخت ناشائستہ حرکت کی پاداش جو ننگ انسانیت تھی ان پر پھر برسائے جس سے وہ ہلاک ہو گئے اور قوم لوط کی بستی تہہ وبالا کر دی گئی اور و ترکنا فیٹھا ایتاً اور ہم نے اس واقعہ میں ہمیشہ کے واسطے لوگوں کے لیے ایک عبرت رہنے دی چنال چہ اس سر زمین میں دفعتاً ایک بحیرہ نمودار ہوگیا جو اسی ہولناک حادثہ کی یاد گار اور بحیرہ لوط کے نام لیے اب تک مشہور ہے، اس بحیرہ کا پانی اس قدر تلخ اور بد بودار ہے کہ کوئی ذی روح اس کو استعال نہیں کر سکتا اور اس کے کنارے کوئی درخت نہیں اگتا۔

آیت نمبر ۹۲

فَفِيٌّ وَ اللَّهِ ١٠٠٠

ترجمه: توتم الله ہی کی (توحید کی) طرف دوڑو۔

حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے ایک مفکرِ اعظم صاحب نے سوال کیا کہ اگر آپ میرے ایک سوال کاجواب دے دیں تو میں آپ کی نبوت کو تسلیم کرلوں، فرمایا: کہو۔ اس نے کہا کہ اگر کسی کمان سے مسلسل تیروں کی

٣٢٨ النُّاديت: ٥٠

بارش ہور ہی ہو تواس سے بچنے کی تدبیر کیا ہے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے حق تعالیٰ شانۂ سے اس کے جواب کا انتظار فرمایا۔ وحی الٰہی سے جواب عطا ہوا کہ اس سے کہہ دیجیے کہ تیر چلانے والے کے پاس بھاگ کر کھڑا ہو جائے۔ آہ! یہی راز ہے ارشادِ باری تعالیٰ فَفِیُّوْ آلیٰ اللّٰہِ کا اے لوگو! بھاگو اللّٰہ کی طرف۔ اسی مضمون کو حضرت خواجہ عزیز الحن صاحب مجذوب نے اپنے شعر میں خوب ادا کیا ہے۔

بلائیں تیر اور فلک کمال ہے، چلانے والا شیر شہال ہے اُسی کے زیرِ قدم امال ہے، بس اور کوئی مفر نہیں ہے

پس عاقل وہ ہے جو حق تعالیٰ کی رضاجوئی میں جیتا ہے اور اسی میں مرتا ہے اور بے و قوف وہ ہے جو خود سرایا مختاج و محکوم غلام ہونے کے باوجود اپنے بااختیار مولیٰ کو ناراض کیے ہو۔ اسی لیے یہ ناکارہ عرض کرتا ہے کہ حقائے زمانہ کون ہیں؟ فسقائے زمانہ اور عقلائے زمانہ کون ہیں؟ اتقیائے زمانہ۔ ہمیشہ بھلی راہ پر اہلِ عقل چلتے ہیں اور نادان بُری راہ پر۔

این نمبر ۹۳

وَالَّذِيْنَ الْمَنُوْا وَاتَّبَعَتُهُمُ ذُرِّيَّتُهُمُ بِإِيْمَانٍ اَلْحَقْنَا بِهِمُ ذُرِّيَّتُهُمُ وَالَّذِي

ترجمہ: اور جولوگ ایمان لائے اور ان کی اولاد نے بھی ایمان میں ان کاساتھ دیا ہم ان کی اولا د کو بھی (درجہ میں) ان کے ساتھ شامل کر دیں گے۔ ان کے عمل میں سے کوئی چیز کم نہیں کریں گے۔

مؤمنين كاملين كاايك خاص اعزاز

حضرت حکیم الامت رحمۃ اللّه علیہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اللّه والا بن کر دنیاسے چلا جائے اور اس کی اولا د صرف فرض، واجب، سنّتِ مؤکدہ ادا کرے، زیادہ تہجد اور نوافل اپنی نالا نقی، غفلت اور سستی سے نہ کر

۳۲9 الطود:۲۱

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

سے لیکن پھر بھی وہ ان ہی کے ساتھ لاحق کر دی جائے گی۔ یہ اس اللہ والے کا دل خوش کرنے کے لیے ہوگا۔

علیم الامت نے بیان القرآن میں اور علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے روح المعانی میں یہ تفسیر کی ہے

کہ یہ ذُریت کیا ہے؟ یہ ان کی اولاد ہے۔ کون سی اولاد؟ جو بڑی ہو چکی اور چھوٹی اولاد کے لیے بھی یہی حکم ہے

کہ وہ اپنے اللہ والے آباء سے ملادی جائے گی وَمَا آلَتُنْ فُلُمُ مِینَ عَمَلِهِمْ مِینَ شَیْءِ اور ان کے عمل میں بھی

کہ می نہیں کی جائے گی۔ یہ نہیں کہ ان کا عمل تہجد و نوافل و غیرہ کاٹ کر ان سستوں اور کا ہلوں کو دے دیا

جائے انہیں! چھا کی نہیں کی جائے گی محض ان کے اعزاز واکرام کے لیے ان کی اولاد کو ان کے ساتھ لاحق کر دیں گے۔ یہ تشکیلیت ہے ویوسی میں ہو جائے۔

کر دیں گے۔ یہ تشکیلیت ہے ویوسی میں کے بائے ان کو تسلی ہو اور ان کا دل خوش ہو جائے۔

الحاق مع الكاملين كے متعلق ایک مسکلۂ سلوک

یہاں ایک بڑی خوشی اور بشارت کی بات سنا تاہوں۔ کیم الامت تھانوی نور اللہ مرقدہ نے فرمایا کہ اس آیت کی تفسیر میں جو احادیث ہیں ان میں ایک حدیث میں ذریات کے بعد اولاد کو عطف کیا گیا ہے تو حضرت بیان القر آن میں فرماتے ہیں کہ معطوف اور معطوف علیہ میں مغایرت ضروری ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ اولاد کے علاوہ بھی کوئی ذریات ہے بعنی ذریت سے مراد مطلق توابع ہیں لہذا اس میں ان شاء اللہ! شاگرد، مریدین اور احباب بھی شامل ہو جائیں گے۔ تلا فدہ اور مریدین سے دونوں محبت اور اطاعت کا تعلق رکھتے ہیں، اس لیے ان کے بھی داخلہ کی گنجایش ہے۔ تو مجھے اس بات سے بہت خوشی ہوئی، حضرت نے تفسیر بیان القر آن میں لکھا ہے کہ اس میں تلافدہ اور مریدین بھی شامل ہیں سے بھی ذُرِیات ہیں، روحانی اولاد ہیں۔ بیان القر آن میں لکھا ہے کہ اس میں تلافدہ اور مریدین بھی شامل ہیں سے بھی ذُرِیات ہیں، روحانی اولاد ہیں۔

آیت نمبر ۹۴ فَلَعَادَ بَیْ فَانْتَصِرُ ﷺ ترجمہ: تونوح (علیہ السلام) نے اپنے ربسے دعا کی کہ میں درماندہ ہوں سو آپ (ان سے) انتقام لیں۔

٣٠٠ القبر:١٠

اللہ تعالیٰ نے آج ایک علم عظیم عطافر مایا کہ جیسے ایک باپ کے گئ ہے ہیں۔ ان میں کچھ قوی ہیں کچھ کمزور ہیں۔ قوی نے کسی کمزور بھائی کے طمانچہ مار کراس سے کوئی چیز چین کی تو کمزور چلا تاہے کہ اتبا اتبا ویکھو یہ بھائی بھی ہے کہ بھی ار رہا ہے۔ یہ کیوں چلا تاہے کہ اتبا اتبا ویکور تک یہ بھی ہے کہ بچے اس کو پکاریں۔ مغلوب بچے غالب بچوں کے مقابلے میں باپ کو پکاریں۔ میرے قلب کو اللہ بھی ہے کہ بچے اس کو پکاریں۔ مغلوب بچے غالب بچوں کے مقابلے میں باپ کو پکاریں۔ میرے قلب کو اللہ نے آج یہ علم عطافر مایا کہ ماں باپ کی شفقت پر ناز کرنے والواجس طرح کمزور بچے اپنے اتباکو پکارتا ہے تم پر کوئی ظلم کرے تو تم بھی اس طرح مجھ کو پکارو کہ فَلَ مَعاَ اَبِّنَہُ آئِنٌ مَعُلُوبٌ فَلَاتُحِمُ اَبِ اَتِنَام لِبِی ، مغلوب ہوگئے، یہ طاقت والے ہم پر غالب آگئے، ہم کو ستار ہے ہیں آپ انتقام لیجے، ہم بدلہ لینے کے قابل نہیں ہیں پھر جب اللہ بدلہ لیتا ہے تو کیسالیت ہے، ہماری فریادرسی آبھے کہ ایک صاحب تھائوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صوفیاء نے ہمیشہ صبر کیا ہماری فریادتی ہو جاتی ہمان لیجے کہ لی صاحب تھائوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صوفیاء نے ہمیشہ میں کہی زیادتی ہو جاتی ہمان لیجے کہ لی کی صاحب تھائوں سینٹی گریڈ سے ایک طمانچہ مارا، کیا انتقام لینے والے کے پاس کھی زیادتی ہو جاتی ہم ان لیجے کہ لی نی خوب سینٹی گریڈ سے ایک طمانچہ مارا، کیا انتقام لینے والے کے پاس کوئی ایسامعیار ہے کہ وہ بھی بچپاس سینٹی گریڈ سے ایک طمانچہ مارا، کیا انتقام لینے والے کے پاس کوئی ایسامعیار ہے کہ وہ بھی بچپاس سینٹی گریڈ سے ایک طمانچہ مارے۔ امکان ہے کہ زیادتی ہو جاتی ہو جاتی ہم کویہ راہ بتائی کہ:

وَإِنْ عَاقَبْتُمُ فَعَاقِبُوْ ابِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمُ بِهِ لَوَلَيِنْ صَبَرْتُهُ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصِّبرِيْنَ عَلَيْ

اگرتم بدله لینا چاہتے ہو جتنا تم کو ستایا گیا ہے اتنا ہی تم بدله لے سلتے ہو کیکن بیمٹیل منا عُوقِبْتُم به میں م مشکلات ہیں، یہ راستہ مشکل ہے کہ بالکل اس درجہ میں آپ بدله لیں، کھ اعتبار لیہ بھی اگر زیادتی ہو گئ تو ظالم ہو جاؤگے اس لیے اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ و لَیمِنْ صَبَرُتُمْ لَهُوَ حَیْرٌ لِلصَّبِرِیْنَ اگرتم صبر اختیار کرو تو یہ خیر کاراستہ ہے۔

> آیت نمبر ۹۵ وَهُوَمَعَكُمْ آیْنَ مَا كُنْتُمُ طُهُتَ ترجمہ:اور وہ تمہارے ساتھ رہتا ہے خواہ تم لوگ کہیں بھی ہو۔

٣٣١ النحل: ١٢١

۳۳۲ اکعلید: ۲

اصلی امیر کون ہے؟

جواللہ کے طالب ہیں وہ یہ نہ سوچیں کہ ہم غریب ہیں، میں واللہ کہتاہوں کہ جس کے دل میں اللہ ہیں ہے۔ اس سے بڑھ کرکوئی مسکین ہے۔ اس سے بڑھ کرکوئی امیر نہیں ہے اور جس ظالم باوشاہ کے پاس اللہ نہیں ہے اس سے بڑھ کرکوئی مسکین اور یہتم نہیں ہے۔ جن چیزوں پر ان کو ناز ہے مرنے کے بعد معلوم ہوگا کہ قبر میں ان کے جنازہ کے ساتھ کون جاتا ہے، کیکن اللہ والے اپنے اللہ کوساتھ لے کرجاتے ہیں۔ ان شاء اللہ! زمین کے بنچ بھی ان سے اللہ تعالی فرمائیل کے کہ جب زمین کے اوپر تم تعلقات میں گھرے ہوئے تھے اس وقت تم نے ہمیں فراموش نہیں کیا اب جب تم اکیلی آئے ہو، بیوی بچوں نے، کاروبار و تجارت نے تمہاراساتھ چھوڑ دیا اب میں تمہیں کسے تنہا کہ وہوں قمق مَعَالُم آئینَ مَا ہُمَا اللہ تعالی اللہ ساتھ اور زمین کے نیچ بھی برزخ اور میدانِ محشر میں بھی اور جنّت میں جمی، ان شاء اللہ تعالی۔

اہل اللہ کے استغناء کا سبب ان کی لذّتِ باطنی ہے

کوئی باد شاہ کیا جانے اللہ والوں کے مزہ کو! واللہ فتیم کھا کر کہتا ہوں کہ جو مزہ اللہ والوں کے قلب میں ہے پوری دنیا کا اجتماعی مزہ اس کا مقابلہ نہیں کر سکتا۔ پوری کا خات کا مجموعۂ لذات ایک ترازو میں رکھ لواور غیرات کا مجموعۂ لذات ایک ترازو میں رکھ لواور خداکے عاشقوں کے ایک اللہ کا مزہ دوسری میں رکھ لو تو اس مزہ کو سلاطین کا نئات سمجھ بھی نہیں سکتے کہ یہ کیا مزہ ہے۔ اختر اللہ والوں کا ایک ادنی غلام ہے، یہ فتنہ کا زمانہ ہے۔ مخلوق سے چھ نہ کہو، اللہ سے دعائیں ما نگو، یہ اللہ کا دین ہے، غیب سے ان شاء اللہ! مدد آئے گی۔

آیتِ بالاکی تشریح بعنوان دِ گر

مرنے والوں کو چاہیے کہ نہ مرنے والے پر مریں اور نہ مرنے والا صرف اللہ ہے، جو زندہ حقیقی ہے، ہمیشہ سے ہے اور ہمیشہ رہے گا اور اگر مرنے والا مرنے والے پر مر اتو مردہ مثبت مردہ میز ان میں ڈبل مردہ ہو جائے گا اور جیتے بی مرجائے گا کیوں کہ ان مرنے والوں سے جدائی لازمی ہے، وصل دوام ناممکن ہے، اس لیے ان سے دل لگانے کا انجام جنون اور پاگل بن ہے کیوں کہ وہ فانی محبوب اگر نہ ملا تو اس کے فراق میں پاگل ہو جائے گا۔ مجنون جو پاگل ہو الیک کی جدائی سے پاگل ہو اللہ کی عاشق اس لیے پاگل نہیں ہوتے کہ مولی سے بھی جدائی نہیں ہے اور یہ طاقت خدائی مخلوق کے ہوا۔ اللہ کے عاشق اس لیے پاگل نہیں ہوتے کہ مولی سے بھی جدائی نہیں ہے اور یہ طاقت خدائی مخلوق کے

پاس نہیں ہے کہ ہر وقت ساتھ رہے۔اللہ تعالی سے بھی جدائی نہیں ہوتی لہذااللہ تعالیٰ کے عاشقین غم فراق میں مبتلا ہوجاتے ہیں، نافرمانی سے میں مبتلا نہیں ہوتے۔اپنے گناہوں سے ہم خود اللہ سے دور ہو کر غم فراق میں مبتلا ہوجاتے ہیں، نافرمانی سے اللہ سے دوری ہوتی ہے لیکن استعفار و توبہ سے پھر وہ اپنے مولی کو حاصل کر لیتے ہیں، ان کی دوری حضوری میں تبدیل ہوجاتی ہے جیسے دریاخشک ہوجائے اور پھریانی آجائے۔

ایک ہمارااللہ ہے کہ اگر رات کی تنہائی میں ایک قطرہ آنسوان کی یاد میں گر گیاتواللہ تعالیٰ اس سے باخبر ہوتے ہیں۔ اس لیے محبت کے قابل صرف حق تعالیٰ کی ذات ہے اور اس کی عقلی دلیل بہی ہے کہ محبوب الیا ہونا چاہیے جس کا گوئی مثل اور برابری کرنے والانہ ہواور جو ہر وقت ہمارے پاس ہو۔ دنیا کا کوئی محبوب الیا نہیں ہو سکتا جو ہر وقت ہمارے پاس ہو۔ دنیا کا کوئی محبوب الیا نہیں ہو سکتا جو ہر وقت ہمارے پاس رہے کیوں کہ بھی اس کو نیند آئے گی یا آپ کو نیند آئے گی تو وہ آپ سے بے خبر ہو گیا اور آپ اس سے بے خبر ہو گئے اور اس طرح سے فراق ہو گیا، صرف اللہ تعالیٰ ہی ہیں جو ہر وقت ہمی ہواللہ ہمارے ساتھ ہیں۔ اس لیے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ و هُو مَعَکُمُ آئینَ مَا ہے نُہُمُ ہم جہاں کہیں بھی ہواللہ تمہارے ساتھ ہے، تم نیند میں اس سے رہے خبر ہموسکتے ہو لیکن اللہ تم سے بے خبر نہیں ہو تا، وہ اس وقت بھی تمہیں دیکھتا ہے، تمہاری نگہبانی کرتا ہے، تمہارے پاس ہو تا ہے اور وہ ایسا محبوب ہے جس کے حسن و جمال میں کبھی زوال نہ ہواور دنیا کے حسینوں کے جغرافیے بدل جاتے ہیں۔ گئ یکوم هُو فَیْ شَانِ سے

الله تعالی کی ہر وقت ایک نئی شان ہے اور محبت کے قابل وہی ہو سکتا ہے جو اپنے عاشق کو سنجال سکتے اور محبوبانِ مجازی توخو د اپنے کو نہیں سنجال سکتے ، اپنے کالے بالوں کو سفید ہونے سے نہیں روک سکتے ۔ وہ ایسنجالیں گے ۔ اس لیے عقلاً و نقلاً محبت کے قابل صرف الله تعالیٰ ہی کی ذات ہے ۔

دنیامیں کوئی اتبالیہ نہیں ہے جوہر وقت اپنے بیچ کے ساتھ رہے، اسکول بھی اس کے ساتھ جائے،
اس کے ساتھ کھیل کو دمیں بھی شامل رہے یا اپنے بیٹے کو تعلیم کے لیے دوسرے شہر یا دوسرے ملک میں بھیج
توخود بھی اس کے ساتھ جائے لیکن اللہ تعالی ہر وقت اپنے بندوں کے ساتھ ہیں، زمین کے اوپر بھی ساتھ ہوں گے۔
زمین کے پنچ قبر میں بھی ساتھ ہیں، برزخ میں بھی، میدانِ حشر میں بھی اور جنّت میں بھی ساتھ ہوں گے۔
لہذا سوائے خدا کے کوئی ہر وقت ساتھ نہیں رہ سکتا کیوں کہ ان کا کوئی مثل نہیں، ان کی رحمت کے سامنے اتبا کی
رحمت کیا چیز ہے، ہمارا ایک ہی ربا ہے اور لَامِشْلُ لَکَ ہے، باقی سب مرنے والے ہیں لہذا مرنے والے کو

٣٣٣ الرحان:٢٩

خزائنُ القرآن من القرآن من المناسبة الم

چاہیے کہ اس جی وقیوم پر فداہو تا کہ وہ زندہ حقیقی ہم مرنے والوں کو، حادِث و فانی کو سنجالے رہے۔ زندگی میں بھی اور مرنے کے بعد بھی جتنے مراحل ہیں اللہ کا ساتھ ہی ہمارا بیڑا پار کرے گا۔ وہ زندگی میں بیڑا پار کرنے والا ہے، خاتمہ کے وقت ایمان پر موت دینے والا وہی ہے، قبر کے عذاب سے بچانے والا وہی ہے، عالم برزخ میں بھی ساتھ دینے والا وہی ہے، میدانِ محشر میں بخشے والا بھی وہی ہے اور جنّت میں اپنادیدار کرانے والا بھی وہی ہے کہ اس کے دیدار کے وقت جنّتی جنّت کو اور جنّت کی نعمتوں کو بھول جائیں گے۔ہمارے مالک نے کہاں ہمارا ساتھ جھوڑا ہے، کوئی مرحلہ اور کوئی مقام ایسا نہیں جہاں اللہ تعالیٰ نے کہا ہو کہ یہاں ہم تمہارے ساتھ ساتھ رہیں کے۔لہٰذ امحبت کے قابل صرف ہمارامولی ہے۔ پھر ایسے مولی کو چھوڑ کر کہاں جاتے ہو۔

مولانارو کی فرماتے ہیں کہ اے اللہ! ہمارے سینے تواس قابل نہیں ہیں لیکن ہماری نظر اپنے سینوں پر نہیں ہے، آپ کی رحمت اور آپ کی عطا پر ہے، بدونِ استحقاق، بدونِ صلاحیت محض اپنے کرم سے ہمیں صف اولیائے صدیقین میں شامل فرما لیجے تاکہ زندگی میں بھی ہمیں آپ کی معیتِ خاصہ حاصل ہواور گناہ کر کے ہم بھی آپ سے دور نہ ہوں اور مرنے کے بعد بھی آپ کے کرم سے مشرف ہوں جو آپ کے اولیاء کانصیبہ ہے۔

آیت کبر ۹۹ وَمَا الْحَیٰوةُ اللَّانِیَآ اِلَّامَتَاعُ الْغُرُودِ ""

ترجمہ: دنیوی زندگانی محض دھوکے کا سبب ہے۔

د نیادار الغرور کیوں ہے؟

اللہ تعالی نے قر آنِ پاک میں اس دنیا کو دارالغرور کالقب دیاہے کہ یہ دنیا دھوکے کا گھ ہے، متاع الغرورہے، دھوکے کی پونچی ہے۔ دنیا میں اگر کسی بلڈنگ پر لکھ دیا جائے کہ دھوکے کا گھر تو آدمی وہاں جاکر گھبر ائے گا اور وہاں کی ہر چیز کو دھو کا سمجھے گا۔ معلوم ہوا کہ جو دھوکے کا گھر ہے تواس گھر میں جو چیزیں ہیں فیہ مافیہ جو بچھ بھی اس میں ہے ان سب میں دھوکا ہو تاہے تواس خالق کا نئات نے جب اس کا نئات پر دارالغرور کا لیبل لگا دیا کہ میں نے یہ کا نئات پیدا کی ہے لیکن اس سے دل نہ لگانا یہ دھوکے کا گھر ہے۔ تو جب دنیا

۲۰:میر اکساید:۲۰

شخزائن القرآن ملاسمة

دارالغرورے تو یہ بجیمیٹے آجُوزاءِ ها وَ بِجیمیٹے آشُیںاءِ ها وَ بِجیمیٹے آخُضاءِ ها وَ بِجیمیٹے نَعْمَاءِ ها و سب کاسب دھوکاہے مگر وہ چیز جو ہمیں اللہ سے جوڑ دے اور اللہ تک پہنچا دے وہ دنیا نہیں ہے۔ وہ روٹی دنیا نہیں ہے جس کو کھا کر ہم عبادت کریں اور روٹی سے پیدا شدہ طاقت کو اللہ پر فدا کریں، وہ گھر جس میں اللہ کا ذکر کیا جائے وہ دنیا نہیں ہے، وہ دولت جو اللہ پر فدا ہو مسجد کی تعمیر، اور مدرسہ کی تعمیر اور علاء کی خدمت میں صرف ہو وہ دنیا نہیں ہے۔ دنیاوہی ہے جو ہم کو اللہ سے غافل کر دے۔ مولانارومی فرماتے ہیں۔

چپست د نیا؟ از خداغافل بودن

د نیا اللہ سے غافل ہو جانے کا نام ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے د نیا کوجو دار الغرور فرمایا اس کی حکمت مولا نارومی نے بیان فرمائی ہے۔

زال لقب شدخاك را دارالغرور و كثيريارا سبس يوم العبور

فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے دنیا کو دارالغرور کالقب س لیے دیا کہ جو دنیا تمہارے آگے پیچے پھرتی ہے بیوی بچے، مال و دولت، دوست احباب، کار اور کاروبار سب تمہارے ساتھ ہوتے ہیں لیکن جب اس دنیا سے گزرنے کاوقت آتا ہے تو یہ دنیاساتھ چھوڑ دیتی ہے اور لات مار کر قبر میں دھکیل دیتی ہے اور مر دہ بزبانِ حال یہ شعر پڑھتا ہے۔

یہ شعر پڑھتا ہے۔

دبا کے چل دیے سب قبر میں دعانہ سلام درا سی دیر میں کیا ہو گیا زمانے کو

جو دوست ہر وقت وفاداری کادم بھر تاہو لیکن گاڑھے وقت میں ساتھ چھوڑ دے اور بے کسی اور سمپرسی میں حچھوڑ کر الگ جا کھڑ اہووہ بے وفااور دھوکے باز کہلا تاہے یا نہیں؟اسی لیے دنیا کو دارالغرور فرمایا گیاہے۔

دنیامتاع الغرور یعنی دھوکے کی پونجی ہے اور متاع کیا چیز ہے ؟علامہ آلوسی رحمۃ اللّه علیہ نے آیک عجمی عالم علامہ اصمعی کا واقعہ لکھا ہے کہ وہ"متاع" اور" رقیم" کی تحقیق کے لیے عرب کے دیہات میں گئے کیوں کہ دیہات میں فکسالی زبان بولی جاتی تھی،شہر وں میں تو دوسری زبانوں کی آمیزش ہو جاتی ہے۔ علامہ اصمعی نے دیکھا کہ ایک گاؤں میں ایک چھوٹا سابچہ بیٹھا ہوا تھا، اسے میں ایک چگر اکتا آیا اور چو لہے کے علامہ اس کرنے کا ایک میلاسا کپڑا تھا، کتے نے اس کو منہ میں لیا اور ایک پہاڑیر جاکر بیٹھ گیا۔ جب ماں آئی

خزائنُ القرآن عند الله المائي القرآن المائي القرآن المائي القرآن المائي المائي

تو بچے نے کہا<mark>یا اُمِّی جَاءَ الرَّقِیْمُ وَ اَحَیٰ الْمَتَاعُ وَتَبَارَكُ الْجُبَلَ</mark> علامہ اصمعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ایک جملہ میں تین لغات حل ہو گئیں۔ معلوم ہوا کہ رقیم چنگبرے کتے کو کہتے ہیں اور متاع اس حقیر اور میلے کپڑے کو کہتے ہیں جس سے باور چی خانہ میں برتن صاف کیے جاتے ہیں جس کو اُردو میں صافی کہتے ہیں۔

علامه آلوسی رحمة الله علیه تفیر روح المعانی میں فرماتے ہیں که دنیا متاع، حقیر، ذلیل اور بری کب ہے؟ إِنْ اَلْهُ حِدَةِ الله عَلیه تفیر مقرت سے غافل کر دے:

ٱلنُّنْيَاجِيۡفَةُ وَّطُلَّا بُهَا كِلَابٌ ^{٣٣٥}

لَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيُّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

متقی تیر اکھانا کھائے کیوں کہ متقی کھانا کھا کر جو نیک کام کرے گاوہ کھلانے والے کے لیے صدقۂ جاریہ ہوگا پس اس کی بیہ دنیا ہر گز حقیر نہیں کیوں کہ آخرت کی تعمیر کاوسیلہ اور ذریعہ بن رہی ہے۔ لیکن بیہ دولت ہر ایک کو نہیں ملتی۔ ہر ایک کابیہ نصیب کہاں کہ دنیا اس کو اللہ سے غافل نہ کرے۔ میرے شخ حضرت شاہ عبد الغنی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے تھے کہ اللہ تعالیٰ اپنی محبت کاراز ہر سینہ کو عطانہیں فرماتے۔ اللہ تعالیٰ اپنے دین کے سرکاری کام کے لیے، اپنی ولایت و محبت و دوستی کے لیے ہز اروں میں سے کسی ایک کا

٣٣٥ كشف الخفاء: ١٠٠١م، دار انكتب العلمية، بيروت

٣٣٦ روح المعانى:١٨٥/٢٤ إكديد (٢٠)، دار احياء التراث، بيروت

٣٦٠ جامع الترمذي: ٢٠/٢ بابماجاء في صحبة المؤمن ايج ايم سعيد

انتخاب کرتاہے، ہر شخص کو یہ سعادت وعزت وشرف نہیں ملتا۔ اور سرکاری کام کے لیے اللہ کی طرف سے جس کا انتخاب ہوتا ہو تا ہے اس کو جو ساتھی دیے جاتے ہیں وہ بھی منتخب ہوتے ہیں۔ صحابہ کا بھی اللہ تعالیٰ کی طرف سے انتخاب ہواتھا۔ دنیاہی میں دیکھ لیجے جب کوئی باپ اپنے بیٹے کوسفر پر بھیجتا ہے تو اس کو اچھے سے ایکھے باوفا اور جال خارساتھی دیتا ہے۔ جب ایک باپ کی رحمت کا یہ تقاضا ہے تو اللہ تعالیٰ نے جب اپنے بیغیر صلی اللہ علیہ وسلم کو دنیا میں بھیجا تو اپنے پیغیر کی نصرت کے لیے آپ کو صحابہ بھی انتہائی باوفا، جال نثار اور نہایت پیارے منتخب کر کے دیے۔ اس لیے صحابہ پر اعتراض کرنے والے انتہائی احمق ہیں۔ صحابہ پر اعتراض کرنا اللہ تعالیٰ باحق نہیں دیے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت کا بھی انکار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیغیر کو اللہ نے صحیح ساتھی نہیں دیے اور اللہ تعالیٰ میں مناتھ میں انکار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیغیر کو باوفا ساتھی دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے نعوذ باللہ نبی کی رحمت کا بھی انکار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیغیر کو باوفا ساتھی دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے نعوذ باللہ نبی کی رحمت کا بھی انکار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیٹے کو باوفا ساتھی دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے نعوذ باللہ نبی کی ساتھ میہ رحمت کا بھی انکار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیٹے کو باوفا ساتھی دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا: ساتھ میہ رحمت نہیں کی العیاذ باللہ نبی کی رحمت کا بھی انگار ہے کہ ایک باپ تو اپنے بیٹے کو باوفا ساتھی دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا:

عَنْ أَنْسِ مِّرْفُوعًا: مَنْ مَبُ أَصْعَا بِي فَقَدُ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدُ سَبَّ اللَّهَ ٢٣٠٠

جس نے میرے صحابی کوبُر اکہااس نے جھے بُر اکہا اور جس نے جھے بُر اکہااس نے اللہ کوبُر اکہا۔ صحابہ کی عظمت شان کے لیے یہی ایک حدیث کا فی ہے۔ یہ میر اکمال نہیں میرے بزر گوں کا صدقہ ہے جن کی اختر نے جو تیاں اٹھائی ہیں۔

دنیا کی محبت ہر گناہ کی جڑ ہے۔ آخرت سے غفلت کا سبب یہی وھو کے کا گھر ہے جو قبر ستان میں سُلا کر ایک دن بے گھر کر دیتا ہے۔ اور موت کی گہر کی فکر سے مراقبہ کرنے سے دنیا کی محبت دل سے نکل جاتی ہے۔ قبر ستان بھی گاہ گاہ جا کر خوب غور سے سوچے کہ یہاں بوڑھے، جوان، پیچے، غورت، مر د، امیر، غریب حتیٰ کہ وزراءاور سلاطین بھی کیڑوں کی خوراک بن کر بے نام ونشان ہوگئے۔

دنیا گردل کے باہر ہواور دل میں حق تعالیٰ کی محبت غالب ہو یعنی نعمت کی محبت سے نعمت دینے والے کی محبت غالب ہو تو آخرت کی کشتی ٹھیک چلتی ہے اور اسی دنیا کی خوب تیاری ہوتی ہے اور آگر دنیا کی محبت کا پانی دل کے اندر گھس گیا یعنی آخرت کی کشتی میں دنیا کا پانی داخل ہو گیا تو پھر دونوں جہاں کی تباہی کے سوا کی خمیس، دنیا کا نفع اور سکون بھی چھن جائے گا جس طرح کشتی کے غرق ہوتے وقت پھر وہ پانی کشتی کے لیے

٣٣٨ مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى: ٢٢٢/١، باب التعذير المكتب الاسلامي

خزائنُ القرآن من القرآن من المناسبة الم

باعث ِ سکون ہونے کے بجائے باعث ِ ہر اس و تباہی ہوجا تاہے ، پس نافر مان انسان کے پاس یہ دنیا سببِ نافر مانی بن جاتی ہے اور اللہ والوں کے پاس یہ دنیا فر مال بر داری میں صرف ہوتی ہے اور باعث ِ چین و سکون ہوتی ہے۔

تعجب ہے کہ دنیاکا پیدا کرنے والا تو دنیا کو قرآن میں دارالغرور (دھوکے کا گھر) فرمائے اور ہم مخلوق ہوکراس دھوکا کے گھر سے دل لگائے بیٹے ہیں۔ حق تعالی نے دنیا کی محبت اور حیاتِ دنیا سے اطمینان اور خوشی کا سبب آخرت پر عدم یقین ارشاد فرمایا ہے ورنہ آخرت کی فکر کے ساتھ تو ذکرِ الہی کے سواکوئی چیز باعثِ اطمینان نہیں ہو گئی۔ چوبِ بوسیدہ پر سہارالگا کر کھڑا ہونا جس طرح حماقت ہے اسی طرح موت کے یقین آنے کے باوجود دنیا کی انڈ توں کو سہارہ اطمینان بنانا بھی حماقت ہے۔ رسولِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کیسی ییاری دعامائی کہ اے اللہ اجب اہل دنیا کی آئیوں کو نیا کے آئیوں کو اللہ علیہ وسلم نے کیسی بیاری دعامائی کہ اے اللہ اجب اہل دنیا کی آئیوں کو نیا ہے تو ہماری آئیوں کو بیاری دنیا کی آئیوں کی النہ عیر فانی ہے۔

دنیوی زندگی د هوکے کاسامان

دنیاکی ہر چیز فانی اور آنی جانی ہے، یہاں نہ بہار کو قرار ہے نہ خزاں کو، نہ راحت کو نہ مصیبت کو، نہ غم کو نہ خوش کو، نہ مال و دولت کو نہ عہدہ و منصب کو، نہ بیوی بچوں کو، نہ دوست احباب کو یعنی بڑی سے بڑی اور چھوٹی سے چھوٹی کسی چیز کو یہاں قرار نہیں۔ سب آ تکھیں چرانے والی ہیں، یہاں تک کہ خود انسان کی زندگی اور صحت اس سے بے مر وتی اور بے وفائی کا ہر روز اعلان کرتی ہے، قرآن مجید نے و نیوی زندگی کی حیثیت کو بڑے دل نشین انداز میں سمجھایا ہے۔ ارشاد ہے:

ترجمہ:خوب جان لو کہ دنیوی زندگی محض کھیل کود اور ظاہری خوش نمائی اورآپس میں ایک دوسرے پر فخر کرنااور مال واولاد میں ایک دوسرے پر برتری جتلاناہے، گویا کہ بارش کے کہ اس کی پیداوار کاشت کارول کو اچھی معلوم ہوتی ہے، پھر خشک ہوجاتی ہے، سوتواسے زرد دیکھتا ہے، پھر وہ پورا پورا ہوجاتی ہے اور آخرت میں عذابِ شدید بھی ہے، اور اللہ کی طرف سے مغفرت اور خوشنودی بھی اور دنیوی زندگی محض دھوکے کاسامان (متاع الغرور) ہے۔

مطلب میہ ہے کہ اس عارضی و فانی دنیا کے برعکس عالم آخرت باقی ولازوال ہے اور وہاں کی کیفیتیں دونوں ثابت و باقی ، ایک کا فروں کے لیے اور وہ عذاب شدید ہے ، دوسری ایمان والوں کے لیے اور وہ

سنخ ائن القرآن القرآن

الله کی مغفرت ورحمت ہے، اب انسان کو اختیار ہے کہ ان دومیں سے جس کو چاہے اپنامقصودِ اعظم بنالے۔ میں مغفرت ورحمت ہے، اب انسان کو اختیار ہے کہ ان دومیں سے جس کو چاہے اپنامقصودِ اعظم بنالے۔ آبیت تمبر ہے 9

یرُفَعِ اللّهُ الَّذِینَ امَنُوْامِنْ کُمْ وَالَّذِینَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجْتِ " تَرْجِمْدِنَالله تَعَالَى تَم مِيں ايمان والوں كے اور (ايمان والوں ميں) ان لوگوں كے جن كو مردنالله تعالى تم ميں ايمان والوں كے اور (ايمان والوں ميں) ان لوگوں كے جن كو مام (دين) عظاموا ہے (اُخروی) درجے عطاكرے گا۔

ابل علم كابلند درجه

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفیر روس المعانی میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں یَرُفَح الله الَّذِيْنَ الْمَنْوُا مِنْكُمْ الله تعالی ایمان والوں کا درجہ بلند کرتا ہے، آگے فرماتے ہیں وَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجْتٍ توعالم بھی توایمان والے ہیں، ان کی تحریف توان میں شامل تھی لیکن وَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ میں ان کو الگ کیوں بیان کیا گیا؟ علامہ آلوسی سیر مجود بغدادی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ سارے مومن کتنے ہی مبلغ ہوجائیں، کتنے ہی عابد ہوجائیں، اتی کرامت ہوجائے کہ آسانوں میں الرنے لگیں لیکن وَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ یعنی علاء کے درجات کے مقابلے میں نہیں آسکتے۔علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نہیں فرمائی۔ اس آیت میں علاء کو الگ بیان کر کے جتنی عزت بخشی ہے کی اور کو ایسی علاء کی نفرت نہیں فرمائی۔ اس لیے بزرگانِ دین فرماتے ہیں کہ کوئی ایسی بات نہ کروجس سے عوام کے دل میں علاء کی عظمت کم ہو۔ اگر عوام میں علاء کی عظمت نہ ہوگی تو بڑا فتنہ پیدا ہوگا۔ پھر نتیجہ کیا ہوگا کہ علاء کو بی بیدا ہوجائے گی اور اس سے کیا ہوگا؟ دونوں کو نقصان پنچے گا، علاء کو کم پنچے گا عوام کو زیادہ پنچے گا، علاء کو یہ پیدا ہوجائے گی اور اس سے کیا ہوگا کہ دونوں کو نقصان پنچے گا، علاء کو کم کے خوم کو دیادہ پنچ گا، علاء کو یہ کو ما کی خدمت کی سعادت نہیں ملے گی اور عوام علاء سے متنفر ہوکر بالکل ہی محروم ہوجائیں گی انہ صحیح راستہ پر رہیں گے نہ حدود کا خیال کریں گے۔

٣٣٩ المجادلة: ١١

آیت نمبر ۹۸

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًّا ""

ترجمہ: اور جو شخص اللہ سے ڈرے گااللہ تعالیٰ اس کے ہر ایک کام میں آسانی کر دے گا۔

اہل اللہ تفویض و توکل و فنائیت کے اعلیٰ مقام پر فائز ہوتے ہیں اور انہاک فی الد نیانہ ہونے سے عوام ان کو کاہل جمعے ہیں جیسے بعض اہل د نیا بھی کاہل ہوتے ہیں۔ دونوں کی ظاہری صورت ایک سی معلوم ہوتی ہے لیکن اہل د نیا کی کاہلی اور اہل آخرت کی کاہلی میں زمین و آسمان کا فرق ہے۔ حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اہل د نیا گی کا ہلی نفش کی راحت پیندی اور آرام طلی کے سبب ہوتی ہے اور اہل آخرت کی کاہلی اسبب د نیا میں انہاک نہ ہونے ہوتی ہے جس کا سبب تفویض و توکل اور اپنے ارادوں کو مرضیاتِ الہیہ میں فناکر دیناہے۔

اللہ والے دنیا کے کاموں میں تو گابل نظر آتے ہیں مگر آخرت کے کاموں میں وہ ایسے عالی حوصلہ،
مستعد اور سرگرم ہیں کہ اپنی رفتار سے چاند پر بھی سبقٹ کے جاتے ہیں بعنی امتثالِ اوامر الہیہ اور اجتناب
عن المعاصی میں ان کی سرگرمی و جانبازی کا اہل دنیا تصور بھی نہیں کر سکتے۔ اور چوں کہ اہل دنیا کو اعمالِ
آخرت کی اہمیت نہیں اس لیے دنیا میں منہمک نہ دیکھ کروہ اہل اللہ کو کابل سبھتے ہیں۔ اعمال کی بنیاد اور اساس
دراصل یقین پر ہے۔ اہل دنیا چوں کہ دنیا پر یقین رکھتے ہیں اس لیے دنیا کے اعمال میں وہ سرگرم و مستعد
ہیں۔ کیاوجہ ہے کہ ایک شخص اپنی فیکٹر کی اور کار خانے کے لیے ساری رات جاگتا ہے، یہ شقت اسے آسان
ہیں دور کعت پڑھنا بھاری ہیں اور اہل آخرت کو کیوں کہ آخرت پر یقین ہے اس کے یہ یقین ان کو
سرگرم اعمالِ آخرت رکھتا ہے اور دنیا کے کاموں میں منہمک نہیں ہونے دیتا کیوں کہ دنیا کی خوارث و فنائیت
مرگرم اعمالِ آخرت رکھتا ہے اور دنیا کے کاموں میں منہمک نہیں ہونے دیتا کیوں کہ دنیا کی حوارث و فنائیت
کا یقین ان کو ہمہ وقت مستحضر رہتا ہے۔ اس لیے اہل دنیا ان پر کا ہلی کا الزام لگاتے ہیں لیکن موت کے وقت
دونوں قسم کے اعمال کی سرگرمیوں کا انجام نظر آجائے گا کہ کون کامیابی سے ہمکنار ہور ہاہے اور کون ناکا می

۲۰۰ الطلاق: ٢

خزائن القرآن معران القرآن

فَسَوْفَ تَلَى إِذَا انْكُشَفَ الْغُبَارُ اَفَرَسٌ تَحْتَ رِجْلِكَ اَمْ حِمَارُ

عن قریب دیکھ لوگے جب غبار چھٹے گا کہ تم گھوڑے پر سوار ہو یا گدھے پر۔اس وقت اہلِ آخرت کی خوشی کی اور اہلِ دنیاکے غم کی کوئی انتہانہ ہوگی۔

پی اہل آخرت یعنی اہل تقویٰ بن جاؤاللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے کہ آپ کوروزی من حیث کلا یکے تسبب ملے گی لیعنی ایس آخرت یعنی اہل تقویٰ بن جاؤاللہ تعالیٰ کا وعدہ ہو گا۔ اس کے لیے نہ اسمبلی کی ممبری کے لیے الیکشن لڑناضر وری ہے نہ رہ کو تعمیل کی چیئر مینی حاصل کرنے کی کوشش ضروری ہے کہ یہ سب دنیاداری ہے۔ الیکشن لڑناضر وری ہے کہ یہ سب دنیاداری ہے۔

کا اللہ کے کاموں میں آسانی کاراز

اب جوبات کہنا چاہتا ہوں شاید ہی کئی تفسیر میں پاؤے کہ اللہ تعالیٰ اپ عاشقوں اور دوستوں کے مشکل کام کو کیوں آسان کر دیے ہیں اس کا کیارازہے؟ تورازسنے۔ایک دوست ہمارے پاس یا آپ کے پاس روزانہ آتا ہے، تھوڑی دیر بیٹھتا ہے، چھ مہینے تک آیا پھر آتا ہند کر دیا تو آپ اپنا آد می جھجے ہیں کہ دیکھو کیابات ہے، نہ معلوم کس مشکل میں مبتلا ہو گیا ہے تو اس کا آنا آپ کو پیارا اور محبوب تھا۔ معلوم ہوا کہ وہ کسی مقدمہ میں کھنس گیا ہے تو اگر آپ مال دار ہیں تو فوراً کہیں گے کہ مقدمہ لڑو، و کیل کا خرچہ ہم دیں گے۔ جو پچھ آپ میں کھنس گیا ہے تو اگر آپ مال دار ہیں تو فوراً کہیں گے کہ مقدمہ لڑو، و کیل کا خرچہ ہم دیں گے۔ جو پچھ آپ اس کو نجات دلائیں گے اور کہیں گے کہ آیا گرو، تمہارا مشکل کام ہم ان شاء اللہ! آسان کر دیں گے۔ تمہارے نہ آپ و اور ذکر کاناغہ کر دیتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی رحمت اس کو تلاش کرتی ہے اور اس کے مشکل کاموں کو آسان کر دیتی ہے۔ پیاسے اگر پانی کو ڈھونڈتے ہیں تو پانی بھی اپنی ہی اللہ تعالیٰ ہمیں پیار کرتے ہیں تو بانی کو چھونڈتے ہیں تو پانی بھی اپنی ہی اللہ تعالیٰ ہمیں پیار کرتے ہیں تو ہم ان کو پیار کرتے ہیں۔

آیت نمبر ۹۹

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَلِوةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَّلًا

ترجمہ:جس نے موت وحیات کو پیدا کیا تا کہ تمہاری آزمایش کرے کہ تم میں کون شخص عمل میں زیادہ اچھاہے۔

زندگی کامقصد کیاہے؟

وَنَيَا بَينِ آنے كاكيا مقصد ہے؟ حالاں كه انسان اشرف المخلو قات ہے تو معلوم ہوا كه الله تعالیٰ ہی سے پوچھو کہ آپ نے ہمیں کیوں دنیامیں بھیجاہے؟ خالق حیات سے یوچھو کہ ہماری زندگی کا کیا مقصد ہے؟ اور خالق حيات فرلار يج يأس كه النَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيْوةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا مِين نے تم کوموت اور زندگی دی ہے۔

مورت کی حیات پروجیہ تقدیم

اور موت کو مقدم کررہا ہوں اس لیے کہ جس زندگی نے اپنی موت کوسامنے رکھاوہ زندگی کامیاب ہو گئی اس لیے موت کو پہلے بیان کر رہا ہوں خَلْقَ الْنَهُوْتَ كِي تقديم كی وجہ بدہے قَدَّ مَر اللَّهُ تَعَالٰي مَوْتَ عَبْدِهِ عَلَى حَيَاتِهِ يعنى موت كومقدم اس ليه كياكه جوزندگي اين موت كوسامنے رکھے گى كه الله تعالى كو منہ دِ کھاناہے،اللہ کے پاس جاناہے تووہ سانڈ اور جانور کی طرح آزاد نہیں کرہے گی لیعنی گندے کام نہیں کرے گی اور ڈرے گی اور مقصدِ حیات بتادیا لِیَهَبْلُوَےُمْ أَیُّکُمْ أَخْسَنٌ عَمَلًا تا کہ ہم تم کو دیکھیں کہ تم اچھ عمل کرتے ہویاخراب عمل کرتے ہو، معلوم ہوا کہ دنیامیں آنے کامقصد اللہ تعالی کوراضی کرناہے۔

آیت نمبر ۱۰۰

فَقُلْتُ اسْتَغُفِرُ وَارَبَّكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا "" ترجمہ: میں نے (ان سے بیہ) کہا کہ تم اپنے پر ورد گار سے گناہ بخشواؤ، بے شک وہ بڑا بخشنے والا ہے۔

تحكم استغفارك عاشقانه رموز

استَغُفِمُ وَ ارَبَّكُمْ سے دومسَلے ثابت ہوئے۔ ایک توبہ کہ ہم سے گناہ سر زد ہوں گے جب ہی تو معافی ما نگنے کا حکم نہ دیتے جس طرح معافی ما نگنے کا حکم نہ دیتے جس طرح شفق باپ جب بیٹے سے کہتا ہے کہ معافی مانگو تواس کا معاف کرنے کا ارادہ ہو تاہے پس اللہ تعالی کا یہ فرمانا کہ مجھ سے معافی مانگو یہ کہ وہ ہم کو معاف کرنا چاہتے ہیں لہذا معافی مانگئے میں دیر نہ کرو۔

میر اذوق ہے کہ جس نے ایک بار بھی اخلاص سے اللہ کانام لے لیا اللہ تعالیٰ اس کو جہنم میں نہیں ڈالیس گے۔ان کانام بہت بڑانام ہے جس کے منہ سے ایک بار بھی محبت سے ان کانام نکل گیا اللہ کی رحمت غیر محدود سے بعید ہے کہ اس کو جہنم میں ڈال دیں اور جس کا ایک آنسواللہ کے لیے نکل گیاوہ بھی مر دود نہیں ہو ہو سکتا، اس کا شوئے خاتمہ نہیں ہو سکتا کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ آنسو محفوظ ہو جاتا ہے اگر بھی نفس سے مغلوب ہو کر وہ اللہ سے بھاگ بھی جانے تو اللہ کے علم میں وہ آنسو محفوظ ہو تا ہے۔ اس کو بہانہ بناکر اللہ تعالیٰ کی رحمت اس کو تلاش کر لیتی ہے کہ یہ بھی بھارے لیے رویا تھا، اس کو ہم کیسے ضابع کر دیں۔

یہ معمولی باتیں نہیں ہیں، میرے بزر گول کی جو تیوں کا صدقہ ہے جن کی برکت سے اللہ تعالیٰ یہ علوم عطافر ماتے ہیں۔

آیتِ بالا کی تشر ت کبعنوان دِگر تغمیرِ حال اور تغمیرِ مستقبل کاسامان

الله سبحانه و تعالی ارشاد فرماتے ہیں کہ اپنے رب سے مسلسل مغفرت مانکتے رہوئیہ مسلسل کا لفظ میں نے کیوں استعال کیا؟ کیوں کہ استعال کیا؟ کیوں کہ استعال کیا؟ کیوں استعال کیا؟ کیوں استعال کیا؟ کیوں استعال کیا؟ کیوں کہ استعال کیا جائے۔ عربی قواعد (گرامر) کی روسے فعل مضارع میں دوزمانہ پایا کی خاصیت ہوتی ہے بعنی بار بار اس کام کو کیا جائے۔ عربی قواعد (گرامر) کی روسے فعل مضارع میں دوزمانہ پایا جانالازم ہے، ایک زمانہ کال اور دوسر ازمانہ مستقبل تو معنی یہ ہوئے کہ موجودہ حالت میں بھی ہم سے مغفرت مانگواور آیندہ بھی مانگتے رہنالہذا یہ آیت دلیل ہے کہ ہم سے خطائیں ہوں گی موجودہ حالت میں بھی اور آیندہ حالت میں بھی لیکن ایساکر یم مالک ہے جس نے است غیر مستقبل حالت میں بھی لیادیا اور مستقبل حالت میں بھی لیکن ایساکر یم مالک کی کہ تعمیر حال اور تعمیر مستقبل دونوں کا سامان اس آیت میں اپنے کرم سے بھی بنادیا۔ واہ! کیا شان ہے مالک کی کہ تعمیر حال اور تعمیر مستقبل دونوں کا سامان اس آیت میں اپنے کرم سے

نازل فرمادیا کہ موجودہ حالت میں تم سے کوئی خطاہ و جائے توہم سے معافی مانگ لواور اگر آیندہ بھی ہو جائے تونا امید نہ ہونا، ہم سے معافی مانگ لینا اور یہاں رب کیوں نازل کیا کہ پالنے والے کی محبت ہوتی ہے جیسے اٹال اٹا سے معافی کی بچوں کو جلد امید ہوتی ہے تواللہ تعالی نے یہاں رب نازل فرما کر بتادیا کہ اپنے پالنے والے سے ناامید نہ ہونا، میں تمہارا پالنے والا ہوں اور پالنے والا جلد معاف کرتا ہے لہذا مغفرت مانگتے رہو اور بخشش مانگتے رہو اور بخشش مانگتے رہو اور بخشش مانگتے رہو اور بخشش مانگتے دہو اور بخشش مانگنے کا الگ مزہ ہے۔

گناه کی دو تکلیفیں

گناہ کرنے سے بندے کو، عاشق باوفا کو دو تکلیفیں ہوتی ہیں: ایک تو یہ غم ہو تا ہے کہ مجھ سے کیوں نالا کقی ہوئی اور میں نے اپنے پالنے والے کو کیوں ناراض کیا۔ دوسرے ہر گناہ سے روح کو تکلیف پہنچی ہے کیوں کہ گناہ سے بندہ اللہ تعالی سے دور ہو جاتا ہے۔ ماں باب سے دوری باعثِ غم ہے یا نہیں؟ تو اصلی پالنے والے نہیں، والا تو اللہ ہے، اس حقیقی پالنے والے کی دوری سے کس قدر غم ہو گاجب کہ ماں باپ اصلی پالنے والے نہیں، متولی ہیں۔ پالنے کے لیے اللہ تعالی کی طرف سے ان کو متولی بنایا گیا ہے اگر ماں باپ ہی اصلی پالنے والے ہوتے تو ان کے مر جانا چا ہے تھا، ماں باپ کی موت کے بعد بچوں کی موت لازمی ہوتی کہ وقتی ہوتے تو ان کے مر جانا چا ہے تھا، ماں باپ کی موت کے بعد بچوں کی موت لازمی ہوتی لیکن جب ماں باپ نہیں ہوتے تو بھی تو بچے بل جاتا ہے کیوں کہ اصلی پالنے والا تو زندہ ہے لہذا آپ دیکھتے ہیں کہ کتنے میتم بچے اپنے ماں باپ کے زمانۂ پر ورش سے زیادہ اعلی درجہ کی پر ورش پاجاتے ہیں۔

گناه کی تکلیفوں کا مداوا[©]

تواللہ تعالی نے رب نازل فرما یا کہ اگرتم سے نالا نقی ہوگئ اور گناہ سے تم کو دو تم ہوئے ایک تومیری ناراضگی کا غم اور دوسرے تمہاری روح کو تکلیف ہوئی کہ اپنے پالنے والے سے الگ ہوگئے جیسے لائق بیٹامال باپ سے جداہو تاہے تواسے غم ہو تاہے تو میں لفظ رب نازل کر رہاہوں کہ دیر نہ کرو، اپنے پالنے والے سے معافی مانگ لو تو اللہ تعالی نے ہماری دونوں تکلیفیں دور کرنے کا اس استغفار میں انتظام فرمادیا کہ معافی مانگ کر تم اپنے پالنے والے سے چھر قریب ہو جاؤگے، گناہ سے جو دوری ہوئی تھی استغفار کی برکت سے تمہاری دوری حضوری سے بدل جائے گی اور گناہ سے تمہاری روح کو جو پریشانی اور بے قراری تھی جب استغفار کروگے، اللہ سے مغفرت کی بھیک مانگوگے، اپنی بخشش مانگوگے، توکیا ہوگا؟ وہ پریشانی سکون سے بدل جائے گی کیوں کہ ہر سے مغفرت کی بھیک مانگوگے، اپنی بخشش مانگوگے، توکیا ہوگا؟ وہ پریشانی سکون سے بدل جائے گی کیوں کہ ہر

نیکی اللہ تعالیٰ سے قریب کرتی ہے اور ہر گناہ اللہ تعالیٰ سے دور کر تاہے۔ نافر مانی کا اللہ تعالیٰ سے دور کرنا ہے کون سی الیمی باریک بات ہے جو سمجھ میں نہ آئے، ہر بندہ جانتا ہے کہ گناہ سے اللہ تعالیٰ سے دوری ہو جاتی ہے لہذا است خفی وُانازل فرمایا کہ اے میرے بندو! مجھ سے معافی ما نگتے رہو فی الحال بھی اور آیندہ بھی یعنی فی الحال بھی اور مستقبل کی بھی اُمید دلا دی کہ اگر آیندہ بھی تم سے کوئی خطا ہو جائے تو معافی مانگ لینا کیوں کہ مضارع کے اندر حال اور استقبال دونوں زمانہ ہو تاہے اور رب نازل کر کے اور زیادہ امید دلادی کہ میں تنہارایا گئے والا ہوں، پالنے والا جلد معاف کر دیتا ہے اور گناہ سے جو تکلیف اور جو دوری ہوئی تھی اللہ تعالیٰ میں تنہارا پالنے والے توکیا قرب نہیں ہوگا؟

استغفارے لفظرت كاربط

بچہ جب کہتاہے اتبا معاف کر دو۔ تو کیا وہ اتباہے قریب نہیں ہو جاتا۔ جو صاحب اولاد ہیں ان سے پوچھو کہ اگر اولاد اتبانہ کے خالی میہ کے کہ معاف کر دیجے تواتبا کو مزہ نہیں آئے گالیکن جب بچہ یوں کہتاہے کہ اے ابا اے میرے ابو، اے میرے بابا بجھے معاف کر دیجے تو کیا اباکے لفظ سے اباکے دل پر کیفیت طاری نہیں ہوگی۔ تواللہ تعالی نے اپنی رحمت کے دریا میں طوفان اور جوش لانے کے لیے یہاں رب نازل کیا اور اپنے بندوں کو سکھایا کہ ہم سے یوں کہو کہ اے میرے پالنے والے! مجھ کو معاف کر دیجے۔ مجھ سے نالا کقی ہوگئی۔ اِسْتَ خَفِیْ وَا دَبَّکُمْ اپنے یالنے والے سے معافی مانگو۔

مغفرت كاغير محدود سمندر

اور آگے فرمایا انگہ کان خَفَارًا یعنی اللہ تعالی صرف بخشے والاہی نہیں ہے، بہت زیادہ بخشے والا ہے لیا للہ تعالی غافیر ہی نہیں ہے خَفَارُ بھی ہے، مغفرت کا بحر ذخار ہے کہ اگر سارے عالم کو بخش دے تواس کی مغفرت کے غیر محدود سمندر میں کوئی کمی نہیں ہوتی۔ کیوں؟ سرورِ عالم صلی اللہ تعالی علیہ وسلم فرماتے ہیں: یکا مَن لَا تَضُوّ کُالنَّ نُوْبُ اے وہ ذات کہ ہمارے گناہوں سے جس کو کوئی نقصان نہیں پہنچا! جو سورج کی طرف تھو کتا ہے تواس کا تھوک اس کے ہی منہ پر گرتا ہے۔ اللہ توبڑی شان والا ہے اس کو کوئی نقصان نہیں پہنچاسکتا۔ گناہوں سے ہم کوہی نقصان پہنچا ہے الہذا سرورِ عالم محمدر سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اُمت کو سکھار ہے ہیں کہ یوں کہویا مَن لَّا تَضُوُّ کُالنَّ نُوْبُ اے وہ ذات کہ ہمارے گناہوں سے جس کو پچھ نقصان

خزائنُ القرآن کن القرآن کا میران القرآن کا ۱۳۹۷ کا ۱۳۹

نہیں پنچااو کلاتن مُفُطُہ الْمَغْفِرَةُ اور ہندوں کو معاف کرنے سے اس کی مغفرت کچھ کم نہیں ہوتی، اس کے خزانہ مغفرت میں کوئی کمی نہیں آتی فَاغُفِرُ لِیُ مَا لَا يَضُو لَا قومیرے ان گناہوں کو آپ معاف کر دیجے جن سے آپ کوکوئی نقصان نہیں پہنچا۔ ہم لوگ تو دوسروں کو معاف کرنے میں اس لیے دیر کرتے ہیں کہ ہم کو نقصان پہنچتا ہے یہ دلیل اس کے اندر پوشیدہ ہے۔ وَ هَبْ لِیْ مَا لَا یَنْقُصُكَ اس جید دلیل اس کے اندر پوشیدہ ہے۔ وَ هَبْ لِیْ مَا لَا یَنْقُصُكَ اس جیر کے دینے سے آپ کی نہیں آتی وہ مغفرت کا خزانہ ہم کو دے دیجے۔

فرضيت تقوي كاعاشقانه راز

اللہ تعالی نے اپنے مزاج الوہیت کی بزبانِ نبوت سارے عالم کو اطلاع کر دی کہ اے گناہ گارو!

کیوں گھر اتے ہو مجھے معاف کرنا محبوب ہے، گناہ پر تم جری تو نہ ہو، گناہ پر بہادری مت و کھاؤکیوں کہ گناہ میر کی ناراضگی اور غضب کا بھی سبب ہے اور گناہ سے تم مجھ سے دور ہو جاؤگے اور ہم تم کو دور کرنا نہیں چاہتے ہو اس لیے تقویٰ فرض کرتے ہیں۔ تقویٰ کے فرض ہونے کاراز آج اللہ تعالی مجھے عطافر مارہ ہیں کہ جانتے ہو کہ میں تم پر تقویٰ کیوں فرض کر رہا ہوں؟ اس لیے کہ ہم گناہ بندے کو اللہ سے دور کرتا ہے اور شیطان سے قریب کرتا ہے۔ گناہ کرکے تم ہم سے دور ہو جاؤگے اور ہم تم کو اپنی ذات سے دور نہیں کرنا چاہتے۔ ہم تمہاری دوری کو پہند نہیں کرتے، جب مال باپ نہیں چاہتے کہ ان کی اولاد ان سے دور ہو تو میں تو مال باپ کو رحمت کی جمیک میں و پتا ہوں تو میں کیسے پہند کروں گا کہ میرے بندے مجھ سے قریب رہیں لہذا تقویٰ کا میرے بندے مجھ سے دور رہیں۔ میری محبت چاہتی ہے کہ میرے بندے مجھ سے قریب رہیں لہذا تقویٰ کا تم میرے بندے مجھ سے قریب رہیں لہذا تقویٰ کا تقویٰ کی فرضیت کاراز آج زندگی میں کہلی بار اللہ تعالی نے عطافر مایا۔ آج آپ نے ایک تی بیت سی جو میرے تو کی بیت کی میں بیس آئی تھی۔ کہ میرے بندے مجھ سے قریب رکھنا چاہتے ہیں۔ تقویٰ کی فرضیت کاراز آج زندگی میں کہلی بار اللہ تعالی نے عطافر مایا۔ آج آپ نے ایک تی بات سی جو میرے دل میں بھی اس سے پہلے کبھی نہیں آئی تھی۔

مغفرت سے طلب ِ رحمت کاربط

پھر بھی اگر خطاہ و جائے اور تقویٰ ٹوٹ جائے تو پھر معافی مانگو۔ اِسْتَغْفِرُوْ ا رَبَّكُمْ كَا حَكُم بتار ہاہے كہ ہم سے خطائيں ہوں گی جب ہی تو معافی مانگنے كا حكم دے رہے ہيں لہذا كہورَبِّ اخْفِرُ وَ ارْحَمُ اے پالنے

٣٣٣ شعب الايمان للبيهقي: ٢٥/٥/٥ (٢٠٠٥) هذا دعاءابي بكر الساسي فصل في قراءة القرآن بالتفخيم دار الكتب العلمية بيروت

والے! مجھے معاف کر دیجیے تو لفظ"رب" میں بہت عظیم الثان لطف ہے اور معافی مانگنے میں عجیب مزہ ہے معافی مانگنابڑا مزے دار عمل ہے،اس کا مزہ کچھ نہ یو چھولیکن جب مغفرت مانگو تورحت بھی مانگو۔ وَ قُلْ دَّبّ اغْفِيْ وَارْحَمْو آنْتَ خَيْرُ الرَّحِينِينَ ٢٠٠٥ الله تعالى في سرورِ عالم صلى الله تعالى عليه وسلم کو سکھایا کہ قُلِ اے نبی! آپ فرمایئے کہ اے نبی (صلی الله علیہ وسلم) "قُلِ" یعنی اس دعا کو انبھی بھی پڑھے، بعدمیں بھی پڑھے، یہ قل کاتر جمہ ہے پھر یہ دعاذ کر فرمائی کہ" رَبّا غُفِمْ"اے ہمارے یالنے والے! ہم کو بخش دیجیے وار تھے اور رحم بھی کر دیجے و آئت تحیر الله جیدین اور آپ بہترین رحم کرنے والے ہیں تومغفرت کے بعدر حت کو کیوں نازل فرمایا؟ اس کاجواب علامہ آلوسی رحمۃ الله علیہ نے تفسیر روح المعانی میں دیا کہ مغفرت کے بعد رحمت کا ایک خاص ربط ہے۔ مغفرت کے معنیٰ ہیں سِٹُرُ الْقَبیْمِ وَ اِظْهَارِ الْجَيبِيْلِ الله تعالى جب معاف فرماديتے ہيں تواس كى برائيوں كوچھياديتے ہيں اور نيكيوں كو ظاہر فرماديتے ہيں اور رحمت کے معنیٰ ہیں۔ آئ اَلَّانِی یَتَفَضَّلُ عَلَیْنَا بِفُنُونِ الْالْآءِ مَعَ اسْتِعْقَاقِنَا بِأَفَانِیْنِ الْعِقَابِ مَاتِ الله! اب مارے اوپر طرح طرح کی نعمتیں برساد یجیے کیوں کہ آپ نے ہمیں معاف کر دیا، ہم کو بخش دیا باوجو د اس کے کہ ہم افائین العقاب کے مستحق تھے، فن کی جمع فنون اور فنون کی جمع افا نین جو طرح طرح کے عذ ابوں کا مستحق تھا توجہ ہم نے معافی مانگ لی اور آپ نے ہم کو بخش دیا تو اب ہماری طرح طرح کی نعمتوں سے نوازش کیجیے اس نالا ئق بندہ کو جو طرح طرح کے عذاب کالمستحق تھااب اس یر اپنی نعمتوں کی بارش کر دیجیے۔ یہ تفسیر روح المعانی پیش کر رہا ہوں جو اعربی زبان میں ہے اس کا ار دوتر جمہ پیش کر رہا ہوں۔ دیکھیے جب بیجہ اتبا کو راضی کر لیتا ہے کہ اتبا! معاف کر دو توجب اتبا! مسکرا دیتا ہے اور بچیہ علامت سے سمجھ جاتا ہے کہ اب اتبانے معاف کر دیا تو پھر اتباسے کہتا ہے کہ اتبابیلید دیجیے، لڈو دیجیے، ٹافی د بجیے۔ جس درجہ کا بچہ ہو تاہے اس درجہ کی درخواست کر تاہے، اگر نادان بچہ ہے توٹانی بی پررہے گا اگر اور سمجھ دارہے تولڈ ومانگے گااور سمجھ دارہے توموٹر مانگے گااور سمجھ دارہے توبلڈنگ مانگے گااور سمجھ دارہے توکار خانہ مانگے گا، جس طرح ہر بچیہ کی مانگ الگ ہوتی ہے اسی طرح ہر بندہ کی درخواست الگ ہوتی ہے۔ بندہ جتنا اللہ کو پیچانتا ہے جتنا اللہ والا ہو تاہے اس کی درخواست بھی اتنی ہی بلند ہوتی ہے۔

۳۲۳ المؤمنون:۱۱۸

۳۲۵ روح المعانى: ۸۲۱، التوبة (۱۷) دار احياء التراث بيروت

رحمت کے چار معنی

حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے رحمت کی چار تغییریں کی ہے، اے اللہ! اب جب ہم نے آپ سے معافی مانگ لی تو چار قسم کی رحمت عطافر مائیئے۔

ا) توفیق طاعت: فرمال بر داری کی توفیق دے دیجیے۔

۲) فراخی معیشت:میری روزی بڑھاد ہجیے گناہ کی وجہ سے جو روزی میں برکت نہیں تھی اب روزی

میں برکت ڈال دیجیے۔

٣) بے حساب مغفرت كافيصله فرماد يجيـ

۴) دخولِ جنّت: جنّت میں داخلہ دے دیجیے، یہ چار معنیٰ ہیں رحمت کے۔

آیت نمبرا ۱۰

وَاذْكُرِاسُمَرَبِّكَوَ تَبَتُّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا أَي

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اللهَ اللَّهُ وَفَا تَّخِنْهُ وَكِيلًا ١

وَاصْبِرْعَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجُوا جَبِيلًا عَالَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ الله

ترجمہ: اور اپنے رب کانام یاد کرتے رہواور سب سے قطع تعلق کر گے اسی کی طرف متوجہ رہو، وہ رب مشرق و مغرب کامالک ہے، اس کے سواکوئی قابلِ عبادت نہیں تو اپنے کام اسی کے سپر دکر دینے کو قرار دینے رہواور بیالوگ جو باتیں کرتے ہیں ان پر صبر کرواور خوبصورتی کے ساتھ ان سے الگ ہو جاؤ۔

حق تعالی شانه فرماتے ہیں: وَ اذْ کُرِ اسْمَ رَبِّكَ اسْخِ رب كا اسم مبارك لو۔ رب كا اسم مبارك كيا

۳۲۲ العزميّل: ۱۰،۸

ہے؟ حضرت کیم الامت رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اسم ذات کا ثبوت اسی آیت سے ہے۔ صوفیاء کا ذکر اللہ اللہ اللہ اللہ علیہ نے بوادر النوادر میں لکھا ہے کہ صحابہ کے زمانے میں ذکر کا ثبوت موجود ہے، جب وہ قرآن پاک یاد کرتے تھے توایک ایک لفظ کار سوخ و تکرار کرتے تھے۔ تکر ار لفظ سے ذکر راسخ ہو جاتا تھا۔ وہ زمانہ تو عہد نبوت کا تھا۔ نبوت کی ایک نظر سے وہ صاحب نسبت ہو جاتے تھے اور نسبت بھی ایسی کہ قیامت تک عہد نبوت کا تھا۔ نبوت کی ایک اذنی صحابہ کے برابر نہیں ہو سکتا۔ اب زمانہ عہد نبوت سے بُعد کا آگیا لہذا صوفیاء نے یہ طریقہ نکالا کہ جیسے صحابہ ایک ایک لفظ کی تکر ارکر کے قرآن پاک یاد کرتے تھے مثلاً اِذَا السّماء ایک ایک لفظ کی تکر ارکر کے قرآن پاک یاد کرتے تھے مثلاً اِذَا السّماء ایک ایک ایک طرح ہم بار بار اللہ اللہ کہتے ہیں تاکہ اللہ دل میں یاد ہوجائے ، یاد تو ہے لیکن دہائے میں دل میں یاد ہوجائے ، یاد تو ہے لیکن دہائے میں دل میں جوجائے ، یاد تو ہے لیکن دہائے میں دل میں تب اُرے گاجب بار بار ہم اللہ کہیں گے۔

حضرت تحکیم الامت تقانوی رحمة الله علیه فرماتے ہیں: وَاذِکُرِ السّمَدَدِیّكِ مِیں رب کیوں فرمایا جب کہ وَالْہُ وَالْہِ اللّٰهِ اللّٰهِ علیه والے کو آدمی محبت سے یاد کر تاہے۔ بتائے ماں باپ کی یاد میں مزہ آتا ہے یا نہیں۔ تو یہاں رب اس لیے نازل فرمایا کہ میر انام محبت سے لینا۔ خشک ملاؤں کی طرح میر اذکر مت کرنا، عاشقانہ ذکر کرنا کہ میں تمہارا پالنے والا ہوں جس طرح اپنے ماں باپ کا محبت سے نام لیتے ہو، ماں باپ کا نام لے کر تمہاری آئھوں میں آنسو آ جاتے ہیں، کیا تمہارا اصلی پالنے والا میں نہیں ہوں؟ ماں باپ تو متولی تھے، تمہارا اصلی پالنے والا تو میں ہوں، رب العالمین ہوں۔ اس تربیت کی نسبت سے میر انام محبت سے لینا۔

آگے فرماتے ہیں وَتَبَعَّلُ إِلَيْهِ تَبْعِيْلًا اور غیر اللہ سے کٹے اللہ کے بُڑ جاؤیین اللہ ک میں نکل طرف متوجہ رہو۔ غیر اللہ سے کٹنے اور کنارہ کش ہونے کا کیا مطلب ہے؟ کیا مخلوق کو چھوٹر کر جنگل میں نکل جاؤ؟ ہر گزنہیں! مطلب ہے ہے کہ قلب کے اعتبار سے مخلوق سے کٹ جاؤ، جسم بستی میں رہے مخلوق خداک ساتھ ہولیکن دل اللہ کے ساتھ ہو، رہبانیت حرام ہے ایک تبتل شرعی ہے، ایک غیر شرعی ہے۔ تبتل غیر شرعی ہے، تبنل غیر شرعی ہے، ہندوستان کے پنٹر توں اور ہندوؤں کا ہے کہ بیوی بچوں کو چھوٹر کر جنگل میں نکل گئے، بدن پر راکھ مل لی اور در خت کے بنچ آئکھ بند کر کے بیٹھ گئے اور تبتل شرعی مسلمانوں کا ہے، اولیاء اللہ کا ہے۔ وہ کیا ہے کہ تعلقات پر اللہ تعالی کا تعلق، اللہ کا جے۔ وہ کیا ہے کہ تعلقات پر اللہ تعالی کا تعلق، اللہ کا عبد کی عبد کی اللہ تعالی کا تعلق، دنیو یہ پر علاقہ خداوندی غالب ہوجائے، دنیاوی تعلقات پر اللہ تعالی کا تعلق، اللہ تعالی کی محبت غالب ہوجائے اس حقیقت کو جگر مر اد آبادی نے یوں تعبیر کیا ہے۔

میر ا کمالِ عشق بس اتناہے اے جگر آ وہ مجھ یہ چھا گئے میں زمانے یہ چھا گیا

ان آیات کی نقد یم و تا خیر سے حکیم الامت مجد دالملّت حضرت تھانوی رحمۃ الله علیہ تصوف کا ایک مسلہ بیان فرماتے ہیں کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ بیٹی کی شادی ہو جائے ، مکان بنالوں ، تھوڑا ساکاروبار جمالوں ، فراد نیوی فکر وں سے چھوٹ جاؤں گی میں اللہ والوں کے پاس جاؤں گا ، اللہ کی یاد میں لگ جاؤں گا اور بالکل صوفی بن جاؤں گا ، حضرت فرماتے ہیں کہ آیت کی ترتیب بتارہی ہے کہ جس فکر میں ہو، جس حالت میں ہو فوراً اللہ تعالی کا ذکر شر وع کر دو و ذکر اللہ ہی کی برکت سے تم فکر وں سے چھوٹو گے کیوں کہ جب سورج نکے گاجب ہی رات بھائے گی نے غیر اللہ اور افکار دنیویہ جب ہی مغلوب ہوں گے جب اللہ تعالی کو یاد کر وگے ۔ اس لیے اللہ تعالی نے یہ نہیں فرمایا کہ پہلے قلب کو یک و کر و ، پھر میر انام لو بلکہ یہ فرمایا کہ پہلے میر انام لو ، میر سے نام ہی کی برکت سے تم کو افکار و غم اور پریثانیوں سے نجات ملے گی اور کیسوئی حاصل ہوگی ۔ اگر تنبل ذکر پر مو قوف نہ ہو تا تو تحقیق کی ایک پہلے میر انام لو بکن و افکار و غم اور پریثانیوں سے نجات ملے گی اور کیسوئی حاصل ہوگی ۔ اگر تنبل ذکر پر مو قوف نہ ہو تا تو جس کے معنی یہ ہوت کہ پہلے غیر اللہ سے کیسو ہوجاؤ پھر ہمارانام لو لیکن و آڈگو السے دیات کی تقدیم بتار ہی سے معنی یہ ہوت کہ پہلے غیر اللہ سے کیسو ہوجاؤ پھر ہمارانام لولیکن و آڈگو السے دیات کی تقدیم بتار ہی سے معنی بیار ہو توف ہے ، پہلے تم ہمارانام لینا شروع کر دو ، ہمارے ذکر کی برکت سے تمہیں خود بخود کیسوئی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ دل سے تمہیں خود بخود کیسوئی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ دل سے تمہیں خود بخود کیسوئی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ دل سے تمہیں خود بخود کیسوئی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ دل سے تمہیں خود بخود کیسوئی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ علی اس موتی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ علی اللہ علی اس موتی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ علی اس موتی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ علی اس موتی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور غیر اللہ علی اس موتی حاصل ہوتی جائے گی۔ اور خیر اللہ علی حاصل ہوتی حاصل ہوتی حاصل ہوتی کی اور کی ہوتی کی اس موتی حاصل ہوتی حاصل ہوتی کی اور کی بی کو اس موتی حاصل ہوتی کی اور کی بی کی موتی کی موتی کی کی دور ہوتی کی کی دور کی کی کی دور کی

اس آیت کی تفسیر مولانارومی نے عجیب اندازسے فرمائی ہے۔ یہ عاشقوں کی تفسیر ہے۔ فرماتے ہیں کہ ایک دریائے کہا کہ ایک دریائے کہا کہ ایک دریائے کہا کہ کارے ایک شخص واجب الغسل کھڑا تھا جس کے بدن پر نجاست لگی ہوئی تھی۔ دریانے کہا کہ کیابات ہے، تو بہت دیرسے باہر کھڑا ہے؟ کہا کہ مارے شرم کے تیرے اندر نہیں آرہا ہوں کہ میں ناپاک ہوں اور تو پاک ہے۔ دریانے کہا کہ تو قیامت تک ناپاک ہی کھڑا رہے گا، جس حالت میں ہے میرے اندر کو د پڑ، تیرے جیسے لاکھوں یہاں پاک ہوتے رہتے ہیں اور میر ایانی پاک رہتا ہے لہذا اللہ کی یاد میں دیر مت کرو، کیسی ہی گندی حالت میں ہواللہ کانام لینا شروع کر دو۔ ذکر کی برکت سے غیر اللہ کی نجاست چھوٹے گی۔

تَبَقُّل کی تفیر عرض کررہاتھا کہ غیر اللہ سے کیسوئی جب ملے گی جب اللہ ملے گا، سارے جب معدوم ہوں گے جب سورج نکلے گا، رات جب بھاگے گی جب آ فتاب طلوع ہو گا۔ پہلے اللہ کو دل میں لاؤ، اللہ کا نام لینا شروع کر دو غیر اللہ خود ہی دل سے نکل جائے گا اور آپ کا دل اللہ سے چیکتا چلا جائے گا جو خالق مقناطیس ہے، جس کی پیدا کردہ مقناطیس سے آج دنیا کا گولا فضاؤں میں پڑا ہوا ہے، نیچے کوئی تھونی کھمبا نہیں

ہے۔جواللہ اتنامقناطیس پیدا کر سکتاہے کہ دنیا کا اتنابڑا گولا جس پر سمندر اور پہاڑ سب لدے ہوئے ہیں بغیر کسی سہارے کے فضاؤں میں معلق پڑا ہواہے اس اللہ کے نام میں کتنی چپک، کتنامقناطیس اور کتنی کشش ہوگی۔ آہ! اللہ کا نام لے کر تو دیکھوا پنی ذاتِ پاک سے ایسا چپکالیں گے کہ ساری دنیا آپ کو ایک بال کے برابر الگ نہیں کر سکتی۔

مولاناشاہ ابرار الحق صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جس کاکسی بزرگ سے تعلق نہ ہواور پیر بناتے ہو نے اللہ کے داستے کامشورہ دینے والا۔ ہو نے اس کے نفس کو شرم آرہی ہو تو مشیر ہی بنالے۔ مشیر کے معنیٰ ہیں اللہ کے راستے کامشورہ دینے والا۔ مشورہ سے بھی راستہ معلوم ہو جائے گا۔

اس آیت سے تصوف کے دو مسلے ثابت ہو گئے: ذکر اسم ذات کا اور یکسوئی کا، آگے اللہ تعالی فرماتے ہیں دَبُّ الْمَشْیِقِ وَالْمَعْیِ مِی کو یکسوئی اس لیے نہیں ہوتی کہ ذکر کے وقت تم کو دان کے کام یاد آتے ہیں کہ آج فلاں فلاں کام کرنا ہیں۔ جہاں تسبیح اٹھائی اور وسوسے شروع کہ ابھی دوکان سے ڈبل روٹی اور انڈالینا ہے۔ اس کے بعد رات کو جب اللہ کانام لینے بیٹے تو یاد آیا کہ یہ کام کرنا ہے، وہ کام کرنا ہے۔ تو اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے ہمارانام لینے والو! میں مشرق کارب ہوں۔ تمہارا جو رب سوری کو نکال سکتا ہے اور دن پیدا کر سکتا ہے کیا وہ تمہارے دن کے کامول کے لیے کافی نہیں ہو سکتا کہ کیا اسلوبِ بیان ہے۔ دیکھے اللہ تعالی کے سکتا ہے کیا وہ تمہارے دن کے کامول کے لیے کافی نہیں ہو سکتا ہوں اور دن پیدا کر تا ہوں، جو دن پیدا کر سکتا ہے وہ تمہارے دن کے کام نہیں بناسکتا۔ دن پیدا کر نازیادہ مشکل ہے بیا بی گاہو آٹا دینا مشکل ہے جس کی تمہیں فکر پڑی ہوئی ہے۔ ان وساوس کی طرف نمیال نہ کروجو شیطان تمہارے دلول میں ڈالتا ہے، سوچ لو کہ ہمارا اللہ ہمارے دن بھرکے کاموں کے لیے کافی ہے اور جب رات میں وسوسہ آئے تو کہہ دو، وہ دو، المغرب بھی اللہ ہمارے دن بھرکے کاموں کے لیے کافی ہے۔

تصوف میں دواذ کار ہیں۔ اسم ذات اور نفی واثبات۔ فرمایا کہ لاالله اللّا هُوجو ہے اس مصوفیاء کے ذکر نفی واثبات کا ثبوت ملتا ہے۔ معلم کی دیکھ لیجیے آج میں تصوف کو تفسیر ول کے حوالے سے پیش کر رہا ہوں تاکہ علماء یہ نہ سمجھیں کہ تصوف یوں ہی صوفیوں کا بنایا ہوا ہے۔ کمال ہے قاضی ثناء اللّٰہ پانی پتی رحمۃ اللّٰہ علیہ کا جن کے لیے ان کے پیرنے کہا کہ قیامت کے دن اللّٰہ تعالیٰ کو پیش کروں گا اور شاہ عبد العزیز محدث

٣٢٨ التفسير المظهرى:١١/١١، المزمل (٩) دار احياء التراث بيروت

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

دہلوی نے فرمایا کہ یہ شخص اپنے وقت کا امام بیہ قی ہے، وہ اپنی تفسیر میں تصوف کو قر آن پاک سے ثابت کر رہے ہیں۔ ذکرِ اسم ذات، تبتل یعنی غیر اللہ سے میسوئی اور ذکر نفی واثبات تصوف کے یہ تین مسئلے ثابت ہو گئے۔

آگے فرماتے ہیں فَا تَحْفِلُهُ وَ کِیُلا جب میں اتنابر ارب ہوں کہ دن پیدا کر سکتا ہوں اور رات پیدا کر سکتا ہوں اور رات پیدا کر سکتا ہوں تو پھر دن رات کے کاموں کے بارے میں وسوسے کیوں لاتے ہو، تم مجھ کو یعنی اللہ کو اپناو کیل بنا لو۔ مجھ سے زیادہ کون تمہاراو کیل اور کار ساز ہو سکتا ہے۔اس آیت سے چو تھامسکہ توکل کا ثابت ہو گیا جس کی صوفیاء تعلیم دیتے ہیں۔

اوراگلی آیت سے سلوک کا ایک بہت اہم مسلہ قاضی ثناء اللہ پانی پی رحمۃ اللہ علیہ ثابت کرتے ہیں اور وہ ہے دسمنوں کے مظالم پر صبر کرنا۔ دنیا دار صوفیوں کا مذاق اڑاتے ہیں کہ دیھو تسبیج لیے مکار لوگ جارہے ہیں۔ اللہ تعالی فرماتے ہیں: وَ اَصْبِرُ عَلی مَا یَقُوُلُونَ اور یہ لوگ جو باتیں کرتے ہیں ان پر صبر کرو۔اسی طرح اللہ کے راستے میں نفس و شیطان بھی ستاتے ہیں، کبھی شیطان کہے گا کہ فلاں گناہ کر لواور کبھی نفس بھی ستائے گا اور بار بار تقاضا کرے گا کہ ارے! یہ شکل بہت حسین ہے۔ اس کو دیکھ ہی لو بعد میں توبہ کرلینا۔ نفس و شیطان کے ورغلانے کے وقت بھی کہی آیت پڑھ دووَاضبِرُ عَلی مَا یَقُولُونَ دشمن جو باتیں کررہے ہیں ان پر صبر کرو۔

باطنی دشمن یعنی نفس و شیطان جو کہیں اس پر بھی صبر کرواور ان کے کہنے پر عمل نہ کرو۔ اسی طرح تمہارے ظاہری دشمن اور حاسدین تم پر اعتراض کریں گے کہ بڑے طوفی بن گئے، گول ٹو پی لگائے پھرتے ہیں، تسبیج لے کر مخلوق کو دھوکا دیتے ہیں۔ کسی کے اعتراض کا جواب نہ دوق المنہ بڑے لی متا یَقُولُونَ ان کی باتوں پر صبر کرو۔

اور وَ اهْجُرُهُمْ هَجُرًا جَمِيلًا اور خوبصورتی کے ساتھ ان سے الگ ہو جاؤ۔ الگ ہونا ہے کہ کوئی تعلق نہ رکھواور خوبصورتی سے یہ ہے کہ ان کی شکایت اور انتقام کی فکر میں نہ پڑواور یہ آخری مسلہ ہے تصوف کا ہجر ان جمیل جس کو تفسیر مظہری میں اس آیت سے ثابت کیا گیاہے۔

اور ہجرانِ جمیل کی تفسیر مفسرین نے یہ کی ہے آلمِ مجرانُ الْجَمِیْلُ الَّذِی لَا شَکُوٰی فِیْدِ وَلَا انْتِقَامَ خوبصورتی کے ساتھ الگ ہونا یہ ہے جس میں شکایت نہ ہو اور انتقام کا ارادہ بھی نہ ہو کیوں کہ جس نے اپنے دشمن سے انتقام لیاوہ مخلوق میں پھنس گیا اور جو مخلوق میں پھنس گیا اس کو خالق کیسے ملے گا؟

اس لیے علامہ ابوالقاسم قشیری رحمۃ الله علیہ اپنے رسالہ قشیریہ میں فرماتے ہیں: اِنَّ الْوَلِیَّ لَا یَکُونُ مُنْتَقِمًا وَاللهُ نَہِیں ہو تا اور کوئی منتقم ولی الله نہیں ہو سکتا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے کیا فرمایا تھا؟ لَا تَثُرِیْبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ ۲۲۰ تم پر آج کوئی الزام نہیں۔ علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے کیا فرمایا تھا؟ لَا تَثُرِیْبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ ۲۲۰ تم پر آج کوئی الزام نہیں۔ ادے! یہ تو شیطان نے ہمارے تمہارے در میان فساد ڈلوا دیا تھا، تم نے کوئی گڑبڑ تھوڑی کی تھی۔ آہ! اپنے بھائیوں کی دلے۔ بین تا کہ ان کوند امت بھی نہ رہے۔

د نیامیں جو تکلیف بھی پہنچتی ہے سب میں ہماری تربیت اور ہمارا نفع ہے، یہ سب اللہ تعالیٰ کے مکویٰ راز ہیں۔ الہٰدا جس کی نظر اللہ پر ہوتی ہے وہ کہتا ہے کہ جاؤ میاں! معاف کیا، مجھے اپنے اللہ کو یاد کرنا ہے، تمہارے چکر میں کیوں رہوں اس کو معاف کیا اور دل کو اللہ کے ساتھ لگا دیا۔

اس سورتِ پاک کے شروع میں قیام کیل کا مسکد نازل فرمایا۔ قُعِر الَّیکُلُ الَّا قَلِیُلُا اسے معلوم ہوا کہ رات بھر مت جاگو ورنہ صحت خراب ہوجائے گی۔ جن صوفیوں نے جوش میں رات بھر جاگنا شروع کیا پچھ دن کے بعد سب ختم اور مین طَلَبَ انگُلُّ فَاتَ انگُلُّ کَامصداق ہوگئے۔ سب چھوڑ چھاڑ دیا حتی کہ فرض بھی نہیں پڑھتے۔

اس کے بعد قرآن شریف کو ترتیل سے پڑھنے کا حکم نازل فرمایا وَ رَقِیلِ الْقُوْاٰنَ تَوْتِیلًا اور قرآن کوخوب صاف پڑھواور ترتیل کی تعریف کیاہے؟ حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ سے ترتیل کی

۲۲۸ یوسف:۹۲

۳۲۹ المزمل:۲

خزائنُ القرآن من المنافع المنا

۔ تفسیر منقول ہے تَجُویْدُ الْحُدُوْفِ وَمَعْمِ فَدُّ الْوُقُوْفِ که حروف بھی صحیح ہوں یعنی مخارج سے ادا ہوں اور کہاں سانس توڑیں اس کی معرفت ہو۔

قاضی شاء اللہ پانی پی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قیام کیل اور تلاوتِ قر آن یہ دونوں کام منتہی کے اسباق ہیں۔ جتنے اولیاء اللہ ہیں آخر میں ان کو یہی دوشغف رہ جاتے ہیں، رات کو تہجد پڑھنا اور قر آن کی تلاوت کرنا۔ یہ دواعمال منتہی کے سبق ہیں۔ قاضی شاء اللہ پانی پی سوال قائم فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی نے منتہی کا سبق پہلے کو ل نازل فرمایا۔ ویکھیے پہلے موقوف علیہ پڑھاتے ہیں پھر بخاری شریف ملی ہے لیکن یہاں معاملہ کیوں بر عکس ہوا؟ قیام کیل اور تلاوت قر آن تو آخری سبق ہے اور ذکر اسم ذات اور نفی واثبات مبتدی و متوسط کے اسباق ہیں۔ تواعلی مقام اور آخری درجہ کا سبق پہلے کیوں نازل فرمایا؟ اس میں کیاراز ہے؟ اس اشکال کے جو اب میں میں فرماتے ہیں کہ جن پر قر آن پاک نازل ہور ہاتھا چوں کہ وہ سید المنتہین تھے، سید الا نبیاء تھے ان کے مقام نبوت کے علوور فعت کے لحاظ سے اللہ تعالی نے پہلے منتہی کا سبق نازل فرمایا اس کے بعد پھر عام اُمت کے لیے نبوت کے علو ور فعت کے لحاظ سے اللہ تعالی نے پہلے منتہی کا سبق نازل فرمایا اس کے بعد پھر عام اُمت کے لیے سبق نازل کیا۔ یہ تر تیب کاراز مکشف کیا علامہ قاضی ثناء اللہ یانی پتی رحمۃ اللہ علیہ نے۔

آیت نمبر ۱۰۱

وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَر رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى ﴿
فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأُوٰى ﴿
فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأُوٰى ﴿

ترجمہ: اور جو شخص (دنیامیں) اپنے رب کے سامنے کھڑ اہونے سے ڈراہو گا

اور نفس کو حرام خواہشات سے رو کاہو گاسوجنت اس کاٹھانہ ہو گا۔

آج ایک بہت اہم مضمون بیان کرناہے جو ابھی دل میں آیاہے اور وہ یہ کہ جنّت میں جانے کاراستہ کیا ہے؟ جنّت کس کاٹھکانہ ہے؟ منز لِ جنّت کے باشندے، جنّت میں رہنے والے کون لوگ ہیں؟ لیعنی جنّت جن کے لیے مقدر ہے وہ کون لوگ ہیں؟ قافلہ کہنّت کی علامت کیا ہے؟ کیسے معلوم ہو کہ یہ آدمی جنّتی ہے اور

۳۵۰ النُّزعٰت:۲۰-۲۱

قافلہ جنّت والا ہے؟ تو اللہ تعالی اس کی علامت بیان فرمار ہے ہیں و اَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّہ و نَهَی اللہ تعالی ہو چھیں النّہ فَسَ عَنِ اللّٰهُوٰی جو اپنے رہ کے سامنے حساب کے لیے کھڑے ہونے سے ڈرے کہ اللہ تعالی ہو چھیں گے تو کیا جو اب دوں گا اور نفس کو اللہ تعالی کی نافر مانی کے تمام تقاضوں سے روکے یعنی اپنادل توڑ دے، اللہ پاک کے قانون کو نہ توڑے لہٰذا جب آپ کے دل میں کوئی خواہش ہم پوری کرلیں تو ہمارادل تو خوش ہو جائے گالیکن ہی کو مفتی بنار ہا ہوں کہ اپنے دل ہی جب آپ کا دل کہہ دے کہ اللہ تعالی تو ناخوش ہو جائے گا تو آپ دل کو توڑ دیں۔ اللہ تعالی جی خوش ہو جائے گا تو آپ دل کو توڑ دیں۔ اللہ تعالی کے قانون کو دیں۔ اللہ تعالی کے قانون کو میں معظم، معزز اور مکر م کرتے ہیں اور جو اپنے دل کی حرام خوشیوں کو نہیں توڑ تا اور اللہ تعالی کے قانون کو میں معظم، معزز اور مکر م کرتے ہیں اور جو اپنے دل کی حرام خوشیوں کو نہیں توڑ تا اور اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کرتا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کر تا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کر تا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کر تا ہے۔ اللہ تعالی کے قانون کو کر اپنادل خوش کر تا ہے۔ اللہ تعالی کے دیا میں کھی آخرے میں کھی ہو کہ کو کو کر دیا ہو کر دیا ہو کہ کو کو کر دیا ہو کہ کو کو کو کر دیا ہو کو کر دیا ہو کو کو کر دیا ہو کر دیا ہو کر دیا ہو کر دو کر دو کر دیا ہو کر دیا ہو کر دیا ہو کر دیا ہو کر دو کر دیا ہو کر دیا ہو

الله تعالى كي خوف كي علامت اور مقدار

توجنت کے قافلے کی علامت اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ و اُمّا مَن خاف مَقَامَ رَبِّه و نَهَی اللّه فَسَ عَنِ اللّه قعالی کو کیامنہ دکھاؤں گا، الله تعالی کو کیا منہ دکھاؤں گا، الله تعالی کو کیا حاب دول گااور اللہ تعالی کے خوف کی علامت کیا ہے؟ وَنَهَی النّه فَسَ عَنِ اللّه وَلَى الله تعالی کو کیا حاب دول گااور اللہ تعالی کے خوف کی علامت کیا ہے؟ وَنَهَی النّه فَسَ عَنِ اللّه وَلَى الله فَسَ کوبری خواہشات سے روکتاہو۔ بس اتناخوف ہو کہ گناہ سے رُک جائے، اپنے نفس کی ان خوشیوں کو جو مرضی اللی کے خلاف ہوں توڑ دینے کی توفیق ہو جائے۔ اس سے زیادہ خوف مطلوب نہیں ہے کہ ہر وقت خوف اللی سے کا نیتارہے اور بیوی بچوں کا حق ادانہ کر سکے اور دُکان پر بھی نہ جاسکے اور چار پائی پر لیٹا ہوا کانپ رہا ہوں۔ اتناخوف فرض تو در کنار جائز ہی نہیں ہے۔ اس لیے سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرماتے ہیں:

ٱللَّهُمَّاقُسِمُلَنَامِنُ خَشَيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيْكَ الْمَلِي

جولوگ عربی قواعد سے واقف ہیں وہ جانتے ہیں کہ یہاں مین تبعیضیہ ہے مین خَشْیَتِكَ لیمی اے اللہ! میں آپ کے خوف میں سے کچھ حصہ مانگتا ہوں، اتناخوف مانگتا ہوں جو میرے اور آپ کے معاصی کے در میان

ا الله عالترمذي :۱۸۸/۲ باب من ابواب الدعوات ایج ایم سعید

خزائنُ القرآن تعلق المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

حائل ہو جائے، اس سے زیادہ اگر خوف مل جائے گاتو میں چار پائی پر ہی لیٹ جاؤں گا۔ اس لیے من خشی تیت فرمایا۔

خانقاہ=علم کی روشنی +عشق کاراستہ

بعض لوگ سمجھتے ہیں کہ خانقاہوں میں علم نہیں ہوتا،خالی پیری مریدی ہوتی ہے۔بس چندوظا ئف اور حق وہو کرنے کانام خانقاہ ہے۔ الحمد للہ! بیہ ہمارے بزرگوں کا فیض ہے کہ یہاں خالی پیری مریدی نہیں ہے، علم کی روشنی میں اللہ تعالی سے محبت کرنے کانام ہی خانقاہ ہے۔

فافلهٔ جنّت اور اس کی علامات

اور اہل وفا کون ہیں؟ قافلہ جنت والے ہیں جو اس آیت میں مذکور ہیں جس کی آج میں نے تلاوت کی ہے کہ اگر کسی کو دیکھناہو کہ جنت کا قافلہ کون ساجار ہاہے اور اہلِ جنت کون لوگ ہیں تو اس کی دوعلا متیں اللّٰد تعالیٰ نے بیان فرمادیں۔

وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جو شخص الله ہے ورک کہ ایک دن جھے حساب دینا ہے اور اللہ تعالیٰ کے خوف کی کیا ولیل ہے، کیا علامت ہے کہ اس کے دل میں اللہ تعالیٰ کا خوف ہے و نھی النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰی وہ اپنے نفس کو بُری خواہش سے رو کتا ہے اور یہ دو سری علامت ہے اہل جت کی، جس کو دیکھووہ اپنے نفس کو بُری عاد توں سے اور بُرے اعمال اور بُرے افعال سے روک رہا ہے تو سمجھ لو کہ اس کے دل میں اللہ تعالیٰ کا خوف ہے اور یہی قافلہ جنّت کے لوگ ہیں، یہی اہل وفاہیں کہ جواللہ تعالیٰ کوراضی کرنے کے لیے اپنی آرز وول کا خون کر لیتے ہیں، اپنے دل کو توڑ دیتے ہیں لیکن اللہ تعالیٰ کے قانون کو جہیں توڑتے اور اپنی نفس کو بُری خواہش سے کیوں روک لیتے ہیں؟ کسی فوج کے ڈر سے نہیں، یہاں تک کہ اپنے ابا کے ڈر کے مارے بھی نہیں، یہاں تک کہ اپنے مرشد کے ڈر کے مارے بھی نہیں یا اگر مرشد ہے تو مریدول کے خوف میں نہیں، یا امام ہے تو مقتہ یوں کے خوف سے نہیں کہ مقتہ ی یہاں ہیں، اگر گر بڑا ور نامناسب کام کروں گا تو امامت چلی جائے گی تو پھر نفس کو کیوں روکتا ہے؟ و اَمَّنا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّنہ اپنے رب کے خوف سے داللہ تعالیٰ نے اس آیت میں بتا دیا کہ جو اپنے نفس کو روکے مگر صرف میرے خوف سے وہ اہل جنّت کا قافلہ والا ہے فَانَ الجَدَا ہے ہو اللّٰی ہو اور گناہ خود سے حاللہ واللہ چ فَانَ اللہ والا ہے فَانَ اللہ والا ہے فَانَ الْمَاسُ کی اللّٰی ہو اور گناہ خود سے عاہے کوئی ہو بانہ ہو بالکل تنہائی ہو اور گناہ خود

شرائن القرآن مرائن القرآن

اس سے اس کی تمنا کر رہاہولیکن بیر پناہ مانگے

الہی پیار سے دیکھے نہ یہ گناہ مجھے

تو یہ عرض کررہاہوں کہ ہماری تنہائی بھی اللہ والی ہونی چاہیے۔ خلوت ہویا جلوت ہو ہر جگہ مالک کی دوسی تازہ تراور گرم ترہے، کہیں بھی اس میں بھیکا بن اور ٹھنڈ ابن نہ آئے تو یہ دونوں آئی بیش ما کر قافلہ جٹت کا قافلہ ہے؟ جو اللہ تعالی کے خوف سے خلوتوں میں اور جلولوں میں ، تنہائی میں اور مجمع میں قلباً و قالباً و عینا اللہ کے ساتھ رہے یعنی ابنی نظر اور دل اور جسم کی ہر طرح سے ہروقت گناہ سے حفاظت کر تاہے اور ہروقت اپنے اللہ پر نظر رکھتا ہے۔ اصلی سالک اور اصلی عاشق و ہی ہے جس کی ہر سانس اللہ پر فد اہو اور ایک سانس بھی اللہ تعالی کو ناراض نہ کرے، گناہوں کے لاکھ تقاضے ہوں لیکن وہ اللہ تعالی سے کہتا ہے کہ اس عورت کو یا اس لڑکے کو دیکھ لوں یا ہوں لیکن وہ اللہ تعالی سے کہتا ہے کہ اس عورت کو یا آپ مجھے اس کی اجازت دیتے ہیں؟ دل میں آواز آجا ہے گی، آپ کا دل خود کہے گا کہ اے میرے عاشق نظر!میری نظر کا کہ فیلہ ہے کہ تواپی نظر کو یہاں سے ہٹالے

جب آگئے وہ عراضے نابینا بن گئے جب ہٹ گئے وہ سامنے سے بیٹابن گئے

تواللہ تعالیٰ کو کیااس پر پیار نہ آئے گا کہ میر اایک بندہ یہ بھی ہے کہ آنکھوں میں روشنی ہے، اندھا نہیں ہے گر اپنی روشنی اور بینائی کو کس طریقے سے استعال کر رہا ہے۔ کبھی اندھا بن رہا ہے، جہاں دیکھتا ہے کہ میں خوش ہوں وہاں بینا بن جا تا ہے، جہاں دیکھتا ہے کہ میری خوشی نہیں وہاں نابینا بن جا تا ہے تو اس نے اپنی زندگی کو مجھ پر فدا کر دیا خلوت ہو یا جلوت یہ جانتا ہے کہ میر ارب تو ہر جگہ ہے، تنہائی میں بھی ہے اور مجمع میں بھی اس لیے اس کا خاف متقام ربیہ اس کا خوف دائمی ہوگا اور اسی خوف کی وجہ سے یہ خلوت میں اور جلوت میں و نکھی النہ فیس کو بُری خواہشوں سے روکنا میں اور جلوت میں اور جلوت میں و نکھی النہ فیس کو بُری خواہشوں سے روکنا رہے گا جائے گاہ کالا کھ تقاضا ہو۔

یہاں ایک مسلہ سن کیجے کہ تقاضائے معصیت آپ کے لیے کچھ مضر نہیں جب تک آپ ان پر عمل نہ کریں کیوں کہ اگر آپ مجھے منع کریں عمل نہ کریں کیوں کہ اگر آپ مجھے منع کریں

کہ آپ اس وقت چشمہ نہ لگا ہے تو آپ کا یہ کلام سی ہو گا کیوں کہ میں نے چشمہ لگا ہوا ہے۔جب چشمہ لگا اس منوع چیز کا وجو د چاہتا ہے اور اگر آ تکھوں پر چشمہ نہیں لگا ہوا ہے پھر آپ کہیں کہ چشمہ اتار دیجے تو یہ اس ممنوع چیز کا وجو د چاہتا ہے اور اگر آ تکھوں پر چشمہ نہیں لگا یا ہوا ہے پھر آپ کہیں کہ چشمہ اتار دیجے تو یہ جملہ غلط ہوجائے گا یا نہیں؟ اللہ تعالی فرماتے ہیں: وَ نَھِی النَّهُ فُسَ عَنِ الْبِهُ وَی یعنی جو اپنے نفس کی بُری خواہشوں کوروکتے ہیں، معلوم ہوا کہ بُری خواہش سے اللہ تعالیٰ منع فرمار ہے ہیں، البہ اممنوع چیز کا وجو د ضروری ہوا۔ معلوم ہوا کہ بُری خواہش سے گھبر ایانہ کرو، ایک کروڑ نقاضے فرمار ہے ہیں، البہ امنوں کر ناہے۔ اس لیے میر سے پیار سے دوستو! بُری خواہش سے گھبر ایانہ کرو، ایک کروڑ نقاضے اس پر عمل نہیں کر اور جننی بُری خواہش سے گھبر ایانہ کرو، ایک کروڑ نقاضے برائی کے آئیں تو آنے دو بس ان پر عمل نہ کرواور جننی بُری خواہشوں کی بھر مار ہوگی روکنے میں اتنابی زیادہ برائی کے آئیں تو آنے دو بس ان پر عمل نہ کرواور جننی بُری خواہشوں کی بھر مار ہوگی روکنے میں اتنابی زیادہ بول کے شدید خواہش کے سیلاب کوروکنے میں اتنابی زیادہ جو گا ور جننا ذیادہ کو بھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ ہمیں مجاہدہ کا جھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ ہمیں مجاہدہ کا جھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ ہمیں مجاہدہ کا جھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ ہمیں مجاہدہ کا جھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ ہمیں مجاہدہ کا جھنکا دے کر جگلی پیراکی جاتی ہو کہ ہوں گے۔ دینا چاہت ہوں۔

الله تعالى فرماتے ہيں:

إنَّمَا يَغُشَى اللهَ مِنْ عِبَادِةِ الْعُلَمَؤُا الْمُ

الله تعالی سے وہی بندے ڈرتے ہیں جو علاء ہیں لہذا جو عالم اللہ تعالی ہے نہ ڈرے وہ اس آیت کی روسے عالم نہیں ہے۔ معلوم ہوا کہ علم کے لیے خشیت لازم ہے جس طرح آگ کے لیے حرارت لازم ہے۔ اگر کسی آگ میں محفظہ کا اثر آجائے تو وہ آگ نہیں ہے۔ اللہ تعالی فرمار ہے ہیں کہ میرے بندوں میں سے جو علماء ہیں وہی مجھ سے ڈرتے ہیں۔ لہذا اگر تم عالم ہو تو کیوں نہیں ڈرتے ؟ یہی دلیل ہے کہ تم عالم نہیں ہو اور کہیں اللہ تعالی نے خشیت کے بجائے خوف کا لفظ استعال فرمایا ہے مثلاً:

يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ٢٥٣

اور جيسے اس آيت ميں فرمايا و أمَّا من خاف مقامر ربِّه اور خوف اور خشيت كافرق حضرت علامه آلوسى

۳۵۲ فاطر: ۲۸

۳۵۳ النور:۳۸

سیر محمود بغدادی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں لکھتے ہیں کہ خوف اور خثیت کاعام مفہوم توڈر ہی ہے گر خوف کو بھی خوف ہو تا ہے جیسے تھانیدار کاڈر، خوف کہتے ہیں اس ڈر کو جس میں عظمت ضروری نہیں ہے، بلاعظمت کے بھی خوف ہو تا ہے جیسے تھانیدار کاڈر، پولیس کاڈر کہ عظمت نہیں ہوتی مگر ڈر ہے۔ اب ایک اور مثال سنے جو اس سے زیادہ قریب الفہم اور آسان تر ہے کہ سانپ نکالاتواس کاڈر ہو تا ہے مگر کیا دل میں اس کی عظمت ہوتی ہے؟ اگر عظمت ہوتی تو جو تے سے پٹائی کیوں کر رہے ہو، ڈنڈ ہے کیوں لگار ہے ہو؟ معلوم ہوا کہ خوف کا استعال عظمت پر بھی ہو تا ہے اور بغیر عظمت پر بھی ہو تا ہے اور بغیر عظمت پر بھی ہو تا ہے اور بغیر عظمت کر بھی ہو تا ہے اور بغیر عظمت ہور ہی کہ ساتھ عظمت لازم ہو۔ اس لیے یہ نہیں کہہ سکتے کہ مجھے سانپ خشیت ہا اول سے خشیت ہے، بھیڑ یے یا پاگل کتے سے خشیت ہور ہی ہے، عربی لغت کے اعتبار سے جہال لفظ خوف کا استعال جا کر جہ خشیت کا جا کر نہیں۔ خشیت کا اجا کر نہیں۔ خشیت کا اجا کر خیاں خوف کے ساتھ عظمت کا استعال فاص ہے جہاں خوف کے ساتھ عظمت کا معنی سے مقید ہو گائوں سے خوف کا ترجمہ خشیت ہی ہو گاکیوں کہ اللہ تعالی کے خوف کے ساتھ عظمت کا ہونا ضروری نہیں سے فرق ہے ساتھ عظمت الہیہ ضروری ہے جب کہ مخلوق سے خوف کا ترجمہ خشیت ہی ہو گاکیوں کہ اللہ تعالی کے خوف کے ساتھ عظمت الہیہ ضروری ہے جب کہ مخلوق سے خوف کا ترجمہ خشیت ہی ہو گاکیوں کہ اللہ تعالی کے خوف کے ساتھ عظمت الہیہ ضروری ہے جب کہ مخلوق سے خوف کا ترجمہ خشیت ہی ہو گاکیوں کہ اللہ تعالی کے خوف کا حشیت اور خوف کا۔

تو وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ دَبِّهِ كامطلب بیہ ہے كہ جو اپنے رب كی عظمت كی وجہ سے اپنے رب كے سامنے كھڑے ہونے ہونے ہے اللہ مجھ كو آسان كے سامنے كھڑے ہونے ہے ور اللہ مجھ كو آسان سے ديكھ رہاہے كہ ميرى نظر كہال جارہى ہے اور ميرى نظر پر ان كی نظر جمی ہوئی ہے۔

الله تعالی کاخوف ہواور خدا کے خوف سے خلوت میں ، جلوت میں ، تنہائی میں ، مجمع میں ہم الله تعالی کو ناراض کرنے سے ڈررہے ہوں۔ شیطان کے گاکہ یہاں تو کوئی نہیں ہے تو شیطان سے کہو کہ اللہ تو ہے و هو متعلق میں ہوں ۔ شیطان کے گاکہ یہاں تو کوئی نہیں ہے جو دو سروں کو آئسی عطا فرما تا متعلق فرما تا ہے وہ بھلاخود نابینا ہو گا؟ توجب وہ ساتھ ہے اور دیکھ رہاہے تو اللہ کے خوف سے اللہ کی ناپسندیدہ خواہشات کو توڑنا اسی کانام سلوک ہے ، اسی کانام بندگی ہے ، اسی کانام احسان سے ، اسی کانام احسان سے ، اسی کانام اسلام ہے۔

آیت نمبر۳۰۱

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَّشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعُلَمِينَ مِنْ

ترجمہ:اورتم بدون خدائے رب العالمین کے چاہے کچھ نہیں چاہ سکتے۔

جب تک آپ نہیں چاہیں گے کوئی شخص کچھ نہیں چاہ سکتا۔ ہمارا چاہنا آپ کے چاہنے پر مو قوف ہے۔ جب تک آپ کی مشیت نہیں ہوگی ہم آپ کو کیسے چاہ سکتے ہیں۔ اس لیے آپ نے قر آن پاک میں اپنی محبت کو مقدم فرمایا اپنے بندوں کی محبت پر۔ میجی ہم ویکی ہم آپ کو کیسے جاہ سکتے ہیں۔ اس لیے آپ بندوں سے محبت کو مقدم فرمایا اپنے بندوں کے محبت کر تے ہیں۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ تفسیر روح المعانی میں اس آیت میجی ہو گئے ہوئے نگے کی تفسیر میں فرماتے ہیں:

قَدَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَبَّتَهُ عَلَى مَعَبَّةِ عِبَادِم لِيَعْلَمُوْا أَنَّهُمْ يُحِبُّوْنَ رَبَّهُمْ بِفَيْضَانِ مَعَبَّةِ رَبِّهِمُ

اس لیے اے اللہ! ہم آپ سے آپ کی محبت ہا گئتے ہیں کہ جب آپ ہم سے محبت کریں گے تو آپ کی محبت کے فیضان سے ہم لامحالہ آپ سے محبت کریں گے الہٰ اجب تک آپ کا کرم شامل نہ ہو کوئی شخص کسی نیکی اور خیر کوچاہ بھی نہیں سکتا۔ اس لیے خیر اور بھلائی اور نیکی کے ادادے ، عزائم رُشد و تقویٰ اور گناہوں سے بچنے کے خیالات سب آپ کے فضل و کرم کے تابع ہیں۔ آپ کے ادادے پرم ادکا تخلف محال ہے یعنی آپ کوئی ادادہ فرمائیں اور وہ مر ادکات نہ پنچے اور وہ کام نہ ہویہ محال اور ناممکن ہے اور آپ نہ چاہیں اور وہ کام ہوجائے یہ بھی ناممکن اور محال ہے کیوں کہ آپ کا ادادے پر مر ادکاتر تب لازی ہے لہٰذا آپ اللہ! اگر آپ ہمارے نیک بننے کا ادادہ فرمالیں تو ہمارانیک اور متق بن جانالازم ہے اور اس کے خلاف ہو نامحال ہے گئیں و شیطان اور دنیا بھر کی تمام گر اہ کن ایجنسیاں مل کر کسی کو بہائیں اور گناہوں میں مبتلا کر کے برباد کرناچاہیں تو اس شخص کو ہر گزیر باد نہیں کر سکتے جس پر اللہ تعالٰی کی حفاظت کا تالالگ جائے۔

مولانارومی فرماتے ہیں کہ اگر تھانہ والے صرف موم بتی لگا کر کسی تالا کو سربمہر کر دیں جو اتنی کمزور ہوتی ہے کہ ایک جھٹکامارو تو کھل جائے لیکن تھانہ کی مہر دیکھ کر بڑے بڑے ڈاکو کا نیتے ہیں تو اے اللہ! جس پر

۳۵۳ التكوير:۲۹

خزائن القرآن مم

آپ کی حفاظت کا تالا ہو تو نفس و شیطان کی کیا مجال ہے کہ اس سے گناہ کر اسکیں۔ نفس بھی سمجھ جاتا ہے کہ اب میں گناہ نہیں کر سکتا کیوں کہ آپ کی قدرتِ قاہرہ کا ڈنڈ ااسے اپنے سرپر نظر آتا ہے۔ اگر گناہ کرنا بھی چاہے تو دل کو اس قدر بے چین کر دیتے ہیں کہ گناہ کرنے کے خیال سے وہ لرزہ براندام ہو جاتا ہے۔ اے اللہ! جس کو آپ اپنا بناتے ہیں اس کو گناہ وس نہیں ہونے دیتے، اس کے قلب کو گناہوں سے بے زار کردیتے ہیں اور وہ بھی سمجھ جاتا ہے کہ۔

دونوں جانب سے اشارے ہو چکے ہم تمہارے تم ہمارے ہو چکے

اے اللہ! جس کو آپ اپنا بنائیں اور جس کی حفاظت کا ارادہ فرمالیں وہ خود چاہے بھی تو اپنے کو ضایع نہیں کر سکتا، گناہوں سے اپنا منہ کالا نہیں کر سکتا کیوں کہ آپ نے اس کا منہ اُجالا کرنے کا فیصلہ کر لیا ہے۔ اس اے اللہ! ہم آپ سے آپ کا جذب ما تکتے ہیں کہ آج تک کوئی مجذوب مرتد اور مردود نہیں ہواکیوں کہ اللہ نے جس کو تھنے لیاوہ اللہ سے کیسے بھاگ سکتاہے ؟ ورنہ اللہ تعالیٰ کے دائر ہُجذب اور احاطہ جذب سے نعوذ باللہ فرار لازم آتا اور اللہ کی قدرت کا عجز لازم آتا جو محال اور ناممکن ہے۔ پس اے اللہ! آپ ہمیں چاہ لیجے کیوں کہ اگر آپ نہ چاہیں تو کوئی کچھ نہیں چاہ سکتا۔ اس لیے علماء نے لکھا ہے کہ جو شخص مرتد ہونے سے بچنا چاہے کہ ایر قرار اختیار نہ کروں اور یعنی جو شخص چاہے کہ میر اخاتمہ ایمان پر ہو اور میں مرتد نہوں اور خدا کے دین سے فرار اختیار نہ کروں اور میں مرتد نہوں وشیطان کے چکر سے نی جاؤں اور اگر غیر اللہ سے دل لگان بھی چاہوں تو دل ایسا ہے جین ہو جائے جیسے مچھلی یانی بغیر تڑ پنے گئی ہے۔

دردِ فرفت سے مرا دل اس قدر بے تاب ہے کہ جیسے تبتی ریت میں ایک ماہی کبے آب ہے

لیعنی بارہ بجے دو پہر کا وقت ہو، چلچلاتی ہوئی دھوپ سے ریت گرم ہو اور ایک مجھلی کو نکال کر اس پیتی ہوئی ریت میں ڈال دو توجو اس کی کیفیت ہو جائے کہ گناہوں کے ماحول میں اور غیر اللہ سے میں ڈال دو توجو اس کی کیفیت ہو جائے کہ گناہوں کے ماحول میں اور غیر اللہ سے دل لگانے کے خیال سے ہی تڑ پنا شروع کر دوں اور میرے قلب کو اللہ تعالیٰ کے دریائے قرب سے اس درجہ اُنس پیداہو جائے کہ میں اللہ کو چھوڑ کر کسی غیر کے چکر میں نہ پڑوں۔

یس جو شخص چاہے کہ اللہ کے دین پر قائم رہے اور نفس و شیطان کے چکر میں مجھی نہ آئے تواس کو

خزائنُ القرآن ملاسم

اللہ سے محبت مانگنی چاہیے کیوں کہ مرتد کے مقابلے میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم اہلِ محبت پیدا کریں گے جن سے ہم محبت کریں گے اور وہ ہم سے محبت کریں گے۔

اے اللہ! آپ جو چاہتے ہیں وہی ہوتا ہے یہاں تک کہ آپ کی مشیت سے ایک چیزوں کا ظہور ہو جاتا ہے جو عاد تا محال ہیں جیسے گلاب کے پھول کی جڑ میں بد بودار کھاد ہوتا ہے جس کے اجزاء تحلیل ہوکر اجزائے خاکی کے ساتھ مل کر جڑ سے گلاب کے درخت کے اندر داخل ہو جاتے ہیں لیکن اوپر گلاب کا خوشہووار پھول پیدا ہوتا ہے۔ یہ اللہ کی عطاور کرم ہے، کھاد کا کمال نہیں ہے۔ اگر کھاد کا کمال ہوتا تو پھولوں میں بد بو ہوتی۔ اللہ تعالی دِ کھاتے ہیں کہ ہم ایسے قادرِ مطلق ہیں کہ حتی نجاست سے خوشبودار پھول پیدا کر سکتے ہیں البندااپ خس کے گذر کے نقاضوں سے گھر اؤمت، بس ان نقاضوں کو دباد و جیسے کھاد کو مٹی کہ نینے دباد میتے ہیں، اگر کھاد اوپر ہوگی تو درخت جل جائے گا۔ اسی طرح تم بھی اپنی بُری بُری بُری نواہشات پر کھف الانتی فیس عنی المرفوی کی مٹی ڈال دو بعنی ان پر عمل نہ کرو تو اس سے ہم تمہارے دل میں تقویٰ کا گلاب پیدا کر دیں گے اور کھاد جو نابد بودار ہوتا ہے پھول اتنای خوشبودار پیدا ہوتا ہے۔ اس لیے کتنے ہی شدید اور پیدا کر دیں گے اور کھاد جو ناب بوتا ہے کہ جو جتنازیادہ تو کی الشہوۃ ہوتا ہے اتنائی زیادہ تو کی النور ہوتا ہے کہ جو جتنازیادہ تو کی الشہوۃ ہوتا ہے اتنائی زیادہ تو کی ہوتا ہے، اس کا پیول کہ شہوت کو روکنے میں اس کو مجاہدہ شدید ہوتا ہے تو اس کا مشاہدہ بھی اتنائی زیادہ تو کی ہوتا ہے، اس کا تھویٰ کا کہ گرا ہی تھالی کی قدرتِ قاضوں کی بد بودار کھاد سے (بٹر طیکہ اس کو دبادو) تقویٰ کا خوشبودار پھول پیدا کرنایہ حق تعالی کی قدرتِ قاضوں کی بد بودار کھاد سے (بٹر طیکہ اس کو دبادو) تقویٰ کا خوشبودار پھول پیدا کرنایہ حق تعالی کی قدرتِ قام ہو کا کمال ہے۔ اس کو اصفر گونڈوی نے فرمایا تھا

جمال اُس کا چھپائے گی کیا بہارِ چمن گلوںسے حجیب نہ سکی جس کی بوئے پیراہن

اللہ کے جمال کو بھلا یہ دنیاوی پھول چھپا سکتے ہیں جن کے برگ و پیرائن خود اللہ تعالیٰ کی خوشبو کے غاز ہیں، پھولوں میں یہ خوشبو کہاں سے آتی ہے؟ یہ اللہ تعالیٰ ہی کی تودی ہوئی ہے۔

اور اگر پودے میں کھاد زیادہ ہوجائے تو پودے کے جلنے کا خطرہ ہو تاہے کیوں کہ کھاد میں گرمی زیادہ ہوتی ہے اس میں پانی زیادہ ڈالنا پڑتا ہے اور پانی بہتا ہوا ہو کہ کھاد کی گرمی کو بہا کرلے جائے، وہیں جمع نہ ہوورنہ جڑسڑ جائے گی۔ پھر جہال یہ کھاد والا پانی بہتا ہوا جائے گا وہاں بھی ہریالی آ جائے گی اور

دوسرے پودے بھی ہرہے بھرے ہو جائیں گے اور کھاد کی گرمی سے یہ پودا بھی نہ جلے گا اور ہر ابھرا ہو جائے گا۔ پس جس کے دل میں شہوت کی کھاد زیادہ ہو وہ ذکر اللہ کے ماحول میں اور اہل اللہ کی صحبتوں کے انوار میں زیادہ رہے تاکہ اللہ کے نور کا پانی شہوت کی کھاد سے گزر تارہے اور اس کی حرارت ٹھنڈی ہوتی رہے جس سے ایمان کا در خت بھی ہر ابھر ابو جائے گا اور جہاں جہاں وہ آبِ نور جائے گا ہر یالی ہو جائے گا در جہاں جہاں وہ آبِ نور جائے گا ہر یالی ہو جائے گا ۔ یعنی دو سروں کو بھی صاحب نسبت کرے گا۔

آیت نمبر ۴۰۱

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِيْ نَعِيْمٍ ﴿ وَمَ

ترجمہ: نیک لوگ بے شک آسایش میں ہوں گے۔

علامہ بدر الدین عین رحمۃ اللہ علیہ نے شرح بخاری میں خواجہ حسن بھری رحمۃ اللہ علیہ کا قول نقل کیا کہ نیک بندے کون ہیں؟ قرآن پاک کی ایک آیت ہے اِنَّ الْلَائِرَادَ لَغِیْ نَعِیْمِ ،ابراد جُعْ ہے برکی ۔ برمعنیٰ نیک۔ حضرت خواجہ حسن بھری رحمۃ اللہ علیہ ابراد کی تفیر فرماتے ہیں اَگَانِیْنَ لَا یُوُدُونَ اللَّادَ نیک بندے وہ ہیں جو چیو نٹیوں کو بھی اذبت نہ دیں اور وَلَا یَرْضَوْنَ الشَّرِ الله کی نافرمانی سے ناراض رہیں خوش نہیں ہوتے۔ اگر دوسرے کو بھی اللہ کی نافرمانی کرتے ہوئے دیے لیس تو دل میں دُکھ پیدا ہو جاتا ہے کہ ہائے! یہ میرے اللہ کی نافرمانی کررہاہے۔ تونیک بندوں کی دوعلامات ہوئیں:

(۱)...وه چیو نٹیوں کو بھی اذیت نہیں دیتے۔

(۲)...الله كى نافرمانى سے راضى نہيں ہوتے۔

اس لیے اس بات کی کوشش کرنی چاہیے کہ ہم سے کسی کو تکلیف نہ پہنچ خصوصاً غصہ کی حالت میں کیوں کہ غصہ میں عقل مغلوب ہو جاتی ہے اس لیے غصہ میں آدمی دوسرے کوزیادہ اذیت پہنچادیتا ہے۔

m:الانفطار: m

٣٥٦ عماة القارى: ١١٨/١ بأب المسلم من سلم المسلمون، دار انكتب العلمية بيروت

آیت نمبر۵۰۱

ارْجِعِی الی رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِیَّةً شَیْ فَادُ خُلِیْ فِیْ عِبْدِی "" ترجمہ: تُواپنے پرورد گار (کے جوارِ رحمت) کی طرف چل اس طرح سے کہ تُواس سے خوش اور وہ تجھ سے خوش پھر (ادھر چل کر) تُومیر نے (خاص) بندوں میں شامل ہوجا (کے بیہ بھی نعت ِروحانی ہے) اور میری جنّت میں داخل ہوجا۔

بندوں کی خوشی کو مقدم کرنے میں بھی رحت کی ایک جھلک ہے جس کو میں ایک مثال سے سمجھا تا ہوں جیسے اتبا اپنے بچہ کو لڈو دیتا ہے تو کہتا ہے ، لے لڈو خوش ہو جا، خوشی منا اور میں بھی تجھ سے خوش ہوں۔ تو ہماری خوشی کو مقدم کرکے اللہ تعالی نے اپنی شفقت کی جھلک دکھائی ہے اور ہماری خوشی کو اس لیے بھی مقدم کیا کہ وہ ہماری طرف سے خوشیوں سے لیے نیاز ہیں اور اس پر اللہ نے مجھے دعا کا ایک مضمون عطا فرما یا جس پر میرے بعض احباب کو وجد آگیا کہ اے اللہ! ہم سے کو توشی کا کا، آپ سے محبت و وفاداری کا حق ادا نہ ہو سکا، ہم میرے بعض احباب کو وجد آگیا کہ اے اللہ! ہم سے کو خوش نہیں کر سکے لیکن آپ اپنی رحت سے ہمیں خوش کر دیجے کہ ہم بندے ہیں، آپ تو اللہ ہیں، بہت بڑے مالک ہیں، آپ ہماری خوشیوں سے بینی نیوش کر میری طرف سے خوشی عاصل کرنے کی آپ کو کوئی ضرورت نہیں کیوں کہ آپ صد ہیں اور صد کی تغییر محمل کرنے کی آپ کو کوئی ضرورت نہیں کیوں کہ آپ صد ہیں اور صد کی تغییر انگر ہو سارے عالم سے بے نیاز ہو اور سارا عالم جس کا مختاج ہو۔ پس آپ ہماری طرف کی خوشیوں سے بین نوش کو شیوں سے بین نہیں اور ہم آپ کی طرف سے خوشیوں کے مختاج ہیں۔ ہم تواسے کہ اور ہیں کہ اگر کوئی شدید غم آجائے تو ہو بین اور ہیں کہ اگر کوئی شدید غم آجائے تو ہو این ہو جائے۔ پس اور ہم آپ کی طرف سے خوشیوں کے مختاج ہیں۔ ہم تواسے کہ نور ہیں کہ اگر کوئی شدید غم آجائے تو ہو این ہو جائے کی اور ہیں کہ اگر کوئی شدید غم آجائے تو ہو این ہو جائے۔ پس اے اللہ! ہماری نالا تقیوں کونہ دیکھے، اپنی رحت سے ہمیں خوش کر دیکھے۔ ہیں ہو جائے۔ پس اے اللہ! ہماری نالا تقیوں کونہ دیکھے، اپنی رحت سے ہمیں خوش کر دیکھے۔ ہیں اور ہم تو ہوں کوئی ہیں۔ ہمیں خوش کی ایک کوئی ہوں کہ کوئی ہوں کوئی ہو کہ کوئی ہوں کہ کوئی ہوں کوئی ہوں کہ کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کہ کوئی ہوں کہ کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہو کہ کوئی ہوں کوئی ہونے کوئی ہوں کوئی ہوں کوئی ہونے کوئی ہونے کوئی ہونے کوئی ہوں کوئی ہونے کوئ

ملا قات دوستال يعنى ملا قات الله كى الهميت

دوستوں کی ملا قات کی قدر بعض صوفیوں کو نہیں ہے۔بس غلبہ کال ہے کیوں کہ ذکر میں مزہ آرہا

۳۵۰ الفجر: ۲۸-۳۰

۵۸ روح المعانى:۲۲٬۲۰۳،الاخلاص(۱)،داراحياءالتراث،بيروت

ہے لیکن فہم کی کی ہے۔ دوستوں کی ملا قات اتن اہم ہے کہ جنت میں بھی اللہ تعالی فرمارہ ہیں فاڈنحیلی فی ہے بیاں۔ جو دنیا عبین کہ جاؤپہلے میرے خاص بندوں سے ملو۔ عبین میں ''یاء'' نسبتی ہے یعنی یہ میرے ہیں۔ جو دنیا میں کثرتِ تعلقات اور کثرتِ اسبابِ معاصی اور اسبابِ شہواتِ نفس میں رہتے ہوئے بھی یہ نفس کے نہ ہوئ ، غیر وں کے نہ ہوئ ، میرے بین کررہے توجب یہ دنیا میں میرے رہے تو میں کیوں نہ ان کو کہوں کہ یہ میرے ہیں۔ فاڈنچیلی فی عبدی میں اپنے خاص بندوں کی ملا قات کو مقدم فرمایا اور و اڈنچیلی بجنتی میں جنت کو موز فرمایا۔ یہ تقریر میرے شخ حضرت مولانا شاہ عبدالغی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ کی میں جت کو موز ت نے فرمایا۔ یہ تقریر میرے شخ حضرت مولانا شاہ عبدالغی صاحب پھولپوری رحمۃ اللہ علیہ کی ہے۔ حضرت نے فرمایا کہ جنت کی نعمت سے زیادہ اللہ والوں کی ملا قات ہے۔ اس لیے اللہ والوں کی ملا قات کو حضرت نے فرمایا تھا کہ ہائل اللہ جنت کے مکین ہیں ، جنت ان کا مکان ہے اور مکین افضل ہو تاہے مکان سے۔ حضرت نے فرمایا تھا کہ اہل اللہ جنت کے مکین ہیں ، جنت ان کا مکان ہے اور مکین افضل ہو تاہے مکان سے۔

اور دنیامیں بھی اللہ تعالیٰ کو پی مطلوب ہے کہ اہل اللہ کے پاس زیادہ رہو، نقلی عبادت کا اتنا اہتمام نہ کرو جتنا اللہ والوں کے ساتھ رہنے کا کرو فرماتے ہیں گؤنؤا مَع الصّدِقِینَ اللہ والوں کے پاس رہ پڑو۔ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی تقسیر میں فرمایا کہ خالِطُو ہُمُ لِتَکُونُو ا مِثْلَمُهُمُ اللہ اتناساتھ رہو کہ تم بھی ویسے ہی ہو جاؤ، تمہارے دل میں وہی درو آجائے، آئکھیں ویسی ہی اشکبار ہو جائیں، تمہارے سینہ میں ویسائی تربیا ہوادل آجائے ویسائی تقوی تمہیں نصیب ہوجائے

اب اس کی دلیل شرعی پیش کرتاہوں اور یہ علم عظیم المحدلید! الجی عطاہواہے کہ اگر اللہ تعالیٰ کو اپنے بندوں کی آپس میں ملا قات اور ملنا جلنا مقصود نہ ہو تا تو جماعت کی نماز واجب نہ ہوتی بلکہ یہ تھم ہوتا کہ اپنے اپنے گھر وں میں نماز پڑھو، دروازے بند کر لو، خلوتوں میں مجھے یاد کیا کرو۔ نہیں! بلکہ پنچوں وقت مسجد میں جاؤاور میرے بندوں سے ملو۔ اس میں ملا قات کی اہمیت ہے کہ مسلمان آپس میں ملتے بھی رہیں۔ وئی باپ نہیں چاہے گا کہ میرے بندوں سے ملو۔ اس میں ملا قات کی اہمیت ہے کہ مسلمان آپس میں ملین جلیس کھائیں پئیں، ایک دوسر کی دعوت کریں تو اباخوش ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے سات دن تک تو پنجگانہ ملا قات رکھی لیکن جمعہ کے دن ایک بڑا اجتماع رکھا کہ کہ چھوٹے چھوٹے گاؤں میں جمعہ نہیں ہوگا، قریہ کبیرہ میں جاؤ۔ اس طرح جمعہ میں اور زیادہ مسلمانوں سے ملا قات ہوگئی۔ پھر عید وبقر عید میں اور زیادہ اجتماع بڑھا دیا اور پھر حرمین شریفین جج و عمرہ کے لیے آؤ جہاں ملا قات ہوگئی۔ پھر عید وبقر عید میں اور زیادہ اجتماع بڑھا دیا اور پھر حرمین شریفین جج و عمرہ کے لیے آؤ جہاں ملا قات ہوگئی۔ پھر عید وبقر عید میں اور زیادہ اجتماع بڑھا دیا اور پھر حرمین شریفین جج و عمرہ کے لیے آؤ جہاں

۳۵۹ التوبة:۱۱۹

٣٠٠ روح المعانى: ٥٦/١١م، التوبة (١١٩) دار احياء التراث بيروت

سارے عالم کے مسلمان مل جائیں گے۔معلوم ہوا کہ اہل اللہ کی ملا قات عظیم نعمت ہے اور عند اللہ مطلوب ہے۔ میس کمبر ۲ + ۱

وَنَفْسٍ وَمَا سَوْمِهَا ﴿ قَالُهُمَهَا فَجُوْمَهَا وَتَقُومِهَا ﴿ قَلُ اَفْحِ

ترجمہ: اور قشم ہے (انسان کی) جان کی اور اس ذات کی جس نے اس کو درست بنایا پھر اس کی بد کر داری اور پر ہیز گاری (دونوں باتوں) کا اس کو القا کیا، یقیناً وہ مر اد کو پہنچا جس نے اس (جان) کو پاک کر لیا اور نامر اد ہوا جس نے اس کو (فجور میں) دبادیا۔

اللہ تعالیٰ نے اس سے قبل کی آیات میں آسمان اور زمین اور بڑی بڑی نشانیوں کی قسم اُٹھانے کے بعد پھر نفس کی قسم اُٹھائی وَنَفُسٍ وَّمَا سَوَّا هَا اور قسم ہے نفس کی اور اس ذات کی جس نے اس کو درست بنایا جس نے نفس کے اندر دونوں مادے رکھ دیے فَالَهُ مَهَا فَخُوْرَ هَا وَتَقُولُهَا اللہ نے نفس کے اندر گناہ کرنے کے نقاضے اور طاقت بھی پیدا کر دی اور متقی بننے کی صلاحت بھی اس میں رکھ دی۔ اب انسان کے اختیار میں ہے کہ چاہے وہ نفس کی غلامی کر کے جہنم کاراستہ اختیار کر لے اور چاہے تو ہمت کر کے متقی بن کر اللہ کا ولی بن جائے۔ چاہے تو عبد الرحمٰن بن جائے، چاہے تو عبد الشیطان بن جائے یعنی شیطان کا بندہ بن جائے۔ اللہ کا ولی بن جائے۔ چاہے کہ انسان چاہے تقویٰ کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فجور کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فجور کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فجور کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فیور کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فیور کا راستہ اختیار کرے اور چاہے فیور کا راستہ اختیار کرے اور جاہے۔

اب سوال یہ ہو تا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کو بعد میں کیوں بیان فرمایا فَالْهَمَهَا فَجُوْمَهَا وَتَقُوٰمِهَا وَتَقُوٰمِهَا اللہ عَمَالِ اللہ تعالیٰ ہوئی چاہیے۔مسجد وَتَقُوٰمِهَا نافرمانی کے مادّے کو پہلے بیان ہوئی چاہیے۔مسجد میں آپ اچھاقدم یعنی داہناقدم پہلے رکھتے ہیں، کھانا داہنے ہاتھ سے کھاتے ہیں، ہر عمدہ چیز مقدم ہوتی ہے گر

الاس الشمس: ٢- ١٠

سنرائن القرآن خزائن القرآن

الله تعالیٰ نے اس آیت میں فجور کو مقدم فرمایا تقویٰ پر۔اس میں ایک بہت بڑاراز ہے۔اگریہ راز معلوم ہو جائے توکسی شخص کو اپنے گناہوں کے تقاضوں سے غم نہ ہو۔ گناہ کا تقاضا آپ کے لیے مضر نہیں ہے اس پر عمل کرنامضرہے۔اگر تقاضاہی نہ ہو تو آپ متقی ہو ہی نہیں سکتے۔

خونِ آرزو، آفتاب نسبت کامطلع ہے

تقوی نام ہے کہ گناہ کا تقاضا ہو، دل چاہے گناہ کرنے کو لیکن دل کو مار لو، نفس کی خواہش کو پورانہ کرو۔ اپنی غلط آرزوؤں کا خون کر لو تو دل کے تمام آفاق، اُفق شرق، اُفق غرب، اُفق شال، اُفق جنوب دل کے چاروں اُفق لال ہو جائیں گے۔ دنیا کا سورج تو ایک افق سے نکلتا ہے لینی مشرق سے لیکن اللہ والے جب تقوی اختیار کرتے ہیں اور اللہ کے راستے میں غم اٹھاتے ہیں تو دل کے چاروں افق شرق و غرب، شال و جنوب خون آرزوؤں کا خون کرتے ہیں اور اللہ کے راستے میں غم اٹھاتے ہیں تو دل کے چاروں افق شرق و غرب، شال و جنوب خون آرزو سے لال ہو کر چاروں طرف سے دل میں نسبت مع اللہ کا، تعلق مع اللہ کا، اللہ کا، اللہ کی ولایت اور دوستی کا سورج نکلتا ہے اور اگر غلط آرزوکا خون نہیں کیا تو پھر کیا ملے گا اند ھیرے پر اند ھیرے چڑھتے جائیں گے، غلاظت پر غلاظت چڑھتی جائے گی، بد بو پر بد بو، بدنا می پر بدنا می، خوش نامی نہیں ملے گی۔ کوئی حضرت کہنے والا پھر روئے زمین پر نہیں رہے گا۔ جب خلق کو معلوم ہو جائے گا کہ حضرت جو ہیں ہیں سے ہوشیار ملے گا۔ جب خلق کو معلوم ہو جائے گا کہ حضرت جو ہیں ہیں سے ہوشیار رہنا۔ است اکرام کے القاب چھین لیے جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بین سے بھی ہے کہ اکرام اور عزت کے القاب چھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بین سے بھی ہے کہ اکرام اور عزت کے القاب چھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بین سے بھی ہے کہ اکرام اور عزت کے القاب جھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بین سے بھی ہے کہ اکرام اور عزت کے القاب جھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بین سے بھی ہے کہ اکرام اور غزت کے القاب جھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد نیا بیا سے بھی ہے کہ اکرام اور غزت کے القاب جھن جاتے ہیں۔ وی اور دوستی کو ایک مزاد کیا گیں ہے بھی ہے کہ اکرام اور خزت کے القاب جھن جاتے ہیں۔ گناہ کی ایک مزاد کیا گیا ہے کہ ایک میں کہ کی ایک مزاد کیا گئی ہو کیا گئی ہو کو کہ کی کیا گئی ہو کیا گئی ہو کہ کی کے القاب جھن جاتے ہیں۔ وی کو کو کو کو کی کو کی کو کی کے القاب جھن کی کر ایک کی کی کی کو کی کو کی کو کی کو کی کو کی کو کو کی کو کی کو کر کی کو کو کو کی کو کی کو کی کو کو کی کو کو کو کو کو کو کی کو کر کو کو کی کو کر کی کو کر کو کر کو کر کو کر کو کر کو کر کو کی کو کر کر کو کر کو کر کو کر کو کر کی کر کر کی کر کر کر کر کی کر کر

آپ بتائیے کہ اس دل کا کیاعالم ہو گاجس کے ہر اُفق سے اللہ کے قرب کا سورج طلوع ہور ہاہے۔

تقذيم الهام الفحور على التقوى كاراز

اللہ تعالیٰ کا نفس کی قسم کھانا یہ دلیل ہے کہ کوئی بہت بڑا مضمون اللہ تعالیٰ بیان فرمانا چاہتے ہیں۔
ایک بڑے عالم و محدث کے ساتھ میں لاہور سے ریل میں کراچی آ رہا تھا۔ راستے میں انہوں نے نماز فجر کی
امامت کی اور یہی سورت تلاوت کی۔ نماز ہی میں یہ خیال آیا کہ اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کو کیوں مؤخر فرمایا اور
نافرمانی و فجور کے مادہ کو پہلے کیوں بیان فرمایا۔ میں نے ان عالم سے یو چھا۔ توہنس کے فرمایا کہ تم ہی بتاؤ۔

مادّة فجور تقوى كامو قوف عليه ہے

میں نے عرض کیا کہ میرے دل میں اللہ تعالی نے یہ بات ڈالی ہے کہ جس طرح سے بغیر وضو کے نماز نہیں ہو سکتی، بغیر مو قوف علیہ پڑھے ہوئے بخاری شریف نہیں مل سکتی اسی طرح یہ مادہ نا فرمانی تقویٰ کا مو قوف علیہ ہے۔ اگر یہ مادہ نا فرمانی کانہ ہو تا تواس کورو کنا کیسے ثابت ہو تا۔ ہر نہی اپنے منہی عنہ کے وجو داور اس کے ثبوت کے لیے ضروری ہے مثلاً میرے ہاتھ میں تنبیج ہے میں کہتا ہوں کہ بھئی! میرے ہاتھ میں جو تسبیح کے اس کو مت دیکھنا۔ تو تسبیح کا وجو د ضروری ہوایا نہیں۔ اگر میرے ہاتھ میں تسبیح نہ ہواور میں کہوں کہ ہاتھ میں جو تعلیٰ بیاتھ میں تسبیح ہے ہی نہیں۔

تقویٰ کے کیے تقاضائے معصیت کاوجود ضروری ہے

تواللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا کہ گناہ کے تقاضے کوروکواور ہماری بات سنو، میرے غلام بن کررہو، نفس نے تم کو نہیں پیدا کیا، میں نے تم کو پیدا کیا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ تقاضائے معصیت کا وجود ضروری ہے جب ہی تورو کئے کے لیے فرمار ہے ہیں۔ اگر تقاضائے گناہ نہ ہوتے تو تقویٰ کا وجود بھی نہیں ہو سکتا تھا کیوں کہ تقویٰ کے معنیٰ ہیں کہ گناہ کا تقاضا ہواور پھر اس کوروک کر اس کا غم اُٹھالے۔

راہ حق کے عم کی عظمت

اسی غم سے اللہ ملتا ہے مگر افسوس ہے اور اس بات کو در دبھرے دل سے کہتا ہوں کہ ساری دنیا کے غم اتنا غم اُٹھانے کے لیے انسان تیار ہے مگر اللہ کے راستے کا غم اتنا معزز غم ہے کہ ساری دنیا کے سلاطین کے تخت و تاج ایک پلڑے میں رکھ دو، ساری دنیا کے سلاطین کے تخت و تاج ایک پلڑے میں رکھ دو، دنیا بھر کے شامی حسن و عشق ترازو کے اس پلڑے میں رکھ دواور ایک پلڑے پر اللہ تعالیٰ کے راستے کا ایک ذر ہ فم رکھ دو تو دنیا بھر کی خوشیاں، دنیا بھر کی لذّت اسی میں رکھ دواور ایک پلڑے پر اللہ تعالیٰ کے راستے کا ایک ذرہ فم کی برابری نہیں کر بھر کی خوشیاں، دنیا بھر کی لذّت بیں، دنیا بھر کے سلاطین کے تخت و تاج کے نشتے اس ذرہ غم کی برابری نہیں کر سکتے۔ آہ!علامہ سید سلیمان ندوی رحمۃ اللہ علیہ کیا عمدہ شعر فرماتے ہیں ہے۔

ترے غم کی جو مجھ کو دولت ملے غم دو جہال سے فراغت ملے خزائن القرآن معرف

الله تعالیٰ کی محبت کا ایک ذرّہ غم، ان کے راستے کا ایک ذرّہ غم، گناہ سے بیخنے کا غم اُٹھانا ساری کا نئات سے، دونوں جہاں سے افضل ہے۔ اسی غم سے جت ملے گی۔ بیدوہ غم ہے جو الله سے قریب کر تاہے، بیدوہ غم ہے جو ولی الله بناتا ہے، بیدوہ غم ہے جو دنیا میں بھی سکون سے رکھتا ہے، بیدوہ غم ہے جو جنّت تک پہنچائے گا، اب اس غم کی قیمت کون ادا کر سکتا ہے۔ ساری دنیا کی خوشیاں اگر الله کے راستے کے غم کو گارڈ آف آنر پیش کریں، سلام احترامی پیش کریں تو الله تعالیٰ کے راستے کے غم کا حق ادا نہیں ہو سکتا۔ درد بھرے دل سے کہتا ہوں کہ اتنافیمتی خم ہے ان کے راستے کا۔ اسی غم سے خد املتا ہے۔ میر اایک شعر ہے۔

دامن فقر میں مرے پنہاں ہے تاج قیصری زرد وغم ترادونوں جہاں سے کم نہیں

اگریہ غم بندہ اٹھالے تواللہ ظالم نہیں ہے کہ ایک بندہ ہر وقت گناہوں کے تقاضوں سے پریثان ہو لیکن پھر بھی نافرمانی نہ کرے اور غم اٹھا تارہے تواللہ اور عم الراحمین ہے، اس کے دریائے رحمت میں جوش آتا ہے کہ میر ابندہ میر کے رائے کا کتنا غم اٹھارہا ہے کہا داڑھی نہیں رکھتا تھااب داڑھی رکھ لی۔ سب مذاق اڑار ہے ہیں مگر کہتا ہے کہ کوئی پروانہیں۔ میر اللہ توخوش ہے، آج تم لوگ مذاق اڑالو قیامت کے دن ان شاءاللہ تعالی میر امذاق نہیں اُڑا یا جائے گا۔

تقویٰ کیاہے؟

دوستو! یہ عرض کر رہا ہوں کہ اللہ تعالی نے تقویٰ کو پہلے بیان نہیں کیا۔ پہلے فرمایا فَالْهَمَهَا فَجُوْمَهَا کہ میں نے تمہارے اندر نا فرمانی کے تقاضے رکھ دیے۔ اب تمہاراکام ہے کہ اس تقاضے پر عمل نہ کرونو خود بخود آیت کے اگلے جزیر تمہاراعمل ہو جائے گا یعنی تقویٰ پیدا ہو جائے گا۔ یہ مادہ تو کی افرمانی کا مادہ تقویٰ کامو قوف علیہ ہے۔ تقویٰ حاصل کرناچاہتے ہو تو صرف گناہ چھوڑ دوگناہ کے تقاضوں پر عمل نہ کرو۔

منقی کسے کہتے ہیں؟

متقی وہ شخص ہے جو گناہ سے اپنے کو بچائے، اپنی نظر کو بچائے عور توں سے، حسینوں سے۔ اپنے آپ کو جھوٹ سے بچائے، رشوت سے بچائے، مال باپ کے ساتھ بدسلو کی وبد تمیزی سے بچے، بیوی پر ظلم وزیادتی کرنے سے بچے۔ ہر وقت جائز کاموں کو کرے اور ناجائز کاموں سے بچے۔ ہر وقت جائز کاموں کو کرے اور ناجائز کاموں سے بچے۔

خزائنُ القرآن التعراق المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

شرح آیتِ بالا بعنوانِ دِ گر تفویٰ پر فجور کے نقدم کا سبب

ایک عالم نے سوال کیا کہ فَالَهُمَهَا فَجُونَهَا مِیں فِحور کو تقویٰ پر کیوں مقدم کیا گیا جب کہ فِحور شرح ہے تقویٰ خیر ہے توعقلاً تقویٰ کا نقدم ضروری تھا۔ حق تعالیٰ نے دل میں یہ جواب عطافر مایا کہ تقویٰ کا حاصل کُفُ النَّفُسِ عَنِ الْهَوٰی ہے اور ہر نہی تقویٰ کا حاصل کُفُ النَّفُسِ عَنِ الْهَوٰی ہے اور ہر نہی الله قالیٰ النَّفُس عَنِ الْهَوٰی ہے اور ہر نہی الله تعالیٰ عنہ کے ثبوت کو چاہتا ہے، جیسے میں کہوں کہ اس عینک کو مت دیکھو توعینک کا وجو د ضروری ہے، ورنہ نہ دیکھنے کا حکم لغو ہو گاکیوں کہ جب عینک ہے ہی نہیں تو کس چیز کونہ دیکھنے کو کہا جارہا ہے۔ پس الله تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں:

وَاَمَّا مَنْ خَافَ مُقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى ""

دنیامیں جواپنے رب کے سامنے حساب کے لیے کھڑا ہونے سے ڈرااور اپنے نفس کو حرام خواہش سے روکا۔ اس آیت سے خوف کا معیار اور خوفِ مطلوب کی تشر تکے بھی ہوگئی کہ بس صرف اتناخوف مطلوب ہے جو ھوئی یعنی گناہ سے بچالے اور اسی کاخوف معتبر ہے جو اپنے نفس کو گناہ سے روک لے اور نفس کو گناہ سے روک نے کانام ہی تقویٰ ہے پس آیت فَاکُهُ مَها فَجُورُ مَها وَ تَقُولُها میں فجور کو تقویٰ پر اسی لیے مقدم کیا کہ مادہ فجور ہی تقویٰ کامو قوف علیہ ہے کہ مادہ فجور کو دبانے سے ہی تقویٰ پیدا ہوتا ہے۔ پس جب فجور اور ھوئی کا وجود نہ ہوگا تو نفس کو کس چیز سے روکا جائے گا اور پھر تقویٰ کا ثبوت کیسے ہوگا۔ پس تقویٰ تقاضا مصیت کے مقابلے معصیت یعنی مادہ فجور نہ ہوگا تو مقابلہ کس چیز کا کیا جائے گا؟ پس میں دفاعی طاقت کانام ہے اور جب تقاضائے معصیت یعنی مادہ فجور نہ ہوگا تو مقابلہ کس چیز کا کیا جائے گا؟ پس واضح ہوا کہ فجور کے مادہ کا قور کے مادہ کا تقتق ہو سکے۔ یہ نقلی دیل ہے۔

اور عقلی دلیل میہ ہے کہ جب فجور کی قدرت دی گئی تواس کے ساتھ تقویٰ کی قدرت بھی لازم ہے کہ قدرت ضدین سے متعلق ہوتی ہے۔اور اس آیتِ یاک میں فجور کو مقدم فرمایا کہ بیہ تقویٰ کامو قوف علیہ

٣٦٢ النُّزعٰت: ٢٠

شرائن القرآن معرائن القرآن

ابتدائے سلوک میں نفس کو خیر و شرکے انجذاب سے سخت مجاہدہ و کشکش پیش آتی ہے، شر اور فجور کی طرف کشش ہوتی ہے توسالک مجاہدہ کرکے نفس کورو کتا ہے اور بہ تکلف اس کو خیر کے راستے پر ڈالتا ہے۔ تو مولانارو می رحمۃ اللہ علیہ دعا فرمار ہے ہیں کہ اے اللہ اس مقام تلوین کو مقام شمکین واستقامت سے تبدیل فرماد یجیے تاکہ ہمیں آپ کا قرب تام اور سرورِ دوام حاصل ہو۔

اے کریم! اس تر دو بین الطریقین سے ہمیں نجات عطافرہائے اور صراط مستقیم پر جذب فرہا لیجے کیوں کہ جس کو آپ جذب فرہالیں وہ کبھی مر دود نہیں ہو تا اور سوئے خاتمہ سے محفوظ ہو جاتا ہے۔ اس لیے اے اللہ! ہم آپ سے جذب کی بھیک ہا نگتے ہیں کیوں کہ شیطان سالک محض تھا، مجذوب نہیں تھاور نہ مر دود نہیں ہوا۔ جینے لوگ مر دود ہوئے نہ ہو تا کیوں کہ جب سے دنیا قائم ہے آپ کا کھینچا ہوا کوئی شخص بھی مر دود نہیں ہوا۔ جینے لوگ مر دود ہوئے ہیں وہ سب سالک تھے، آپ کے جذب سے محروم تھے۔ سالک کو بھی آخر میں جذب نصیب ہو تا ہے کیوں کہ بغیر آپ کے جذب کے کوئی آپ کا غیر محدود راستہ طے نہیں کر سکتا۔ آپ خالق مقناطیس ہیں، آپ کے جذب کیے ہوئے کو کون آپ کا غیر محدود راستہ طے نہیں کر سکتا۔ آپ خالق مقناطیس ہیں، آپ کے جذب کیے ہوئے کو کون آپ سے چھین سکتا ہے؟ پس اے کریم! صراطِ مستقیم کی طرف آپ کا ہمیں جذب کر لینا ہمارے تر دو بین الطریقین اور اختیار بین الا مرین کے غم سے بہتر ہے۔

مزيد شرح آيتِ بالا

الهام فجورو تقويٰ کی حکمت

اور فرماتے ہیں کہ تمہارے امتحان کے لیے میں نے تمہارے نفس کے اندر دونوں مادّے رکھ دیے:

فَاللهَمَهَا فُجُوْمَهَا وَتَقُولهَا

ہم نے تمہارے نفس میں فجور کامادہ بھی رکھ دیا کہ تم گناہ کرسکتے ہو،خوب تقاضا ہو گا اور تقویٰ اور اپناخوف بھی رکھ دیا۔ لہذا جس سائیڈ ہوتی ہیں لیکن جب تک رکھ دیا۔ لہذا جس سائیڈ ہوتی ہیں لیکن جب تک رکڑو گے نہیں، جلے گی نہیں لہذا یہ ظلم نہیں ہے کہ اللہ میاں نے کیوں ہمارے اندر گناہ کامادہ رکھ دیا۔ جیب میں دیا سلائی ہوتی ہے تو کیا جیب کو جلا دیتی ہے؟ رکڑنے سے آگ لگتی ہے۔ اسی طرح نفس میں ایک طرف فجور ہے ایک طرف تقویٰ ہے، اگر حمینوں سے، نمکینوں سے، عور توں سے، لڑکوں سے میل جول کروگے تو نافرمانی کے مادہ میں رکڑلگ جائے گی اور گناہ کی آگ بھڑک جائے گی اور اگر تم اللہ والوں کے پاس رہوگے تو فرماں بر داری کے مادہ میں رگڑلگ جائے گی اور گناہ کی کانور روشن ہو جائے گی اور اگر تم اللہ والوں کے پاس

تقویٰ کی تعریف

کیوں کہ تقویٰ کے معلیٰ ہی یہ ہیں کہ نافر مانی کا تقاضاہ و اور پھر اس کورو کے اور اس کاغم اُٹھائے اس غم سے پھر تقویٰ کا نور پیدا ہوتا ہے۔ اگر مادہ فجور نہ ہوتا تو کُفُّ النَّفُسِ عَنِ الْهَوٰ ہی نہ ہوتا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: وَ نَھی النَّفُس عَنِ الْهُوٰ ی جو نفس کی بری خواہش کورو کتا ہے وہ متقی اور جُنتی ہوتا ہے توجب ھویٰ کورو کتا ہے تو ھویٰ کا وجو د ضروری ہوا، ور نہ اگر ہم کہہ دیں کہ ہمارے ہاتھ میں جو چشمہ ہے اس کو دیکھنا مت اور ہاتھ میں چشمہ نہ ہوتو کلام لغو ہوگیا اور اگر چشمہ ہے تو اب کلام صحیح ہوا۔ معلوم ہوا کہ ہر نہی اپنے منہی عنہ کے وجود کی متقاضی ہے اگر منہی عنہ نہیں ہے تو نہی لغو ہے اور اللہ کا کلام پاک ہے لہذا مادہ ہویٰ کا بونا لازم ہوگیا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: وَ نَھی النَّفُسَ عَنِ الْهَوٰ ی جو ہمارے خاص بندے ہیں وہ بُری خواہشات کوروکتے ہیں اور روکنے کاغم اُٹھاتے ہیں کیوں کہ نفس کا مزاج یہی ہے، اس کی غذا گناہ ہے۔

فرشتے معصوم ہیں، متقی نہیں

اس لیے جبر ئیل علیہ السلام کو متقی کہنا جائز نہیں، معصوم کہنا چاہیے، فرشتوں کو ہم معصوم کہتے ہیں متقی نہیں کہہ سکتے کیوں کہ متقی وہ ہے جس کو گناہ کا تقاضا ہو، اس کورو کے، اس کا غم اٹھائے۔ تقویٰ کا نام ہے کُفُّ النَّفُسِ عَنِ اللَّهُوٰ ی کا یعنی نفس کو اس کی بری خواہش سے رو کنا اور فرشتوں میں بُری خواہش ہے نہیں لہٰذافر شتوں کو معصوم کہنا تو جائز ہے لیکن متقی کہنا جائز نہیں ہے کیوں کہ پوری دنیا میں حسن میں اوّل آلے کی کواگر جبر ئیل علیہ السلام کی گو دمیں بھی رکھ دوتوانہیں پتاہی نہیں چلے گا کہ یہ لوہ کا کھمباہے یا ڈنڈ اسے یا لکڑی جا یا ہوئی لڑکی ہے ان کو کوئی بُر اتقاضا ہی نہیں ہوگا۔

فرشتوں کے بچاہئے انسان کو شرف نبوت عطاہونے کا سبب

فرشتے جانتے ہی نہیں کہ گناہ کیا چیز ہے؟ ان کے اندر صلاحیت ہی نہیں کہ وہ اس کو سمجھ لیں اسی لیے پیغیبر انسان بھیجا جاتا ہے تا کہ اُمت کے تمام تقاضا ہائے بشریت کو سمجھ سکے۔ فرشتے چوں کہ تقاضائے بشریت کے سمجھنے کی صلاحیت ہی نہیں رکھتے اس کیے اصلاحِ نفوسِ بشریہ کے قابل نہیں ہوتے، ان کو نبی نہیں بنایا جاتا لہٰذ اللّٰہ تعالیٰ نے ہم کو اس لیے بھیجا ہے کہ تمہارے نفس میں تقاضے ہوں تم ان کوروکو اور غم اٹھاؤ تا کہ میدانِ محشر میں پیش کر سکو کہ ہم نے آپ کے لیے بڑے غم اُٹھائے ہیں۔

الله كاسچاعاشق كون ہے؟

میں کہتا ہوں کہ اصلی سالک اور اللہ کا سچا عاشق وہی ہے جو اللہ کے رائے کا غم اُٹھانا جانتا ہو اور غم اُٹھانے کی ہمت رکھتا ہو۔ خالی نفلی پڑھ لینا، نفلی جج عمرہ کر لینا یہ کمال نہیں ہے۔ کمال بیہ ہے کہ زبر دست ممکین شکل سامنے آ جائے اور نظر اُٹھا کرنہ دیکھے اور غم اُٹھالے چاہے کلیجہ منہ کو آ جائے اگر کلیجہ منہ کو آ نے کی مشق ہو جائے اور حبینوں سے نظر بچپانے کی توفیق ہو جائے تو ان شاءاللہ! اس کو نسبت صحابہ حاصل ہوگ۔ انجی اس کی دلیل پیش کرتا ہوں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ صحابہ کو میں نے ایمان کا یہ اعلیٰ مقام کس راستہ سے دیاہے ؟

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ""

٣١٣ الاحزاب:١٠

وہ ایسے سخت حالات سے گزارے گئے کہ کلیجے منہ کو آگئے گویا کہ ان کے دل اُکھڑ کر حلق میں آگئے جہاد میں کیا ہو تاہے اور ہم نے ان کو بڑے بڑے زلز لے اور جھنگے دیے ہیں: وَ ذُلْنِ لُوْا ذِلْنَالًا شَدِینَا اُلاَ وہ سخت زلز لے اور جھنگے دیے ہیں: وَ ذُلْنِ لُوْا ذِلْنَالًا شَدِینَا اُلاَ وہ سخت زلز لے اور جھنگے دیے ہیں ہر قسم کا زلز لہ بر داشت کرے گا اور کلیجہ اُکھڑ زلز لہ میں ڈالے گئے۔ پس آج بھی کسی نامحرم کو نہیں دیکھے گا۔ ہر قسم کا غم تقویٰ کے راستے میں اُٹھالے گا اور اللہ کوراضی رکھے گا اپنے نفس کو ناخوش رکھے گا تو کیا ہو گا؟ ان شاء اللہ! اس کو نسبت صحابہ حاصل ہوگی۔

تقویٰ کے انعامات

الله تعالیٰ نے ہم سے گناہ حچٹر واکر ہم کو تقویٰ دیالہٰذا تقویٰ پراللہ تعالیٰ کے انعامات دیکھیے۔

بهلاانعام...بركام مين آساني

الله تعالی فرماتے ہیں کہ اگر تم تقوی سے رہو گے تو ہم تمہارے سب کام آسان کر دیں گے۔ وَ مَنْ يَتُقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَذُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ يَبْعَلَ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلْمَ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰمِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى

تقویٰ کا دوسر اانعام...مصائب سے خروج

وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلُ لَّهُ مَغُرَجًا اس كوالله تعالى مصيبت سے جلد ذكال ديں گے،اس كو مصائب سے مخرج اور ایگزٹ (Exit) جلد ملے گا۔

تيسر اانعام... بے حساب رزق

وَّيَرُزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحُتَسِبُ ""

الله ایسے راستے سے اس کو روزی دے گا جہال سے اس کو گمان بھی نہیں ہو گا۔ تقویٰ بے خسارہ کی تجارت

٣٦٣ الاحزاب: ١١

٣٢٥ الطلاق: ٢

٣٢٦ الطلاق:٣

ہے، یہ اللہ تعالیٰ سے تجارت ہے، بے خسارہ کی ہے اور سود بھی نہیں۔ دنیا میں اگر کسی سے تجارت کرواور خسارہ کی ضانت لے لو کہ بھئ! نقصان کے ہم ساتھی نہیں ہیں تو سود ہو جائے گاجو حرام ہے لیکن اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ قانون بندوں کے لیے ہے کہ وہ آپس میں ایس تجارت نہ کریں۔ اگر تم تقویٰ سے رہو تو میں ایس تجارت کی ضانت لیتا ہوں کہ ہم تم کورزق دیں گے اور بے حساب دیں گے اور اس میں سود بھی نہیں ہوگا، تقویٰ میں نفع ہی نفع ہے، اس میں کبھی خسارہ نہیں ہے، ہماری طرف سے کبھی وعدہ خلافی نہیں ہوتی۔ اگر وعدہ لوراہو کے میں کبھی تاخیر نظر آئے تو سمجھ لو کہ تم نے کہیں نالا نفتی کی ہے، تمہارے تقویٰ میں کمی آگئ۔

چوتھاانعام...نورِ فارق

اور تقویٰ کا چوتھاانعام کیاہے؟ اللہ تعالیٰ ایک نورِ فارق بھی عطا کرتے ہیں ،ایک نور عطا کرتے ہیں جس سے برائی بھلائی کی تمیزر ہتی ہے۔

يَاكَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمِنُوْ النَّ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلُ تَّكُمُ فُرُقَانًا ""

بإنجوال انعام نور سكينه

اور پانچوال انعام ہے کہ جو شخص تقویٰ سے رہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کو نورِ سکینہ عطاکرتے ہیں۔ محق اللہ تعالیٰ اس کو نورِ سکینہ عطاکرتے ہیں۔ محق اللّٰذِی آئنُولَ اللّٰہ کی نُنولَ اللّٰہ کی نُنولَ اللّٰہ کی اللّٰہ کو نہیں بھول سکتا، اگر جان بوجھ کر اللہ کو بھلا کر کسی حسین کی طرف رغبت کرناچاہے تو اس کو اپنی موت نظر آئے گی مُ

بھلاتاہوں پھر بھی وہ یاد آرہے ہیں

إنْ أَرَا دَسُوْءًا أَوْقَصَلَ مَحْظُورًا عَصَمَهُ اللَّهُ عَنِ ارْتِكَابِهِ اللَّهُ

صاحبِ نسبت اگر کسی برائی کاارادہ بھی کرلے، کسی گناہ کے ارتکاب کا قصد بھی کرلے توملاعلی قاری رحمۃ الله علیہ شرح مشکوۃ میں لکھتے ہیں کہ اگر وہ اللہ کا ولی ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی حفاظت فرمائیں گے اور گناہ سے بچالیں گے۔

٢٧ الانفال: ٢٩

٣٦٨ تفسيرالثعالبي:الشودي(٢٨)

خزائنُ القرآن على المستحدث الم

اس کے دل میں ایسی بے چینی آئے گی اور گناہ میں اس کو ایسی موت نظر آئے گی کہ وہ گناہ اور تقویٰ دونوں کا بیلنس نکالے گا اور کہے گا کہ نہیں بھائی! تقویٰ ہی میں فائدہ ہے،اس گناہ میں توبہت مصیبت نظر آرہی ہے۔

سكينه آسان سے نازل ہو تاہے

تو تقویٰ سے نورِ سکینہ ماتا ہے آئز آسے نازل کیا کہ اس نور کوز مین سے نہیں پاسکتے یہ پیڑول نہیں ہے جس کو سائنس دال نکال لیں وہ اللہ تعالیٰ جس سے خوش ہو تا ہے اس کے دل پر سکینہ نازل کر تا ہے وَیَثُنُبُتُ بِدِالتَّوَجُّهُ إِلَى الْحَقِّ اللہ جس کی وجہ سے وہ ہر وقت باخد ارہتا ہے۔

تفویٰ کا چھٹاانعام... پُرلطف زندگی

اور دوسری طرف تقوی کا انعام کیا ہے۔ فکن نیس کے داللہ تعالیٰ کی فرماں برداری پر اللہ کا وعدہ ہے کہ ہم تم کو بالطف زندگی دیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی فرماں برداری پر اللہ کا وعدہ ہے کہ ہم تم کو بالطف زندگی دیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی فرماں برداری پر اللہ کا وعدہ ہے کہ ہم تم کو بالطف زندگی دیں گے اور لام تاکید بانون تقیلہ سے فرمایا۔ ہماری نالا تعقی کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے یہ اہتمام فرمایا کہ ظالم! تم نفس کی بدمعاشیوں کے چکر میں ہو لہنداہم کی آیت لام تاکید بانون تقیلہ نازل کر رہے ہیں تاکہ تم کو اطمینان ہو جائے کہ واقعی اللہ پُر لطف اور مزے وارزندگی دے گاورنہ بغیر تاکید کے بھی اللہ تعالیٰ کاکلام انتہائی مو کدہے۔ آہ! یہ ہماری نالا تعقی کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اتنا ہمتمام فرمایا۔

تقویٰ کاساتواں انعام...عزت واکرام

اور ساتوال انعام کیا ہے؟ اللہ تعالی اس کوعزت واکرام بھی عطافرماتے ہیں۔ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ ہم نے جو تمہارے خاندان و قبائل بنائے ہیں وَ جَعَلَنْ کُمْ شُعُوْبًا وَّ قَبَا بِلَ سِد، تَخْ، بُعْل، پُمْان سِه خاندان اور قبیلے جو ہیں ان کامقصد خالی لِتَعَارَفُوْا ہے، عزت ان میں نہیں ہے، یہ اس لیے ہیں کہ تعارف ہو جائے لیکن اسی کے بعد ان آئے مَمْ مُحْرَدُونی لوگ ہیں جو تقویٰ سے رہے ہو جائے لیکن اسی کے بعد ان آئے مَمْ مُحْرَدُونی لوگ ہیں جو تقویٰ سے رہے

٣٢٩ روح المعانى: ١١/٢٥/ دار احياء التراث بيروت

۲۰۰ النعل: ۹۷

اكل الحجزت:١٣

ہیں۔ ایک سید بد معاش ہے، شر ابی ہے، زنا کر تاہے اور ایک جولا ہاہے جو تقویٰ سے رہتا ہے بتاؤ! کون افضل ہے؟ ایک کالے رنگ والا ہے لیکن اللہ کا ولی ہے اور ایک سفید گوری چمڑی والا انگریز ہے چاہے مسلمان بھی ہولیکن شر اب اور زنانہیں چھوڑ تاتووہ کالا حبشی اللہ کا ولی ہے، اس کے پیر دھو کریں لو۔ چمڑی سے کچھ نہیں ہوتا۔

نہ گوری سے مطلب نہ کالی سے مطلب

بیاجس کو چاہے سہاگن وہی ہے

جس کوالند بیار کر کے وہی قسمت والاہے، خوش نصیب ہے۔

تفوی کا آتھواں انعام...اللہ کی ولایت کا تاج

تقوی کا آٹون انعام سب بڑاانعام ہے۔اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اگر تم تقوی سے رہوگے تو ہم تمہاری غلامی کے سرپراپنی دوستی کا تاج رکھ دیں گے یعنی تم کو ولی اللہ بنالیں گے اِن اَوْلِیا وَلُحَ اِلّا الله کا ولی بن کر مر نافا کہ ہمند ہے یا گناہ گار اور فاسق ہو کر مر نا؟ اور متقی ہو کر پھر پچھ دن جیو بھی تاکہ اللہ کی ولایت اور دوستی کا صحیح مزہ دنیا ہے کہ جاؤاللہ کے یہاں۔ یہ کیا کہ آج ولی اللہ ہوئے اور روح قبض ہوگئی۔ بے شک خاتمہ تو اچھا ہو الیکن تم نے دنیا کی زندگی میں اللہ کی دوستی کا مزہ کہاں چھا۔ ولی ہوتے ہی تمہاراانقال ہو گیا اور یہ دعا کرو کہ اللہ تعالی ولایت بھی دے، نسبت صدیقین بھی دے یعنی ولایت ہی صدیقیت کا علی مقام اور پھر اس میں جینا بھی نصیب فرما، میں جانوں بھی تو کہ آپ کی مجبت میں جینے کا کیا لطف ہے؟ اور کیا مزہ آبام لینے میں اور آپ کی محبت میں کیا لطف آتا ہے؟ آپ کی محبت میں جینے کا کیا لطف ہے؟

تقویٰ کانواں انعام... کفارهُ سیئات

تقویٰ کا ایک انعام سیئات اور بُرے اعمال کا کفارہ ہے:

يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوَّا اِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلُ تَّكُمْ فُرُقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّا تِكُمُ ""

یعنی جو خطائیں اور لغزشیں اس سے سر زد ہوتی ہیں دنیامیں ان کا کفارہ اور بدل کر دیاجا تاہے یعنی اس کو ایسے

٣٢٠ الانفال:٣٣

٣٤٣ الأنفال:٢٩

خزائنُ القرآن العراق المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل المستعمل

اعمالِ صالحہ کی توفیق ہو جاتی ہے جو اس کی سب لغز شوں پر غالب آ جاتے ہیں۔

تقوى كادسوال انعام... آخرت ميس مغفرت

تقویٰ کے انعامات میں سے ایک انعام آخرت میں مغفرت اور سب گناہوں، خطاؤں کی معافی ہے:

يَا يُهُا إِلَّاذِينَ أَمَنُو ٓ النَّهُ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلُ تَكُمْ فُرْقَانًا وَّ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّاتِكُمْ

آیت نمبر ۷۰۱

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ الْ

ترجمہ: اور ہم نے آپ کی خاطر آپ کا آوازہ بلند کیا۔

اے محد (صلی اللہ علیہ وسلم)! جب میر انام لیا جائے گاتومیر ہے ساتھ آپ کانام بھی لیا جائے گا۔

اگر کوئی ساری زندگی کا اِللہ اِلّلہ پڑھے گا اور (آپ کانام) محتہ گرڈسٹوں اللہ نہیں پڑھے گا تو کافر مرے گا، اُسے جہنم میں ڈال دوں گا، مجھے آپ اسے زیادہ محبوب ہیں کہ آپ کے بغیر کوئی لا کھ میری عبادت کرے، ساری زندگی کلا اِللہ اِلّلہ پڑھتارہے لیکن اگر محتہ گردسٹوں اللہ غلیہ کے گاتواس کو دوزخ میں ڈال دوں گا۔ یہ ہے وَرَفَعُنَا لَک فِرُکُوک کی تفسیر، حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی بیان القرآن میں بحوالہ تفسیر الدر المنثور یہی لکھاہے آئی اِذَا ذُکِرُت مَعِی اے محد! (صلی اللہ علیہ وسلم) جب میرانام زمین پر لیا جائے گا تو آپ کانام بھی لیا جائے گا، میں نے اپنے نام کے ساتھ آپ کانام لازم کر دیا ہے۔ اذانوں میں بھی جہاں آشے گ آئ لااللہ بھی ہو گا۔

۳۲۳ الانشراح: ۲

۵×۲ كنزالعمال:۲۰۰۱(۳۸۹).باب في فضائل متفرقة مؤسسة الرسالة روح المعانى:۲۹/۳۰.الانشراح(۲).داراحياءالتراث بيروت

• ۲۰۰ خزائن القرآن

الله تعالی نے فرمایا کہ اے رسول (صلی الله علیہ وسلم)! ہم نے آپ کانام بلند کر دیں گے ، اس کا انتظار کیجے۔ انتظار کی تکلیف نہیں نے کہ آیندہ بلند کر دیں گے ، اس کا انتظار کیجے۔ انتظار کی تکلیف ہم آپ کو نہیں دینا چاہے۔ اپنے محبوب کو کوئی تکلیف دیتا ہے؟ اس لیے وَ رَفَعُنَا لَکَ ذِکْرِکَ ازل سے ہی ہم نے آپ کانام بلند کر دیا۔ صحابہ نے پوچھا کہ اس کی تفسیر کیا ہے؟ آپ نے فرمایا کہ الله تعالی نے فرمایا جس نے قرآن پاک نازل کیا اس کی تفسیر بیان کی ہے اور تفسیر دُرِّ منتور میں یہ موجود ہے کہ وَ رَفَعُنَا لَکَ ذِکْرِکَ مَعِیْ جب میر اذکر کیا جائے گا تو آپ کا ذکر کیا جائے گا تو آپ کا ذکر کیا جائے گا تو آپ کا ذکر کیا جائے گا تو آپ کا دکر کیا جائے گا دو آپ کا دو کر کیا جائے گا۔

حضرت تھیم الامّت مجد دِملّت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ اس آیت کا ترجمہ فرماتے ہیں کہ ہم نے آپ کی خاطر آپ کا آوازہ بلند کیا۔ یعنی اکثر جبکہ شریعت میں اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ آپ کانامِ مبارک مقرون کیا گیا ہے جیسے خطبہ میں، تشہد میں، نماز میں، اذان میں، اقامت میں ایمان بالرسالة توحید کالازمی جزہے۔

اس آیت سے حضور صلی اللہ علیہ و سلم کی کیسی عظمتِ شان ظاہر ہوتی ہے کہ اللہ تعالی فرمار ہے ہیں کہ میرے نام کے ساتھ اے رسول! آپ کا نام بھی آئے گا۔ پس اگر کوئی شخص ایک کروڑ مرتبہ میر انام لے اور آپ کا نام نہ لے یعنی لا اللہ گا کہ کیاں محتمد گر سیموں گرا ہاتھ نہ کے یعنی اللہ پر ایمان لائے لیکن رسول اللہ پر ایمان نہ لائے اتواس کی توحید قبول نہیں ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ و سلم پر ایمان لانا، رسالت کی تعظیم اور تصدیق توحید کے لیے ضروری ہے۔ جب اللہ کی عظمت بیان کی جائے اور رسول اللہ کی عظمت بھی بیان کی جائے تب توحید کا مل ہوتی ہے۔ یعنی عظمت اللہ اور عظمت رسول اللہ دونوں کی تصدیق کا نام توحید ہیان کی جائے تب توحید کامل ہوتی ہے۔ یعنی عظمت اللہ اور عظمت رسول اللہ دونوں کی تصدیق کا نام توحید ہوتا ہے۔ اللہ کی عظمت کی تصدیق کی خان ہوتی ہوتا ہوا ہا ہا ہوتی ہے۔ اللہ کی عظمت کی تصدیق کی جائے ہوتا ہوا ہوتا ہے۔ دیکھیے اگر امریکا کا سفیر آجائے تو دنیوی حکومتوں میں نہ لائر لہ بھی ابتا ہے ہوتی عزت نہیں ہے محض د نیاداری ہے لیکن اس مثال سے معلوم ہوا کہ ملک کی عظمت سے سفیر کی عظمت سے سفیر کی عظمت سے سفیر کی عظمت ہوتی ہوتی ہوتا ہے۔ لیں جب اللہ عظیم الشان ہے تو ثابت ہوا کہ اللہ کا سفیر ہوتا ہے۔ لیں جب اللہ عظیم الشان ہے تو ثابت ہوا کہ اللہ کا سفیر ہوتا ہے۔ لیں جب اللہ عظیم الشان ہے تو ثابت ہوا کہ اللہ کا سفیر ہوتا ہے۔ لیں جب اللہ عظیم الشان ہے تو ثابت ہوا کہ اللہ کارسول بھی عظیم الشان ہے اور میہ تا ہی کی رسالت پر ایمان نہ لائے تو یہاں علیاء بیٹے ہو نے ہوہ بتائیں کہ اس کا شمانہ کہاں ہو گا؟ کیوں الشان ہے کوہ بتائیں کہ اس کا شمانہ کہاں ہو گا؟ کیوں

خزائنُ القرآن من المنافع المنافع

اب مرانام بھی آئے گاترے نام کے ساتھ

یہ ہے عاشقوں کی عزت، عاشقوں کو اللہ تعالی نے یہ درجہ دیاہے، اللہ اپنے عاشقوں کو عزت دیتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دنیا میں اللہ کے سب سے اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دنیا میں اللہ کے سب سے بڑے عاشق بین، آپ جبیبا عاشق ہونانا ممکن ہے، آپ جبیبا اللہ کاعاشق نہ کوئی ہوا، نہ ہے اور نہ قیامت تک ہوگا۔ آپ کی بے مثل شانِ عشق اس حدیث سے ظاہر ہے:

وَالَّذِي نَفْسِى بِيَدِهٖ لَوَدِدُتُّ أَنِّ أَقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ ثُمَّا أُخْلِى ثُمَّا أُقْتَلُ اللهِ

حضور صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرماتے ہیں: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ میں میری جان ہے کہ میں بیہ محبوب رکھتا ہوں کہ میں اللہ کے راستے میں شہید کیا جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں پھر شہید کیا جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں پھر شہید کیا جاؤں پیر سالت اللہ علیہ وسلم ہیں، اللہ تعالیٰ کے مزد یک تمام خلائق میں آپ سب سے زیادہ پیارے ہیں۔ یہ مضمون اتنا ضروری ہے کہ جزوا میان ہے، عظمت توحید اور عظمت ِرسالت دونوں ساتھ ہیں۔

٣٠٦ صعيد البخارى:١/١ (٣٦) باب الجهادمن الايمان المكتبة المظهرية

حضور صَّالِقَائِمِ مِي عظمتِ شان

دنیوی حکومتوں کا سفیر اس ملک کے بادشاہ کا نمایندہ، ترجمان اور امین ہو تاہے اور جتنا ہی بڑا ملک ہو تاہے اور جتنا ہی بڑا ملک ہو تاہے اتنی ہی زیادہ اس کے سفیر کی عزت ہوتی ہے۔ سفیر کی زبان بادشاہ کی زبان ہوتی ہے۔ اسی طرح پیغمبر اللّٰہ کا سفیر ہوتا ہے۔ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللّٰہ کے سفیر ہیں۔ اس لیے آپ کا فرمان اللّٰہ کا فرمان ہے۔ اللّٰہ تعالیٰ فرمائے ہیں:

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِلَّا وَحْيٌ يُوْلِي إِلَّا وَحْيٌ يُولِي اللَّهُ وَيَ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ وَمُ

اورنہ آپ اپنی نفسانی خواہش سے باتیں بناتے ہیں بلکہ ان کاار شاد خالص و حی ہے جوان پر بھیجی جاتی ہے۔
معلوم ہوا کہ رجول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا تھم اللہ ہی کا تھم ہے۔ اس میں فرق کرنے والا یعنی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان کو اللہ کے فرمان سے الگ سمجھنے والا یعنی آپ کے ارشادات کا انکار
کرنے والا ایمان سے خارج ہے۔ اسی لیے اللہ تعالی قرآن پاک میں اہل ایمان سے فرماتے ہیں:

وَمَا اللَّهُ مُولً فَكُنُ وَلَا يَهُ كُولًا وَمَا نَهِكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا " ""

یعنی ہمارار سول متہیں جو کچھ دے اسے سر آنکھوں پرار کھ لو اور جس چیز سے روک دے اس سے رُک جاؤ۔ حضرت حکیم الامّت مجددِ ملّت مولانا اشر ف علی تھانوی رحمۃ الله علیہ بیان القرآن میں فرماتے ہیں کہ الله تعالی فرماتے ہیں کہ رسول تم کوجو کچھ دے دیا کریں وہ لے لیا کرو اور جس چیز سے تم کوروک دیں تم رک جایا کرو (اور بھی تھی ہے افعال واحکام میں بھی)۔

حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمتِ شان کی اجمالی معرفت کے لیے یہی انتہاب کافی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ کے رسول ہیں۔ اللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں مُحمَّد گر سُون اللہ کے رسول ہیں۔ بللہ تعالی ارشاد فرماتے ہیں مُحمَّد کی سُون اللہ کے رسول ہیں۔ بظاہر توبہ تین لفظ ہیں، محمہ ،رسول اور اللہ لیکن اس میں کس قدر عظمت چیسی ہوئی ہے، ذرا اس انتشاب کو دیکھو کہ کس کے رسول ہیں، میری عظمت و جلال و کبریائی سے میرے رسول کی عظمتِ شان کو پہچانو کہ یہ میرے رسول ہیں اور رسول کھی کیسے کہ خاتم النبیتین ہیں، نبوت آپ پر ختم کردی گئی۔

٣٤٨ النجم: ٣-٨

۸>۳ اکحشر: ۷

٣٤٩ الفتح: ٢٩

خزائنُ القرآن من المناس المناس

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا آحَدٍ مِّنْ رِّجَايِكُمْ وَلْكِنْ رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ ٢٠٠

معارفُ القر آن میں ہے کہ صفت خاتم الا نبیاء ایک الیں صفت ہے جو تمام کمالاتِ نبوت ور سالت میں آپ کی اعلیٰ فضیلت اور خصوصیت کو ظاہر کرتی ہے کیوں کہ قر آن کریم نے خود اس کوواضح کر دیاہے:

اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ نَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيُ السَّ

لینی آج میں نے تمہارادین مکمل کر دیا اور اپنی نعت تم پر پوری کر دی ہے۔ انبیائے سابقین کے دین بھی اپنے اپنی آج میں اپنے وقت کے لیاظ سے مکمل تھے کوئی ناقص نہ تھالیکن کمالِ مطلق اس دینِ مصطفوی کو حاصل ہوا جو اوّلین و آخرین کے لیے ججت اور قیامت تک چلنے والا دین ہے۔

لفظ خاتم النبتيين نے يہ بھى بتلاديا كہ آپ كے بعد قيامت تك آنے والى سب نسليں اور قوميں آپ ہى كى اُمت ميں شامل ہوں گى اس وجہ ہے آپ كى اُمت كى تعداد بھى دوسرى اُمتوں سے زيادہ ہوگى اور آپ كى روحانى اولا د دوسرے انبياء كى نسبت سے بھى زيادہ ہوگى۔ (معارف القران)

پس آپ سیدالا نبیاء ہیں، تمام نبیوں کے سر دار، اللہ کے بعد آپ ہی کا درجہ ہے۔ بعد از خدا بڑک لوگ قصہ مخضر

صحابة كرام رَى اللَّهُ كے حالاتِ رفیعہ سے سرورِ عالم صَلَّى اللَّهُ مِنْ عظمتِ شان كى معرفت

قرآنِ پاک کی مذکورہ بالا بعض آیات اور بعض احادیثِ مبارکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمتِ شان کی اجمالی معرفت کے لیے بیان کی گئیں لیکن آپ کی معیت اور صحتِ مبارکہ جو صحابہ پر اثر انداز ہوئی اور ان کی زندگی میں جو انقلاب آیا اس کو اللہ تعالیٰ سند کے طور پر قیامت تک آنے والی اُمت کے لیے قرآنِ پاک میں بیان فرمار ہے ہیں:

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَ الَّذِيْنَ مَعَذَ آشِدٌ آءُ عَلَى انْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْدُهُمْ رُكُّعَا سُجَّدًا اللهِ وَرِضُوانًا سُيْمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ مِّنْ آثَرِ السُّجُوْدِ اللهِ وَرِضُوانًا سُيْمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ مِّنْ آثَرِ السُّجُوْدِ اللهِ

٣٠٠ الاحزاب:٢٠٠

المات المائدة: ٣

٣٨٢ الفتح: ٢٩

م٠٠٨ خزائن القرآن

اے اوگو! میرے رسول کی جلالتِ شان کو تھوڑا سا سیجھنے کے لیے تمہارے لیے اتناہی کا فی ہے کہ تم جان او کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم میرے رسول ہیں۔ جتنا عظیم میں ہوں اس سے میرے رسول کی عظمت کو پہچانو۔ بادشاہ کی عظمت سے سفیر کی عظمت ہوتی ہے۔ جتنے بڑے ملک کا بادشاہ ہو تا ہے اتن ہی اس کے سفیر کی عظمت ہو واہمیت ہوتی ہوں، سلطان السلاطین ہوں اس سے میرے رسول واہمیت ہوتی ہے۔ میں تورب العالمین ہوں، احکم الحالمین ہوں، سلطان السلاطین ہوں اس سے میرے رسول کی عظمت کو پہچانو لیکن جس طرح تمہاری عقل و فہم و إدراک میری عظمتوں کا احاطہ نہیں کر سکتے اسی طرح میں حرسول کی عظمت کو پہچانو لیکن جس طرح تمہاری میرے رسول کے انوار نبوت کو بلاواسطہ دیکھنے سے تمہاری آئکھیں قاصر ہیں۔ البندامیرے رسول کے انوار کو وَ الَّذِینَ مَعَدُ میں دیکھو یعنی اُن لوگوں کے اندر دیکھو جن پر میرے رسول کی خوشبو میں بسائے جن پر میرے رسول کی خوشبو میں بسائے گئے ہیں اُن میں میرے نبی کی خوشبو مو گھو کہ جن کے شاگر دوں کی بیہ شان ہے تواستاد کی کیاشان ہوگی! یہ گئے ہیں اُن میں میرے نبی کی خوشبو مو گھو کہ جن کے شاگر دوں کی بیہ شان ہے تواستاد کی کیاشان ہوگی! یہ اس مَعَدُ یعنی معیت رسول کا فیض ہے جس نے صحابہ کو کیا سے کیابنادیا۔

تُونے مجھ کو کیا سے کیا شوقِ فروال کردیا پہلے جال پھر جانِ جال پھر جانِ جانال کردیا

جو پہلے کفر و شرک سے مردہ تھے معیتِ رسول سے حیاتِ ایمانی سے مشرف ہوگئے، جو بتوں کے آگے سر جھکاتے تے اب اللہ وحدہ لا شریک کی عبادت میں سرگرم ہیں اور کفر و شرک سے ایسی شدید نفرت ہوگئی کہ آگ میں جل جانااُن کو کفر پر لوٹ جانے سے زیادہ محبوب ہے، جان، مال، آل واولا دسب سے زیادہ اب اللہ پیارا ہوگیا، جو شدّتِ غضب پہلے اللہ اور اللہ کے عاشقوں سے تھی رسولِ پاک کی معیت وصحبت کی برکت سے ابوہ شدت اللہ کے دشمنوں پر محض اللہ کی رضاجوئی کے لیے صرف ہونے گئی جس کو اللہ تعالی اس آیت میں موقع مدح میں بیان فرمار ہے ہیں آشِ سَاءً عَلَی ان کا کیا عال ہے دُ حَمَاءً بیئن گئم آپس میں بہت مہربان ہیں، ایک اشد، بہت سخت اور تیز ہیں لیکن آپس میں اُن کا کیا عال ہے دُ حَمَاءً بیئن گئم آپس میں بہت مہربان ہیں، ایک دوسرے پر فداہیں یہ اس مَعَدُ کا فیض ہے کہ جو محبت پہلے نفسانی خواہشات کے لیے تھی میرے نبی کی صحبت دوسرے پر فداہیں یہ اس مَعَدُ کا فیض ہے کہ جو محبت پہلے نفسانی خواہشات کے لیے تھی میرے نبی کی صحبت نار ہونے گئی۔

میرے رسول کی معیت کافیض دیکھو کہ بندوں کے ساتھ اُن کے اخلاق میں یہ جیرت انگیز انقلاب آگیا اور میرے ساتھ اُن کی عبادت کا کیا مقام ہے <mark>تَارِیکُمْ رُکُعًا سُجَّنًا</mark> تم دیکھوگے کہ مجھی رکوع میں جھکے ہوئے ہیں، مجھی سجدہ میں پڑے ہوئے ہیں۔ جو لوگ مجھی باطل خداؤں کی عبادت کیا کرتے تھے میرے

رسول کی صحبت نے اس محبت کارُخ پھیر دیا اور باطل معبودوں کے سامنے جھکنے والے سروں کو معبودِ حقیقی کے سامنے جھکادیا۔ اور ان کے اخلاق واعمال میں یہ انقلاب کس وجہ سے آیا؟کافروں کے ساتھ شدت اور ایمان والوں کے ساتھ محبت ورحمت اور اللہ تعالیٰ کی عبادت میں رکوع و بچود میں انہاک کس غرض کے لیے تھا؟ اگل آیت میں اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں یہ بہت محول فَضُلاً مِینَ اللّٰہِ وَدِ خَمُواْنَا ہم وقت اللہ تعالیٰ کے فضل اور رضا مندی کو ڈھونڈتے رہتے ہیں۔ میرے شخ اوّل حضرت مولانا شاہ عبد الغی صاحب پھولیوری رحمۃ اللہ علیہ اس کا ترجمہ یوں فرماتے سے کہ صحابہ ہم وقت اللہ تعالیٰ کی رضاو نوشنودی کوسو تکھتے پھرتے ہیں کہ کیا گولوں کہ میر اس خوش ہو جائے؟ اُن کے اخلاص کا یہ اثر ہے کہ سینجا گھم فی وُجُوهِ ہِمُ مِینَ اَتُور وضوع کے انوار ہیں جو مؤس مقار ہوجہ تا ثیر سجدہ کے اُن کے چمروں سے نمایاں ہور ہے ہیں، میالی اخلاص کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی وضوع کے انوار ہیں جو مؤس مقالہ ہو کہ چمروں پر نور ہے۔ میرے شخ فرماتے سے کہ دل جب نور عبادت سے اصحاب رسول صلی اللہ علیہ و سلم کے چمروں پر نور ہے۔ میرے شخ فرماتے سے کہ دل جب نور سے بھر جاتا ہے تو آگھوں سے چھلائے گیا ہے، چمرہ سے جھلائے گیا ہے۔ اس کو علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے تفسیر میں مینا کی میں سینہا کی تفسیر میں فرمایا:

هُوَنُوْرٌ يَّظْهَرُ عَلَى وُجُوْدِ الْعَابِدِيْنَ يَبْدُلُو مِنْ بَاطِنِهِمْ عَلَى ظَاهِرِهِمْ ""

سیما ایک نور ہے جو اللہ کے عبادت گزار بندوں پر اُن کے باطن سے چھل کر اُن کے ظاہر پر نمایاں ہو جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان آیات میں یہ بتا دیا کہ یہ اوصاف جو صحابہ میں پیدا ہوئے یہ ان کی ذاتی صفات نہیں تھیں بلکہ چوں کہ وہ وَالَّذِیْنَ مَعَدُ سے یعنی معیتِ رسول پاک صلی اللہ علیہ وسلم ان کو حاصل تھی، یہ اسی معیت کا فیض تھا کہ اب قیامت تک ان کا مثل پیدا نہیں ہو سکتا، کوئی بڑے سے بڑاولی بھی ایک او نی صحابی کے برابر نہیں ہو سکتا کیوں کہ اب سید الا نبیاء خاتم النبیتین صلی اللہ علیہ وسلم کی صحبت سی کو میسر نہیں ہو سکتی۔جووَان کا نُوامِنُ قَبُلُ لَغِیْ ضَدَلالٍ مُبِینِ کے مصداق سے، کھی ہوئی گر اہی میں مبتلا ہے ایک اللہ علیہ وسلم کا عکس پڑ جانے سے ہدایت کے چراغ بن گئے، ہر صحابی ستارہ ہدایت بن گیا، حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے:

ٱصۡعَا بِيۡ كَالنُّهُوۡمِ فَبِٱبِّهِمُ اقۡتَدَيْتُمُ اهۡتَدَيْتُمُ

٣٨٣ روح المعانى:٢٦/٢٨، الفتر (٢٩) دار احياء التراث بيروت



میرے صحابہ ستاروں کی طرح ہیں، اُن میں سے تم جس کی بھی اقتدا کروگے، ہدایت پاجاؤگے۔ مشکوۃ نبوت سے جس صحابی پر جس قسم کی جو شعاع پڑگئ وہ اس کا مصداق ہو گیا۔ نگاہِ رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو بکر صدیق پر پڑی تواڈ کے ڈامٹی ہے باُمٹی نے اُبٹو بہ کے ہوگئے کہ میری اُمت میں میری اُمت پر سب سے زیادہ رحم دل ابو بکر ہیں اور اسی نگاہِ مبارک کے صدقے میں شبِ معراج کی ایک تصدیق سے آپ صدیق ہوگئے جس کو مولانارومی فرماتے ہیں۔

چثم احمد برابو بکرے زدہ ازیکے تصدیق صدیق آمدہ

حضرت ابو بکر پر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی نگاہ مبارک کا ایسا فیضان ہوا کہ ایک تصدیق سے وہ صدیق ہوگئے اور صدیق آئینہ نبوت ہو تا ہے اور مشلو ہ نبوت سے فارق بین الحقق والباطل کی ایک شعاع حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر پڑ گئی اور آپ فاروق ہو گئے اور اسی نگاہ رسالت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیض تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اَشَکُ هُمْ فِیْ آمُر اللّٰهِ عُمَرُ یعنی اللہ تعالیٰ کے احکام کی تعمیل میں سب سے اشد عمر ہیں۔ حیائے نبوت کی ایک شعاع نے حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اَصْلَ قُھُمْ حَیآ اَعْ عُمْمَانُ بیں اور نورِ محمدی صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک صحابہ میں حیاء کے اعتبار سے سب سے بڑھے ہوئے حضرت عثمان ہیں اور نورِ محمدی صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک شعاع کے فیضان ہی سے آپ ذوالنورین بھی ہوگئے اور نگاہ نبوت صلی اللہ علیہ وسلم ہی کا فیض تھا کہ جس نے مضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو علوم و معارف سے آراستہ کر کے بتائی المعلیہ وسلم ہی کا فیض تھا کہ جس نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو علوم و معارف سے آراستہ کر کے بتائی المعلیہ وسلم می کا دروازہ) اور اَسَن الله علیہ و شرح دا) اور اَقْضَاهُمْ حَلِیْ یعنی سب سے اچھا فیصلہ کرنے والا بنادیا۔

 ہوا کہ جو صادق ہے وہ مثقی ہے اور جو مثقی ہے وہ صادق ہے۔

عظمت ِ رسالت کامنکر جہنمی ہے

مذکورہ بالا آیات واحادیث سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو کیا شان دی ہے، علمائے اُمت کا اجماع ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بعد آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ہی کا در جہ ہے لہذا جو اللہ تعالیٰ کے نام پر قربان ہو، پھر اُس کی کیا قربانی ہے، کوئی اللہ پر قربان ہے، شہادت کے لیے تیارہے لیکن رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت اس کے دل میں نہیں ہے تو جہنم میں جائے گا اس لیے عظمت رسالت بھی ایمان کے لیے لازمی ہے۔

(مولانامنصور الحق صاحب نے عرض کیا کہ حضرت! آپ نے بہت قیمتی بات فرمائی۔ جامع)

بعض لوگ شہید ہونے کے لیے تیار ہیں لیکن رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی عظمت اور محبت میں کمی ہے جس کی دلیل ہے کہ سنّت کی اتباع نہیں کرتے، گناہوں سے نہیں بچتے توبیہ دلیل ہے کہ اُن کے دل میں اللہ کی عظمت میں بھی کمی ہے۔ عظمت رسول عظمت اللہ کی دلیل ہے جس کے دل میں اللہ کی جس قدر عظمت ہوگی اسی قدر اس کے دل میں رسول اللہ کی عظمت بھی ہوگی۔ ثابت ہوا کہ جس کے دل میں رسول اللہ کی عظمت نہیں ہے اس لیے رسالت کا منکر اللہ کا منکر ہے اس لیے جہنمی ہے۔

ر سول الله صلَّى عَلَيْهِم كَا أُسوهُ حسنه كن لو گول و محبوب ہو تاہے؟ الله تعالیٰ کے ارشاد:

لَقَدْ كَانَ نَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللهِ أُسُوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْأَخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا ""

سے معلوم ہوا کہ اتباعِ سنّت کس کو نصیب ہو تاہے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا اُسوہُ حسنہ کن کو محبوب ہے اور کون لوگ آپ کے اُسوہُ حسنہ کو اختیار کرتے ہیں؟ جو اللہ سے ڈرتے ہیں، قیامت کے دن سے ڈرتے ہیں اور کثرت سے اللہ کو یاد کرتے ہیں، ذکر اللہ سے مراد صرف ذکرِ لسانی نہیں ہے بلکہ تمام احکاماتِ خداوندی کی

٢٨٣ الاحزاب:٢١

اطاعت ہے، ان کے لیے اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ میر ہے رسول ہی میں بہترین نمونہ ہے۔ اس میں ایک علمی کتہ یہ ہے کہ آیت میں متعلقات کو مقدم کیا گیا جن کا حق تأخر کا تھا جس سے معنی حصر کے پیدا ہو گئے۔ تَقُلِینُہُمُ مَا حَقُّدُ النَّا حِیدُریُفِینُ الْحَصْرَ تو معنی یہ ہوئے کہ صرف میر ہے رسول ہی میں اُسوہ حسنہ موجود ہے، رسول اللہ کے علاوہ اُسوہ حسنہ کسی اور میں ہو ہی نہیں سکتا اور چوں کہ اُسوہ حسنہ وہی لوگ اختیار کرتے ہیں جو اللہ سے ڈرتے ہیں اور قیامت کے دن سے ڈرتے ہیں یعنی مؤمن کا مل ہیں اور ذاکر یعنی مطبع و فرمال ہیں اور فیامت کی بجاآ وری کے لیے ذکر بردار ہیں اس لیے صوفیاء ایمان میں ترقی، اللہ اور آخرت پریقین اور اللہ کے احکامات کی بجاآ وری کے لیے ذکر بردار ہیں اور عالم اور میں میں ترقی، اللہ اور آخرت پریقین اور اللہ کے احکامات کی بجاآ وری کے لیے ذکر بردار ہیں اور عالم اور میں سے شدیر نہیں ہے۔ واللہ تعالی اور یوم قیامت سے ڈرے گا اور فرمال بردار ہو گا۔ یہ لطا نُفِ قرآنیہ سے ہے تفسیر نہیں ہے۔

درود شریف کی اہمیت اور لفظ درود کے معانی

درود نثریف کی اہمیت اسے ظاہر ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم پر درود نثریف پڑھنے کا حکم دیاہے:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلْبِكَتَ ذُيُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ لِيَا يُنْهَا الَّذِيْنَ الْمَنُواصَلُّوا عَلَيْهِ وَ النَّبِيِّ لَيَا يُنْهَا الَّذِيْنَ الْمَنُواصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسُلِيْمًا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسُلِيْمًا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ

بے شک اللہ اور اس کے فرشتے رحمت سجیجے ہیں ان پینمبر (صلی اللہ علیہ وسلم) پر، اے ایمان والو! تم بھی آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) پر درود بھیجا کرواور خوب سلام بھیجا کرو(تا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کاحق عظمت جو تمہارے ذمہ ہے ادا ہو جائے۔)(بیان القرآن)

اس آیت کی تفسیر میں حضرت حکیم الامت مجد دالملّت مولانااشر ف علی تھانوی رحمۃ اللّه علیہ تحریر فرماتے ہیں کہ اللّه تعالیٰ کار حمت بھیجنا تور حمت فرماناہے اور مر اداس سے رحمت ِمشتر کہ نہیں ہے کہ جس سے اختصاصِ مقصود ثابت نہیں ہو تابلکہ رحمت ِ خاصہ ہے جو آپ کی شانِ عالی کے مناسب ہے اور فر شتوں کار حمت بھیجنا اور اسی طرح جس ر داس رحمت کے بھیجنے کاہم کو (مسلمانوں کو) حکم ہے اس سے مر اداس رحمت نے خاصہ کی دعاکر نا ہے اور اسی کو ہمارے محاورہ میں ''درود'' کہتے ہیں (انتھی کلامہ') یعنی اللّه تعالیٰ کے رحمت بھیجنے سے مر اد نزولِ

مرح الاحزاب: ۵۲

خزائنُ القرآن 💮 🔾 💎 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮 💮

رحمت ہے اور رحمت بھی مشتر کہ نہیں جو دوسروں کو بھی حاصل ہے بلکہ وہ رحمتِ خاصہ مر ادہے جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی شانِ عالی کے شایانِ شان ہے اور جو مخلوق میں سوائے سر ورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور کو حاصل نہیں اور فرشتوں کے رحمت بھیجنے سے مر ادیہ ہے کہ وہ اس رحمتِ خاصہ کی دعاکرتے ہیں اور آیت میں آگے مؤمنین کو جو رحمت بھیجنے کا حکم ہورہاہے اس سے بھی مر اد اس رحمتِ خاصہ کی دعاکر ناہے جس کو عرفِ عام میں "درود" کہتے ہیں اور آیت کا عاشقانہ ترجمہ میں یہ کرتاہوں کہ اللہ تعالی اور اس کے فرشتے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے بیار کرو۔

حضرت مولانا فضل رحمٰن صاحب گنج مراد آبادی رحمۃ اللّه علیہ ،صلی اللّه علیہ وسلم کاعاشقانہ ترجمہ یوں کرتے تھے کہ اللّه پیار کربے نبی صاحب(صلی اللّه علیہ وسلم)کااور سلامت رکھے ان کو۔

مفتی اعظم پاکتان حضرت مفتی محمد شفیع صاحب رحمة الله علیه اپنی تفسیر معارف القر آن میں اس آیت کی تفسیر کے ذیل میں لکھتے ہیں:

اصل مقصود آیت کا مسلمانوں لویہ تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر صلوۃ وسلام بھیجا کریں گراس کی تعبیر وبیان میں اس طرح فرمایا کہ پہلے حق تعالیٰ نے خو داپنااور اپنے فرشتوں کارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے عمل صلوۃ کا ذکر فرمایا، اس کے بعد عام مؤمنین کو اس کا تھم دیا جس میں آپ کے شرف اور عظمت کو اتنابلند فرما دیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شان میں جس کام کا تھم مسلمانوں کو دیا جاتا ہے وہ کام ایسا ہے کہ خود حق تعالیٰ اور اس کے فرشتے بھی وہ کام کرتے ہیں تو عام مؤمنین جن پر رسول اللہ صلی اللہ صلی اللہ وسلم کے احسانات بے شار ہیں ان کو تو اس عمل کابڑا اہتمام کرناچا ہے اور ایک فائدہ اس تعبیر میں یہ بھی علیہ وسلم کے احسانات بے شار ہیں ان کو تو اس عمل کابڑا اہتمام کرناچا ہے اور ایک فائدہ اس تعبیر میں یہ بھی اس کام میں شریک فرمالیا جو کام حق تعالیٰ خود بھی کرتے ہیں اور اس کے فرشتے بھی (انہی) کہا حضور صلی اللہ وسلم کو عظیم الثان شرف حاصل ہے کہ اس عمل میں اللہ تعالیٰ خود شریک ہیں۔

آ کے حضرت مفتی صاحب رحمۃ الله علیہ تحریر فرماتے ہیں:

آیتِ مذکورہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف جونسبت صلوۃ کی ہے اس سے مرادر حمت نازل کرناہے اور فرشتوں کی طرف سے صلوۃ کا مفہوم فرشتوں کی طرف سے صلوۃ کا مفہوم دعاو مدح و ثناء کا مجموعہ ہے۔ عامہ مفسرین نے یہی معلیٰ کھے ہیں اور امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابوالعالیہ سے

یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی صلوۃ ہے مراد آپ کی تعظیم اور فرشتوں کے سامنے مدح و ثناء ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہے آپ کی جاتھ آپ کی طرف ہے آپ کی طرف ہے آپ کی اللہ تعالیٰ نے آپ کے دین کو دنیا بھر میں میں اللہ تعالیٰ نے آپ کے دین کو دنیا بھر میں کھیلا دیا اور غالب کیا اور آپ کی شریعت پر عمل قیامت تک جاری رکھا اس کے ساتھ آپ کی شریعت کو محفوظ رکھنے کا ذمہ حق تعالیٰ نے لے لیا اور آخرت میں آپ کی تعظیم ہے ہے کہ آپ کا مقام تمام خلائق سے بلند و بالا کیا اور جس وقت کسی پیغیر اور فرشتے کو شفاعت کی مجال نہ تھی اس حال میں آپ کو مقام شفاعت عطافر مایا جس کو مقام شفاعت کی مجال نہ تھی اس حال میں آپ کو مقام شفاعت عطافر مایا جس کو مقام شفاعت کی مجال نہ تھی اس حال میں آپ کو مقام شفاعت عطافر مایا جس

درود شریف کے کچھ مزید معانی

بعض اور علاء نے بھی لکھا ہے کہ اللہ تعالی کے درود سیجنے کا مطلب حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو مقام محمود تک پہنچانا ہے جو مقام شفاعت ہے اور فرشتوں کے درود سیجنے کا مطلب سے ہے کہ فرشتے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بلندی در جات کے لیے دعا اور آپ کی اُمت کے لیے استغفار کرتے ہیں اور مؤمنین کے درود سے ملیہ وسلم کی باتباع اور آپ کے حاتھ محبت کرنا اور آپ کے اوصافِ جمیلہ وسیر تِ عالیہ کا تذکرہ و تعریف کرنا ہے۔

حضور صَالَّالِيْنِ مِنْ كِي بِينَ

اس آیت سے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بے مثل محبوبیت ظاہر ہوتی ہے،اللہ تعالی نے قرآنِ پاک میں بہت سے انبیاء علیم الصلوۃ والسلام کی تعریف وتوصیف اور اعزاز واکرام فرمایا کہ میں بھی ہے السلام کے لیے فرشتوں کو سجدہ کا حکم دیالیکن کسی حکم اور کسی اعزاز واکرام میں یہ نہیں فرمایا کہ میں بھی ہے کام کرتا ہوں تم بھی کرو۔یہ اعزاز صرف ہمارے پیارے نبی سیدالا نبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے خاص ہے کہ درود شریف کی نسبت پہلے اپنی طرف فرمائی اور پھر فرشتوں کی طرف کرنے کے بعد اہل ایمان کو حکم دیا کہ اے مسلمانو! تم بھی میرے نبی پر درود جیجو۔ اس عمل میں اللہ اور اس کے فرشتوں کے ساتھ شرکت کیا نعمت نہیں ہے؟ جس تجارت میں بادشاہ کا حصہ بھی ہو اس تجارت میں خسارہ اور (loss) ہو سکتا ہے؟ وہ بزنس گھاٹے میں جاسکتی ہے؟ درود شریف بھیجنا اللہ کا کام ہے اور فرشتوں کا کام ہے اس میں اپنا حصہ لگالو، یہ جیجارۃ گُنُ تُم اسکین خسارہ ہے ہی نہیں۔

حضور صَلَّاللَّهُ عِلَيْهِمْ كَى امت بررحمت وشفقت

حضور صلی الله علیه وسلم کو جو محبت، رحمت اور شفقت این امت کے ساتھ تھی الله تعالی قر آنِ پاک میں اس کی شہادت دے رہے ہیں:

ڶقَەٰ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنَ ٱنْفُسِكُمْ عَزِيُزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِيُّمُ ٢٨٦

یعنی ہم نے تمہارے پاس اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیجا ہے جو تم ہی میں سے ہیں یعنی تمہاری جنس (بشر) سے ہیں جن کی شفقت ور حمت کی کیاشان ہے؟ کہ تمہاری مضرت کی بات ان کو گرال گزرتی ہے، چاہتے ہیں کہ تم کو کوئی ضررنہ پنچے اور وہ تم پر حریص ہیں اور حریص کس بات پر ہیں؟ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ اس کی تفسیر فرماتے ہیں کہ

حَرِيْضُ عَلَى إِنْهَا نِكُمْ وَصَلَاحِ شَانِكُمْ "كَ

وہ تمہارے ایمان پر اور تمہاری صلاحِ شان پر حریص ہیں کہ تم ایمان لے آؤاور تمہاری حالت کی اصلاح ہو جائے۔اس کو کسی شاعر نے کہاہے۔

حِرْصُكُمْ دَابِرٌ عَلَى إِيْمَانِنَا لَا بِذَاتٍ بَلْ صَلَاحٍ شَانِتًا

اے رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم)! آپ کی حرص کا تعلق ذات سے نہیں ہے بلکہ ہمارے ایمان اور ہماری صلاحِ شان سے ہے۔ صلاحِ شان سے ہے۔

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ فَاِنَّ الْحِوْصَ لَا تَتَعَلَّقُ بِلُوَاتِهِمْ کیوں کہ اس حرص کا تعلق اے صحابہ! تمہاری ذات سے نہیں ہے، ان کی نظر تمہاری دنیا اور تمہارے مال پر تمہاری اصلاحِ حال پر حریص ہیں کیوں کہ ہم نے اپنے ہر نبی کی زبان سے یہ اعلان کر ایا ہے کہ

٣٨٦ التوبة: ١٢٨

٣٨٠ روح المعانى: ١١/١٥/التوبة (١٢٨) داراحياء التراث بيروت

وَمَا اَسْئَلُكُ مُ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ إِنْ اَجْرِى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَلَمِينَ ٢٠٠٠

ترجمہ: میں تم سے اس دعوت الی اللہ کا کوئی بدلہ اور صلہ نہیں مانگتا، میر اصلہ تومیرے رب کے پاس ہے۔
اس حَرِیْطٌ عَلَیْ کُمْ میں اُمتِ دعوت یعنی کفار بھی شامل ہیں۔ آپ کی شفقت ورحت کی بیہ شان ہے کہ
کفار کے ایمان و اسلام کے لیے بھی آپ اپنی جانِ پاک کو گھلارہے ہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی رحت کو جوش آیا اور فرمایا اے نبی!کیاان کا فروں کے ایمان نہ لانے کے غم میں آپ اپنی جان دے دیں گے:

فَلَعَلَّكُ بَاحِعٌ تَّفْسَكَ عَلَى اثَارِهِمُ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهِٰ لَا الْحَدِيثِ اَسَفًا الْآثَ الْمَ لَعَلَّكَ بَاحِعٌ تَّفْسَكَ الَّا يَكُونُوْا مُؤْمِنِيْنَ اللَّا الْحَالَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ اللَّا الْحَالَةِ

جب دشمنوں پر آپ کی رجت کی کی شان ہے تواہل محبت یعنی مؤمنین کے ساتھ آپ کی رجت وشفقت کا کیا عالم ہو گا؟ اس کو حق تعالی نے آگی آیٹ میں بیان فرما دیاجو تخصیص بعد التعمیم ہے یعنی حریئے مگئے گئے میں تو عموم ہے کہ اس میں مؤمنین و کفار دونوں شامل ہیں لیکن آگے مؤمنین کو خاص فرما رہے ہیں کہ بیا گہؤ منین دَوُفُو دَوجیم ہیں یعنی بڑے ہی شفق اور مہر بالن ہیں۔ بیا گہؤ منین کے ساتھ تو آپ روف ورجیم ہیں یعنی بڑے ہی شفق اور مہر بالن ہیں۔ رافت کے معنی ہوئے کہ جو باتیں اہل ایمان کے معنی ہیں جانب منفعت تو یہ معنی ہوئے کہ جو باتیں اہل ایمان کے لیے مضر ہیں ان کو د فع کرتے ہیں اور جو باتیں مؤمنین کے لیے نفع بخش ہیں وہ عطاکرتے ہیں اور ایک دو سری آپ کی شان رحت کی یوں شہادے دی ہے کہ

ٱلنَّبِيُّ ٱوُلَىٰ بِالْمُؤْمِنِيْنَ اللَّ

یعنی اے ایمان والو! جتنی محبت تمہیں اپنی جانوں کے ساتھ ہے ہمارے نبی کواں نے زیادہ محبت تمہاری جانوں سے ہے۔ پس جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہماری جانوں کے ساتھ ایسا تعلق ہے جو خود ہمیں اپنی جانوں سے نہیں تو ہم پر آپ کا حق اپنی جان سے زیادہ ہے یعنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ہم پر حق ہے کہ ہم اپنی جان سے زیادہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ہم میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کریں کوں کہ اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کریں کیوں کہ

٣٨٨ الشعرآء:١٠٩

۳۸۹ انگهف:۲

٣٩٠ الشعرآء:٣

اوس الاحزاب:٢

خزائنُ القرآن الترات المستحداث الترات المستحداث الترات المستحد المستحد المستحد المستحد المستحد المستحد المستحد

فَإِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعً

عاشق جس سے محبت کر تاہے اس کا فرماں بر دار ہو تاہے۔

لہٰذااس نبیٔ رحمت صلی الله علیہ وسلم پر اگر ہم اپنی کروڑوں جانیں قربان کر دیں تو آپ صلی الله علیہ وسلم کی محبت کاحق ادانہیں ہو سکتل

ؽٵۯۻؚۜڞؚڷؚۏڛٙڵؚۄ۫ۮٳؠؚؚۣٵٲڹڽٵ ۼڶڂؠؽؠؚڮڿؽڕٵؙۼؗڶۊۣػؙڵؚۿؚ

اے ہمارے رب ابت اپنے محبوب رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم کا ہمیشہ قیامت تک پیار فرمائے اور ان کو سلامت رکھے یعنی ان پر رحمت وسلامتی نازل فرماتے رہیے جو ساری خلائق میں سب سے زیادہ آپ کے پیارے ہیں۔

آیت نمبر ۱۰۸

ٳڨؙڗٲؠٵۺڡؚڒڔ۪ۜڮٵڷۜڵؚؽؘڂڶق

ترجمہ: (اے پیغمبر! صلی الله علیه وسلم) آپ (پرجو) قر آن (نازل ہواکرے گا)

ایندب کانام لے کر پڑھا کیجیے۔

صحبت اور کتاب کے متعلق ایک الہامی علم عظیم

صحبت اتنی بڑی نعمت ہے کہ ایک لاکھ کتابیں پڑھنے والے میں وہ بات نہیں پاؤگ جو صحبت یافتہ لوگوں سے پاؤگ ۔ دیکھیے قرآن پاک ابھی مکمل نازل نہیں ہواصر ف اقتراً بِاسْمِ دَبِّنِكَ نازل ہوئی اور نبوت عطا ہوگئ ۔ قرآن پاک ابھی ۲۳ سال میں مکمل ہوگالیکن نبوت آپ کو ایک ہی آیت کے نزول پر مکمل عطا کی گئ ۔ نبوت ناقص نہیں دی گئ کہ قرآنِ پاک ابھی مکمل نہ ہوا تو نبوت تھوڑی سی دے دی گئی ہو۔ نہیں! مکمل نبوت عطا ہوئی اور ایسی مکمل ہوئی کہ جس نے آپ کو اس حالت میں دیکھاوہ صحابی ہوگیا اور مکمل صحابی

٣٩٢ العلق:١

مام خزائن القرآن

ہوا ہے، ناقص صحابی نہیں ہوا۔ وہ صحابی مکمل آپ بی مکمل، اگرچہ قرآن پاک ابھی مکمل نازل نہیں ہوا۔ معلوم ہوا کہ نبوت اور صحابیت کتاب اللہ کی سکمیل کے تابع نہیں۔ اگر کتاب صحبت سے زیادہ اہم ہوتی تواقح آ معلوم ہوا کہ نبوت اور صحابیت کتاب اللہ کی سکمیل کے تابع نہیں۔ اگر کتاب صحبت سے زیادہ اہم ہوتی تواقح آ کے نزول کے وقت ایمان لانے والے صحابی نہ ہوتے بلکہ یہ ہوتا کہ ابھی توایک ہی آیت نازل ہو بوائے گا تب صحابی بنوگہ ہوتے بلکہ اس وقت ایمان لانے والے صحابہ کا مقام سب سے بڑھ گیا اور وہ آلسّابِ قُون الْاَوَّرُون کہلائے۔ اور آج پورا قرآن سینوں میں والے صحابہ کا مقام سب سے بڑھ گیا اور وہ آلسّابِ قُون الْاَوَّرُون کہلائے۔ اور آج پورا قرآن سینوں میں پڑار ہے توانڈ انکی سے وائڈ ایک لاکھ سال تک الگ پڑار ہے توانڈ انکی سے وائڈ ایک لاکھ سال تک الگ ایس دن تک رہے توحیات آ جاتی ہے۔ پڑار ہول کے پاس رہتے ہیں ان کو حیاتِ ایمانی عطاموتی ہے۔ صحبت یافتہ عامی کے اخلاق میں ایس دورتے اور غیر صحبت یافتہ عالم کے اخلاق میں ایس مکتاب کو حیات آبین مال سے کہیں جاہ ہے، کہیں باہ سے اور اللہ کا ول اور صاحب نسبت مجمعی بک نہیں سکتا۔ سورج اور چاند سے نہیں بک سکتا اور مجانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا اور عادر عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا اور عادب نیات کے نمکیات سے نہیں بک سکتا اور عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا، لیلائے کا نتات کے نمکیات سے نہیں بک سکتا اور عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا، لیلائے کا نتات کے نمکیات سے نہیں بک سکتا اور عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا، لیلائے کا نتات کے نمکیات سے نہیں بک سکتا اور عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا، لیلائے کا نتات کے نمکیات سے نہیں بک سکتا اور عانین عالم کی عشقیات سے جمی نہیں بک سکتا، لیلائے کا نتات کے نمکیات سے نہیں بہ

اسی لیے بڑے پیر صاحب شخ عبد القاور جیلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اے علمائے کرام! مدر سوں سے فارغ ہو کر چھ مہینہ کسی اللہ کے ولی کے پاس رہ لو تا کہ تمہاری نفسانیت مٹ جائے اور للہیت آجائے۔ایک محدث نے کیا خوب کہاہے۔

> اگر ملی نہ غلامی کسی خداکے ولی کی توعلم درسِ نظامی کوعلم ہی نہیں کہتے

ورنہ ضمیر فروشی اور نفس پر ستی رہتی ہے۔ جس کے دل میں خالقِ دل متجلی نہیں اس کا دل ، دل نہیں ہے ، وہ دلدل میں پھنساہوا ہے۔ میر اشعر ہے _

> صحت ِ اہل دل جس نے پائی نہ ہو اس کا غم، غم نہیں اس کا دل، دل نہیں

صحبت کی قیمت علم سے زیادہ ہے کیوں کہ جو پہلے ایمان لائے ان کو نبی کی صحبت زیادہ ملی، ان کا درجہ ان سے بڑھ گیاجو تیس پاروں کے بعد ایمان لائے۔ بیہ ہے صحبت کی اہمیت اور جو شیخ اور مربی جتنا قوی النسبت ہو گا خزائنُ القرآن العراق المستحداثُ العراق المستحداثُ العراق المستحداثُ العراق المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد

اس کے صحبت یافتہ بھی اسے بی قوی النسبت ہوں گے۔ یہی وجہ ہے کہ چوں کہ سید الا نبیاء صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم جیسانہ کوئی پیداہو گااس لیے آپ کے صحابہ بھی امم سابقہ کے صحابہ سے افضل ہیں اور اب قیامت تک کوئی بڑے سے بڑا ولی ایک ادنی صحابی کے برابر نہیں ہو سکتالیکن نسبت قیامت تک سینوں سے سینوں میں منتقل ہوتی رہے گی۔ اس لیے مولانا مسے اللہ خان صاحب جلال آبادی رحمۃ اللہ علیہ نے جامعہ اشر فیہ لاہور میں دعاما نگی تھی کہ اے اللہ! جو ہم میں صاحب نسبت نہیں ہیں ان کوصاحب نسبت کر دے اور جو صاحب نسبت ہیں مگر ضعیف اور کمزور تعلق ہے ان کو قوی کر دے اور جو قوی النسبت ہیں ان کو اقوی کر دے یعنی ان کو اس فی تخوب دیے ہیں کہ وہ قوی النسبت بھی ہے یا نہیں۔ اس لیے جس شخ سے قدر قوی النسبت کر سے کہ ان کی صحبتوں سے دو سرے ولی اللہ پیدا ہونے لگیں۔ اس لیے جس شخ سے تعلق کریں پہلے خوب دیکھ لیں کہ وہ قوی النسبت بھی ہے یا نہیں۔

آیت نمبر ۹۰۱

إِذَا زُلْرِلَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّ الْهَا فَ وَ اَخْرَجَتِ الْأَرْضُ اَثْقَالَهَا فَ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَيَوْمَيِنٍ تُحَدِّثُ اَخْبَا مَهَا فَ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَيْ مَيْنِ الْخُدِّ لَهُا فَيْ اللهُ ال

ترجمہ: جب زمین اپنی سخت جنبش سے ہلائی جاوے گی اور زمین اپنے بوجھ باہر نکال بھینکے گی اور (اس حالت کو دیکھ کر کافر) آدمی کہے گا کہ اس کو کیا ہوا، اس روز اپنی سب (اچھی بُری) خبریں بیان کرنے گلے گی اس سبب سے کہ آپ کے رب کا اس کو یہی حکم ہوگا۔

زمین کی شہادت

جب حشر برپاہو گااس دن زمین کے پیٹ اور پیٹھ کی ساری چیزیں ظاہر ہو جائیں گی۔ مردے، سونا، چاندی اور دیگر جو بھی دفینے اور معد نیات زمین کے اندر ہیں، اس کے لیے آپس میں لڑتے جھگڑتے ہیں، خون خرابہ ہو تاہے، لیکن اس دن بیر باہر پڑے ہوں گے اور کوئی نظر اٹھا کر دیکھنے والانہ ہو گا اور سب جان لیں گے بیرکس قدر بے حقیقت ہیں۔

٣٩٣ الزلزال:١-۵

اس طرح مؤمن اور کافر ہر انسان سے جو بھی اچھا عمل یا بُراعمل صادر ہوتا ہے، وہ زمین ہی پر ہوتا ہے۔ آج یہ زمین بے زبان ہے، لیکن حشر کے دن قادرِ مطلق کے حکم سے زمین میں قوتِ گویائی آجائے گی، لیعنی ساکت ناطق ہوجائے گی اور چھوٹے بڑے، اچھے بُرے، ہر ہر واقعہ کی پوری پوری شہادت پیش کرے گی۔ گویا آج یہ زمین زندگی کے تمام اقوال وافعال اور حرکات وسکنات کو جوں کا توں ٹیپ کر رہی ہے کل ٹیپ کا بند کھول دیا جائے گا اور پوراٹیپ کیا ہوا مواد سامنے آجائے گا مثلاً کہے گی کہ فلاں شخص نے نماز پڑھی تھی، کا بند کھول دیا جائے گا اور پوراٹیپ کیا ہوا مواد سامنے آجائے گا مثلاً کہے گی کہ فلاں اللہ کے سامنے سر نیاز فلال فلال کی مصیبت میں کام آیا تھا، فلال ہر کارِ خیر میں آگے بڑھ کر حصہ لیتا تھا، فلال اللہ کے سامنے سر نیاز خم نہ کر تا تھا، فلال نے چوری کی تھی، ظلم کیا تھا، خونِ ناحق بہایا تھا۔ ان حقائق کو قرآن مجید کیاں آیات میں بیان کیا گیا ہے۔

زمین کی اس عظیم شہادت کے پیشِ نظر شیخ محی الدین ابن عربی نے ایک بڑی حکیمانہ بات ارشاد فرمائی، فرمائے ہیں کہ جس زمین پرانسان سے کسی گناہ کا صدور ہو جائے تواسے چاہیے کہ اس جگہ کوئی نیک کام بھی کر دے تاکہ وہ زمین جو حشر کے دن اس کے گناہوں کی گواہی دے، ساتھ ہی نیکی کی شہادت بھی پیش کرے اور معاملہ برابر ہو جائے بلکہ نیکی پر تو وعدہ ایک پردس دینے کا ہے۔

حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں بیان کیا جاتا ہے کہ جب آپ بیت المال کاسارامال اللہ حقوق میں تقسیم فرمادیتے اور بیت المال خالی ہو جاتا تواس میں دور کعت نماز اداکرتے اور پھر فرماتے: تجھے قیامت میں شہادت دینی ہوگی کہ میں نے تجھ کو حق کے ساتھ بھر ااور حق ہی کے ساتھ خالی کر دیا۔ اس لیے زمین پر رہتے ہوئے ہمیں غافل نہیں رہناچا ہے بلکہ ہم ہوشیار اور چو کنار ہیں کہ ایک دن وہ آنے والا ہے جس دن زمین ہمارے تمام اعمال اور حرکات و سکنات کی ٹھیک ٹھیک گواہی اللہ کے حضور پیش کرے گی، بڑے خوش نصیب ہوں کے وہ لوگ جن کے حق میں زمین کی گواہی نجات کا ذریعہ ہے۔

آیت نمبر ۱۱۰

قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدُّ اللهُ الصَّمَدُ الصَامِدُ الصَامِ السَمِيمُ المَعْمَدُ الصَامِدُ الصَامِ الصَامِدُ الصَامِ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُولِ الصَامِدُ الصَامِ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ الصَامِدُ

۳۹۳ الاخلاص:۱-۲

خزائن ُالقرآن کام

ترجمہ: آپ (ان لو گوں سے) کہہ دیجیے کہ وہ یعنی اللہ (اپنے کمالِ ذات وصفات میں) ایک ہے۔اللہ (ایبا) بے نیاز ہے کہ (وہ کسی کا محتاج نہیں اور اس کے سب محتاج ہیں) اس کے اولا دنہیں اور نہ وہ کسی کی اولا دہے اور نہ کوئی اس کے برابر کا ہے۔

صفت ِصدیت حق تعالیٰ کی احدیت کی دلیل ہے

ٱلْمُسْتَغْنِي عَنْ كُلِّ آحَدٍ وَّالْمُحْتَاجُ إِلَيْدِ كُلُّ آحَدٍ ٥٠٠

جو ساری کا ئنات سے مستغنی ہو اور سارا عالم اس کا محتاج ہو۔ کیوں کہ میں سارے عالم سے بے نیاز ہوں اور سارا عالم میر امتاج ہے بیار ہوں اور سارا عالم میر امتاج ہے بیس میر عدم احتیاج میرے احد ہونے کی دلیل ہے، میری احدیت کی دلیل میری

۳۹۵ روح المعانى:،۲۲۲/۳۰، الاخلاص(۲)، داراحياء التراث بيروت

صدیت ہے۔ اس لیے میرے سواکوئی خدا نہیں ہو سکتا۔ کیا کہیں کیسا شیخ تھا! یہ الہامی علوم ہوتے تھے میرے شیخ کے۔ کیا عجیب علم ہے کہ احدیت کی دلیل یہی صدیت ہے۔ اللہ اس لیے واحدہ کہ اس کو اشتر اک کی احتیاج نہیں ہے۔ اللہ اس کے احد ہونے کی۔ یہی دلیل پیش احتیاج نہیں ہے۔ اس کا صد ہونے کی۔ یہی دلیل پیش کر دی کہ چوں کہ میں سارے عالم سے بے نیاز ہوں اور سارے عالم کو اپنا نیاز مند و محتاج رکھتا ہوں یہ میری صدیت دلیل ہے میری احدیث کی۔ سبحان اللہ! کیاعلوم اور کیادلائل ہوتے تھے میرے شیخ کے کہ مزہ آ جاتا تھا۔

گناه سے بچنے کا بہترین علاج

الله تعالی نے ہماری اصلاح کے لیے دوالی آیتیں نازل فرمائیں کہ اگر ان کا استحضار رہے تو آدمی کو گناہ کی طاقت گناہ کرنے کی ہمت نہ ہوگی۔اس استحضار سے الله تعالیٰ کی ایسی عظمت و ہیبت پیدا ہو جائے گی کہ گناہ کی طاقت تورہے گی مگر اس طاقت کو استعمال کرنے کی طاقت نہ رہے گی۔ پہلی آیت ہے:

وَهُوْمَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمُ الله

جہاں کہیں بھی تم ہواللہ تمہارے ساتھ ہے۔ دنیا میں کوئی جگہ الی نہیں ہے جہاں اللہ تمہارے ساتھ نہ ہو۔
اب ایک اِشکال یہ ہو سکتا تھا کہ ساتھ تو ہے لیکن ساتھ رہنے سے دیکھنا تولازم نہیں آتا جیسے کوئی نابینا آپ کے
ساتھ ہو مگر دیکھ نہیں رہا ہے کہ آپ کیا کر رہے ہیں۔ تواللہ تعالی نے دوسری آیت میں اس وہم باطل کی
اصلاح فرمادی:

ٱلَمْ يَعْلَمُ بِأَنَّ اللهَ يَرَى '^تَ

كياانسان نہيں جانتا كه الله ہر وقت اس كو ديكھ رہاہے،جو دوسروں كو آئكھيں عطاكر تاہے وہ جلاخو د نابينا ہو گا!

جو کرتا ہے توجیب کے اہل جہاں سے کوئی دیھتا ہے تجھے آساں سے

یہ میر اشعر ہے کہ جولوگ حیب کے گناہ کرتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ ہم کو کوئی دیکھتا نہیں وہ جان لیں کہ خدا

۳۹۷ اکعدید: ۲

٣٩٠ العلق: ١٣

خزائنُ القرآن العراق المستعمل المستعمل

ان کود کیھر ہاہے۔ چنال چہ ہمارے سیر الطا کفہ شیخ العرب والعجم حضرت حاجی امداد اللہ صاحب مہاجر کلی رحمة اللہ علیه فرماتے ہیں کہ ہر صوفی بلکہ ہر مؤمن کو چاہیے کہ تھوڑی دیر خواہ دومنٹ یا ایک منٹ یہ مراقبہ کرے کہ اللہ ہم کو دیکھ رہاہے۔ یہ چند منٹ کامر اقبہ چو ہیں گھنٹے کام دے گاجیسے گھڑی میں چابی تو آپ آ دھے منٹ میں لگادیتے ہیں مگر وہ چلتی ہے چو ہیں گھنٹہ۔ لہذار وزانہ چند منٹ آ نکھ بند کرکے آپ اتناسوج لیں کہ اللہ مجھے دیکھ رہاہے توبید کھنٹے قائم رہے گا اور جب روزانہ کی مشق سے دل میں جم جائے گا تو پھر گناہ کرنے کی جراک نہ ہوگی کا فرمانی اور گناہ چھوڑنے کا میہ بہترین علاج ہے جو خود اللہ تعالی کا بتایا ہواہے۔

وین کی حلاوت حاصل کرنے کاطریقہ

ایک جملہ میں پورادین پیش کرتاہوں کہ زندگی میں ایک لمحہ کے لیے اللہ تعالیٰ کی ناخوشی کی راہ سے کبھی دل میں خوشی درآ مدنہ بیجے۔ اپنے مالک اور پالنے والے کو ناخوش کر کے غلاموں کو اپنے دل میں خوشی لانا شر افت بندگی کے خلاف ہے۔ ہمیں کس نے پیدا کیا؟ آنھوں میں روشنی کس نے دی؟ رزق کون دے رہا ہے؟ کھاؤاللہ کی اور گاؤننس وشیطان کی ہے کہاں کی شر افت ہے۔ اس لیے دل میں ٹھان لیجے اور کوشش بیجے کہ اللہ کو ناراض نہیں کریں گے ان شاء اللہ! ایسامزہ ملے گا کہ آپ کے مزہ کے عالم کو ساراعالم نہیں سمجھ سکتا کہ اللہ کو ناراض نہیں کریں گے ان شاء اللہ! ایسامزہ ملے گا کہ آپ کے مزہ کے عالم کو ساراعالم نہیں سمجھ سکتا کیوں کہ اللہ تعالیٰ کی ذاتِ پاک بے مثل ہے وَلَمْ یَسُن لَّهُ کُلُوْاً اَحَلُّ، کَانَ کی خبر کُلُوُوًا کو مقدم کر دیا اور آئے اللہ تعالیٰ کی ذاتِ پاک بے مثل ہے تو ان کے نام کی لذت بے مثل نہیں ہوگی؟ ان کا نام مجموعہ کذاتِ ہے تو جب اللہ تعالیٰ کی ذات بے مثل ہے تو ان کے نام کی لذت بے مثل نہیں ہوگی؟ ان کا نام مجموعہ کذاتِ کا کئی سے تو جب اللہ تعالیٰ کی ذات بے مثل ہے تو ان کے نام کی لذت بے مثل کے کیپول ہے۔

ہر ولی کی شانِ تفر داور اس کی وجہ

الله کی ذات ہے مثل ہے۔ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوً ١ اَحَدُّ الله كاكوئی مثل، كوئی ہمسر اور برابری كرنے والا نہيں ہے۔ پس جو الله كويا گيا كيوں كہ وہ حامل ہے مثل ذات ہے تو الله تعالیٰ اس كو بھی ایک شانِ تفر دعطا فرماتے ہیں جو دو سروں میں نہیں ہوتی۔ اس لحاظ ہے اس خاص شان میں وہ بے مثل ہو جاتا ہے پس ہرولی کے اندرایک تفر دکی شان ہوتی ہے تا كہ وہ تو حيد كی علامت رہے۔

تمام کائنات کے حسن سے زیادہ حسین کیا چیز ہے؟

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ٥٠٠

کا ئنات کے تمام حسینوں سے زیادہ حسین اللہ تعالیٰ کی طرف، خالق لیلائے کا ئنات کی طرف بلاناہے کیوں کہ وہ مولائے کا ئنات ہی تو خالق نمکیاتِ لیلائے کا ئنات ہے۔ تمام کا ئنات کے حسینوں کا حسن اس کی اد نیا ہی جیک ہے جس پر لوگ یا گل ہور ہے ہیں لیکن چند دن کے بعد جب وہ نمک جھڑ گیا اور حسین قبر وں میں لیٹ گئے تو پھر پچھتا ہے ہیں کہ آہ!ہم کہاں عکس پر فداہوئے اور ایام زندگی ضایع کیے۔اس لیے سارے حسینوں سے حسین وہ الفاظ ہیں جواللہ تعالیٰ کی طرف بلانے میں استعال ہوں اور اس کی دلیل آج پہلی بار انجمی ا بھی عطا ہوئی جس کی طُرِ ف مجھی زندگی میں ذہن نہیں گیا تھا۔ اللّٰہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس شخص کے قول سے زیادہ حسین کوئی چیز کا ئنات میں نہیں ہے جو اللہ کی طرف بلار ہاہے۔ ساری دنیا کے حسین ایک طرف کیکن میری طرف،میری محبت کی طرف بندول کو بلانا اور میری محبت کوسارے عالم میں نشر کرنا یہ سارے حسینوں سے احسن ہے کیوں کہ مولی سے بڑھ کر کوئی احسن نہیں اور ان کی محبت کی باتیں سنانے سے بہتر کسی کاکوئی قول نہیں۔اے حسینوں کے چکر میں رہنے والواراگ تم کو حسن پرستی ہی کا ذوق ہے تو ہم تہہیں سارے حسینوں سے احسن چیزییش کررہے ہیں کہ جہاں کہیں ہماری محبت کی بائے نشر کی جارہی ہواس کو سنویا تمہیں الله تعالی مید مقام عطا فرمادے اور اتنا دردِ عظیم تمہارے قلب میں بید اہو کہ تم دعوت الی اللہ کا کام شروع کر دو تو مولائے کا ئنات کی خوشبویا کرتم ساری لیلائے کا ئنات سے بے نیاز ہوجاؤگ ۔ احسن اسم تفضیل ہے، حسین سے افضل ہے لہٰذاجب تبھی نفس میں حسینوں کی جشجو پیدا ہو تواحسن کام میں لگ جایا کرو۔جب احسن سامنے ہو گاتوحسین کی طرف توجہ نہ ہو گی۔

ولی الله بنانے والے جیار اعمال

تعليم فرموده

عي التحرب والعجم عارف بالله حضرتِ اقد س مولا ناشاه حكيم محمد اختر صاحب يمة الله

چارا عمال ایسے ہیں کہ جو ان پر عمل کرے گا مرنے سے پہلے ان شاء اللہ تعالیٰ ولی اللہ بن کر دنیا سے جائے گا۔ نفس پر جبر کے اللہ کو خوش کرنے کے لیے جو مندرجہ ذیل اعمال کرے گا اس کو پورے دین پر عمل کرنا آسان ہو جائے گا اور وہ اللہ کاولی ہو جائے گا:

ا کی مٹھی داڑھی رکھنا

بخاری شریف کی حدیث ہے:

خَالِفُواالْمُشْرِكِيْنَ وَفِرُوا اللُّحِيوَالْحِفُوا الشَّوَادِبَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

إِذَا حَجَّ أَوِاعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِخُيِّتِهِ فَمَا فَضَلَ إَخَلَهُ

ترجمہ: مشر کین کی مخالفت کروداڑھیوں کوبڑھاؤاور مونچھوں کو کٹاؤاور حضرت ابنِ عمر جب جج یاعمرہ کرتے سے تو اپنی داڑھی کو اپنی مٹھی میں پکڑ لیتے تھے۔ سے زائد ہوتی تھی اس کو کاٹ دیتے تھے۔ سخاری شریف کی دوسری حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

إِنْهَكُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللَّحى

ترجمه:مونچھوں کوخوب باریک کتراؤاور داڑھیوں کوبڑھاؤ۔

پس ایک مٹھی داڑھی رکھنا واجب ہے۔ جس طرح وترکی نماز واجب ہے، عید الفطر کی نماز واجب ہے، بقر عید کی نماز واجب ہے، بقر عید کی نماز واجب ہے اس طرح ایک مٹھی داڑھی رکھنا واجب ہے اور چاروں اماموں کا اس پر اجماع ہے، کسی امام کا اس میں اختلاف نہیں۔ علامہ شامی تحریر فرماتے ہیں:

خزائن القرآن محراث

اَمَّا اَخُذُ اللِّحْيَةِ وَهِيَ مَا دُوْنَ الْقَبْضَةِ كَمَا يَفْعَلُهُ

بَعْضُ الْمَغَادِ بَةِ وَمُّغَنَّقَةُ الرِّجَالِ فَلَمْ يُبِحُهُ أَحَلُّ

ترجمہ: داڑھی کا کتر اناجبکہ وہ ایک مٹھی سے کم ہو جیسا کہ بعض اہلِ مغرب اور پیجڑے لوگ کرتے ہیں کسی کے نزدیک جائز نہیں۔

کیم الامت مجد دالملت حضرت مولانااشر ف علی صاحب تھانوی رحمۃ اللہ علیہ بہشتی زیور جلد ۱۱، صفحہ ۱۱۵ پر تحریر فرماتے ہیں کہ داڑھی کامنڈ انایا ایک مٹھی سے کم پر کتر انا دونوں حرام ہیں اور داڑھی داڑھ سے ہے اس لیے ٹھوڑی کے نیچے سے بھی ایک مٹھی ہونی چاہیے اور چبرے کے دائیں اور بائیں طرف سے بھی ایک مٹھی ہونی چاہیے یعنی تنیوں طرف سے بھی ایک مٹھی داڑھی رکھنا واجب ہے۔ بعض لوگ سامنے یعنی ٹھوڑی کے نیچے سے توایک مٹھی رکھ لیتے ہیں لیکن چبرے کے دائیں اور بائیں طرف سے کتر ادبیۃ ہیں خوب سمجھ لیں کہ داڑھی تنیوں طرف سے ایک مٹھی رکھنا واجب ہے اگر ایک طرف سے بھی ایک مٹھی سے چاول بر ابر کم یعنی دراسی بھی کم ہوگی توایسا کرناحرام اور گناہ کبیرہ ہے۔

۲) شخنے کھلے رکھنا

پاجامہ، شلوار، کنگی، جبہ اوراوپر سے آنے والے ہر لباس سے شخنوں کو ڈھانپینامر دوں کے لیے حرام اور کبیرہ گناہ ہے۔ بخاری شریف کی حدیث ہے:

مَا أَسْفَلَ مِنَ انْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَادِ فِي النَّادِ

ترجمہ: ازار (پاجامہ، کنگی، شلوار، کرتہ، عمامہ، چادر و غیرہ) سے ٹخنوں کاجو حصہ چھپے گادوزخ میں جائے گا۔ معلوم ہوا کہ مر دول کے لیے ٹخنے چھپانا کبیرہ گناہ ہے کیول کہ صغیرہ گناہ پر دوزخ کی وعید نہیں آتی۔

۳) نگاہوں کی حفاظت کرنا

اس معاملے میں آج کل عام غفلت ہے۔ بد نظری کولوگ گناہ ہی نہیں سمجھتے حالاں کہ نگاہوں کی

حفاظت كاحكم الله تعالى نے قرآنِ پاك ميں دياہے:

قُلُ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْامِنْ أَبْصَادِهِمُ

ترجمہ: اے نبی! آپ ایمان والوں سے کہہ دیجیے کہ اپنی بعض نگاہوں کی حفاظت کریں۔

یعنی نا محرم لڑکیوں اور عور توں کو نہ دیکھیں۔ اسی طرح بے داڑھی مونچھ والے لڑکوں کو نہ دیکھیں یا اگر داڑھی مونچھ آبھی گئے ہے لیکن ان کی طرف میلان ہو تاہے توان کی طرف بھی دیکھنا حرام ہے۔غرض اس کا معیاریہ ہے کہ جن شکلوں کی طرف دیکھنا حرام ہے معیاریہ ہے کہ جن شکلوں کی طرف دیکھنا حرام ہے معیاریہ ہے کہ بن شکلوں کی طرف دیکھنا حرام ہے حفاظت نظر انتی ایم چیز ہے کہ اللہ تعالی نے قرآنِ پاک میں عور توں کو الگ تھم دیا یک فضف منہیں انکھنا ہے تھم نہیں عور توں کو الگ تھم دیا گئفشفن مین دیا گیا بلکہ مر دوں کو تھم دیا گیا اور عور تیں تا بع ہونے کی حیثیت سے ان احکام میں شامل ہیں۔ اور بخاری شریف کی حدیث ہے:

زِنَا الْعَيْنِ النَّطُرُ

ترجمہ: آئکھوں کازناہے نظر بازی

نظر باز اور زناکار اللہ کی ولایت کاخواب بھی نہیں دیکھ سکتاجب تک کہ اس فغل سے سچی توبہ نہ کرے۔اور مشکوۃ شریف کی حدیث ہے:

لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَ وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ

ترجمہ: اللہ تعالیٰ لعنت فرمائے بد نظری کرنے والے پر اور جوخو دکو بد نظری کے لیے پیش کے۔
پس ناظر اور منظور دونوں پر اللہ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے لعنت کی بد دُعافر مائی ہے۔ بزرگوں کی بد دعا
سے ڈرنے والے سید الا نبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی بد دعاسے ڈریں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی غلامی کے
صدقے ہی میں بزرگی ملتی ہے۔ لہٰذ ااگر کسی حسین پر نظر پڑجائے تو فوراً ہٹالوا یک لمحہ کو اس پر نہ رُکنے دو۔ پس
قرآنِ پاک کی مندرجہ بالا آیاتِ مبارکہ اور احادیثِ مبارکہ کی روشنی میں بد نظری کرنے والے کو تین بُرے القاب ملتے ہیں:

ا)...الله ورسول كانا فرمان ٢)... آئكھوں كازناكار ٣)... ملعون

۴) قلب کی حفاظت کرنا

نظر کی حفاظت کے ساتھ دل کی بھی حفاظت ضروری ہے۔ بعض لوگ نگاہِ چشمی کی تو حفاظت کر لیتے ہیں لیکن دل کی نگاہ کی حفاظت نہیں ہیں لیکن دل کی نگاہ کی حفاظت نہیں کرتے بعنی آئکھوں کی تو حفاظت کر لیتے ہیں لیکن دل کی نگاہ کی حفاظت نہیں کرتے اور دل میں حسین شکلوں کا خیال لا کر حرام مزہ لیتے ہیں خوب سمجھ لیس کہ یہ بھی حرام ہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں :

يَعْلَمُ حَآ بِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخُفِى الصُّلُورُ

ترجمہ: اللہ تعالیٰ تمہاری آنکھوں کی چوری کو اور تمہارے دلوں کے رازوں کو خوب جانتا ہے۔
ماضی کے گناہوں کے خیالات کا آنابُر انہیں لانابُراہے۔ اگر گند اخیال آجائے تواس پر کوئی مؤاخذہ نہیں لیکن خیال آنے کے بعد اس میں مشغول ہو جانا یا پرانے گناہوں کو یاد کر کے اس سے مزہ لینا یا آیندہ گناہوں کی اسکیمیں بنانا یا حسینوں کا خیال دل میں لانا یہ سب حرام ہے اور اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کا سبب ہے۔ اللہ تعالیٰ حفاظت فرمائیں اور ان حرام کاموں سے بچائیں جس کی برگت سے آن شاء اللہ تعالیٰ تمام گناہوں سے بچنا آسان ہو جائے گا۔

مذ کورہ بالا اعمال پر توفیق کے لیے چار تسبیحات

مذکورہ بالا چار حرام کاموں سے بیخے کے لیے مندرجہ ذیل چار وظائف ہیں جن کے پڑھنے سے روح میں طاقت آئے گی اور جب روح طاقت ور ہوجائے گی تو گناہوں سے بچنا آسان ہوجائے گا۔ایک تسبیج (۱۰۰ بار) لا الله الله پڑھیں۔ایک تسبیج (۱۰۰ بار) استغفار کی پڑھیں۔ایک تسبیج (۱۰۰ بار) استغفار کی پڑھیں۔ایک تسبیج دُرود شریف کی (۱۰۰ بار)۔



شخ العرب والجم عارف بالله مجد دزمانه حضرت اقدس مولانا شاه حکیم محمد اختر صاحب
رحمة الله علیه کاشاراین زمانے کے صف اوّل کے اولیاء الله میں ہوتا تھا۔ حضرت
اقدس نے اپنے اکابر کے طریق پر رہتے ہوئے تصوف کوقر آن پاک اور احادیث
مبار کہ کے تالع رکھا۔ آپ کے تمام ارشادات قر آن وحدیث کے روشن دلائل سے
منؤ رہیں۔ دنیا بھر کے علاء کرام کو آپ نے اپنے طرز بیان سے متحیر ومبہوت کر رکھا
تھا۔ اسی لیے بڑے بڑے علاء کرام کی عرصے سے بیخواہش تھی کہ آپ نے اپنے
بیانات وملفوظات میں جہاں جہاں قرآن پاک اور احادیث مبار کہ کے علوم ومعارف
بیان فرمائے ہیں اگر انہیں ایک جگہ جمع کردیا جائے توبیامت کے لیے ایسانا درونا یاب
اور نفع بخش کام ہوگا جس کا نفع ہر خاص و عام کو حاصل ہوگا کیوں کہ بیالہا می مضاحین
کتا بول میں نہیں ملئے۔

زیرنظر کتاب ''خزائن القرآن' عارف بالله حضرت اقدس مولانا شاہ تھیم محمد اختر صاحب رحمۃ الله علیہ کیداختر صاحب رحمۃ الله علیہ کیاں ہی الہامی مضامین پر مشتمل ہے جوآپ نے قرآن پاک کے علوم کی شرح کرتے ہوئے امت کی اصلاح ، تزکیہ اور اخلاق حسنہ کے لیے زندگی بھر بیان فرمائے۔ حضرت اقدس کے ان بیانات، ملفوظات اور مواعظ حسنہ نے دنیا بھر کے قلوب انسانی میں محبتِ الہیہ کی وہ آگ لگائی جونہ صرف بین کے ہوئے لاکھوں انسانوں کو قلوب انسانی میں محبتِ الہیہ کی وہ آگ لگائی جونہ صرف بین کے ہوئے لاکھوں انسانوں کو راہ ہدایت بنادیا۔

